السنة العشرون

العدد السادس والسبعون /ج٥

مجلة

مركز دراسات الكوفة

مجلة فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

اقرأ في هذا العدد

- العمارة المالية وأثرها في الاداء المصرفي دراسة حالة لمصرف بغداد للمدة (٢٠١١-٢٠٢١)
- تقويم الخصائص الهيدروبيئية الفيزيائية لمياه الشرب في قضاء المناذرة
- دور سلوكيات القيادة الأصيلة في تعزيز الانسجام في مكان العمل

مجلة مركز دراسات الكوفة

الترقيم الدولي ISSN :1993-7016

الترقيم الالكتروني ISSN : 2708 - 728X

رقم الايداع في دار الكتب ببغداد (١١١٣) لسنة (٢٠٠٨)

DOI prefix: 10.36322 ,**Frequency:** 4 Issues Per year

العدد ٧٦ /ج٥ السنة العشرون ٢٠٢٥

العنوان البريدي: مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ،

ص.ب ٢١ ، الكوفة ، محافظة النجف ، العراق

المراسلات

Website: www.ksc.uokufa.edu.iq

Email: kscjournal@uokufa.edu.iq

Mobile: 07819377794

جميع الحقوق محفوظة © مركز دراسات الكوفة

أعضاء هيأة التحرير

أ.د. جمال الدين بن عبد الجليل/ جامعة لودفيغسبورغ/ ألمانيا

أ.د. مهدي محمد القصاص/ جامعة المنصورة/ مصر

أ.د. إسماعيل نوري الربيعي/ الجامعة الأهلية/ البحرين

أ.د. محمد علي آذرشب/ مركز الحوار الفارسي/ إيران

أ.د. خالد طحطاح/ جامعة محمد الخامس/ المغرب

أ.د. خليل حسين/ الجامعة اللبنانية/ لبنان

أ.د. آن موسى النجداوي/ الأردن

أ.د. بسام حسن زاهر/ سوريا

أ.د. سفيان عبدلي/ الجزائر

أ.د. محمد حمادي/ الجامعة الأمريكية/ لبنان

أ.د. تحسين رشيد منصور/ جامعة اليرموك/ الأردن

أ. رائد شرف الدين/ الولايات المتحدة الأمريكية

أ.د. حسن لطيف الزبيدي/ جامعة الكوفة

أ.د. رحيم خريبط عطية/ جامعة الكوفة

أ.د. أسعد كاظم شبيب/ جامعة الكوفة

أ.د. محمد طه الحسيني/ العراق/ جامعة كربلاء

أ.م.د. محمد كمال أبو عمشه/ فلسطين

أ.م.د. محمود حسين مصطفى/ جامعة الكوفة

رئيس التحرير:

أ.م.د. حسنين جابر الحلو

مدير التحرير:

أ.د. عقيل جاسم دهش

مسؤول الحسابات

السيدة ولاء فيصل محسن

الإخراج الفني:

المهندس أسامة عادل الشماع

شروط النشر

١. أن لا يكون البحث قد نشر أو قبل للنشر في مجلة أخرى.
٢. تقبل البحوث المكتوبة باللغة العربية فقط.
٣. يشترط في البحث المقدم للنشر أن يكون مراعيا لقواعد البحث العلمي وأن يكون مرتبا على النحو الآتي: عنوان البحث-اسم الباحث-درجته العلمية-خلاصة البحث باللغتين العربية والانجليزية -المقدمة-متن البحث-الخاتمة والنتائج -قائمة الهوامش-المصادر والمراجع.
٤. يرفق مع البحث السيرة الذاتية الموجزة للباحث التي تتضمن ما يأتي حصراً: اسم الباحث ومكان عمله، واختصاصه العلمي ونتاجاته البحثية وأهم مشاركاته العلمية ووسيلة الاتصال به.

٥. يلزم ألاّ تزيد عدد صفحات البحث عن ٢٠ صفحة، وإذا زاد عدد الصفحات عن ذلك يستحصل مبلغ قدره ٣٠٠٠ دينار عن كل صفحة إضافية.
٦. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر ولا يعاد البحث إلى صاحبه سواء قبل للنشر أم لم يقبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.
٧. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft Word) بخط (Arabic Transparent) للغة العربية بحجم (١٦) للعنوان الرئيس و(١٤) للبحث و(١٢) للهوامش، وبخط (Time New Roman) للغة الانكليزية.
٨. تكون فقرة المسافات البادئة والتباعد قبل النص وبعده صفراً وتباعد الأسطر يكون (واحد ونصف).
٩. تنسق الأبيات الشعرية باستخدام الجداول.
١٠. تترك مسافة بمقدار (٢،٥) على الجوانب الأربعة للصفحة.
١١. تقدم البحوث مطبوعة بنسختين على ورق قياس (A4) مع قرص صلب (CD) مسجل عليه البحث على وفق المتطلبات.

محتويات العدد الخاص لمستلات ٢٠٢٣ ج٥

١	العمارة المالية وأثرها في الاداء المصرفي دراسة حالة لمصرف بغداد للمدة (٢٠١١-٢٠٢١)	أ.د. رضا صاحب أبو حمد الباحثة بنين حسين محمد	١
٢	تعاقدات شركة موانئ العراق في ضوء متطلبات "IFRS"١١	أ.د. بشرى عبد الوهاب الجواهري الباحث سجاد كاطع عبد الزهرة	٢٢
٣	دور تقنية الانتاج الأنظف في تحقيق أبعاد الميزة التنافسية المستدامة- دراسة تطبيقية	أ.د. صلاح مهدي جواد الباحث سلام عادل عباس	٥٣
٤	التطورات في البرنامج النووي لباكستان وإيران وتأثيراته على العلاقات بينهما	أ.د. حيدر زاير العامري الباحثة حوراء راشد حمدان	٨٤
٥	التعليم في ولاية ماريلاند ١٧٧٥- ١٨٦٥	أ.د. عاصم حاكم عباس الباحث محمد ناصر فيصل	١١٣
٦	انتفاضة النجف الأشرف عام ١٩١٨ في الوثائق البريطانية	أ.د. ياسين شهاب شكري الباحث حيدر محمد كاظم	١٤٤
٧	تاريخ إيران المعاصر في الجامعات والمعاهد ومراكز الأبحاث حتى سنة ٢٠٠٣م	أ.د. مقدام عبد الحسن الفياض الباحثة آفاق رياض وهاب	١٨٦
٨	المنجزات الإدارية لبريكليس في أثينا	أ.د. كاظم جبر الكرعاوي الباحثة نوار عبد الكريم كريم	٢٢٤
٩	التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة في مدينة النجف	أ.د. علي لفتة سعيد الباحث شعلان معيدي عكال	٢٦١
١٠	تحليل مكاني للسكان المصابين بالأمراض السرطانية المسجلة في محافظات الفرات الأوسط	أ.د عبد علي الخفاف الباحثة فاتن عباس مهدي	٢٩٠
١١	أسباب انشطار الوحدات السكنية وعلاقاتها المكانية في بلدية الشعب	أ.د. محمد صالح ربيع الباحثة سناء علك زاجي	٣٢٢

١٢	تقويم الخصائص الهيدروبيئية الفيزيائية لمياه الشرب في قضاء المناذرة	أ.د. علياء حسين سلمان الباحثة غيداء عبد الزهرة حسين	٣٥٥
١٣	الدواعي النفسية في تشكيل الخطاب الشعري الساخر عند ابن لنكك البصري (ت ٣٦٠هـ)	أ.د. عباس علي الفحام الباحثة أنوار جاسب غالب	٣٩٢
١٤	إيقاع التوازي في توقيعات الإمام المهدي (ع) - دراســـــة حجاجية	أ.د. مسلم مالك الاسدي الباحثة امتثال شهيد جاسم	٤١٢
١٥	جهود الباحثين العراقيين المعاصرين الصرفية في معجم العين	أ.د. عادل عباس النصراوي الباحث عمار علي عبد الله	٤٣٣
١٦	دلالة أبنية مصادر الفعل الثلاثي في دعاء أبي حمزة الثمالي	أ.د. عصام كاظم الغالبيّ الباحث حسين محسن عباس	٤٦٣
١٧	صيغة المبالغة والصفة المشبهة في تفسير ضياء الفرقان	أ.د. عبّاس علي إسماعيل الباحث ميثم علي عباس	٥٠٣
١٨	الأسس التفسيرية عند الراغب الأصفهاني الأسس الروائية أنموذجًا	أ.د. عدي جواد الحجّار الباحثة سهام جواد محمد	٥٢٧
١٩	الجهود التفسيرية في كتاب مفاهيم القرآن للشيخ جعفر السبحاني أصول الدين انموذجًا	أ.د. حسن كاظم أسد الباحث أمير حميد ناصر	٥٤٦
٢٠	حُرّية المرأة في حدود القِوامَة في الخطاب النهضوي لدى السيد محمد حسين فضل الله	أ.د. رؤوف أحمد الشمري الباحث عز الدين عبد الوهاب صالح	٥٧٧
٢١	الآراء الفلسفية في الوجود والميتافيزيقا عند الشريف المرتضى	أ.د. حسين حمزة العامري الباحث محمد الحسين نصير حسين	٦٠١

٢٢	دور سلوكيات القيادة الأصيلة في تعزيز الانسجام في مكان العمل	أ.م.د. حاكم احسوني الميالي الباحث علي عبد الله العبيدي	٦٢٦
٢٣	تأثير اليقظة الريادية في الازدهار التنظيمي	أ.م.د. رافد حميد الحدراوي الباحثة آيات عبد الرضا باقر	٦٦١
٢٤	جدلية السلطة والمثقف- رواية "بابا سارتر" لعلي بدر أنموذجا	أ.م.د. نعيم عموري د. حسن دادخواه تهرانى الباحث رحيم بدوي جريح	٦٩٤
٢٥	تلوث الهواء في أحياء السكن العشوائي لمدينتي الديوانية والحمزة	أ.م.د. عتاب يوسف اللهيبي الباحثة نادية صاحب خلف	٧١٧
٢٦	مفهوم تدبير المنزل وتأصيله المعرفي	أ.م.د. جميل حليل المعلة الباحث محمد نعمة هلال	٧٤٠
٢٧	التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. علي عباس اليوسفي الباحثة هالة جعفر عبد الرزاق	٧٥٢
٢٨	تصورات الذات عند طلبة الجامعة	أ.م.د. ثائر فاضل الدباغ الباحثة بيداء راضي حنون	٧٨٢
٢٩	دراسة اللغة الشعرية في قصائد ابن حمّاد العدوي الغديرية وفق نظرية تودوروف الشعرية	د. يحيى معروف الباحث هشام طه زيدان	٨٢٨
٣٠	القيم التربوية لآيات الحج دراسة تحليلية في تفسير من وحي القرآن	د. أحمد الأزرقي الباحثة أسيل جاسم بديوي	٨٦١

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العمارة المالية وأثرها في الاداء المصرفي دراسة حالة لمصرف بغداد للمدة (2011-2021)

أ.د. رضا صاحب ابو حمد

الباحثة بنين حسين محمد

جامعة الكوفة/كلية الادارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19857

المستخلص

تهدف الدراسة الى تحديد طبيعة التأثير بين العمارة المالية كمتغير مستقل متمثلاً : **بهيكل الملكية** والذي تم قياسها بمجموعة من المؤشرات المتمثلة بـ(الملكية الادارية , العائلية , المؤسساتية , و الملكية الاجنبية) و**هيكل رأس المال** والذي تم قياسها بمجموعة المؤشرات المتمثلة بـ(نسبة اجمالي الديون الى اجمالي الموجودات , نسبة حق الملكية الى اجمالي الموجودات , و نسبة حق الملكية الى اجمالي الودائع) و**حوكمة المصارف** التي تم قياسها من خلال (عدد اعضاء مجلس الادارة و الاجتماعاته), والاداء المصرفي كمتغير تابع حيث تم قياسه من خلال ثلاثة مؤشرات : السيولة , الربحية , و رأس المال .

وتكمن المشكلة من خلال معرفة مدى تأثير العمارة الماليه على الاداء المصرفي؟ , وللإجابة على هذا التسأول فقد اختبرت الدراسة عينة مصرف بغداد للمدة (2011-2021) , وتم الاعتماد على البيانات المالية الصادرة من المصارف عينة الدراسة عبر النشرات السنوية وبعدها تم اختبار الفرضيات المتعلقة بتحليل الاثر بين مغيرات الدراسة , للوصول إلى الأهداف المطلوبة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss.v23 .

أما في مايتصل بالنتائج العملية فقد توصل البحث الى ان العمارة المالية نظام يعتمد على ابعاد اهمها هيكل الملكية , هيكل راس المال , و الحوكمة الذي يهدف لاكتشاف طرق تمويل حديثة من خلال ادوات مالية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

مبتكرة تواكب التغيرات الحديثة في الاداء المصرفي , اما ابرز نتائج التحليل الاحصائي تم رفض فرضية العدم الرئيسية التي تنص على انه (لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للعمارة المالية في الاداء المصرفي) وقبول الفرضية البديلة .

وتوصي الدراسة الحالي ضرورة متابعة العمارة المالية في المصارف العراقية من خلال ابعادها , لما لها من اهمية كبيرة على الاداء المصرفي ويسهم في زيادة الثقة والمصداقية في التقارير المالية وتحسين سمعتها في سوق الاوراق المالية وبالتالي التأثير على تحقيق الاهداف المخطط لها في المصارف .

الكلمات المفتاحية : العمارة المالية , الاداء المصرفي , هيكل الملكية , هيكل راس المال , حوكمة المصارف.

Financial architecture and its impact on banking performance A case study of the Bank of Baghdad for the period (2011-2021)

Prof. Dr. Redha Sahib Abu Hamad

Researcher Banin Hussein Muhammad

University of Kufa/College of Administration and Economics

Abstract

The study aims to determine the nature of the influence between the financial architecture as an independent variable represented by: the ownership structure, which was measured by a set of indicators represented by (administrative, family, institutional, and foreign ownership) and the capital structure, which was

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

measured by a set of indicators represented by (the ratio of total debt to Total assets, the ratio of ownership rights to total assets, and the ratio of ownership rights to total deposits) and the governance of banks that were measured through (the number of members of the Board of Directors and its meetings), and banking performance as a dependent variable as it was measured through three indicators: liquidity, profitability, and capital

The problem lies in knowing the extent of the impact of financial architecture on banking performance? In order to answer this question, the study selected a sample of Iraqi commercial The study tested the Bank of Baghdad sample for the duration (2011-2021), and the financial statements issued by the study sample banks were relied upon through the annual bulletins, and then the hypotheses related to the impact analysis between the variables of the study were tested. To reach the required goals, using the spss statistical program, v23

As for the practical results, the research concluded that the financial architecture is a system that depends on dimensions, the most important of which are the ownership structure, the capital structure, and governance, which aims to discover modern financing methods through innovative financial tools that keep pace with recent changes in financial performance. The most prominent results of the

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

statistical analysis were Rejecting the main null hypothesis, which states that (there is no significant effect of financial architecture on banking performance) and accepting the alternative hypothesis.

The current study recommends the need to follow up the financial architecture in Iraqi banks through its dimensions, because of its great importance on banking performance and contributes to increasing confidence and credibility in financial reports and improving its reputation in the stock market and thus affecting the achievement of the planned goals in banks.

Keyword: financial architecture, banking performance, ownership structure, capital structure, bank governance

المقدمة

نظرا للتغيرات المستمرة والمتسارعة التي يشهدها العالم اليوم واشتداد حدة المنافسة نتيجة لإلغاء الحواجز المالية والتجارية وإجراءات فتح الأسواق ، فان النظام المالي التقليدي أصبح غير قادر على الإيفاء بمتطلبات البيئة الحالية لذلك أصبح ألزاما على كافة المنظمات ومنها المصارف والتي ترغب في الاحتفاظ بمراكزها التنافسية وتوسيع عملياتها في الأسواق المحلية والدولية ان تتبع وسائل تمويل حديثة والتي تستند إلى إتباع التفكير الجديد الذي لايعتمد على الثوابت القديمة والتقليدية , ومن ابرز هذه الوسائل أو الأدوات هي العمارة المالية وبثلاثة ابعاد هي هيكل الملكية و هيكل رأس المال وحوكمة المصارف , كألية تعمل على توفير حلول إبداعية تساعد على جعل الاسواق المالية أكثر كفاءة واستقرار ، ولتحقيق مجموعة من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاهداف أهمها وأبرزها تعمل على تحسين وتطوير الاداء المصرفي , من خلال استحداث وابتكار أليات وأدوات مالية حديثة قادرة على استيعاب التغيرات والتقلبات المستمرة في الاسواق ، وينطبق ذلك على القطاع المصرفي الذي يستخدم العمارة المالية لإعادة توجيه وتحسين وتطوير الاداء المصرفي.

المبحث الاول : منهجية الدراسة

اولاً - مشكلة الدراسة :

في ظل انفتاح الاسواق وتطويرها , ومع تزايد حدة المنافسة الشديدة , يصبح من الضروري على المنظمات ان تفكر في احداث تغييرات جوهرية تحقق لها الافضلية التنافسية , من حيث الاستمرار في تحسين وتطوير الاداء المصرفي , وتعد العمارة المالية من بين تلك البدائل المقترحة لصناعة تلك التغييرات , حيث اثبتت مدى فاعليتها على مواكبة عمليات الابتكار والتطوير الذي يحقق الريادة ويستوعب كل ماهو جديد , فماذا عن دورها في مجال العمل المصرفي وبالتحديد تأثيرها في تحسين الاداء المصرفي , ويكون التساؤل الرئيسي :

ما دلالة تأثير العمارة المالية على الاداء المصرفي؟

ثانيا - اهمية البحث:

تنبع اهمية البحث في الجانب النظري والتطبيقي في بيان العلاقة بين العمارة المالية والاداء المصرفي ومحاولة تشخيص وبيان أهمية هذه العلاقة.

ثالثاً - اهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف الاتية :

1-التطرق الى الجوانب النظرية للعمارة المالية والاداء المصرفي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

3-تحديد العلاقة العملية بين العمارة المالية والاداء المصرفي .

رابعا : فرضيات الدراسة :

للاجابة على تساؤلات مشكلة الدراسة يتم صياغة الفرضية الاتية :

-لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للعمارة المالية في الاداء المصرفي

خامساً : حدود الدراسة

1- الحدود المكانية : تمثلت الحدود المكانية دراسة حالة لمصرف بغداد الاهلي

2- الحدود الزمانية : تمثلت الحدود الزمانية للمدة الممتدة من (2011-2021) .

3- الحدود المعرفية : تمثلت الحدود المعرفية للدراسة في محورين رئيسيين يتمحور الأول حول العمارة المالية في القطاع المصرفي الخاص , والمحور الثاني يشير إلى الاداء المصرفي

سادساـ مصادر جمع البيانات :

الجانب النظري : الاستفادة من الكتب العربية والاجنبية، والاطاريح، و الرسائل، و المقالات العربية والاجنبية المتوفرة في المكتبات والانترنيت لدراسة ومناقشة الجانب النظري .

الجانب التطبيقي : يتم الاعتماد على البيانات المالية للمصارف المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية التي يتم الحصول عليها من التقارير السنوية المنشورة وايضا التقارير السنوية لسوق العراق للاوراق المالية وللمدة (2011-2021) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الثاني : الاطار النظري للدراسة

اولاً- مفهوم العمارة المالية :

اقترح مفهوم العمارة المالية لأول مرة من قبل S.Myers في عام 1999, وبعد ذلك تم تطويره من قبل Cassimon and Engelenفي عام 2001 واصبح ما يعرف بالهيكل المالي للاقتصاد الجديد , اذ بدء ذلك التطور من بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ذات الدخل المرتفع ، وحتى البلدان النامية (Shkolnyk&anther,2020:120), اذ يقترحون أن منظمات الاقتصاد الجديد تحتاج تحقيق مستوى من الامن المالي وهو شرطاً اساسياً لضمان تشغيلها المستدام وتشكيل معايير التنمية التنافسية في بيئة السوق الداخلية والخارجية (sosnovska&zhytar,2018:334)

كما و يشير الى التصميم المالي الكامل للأعمال ، بما في ذلك الملكية ، والشكل القانوني للتنظيم ، والتمويل وتوزيع المخاطر. لذلك ، بالنسبة للمؤسسة العامة ، قد يختلف الهيكل المالي على الأقل من خلال ثلاثة مكونات رئيسية: هيكل الملكية ، وحوكمة المصارف ، وهيكل رأس المال

ثانياً - ابعاد العمارة المالية :

اغلب الباحثين ومنهم(Ivashkovskaya&Stepanova,2011:1)

(Widnyana,2019:27)(Kokoreva& Stepanova,2011:2 اتفقوا على ان ابعاد العمارة المالية هي هيكل الملكية , هيكل راس المال , وحوكمة المصارف والتي يمكن توضيحها بالتفصيل:

1- هيكل الملكية :

هو توزيع الأسهم المشتركة ورأس المال بين مختلف هويات أصحابها, اذ إنها ذات أهمية كبيرة في حوكمة المنظمات لأنها تحدد كفاءة المنظمة وقرارات الاستثمار المختلفة , بما في ذلك تحديد هيكل رأس المال

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المرتبط بتكلفة رأس المال. ويتطلب فحص العلاقة بين هيكل الملكية وتكلفة رأس المال , التميز بين الأنواع المختلفة للمساهمين: الملكية المؤسسية والملكية الادارية والملكية العائلية والملكية الاجنبية. (Ellili,2020:7)ويتم حسابها من خلال الملكية الادارية والملكية العائلية و الملكية المؤسساتية والملكية الاجنبية

2- هيكل راس المال :

بأنه مزيج من سندات الدين وحقوق الملكية المستخدمة في تمويل الاستثمار الحقيقي , و يعكس هيكل رأس المال استراتيجية تمويل المنظمة ، على سبيل المثال ، النسبة الإجمالية المستهدفة للديون إلى حقوق الملكية , و يعد هيكل رأس المال أحد أهم المعايير الفعالة في تقييم وتوجيه المنظمات الاقتصادية في أسواق رأس المال ، والأهداف المتوسطة التي يجب على المديرين مراعاتها لتعظيم ثروة المساهمين في تحديد أفضل مزيج من الموارد المالية للمنظمة (Mouna at el,2017:11) , وينم حسابها من خلال نسب اجمالي الديون الى اجمالي الموجودات ونسب حق الملكية الى اجمالي الموجودات ونسب حق الملكية الى اجمالي الودائع

3- حوكمة المصارف :

بأنها " إطـار القواعـد والعلاقات والنظم والعمليات التي يتم من خلالها ممارسة السلطة والسيطرة عليها داخل المصارف ، إنها ترافق الآليات التي يتم بمقتضاها محاسبة المصارف ، وتلك التي تسيطر عليها (الحمدى,6:2020) والتي يتم حسابها من خلال عدد اعضاء مجلس الادارة واجتماعاته

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الثالث : الاداء المصرفي

ثالثا – مفهوم الاداء المصرفي :

بانه وصف لمعرف وضع واتجاهات المصرف وللوقوف على نقاط القوة والضعف من خلال دراسة المصروفات والايرادات والموجودات والمطلوبات وحقوق المساهمين (Sultan,2014:49)

ثانيا – ابعاد الاداء المصرفي :

تعد مؤشرات تقييم الأداء المصرفي مؤشرات كمية ومالية تكون عملية حسابها سهلة ، بسبب طبيعة المعلومات المعتمدة في عملية تقييم الاداء , اضافة الى ذلك تكون نتائجها في هيئة ارقام نسبية (عبد الرحيم وعبد الوافي ,30:2019) , و فيما يلي شرح مفصل لأهم النسب المالية التي تستخدم لقياس الاداء المصرفي :

1- نسبة السيولة :

تشير السيولة إلى السرعة في تحويل الموجودات إلى نقد ، وتركز نسب السيولة في المقام الأول على التدفقات النقدية ، وهي مؤشر لقياس قدرة المصرف على الوفاء بالالتزاماتها قصيرة الأجل , و تتحقق إدارة السيولة من خلال الاستخدام الفعال للموجودات . (Durrah&anther,2016:436) والتي يتم حسابها من خلال نسب التداول و نسب النقدية .

2-نسبة الربحية :

هو مؤشر على قدرة المصرف على تحقيق الارباح من الاموال المستثمرة او المبيعات ولا تقتصر اهمية هذه النسبة للإدارة فقط , بل تهم ايضا الملاك والمقرضين الذين يقدمون قروض طويلة الاجل , فالأرباح تعد من اهم العوامل التي تؤثر على ثروة الملاك ,كما ان قلة الارباح يعد مؤشر سلبي بالنسبة للمقرضين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

, اذ يتوقع المقرض ان يكون المصرف قادر على الوفاء بأصل القرض من الارباح التي تجنيها وليس من خلال بيع الاصول التي تمتلكها (هندي,2004 :96) ويتم قياسها من خلال نسب العائد على حقوق الملكية و نسب العائد على اجمالي الموجودات

نسبة راس المال :

تقيس هذه النسبة مدى مساهمة كل من المساهمين والملاك في تمويل المشاريع , وتحسب هذه النسبة من خلال نسب نسبة الموجودات الثابتة الى حقوق الملكية ونسب الخصوم المتداولة الى حق الملكية(كافي,276:2009)

المبحث الرابع: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

اولا - التحليل المالي للعمارة المالية كمتغير مستقل :

1-تقدير العمارة المالية بالاعتماد على مقياس هيكل الملكية ومن خلال انواعها :

أ- الملكية الادارية : ممثلة بنسبة الاسهم المملوكة من قبل اعضاء مجلس الادارة والمدراء التنفيذيين الى اجمالي عدد الاسهم , ويوضح الجدول (3-2) نتائج هذه النسبة:

الجدول (3-2) نتائج قياس الملكية الادارية لمصرف بغداد للمدة (2011-2021)

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المتوسط
النسبة	0.63	0.38	0.34	0.74	0.72	0.72	0.72	0.68	0.70	0.70	0.62	0.63

يلاحظ من خلال الجدول (**2-3**) ان هناك تفاوتاً في النسبة الممثلة للملكية الادارية , خلال مدة الدراسة , اذ ان ارتفاع النسبة الممثلة للملكية الادارية بعني ارتفاع ملكية المدراء واعضاء مجلس الادارة اي توافق مصلحتهم الشخصية مع مصالح المصرف , ويرجع ذلك إلى قيام المديرين بتوظيف موارد المصرف تجاه تحقيق الارباح في الاجل الطويل , اما انخفاض هذة النسبة الممثلة للملكية الادارية فقد يميل فيه المساهمون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الى ان تكون الملكية الادارية لأعضاء مجلس الادارة والمدراء التنفيذين محدودة بسبب عدم الاهتمام بمصالحهم الخاصة دون مصالح مساهمي الاقلية , فضلا عن إمكانية استبدال الادارة بشكل اكثر سهولة من المصارف ذات الملكية الادارية العالية .

ب-الملكية العائلية : ممثلة بنسبة عدد الاسهم المملوكة من قبل افراد العائلة الى اجمالي عدد الاسهم , ويوضح جدول (3-3) نتائج قياس الملكية الادارية :

الجدول (3-3) نتائج قياس الملكية العائلية لمصرف بغداد للمدة (2011-2021)

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المتوسط
النسبة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	2.10	2.10	2.10	3.13	0.76

يلاحظ من خلال الجدول (**3-3**) ان هناك تفاوتاً في نسبة الملكية العائلية , وان هذا التفاوت كان في حالة تذبذب بين سنوات العينة , اذ يتبين ان النسبة تساوي صفر من سنة 2011 الى2017 يعني ان المصرف لم يكن لدية ملكية عائلية في هذه السنوات ثم ارتفعت من سنة 2018 الى 2021 , و هذا يعكس مدى تجمع الملكية العائلية في المصارف , ومدى ممارسة السيطرة الإدارية من قبل افراد العائلة على فريق الإدارة في اتخاذ القرارات التجارية المهمة .

أ- **الملكية المؤسساتية :** ممثلة بنسبة الاسهم المملوكة من قبل المؤسسين المستثمرين الى اجمالي عدد الاسهم , ويوضح الجدول (3-4) نتائج قياس الملكية المؤسساتية :

الجدول (3-4) نتائج قياس الملكية المؤسساتية لمصرف بغداد للمدة (2011-2021)

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المتوسط
النسبة	52.30	52.18	0.52	0.52	0.52	0.52	0.52	0.58	59.15	63.24	69.85	27.26

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يشير الجدول (3-4) ان هناك تفاوتاً في نسبة الملكية المؤسساتية, وان هذا التفاوت كان في حالة تذبذب بين سنوات العينة , اذ تشير نسبة التملك العالية الى القدرة على مراقبة المديرين , و الذي يساعد في الحد من التصرفات غير المرغوبة , فضلا عن رغبة هذه المؤسسات لامتلاك هذه الاسهم للتحكم في الادارة وتحقيق مصالحهم , اما انخفاض نسبة التملك تعني ان المصارف تمتلك أسهما قليلة للقطاعات المكونة لمحفظتها الاستثمارية .

الملكية الاجنبية : ممثلة بنسبة الاسهم المملوكة من قبل الاجانب الى اجمالي عددا الاسهم , ويوضح الجدول (3-5) نتائج هذه النسبة

الجدول (3-5) نتائج قياس الملكية الاجنبية لمصرف بغداد للمدة (2011-2021)

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المتوسط
النسبة	52.10	5.21	0.52	0.52	0.52	0.52	0.52	0.58	60.25	63.24	69.85	23.07

يشير الجدول (3-5) انانخفاض نسبة الملكية الاجنبية بسبب سوء الاوضاع السياسية والاقتصادية , وهذا يعني ان المصارف لم تكن لديها ملكية اجنبية , اما ارتفاعها بسبب ان الاداء المصرفي كان متميزاً ومتفوق عن اداء السوق , اذ تم تحقيق ايرادات بأقل المخاطرة ضمن الظروف الحالية , والعمل على استمرار التطوير في منتجاته وخدماته المصرفية , و الانظمة الالكترونية , و انتشاره في منافذ التوزيع , و تطوير قنوات التوزيع الالكتروني , كما ان ارتفاع الملكية الاجنبية يعني سيطرة اصحاب الملكية الاجنبية على القرارات التي تتخذها المصارف .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2- تقدير العمارة المالية بالاعتماد على مؤشرات هيكل راس المال

الجدول (6-3) نتائج قياس هيكل راس المال لمصرف بغداد للمدة (2011-2021)

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المتوسط
الرفع المالي	84.05	84.07	83.50	84.00	82.67	76.44	74.60	76.05	75.84	80.39	79.92	80.13
حق الملكية الى اجمالي الموجودات	15.95	15.93	16.50	16.00	17.33	23.56	25.40	23.95	24.16	19.61	20.08	19.86
حق الملكية الى اجمالي الودائع	19.96	19.80	20.90	19.60	29.92	34.16	19.96	33.92	34.08	25.94	26.69	35.82

نسبة اجمالي الديون الى اجمالي الموجودات (الرفع المالي) : التي تقاس من خلال قسمة اجمالي المطلوبات على اجمالي الموجودات , يلاحظ من خلال الجدول (6-3) ان هناك تفاوت في حالة تذبذب بين سنوات العينة , اذا كانت اقل نسبة 74.60% في عام 2017 وهذه يعني ان المصرف لا يعتمد على الاقتراض ويدل على سلامة الوضع المالي للمصرف ويشجع الجهات المقرضة على الموافقة على منح القرض , اما اعلى نسبة 84.07% كانت في عام 2012 وهذا يعني ان المصرف اقترض كثيراً لتمويل متطلباتة ومن ثم ارتفعت المخاطر المرتبطة به .

اما نسبة حق الملكية الى اجمالي الموجودات يلاحظ من خلال الجدول (6-3) ان هناك تفاوت في حالة تذبذب بين سنوات العينة , اذا كانت اعلى نسبة حق الملكية الى اجمالي الموجودات 25.40% في عام 2017 هذا يعني ان الوضع المالي للمصرف متوسط , ويستثمر أمواله بطريقة مناسبة , واقل نسبة 15.93% في عام 2012 وهذا يعني ان المصرف قراراته الاستثمارية لم تكن جيدة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اما نسبة حق الملكية الى اجمالي الودائع يلاحظ من خلال الجدول (3-6) ان هناك تفاوت في حالة تذبذب بين سنوات العينة , اذا كانت اعلى نسبة حق الملكية الى اجمالي الودائع و كانت اعلى نسبة محققة 129.10% في عام 2017 هذا يعني مدى قدرة البنك على رد الودائع التي حصل عليها من الأموال المملوكة له دون الاعتماد على الديون , اما اقل نسبة كانت 19.60% في عام 2014 يعني ان المصرف اعتمد على أمواله الممتلكة بنسبة اقل من بقية السنوات في تغطية الودائع .

3- قياس العمارة المالية بالاعتماد على مؤشرات حوكمة المصارف

الجدول (3-9) نتائج قياس حوكمة المصارف لمصرف بغداد للمدة (2011-2021)

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المتوسط
حجم مجلس الادارة	12	12	12	12	12	12	12	12	12	12	12	12
عدد اجتماعات مجلس الإدارة	11	14	14	24	14	15	2	12	12	13	12	14.45

أ- تبين نتائج الجدول (3-9) ان **عدد اعضاء مجالس الادارة** للمصارف المختارة ثابتة خلال مدة الدراسة (2011-2021) .

ب- **عدد اجتماعات مجلس الإدارة** يلاحظ من خلال الجدول (3-9) انها كانت متفاوتة بسبب اختلاف الاجتماعات الطارئة والدورية , وهذا الاختلاف بسبب الظروف والحالات التي تعيش بها المصارف.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً – التحليل المالي للأداء المصرفي كمتغير تابع :

الجدول (3-9) نتائج قياس نسب السيولة لمصرف بغداد للمدة (2011-2021)

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المتوسط
نسبة النقدية	62.17	74.30	68.86	64.65	67.98	59.05	61.60	71.93	62.53	77.41	67.24	67.06
نسب التداول	114.36	115.00	115.91	115.31	81.41	144.47	128.02	126.28	125.94	119.49	120.17	118.79

من خلال الجدول يلاحظ (3-9) ان مصرف بغداد حقق اعلى نسبة نقدية 77.41% في عام 2020 مما يدل على احتفاظ المصرف بسيولة نقدية كثيرة , الذي يعني بقاء الاموال عاطلة دون استخدام , اما اقل نسبة كانت في عام 2016 وبقيمة 59.05 والذي يعني انخفاض السيولة النقدية واستثمارها في مختلف مجالات الاستثمار .

اما نسبة التداول اذ كانت اعلى نسبة144.47% في عام 2016 يعني ان هذا المصرف اقل عرضة للمخاطر لامتلاكه سيولة عالية , لكن بالمقابل يكون العائد اقل بسبب العلاقة العكسية بين السيولة والعائد , اما اقل نسبة كانت 114.36% في عام 2011 يعني ان المصرف يكون اكثر عرضة للمخاطرة بسبب انخفاض السيولة .

الجدول (3-12) نتائج قياس نسب الربحية لمصرف بغداد للمدة (2011-2021)

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المتوسط
العائد على حقوق الملكية	17.89	14.30	13.32	11.23	4.94	9.48	3.41	2.03	3.96	9.26	12.02	9.26
العائد على اجمالي الموجودات	2.85	2.28	2.20	1.80	0.86	2.23	0.87	0.49	0.96	1.82	2.41	1.70

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أ-العائد على حقوق الملكية : يتم الحصول عليها من خلال قسمة اجمال العائد على حقوق الملكية , ويوضح الجدول نتائج قياس نسب العائد على حقوق الملكية اذ بلغت 17.89% في عام 2011 يعني ان المصرف في هذه السنة هو افضل من السنوات الاخرى من حيث تحقيق العائد على حق الملكية و ستنتج المزيد من الأرباح والتدفق النقدي الحر الذي يمكن استخدامه لدعم مستوى أعلى من النمو ، والحفاظ على المصرف قوي مالياً , اما اقل نسبة كانت 2.03% في عام 2018 يعني اقل سنة حقق فيها المصرف عائد على حق الملكية اذ كانت ارباحة منخفظة .

ب-العائد على اجمالي الموجودات : يتم الحصول على هذه النسبة من خلال قسمة اجمالي العائد على اجمالي الموجودات , ويوضح الجدول (3-13) اعلى نسبة كانت في عام 2013 وصلت 2.85% يعني ان هذه السنة هي الافضل من حيث تحقيق العائد على الموجودات و يدل ايضا على كفاءة الادارة الاستثمارية والتشغيلية اي يدل على قدرة وكفاءة المصارف على استخدام الموجودات وتوليد الارباح . اما اقل نسبة كانت في عام 2018 بلغت 0.49% يعني ان هذه السنة كانت اقل تحقيقاً لمعدل العائد الى اجمالي الموجودات في المصرف .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول **(3-15)** نتائج قياس نسب رأس مال المصرف بغداد للمدة (2011-2021)

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المتوسط
نسبة الموجودات الثابتة الى حقوق الملكية	24.36	20.87	19.51	19.64	57.13	54.23	54.26	16.58	18.55	20.14	19.70	29.54
المطلوبات المتداولة الى حق الملكية	526.89	527.57	505.95	524.96	477.13	324.45	293.64	317.46	313.95	409.82	398.11	419.99

أ-نسبة الموجودات الثابتة الى حقوق الملكية : يتم قياسها من خلال قسمة الموجودات الثابتة على حقوق الملكية , ويوضح الجدول (3-14 اعلى نسبة 57.13% في عام 2015 يعني زيادة اعتماد المصرف على مصادر التمويل الداخلية متمثلة بحقوق الملكية , اما اقل نسبة 19.70% عام 2021 يعني انخفاض الاعتماد على مصادر التمويل الممتلك وارتفاع نسبة الاعتماد على الديون والاقتراض .

ب-المطلوبات المتداولة الى حق الملكية : يتم الحصول عليها من خلال قسمة الخصوم المتداولة على حقوق الملكية ويوضح الجدول (3-15) ان هناك تفاوت في نسب المطلوبات المتداولة الى حقوق الملكية , وان هذا التفاوت كان في حالة تذبذب بين سنوات العينة , اذ كانت اعلى نسبة 527.57% في عام 2012 يعني ارتفاع مقدار الاموال التي يقدمها اصحاب المصرف والاموال التي تأتي من الالتزامات الجارية , اما اقل نسبة كانت 313.95% في عام 2019 يعني ان الاموال التي يضعها الملاك والمساهمون غير كافية بالتالي يكون المصرف مجبر على استخدام مصادر الاموال قصيره الاجل .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاستنتاجات و التوصيات

المبحث الاول

1-العمارة المالية هي نظام متعدد الابعاد ويتضمن هيكل الملكية , هيكل راس المال , و الحوكمة التي تهدف لاكتشاف طرق تمويل حديثة من خلال ادوات مالية مبتكرة تواكب التغيرات الحديثة في الاداء المالي اي استحداث سبل جديدة للتمويل تخدم المنظمة اكثر وتسهم في تحسين ادائها .

2-يقيس الاداء المصرفي ما يحققه المصرف , الذي يظهر ظروف الإنجاز هو الحصول على معلومات مفيدة تتعلق بتدفق و استخدام الأموال ، والفعالية ، والكفاءة. إلى جانب ذلك ، يمكن للمعلومات أيضا أن تحفز المديرين على اتخاذ القرار الأفضل .

3- من خلال التحليل المالي كشفت مؤشرات قياس مستوى العمارة المالية من خلال ابعادها وهي هيكل الملكية , حوكمة المصارف , و هيكل راس المال , للمصارف عينة الدراسة انها كانت متذبذبة , اذ تم التوصل عند قياس انواع هيكل الملكية انه لا يوجد اولوية لنوع على الاخر , وانما هناك محددات تتخذها المؤسسة في الاعتبار عند تحديد هيكل الملكية . اما عند قياس هيكل راس المال تم التوصل الى ان اغلب النتائج كانت ايجابية اي ارتفاع نسبة حق الملكية الى اجمالي الودائع . اما حوكمة المصارف فنتائجه كانت متذبذبة .

4-من خلال التحليل الاحصائي تم رفض فرضية العدم الرئيسية التي تنص على انه (لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للعمارة المالية في الاداء المصرفي) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المبحث الثاني

1-ضرورة متابعة العمارة المالية في المصارف العراقية من خلال ابعادها وهي هيكل الملكية , هيكل راس المال , و حوكمة المصارف , لما لها من اهمية كبيرة على الاداء المصرفي وبالتالي التأثير على تحقيق الاهداف المخطط لها في المصارف .

2-يتطلب من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بتطوير الاداء بما يتلاءم مع منافسة المصارف الاخرى , وبالتالي الاستمرار في الاسواق المالية من خلال الاستمرار بالتطورات المستجدة في البيئة التي تعمل بها , سواء في اسلوب الاداء او في الادوات المالية المستخدمة .

3 لابد للمصارف التجارية العراقية عند العمل بمفهوم العمارة المالية الاعتناء والحرص عند تأسيس هيكل راس المال وهيكل الملكية والتطبيق الجيد لحوكمة المصارف بحيث يساعد ذلك في تقليل الكلفة و زيادة الربحية وتعظيم قيمة تلك المصارف المدرجة في السوق .

4-ضرورة اجراء المزيد من الابحاث حول العمارة المالية , واختيار عينات مختلفة عن العينات التي تم اختيارها في هذه الدراسة من القطاعات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لتأطير النتائج حول تأثير العمارة المالية في المتغيرات الاخرى .

المصادر:

١. الحمدى , عبد العظيم بن محسن , (2020) , حوكمة الشركات , الطبعة الاولى , صنعاء

٢. عبد الرحيم , عينوش و عبد الوافي , دحماني , (2019) , تقييم الأداء المالي في شركات التأمين دراسة تطبيقية في الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي البويرة (2016–2018) , رسالة ماجستير منشورة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

في علوم التيسير , جامعة اكلي محند اوحاج , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير , قسم علوم التسيير , البويرة .

٣. هندي , منير ابراهيم , (2003) , الادارة المالية مدخل تحليلي معاصر , الطبعة السادسة , المكتب العربي الحديث للنشر, الاسكندرية .

٤. كافي , مصطفى يوسف , (2009) , بورصة الاوراق المالية , دارررسلان للطباعة والنشر والتوزيع

5. Shkolnyk, I. O., Mentel, U., Bukhtiarova, A. H., & Dushak, M. (2020). The trajectories of companies' financial architecture in the real economy

6.) Sosnovska, O., & Zhytar, M. (2018). Financial architecture as the base of the financial safety of the enterprise. Baltic journal of economic studies, 4(4), 334-340

7. Ivashkovskaya, I., Stepanova, A., & Eliseeva, N. (2014). Does corporate financial architecture contribute to sustainable corporate growth? The evidence from Russian companies. Корпоративные финансы, 8(4), 11-33.

8. Widnyana, W. (2019). Influence of Financial Architecture on Financial Performance and Corporate Value in the Indonesian Capital Market. JOEEP: Journal of Emerging Economies and Policy, 4(2), 27-42.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

9. Ould Daoud Ellili, N. (2020). Environmental, social, and governance disclosure, ownership structure and cost of capital: Evidence from the UAE. Sustainability, 12(18), 7706.

10. Mouna, A., Jianmu, Y., Havidz, S. A. H., & Ali, H. (2017). The impact of capital structure on Firms performance in Morocco. International Journal of Application or Innovation in Engineering & Management, 6(10), 11-16.

11. Sultan, A. S. (2014). Financial statements analysis-measurement of performance and profitability: applied study of baghdad soft-drink industry. Research Journal of Finance and Accounting, 5(4), 49-56.

12. Durrah, O., Rahman, A. A. A., Jamil, S. A., & Ghafeer, N. A. (2016). Exploring the relationship between liquidity ratios and indicators of financial performance: An analytical study on food industrial companies listed in Amman Bursa. International Journal of Economics and Financial Issues, 6(2), 435-441.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تعاقدات شركة موانئ العراق في ضوء متطلبات "IFRS11"

ا.د. بشرى عبد الوهاب الجواهري

الباحث سجاد كاطع عبد الزهرة

جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19858

المستخلص

سعت الشركة العامة للموانئ العراقية إلى تبني مشروع الشراكة مع القطاع الخاص للاستثمار في البنى التحتية لقطاع الموانئ بما يسهم في تقديم الخدمات و تطوير الموانئ بشكل انسب , فضلا عن السعي لاعتماد إيراداته كمصدر مساند لدعم الموازنة العامة للدولة و المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة ،إلا إن هذا المشروع افتقر لرؤية واضحة يمكن أن تحقق الانسجام مع متطلبات (IFRS11) , ويهدف البحث إلى تحليل التعاقدات المبرمة مع شركات القطاع الخاص لتشخيص مدى الانسجام مع متطلبات الـ (IFRS11), و لتحقيق ذلك اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للأبحاث و الأدبيات ذات الصلة في الجانب النظري ,أما الجانب العملي فتم الاعتماد على المنهج التحليلي والاستنباطي لمقارنة مدى انسجام العقود مع متطلبات (IFRS11) و لخمسة موانئ عراقية بالاعتماد على ما تم الحصول عليه من بيانات ,و توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها هناك انسجام جزئي لعقود الشراكة المبرمة بين الشركة العامة للموانئ العراقية والقطاع الخاص مع متطلبات (IFRS11) ,إذ يتحقق الانسجام في تحديد الهدف والنطاق وجزء من خصائص الترتيبات وشروطها . إلا إنها لم تكن منسجمة مع متطلباته في تحديد أطراف السيطرة والمحاسبة والإبلاغ عن بنود القوائم المالية الناشئة عن الترتيب المشترك.

الكلمات المفتاحية: إيرادات الموانئ. التعاقدات المشتركة. أدلة من الترتيبات المشتركة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Iraq Ports Company contracts in light of the requirements of "IFRS11"

Prof. Dr. Bushra Abdel Wahab Al-Jawahiri

Researcher Sajjad Kati Abdul Zahra

University of Kufa / College of Administration and Economics

Summary:

The General Company for Iraqi Ports sought to adopt a partnership project with the private sector to invest in the infrastructure of the port sector in a way that contributes to the provision of services and the development of ports more appropriately, as well as seeking to adopt its revenues as a supporting source to support the state's general budget and contribute to achieving sustainable development, but this project lacked a clear vision that can achieve harmony with the requirements of (IFRS11), The research aims to analyze the contracts concluded with private sector companies to diagnose the extent of consistency with the requirements of (IFRS11), and to achieve this the researchers adopted the descriptive analytical approach for research and literature related to the theoretical side, while the practical side was relying on the analytical and deductive approach to compare the extent of compatibility of contracts with the requirements of (IFRS11) And for five Iraqi ports depending on what has been obtained from the

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

data, and the research reached a set of conclusions, the most important of which is there is partial harmony of partnership contracts concluded between the General Company for Iraqi Ports and the private sector with the requirements of (IFRS11), as harmony is achieved in determining the goal and scope and part of the characteristics of the arrangements and conditions. However, they were not consistent with his requirements in identifying parties to control, accounting and reporting the items of the financial statements arising from the joint arrangement.
Keywords: port revenues. Joint contracts. Evidence of joint arrangements.

المقدمة

تعد الترتيبات التعاقدية اداة مهمة لتوسيع الاعمال والتعاون من اجل دعم البنى التحتية و التي بموجبها يكون لطرفين او اكثر سيطرة مشتركة ,و اكتسبت الترتيبات المشتركة اهمية دولية في العقد الماضي للمزايا التي تقدمها للوحدات الاقتصادية سواء ما كان يتمثل بادخال تقنيات جديدة , الاستفادة من وفورات الحجم , التقليل من التكاليف و المخاطر , فضلا عن تحقيق وفورات في الموارد المالية و المعرفة التي تتجاوز قدرات الوحدة الاقتصادية بشكل منفرد بسبب محدودية الموارد الرأسمالية و البشرية , كما تؤكد النسبة العالية للترتيبات المشتركة على الحاجة الى فهم القضايا المحاسبية المتعلقة بها , مما فرض على واضعي معايير المحاسبة الدولية تحديد الية القياس المحاسبي و الابلاغ عن تلك الترتيبات الى جانب تصنيفها و تمييز خصائصها و في عام 2011 تم اصدار المعيار (IFRS11) , ليضع قواعد و اسس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عامة للمحاسبة عن الترتيبات المشتركة و حدد متطلبات القياس و الابلاغ عنها لضمان حقوق الاطراف المتعاقدة و الالتزامات المترتبة عليها .

وظهرت تجربة الشراكة بعد عام 2008 في الشركة العامة لموانئ العراق لتطوير الموانئ و زيادة المنافذ المائية و توسيع حجم الخدمات التي تقدمها الشركة و التي سعت لتأسيس و استحداث قسم التشغيل المشترك لتنفيذ تجربة التنفيذ و التشغيل المشترك لتقديم الخدمات و تطوير المرافق الخاصة بالموانئ و انعكاسها على ايرادات الشركة , الا انه و بسبب قلة انفتاح العراق على تجارب الشراكة و اطر و اساليب التشغيل المشترك انعكس بشكل غير فاعل على تلك الترتيبات و الذي افتقر الى التشريعات القانونية و الاطر المحاسبية الدولية كأساس في تنظيمها , لذا سعى البحث الى تحليل تعاقدات التشغيل المشترك في الشركة العامة لموانئ العراق مع القطاع الخاص واختبار مدى توافقها مع متطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS11) " الترتيبات المشتركة " , و لتحقيق اهداف البحث تم تقسيمه الى اربع فصول , يتضمن المحور الاول مبحثين منفصلين- يتناول المبحث الاول عرض لمنهجية البحث , و المبحث الثاني يركز على دراسات سابقة و مساهمة البحث الحالي , فيما يتناول المحور الثاني الجانب النظري للبحث و الذي جاء بعنوان " الترتيبات المشتركة في الموانئ – مدخلا نظريا" و يقُسم الى مبحثين ،اذ يتناول المبحث الاول طبيعة نشاط الموانئ , و يتناول المبحث الثاني ما هية الترتيبات المشتركة, في حين يتناول المحور الثالث الجانب التطبيقي للبحث من خلال مبحثين , اذ يتناول المبحث الاول الموانئ العراقية – نبذة تعريفية, و يتناول المبحث الثاني المحاسبة عن الترتيبات التعاقدية في الموانئ العراقية - دراسة تحليلة مقارنة بين الواقع و متطلبات المعيار "IFRS11", في حين تم تخصيص المحور الرابع للاستنتاجات التي توصل اليها الباحث والتوصيات.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المحور الاول – منهجية البحث

1 – 1 – 1 مشكلة البحث

عانى قطاع الموانئ في العراق من تراجع كبير في الأداء والكفاءة نتيجة لما مر به هذا القطاع من ظروف صعبة تمثلت في الحروب والحصار الإقتصادي وعمليات السلب والنهب والتخريب خلال العقود الماضية، مما أسفر عن تقادم آلياته ومعداته واندثار ممراته الملاحية، بالإضافة إلى ما يواجهه من منافسة قوية من قبل الموانئ القريبة والمجاورة. وبعد أن طرأت على البيئة العراقية عدة تغييرات في السنوات الماضية منها تفعيل المادة (15) من قانون الشركات المرقم (22) لسنة 1997 والتي منحت الشركات العامة حق المشاركة مع المؤسسات العربية والأجنبية ، ولكون الإيرادات المتحققة من هذا القطاع يمكن أن تشكل مصدراً أكثر أهمية في مساندة الإقتصاد ودعم الموازنة العامة للدولة ، تسعى الشركة العامة لموانئ العراق للنهوض بهذا الواقع المتردي من خلال تغيير سياساتها في إدارة وتشغيل هذه الموانئ بهدف مجاراة ومنافسة الموانئ المتطورة عن طريق إبرام الشراكات التعاقدية مع القطاع الخاص لتوفير التمويل اللازم لتنفيذ الأعمال وتطوير البنى التحتية وتقديم الخدمات الأساسية بعد أن عجزت الدولة عن توفر التخصيصات الحكومية الكافية في هذا المجال ، إلا إن هذه العقود المبرمة مع القطاع الخاص لم يتم تنظيمها وفقا لمتطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS11) " الترتيبات المشتركة " ، وعليه يمكن صياغة المشكلة وفقا للتساؤل الآتي :

- هل تنسجم صياغة تعاقدات الشراكة بين الشركة العامة لموانئ العراق والقطاع الخاص والمحاسبة عنها مع متطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية(IFRS11)" الترتيبات المشتركة "؟

1 – 1 – 2 أهمية البحث

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تبرز أهمية وأسباب إختيار البحث من أهمية القطاع والذي يمكن للإيرادات المتحققة منه أن تساهم في رفع كفاءة النشاط الاقتصادي وزيادة موارد الموازنة العامة للدولة من جانب، ومن جانب آخر أهمية عقود المشاركة والترتيبات المشتركة في مجال الخدمات ودورها في دعم وتطوير البنى التحتية.

1 – 1 – 3 أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف منها:

- دراسة طبيعة النشاط في قطاع الموانئ وأهميته في دعم الموازنة العامة للدولة.
- تحليل تعاقدات التشغيل المشترك في الشركة العامة لموانئ العراق مع القطاع الخاص واختبار مدى توافقها مع متطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS11)"الترتيبات المشتركة ".

1 – 1 – 4 فرضية البحث

يستند البحث الى فرضية رئيسة تتمثل بالآتي: "لا يوجد توافق للمحاسبة والافصاح عن عقود التشغيل المشترك مع متطلبات (IFRS11)"

المحور الثاني- الترتيبات المشتركة في الموانئ – مدخلا نظريا

المبحث الاول – طبيعة نشاط الموانئ

2 – 1 – 1 مفهوم وطبيعة نشاط الموانئ

الميناء (مفرد) والجمع الموانئ التي تمثل المكان الذي ينتقل منه واليه المسافرون الراحلون عبر السفن ،ولغويا تستخدم كلمة (ميناء) للإشارة إلى الموانئ البحرية أو الجوية (المطارات)،" فالميناء وحدة ساحلية تتكون من مرفأ أو اكثر ،تقام على سواحل أو شواطئ البحار أو الأنهار أو البحيرات ،يتم فيها عمليات تفريغ وتحميل السفن بالبضائع" (ويكيبيديا ، https://ar.wikipedia.org) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كما حددت هيأة التجارة والتطوير في الأمم المتحدة مفهوم الميناء على انه يعكس " الموقع لتبادل السلع من خلال النقل البحري الذي يساعد في توافر فرص التطوير التجاري من خلال تطوير الموانئ الحرة والأسواق الحرة "(UNCTAD/TD/B/C.u/AC.7/14:1992:72) ،فالموانئ هي مناطق متصلة ببحر أو محيط أو نهر عن طريق ممر مائي متصل وتعد في الأساس كيانات. وهي مجهزة بالبنية التحتية والمرافق التقنية من أي نوع التي تسمح لها بإدارة نوع الحمولة التي تتخصص فيها. وتتمثل وظيفتها الأساسية في توفير المأوى إلى مختلف السفن، مما يسمح بنقل البضائع من وسيلة نقل إلى أخرى. كما إنها تعمل كحلقة وصل بين البحر والأرض وهي مثال واضح على التداخل (Roa, et al, 2013: 1056).، وبشكلٍ عام، هناك فئتان رئيستان من الموانئ تتمثلان بكل من موانئ إعادة الشحن والبوابات (Lee and Lam, 2015: 1,2).

فالموانئ هي مساحة مادية من الأرض لها اختصاصات في كل من الفضاء البري والبحري وتشكل نافذة الدولة على العالم والتجارة الخارجية والتي يتم تطويرها وتزويدها بالمعدات والتجهيزات والمرافق والبنى التحتية الأساسية اللازمة لتسهيل نشاطها والمساهمة في التطوير التجاري.

وتبرز أهداف الموانئ في زيادة حجم تجارة الدولة وفتح منافذ مباشرة للأسواق العالمية وزيادة القدرة التنافسية للصادرات وتحسين مركزها في الحصول على فرص الإستيراد لإحتياجاتها بشكل مباشر وتصدير منتجاتها إلى أفضل الأسواق التجارية ، ويتم ذلك من خلال إنشاء الموانئ ذات الكفاءة العالية في أداء وتسهيل الخدمات ،وبناء شبكة النقل المتكامل (متعدد الوسائط) ،وتقليل البطالة وتشجيع الصناعات ذات الطبيعة التصديرية فضلا عن توفير الموارد المالية وبالعملات الصعبة اللازمة لتلبية إحتياجات الدولة، وتحقيق الاستقلال الإقتصادي والسياسي للدولة من خلال تمتعها بالمنافذ المباشرة على العالم الخارجي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وعدم خضوع التجارة الخارجية للضغوط والسيطرة الدولية التي يمكن أن تؤثر على منافذ العبور. توفير المزايا النسبية العالية لتحقيق الوظائف اللوجستية (درويش، 2019: 41-42).

2 – 1 – 2 تصنيف الموانئ

صنف البنك الدولي تنظيم الموانئ في إطار الحوكمة إلى أربعة أشكال من التصنيفات ، تم تمييزها على أساس المستويات النسبية للملكية العامة والخاصة والتشغيل ، إذ تتمثل الفئتين الأولى والثانية بموانئ الخدمة العامة والخاصة بالكامل ، أما الفئة الثالثة فتمثلت بموانئ الأدوات التي يسود فيها القطاع العام كونه يمتلك الأرض والبنى التحتية والمعدات ، ويقتصر دور القطاع الخاص على بعض العمليات وغالباً ما يتم مناولة البضائع بإستخدام المعدات المملوكة للسلطة العامة ، بينما تمثلت الفئة الرابعة بميناء المالك وهي الفئة التي تمتلك فيها السلطة العامة الأرض والبنى التحتية وتؤجرها إلى مشغلين من القطاع الخاص كأمتياز، مع قيام القطاع الخاص بإدارة المعدات والعمليات (Nwaogbe, et al, 2016:37) .

2 – 1 – 3 مفهوم الإيرادات في الموانئ وأنواعها

تعكس الايرادات" حصيلة النشاط التشغيلي الذي تمارسه الوحدة "(Cristina,2014:379) ، إلا إن مجلس معايير المحاسبة المالية يرى الإيراد انه يمثل " تدفق نقدي داخل من الموجودات إلى الوحدة أو تحسن في موجوداتها أو تسوية لإلتزاماتها (أو خليط بين تحسن الموجودات وتسوية الإلتزامات) خلال مدة معينة نتيجة إنتاج السلع أو تقديم الخدمات أو الأنشطة الأخرى المشكلة للعمليات المستمرة للوحدة " (شرويدر وآخرون ، 2012 : 188) ، أي انه يعبر عن " مقدار الزيادة في موجودات الوحدة الإقتصادية نتيجة قيامها بالعمليات الإنتاجية أو التجارية أو تقديم الخدمات ، وإن مبيعات الوحدة من هذه السلع المنتجة والخدمات المقدمة إنما تمثل المصدر الرئيسي للإيرادات " (إبراهيم ، 2014 : 14) ، وهو ما يتوافق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مع الرأي بأنه يعكس" التدفق الإجمالي للمنافع الاقتصادية خلال المدة المالية ، ويكون أما على شكل نقدية أو حسابات مدينة أو موجودات أخرى ، وينشأ عن قيام الوحدة بأنشطتها العادية والتي تتمثل بـــــــ (مبيعات البضاعة ، أيراد الخدمات ، الفائدة ، حقوق التأليف والنشر ، والتوزيعات) أي الإيراد الذي يؤدي إلى الزيادة في حقوق الملكية بإستثناء تلك التي تنتج عن مساهمات الملاك "(الجعارات ،2015 :70) ، ويستند المعيار(IFRS15) " الإيراد من العقود مع الزبائن " الصادر عام 2011 على مبدأ أساسي بان الوحدة ينبغي عليها الاعتراف بالإيراد بقيمة تعكس المقابل الذي تتوقع الحصول عليه عند الوفاء بالتزام الأداء من خلال نقل الخدمات للزبون ويتم تحقق ذلك من خلال الخطوات الخمسة التي تتمثل بكل من تحديد العقد مع الزبون ، تحديد التزامات الأداء في العقد ،تحديد سعر الصفقة أو المعاملة ،تخصيص سعر الصفقة على التزامات الأداء ،فضلا عن الاعتراف بالإيرادات عندما يتم الوفاء بالالتزامات (kieso .et.al.,2020 :1532)

ويمكن تصنيف الإيرادات إلى عدة أنواع أساسية تتمثل بالإيرادات العادية التي تعكس كل ما يدفعه الزبائن مقابل الحصول على السلع والخدمات من الوحدة ،وتمثل النشاط العادي للوحدة وتقاس بالزيادة المتحققة في أصولها والتي يمكن ان تشتمل في قطاع خدمات الموانئ على الايرادات الناشئة عن انشطة الشحن والتفريغ للبضائع ،او التخزين ، وأنشطة صيانة وتصليح السفن ،امالنوع الاخر من الايرادات فيتمثل بالايرادات العرضية الثانوية التي تعكس كافة المبالغ التي تحصل عليها الوحدة و لا تنشأ عن نشاطها الرئيس ،بل تنشأ عن تأدية أنشطة ثانوية غير أساسية مثل الايرادات الناشئة عن تزويد السفن بالأغذية والمياه العذبة والوقود وقطع الغيار وغيرها (عبدالرزاق ، 2013: 233).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2 – 1 – 4 إستراتيجية تطوير قطاع الموانئ في العراق

يُنظر إلى الموانئ على إنها أداة أو بوابة محفزة للنمو الاقتصادي والتنمية (Nwaogbe, et al, 2016: 37). ،وقد إتضح للعلماء والباحثين و الخبراء البحريين أن هناك حاجة إلى تفعيل عمليات الموانئ الخاصة كإصلاح رئيسي في القطاع البحري ، وأكدوا على أن الحكومات وحدها لا تستطيع إدارة الموانئ البحرية الحديثة بنجاح في ظل وجود العولمة ، فضلا عن ذلك لاحظوا بأن هناك عدة عوامل تقف حائلاً أمام أداء الموانئ في تحقيق الإيرادات التي من شانها أن تساهم في الإقتصاد الوطني من ضمنها العجز الإداري ، ومستوى الإستثمار ، ونقص المرافق ، والهياكل التنافسية ، وإرتفاع مستوى غرامات التأخير، ومشكلة سعة الموانئ وإزدحامها ، فهي قضايا تمثل عقبات أمام التشغيل السلس لأنشطة الموانئ مما يخنق عملية توليد الإيرادات لخزينة الدولة (Osadume, 2020:2) . لذا تتطلب هذه الوحدات الخدمية إستثمار أموال ضخمة وخبرات فنية وتنويع في الأعمال، اذ يكون الميناء الواحد عاجزاً عن تأمين إحتياجات هذه المشروعات مهما كانت القدرات والإمكانات التي يملكها، الأمر الذي يتطلب اللجوء إلى الآخرين والتعاون معهم للنهوض بهذه الأعمال وينشأ عن هذا التعاون تكوين أعمال مشتركة تتكاتف من خلالها الجهود والخبرات والثروات، وبالتالي يشكل هذا التعاضد والتعاون قوة مالية وخبرات فنية غير متوفرة لدى الميناء الواحد مهما كان نشيطاً (المجتبى ،2017: 205) . ولهذا فإن تخطيط الموانئ ينبغي أن يأخذ العديد من الجوانب في نظر الإعتبار بما في ذلك إستراتيجة تطوير الموانئ ، والعلاقات بين الموانئ والمدن ، ووسائل تمويل الموانئ ، والأطراف الماليين الرئيسين والفاعلين ، والتأثيرات الإقتصادية المحلية والوطنية ، والآثار البيئية ، إذ تحدد الخطط الرئيسة خيارات تطوير الموانئ من خلال تفعيل العديد من الإهتمامات المختلفة وإتباع مسارات العمل المتفق عليها ، وتحديد التحديات التي تواجه الموانئ في تحقيق أهدافها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأساسية وفق الخطة الرئيسة المتبعة وبالتحديد التوسع الإقتصادي ، والتوظيف ، وتقوية الصناعات البحرية ، وإنشاء الخدمات ذات القيمة المضافة التي تعود بالفائدة على المدينة والموانئ على حدٍ سواء ، وتوفير تطوير للبنى التحتية ،وتطوير إستراتيجية الإدارة الفعالة (Moglia, Sanguineri, 2003: 413) .

وفي هذا السياق يرى الباحثون إن الاستثمارات في البنى التحتية تحتاج إلى أموال ضخمة يتوجب على الدولة إنفاقها لدعم هذه المشاريع ، ونظراً للواقع الاقتصادي العراقي ، وخاصة الموازنة الاستثمارية للدولة ، وقلة تخصيصاتها ، بما يدعم إعادة تأهيل وتطوير البنى التحتية في معظم القطاعات الاقتصادية التي تضررت أو المهملة ، الأمر الذي دعا إلى إيجاد طرق جديدة لتمويل الاستثمار وعوائد رأس المال لتغطية تكلفة هذه المشاريع ، بما يوفر أرباحًا ، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي (Al-Omari and Hamid ,2021:1). وقد حددت الموانئ العراقية عدد من الاستراتيجيات والخطط التي تسعى لتبنيها من اجل الوصول إلى الأهداف المرسومة وتحقيق الكفاءة في الأداء وتحسين الميزات التنافسية مع الموانئ المجاورة وتتمثل هذه الاستراتيجيات كما يأتي (شامل،2016 :23 – 24):

❖ تحسين وتطوير الموانئ وتزويدها بالخدمات اللازمة لتصدير النفط والغاز من خلال توفير التمويل اللازم لهذه العملية، وتنفيذ المشاريع المدرجة ضمن الخطة الاستثمارية وإكمالها وتنفيذ مشاريع جديدة بأساليب الشراكة والاستثمار والتسهيلات الائتمانية والقروض.

❖ الإستفادة من الخبرات الدولية في تحسين القدرات التنافسية ورفع جودة العمليات للشركات العاملة ضمن هذا النشاط والعمل على تطوير كفاءة ومهارات الموظفين في الموانئ، فضلا عن العمل على مواصلة جرف الأعماق في الممرات الملاحية المؤدية إلى الموانئ مع تحسين خدمات الصيانة والقطر وإنتشال الغوارق.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

❖ المباشرة في إنشاء ميناء الفاو الكبير من خلال إحالته للاستثمار الخاص وعلى مراحل مع دعم مشاريع البنى التحتية الأولية، وإدارة وتشغيل وتحسين مستوى أداء مينائي المعقل وأبو فلوس.

❖ تحفيز القطاع الخاص للاستثمار في كل من إنشاء البنية التحتية، وتشغيل وتقديم الخدمات المرفئية، فضلا عن إنشاء المراسي الإضافية متعددة الأغراض في ميناء أم قصر وميناء خور الزبير.

المبحث الثاني – ما هية الترتيبات المشتركة

2 - 2-1 الترتيبات المشتركة – المفهوم والأنواع

يقصد بالترتيب المشترك بشكلٍ عام "شكل من أشكال التعاون أو العمل المشترك الذي ينشأ نتيجة الإتفاق أو التعاقد بين طرفين أو أكثر للقيام بأعمال محددة، على أن تتم السيطرة عليها من قبل الوحدة الاقتصادية المتعاقدة وطرف واحد أو أكثر من الأطراف المشاركة، ولا يوجد هناك قانون محدد لإنشاء هذه الترتيبات وإنما هي صيغة من صيغ التعاقد تقوم بها الوحدة لمواجهة الأحداث والتحديات الإقتصادية، ويكون هذا الترتيب لمدة محددة من الزمن " (سعيد ،2020: 4). وتختلف المبررات التي تدعم إقامة الترتيبات المشتركة، والتي تعد أهم وسائل التعاون والتحالف بإختلاف المشاريع والقطاعات الإقتصادية، فمنها لأسباب اقتصادية وتقنية ومنها ما يكون ذو بعد سياسي واجتماعي، وأحيانا تكون وسيلة لمعالجة ظروف محلية وإقليمية مثل حجم الأسواق، وبعضها يأتي تلبيةً للظروف العالمية المستحدثة كالحصول على إمكانية المنافسة وتقليل المخاطر (سبتي، 2019: 94).

وعُرف الترتيب المشترك على إنه "ترتيب تعاقدي لمشتركين أو أكثر تمنح لهم سيطرة مشتركة على هذا الترتيب بما يتوفر لديهم من الموارد المتاحة" (برو، فنغور، 2022: 545). ويمكن إثبات وجود الترتيب المشترك وفقاً لـ (أبو نصار ، حميدات ، 2009 : 521) من خلال توفر خاصيتين هما وجود إتفاق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تعاقدي ، صريح أي سارياً على شكل نص خطي مكتوب أو ضمني أي على شكل عقد أو مناقشات موثقة بين شخصين أو أكثر.ووجود سيطرة مشتركة يتقاسمها طرفان أو أكثر من الأطراف المشاركة في الترتيب المشترك ، فضلا عن ذلك تناول ألـــ (IFRS11) ايضاً مفهوم السيطرة المشتركة التي تشير الى انها تمثل " المشاركة المتفق عليها تعاقديًا للسيطرة على الترتيب ، والتي توجد فقط عندما تتطلب القرارات ذات الصلة بالأنشطة الموافقة بالإجماع من الأطراف التي تتشارك السيطرة " (IFRS ,2019 : 4) . إذ توجد السيطرة المشتركة فقط عندما لا يكون لدى أحد الأطراف القدرة بمفرده على التحكم في القرارات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية الاستراتيجية، وإنما يجب أن يكون هناك طرفان أو أكثر يمكنهما معًا القيام بذلك.

ويمكن ان تنظم الترتيبات المشتركة لعدة اغراض، الا ان تحديد انواعها وتصنيفها يعتمد بالدرجة الاساس على حقوق الاطراف والتزاماتها الناشئة عن الترتيب ويكون ذلك بتقييم حقوقها والتزاماتها من خلال النظر في الهيكل والشكل القانوني للترتيب، والشروط التعاقدية المتفق عليها من قبل أطراف الترتيب، وعند الاقتضاء، الحقائق والظروف الأخرى . وقد صنف المعيار المحاسبي لإعداد التقارير المالية (IFRS11) " الترتيبات المشتركة " إلى صنفين من الترتيبات، اعتمد في تصنيفهما على حقوق والتزامات الأطراف في هذا الترتيب وكما يأتي:(IPSAS37, 2015:5)

1-العملية المشتركة: هي "ترتيب مشترك يكون فيه للأطراف التي لديها سيطرة مشتركة على الترتيب حقوق في الموجودات وتعهدات بالالتزامات المتعلقة بالترتيب المشترك" (IFRS , 2019 :4)وتسمى الأطراف المشاركة بالعملية المشتركة بـالمشغلين المشتركين (Joint Operators) أو المشاركين في العملية المشتركة ((Participants in the joint operation (الجعارات، 2015: 41). ويمكن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تعريف المشغل المشترك بأنه "طرف في عملية مشتركة له سيطرة مشتركة على تلك العملية" (حميدات، 2019: 877).

2- المشروع المشترك: هو "إتفاق مشترك يكون فيه للأطراف التي لديها سيطرة مشتركة حقوق في صافي موجودات الإتفاقية أو الترتيب." (Kargin, 2013: 307) وتسمى الأطراف المشاركة في المشروع المشترك بـأصحاب المشاريع المشتركة أو المشاركين في المشاريع المشتركة. ويمكن تعريف صاحب المشروع المشترك بانه "طرف في مشروع مشترك له سيطرة مشتركة على المشروع المشترك " (IFRS Foundation, 2011: 12).

وقد تأخذ المشاريع المشتركة شكل هياكل قانونية متنوعة مثل شركة ذات مسؤولية محدودة أو تعاونية أو شراكة محدودة أو شراكة عامة (Lehonoksa, 2016: 15) . ويمكن التمييز بين العمليات المشتركة والمشاريع المشتركة من خلال إدراج الشكل (1) الذي يبين مجموعة من الأسئلة التي ينبغي أن تؤخذ في الإعتبار عند تصنيف الترتيب المشترك إلى عملية مشتركة أو مشروع مشترك وكما يأتي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل (1) التمييز بين العملية المشتركة والمشروع المشترك في الترتيبات المشتركة

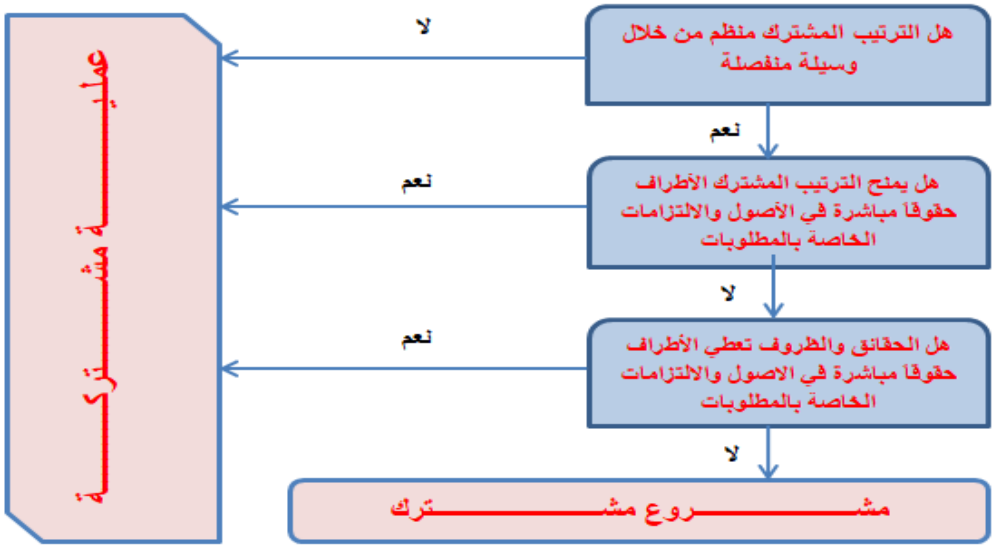

المصدر أعداد الباحثان بـ (تصرف) استناداً إلى (Schiller, Lundh, 2013: 113)

مما تقدم فان تصنيف الترتيبات المشتركة يستند على الفقرة (ب14) من الـ (IFRS11)، إذ أوضحت هذه الفقرة بان الترتيب عندما يكون فيه للأطراف حقوقا في الموجودات والتعهد بالإلتزامات ذات الصلة بالترتيب فأنه يعد عملية مشتركة ، أما إذا كان فيه للأطراف حقوقا في صافي الموجودات فأن الترتيب يعد مشروعا مشتركا ، فضلا عن ذلك فان تفسير لجنة تفسيرات المعايير الدولية للتقرير المالي 12 تناول ترتيبات امتياز الخدمة العامة وهي تعد جزءا من الترتيبات المشتركة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2 - 2-2 القياس والإفصاح عن الترتيبات المشتركة وفقاً للمعيار "IFRS11 " وتفسير لجنة التفسيرات للمعيار(IFRS12) " ترتيبات امتياز الخدمة العامة"

تتميز المعالجة المحاسبية للترتيبات المشتركة بإنها لا يتم فيها مسك دفاتر خاصة بالترتيب ، بمعنى أنه لا توجد مجموعة دفترية مستقلة لعمليات الترتيب المشترك ، وإنما يقوم كل شريك بفتح حساب واحد بدفاتره يطلق عليه (حساب المحاصصة مع الشريك) ويسجل فيه جميع العمليات التي يتأثر بها الشريك ، إذ يجعل مديناً بما يتم دفعه أو إنفاقه من قبل الشريك ، ودائناً بما يقضيه العقد المبرم لإنشاء الترتيب ، وفي نهاية كل مدة مالية وعند انتهاء الترتيب يتم أعداد مذكرة يطلق عليها (مذكرة المحاصصة) تعكس نتائج أعمال الترتيب من ربح أو خسارة ليتم توزيعها على الشركاء حسب نسب التوزيع المتفق عليها (المجتبى ، 2017 : 210).

وقد حدد المعيار (IFRS11) طريقة حقوق الملكية للمحاسبة عن الحصص في الترتيبات المشتركة ، إذ يتم بموجب هذه الطريقة تسجيل الإستثمارات في الترتيبات التعاقدية المشتركة بالكلفة ومن ثم يتم التعديل لاحقاً لعكس حصة المتعاقد بالربح أو الخسارة في الترتيبات التعاقدية المشتركة ، ووفقا إلى :

1 - العمليات المشتركة

ينبغي على المشارك في العملية المشتركة الإعتراف فيما يتعلق بحصصه في العملية المشتركة ووفقا لما يأتي: (حميدات، 2019: 879)

أ- موجوداته؛ بما في ذلك حصته في أي موجودات محتفظ بها بصورة مشتركة؛

ب- إلتزاماته؛ بما في ذلك حصته في أي إلتزامات متكبدة بصورة مشتركة؛

ج- إيراداته من بيع حصته من المخرجات الناجمة عن العملية المشتركة؛

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

د- نفقاته، بما في ذلك حصته في أي نفقات متكبدة بصورة مشتركة.

تقوم الجهة المشتركة في عملية مشتركة بالمحاسبة عن الموجودات والإلتزامات والإيرادات والمصاريف ذات الصلة بمشاركتها في عملية مشتركة وفقاً للمعايير الدولية للتقرير المالي ، وعلى أي طرف يشارك في عملية مشتركة ، لكن ليس لديه سيطرة مشتركة (ليس لديه مشاركة في إتخاذ القرارات) المحاسبة عن مصالحه في هذا الترتيب وفقاً لما ذكر أعلاه ، فضلا عن أن له حقوق في الموجودات ذات الصلة بالعملية المشتركة ويلتزم بالمطلوبات الخاصة بهذا الترتيب ،مثل دخول عدة شركات مقاولات في تنفيذ مشروع لبناء جسر لمدة محددة ، أو إتفاق شركتان أو أكثر لشراء موجود بشكل مشترك.

2-المشاريع المشتركة: إذ يجب على المشارك في المشروع المشترك الإعتراف بحصصه في المشروع المشترك على إنها إستثمار ينبغي عليه محاسبته بإستخدام طريقة حقوق الملكية وفقاً لمعيار المحاسبة الدولية (IAS 28)" الإستثمارات في المنشآت الزميلة والمشاريع المشتركة" ما لم يتم إعفاء الوحدة من تطبيق طريقة حقوق الملكية كما هو محدد في ذلك المعيار.

أما الأطراف التي تشارك في المشاريع المشتركة إلا إنها لا تمتلك سيطرة مشتركة فتقوم بالمحاسبة عن مصالحها في هذه الحالة حسب متطلبات المعيار الدولي (IAS 9) " الأدوات المالية "، إلا إن كان لها تأثير هام على المشروع المشترك، ففي هذه الحالة تطبق متطلبات معيار (IAS 28) .(Lourenco,2010:4)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

3-المعالجة المحاسبية بالقوائم المالية المنفصلة Separate Financial Statements

في القوائم المالية المنفصلة تقوم الوحدة المشاركة في عمليات تشغيلية مشتركة أو المشاركة في مشروع خاضع للسيطرة المشتركة بالمحاسبة عن حصصها بتلك الإستثمارات في القوائم المالية المنفصلة كما يأتي (العذاري ،2020: 45):

أ – الإستثمارات في العمليات (الترتيبات) التشغيلية المشتركة يتم المحاسبة عليها كما ورد في القوائم المالية للأطراف في المشروع المشترك / الفقرة 8 سابقاً)، بمعنى لا يوجد إختلاف بالمعالجة المحاسبية سواء كانت القوائم المالية المعدة منفصلة أو إعتيادية.

ب – أما الإستثمارات في المشاريع المشتركة Joint Venturesفيتم المحاسبة عليها بالقوائم المنفصلة للمشارك بموجب معيار المحاسبة رقم (IAS 27) وبإحدى الطرق (التكلفة، أو بموجب معيار (IFRS9)، أو بموجب طريقة حقوق الملكية).

ج - أما إذا كان الطرف المشارك في العمليات أو الترتيبات المشتركة أو في المشروع المشترك له حصة في المشروع دون سيطرة مشتركة أي لا يشارك بالقرارات الخاصة بالترتيبات أو المشاريع، فيتم المحاسبة عن حصته بتلك الإستثمارات بالقوائم المالية المنفصلة كما يأتي (حميدات، 2019: 880):

1 - إذا كان لديه إستثمارات في ترتيبات أو عمليات مشتركة يتم المحاسبة عليها كما ورد في (القوائم المالية للأطراف في المشروع المشترك /البند 8 سابقاً).

2 - إذا كان لديه إستثمار في منشأة مشتركة (إستثمار في منشأة مسيطر عليها من عدة أطراف مشاركة أخرى) فيتم المحاسبة عليها بموجب المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم (9) "الأدوات المالية". ما

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

لم يكن هناك تأثير هام للمنشأة (الطرف المشارك) على المشروع المشترك عندها تطبق طريقة التكلفة أو معيار التقرير المالي الدولي رقم (9) أو طريقة حقوق الملكية.

متطلبات الإفصاح

متطلبات الإفصاح ذات الصلة في الترتيبات التعاقدية واردة في المعيار "IFRS 12 "الإفصاح عن المصالح في المنشآت الأخرى" وتفسيراته.

من ذلك يستخلص ان الترتيبات المشتركة اصبحت ضرورة وركيزة مهمة لزيادة الموارد المالية والتي يمكن ان تحقق امكانية توظيف المؤشرات الاقتصادية و الاجتماعية والبيئية لتحصيل خدمة بمواصفات انسب والتي يمكن من خلالها توزيع المخاطر وضمان الاستثمار الافضل للطاقات والخبرات والكفاءات والموارد المادية والمالية وهذا يتطلب جهودا تنظيمية وتشريعية ومحاسبية سليمة لضمان حقوق الاطراف المتعاقدة والصالح العام على وجه الخصوص ،وعلى الرغم من ان تجربة الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص هي ليست جديدة في العراق وفي الشركة العامة لموانئ العراق عينة البحث ،الا انها بنفس الوقت هي تجربة حديثة العهد انطلقت لتطوير البنى التحتية للموانئ وزيادة المنافذ المائية وتوسيع حجم الخدمات المقدمة وتحقيق موانئ مستدامة ،ذلك يستلزم الحاجة لدراسة تلك التجربة التي جرت بعد عام 2008 بشكل مفصل للوقوف على الواقع وامكانية تحقيق تلك الطموحات والأهداف ومدى الانسجام بين عقود التشغيل المشترك المبرمة بين الشركة العامة لموانئ العراق والقطاع الخاص مع متطلبات (IFRS11) ، فضلا عن اختبارمدى وجود توافق للمحاسبة والافصاح عن عقود التشغيل المشترك مع متطلبات (IFRS11)".

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المحور الثالث – الجانب التطبيقي للبحث

المبحث الأول: المحاسبة عن الترتيبات التعاقدية في الموانئ العراقية - دراسة تحليلة مقارنة بين الواقع ومتطلبات المعيار "IFRS11"

3 –1 – 1 المنهج العلمي واسلوب جمع البيانات

إعتمد الباحثان في إعداد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب العملي من خلال تحليل واقع الاتفاقيات والتعاقدات المبرمة للشركة العامة لموانئ العراق مع شركات القطاع الخاص وقد تم الحصول على العقود من خلال مراجعة الشركة العامة لموانئ العراق وإجراء المقابلات الشخصية مع المدراء والموظفين، وقد تم إختبار مدى وجود توافق للمحاسبة والإفصاح عن عقود التشغيل المشترك مع متطلبات (IFRS11)

3 -1 -2 النتائج والمناقشات

لغرض اختبار الفرضية الأولى التي نصت على انه " لا يوجد توافق للمحاسبة والإفصاح عن عقود التشغيل المشترك مع متطلبات (IFRS11)" ، قامت الدراسة بتحليل العقود التي أبرمتها الشركة العامة لموانئ العراق مع شركات القطاع الخاص لبيان مدى انسجامها مع متطلبات المعيار المحاسبي الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS11) " الترتيبات المشتركة " ، وقد تم تحديد النقاط التي يكون فيها انسجام مع متطلبات المعيار والنقاط التي يكون فيها انسجام جزئي والنقاط التي لا يكون فيها أي انسجام ، إذ تم ترتيب هذه النقاط على شكل جدول مع الإشارة إلى النقاط التي يكون فيها انسجام بالرقم (2) والنقاط التي يكون فيها انسجام جزئي بالرقم (1) والنقاط التي ليس فيها أي انسجام بالرقم (0) وكما موضح بالجدول أدناه :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (1) مدى التطابق ما بين العقود المبرمة ومتطلبات المعيار المحاسبي للإبلاغ المالي (IFRS11)

ت	المتطلبات	التصنيفات	التطابق		
			تام	جزئي	عدم تطابق
1	الهدف	الشركة العامة لموانئ العراق تمتلك حصة في ترتيب مشترك يخضع للسيطرة بشكل مشترك .	2		
2	النطاق	الشركة العامة لموانئ العراق طرف في ترتيب مشترك	2		
3	خصائص الترتيبات المشتركة	وجود الترتيب التعاقدي	2		
		وجود السيطرة المشتركة	2		
4	شروط الترتيبات التعاقدية بشكلٍ عام	الغرض من الترتيب المشترك و مدة العقد	2		
		تعيين أعضاء مجلس الإدارة ، أو هيئة حاكمة معادلة		1	
		الأمور التي تتطلب قرارات من الأطراف وحقوق التصويت	2		
		رأس المال أو مساهمات اخرى مطلوبة من الأطراف	2		
		كيفية تقسيم الأطراف للأصول، أو الإلتزامات، أو الإيرادات، أو المصروفات، أو الربح أو الخسارة المتعلقة بالترتيب المشترك.	2		
5	السيطرة المشتركة	السلطة	2		
		التعرض للمخاطرة	2		
		السلطة والعوائد	2		
6	الأطراف المشاركة في الترتيب المشترك	أطراف لديها سيطرة مشتركة	2		
		أطراف ليس لديها سيطرة مشتركة			صفر
7	الموافقة بالإجماع	أي طرف لديه سيطرة مشتركة يمنع أي طرف شريك من اتخاذ قرار من طرف واحد (حول الأنشطة)	2		
8	الحقوق وحل النزاعات	اللجوء إلى المحاكم في حل النزاعات	2		
9	هيكل الترتيب المشترك	مهيكل وفق آلية منفصلة			صفر
		غير مهيكل وفق آلية منفصلة	2		
10	تصنيف الترتيبات المشتركة	العمليات المشتركة	2		
		المشاريع المشتركة			صفر
11	القوائم المالية للأطراف في الترتيب المشترك	الحصة في الأصول			صفر
		الحصة في الالتزامات			صفر
		الحصة في الايرادات			صفر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

		الحصة في المصروفات			صفر
12	المحاسبة عن الترتيبات المشتركة	المحاسبة عن الأصول			صفر
		المحاسبة عن الالتزامات		1	
		المحاسبة عن الايرادات			صفر
		المحاسبة عن المصروفات			صفر
13	الإفصاح عن الحصص في الترتيبات المشتركة	إسم الترتيب المشترك		1	
		طبيعة علاقة المنشاة بالترتيب المشترك		1	
		مكان العمل الرئيسي للترتيب المشترك		1	
		حصة الملكية أو حصة المشاركة		1	
مجموع الإحصائيات			16	6	10

المصدر اعداد الباحثان

ومن خلال الجدول رقم (1) والقيم الإحصائية التي تم الحصول عليها وعدد المشاهدات تم تصميم جدول لبيان اختبار توافق الموانئ في تعاقداتها مع متطلبات الـ" IFRS11"

جدول (2) اختبار توافق الموانئ في تعاقداتها مع متطلبات الـ" IFRS11"

المتغير	حجم المشاهدات	الوسيط	الانحراف المعياري	الخطا المعياري	المعنوية	الاختبار الاحصائي
التوافق او عدم التوافق مع IFRS11	32	1.187	0.895	0.158	0.093	4.75
	قيمة t	درجات الحرية	Sig(2-tailed)	فروقات الوسيط	فروقات المعنوية-الادنى	فروقات المعنوية-الاعلى
	1.18	31	0.245	0.187	-0.135	0.51

إذ انه ولغرض التحقق من معنوية نتائج توافق العقود المبرمة من قبل الشركة العامة لموانئ العراق مع متطلبات (IFRS11) إحصائياً ، تم استعمال اختبار(t) للتأكد من وجود الفروقات المعنوية للوسط الحسابي الخاص بنتائج التوافق مع متطلبات المعيار الدولي أم لا , إذ تم مقارنة قوة التأثير للوسط الحسابي بين المشاهدات من خلال قيمة (T) 1.18 ، فضلا عن الفروقات المعنوية للحدود العليا والدنيا (-0.135-0.51) ومستوى المعنوية للاختبار(0.245) دون المستوى المطلوب ، مما يؤكد قبول الفرضية الاولى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

التي نصت على انه " لا يوجد توافق للمحاسبة والافصاح عن عقود التشغيل المشترك مع متطلبات (IFRS11)".

المحور الرابع – الإستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات: يمكن تلخيص اهم الاستنتاجات التي توصل لها البحث وفقا لما يأتي:

1 - تعد الموانئ ركيزة مهمة للاقتصاد الوطني والنافذة على محيطها الخارجي وتقدم العديد من الخدمات إلى زبائنها وتحصل على ايرادات عن تأدية تلك الخدمات والتي يمكن ان تعد موردا مهما لرفد الموازنة العامة للدولة، الا انها تتطلب استثمارات كبيرة في البنى التحتية للحفاظ على نشاطها وتطويره وتوسيع الخدمات المقدمة والقدرة على منافسة الموانئ في الدول المجاورة وغالبا ما لا تستطيع الدول تلبية تلك الاحتياجات بشكل فاعل اعتمادا على الاستثمارات الحكومية مما يعيق عملية توليد الايراد.

2 - تضمن الـ (IFRS11) عدد من الضوابط والشروط لتنظيم الترتيبات المشتركة وتحديد أنواعه فضلا عن متطلبات رأس المال والمساهمات الأخرى المطلوبة من الأطراف في الترتيب ، و كيفية إقتسام الموجودات والالتزامات والإيرادات والمصروفات ، والربح والخسارة ذات الصلة بالترتيب المشترك والإفصاح عنها في القوائم المالية .

3 - حدد المعيار (IFRS11) طريقة حقوق الملكية للمحاسبة عن الحصص في الترتيبات المشتركة ، إذ يتم بموجب هذه الطريقة تسجيل الإستثمارات في الترتيبات التعاقدية المشتركة بالكلفة ومن ثم يتم التعديل لاحقاً لعكس حصة المتعاقد بالربح او الخسارة في الترتيبات التعاقدية المشتركة.

4 – يجب اثبات وقياس الايراد والمحاسبة عن خدمات التشغيل وفقا لـ " IFRS15"، اما اثبات وقياس الواجبات التعاقدية ذات الصلة بصيانة البنى التحتية او اعادتها الى الحالة المحددة فانه يتم وفقا لـ "IAS37

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

"، فضلا عن انه يتم الافصاح عنها وفقا لمتطلبات الافصاح الواردة في المعيار IFRS "12 "الإفصاح عن المصالح في المنشآت الأخرى" وتفسيراته .

5 - لا تشكل الموانئ العراقية بوضعها الحالي مصدر لجذب السفن الحديثة، اذ لا توجد قيود وطنية تجبر الناقل الأجنبي التعامل مع الموانئ العراقية، فالاخير يبحث عن الميناء الكفوء الذي يحقق له مصالحه الاقتصادية. والإمكانيات المتوافرة في هذه الموانئ لاتتناسب مع التطورات التي حصلت في الموانئ البحرية وأنماط النقل.

6 - إن أغلب العقود المبرمة بين الشركة العامة لموانئ العراق وشركات القطاع الخاص يتم فيها ذكر الأغراض التي يتم التعاقد من أجلها و مدة العقد وهذا يتفق مع شروط التعاقد المشار اليها في الفقرة (ب 4) ضمن متطلبات (IFRS11) ، فضلا عن أن وجود الأصول القائمة والأراضي التي تساهم بها الشركة في الترتيبات المشتركة تعد حصة لها في هذه الترتيبات ويمنحها السلطة على توجيه الأنشطة التي تساهم في توليد الايرادات ، وبهذا فإن هدف ونطاق المعيار يمكن إن تنطبق عليها بما لديها من مواصفات تؤهلها لان تكون طرفاً في ترتيب مشترك.

7 - ان الشركة العامة لموانئ العراق لا تقوم بقياس وتسجيل الأصول التي تسهم فيها ضمن عقود الشراكة مع القطاع الخاص وفقاً لمتطلبات (IFRS11) وإنما إعتمدت في تسجيلها على تبويبات وتصنيفات النظام المحاسبي الموحد، وبالرغم من أهمية الموضوع وتأثيره على عمليتي القياس والإفصاح المحاسبي للشركة العامة لموانئ العراق إلا إنه لا توجد قواعد أو معايير محاسبية محلية لمعالجة مثل هذه الحالات.

8 - ان المعالجات المحاسبية المتبعة لتثبيت حصة القطاع الخاص عن مشاركته مع الشركة العامة لموانئ العراق والمستندة الى النظام المحاسبي الموحد لا تنسجم مع متطلبات الـ (IFRS11) عند المحاسبة عن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المطلوبات والايرادات والمصروفات فضلا عن ان نتائج الاختبار الاحصائي اثبتت ان متطلبات القياس والافصاح عن عناصر القوائم المالية الناشئة عن عقود التشغيل المشترك لا تتوافق مع متطلبات الـ (IFRS11).

ثانيا: التوصيات

في ضوء ما تم التوصل اليه من استنتاجات ونتائج البحث، فان الباحثان يوصيان بما يأتي:

1-زيادة الاهتمام بالجوانب القانونية والمالية التي تنظم صياغة وشرط عقود الترتيبات المشتركة التي يتم بموجبها مشاركة الأطراف في النشاط موضوع العقد سواء ما له صلة في الغرض من الترتيب ونوع النشاط المتعاقد عليه، ومدته، كيفية تعيين الأعضاء في مجلس الإدارة، و تحديد حقوق التصويت للأطراف، فضلا عن متطلبات رأس المال والمساهمات الأخرى المطلوبة من الأطراف في الترتيب ، و كيفية إقتسام الموجودات والالتزامات والإيرادات والمصروفات والمحاسبة والإبلاغ عنها في القوائم المالية.

2 - صياغة أطر تنظيمية مناسبة وقابلة للتنفيذ لمعالجة القصور في البنية التحتية للموانئ وزيادة الحوافز التي تجعل السفن الأجنبية الكبرى تنجذب لإستخدام الموانئ القائمة بما يساهم هذا الأمر في زيادة رسوم التسجيل ورسوم الترخيص السنوية ورسوم الموانئ وتوليد زيادة في مناولة البضائع وتحقيق إيرادات إضافية كالإيرادات الإدارية وإيرادات المرور.

3 - بناء الشراكات المتينة مع القطاع الخاص المحلي والإقليمي والعالمي المؤهل مالياً وفنياً كونه يمثل الضمانة الرئيسية لتنفيذ البرامج الشاملة في إدارة وتشغيل وتأهيل وهيكلة الخدمات البحرية، فضلاً عن إعادة تأهيل المعدات وأنظمة الصيانة وحوسبة العمليات وإحلال القطع البحرية القديمة البالية بقطع جديدة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

وتأمين العمليات والموجودات وإدخال مفاهيم التشغيل الحديثة المستندة لأفضل الممارسات الدولية والاستثمار في الكوادر البشرية وتدريب العاملين بهدف رفع كفاءة الأداء والتشغيل.

4 - ينبغي الافصاح عن موجودات الترتيبات المشتركة عند التعاقد، فضلا عن اتباع المعالجات المحاسبية السليمة للمحاسبة والابلاغ عن الالتزامات ومعالجة القصور في الاعتراف والقياس عن الايرادات الناشئة عن تلك الترتيبات وتثبيت حصة كل طرف من تلك الاطراف المتعاقدة بشكل سليم.

5 - زيادة الاهتمام بتطوير النظام المحاسبي الموحد ليتوائم مع متطلبات تطبيق معايير المحاسبية واعداد التقارير المالية الدولية وتفسيراتها بما يحقق الاعتراف والقياس عن عناصر القوائم المالية بشكل صحيح، وذلك يستدعي تظافر جهود كافة الاطراف المعنية من مجلس القواعد والمعايير المحاسبية والرقابة العراقي وديوان الرقابة المالية الاتحادي ونقابة المحاسبين والمدققين والأكاديميين والمشرع العراقي.

المصادر:

1) إبراهيم، بيان صالح، (2014). الإعتراف بالإيرادات في نشاط البيع بالتقسيط في ظل المعايير المحاسبية الدولية وإنعكاسه على نتيجة النشاط (بحث تطبيقي في شركة الإسكان للإستثمارات والتطوير العقاري، دراسة مقدمة إلى هيئة الأمناء في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين وهو جزء من متطلبات نيل شهادة المحاسبة القانونية، الإتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب، المعهد العربي للمحاسبين القانونيين.

2) أبو نصار، محمد وحميدات، جمعة، (2009). معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية- الجوانب النظرية والعملية، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

3) برو، خيرالدين وفنغور، عبد السلام، (2022). المحاسبة عن الترتيبات المشتركة وفق النظام المحاسبي المالي ومدى توافقه مع متطلبات معيار التقرير IFRS11 – حالة شركة HYUNSON للهندسة والبناء -، الاقتصاد الدولي، المجلد 12، العدد (1)، (541-561).

4) الجعارات, خ. ج. (2015). مختصر المعايير المحاسبية الدولية 2015 .مطبعة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

5) حميدات، جمعة فلاح، (2019). منهاج خبير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونين، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

6) درويش، وسام محمد، (2019) . تقييم التكامل التشغيلي بين الموانئ الجافة والموانئ البحرية في الجمهورية العربية السورية " دراسة حالة لميناء اللاذقية "، رسالة ماجستير، جامعة تشرين، كلية الإقتصاد.

7) سبيتي، نور سمير، (2019). تقييم الإجراءات المحاسبية للترتيبات المشتركة في البيئة العراقية وانعكاسها على جودة الإبلاغ المالي، مجلة دراسات محاسبية ومالية (JAFS)، المجلد 14 ، العدد (46) ، (94 – 108) .

8) سعيد، رشا عبد المجيد، إبراهيم، محمد عبدالله، (2020) . تبني معيار التقرير المالي الدولي IFRS11 المعوقات والمعالجات (بالتطبيق في شركة غاز البصرة) ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية (IEAS) ، المجلد 26 ، (122) ،(543، 566).
https://www.researchgate.net › publication › 353914521_

9) شامل، عمار عادل، (2016) . رؤية تخطيطية إستراتيجية لموانئ العراق لغاية عام 2035، جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة تخطيط القطاعات.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

10)شرويدر، ريتشارد وكلارك، مارتل وكاثي، جاك، (2012)، نظرية المحاسبة، تعريب خالد علي احمد كاجيجي ووليد أحمد فال، الطبعة الأولى، دار المريخ للنشر.

11)عبد الرزاق، محمود حامد محمود، (2013). إقتصاديات النقل الدولي (البري والبحري والجوي)، الطبعة الأولى، الدار الجامعية للنشر والطباعة والتوزيع – الإسكندرية.

12)العذاري، رواء ياسر مهدي، (2020). مدى إمكانية تطبيق معيار الإبلاغ المالي رقم (11) للمحاسبة عن المشاريع المشتركة في العتبات المقدسة (دراسة حالة في العتبة العلوية المقدسة)، رسالة ماجستير، جامعة الفرات الأوسط التقنية، الكلية التقنية الإدارية، الكوفة.

13)العقود المبرمة بين الشركة العامة لموانئ العراق والقطاع الخاص عن التشغيل المشترك للمدة من 2014 لغاية 2022.

14) المجتبى، عبد الرحمن، عدنان، (2017). المشاريع المشتركة في ظل معايير المحاسبة الدولية والقواعد المحاسبية المحلية (دراسة مقارنة) ، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة ، العدد(50) ، (201 – 224) .

15) مقابلة شخصية مع معاون مدير قسم التخطيط والمتابعة بتاريخ 2023/2/6.

16)وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التشغيل المشترك، مدير القسم، مقابلة شخصية بتاريخ 2022/12/26.

17) (ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

18) Al-Omari, D. M. M. A. H., & Hamid, B. A. (2021). The impact of the partnership between the public and private sectors on the infrastructure in Iraq, with reference to the experience of the General Company for Iraqi ports. Materials Today: Proceedings. doi:10.1016/j.matpr.2021.08.320

19) Christina Aurora, B. B. (2014). New methods of recognizing and measuring revenues. Journal of Management Strategies, 26(4), 375-382.

20) IFRS Foundation, (2011). International financial Reporting Standard, IFRS11 Joint arrangement

21) IFRS, (2019). Comprehensive review of the IFRS for SMEs® Standard: IFRS11 Joint Arrangement.

22) IPSAS37, (2015). International Public Sector Accounting Standard™: Joint Arrangements.

23) KARGIN, S. (2013). EVALUATION AND ACCOUNTING OF JOINT ARRANGEMENTS IN THE SCOPE OF IFRS 11, The Journal of Faculty of Economics and Administrative Science, V18(1), pp.305-321.

24) Kieso & others (2020), Intermediate Accounting, IFRS 4th Edition,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

25) Lee, B. T. W., and Lam, J. S. L. (2014). Container port competition and competitiveness analysis: major Asian ports. Handbook of Ocean Container Transport Logistics, 97-136. doi:10.1007/978-3-319-11891-8_4

26) Lehonoksa, E. (2016). Accounting for Joint Ventures and Joint Arrangements in Finland: Auditors' Perceptions of True and Fair View.

27) Lourenco, I. C., Fernandez, S., and Curto, J. D. (2012). How does the market view interests in entities under common control? Spanish Journal of Finance and Accounting/Revista Española de Financiación y Contabilidad, 41 (153), 119-142.

28) Moglia, Francesca; Sanguineri, Marco (2003). Port Planning: the Need for a New Approach?. Maritime Economics & Logistics, 5(4), 413-425. doi:10.1057/palgrave.mel.9100089

29) Nwaogbe, O. R., Diugwu, I. A., Mohammed, M., & Omoke, V. (2016). Project Infrastructure Management and Economic Growth: The Impact of Seaport Concessioning On Nigeria's Economic Growth (A Focus on Delta Port).

30) Osadume, R. C. (2020). Port Revenue Performance and Economic Growth: The Nigerian Ports Authority Experience, 2010-2019. LOGI–Scientific Journal on Transport and Logistics, 11(2), 1-11.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

31) Roa, I. ,Pena, Y., Amante, B. ,Coretti, M. ,(2013) . Ports: definition and study of types, sizes and business models, Journal of Industrial Engineering and Management, 6(4), (1055 – 1064).

32) Schiller, S., & Lundh, S. (2013). IFRS accounting in progress: from a student perspective. Linköping University Electronic Press.

33) United Nations Environment Program(1992, August 12) Report of the United Nations Conference on environmental Development. Retrieved from United Nations Environment Programmed Website
http://www.un.org/documents/ga/conf 151/aconf 151261 annex1.htm

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دور تقنية الانتاج الأنظف في تحقيق أبعاد الميزة التنافسية المستدامة/دراسة تطبيقية

أ.د. صلاح مهدي جواد

الباحث سلام عادل عباس

جامعة كربلاء/ كلية الادارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19859

المستخلص:

يهدف البحث الى دراسة وتحليل الفلسفة الكامنة وراء تقنية الانتاج الأنظف وانعكاسها في تحقيق أبعاد الميزة التنافسية المستدامة عبر التطبيق في معمل سمنت الكوفة التابع لوزارة الصناعة العراقية.

وبعد دراسة واقع معمل سمنت الكوفة وتطبيق تقنية الانتاج الأنظف بالاعتماد على بيانات تم الحصول عليها من خلال الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية مع المسؤولين والعاملين فضلاً عن البيانات المستخلصة من سجلات المعمل عينة البحث توصّل البحث الى استنتاجات عدة أهمُّها: انّ اعتماد نظم الانتاج التقليدية لا يُتيح الفرصة للوحدات الاقتصادية الاستفادة من الأخطاء والعيوب الحاصلة في العملية الصناعية لأنّ تلك النظم صُمّمت بالأساس في ظل ظروف تختلف عن الظروف التي تشهدها بيئة الاعمال المعاصرة. أما أهم التوصيات فتمثلت: ينبغي على ادارة الوحدة الاقتصادية الاستعانة بعملية التفكير الاستراتيجي كأداة مهمة في استدامة الميزة التنافسية لتميزه بالبصيرة النافذة والاستشعار البيئي والقدرة على تحليل المعلومات وتفسيرها والمعرفة الشاملة لمختلف جوانب الوحدة الاقتصادية ومتطلبات أنشطتها.

الكلمات المفتاحية: (الانتاج الأنظف , الميزة التنافسية المستدامة , ممارسات الانتاج الانظف , الأنشطة , البيئة)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The role of cleaner production Technique in achieving the dimensions of sustainable competitive advantage / applied study

prof. Dr. Salah Mahdi Jawad
Researcher Salam Adil Abbas
Karbala University/College of Administration and Economics

Abstract :

The research aims to study and analyze the philosophy behind the cleaner production Technique and its reflection in achieving the dimensions of sustainable competitive advantage through application in the Kufa Cement Factory of the Iraqi Ministry of Industry.

After studying the reality of the Kufa Cement Factory and applying the cleaner production technique based on data obtained through field visits and personal interviews with officials and workers, as well as data extracted from the records of the factory, the research sample, the research reached several conclusions, the most important of which are: that the adoption of traditional production systems does not provide an opportunity for units The economic system is to take advantage of the errors and defects that occur in the industrial process, because these systems were designed mainly under conditions that differ from those

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

witnessed by the contemporary business environment. The most important recommendations were: The management of the economic unit should use the process of strategic thinking as an important tool in sustaining the competitive advantage because it is distinguished by strong insight, environmental sensing, the ability to analyze and interpret information, and comprehensive knowledge of the various aspects of the economic unit and the requirements of its activities.

Keywords: (cleaner production, sustainable competitive advantage, cleaner production practices, activities, environment)

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث Research Problem

تشهد بيئة الاعمال اليوم ثورة حقيقية وديناميكية عالية المستوى لاسيما بيئة الاعمال الصناعية والمتمثلة بالتطورات المتسارعة في التكنولوجيا وتعقيد نظم المعلومات الالكترونية وتنوع رغبات الزبائن وأساليب الإنتاج الحديثة التي رافقها مزيداً من النمو الاقتصادي, فضلاً عن ذلك تشكّل الوحدات الاقتصادية الصناعية عباً من خلال استنزاف الموارد وزيادة الانبعاثات وارتفاع التكاليف أثناء عملياتها التصنيعية نتيجة استخدامها تقنيات الإنتاج التقليدية ممّا يترتب على ذلك صعوبة البقاء والمحافظة على بيئتها المحيطة ودعم مركزها التنافسي.

وعلى هذا الأساس يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات الآتية:-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١- ما فلسفة تقنية الإنتاج الأنظف, وما دورها في إنتاج منتجات تحقق أدنى حد لكل من التأثيرات البيئية وتكاليف الأنشطة غير المُضيفة للقيمة والمُستهلِكة لموارد الوحدة الاقتصادية ؟

٢- هل تُساعد تقنية الإنتاج الأنظف في مواكبة تحديات المنافسة للوحدات الاقتصادية المعاصرة ؟

ثانياً : أهداف البحث Research Objectives

يهدف البحث الى تحقيق الآتي:-

1- دراسة الإطار المعرفي لتقنية الإنتاج الأنظف وانعكاسها على إنتاج منتجات تحقق أدنى حد لكل من التأثيرات البيئية وتكاليف الأنشطة غير المضيفة للقيمة والمُستهلِكة لموارد الوحدة الاقتصادية.

٢- بيان تأثير تقنية الإنتاج الأنظف في مواكبة تحديات المنافسة للوحدات الاقتصادية المعاصرة.

ثالثاً : أهمية البحث Research Significance

يكتسب البحث أهميته من حاجة الوحدات الاقتصادية الى تطبيق تقنيات معاصرة في مجالات إدارة الانتاج التي تنسجم مع التطورات المتسارعة والمنافسة الشديدة في بيئة العمل الصناعية, إذ إنّ اعتماد تقنية الإنتاج الأنظف من قبل الوحدة الاقتصادية عيّنة البحث سيساعد في استبعاد العديد من الأنشطة غير المضيفة للقيمة وبالشكل الذي يحقق لها خفض تكاليف وتحسين جودة المنتج وابتكار الأجهزة ودعم المعرفة.

رابعاً: فرضية البحث Research Hypothesis

لمعالجة التساؤلات الواردة في مشكلة البحث ومن أجل الإجابة الأولية عليها, فقد طرح الباحثان فرضية أساسية على النحو الآتي :

"إنّ تطبيق تقنية الإنتاج الأنظف في الوحدة الاقتصادية - عينة البحث - يُسهم في تحقيق أبعاد الميزة التنافسية المستدامة".

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خامساً : معمل سمنت الكوفة (عينة البحث)

يمثل معمل سمنت الكوفة أحد معامل الشركة العامة للسمنت العراقية التي تمتلك ١٨ معملاً موزعاً في جميع أنحاء البلاد بوصفها من الشركات الكبيرة لوزارة الصناعة والمعادن العراقية, أنّ نظام محاسبة اَلتكاليف في المعمل (عينة البحث) يستند في تطبيقه على مبدأ تقسيم مراكز الكلفة وتبويبها على مجموعتين رئيسيتين وهما مراكز الإنتاج (٥) الذي يُحلّل بدوره الى مراكز فرعية تتمثل بالأقسام الانتاجية (المقلع , الناقل المطاطي , طواحين المواد , الأفران , طواحين السمنت , والتعبئة) ومراكز خدمات الإنتاج (٦) الذي يُحلّل الى مراكز فرعية تتمثل بـ (الادارة , المختبرات , الصيانة , وسائط النقل , الورش , محطة الكهرباء , المياه , والضاغطات).

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لتقنية الإنتاج الأنظف والميزة التنافسية المستدامة

تعدّ المخاطر البيئية وتغير المناخ من أكثر المخاطر المحدقة بالإنسان ممّا يشجّع الوحدات الاقتصادية الاهتمام المتزايد بتقنيات الإنتاج والاستخدام الأمثل للموارد ومعالجة النفايات والانبعاثات ورفاهية العاملين وما إلى ذلك. لذا سيتناول هذا المبحث الإنتاج الأنظف والميزة التنافسية المستدامة في الفكر المعاصر.

أولاً: نشأة وتعريف تقنية الإنتاج الأنظف

تعود جذور مفهوم الإنتاج الأنظف الأكثر عملياً تعود إلى خطاب التنمية المستدامة عام ١٩٨٧ عندما اقترحت التنمية المستدامة كطريقة لتوجيه فهم التنمية, التي تعني تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة. ومع ذلك فإن التحدي الحقيقي للتنمية المستدامة هو كيفية وضع النظرية موضع التنفيذ الذي تعتمد الإنتاج الأنظف كأحد الطرق العملية لتحقيق التنمية المستدامة .(TEREFE,2018:p8-9)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وخلال الـ ٣٠ عاماً الماضية تغيرت الرؤية الخاصة بالإنتاج الأنظف بشكل كبير من حيث النطاق والمحتوى, إذ استلزم هذا المحتوى الموسع طُرُقاً جديدة لمعالجة جوانب التنمية المستدامة التي ظهرت فضلاً عن ذلك انتقلت الأهداف من تقليل التلوث وتوليد النفايات أثناء الإنتاج إلى تصميم المنتجات ذات التأثير البيئي الأقل إلى السياحة المستدامة والرعاية الصحية السليمة بيئياً ونوعية الحياة في المدن الخضراء والذكية.

في الجدول (١) أدناه لمحة عامة عن الرؤى والتعريفات للإنتاج الأنظف الأكثر تداولاً (Hens et al , 2018:3325) : الجدول (١) تعريفات الإنتاج الأنظف

ت	التعريف	الجهة
١	الإنتاج الأنظف هو التطبيق المستمر لإستراتيجية بيئية وقائية متكاملة تُطبق على العمليات والمنتجات والخدمات لزيادة الكفاءة الكلية وتقليل المخاطر على الانسان والبيئة.	برنامج الأمم المتحدة للبيئة / (UNEP IEO، 1990 .
٢	الإنتاج الأنظف هو النهج المفاهيمي والإجرائي للإنتاج الذي يتطلب معالجة جميع مراحل دورة حياة منتج أو عملية ما بهدف الوقاية أو التقليل إلى أدنى حد من المخاطر القصيرة والطويلة الأجل التي يتعرض لها الإنسان والبيئة. و يتطلب ذلك التزاماً مجتمعياً كاملاً لتفعيل هذا النهج الشامل لتحقيق هدف مجتمع مستدام.	الطاولة المستديرة الأوروبية الأولى حول برامج الإنتاج الأنظف ، ١٩٩٤.
٣	الإنتاج الأنظف هو التطبيق المستمر لإستراتيجية وقائية متكاملة مطبقة على العمليات والمنتجات والخدمات سعياً وراء الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والصحية والسلامة والبيئية.	برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، الإعلان الدولي للإنتاج الأنظف ، ١٩٩٨
4	CP هو نهج وقائي لإدارة الآثار البيئية للعمليات التجارية والمنتجات. يستخدم الإنتاج الأنظف التغييرات في التكنولوجيا أو العمليات أو الموارد أو الممارسات لتقليل النفايات والمخاطر البيئية والصحية ؛ تقليل الأضرار البيئية ؛ استخدام الطاقة والموارد بشكل أكثر كفاءة ؛ زيادة ربحية الأعمال والقدرة التنافسية ؛ وزيادة الكفاءة.	ميزات التنمية المستدامة SD ، ٢٠١٧
٥	CP هو التصنيع الذي يتم فيه تطبيق ممارسات تقليل النفايات والوقاية بشكل مستمر. تشمل هذه الممارسات (١) الحفاظ على المواد الخام والطاقة ، (٢) التخلص من المدخلات السامة ، و (٣) تقليل المخرجات السامة.	دليل الأعمال ، ٢٠١٧
٦	CP هي مبادرة وقائية خاصة بالوحدة الاقتصادية لحماية البيئة. الغرض منه هو تقليل النفايات والانبعاثات وزيادة إنتاج المنتج.	Yaacoob & Fresner, 2006
٧	الإنتاج الأنظف هو إستراتيجية وقائية متكاملة ومستمرة يتم تطبيقها على المنتجات والعمليات والخدمات لتعزيز الكفاءة ، ممّا يحسن الأداء البيئي ويقلل من التكاليف.	جامعة كاوناس للتكنولوجيا في ليتوانيا ، ٢٠١٧

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويُلاحِظ أنّه على مدى الـ ٣٠ عاماً السابقة استمر الإنتاج الأنظف محافظاً على ملامحه الأساسية، ولكن مع إيلاء المزيد من الاهتمام بشكل تدريجي لكفاءة الموارد وأبعاد الاستدامة الثلاثة بشكل فردي وتآزري, فالبُعد الاجتماعي للاستدامة تناول (دعم تنمية الأفراد والمجتمعات من خلال توفير فرص العمل وحماية المجتمع صحياً)، إلى البُعد الاقتصادي (زيادة كفاءة الإنتاج، وخفض التكاليف، وربحية الأعمال والقدرة التنافسية)، بينما بقي البُعد البيئي مركزياً حتى الآن يُنظر إلى الإنتاج الأنظف على أنه تقنية أو نهج أو استراتيجية للمساهمة في الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة. وجدير بالذكر أنّ تعريفات الإنتاج الأنظف التي تناولها الباحثون والمؤسسات أعلاه تتسم بمجموعة من المواصفات يمثلها الباحثان بالآتي:

أ- عرّفت الإنتاج الأنظف على أنه تقنية/استراتيجية/مدخل ويمتد إلى ما هو أبعد من الحلول التكنولوجية أو مجرد تدقيق منعزل بل ممارسات لتقليل النفايات و المخاطر البيئية

ب- الإنتاج الأنظف تقنية وقائية و متكاملة ولا يعزل أو يرَكز على جانب واحد فقط من المشكلة.

ت- التأكيد على استمرارية جهود الإنتاج الأنظف, أي يمكن للفرد/المجتمع/الوحدة الاقتصادية دائماً أن يعمل بشكل أفضل و هناك دائمًا مجال للتحسين والهدف المثالي النهائي هو أن لا يُنتج أي تلوث على الإطلاق.

ث- الإنتاج الأنظف يدور حول العمليات والمدخلات والمنتجات والخدمات كمجالات للتطبيق.

ج- ينبغي على الإنتاج الأنظف أن يأخذ في الاعتبار دورة الحياة بأكملها (ما يسمى بتحليل المهد إلى اللحد) أي يمتد نطاق التحليل إلى نهاية عملية تصنيع المنتج واستخدامه حتى يتم التخلص منه كنفايات.

ويعرّف الباحثان "الإنتاج الأنظف" بأنّه التقنية التي تستخرج وتستخدم الموارد الطبيعية بأكبر قدر من الكفاءة في جميع مراحل حياتها التي تولّد منتجات/عمليات/أنشطة آمنة منخفضة الضرر أو لا يُحتمل أن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تكون ضارة, فهي فعّالة باستمرار ليس فقط في حماية البيئة وإنّما في إدارة الوحدة الاقتصادية إذ يمكنها زيادة الأرباح وتقليل استهلاك المواد وتقليل انبعاث الغازات/النفايات وحماية سلامة العاملين والمجتمع باستخدام ممارسات أفضل .

وفي نفس الصدد نجد أنّ الإنتاج الأنظف يُفهم من جانبين, فالجانب الاول الضيق يركز على المدخلات (مصادر الطاقة) إذ يُشار للإنتاج الأنظف بموجبه على أنه الاستخدام الامثل للموارد والطاقة لتقليل النفايات والانبعاثات، أمّا الجانب الثاني الأوسع فهو يؤكد على النظام الإنتاجي ككل (مدخلات - عمليات - مخرجات) وبذلك يُعطي مدخلاً شمولياً وقائياً متكاملاً لحماية البيئة والاستغلال الأمثل للمدخلات والعمليات والمخرجات وضمان تقليل الانبعاثات والملوثات للوصول إلى مبدأ التلوث الصفري والحرص على جودة المنتج وخفض الكلفة وتدني المخاطر على البيئة والانسان (اسماعيل , ٢٠١٤ : ٢٨٧). ومن أجل تحقيق تقنية الإنتاج الأنظف ينبغي توفر شرطين رئيسين متلازمين فالأول يتمثل بتحسين الأداء الاقتصادي أي خفض الكلفة أما الثاني يتمثل بتحسين الأداء البيئي أي تقليل أثر العملية الإنتاجية على البيئة فضلاً عن ذلك لا يكتمل مفهوم الإنتاج الأنظف إلاّ بضرورة تغيير اتجاهات الادارة بجميع مستوياتها نحو قناعتهم بأهمية إدارة النظم البيئية لِما يحقّقه هذا الاسلوب من الربط بين خفض الكلفة و تحسين الأوضاع البيئية في آنٍ واحد وبالتالي تحقيق الحماية المستدامة للبيئة والمجتمع والميزة التنافسية للوحدة الاقتصادية (علاوي , ٢٠٢١ : ٢٥-٢٧).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً: ممارسات الإنتاج الأنظف cleaner production practices

إنّ كل إجراء يُتخذ لحماية البيئة من الضروري أن يشتمل على عمليات لتحسين ممارسات الإنتاج والاستهلاك على نحو قابل للإستدامة، وتماشياً مع ما تمّ ذكره يعني تطبيق الإنتاج الأنظف في عمليات الإنتاج للحفاظ على الموارد والتخلص من المواد السامة وتقليل النفايات والانبعاثات على طول دورة حياة المنتج من مرحلة التصميم إلى مرحلة الاستهلاك والتخلص, فقد دعت العديد من المؤسسات إلى تبني ممارسات استهلاكية وإنتاجية تركز على الوقاية المتكاملة، وبذلك يمكن تصنيف ممارسات أو استراتيجيات الإنتاج الأنظف بالشكل الآتي: (اسماعيل , ٢٠١٤ : ٢٨٧-٢٨٩) (Doorasamy,2016:267) (الشباسي ,٢٠١٧: ١٧-١٨)

أ- الممارسات التشغيلية الجيدة : تشير هذه الممارسة الى التدابير والاجراءات الادارية الجيدة للوحدة الاقتصادية للحد من الملوثات والانبعاثات وتحسين الكفاءة وتقليل التكاليف, ويمكن تنفيذ هذه الممارسة على جميع أقسام الوحدة الاقتصادية من خلال تدريب العاملين على برامج تشجع الحد من الملوثات والانبعاثات وحُسن التعامل مع المواد المخزنية ومنع اختلاط النفايات الخطرة مع غير الخطرة .

ب- التغيرات في المواد الأولية : تشير هذه الممارسة الى أنّ التغيير أو التعديل في المواد تؤدي الى تحقيق الإنتاج الأنظف من خلال خفض أو إلغاء المواد الخطرة والسامة التي تدخل في العملية الإنتاجية و بالتالي تقليل انبعاث الملوثات والنفايات, ويجري بادخال تغييرات جوهرية في تصفية المواد واستبدالها.

ت- التغيير التكنولوجي/تغيير المعدات : تشير هذه الممارسة الى التغيرات التكنولوجية الموجهة نحو إجراء التعديلات في المكائن والمعدات للحد من انبعاث الملوثات و النفايات، ويمكن أن تتراوح هذه التغيرات ما بين تغيرات بسيطة يمكن تنفيذها بكلف منخفضة إلى استبدال العمليات التي تترتب عليها كلف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رأسمالية كبيرة وتشمل التغيرات في عملية الإنتاج و تعديل التجهيزات و التصميم الداخلي للمكائن و المعدات و استخدام الأتمتة و التغيرات في العملية مثل معدلات التدفق و بيئة العمل.

ث- التغيرات في تصميم المنتج : تشير هذه الممارسة الى التغيرات التي تحصل على خصائص المنتج بهدف الحد من انبعاث النفايات أثناء استخدام المنتج أو بعد التخلص منه ويُمكن أن تؤدي هذه التغيرات إلى إعادة تصميم المنتج وتركيبته الفنية وبما يؤدي إلى تقليل التأثيرات البيئية على طول دورة حياة المنتج، وتتم هذه التغيرات من خلال التغيرات في مواصفات الجودة و في تركيبة المنتج و استبدال المنتج.

ج- التقليص وإعادة الاستخدام والتدوير : تشير هذه الممارسة الى منع توليد النفايات من مصادرها بدءاً من تقليل استخدام المواد الأولية والطاقة وإعادة استخدام النفايات المتولدة منها الى إعادة تدويرها وجعلها مواد/منتجات مفيدة من خلال مجموعة من المعالجات، أي بمعنى الاستخدام المتكرر للمنتج من خلال تغيير استخدامها الأصلي أو انتاج منتج قابل لإعادة الاستخدام.

ح- تعديل العمليات : تشير هذه الممارسة الى تغيير العملية الحالية من أجل تحسين الكفاءة وخفض الانبعاثات.

خ- مراقبة أفضل للعمليات : تشير هذه الممارسة الى تغيير إجراءات التشغيل وإرشادات استخدام الأجهزة والمعدات والآلات، واستحداث طرق لتحسين كفاءة العمليات و تقليل النفايات والانبعاثات على حد سواء.

د- تجديد المنتجات وتغيير الأساليب التقنية : تشير هذه الممارسة الى تغيير خصائص المنتج لجعله أقدر على العمل وتحسين عُمر المنتج والحد من تأثير المنتج على البيئة و استخدام أساليب تكنولوجية حديثة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ثالثاً: الميزة التنافسية المستدامة : المفهوم والأبعاد

تعتمد الميزة التنافسية على أبعاد/مصادر خارجية وداخلية، إذ تتمثل الأولى منها بالتغيرات التكنولوجية أو الاقتصادية أو القانونية أو التعليمية التي قد تخلق ميزة تنافسية للوحدة الاقتصادية بينما تتجسد العوامل الداخلية في قدرة الوحدة الاقتصادية على امتلاك الموارد والطاقة التي لا تتوفر لدى المنافسين الآخرين أو في استثمار مواردها بالشكل الأمثل الذي يعطيها الأفضلية على منافسيها (الدبس , ٢٠١٥ : ٤٣٥).

وهناك مجموعة من الباحثين يمثلون أبعاد/مصادر الميزة التنافسية بالآتي: (ثابت وآخرون , ٢٠١٦ : ٦) (حسن , ٢٠١٧ : ٢٦-٢٨) , (السلطاني , ٢٠٢٠ : ٨٤)

أ- الابتكار Innovation يُعدّ الابتكار مصدراً رئيساً لتحقيق ميزة تنافسية عالية في البيئة الديناميكية ونقطة محورية في استراتيجية الوحدات الاقتصادية، فمع التطور الهائل في مجال التكنولوجيا والإنتاج والاتصالات بات الابتكار يشكّل ركيزة أساسية وبُعداً مهماً في الأداء الاستراتيجي ولذلك فمن الأهمية بمكان أن تسعى الشركات إلى التكيف مع البيئة الخارجية والاستجابة للمتغيرات التنظيمية التي تفرضها عليها المنافسة القوية في السوق.

ب- المعرفة Knowledge تُعدّ المعرفة من الاستراتيجيات المهمة لأي وحدة اقتصادية تريد أن تستثمر في السوق التنافسي وتريد الوصول إلى النجاح وتسعى إلى اكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستخدمة من قبل المنافسين، كما أنها تساعد على تحويل المعلومات المهمة والخبرات التي تمتلكها وتعدُّها ضرورية للأنشطة الصناعية والإدارية والمحاسبية المختلفة كحل للمشكلات واتخاذ القرارات والتخطيط الاستراتيجي. و من ذلك فان الوحدات الاقتصادية الناجحة هي التي تخلق بشكل مسبق المعرفة الجديدة و تجسدها من خلال تكنولوجيا وأساليب ومنتجات وخدمات جديدة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ت- انخفاض التكاليف lower costs يُنتِج الإنتاج منخفض الكلفة المنافسة ضد الوحدات الاقتصادية الأخرى الذي يؤدي الى انخفاض في أسعار المنتجات أو تقديم منتجات بنفس أسعار المنتجات المنافسة و لكن بتقديم خدمات مجانية اضافية.

ث - الجودة Quality تعتمد العديد من الوحدات الاقتصادية على الجودة كمصدر للميزة التنافسية وتسعى دائماً للعمل بكفاءة وتقديم جودة عالية تشبع حاجات و رغبات الزبائن.

ج- تشير الاستدامة Sustainability أنّها قدرة الوحدة الاقتصادية على الازدهار في بيئة أعمال عالمية ومحلية شديدة المنافسة ومتغيرة, ثم أنّ الوحدات الاقتصادية التي تتوقع وتدير الفرص والمخاطر الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الحالية والمستقبلية من خلال التركيز على الجودة والابتكار والإنتاجية ستظهر كقائدة ومن المرجّح أن تخلق ميزة تنافسية وقيمة طويلة الأجل لأصحاب المصلحة (Chang et al , 2017 : 51), وغالبًا ما يُشار إلى الاستدامة بإسم المحصلة الثلاثية (TBL) لأنها تتضمن تكامل المسؤوليات البيئية والاجتماعية مع الأهداف الاقتصادية لخلق قيمة للوحدة الاقتصادية وكذلك للمجتمع (Orji , 2019 : 102). لذا فإن الاستدامة هي جودة القدرة على الاستمرارية الزمنية من دون تغيير خصائصها المحددة ويمكن أن ترتبط بظواهر طبيعية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية متعددة, وقد ظهرت أيضًا عندما تم صياغة مصطلح "أقصى إنتاج مستدام" وارتبطت الاستدامة والإنتاجية بتطوير الوحدات الاقتصادية (Ballestar et al , 2020 : 1-2) .

وفي ضوء ما تقدم يمثل كل من الابتكار والمعرفة والكلفة والجودة والاستدامة الأرض الصلبة التي تدعم وتساعد وتدفع الوحدة الاقتصادية لتحقيق مزايا تنافسية مستدامة تفوق المنافسين، فكلّما ركّز صُنّاع القرار

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والإدارات العليا على هذه المصادر كلّما ساعدت الوحدة الاقتصادية في تحقيق أهدافها والتوسع في خططها الاستراتيجية وزيادة مبيعاتها وأرباحها.

وعليه يعرّف الباحثان الميزة/المزايا التنافسية المستدامة بأنها قوة دافعة أو قيمة أساسية واضحة يصعب تكرارها أو تجاوزها لما تملكه الوحدة الاقتصادية من الأصول أو الخصائص أو القدرات التي تسمح لها بتلبية احتياجات زبائنها و بيئتها المحيطة بشكل أفضل وتوفر مركزاً متفوقاً أو مناسباً على المدى الطويل مقابل منافسيها.

المبحث الثالث: الإطار العملي

لقد أصبحت تقنيات الإنتاج النظيفة شديدة الضرورة لتحقيق وفورات مالية ومواجهة مشاكل التلوث لارتكازها على تحديد الأنشطة الملوثة للبيئة وغير المضيفة للقيمة خلال مراحل العملية الإنتاجية, ويمكن أن تؤدي ذلك الى خلق موقف صديق للبيئة وإعادة تصميم المنتجات والعمليات وخفض الكلف بالابتكار والاقتصاد في استخدام الموارد وإعادة الاستخدام وخفض الانبعاثات والنفايات وتجنب الضرر لتحقيق الوحدة الاقتصادية أبعاد الميزة التنافسية المستدامة بواسطة تنفيذ ممارسات الإنتاج الأنظف بمختلف مستوياتها. ومن خلال الآتي:

أولاً : تحديد الأنشطة والعمليات الملوّثة للبيئة والتي لا تضيف قيمة

تشمل الأنشطة الملوثة للبيئة وغير المضيفة للقيمة خلال مراحل العملية الإنتاجية وبحسب المقابلات مع مهندسي المعمل عينة البحث , التحكم في حجم المخلفات , إعادة تدويرها , تحسين كفاءة استخدام الموارد , تعديل العمليات الصناعية , التغيير التكنولوجي , وإحلال منظومات متطورة, وبالنتيجة فان تطبيق الإجراءات والمبادرات الموضحة في أدناه من قبل معمل سمنت الكوفة والتي تعدّ كممارسات للإنتاج

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأنظف من شأنها ان تساعد في إحداث تطويرات مهمة وذلك بحسب نتائج الاستطلاع الميداني للباحث في المعمل عينة البحث والمعايشة الميدانية فيه والتي أهمّها ما يصبّ نحو إدخال التحسينات على مستوى سلسلة مراحل انتاج المنتج وكما يأتي:

أ- إعادة تدوير/استخدام مادة CKD في العملية الإنتاجية : أشارت بعض الدراسات حول السمنت أنَّ الغبار المتطاير في الأنشطة التصنيعية إنّما يعدّ من أخطر الأنواع لأنّه ذو أطراف حادة ممّا يؤدي الى التصاقها بجدار الرئة بصورة قوية الذي يسبب الوفاة لاحقاً, ففي مرحلة الحرق لمعجون المواد الاولية تنتج مرسبات الأفران كمية غبار بنسبة (٠,١٥) أي بحدود 150 كيلو غرام لكل واحد طن من كميات المعجون الداخلة في عملية الحرق لإنتاج الكلنكر, ولتوضيح ذلك في المعمل عينة البحث فإن أكبر نسبة لضياع المواد الأولية تكمن في مرحلة الأفران, وقد بلغت كمية غبار أفران السمنت CKD خلال عام ٢٠٢١م بحسب بيانات شعبة ادارة الإنتاج في المعمل ٩٢٧٤٣ طن وهي كميات ضخمة جداً لا يتم الاستفادة منها بأي صورة في الوقت الحالي ممّا يسبّب عباً كبيراً على صناعة السمنت الوطنية في التخلص من هذه المخلفات وعباً بيئياً هاماً نتيجة التطاير وعمليات الطمر الخاصة بها فضلاً عن الفاقد الاقتصادي نتيجة عدم الاستفادة من هذه المخلفات والمتمثلة في كلفة المواد الخام الأولية وتنقيتها وفاقد الطاقة وكلفة التخلص من هذا الغبار, وعليه فهنالك امكانية للاستفادة وإعادة تدوير/استخدام مادة CKD في العملية الإنتاجية بوصفه أحد ممارسات الإنتاج الأنظف الذي يُركّز على الآثار البيئية للمنتَجات مع تحقيق هدف تقليل مخاطر التصنيع على البيئة والإنسان معاً من خلال الاستخدام الكفوء للموارد وتحسين العملية الصناعية من أجل الحصول على منتَجات معدومة أو أقل تلوثا في البيئة الخارجية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب- التغيير التكنولوجي أو تعديل العمليات : تشير نتائج الاستطلاع الميداني والمقابلات التي أجراها الباحثان في قسم الأفران والشعبة الفنية وشعبة البيئة للاستفهام عن انبعاثات الغازات ومسبباتها, تُبيّن إنّها ناتجة عن عمليات احتراق الوقود (النفط الاسود) المستخدم في أنشطة صناعة السمنت للمعمل عينة البحث, وأهمّ الغازات المنبعثة هي غاز أول أوكسيد الكاربون بسبب الاحتراق غير الكامل للوقود ممّا يدل على وجود خلل في عملية الاحتراق, أمّا انبعاث غاز ثاني أوكسيد الكبريت فانه يتولد كنتيجة طبيعية لاحتراق النفط الأسود, أمَا غاز ثاني أوكسيد كاربون فينتج أثناء احتراق النفط الاسود في أفران تكوين الكلنكر, وفي الصدد نفسه يمكن توظيف ممارسة التغيير التكنولوجي أو تعديل العمليات من خلال تغيير نوع الوقود المستخدم في الأفران أثناء مرحلة صناعة الكلنكر من النفط الأسود الى الغاز الجاف التي تعدّ من ممارسات الإنتاج الأنظف أيضاً في محاولة للتحول ممّا هو مطبّق فعلاً الى ما يجب أن تكون عليه هذه الممارسة, وبحسب الخبراء فان الاستثمار في منظومة الحرق بالغاز ذات جدوى اقتصادية وبيئية مقارنة مع منظومة الحرق بالنفط الأسود يمكن ان يحقق الكثير من المنافع وبجوانب متعددة وكالاتي :

١- السعر : تُوفّر منظومة الحرق بالغاز كلفاً مالية كبيرة مقارنة بالنفط الأسود, إذ واجه النفط تقلبات في أسعاره المحددة من قبل وزارة النفط , فبينما كان سعر اللتر الواحد ٥٠ دينار فانه قد ارتفع بشكل تدريجي الى أن وصل في نهاية عام ٢٠٢١م الى ٣٥٠ دينار/لتر فضلاً عن كمية استهلاكه على مستوى طن السمنت الواحد.

٢- انبعاث الغازات : يسبب التأثير المباشر لمنظومة الحرق بالنفط الأسود انبعاث غازات ثاني أوكسيد الكبريت (شوائب) المتولدة من عملية الحرق المؤثرة سلباً في الغلاف الجوي ونوعية الكلنكر فضلاً عن تأثيرها في كمية الجبس الواجب إضافتها للوصول الى منتج السمنت النهائي, بمعنى عند فحص الكلنكر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

سيتم العثور على الكبريتات بنسبة معينة نتيجة الحرق بالنفط الاّ أن هذه الكبريتات غير فعالة ممّا يترتب على ذلك إضافة كمية قليلة من الجبس (المسؤولة عن عملية تصلب السمنت) ممّا يتسبّب بسرعة تصلب أكبر للسمنت و هذا غير مناسب. وعليه فان استخدام الغاز في أفران الحرق لا يولّد هذه الكبريتات فضلا عن انه سيقضي على هذه العيوب.

٣- كفاءة الحرق : تمتاز منظومة الحرق بالغاز في اختصار العملية الإنتاجية وكفاءة الحرق والسيطرة على المادة المحروقة من خلال السيطرة على الشُعلة, في حين إنّ منظومة الحرق بالنفط الأسود لا يُمكن السيطرة عليها كما في الغاز فضلاً عن انبعاث غاز أول أوكسيد الكاربون نتيجة الاحتراق غير الكامل للوقود.

٤- التأثير البيئي : يعدّ الغاز الجاف صديق للبيئة ويُسهم في تحسين نوعية المنتج على وفق مواصفات التوكيد النوعي المعتمدة ضمن المواصفات العالمية, وينتج عن استخدامه خفض مستوى الانبعاثات لاسيما غاز ثنائي أوكسيد الكاربون CO2 وغاز ثاني أوكسيد الكبريت SO2 وتعزيز الاستدامة البيئية.

٥- سهولة التداول والنقل : يمتاز الغاز بسهولة تداوله ونقله قياسا بالنفط الاسود, إذ تبعد محطة الغاز ٨ كيلو متر عن معمل سمنت الكوفة فضلاً عن توفر الأنبوب الناقل للغاز.

ت- اقتناء مرسبات الغبار الميكانيكية : إنّ سبب عدم اتباع المعمل عينة البحث لإجراءات الوقاية لمنع الزيادة في كمية ترسبات تطاير السمنت خلال أنشطته التصنيعية ابتداءً من طواحين السمنت وصولاً إلى عملية التعبئة والنقل وذلكَ لضعف الاهتمام بإدراج الاستراتيجيات البيئية ضمن أهداف الوحدة الاقتصادية ككل. ومن أجل تقليل كمية المخلفات أو الاستفادة منها بدلاً من طمرها في التربة من خلال اقتناء مرسبات الغبار الميكانيكية في إطار الاستثمار البيئي عبر مراحل الإنتاج المحدّدة الذي سيؤدي إلى خفض هذه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الانبعاثات والحَد من تلوث الغلاف الجوي, وتجدر الإشارة إلى أن استرجاع غبار الإسمنت يُعدّ ذا منفعة مُركبّة فهو من جهة يسمح بالحد من إلحاق الأضرار البيئية بوصفه ينطوي ضمن الممارسات التشغيلية الجيدة لتقنية الإنتاج الأنظف ومن جهة أخرى يمثل قيمة مضافة للإنتاج عن طريق إعادة استخدامه من خلال تحصيله عن طريق مطارق ضخمة مركبة في هذه المرسبات/المصافي.

ث- إحلال آلات ومنظومات متطورة : بالنظر للتقادم الحاصل في معظم الآلات والمعدات العاملة وعدم مواكبتها للتطورات العلمية والتكنولوجية في بيئة العمل, فقد ظهرت الحاجة المُلِحّة لتطوير المعمل عينة البحث بكافة أنشطته الإنتاجية وهذا يتطلب إحلال آلات حديثة ومنظومات متطورة ولعلّ أهمها منظومة (Fluxo Pump) , وهي عبارة عن منظومة ميكانيكية مسؤولة عن نقل السمنت المنتج من الخط الإنتاجي (قسم طواحين السمنت) الى المخازن (قسم التعبئة), إذ تحتوي هذه المنظومة على خزانين رئيسين وخزان ثانوي, ويحتوي كل خزان ثانوي على أربع صمامات يُسيطِر عليها جهاز سيطرة كهروميكانيكي يسمى مفتاح الخطوات (Steps switch) الذي يشهد أعطالاً كثيرة وهو من تصنيع شركة (F.L.S) الدنماركية المُصنِّعة للمعمل في عام ١٩٧٧م. وعند تلكؤ عمل جهاز (Steps switch) يؤدي الى عدم عمل الصمامات بانتظام وخروج السمنت المنتج عن مساره والسقوط في موقع العمل وبالتالي فان هذا التلكؤ يتسبب بالهدر الكبير في المنتج النهائي , الأمر الذي يحتاج الى الكثير من الجهود والايدي العاملة لتنظيف السمنت المهدور فضلاً عن توقف طاحونة السمنت عن الإنتاج لحين إجراء الصيانة على هذا الجهاز فضلاً عن التلوث الكبير في بيئة العمل .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً- احتساب الكلفة المخططة في ظل تبنّي الممارسات البديلة ذات الصلة بتقنية الإنتاج الأنظف

عند تنفيذ ممارسات الإنتاج الأنظف على الأنشطة وتبنيّها فانّ هناك العديد من التكاليف يمكن تجنبها أو تخفيضها لاسيما تلك المحددة في الخطوة السابقة -أولاً- بعد جمع وتقييم البيانات المالية والبيئية عنها في محاولة للتحول الى ما يجب ان يكون عليه المعمل عينة البحث. إذ يعدّ تخفيض التكاليف وتحسين جودة المنتج عنصراً مهماً في تحسين ايرادات وربحية المعمل ومنحِه قدرة تنافسية مستدامة تجاه المنافسين, لذلك سيتم في هذه الخطوة احتساب التكاليف ذات الصلة بالممارسات الخمسة المحددة بموجب النقاط (أ , ب , ت , ث) في الخطوة السابقة أعلاه فيما لو تم تبنّي تلك الممارسات و كما يأتي :

أ- إن إعادة الاستخدام والتدوير لمادة غبار أفران السمنت CKD بوصفها مادة خام منقاة ومكلسنة جزئياً وتوظيفها في الإنتاج مجدداً تعدّ إحدى ممارسات الإنتاج الأنظف, ومن المتوقع أن تؤدي الى تحقيق وفورات مالية ناتجة عن الاستخدام الأمثل للمواد في إنتاج السمنت. وعند الاطلاع على عدد من الدراسات في معامل سمنت عراقية تشهد ظروف عمل مشابهة بشكلٍ كبير لمعمل سمنت الكوفة عينة البحث الحالي أهمّها دراسة أجريت في معمل سمنت كبيسة ودراسة في معمل سمنت كربلاء والتي تناولت مدى الاستفادة من غبار أفران السمنت المتطاير من المُرَسّبات وقياس أثرها في خصائص الخرسانة لاحَظ الباحثان أنها توصلت الى نتائج متقاربة تمثلت بانخفاض قوة التكسير (قوة الانضغاط) مع زيادة نسب إضافة غبار أفران السمنت وانخفاض زمن التصلب لقوالب السمنت, إذ تبنّت دراسة معمل سمنت كبيسة إضافة غبار أفران السمنت بنسب مختلفة (١٠٪ , ٢٠٪ , ٣٠٪) الى مزيج السمنت فكانت النتائج تشير إلى أنّ زيادة CKDالمضاف الى مزيج السمنت من المتوقع ان تؤدي الى زيادة المسامية وبالتالي الى انخفاض قوة التكسير بلحاظ أنّ كل العينات كانت مطابقة لمتطلبات قوة التكسير والمواصفة العراقية (5 لعام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

1984)والمواصفة البريطانية (BS.12:1971) التي حدّدت القوة الانضغاطية بـ 23 ≤ 7days) (Mpa , 3 days ≤ 15 Mpa, أمّا نتائج دراسة معمل سمنت كربلاء فقد أظهرت أنّ قوة التكسير يتوقع ان تنخفض بشكل كبير مع زيادة نسبة غبار أفران السمنت من خلال نسبة 20-40% بينما النسب القليلة من غبار المُرَسّبات لا تؤثر في خصائص الخليط الاسمنتي. ولذا يُمكن القول إنّ اضافة غبار أفران السمنت CKD الى مزيج السمنت بنسب تتراوح بين (٠٪ – ١٥٪) ستُعطي خصائص لخليط السمنت تتفق مع المواصفات العراقية والبريطانية ومتقاربة مع خصائص خليط السمنت الذي لا يحتوي على CKD بمعنى اجتيازها للفحص المختبري المطلوب وهذا بالنتيجة سيؤدي الى امكانية إعادة التدوير والاستفادة من الضياعات المهدورة في الوقت الحالي فضلاً عن تقليل الحاجة الى المواد الأولية والتخلص من عمليات النقل غير الضرورية الى مكب النفايات, وتشير نتائج المعايشة الميدانية للباحث إلى أنّ المعمل يدفع بحدود 1700 دينار/طن بالتعاقد مع مقاول خارجي لغرض نقل هذه المادة بواسطة شاحنات كبيرة الى مكب النفايات المخصص لها خارج المدينة, ومن جانب آخر يمكن الاستفادة من أماكن الطمر الصحي وذلك باستثمارها في زراعة اشجار الصنوبر كحزام أخضر والاستفادة من خشبها لأغراض الصناعة لجودتها العالية .

وتجدر الاشارة إلى أنّ كلفة غبار أفران السمنت المنبعث من المرسبات تضم نوعين من عناصر الكلفة أولّها كلفة المواد الأولية (حجر , رمل , تراب...) التي يتوقع ان تبلغ ١٢٣٩٢ دينار/طن الواحد وذلك بحسب نتائج الاطلاع على تقارير الكلفة ولغاية وصولها للأفران وما تطرأ عليه من تغيرات نتيجة المعالجات أعلاه, وثانياً كلفة التخلص من الترسبات التي يتوقع أن تكون بحدود ١٧٠٠ دينار/طن, وعليه فان مجموع الكلفة المخططة مقابل غبار أفران السمنت للطن يبلغ ١٤٠٩٢ دينار/طن احتُسِب كالاتي :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكلفة المخططة من غبار أفران السمنت للطن = كلفة المواد الأولية للغبار + كلفة التخلص من الغبار خارج المعمل

= ١٢٣٩٢ + ١٧٠٠ ⟸ = ١٤٠٩٢ دينار/طن

وبالتالي سيُسهم ذلك في إعادة التدوير واستخدام الضياعات الحاصلة في المواد الأولية المهدورة والتخلص من التلوث المصاحب لعمليات الطمر الصحي والاستفادة من هذه المساحات بزراعة حزام أخضر من الأشجار المعمرة والقوية.

ب- تُوفّر منظومة الحرق بالغاز كلف مالية كبيرة مقارنة بالنفط الأسود وكما موضّح في ادناه, إذ يبلغ سعر الغاز الجاف (٥٠ دينار/م٣) بينما يبلغ سعر النفط الأسود (١٥٠ دينار/لتر) خلال عام ٢٠٢١م ويتوقّع المعمل أن يرتفع الى (٣٥٠ دينار/لتر) خلال عام ٢٠٢٢م, أمّا بخصوص كمية الاستهلاك على مستوى الطن الواحد على وفق تقارير شعبة ادارة الإنتاج في المعمل عينة البحث فيبلغ استهلاك الغاز بحدود ١٧٠ م٣/طن بينما استهلاك النفط يقدر بـ ١٨٥ لتر/طن في ظل ظروف المعمل الحالية.

كلفة النفط للطن = ١٨٥ لتر/طن X ١٥٠ دينار/لتر ⟸ = ٢٧٧٥٠ دينار/طن

كلفة الغاز للطن = ١٧٠ م٣/طن X ٥٠ دينار/م٣ ⟸ = ٨٥٠٠ دينار/طن

أمّا الوفرة المتوقعة في الكلفة نتيجة التحول من استخدام النفط الأسود الى الغاز الجاف فانها تبلغ ١٩٢٥٠ دينار احتُسِبَت كالاتي :

الوفرة المتوقعة في الكلفة للطن الواحد = كلفة النفط للطن الواحد خلال عام٢٠٢١ – كلفة الغاز للطن الواحد خلال عام ٢٠٢٢

= ٢٧٧٥٠ – ٨٥٠٠ ⟸ = ١٩٢٥٠ دينار/طن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

واستخلاصاً لما سبق فان منظومة الحرق بالغاز الجاف ستُحسّن جودة المنتج والعملية الإنتاجية وسلسلة التوريد مع تخفيّض استنزاف الموارد والكلف وأضرار الانبعاثات البيئية مقارنة مع منظومة الحرق بالنفط الأسود.

ت- يحتاج معمل سمنت الكوفة الى تجهيز وتنصيب ٨ مرسبات ميكانيكية بتكلفة مخططة للوحدة الواحدة ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار بحسب الخبراء في قسم طواحين السمنت, وتقوم هذه بترسيب ما يقارب واحد طن يومياً من السمنت الذي يمكن إعادته/تجميعه للمخازن فضلاً عن ذلك تمنع هذه المرسبات تطاير الغبار وآثاره السلبية على العاملين في المعمل فضلاً عن أفراد المجتمع, وعليه فان الكلفة المخططة للمرسبات الميكانيكية تبلغ ٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار احتسبت كالاتي :

كلفة المرسبات الميكانيكية = ٨ X ٥٠٠٠٠٠٠٠ = ٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار

اما قسط الاندثار السنوي فيتوقع ان يبلغ ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار احتسب كالاتي :

قسط الاندثار السنوي = ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ X ٥٪ (نسب اندثار الآلات والمعدات لصناعة السمنت)

= ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار/سنوياً

وعليه سيؤدي تنصيب مرسبات الغبار الميكانيكية إلى خفض انبعاثات مادة السمنت المتطايرة والحد من تلوث الغلاف الجوي/الهواء وحماية العاملين والاستفادة من عدم ضياع المادة المنتَجة النهائية.

ث- يعدّ الابتكار الناجح هو الطريق لتحقيق المزيد من التفوق وبجهود أحد المهندسين الأكفاء تم تحويل جهاز Steps switch من النظام الكهروميكانيكي الى نظام الكتروني متطور ذي كفاءة عالية وكلفة تصميم واطئة جداً تقدّر بـ ١,٠٠٠,٠٠٠ دينار ونسبة أعطال قليلة قياساً بالمنظومة القديمة. ويتطلب ذلك تغيير نظام Steps switch القديم الى تصميم منظومة سيطرة جديدة بديلة عن المنظومة القديمة وعليه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تم اجراء تصميم نظام متكامل يقوم بالسيطرة على عمل صمامات منظومة دفع الاسمنت بالتوافق مع الاجزاء الميكانيكية المراد تشغيلها وإطفائها باستخدام أسلوب السيطرة الدقيقة (microcontroller) وتنفيذ مكونات المنظومة الجديدة على منظومة دفع الاسمنت والسيطرة على جميع محاورها. وعند مقابلة المُبتكر للجهاز بموجب براءة الاختراع ٧٣٩٦ في ٢٠٢٢/٦/١٢م المسجلة في الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية, يمكن تلخيص مساوئ الجهاز القديم بما يأتي :

١ - أجزاؤه قديمة ومتهالكة.

٢ - عدم توفر أجزاء احتياطية له في الأسواق المحلية وأن وجدت فهي باهظة الثمن .

٣ - كثرة عطلاته وتوقفاته وحاجته الى صيانة يومية.

٤ - كلفة شرائه عالية تصل الى 60,000,000 دينار بموجب عرض إحدى الشركات .

٥ - تسبب بخسائر مادية كبيرة وصلت الى 474,000,000 دينار/سنوياً بحسب نتائج دراسة جدوى اقتصادية أجريت في المعمل بالاعتماد على سجلات وتقارير الإنتاج اليومية .

٦ - يتسبب بتلوث بيئة العمل بالغبار المتطاير نتيجة عدم استقرار عمله .

٧ - يتسبب بعدم استقرار نعومة السمنت المطلوبة وذلك لعدم استقرار اشتغال الطاحونة .

٨ – خطورة كبيرة للعاملين عند صيانة هذا الجهاز بسبب استخدام نظام سيطرة قديم جميع الاشارات فيه بجهد (220 VAC) .

وبذلك فان الوفرة المتوقعة في الكلفة تبلغ 474,000,000 دينار/سنوياً, أمّا كلفة صناعة الجهاز فتبلغ ٥,٠٠٠,٠٠٠ دينار احتُسبَت كالاتي على أساس الحاجة الى (٥) اجهزة فقط.

تكاليف صناعة الجهاز = ٥ جهاز * ١,٠٠٠,٠٠٠ دينار = ٥,٠٠٠,٠٠٠ دينار

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبالتالي سيوفر هذا الابتكار مبالغ مالية كبيرة ويقلل الغبار المتطاير فضلاً عن دعم الكفاءات العاملة في المعمل أمّا المنافع الفنية المتحققة فهي استقرار الفحوصات المختبرية الفيزيائية والكيميائية للمنتج النهائي بسبب استمرارية تشغيل طاحونة السمنت فضلاً عن خلق حالة التوازن الحراري, وضمان عدم حدوث صعقة كهربائية للعاملين بعد تغيير نظام السيطرة من 220 VAC الى 12 VDC , وإمكانية الكشف المبكر عن العطل في لحظة حدوثه.

من أجل احتساب ومقارنة كلفة انتاج السمنت المقاوم للمعمل عينة البحث على وفق نظام الانتاج التقليدي مقابل تقنية الانتاج الأنظف يتمثل بالآتي:

كلفة انتاج السمنت على وفق نظام الانتاج التقليدي

كلفة انتاج السمنت على وفق نظام الانتاج التقليدي = كمية الانتاج X كلفة السمنت للطن الواحد

= ٦٥٧,٣١٠ طن/سنوياً X ٩٧,٤٩٢ دينار/طن

= ٦٤,٠٨٢,٤٦٦,٥٢٠ دينار/سنوياً

كلفة انتاج السمنت على وفق تقنية الانتاج الأنظف

الوفورات المتحققة من تطبيق تقنية الانتاج الأنظف تتمثل بالآتي:

١٤٠٩٢دينار/طن[١] X ٩٢٧٤٣ طن[٢] = ١,٣٠٦,٩٣٤,٣٥٦ دينار/سنوياً عن إعادة تدوير غبار أفران السمنت

١٩٢٥٠ دينار/طن X ٦٥٧,٣١٠ طن/سنوياً = ١٢,٦٥٣,٢١٧,٥٠٠ دينار/سنوياً عن استبدال الوقود من النفط الى الغاز

٤٧٤,٠٠٠,٠٠٠ دينار/سنوياً عن استبدال اجهزة متقادمة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مجموع الوفورات= ١٤,٤٣٤,١٥١,٨٥٦ دينار/سنوياً

التكاليف الإضافية المتحققة من تطبيق تقنية الانتاج الأنظف تتمثل بالآتي:

٢٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار/سنوياً عن تجهيز مرسبات ميكانيكية جديدة

٥,٠٠٠,٠٠٠ دينار/سنوياً عن ابتكار جهاز Steps switch

مجموع التكاليف الإضافية = ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ دينار/سنوياً

كلفة السمنت وفق تقنية الانتاج الأنظف= كلفة الانتاج التقليدية + التكاليف الإضافية - الوفورات المتحققة

= ٦٤,٠٨٢,٤٦٦,٥٢٠ + ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ - ١٤,٤٣٤,١٥١,٨٥٦

= ٤٩,٦٧٣,٣١٤,٦٦٤ دينار/سنوياً

بناءً على ما تقدّم سيُسهم تطبيق تقنية الإنتاج الأنظف CP في تحقيق أبعاد الميزة التنافسية المستدامة, وكما يأتي:

بُعد الكلفة : بتخفيض كلفة الطن الواحد للمنتج من (٦٤,٠٨٢,٤٦٦,٥٢٠ دينار/سنوياً) الى (٤٩,٦٧٣,٣١٤,٦٦٤ دينار/سنوياً) أي بنسبة ٢٢,٥٪ من خلال خفض تكاليف مختلف أنشطتها باستخدام الوحدة الاقتصادية لتقنيات ادارة الإنتاج الحديثة في استبدال/استبعاد/استحداث الأنشطة التي تحقق وفورات مالية وتُشكّل تلوث بيئي ومصدراً لهدر الموارد أهمها (استبدال منظومة الحرق ١٢,٦٥٣,٢١٧,٥٠٠ دينار/سنوياً , استبعاد تكاليف الطمر الصحي ١,٣٠٦,٩٣٤,٣٥٦ دينار , استحداث منظومة Steps switch ٤٧٤,٠٠٠,٠٠٠ دينار....) فضلاً عن امكانية تحقيقها أرباحاً حقيقية بدلاً من وضعها الخاسر في الفترة الحالية لاسيما في الأسواق التي يكون فيها المستهلك أكثر حساسية للأسعار, ومن المناسب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاشارة الى أنّ الجودة من العناصر التي تلقى اهتماماً متزايداً في بيئة الأعمال المعاصرة بوصفها تمثل أداة حقيقية لخفض الكلفة.

بُعد الجودة: يُمكن ملاحظة تحقيق جودة المنتج و تحسين العملية الإنتاجية من خلال تصنيع السمنت المقاوم بموجب مقاييس الجودة المعتمدة (المواصفة القياسية العراقية رقم ٥ لسنة ٢٠١٩ ومتطلبات المواصفة القياسية ISO9001:2015), فضلاً عن تغيير نوع الوقود المستخدم في الأفران أثناء مرحلة صناعة الكلنكر من النفط الأسود بواقع ١٨٥ لتر/طن الى الغاز الجاف بواقع ١٧٠ م٣/طن وكذلك باستقرار الفحوصات المختبرية الفيزيائية والكيميائية للمنتج وخفض انبعاث الغازات الذي تُحقّق بمجملها جودة أداء المنتج بما يلبّي رغبات الزبائن وزيادة ثقتهم به, على اعتبار أنّ الجودة العالية تمثل الدرجة التي يتوافق عندها أداء المنتج مع متطلبات الزبون فهي تسمح بإنتاج منتجات بكفاءة عالية وتكاليف منخفضة للطن الواحد ,وحتى يستطيع المعمل عينة البحث المحافظة على جودة المنتج لابدّ من إداراته في دعم مهارات العاملين بهدف تحسين الأداء وابتكار أدوات لتحسين العمليات الصناعية باستمرار ممّا ينعكس على سمعة المعمل ويمكنه من استهداف أسواق جديدة على الصعيدين المحلي والدولي.

بُعد الابتكار والمعرفة: تعكس المساعدة والاستجابة للفرص في التحديث لكل ما يطرأ من تقادم على الأجهزة والمعدات في الوحدة الاقتصادية ويُلاحَظ تحققه في تبديل منظومة Steps switch من النظام الكهرو ميكانيكي الى نظام الكتروني متطور ذي كفاءة عالية وكلفة تصميم واطئة ونسبة أعطال قليلة قياساً بالمنظومة القديمة, الذي سيحقق تقليل توقف طواحين السمنت والحد من تلوث بيئة العمل وتحسين العملية الإنتاجية و وفرة مالية قدرها ٤٧٤,٠٠٠,٠٠٠ دينار/سنوياً , وهذا ما تهدف وتركّز عليه تقنية الإنتاج الأنظف مقارنة بتقنيات الإنتاج التقليدية من خلال دمج معايير التحسين المستمر في خطط الوحدة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاقتصادية من أجل الحصول على وفورات مالية وتحسينات بيئية وخفض التأثيرات على الصحة العامة والوقاية من التلوث عند المصدر واستخدام تكنولوجيا جديدة.

بُعد الاستدامة: يمثل كل من أبعاد الكلفة والجودة والابتكار والمعرفة والوقت الأرض الصلبة التي تدعم وتساعد وتدفع الوحدة الاقتصادية لتحقيق ميزة/مزايا تنافسية تفوق المنافسين, ثم أنّ الوحدات الاقتصادية التي تتوقع وتدير الفرص والمخاطر الاقتصادية والبيئية والاجتماعية من خلال التركيز على الأبعاد أعلاه ستحقق ميزة/مزايا تنافسية مستدامة لخلق قيمة للوحدة الاقتصادية وكذلك للمجتمع. إذ يُلاحظ للمعمل عينة البحث تحقيق بُعد الاستدامة بجوانبه الثلاثة والمتمثلة بالاقتصادية من خلال خفض تكاليف الإنتاج وتحقيق وفورات مالية/التكاليف المستبعدة ١٤,٤٣٤,١٥١,٨٥٦ دينار/سنوياً فضلاً عن كفاءة استخدام الموارد بتقليل تبديد الموارد الطبيعية (المواد الأولية والوقود), أمّا الجانب البيئي فيتمثل في إعادة تدوير غبار الأفران بنسبة ١٠٠٪ التي تبلغ ٩٢٧٤٣ طن/سنوياً فضلاً عن تقليل انبعاثات الغبار والغازات وضياعات المواد الأولية, وأخيراً الجانب الاجتماعي وذلك من خلال ضمان سلامة العاملين وتحقيق أرباح حقيقية متوقعة عند بيع المنتج بربح ١٠٪ من الكلفة المخططة في مقابل البيع سابقاً دون الكلفة (بخسارة) بموجب تقارير المبيعات للمعمل عينة البحث ممّا ينعكس ايجاباً في رفاهية العاملين والمجتمع.

يُمكن القول أن الوحدات الاقتصادية لاسيما عينة البحث التي ترغب في البقاء والاستمرار في محيط سريع التغيير بهدف التفوق على منافسيها والحصول على حصة سوقية أكبر وقيمة لزبائنها ينبغي عليها استخدام تقنيات ادارة الإنتاج المعاصرة أهمّها تقنية الانتاج الانظف CP من جانب آخر ساعد ذلك في تقليل استهلاك المواد الأولية والوقود والانبعاثات ومخاطر التلوث البيئي مقابل السيطرة على الكلفة والجودة والابتكار, الأمر الذي يدعم توجّه العلاقة بين الأبعاد التنافسية بأنّها علاقة تراكمية مترابطة وليست تبادلية فيما بينها,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وإنّ النتائج التي تم التوصّل اليها البحث تتفق مع فرضية البحث التي تنص على "إنّ تطبيق تقنية الإنتاج الأنظف في الوحدة الاقتصادية - عينة البحث - يُسهم في تحقيق أبعاد الميزة التنافسية المستدامة".

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

١-انّ اعتماد نظم الانتاج التقليدية لا يُتيح الفرصة للوحدات الاقتصادية الاستفادة من الأخطاء والعيوب الحاصلة في العملية الصناعية لأنّ تلك النظم صُمّمت بالأساس في ظل ظروف تختلف عن الظروف التي تشهدها بيئة الاعمال المعاصرة.

٢-انّ مسعى التحوّل من الانتاج التقليدي الى الانتاج الانظف ما هو إلاّ محاولة في تحويل ما كان يُنظر إليه كمصدر للتكاليف الإضافية من ناحية تلبية اللوائح البيئية والقانونية إلى مصدر للفوائد المحتملة من خلال المنتجات أو العمليات أو الأنشطة الخضراء.

٣- تؤدي عملية الحرق بالغاز الى خلق مناخ ملائم وبيئة مستدامة من خلال تقليل الانبعاثات وتحسين جودة المنتج وتقليل استهلاك الوقود.

٤-حقّقت ممارسات استخدام تقنية الانتاج الأنظف إعادة التدوير من ناحية استخدام مخلفات الانتاج في قسم الأفران التي تبلغ كميتها ٩٢٧٤٣ طن وبكلفة مقدارها ١,٣٠٦,٩٣٤,٣٥٦ دينار.

٥- تُسهِم تقنية الانتاج الأنظف في انتاج منتجات صديقة للبيئة وبجودة عالية من خلال التأكيد على الاعتبارات البيئية عند تصميم وتصنيع واستخدام المنتج .

٦-توصّل البحث في إطاره النظري الى وجود علاقة تأثير بين تقنية الانتاج الأنظف وأبعاد الاستدامة الثلاثة (الاقتصادية, الاجتماعية, والبيئية), وقد أكّد البحث في إطاره التطبيقي هذه العلاقة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التوصيات:

١- تبنّي العمل في جميع معامل الشركة العامة للسمنت العراقية على استخدم منظومة الحرق بالغاز لتقليل كلف الإنتاج وبالشكل الذي يُسهم في تحسين نوعية المنتج على وفق مواصفات التوكيد النوعي المعتمدة ضمن المواصفات المحلية والعالمية.

٢- العمل على قيام إدارة الوحدة الاقتصادية على تحديث الخطوط الانتاجية الحالية بخطوط انتاجية حديثة لأنها تعمل على خفض التكاليف الانتاجية من جانب الوقود والعمالة والنفايات مقابل زيادة الانتاجية والربحية.

٣ - العمل على التفعيل الجيد والمستمر في إدراج موضوعات البيئة لمختلف المستويات التعليمية سواءً الأولية أم العليا ضمن مناهج الأقسام العلمية للمحاسبة وإدارة الأعمال والاقتصاد والهندسة الميكانيكية والكيميائية وغيرها.

٤- من المهم تصنيع وتنصيب منظومة (Fluxo Pump) من قبل خبراء ومهندسي المعمل التي تؤدي الى توفير ما يقارب 474,000,000 دينار/سنوياً التي ستسهم في تحسين استقرار الفحوصات المختبرية الفيزيائية والكيميائية للمنتج النهائي, فضلاً عن ضرورة شراء وتنصيب ٨ مرسبات ميكانيكية لمنع تطاير مادة السمنت النهائية والاستفادة منها والحد من تلوث الغلاف الجوي وحماية العاملين.

٥- ينبغي على ادارة الوحدة الاقتصادية الاستعانة بعملية التفكير الاستراتيجي كأداة مهمة في استدامة الميزة التنافسية لتميزه بالبصيرة النافذة والاستشعار البيئي والقدرة على تحليل المعلومات وتفسيرها والمعرفة الشاملة لمختلف جوانب الوحدة الاقتصادية ومتطلبات أنشطتها.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الهوامش:

[1]) غبار أفران السمنت للطن الواحد.
[2]) كمية غبار أفران السمنت التي سيتم إعادة تدويرها واستخدامها بالعملية الانتاجية.

المصادر Sources

١- اسماعيل , عمر علي , (٢٠١٤) , "إدارة الجودة البيئية الشاملة وأثرها في ممارسات تكنولوجيا الإنتاج الأنظف دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى" , مجلة تنمية الرافدين ,العدد 115 ,المجلد36 .

٢- ثابت , حسان ثابت & حاج عيسى , سيد احمد & حرجان, سنان عبدالله , (٢٠١٦), "الاستراتيجيات التنافسية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة/دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية", المؤتمر العلمي الدولي حول الاستدامة و تميز الأداء في المنظمات في ظل بيئة عدم التأكد , الجامعة الأردنية ,عمان.

٣- حسن , احمد ابراهيم سعيد , (٢٠١٧) , "أثر ممارسات إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية في شركات الأدوية الأردنية حسب حجم الشركات" , رسالة ماجستير في إدارة الأعمال , كلية الأعمال , جامعة الشرق الأوسط.

٤- الدبس , محمد هيثم , (٢٠١٥) , "رفع القدرة التنافسية للمنشأة من خلال الكشف عن الطاقة الإنتاجية غير المستغلة باستخدام نظام (TDABC)" , مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 37 , العدد ١ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٥- السلطاني , شيماء عدنان محمد , (٢٠٢٠) , "تكلفة الانتاج الأنظف و دوره في تحسين جودة المنتج و تحقيق الميزة التنافسية المستدامة" , رسالة ماجستير في المحاسبة , كلية الادارة والاقتصاد , جامعة بغداد.

٦- الشباسي , محي سامي محمد, (٢٠١٧) , "إطار مقترح للمحاسبة عن تكاليف الإنتاج الأنظف لدعم الميزة التنافسية في بيئة الأعمال الصناعية (دراسة تطبيقية)" , اطروحة دكتوراه في المحاسبة , كلية التجارة وادارة الأعمال , جامعة حلوان .

٧- علاوي, خضير مجيد, (٢٠٢١) , "دور تكاليف الانتاج الانظف ومحاسبة استهلاك الموارد في تحقيق أبعاد الميزة التنافسية – انموذج مقترح" , أطروحة دكتوراه في المحاسبة , كلية الادارة والاقتصاد , جامعة بغداد .

8- Ballestar, MarÃa Teresa & Cuerdo-Mir, Miguel & Freire-Rubio, MarÃa Teresa , (2020) , "The Concept of Sustainability on Social Media: A Social Listening Approach" , Sustainability, 12(5).

9- Chang, Rui-Dong & Zuo, Jian & Zhao, Zhen-Yu & Zillante, George & Gan, Xiao-Long & Soebarto, Veronica , (2017) , "Evolving theories of sustainability and firms: History, future directions and implications for renewable energy research" , Renewable and Sustainable Energy Reviews , volume 72 .

10- Doorasamy, Mishelle , (2016) , "USING MATERIAL FLOW COST ACCOUNTING (MFCA) TO IDENTIFY BENEFITS OF ECO-EFFICIENCY

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

AND CLEANER PRODUCTION IN A PAPER AND PULP MANUFACTURING ORGANIZATION",Foundations of Management, Vol. 8 .

11- HENS L.& BLOCK C.& CABELLO-ERAS J.J.& SAGASTUME-GUTIEREZ A.& GARCIA-LORENZO D.& CHAMORO C.& MENDOZA H.& HAESELDONCKX D.& VANDECASTEELE C.& (2018) , "On the evolution of "CLEANER PRODUCTION" as a concept and a practice" , Journal of Cleaner Production, Volume 172, Pages 3323-3333

12- Orji, Ifeyinwa Juliet , (2019) , "Examining barriers to organizational change for sustainability and drivers of sustainable performance in the metal manufacturing industry" , Resources, Conservation & Recycling , volume 140 .

13- TEREFE, MINTESNOT GIZAW , (2018) , "ANALYSISS OF CLEANER PRODUCTION PRACTICES AND IMPLEMENTATION :THE CASE OF KALITY FOOD SHARE COMPANY" , Master Thesis in Industrial Management ,Submitted to The Department of Business and Management/ADDIS ABABA SCIENCE AND TECHNOLOGY UNIVERSITY.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التطورات في البرنامج النووي لباكستان وإيران وتأثيراته على العلاقات بينهما

أ.د. حيدر زاير العامري

الباحثة حوراء راشد حمدان

جامعة الكوفة / كلية العلوم السياسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19896

الملخص :

تعد البرامج النووية من القضايا المهمة التي اخذت طابعا اقليميا ودوليا، واثرت على العلاقات بين الوحدات الدولية في النظام الدولي ، وقد استطاعت باكستان من تطوير قدراتها النووية حتى وصلت الى مراحل متقدمة في هذا المجال، اذ تعد اول دولة اسلامية قد حازت على السلاح النووي في العقد الاخير من القرن العشرين، وقامت بتطوير ترسانتها النووية لتواكب التهديدات المتوقعة، فباكستان بوصفها قوة نووية جعلت ترسانتها النووية مرنة وقادرة على تنفيذ ضربات مختلفة ، وكذلك عملت ايران على تطوير برنامجها والسعي لامتلاكها التقنية النووية، في ظل التطورات التي شهدتها الاوضاع الايرانية والتحولات التي اجتاحت الساحتين الاقليمية والدولية ، والاتهامات والعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية على ايران ، وعملت الاخيرة على تطوير البرنامج النووي، وهذا اثر بشكل كبير في الاقتصاد الايراني حيت تعرضت ايران الى اقسى العقوبات الدولية والتي من اهمها الحصار الاقتصادي ، ان ما آلت اليه الحكومة الباكستانية في الحصول على السلاح النووي بالأساليب كافة من اجل ازالة القلق الذي تشعر به ازاء امنها الاقليمي ووجودها المهدد من قبل الهند، وان توجه باكستان نحو امتلاك القدرة النووية الذي تسبب في الانتشار النووي لدى الدول المحيطة بها لاسيما ايران، ومع وجود التعاون قائم بين باكستان وايران في مجالات متعددة ، وبذلك فالدولتان حاولتا واستمرتا في سعيهم للحصول على السلاح النووي .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية : البرنامج النووي ، ايران ، باكستان ، العلاقات

Developments in the nuclear program of Pakistan and Iran and its effects on relations between them Assoc.

Prof. Dr. Haider Zayer Al Ameri

Researcher Hawraa Rashid Hamdan

University of Kufa / Faculty of Political Science

Summary:

Nuclear programs are one of the important issues that have taken a regional and international character, and affected relations between international units in the international system, and Pakistan has been able to develop its nuclear capabilities until it reached advanced stages in this field, as it is the first Islamic country that has acquired nuclear weapons in the last decade of the twentieth century, and has developed its nuclear arsenal to keep pace with the expected threats, Pakistan as a nuclear power has made its nuclear arsenal flexible and capable of carrying out various strikes, as well as Iran to develop its program and seek to possess nuclear technology, in light of the developments in the Iranian situation and the transformations that swept the regional and international arenas, and the accusations and sanctions imposed by the United States of America on Iran, and

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

the latter worked to develop the nuclear program, and this greatly affected the Iranian economy, as Iran was subjected to the harshest international sanctions, the most important of which is the economic blockade, that what the Pakistani government has become in obtaining nuclear weapons by all methods in order to remove anxiety It feels about its regional security and its threatened existence by India, and Pakistan's orientation towards acquiring a nuclear capability, which caused the nuclear proliferation of the surrounding countries, especially Iran, and with the existence of cooperation between Pakistan and Iran in various fields, and thus the two countries tried and continued to seek nuclear weapons.

Keywords: nuclear program, Iran, Pakistan, relations

اهمية الدراسة :

تأتي اهمية البحث من خلال بيان تأثير حيازة التقنية النووية في تقوية العلاقة بين الجارتين ايران وباكستان وكيف ساعدت باكستان الجمهورية الاسلامية الايرانية على تطوير برنامجها النووي وحاولت عدم التعاطي او التعاون مع العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية على الجمهورية الاسلامية الايرانية.

اشكالية البحث :

تكمن مشكلة الدراسة في الاجابة عن دور البرامج النووية بين كل من ايران وباكستان في ترسيخ التعاون وتقوية العلاقة بينهما، وكيف واجهت ايران العقوبات الدولية التي فرضت عليها بسبب برنامجها النووي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فرضية الدراسة :

تنطلق فرضية الدراسة من ان البرامج النووية اثرت بشكل ايجابي على تطوير العلاقة بين البلدين ، وقامت الدولتان باستخدام كل الاساليب في سبيل تطوير التقنية النووية .

هيكلية الدراسة :

سيتم تقسيم موضوع الدراسة الى مبحثين يتناول الاول البرنامج النووي الباكستاني والمبحث الثاني البرنامج النووي الايراني .

المبحث الاول : البرنامج النووي الباكستاني

لقد استطاعت باكستان من تطوير قدراتها النووية حتى وصلت الى مراحل متقدمة في هذا المجال، وكانت قد وصلت الى حيازة الاسلحة النووية في العقد الاخير من القرن العشرين، وقامت بتطوير ترسانتها النووية لتواكب التهديدات المتوقعة من الهند ، فباكستان بوصفها قوة نووية جعلت ترسانتها النووية مرنة وقادرة على تنفيذ ضربات مدمرة وانتقامية ، وقد اثر ذلك على طبيعة العلاقات الايرانية الباكستانية ويمكن توضيح ذلك كما يأتي :

اولا: لقد ارتبط تطور البرنامج النووي الباكستاني الى حد كبير بتطور البرنامج النووي الهندي فكانت معظم التطورات الجارية في المجال النووي الباكستاني بمثابه رد فعل للتطورات الحاصلة على الجانب الهندي ، وبعد قيام الهند بأجراء اول تفجير نووي لها في الثامن عشر من ايار ١٩٧٤ ، احدث ذلك نقطة تحول مهمة في السيناريو الاستراتيجي لجنوب اسيا ، بذلك اصبحت قضية الحد من انتشار النووي ذات اهمية كبيرة في علاقات باكستان الدولية [١] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تعود بدايات البرنامج النووي الباكستاني الى خمسينات القرن العشرين والتنافس مع الهند، فقد صرح الرئيس الباكستاني ذو الفقار بوتو* عام ١٩٦٥ : " انه اذا صنعت الهند القنبلة (النووية) فسوف نأكل العشب او الاوراق ، بل سنجوع، لكننا سنحصل على قنبلتنا " اذ يعود له الفضل في تشجيع ودعم سياسة التسليح النووي في باكستان وكذلك نجاحه في طرح ما اسماه (القنبلة الاسلامية) ليحصل على دعم البلدان العربية، لاسيما عند عقد المؤتمر الاسلامي في ٢٢ شباط ١٩٧٢، اذ عقدت باكستان اتفاقية سرية مع الرئيس الليبي معمر القذافي، لمساعدة باكستان في تمويل برنامجها وتجهيزها بكميات كبيرة من اليورانيوم المخصب واستخدام نفوذها لدى النيجر للحصول على مادة اليورانيوم [٢].

بدأ البرنامج النووي الباكستاني منذ عام ١٩٥٥ عندما تأسس اول مركز للبحوث النووية في باكستان، وسمي وقتها ب(لجنة الطاقة الذرية) وكان الهدف من انشائه تمكين باكستان من الاستفادة من الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، ثم تغير اسم اللجنة عام ١٩٥٦ الى (وكالة الطاقة الذرية الباكستانية)، وانشأت باكستان عام ١٩٦٠ (معهد باكستان لعلوم وتكنولوجيا الذرة) حصل هذا المعهد على اول مفاعل ابحاث هدية من الولايات المتحدة الامريكية، من نوع حوض سباحة/ ماء خفيف بقدرة ٥ ميغاواط حرارية، ليس له قيمة للأغراض العسكرية [٣] .

اصبح للبرنامج النووي اولوية عليا لباكستان بعد هزيمتها عام ١٩٧١ في حربها مع الهند، حيث تعد حرب ١٩٧١ نقطة تحول مهمة وضعت باكستان على طريق التسليح النووي اذ انشئ برنامج الاسلحة النووية الباكستانية في عام ١٩٧٢ من قبل الرئيس ذو الفقار علي بوتو، الذي اسس البرنامج عندما كان وزير للوقود والسلطة والموارد الطبيعية ، واصبح بعدها رئيسا لباكستان، وبعد مدة قصيرة من خسارة باكستان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في حرب عام ١٩٧١ مع الهند، بدأ بوتو بالاجتماع مع علماء الفيزياء والمهندسين في مولتان في كانون الثاني ١٩٧٢ [٤].

ولقد كان للبرنامج النووي الباكستاني مجموعة من الدوافع لحيازة الاسلحة النووية وهي : [٥]

١- كانت ردا على الضغط الحاصل على حكومة نواز شريف من قبل النخب المثقفة ووسائل الاعلام والمؤسسة العسكرية عن امتناع الحكومة من عدم القيام بالتجارب النووية ردا على التجارب الهندية مما قد كان يهدد بحدوث انقلاب عسكري .

٢-لم يطلب المجتمع الدولي من باكستان تدابير واجراءات جماعية من اجل استعادة التوازن الاستراتيجي العسكري بين كل من الهند وباكستان ، وتحديدا الولايات المتحدة كما ان باكستان لم تحصل على ضمانات امن نووية عندما طلبتها

٣-لم يكترث المجتمع الدولي للتجارب الهندية التي اعتبرتها باكستان تجاهلا بعد ان حذرت منها من خلال رسالة موجهة للدول الخمس النووية الكبرى في١٩٩٨.

٤-لم يتخذ المجتمع الدولي اي اجراءات رادعة ضد الهند عند اجراء تجاربها النووية .

٥-لم تتأكد باكستان من صحة العقوبات التي فرضت على الهند من قبل الولايات المتحدة واليابان .

بدأت باكستان عملية تجميع الوقود الضروري للأسلحة النووية واليورانيوم المخصب والبلوتونيوم، وقد ساعد العالم الباكستاني عبد القادر خان * في تصميم وانشاء المعامل الهندسية للبحوث في مدينة كاهوتا القريبة من مدينة روالبندي عام ١٩٧٦ ليبدا العمل في البرنامج [٦] .

لقد شعرت الادارة الامريكية بمخاوف كبيرة في حينها من اصرار رئيس الوزراء الباكستاني ذو الفقار بوتو على اقتناء التكنولوجيا النووية ، وبدا القلق الامريكي خاصة بعد عقد الاتفاق بين باكستان وفرنسا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لأنشاء محطة اعادة المعالجة النووية، وازداد قلق الادارة الامريكية بعد ان سعت الحكومة الباكستانية للحصول على مصنع لإنتاج الماء الثقيل من المانيا الغربية ، الذي يعد مقوم اساسي في السلسة النووية [٧].

لذا ضاعفت الادارة الامريكية جهودها المبذولة لمنع باكستان من امتلاك القدرة النووية حيث ابلغت حكومة بوتو عند زيارته للولايات المتحدة في شباط ١٩٧٥ بانها مستعدة لرفع حظر الاسلحة على باكستان من اجل اقناع بوتو بإلغاء فكرة تطوير الاسلحة النووية ، وقد وضحت تصريحات الحكومة الامريكية انها مصرة على مراقبة الانشطة النووية لباكستان وخشيته من ان يتحول برنامجها النووي الى سلاح نووي مما قد يؤدي الى مواجهة مع الهند وقد يشكل تهديد واضح لشبه القارة الهندية [٨] .

بعد توقيع الاتفاقية بين باكستان وفرنسا اثار الوضع مخاوف ايران وزاد من قلقها، ازاء الوضع الذي وصلت له التطورات في انتاج الاسلحة النووية لأنها بدأت تخشى من وقوع حرب اخرى بين الهند وباكستان وكل من الدولتين هما جارتين لإيران، حيث الموقع الجيوسياسي لكلا الدولتين التي يشرف على منطقة المحيط الهندي والخليج العربي الامر الذي يعد عاملا لسباق التسلح بينهما والذي له انعكاساته على منطقة الشرق الاوسط والعالم اجمع [٩] .

بذلك فان باكستان قد عززت مكانتها الداخلية والخارجية بعد ان وضحت العالم دوافع امتلاكها للسلاح النووي وبالتالي اصبح لباكستان عدد من المنشآت النووية المنتشرة في ارضها وهي : [١٠].

١- مفاعل ابحاث امريكي في اسلام أباد العاصمة يعمل منذ العام ١٩٦٥ بقوة خمسة ميغاوات.

٢- مفاعل نووي قوي كندي يعمل في كراتشي منذ العام ١٩٧٣ بقوة ١٢٥ ميغاوات ويبلغ إنتاجه السنوي من البلوتونيوم ٣٠ كيلوغراما.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣- مفاعل تشازما الفرنسي في اسلام اباد وقد طلبته باكستان في العام ١٩٧٥ انسحبت بعد ذلك من الصفقة في آب عام ١٩٧٨, وقد حاولت باكستان, اعتمادا على امكانياتها الذاتية, بناء الوحدة الاساسية الحارة بمعهد العلوم والتكنولوجيا.

٤- محطة "إغناء" رئيسية ذات قدرة غير معروفة في منطقة "سهالا", كما يوجد هناك منشأة نووية كبيرة في "كاهوتا" فيها معمل لتخصيب اليورانيوم يعمل بنظرية الطرد المركزي قادر على انتاج ٤٥ كيلوغراما من اليورانيوم كل عام, محطة قوى نووية قامت ايطاليا ببنائها عام ١٩٨٠ بقدرة ٦٠٠ ميغاوات.

وقد افادت تقارير الاستخبارات الامريكية والغربية بأن باكستان قد قامت بإجراء تفجيرات نووية في حزيران عام ١٩٨٣ وتفجير آخر اجري لحساب في الصين في شهر تموز عام ١٩٨٥, وتفجير ثالث عام ١٩٨٦، ان جهود التطوير النووي الباكستاني ارتبطت في الأساس بالأوضاع الاستراتيجية في جنوب آسيا وشبه القارة الهندية، إن الحكومة الباكستانية حاولوا في العديد من الفترات إعطاء بعد إسلامي لمحاولة إنتاج قنبلة نووية باكستانية وكان رئيس الوزراء الباكستاني ذو الفقار علي بوتو، قد استخدم مرات عديدة مصطلح "القنبلة الإسلامية" (١١).

وينسب لـ "ذو الفقار بوتو" القول التالي : " نحن نعلم ان لدى جنوب افريقيا (واسرائيل) قدرات نووية متكاملة ، الحضارات المسيحية واليهودية والهندوسية كلها تمتلك هذه التقنية ، والشيوعيون ايضا يمتلكونها ، اما الحضارة الاسلامية فهي الوحيدة بدون قدرة نووية ، غير ان تغير هذا الوضع وشيك جدا " ومنذ العام ١٩٧٢ تنظر اسرائيل دائما الى المقدرة النووية الباكستانية كمصدر تهديد وقد اعلنت مرارا انها لن تسمح لباكستان او غيرها من الدول الاسلامية بامتلاك السلاح النووي (١٢).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانيا: ان التطورات التي أعقبت التجارب النووية الهندية والباكستانية دفعت المسؤولين الباكستانيين إلى التأكيد صراحة على أن هذه التجارب ارتبطت بالظـروف الأمنية والسياسية والاستراتيجية في شبه القارة الهندية وأن باكستان لن تزود أي دولة عربية أو إسلامية بالسلاح النووي ومن ناحية أخرى، أشار عدد من التقارير المخابراتية إلى أن باكستان قدمت تطمينات قوية للإدارة الأميركية بأنها لن تنقل خبرتها النووية إلى أي جهة اخرى، وقد جاءت هذه التطمينات الباكستانية عقب شيوع احتمالات بأن من الممكن أن تقوم إسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية ضد المنشآت النووية الباكستانية، ولذلك يبدو أن هناك صفقة ما جرى الاتفاق عليها بين هذه الأطراف الثلاثة، تلتزم بموجبها باكستان عدم تقديم خبرتها أو تكنولوجيتها النووية إلى إيران أو الدول العربية، في مقابل التزام الدول بعدم مهاجمة المنشآت النووية الباكستانية [١٣].

ان كل اعمال الحكومة الباكستانية لا تخفى على القيادات الامريكية بمختلف مراحلها، فعلى الرغم من العلاقات القوية احيانا بينها وبين باكستان خاصة اثناء تواجد الاتحاد السوفيتي في افغانستان (١٩٧٩-١٩٨٨) الا ان امريكا كانت وبقيت مستمرة بموقفها بانها لم تتقبل فكرة ان تمتلك باكستان السلاح النووي، خاصة في بدايات البرنامج النووي الباكستاني، فجاءت التهديدات الامريكية لباكستان لوقف مشروعها النووي ، حيث اكد الرئيس الباكستاني "ذو الفقار بوتو " امام الجمعية الوطنية الباكستانية ان وزير الخارجية الامريكي "هنري كيسنجر" قد هدده في حالة عدم اقلاعه عن البرنامج النووي قائلا :" اننا سنجعل منك مثالا مروعا " وفي مواجهة الضغوط الامريكية توجه " بوتو" نحو الصين ونحو قوى غربية اخرى مثل (فرنسا وهولندا) للحصول على تسهيلات في الجوانب التقنية وفي عام ١٩٧٩ اشارت التقارير التي نشرتها الاستخبارات الامريكية ان باكستان يمكن لها بعد خمس سنوات اجراء تفجير نووي باستخدام اليورانيوم[١٤].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مع وصول جورج بوش الاب (١٩٨٨- ١٩٩٢) الى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية علقت امريكا المساعدات الموجهة الى باكستان وربطتها بتوقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وبأن تخضع منشأتها النووية للتفتيش ، وهو ما رفضته باكستان ، وقدمت مقترحات عديدة لمواجهة الضغوط الامريكية، ومنها مقترحات رئيس الوزراء نواز الشريف عام ١٩٩١ والتي دعا فيها كلا من الولايات المتحدة والصين وروسيا للتشاور مع الهند وباكستان من اجل ايجاد حل لقضية انتشار الاسلحة النووية في جنوب اسيا ، وهو ما ايدته القوى العظمى ورفضته الهند مبدئيا، اذ ضلت تصر على اعطاء هذه المسألة بعدا عالميا، ورفض فكرة اعتبار جنوب اسيا منطقة خالية من الاسلحة النووية، معتبرة ان ذلك سوف يستثني الصين وبالتالي تضعف الهند امامها [١٥] .

استمرت باكستان على موقفها ورفضها التوقيع المنفرد على اعتبار ان جنوب اسيا منطقة خالية من السلاح النووي، لكن عندما تبين للولايات المتحدة في ١٩٩٥ ان المشروع النووي الباكستاني وصل الى نقطة اللا رجوع قامت رسميا بإبلاغ الحكومة الباكستانية بانها " في حال ظهور ادلة على تعاون نووي باكستاني مع اي طرف عربي فان الولايات المتحدة سوف ترى نفسها مضطرة الى توجيه ضربة مباشرة وسريعة للمنشآت النووية الباكستانية [١٦] .

بعد التفجيرات النووية الهندية الباكستانية في مايو ١٩٩٨ قامت الولايات المتحدة بفرض عقوبات عسكرية واقتصادية على البلدين ، لكنها لم تكن مؤثرة بالقدر الكافي لمنع الدولتين من الاستمرار في سباقهما نحو التسلح النووي ، الى ان جاءت هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ والمساندة الفعالة من باكستان للولايات المتحدة الامريكية في حربها على الارهاب ، وهو ما جعل الولايات المتحدة تراجع نفسها بشأن العقوبات على باكستان ، وبعد زيارة وزير الخارجية الامريكي الاسبق "كولن بأول" الى اسلام اباد في مارس ٢٠٠٤

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تصور الجميع ان الزيارة من اجل فرض الرقابة على البرنامج النووي الباكستاني ، لكن باول خالف التوقعات واعلن ان " باكستان حليف كبير خارج حلف النيتو" في قرار عسكري ذي ابعاد اقليمية، لكن بعد مقتل بنظير بوتو* ودخول باكستان في دوامه الصراعات الداخلية ، جاءت امريكا بمخطط جديد بغرض فرض وصاية اممية على البرنامج النووي الباكستاني وتطبيق برنامج "الحد من المخاطر "[١٧] .

ويقدر ان تمتلك الباكستان ٩٠ الى ١١٠ من الرؤوس النووية يمكن ايصالها بواسطة الطائرات والصواريخ في عام ٢٠١١ ، وسنة ٢٠١٥ قدرت مؤسسة كارنغي للسلام الدولي ومركز ستيمسون ان باكستان بمقدورها تصنيع قنابل نووية بمعدل عشرين قنبلة سنويا ، هذا الامر كان عام ٢٠١٥، اما الان فقد تكون قادرة على تطوير ٤٠ الى ٥٠ رأسا نوويا، ان باكستان حسب تقديرات الخبراء تمتلك ترسانة نووية تتراوح بين ١١٠ و١٣٠ قنبلة نووية، وفقا لتقرير نشره (معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام) في حزيران ٢٠٢٠ ان باكستان تضاعف تدريجيا من حجم وتنوع قواتها النووية ، اذ انها تمتلك ١٦٠ راسا حربيا، وترفض حتى الان التوقيع على معاهدة "حظر انتشار الاسلحة النووية" وبذلك من الممكن ان يرتفع اعداد القنابل النووية في الهند وباكستان الى ٢٠٠ او ٢٥٠ رأس نووي لكل منهما بحلول عام ٢٠٢٥[١٨].

وقد قامت حقبة من التعاون بين باكستان وايران في مجال التكنولوجيا النووية، اذ ان كلا البلدين وقعا اتفاقية تعاون نووي في عام ١٩٨٦ كما حصل العديد من العلماء الايرانيين على تدريبهم في باكستان عام ١٩٨٨ وفي الوقع نفسه فقد كانت شبكة عبد القدير خان تقوم بتوريد تكنولوجيا الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم الى ايران، بذلك تحسنت العلاقات بين البلدين مع مدار العقد الماضي ،مدفوعة بالتحولات السياسية التي شهدتها طهران فضلا عن بعض العوامل الاقتصادية على الرغم من التوترات حول المسائل المتعلقة بأفغانستان والقضايا المذهبية وكذلك العلاقة بين ايران والهند، لقد عملت جهود التواصل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدبلوماسي الذي بذلها الرئيس محمد خاتمي عام ١٩٩٧ وبعد الزيارة التي قام بها الى اسلام اباد في كانون الاول ٢٠٠٢ والتي كانت اول زيارة يقوم فيها رئيس ايراني لباكستان بعد عقد من الزمن الى تمهيد السبيل بين البلدين وتعزيز العلاقة الاقتصادية بينهما [١٩].

بذلك يتضح ان ما آلت اليه الحكومة الباكستانية في الحصول على السلاح النووي بالأساليب كافة من اجل ازالة القلق الذي تشعر به ازاء امنها الاقليمي ووجودها المهدد من قبل الهند، وان توجه باكستان نحو امتلاك القدرة النووية الذي تسبب في الانتشار النووي لدى الدول المحيطة بها خاصة ايران ، وبما ان التعاون قائم بين باكستان وايران في مجالات عده فلا يوجد مانع من ان تحقق الموازنة معها ، وبذلك فهي حاولت واستمرت في سعيها للحصول على السلاح النووي وقد امتلكت هذا السلاح واقعيا .

المبحث الثاني : الملف النووي الايراني

يعد البرنامج النووي الايراني من القضايا المهمة التي اخذت طابعا اقليميا ودوليا وان فكرته تعود الى ما قبل الثورة الاسلامية في ايران، لم تبدأ طموحات ايران النووية مع قيام الثورة الاسلامية في العام ١٩٧٩ بل انطلق برنامج ايران النووي فعليا في بداية السبعينات، تحت حكم الشاه الذي سعى بالتعاون من المانيا الغربية وفرنسا وجنوب افريقيا الى اقامة بنية تحتية لمحطات طاقة نووية، وكان يطمح لان تتبؤا ايران مركز القوة الاقليمية المهيمنة على منطقة الخليج العربي ، وهذا ما اثار مخاوف الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية، وادى الى تفجر الازمة بين الولايات المتحدة الامريكية والجمهورية الاسلامية حول البرنامج النووي في اواخر عام ٢٠٠٢ ، والتي تكمن في ان الموقف الايراني يؤكد ان برنامجها النووي للأغراض السلمية ، وان حرص ايران على امتلاك تكنولوجيا تخصيب اليورانيوم والقيام بهذه العملية لتوفير الوقود النووي اللازم لمفاعلاتها النووية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اولا: تعد ايران احدى الدول الرئيسية التي وقعت على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية عام ١٩٦٨ وصادقت عليها عام ١٩٧٠ ، واكدت التقارير السنوية الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية على التزام الحكومة الايرانية وبرنامجها النووي بمعاهدة منع الانتشار واستخدام الطاقة الذرية لاغراض سلمية، من خلال تصديقها على المعاهدة، فان لها من الناحية القانونية حق امتلاك برنامج نووي سلمي.[٢٠]

هناك مستويات بين الدول لتميزها من حيث استخدامها للتكنولوجيا النووية فهناك اربع فئات تصنف على اساسها الدول النووية وهي على النحو الاتي :

١- الصنف الاول : وتشمل القوى النووية الخمس الكبرى (الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا، وفرنسا، وروسيا، والصين) وهذه الدول هي نووية معترف لها بملكية السلاح النووي ومسموح لها بذلك بموجب معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، لأنها امتلكته قبل الاول من مايو ١٩٦٧ ، اي قبل الانتهاء من صياغة معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية .

٢- الصنف الثاني : تضم قوتين نوويتين معلنتين ولكن من خارج النادي النووي (الشرعي) هنا الهند وباكستان ، اذ نجحت الهند في امتلاك السلاح النووي منذ اجراء تجربتها النووية الاولى في عام ١٩٧٥، ثم كررت هذه التجارب مجددا في عام ١٩٩٨عبر اجراء اربع تجارب دفعة واحدة معلنة عن نفسها قوة نووية جديدة على الساحة الدولية .

٣- الصنف الثالث : والتي تتمثل في (اسرائيل) التي تعد بحد ذاتها فئة منفردة على الساحة الدولية وتعد حالة غامضة في مجال حظر الانتشار النووي على الساحة الدولية ، اذ لم تعلن صراحة عن امتلاكها السلاح النووي، كما انها لم تجري تجارب نووية معلنة، وذلك في اطار السياسة التي تتبناها والمعروفة بسياسة الغموض النووي ، الا ان ذلك لا ينفي وجود حالة اقرب الى اليقين على الساحة الدولية بان اسرائيل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تمتلك ترسانة ضخمة من الاسلحة النووية بما لا يقل في ادنى التقديرات عن ٢٠٠٠ راس نووي من مختلف الاحجام والانواع .

٤- الصنف الرابع: وهي فئة الدول التي تمتلك قدرات نووية خاصة بالاستخدامات السلمية، وتنتمي لهذه الفئة دول كبرى وبعضها قادرة على انتاج السلاح النووي في وقت قصير اذا ارادت ذلك، مثل اليابان والبرازيل وكوريا الجنوبية وتعد ايران من هذه الدول.

تمتد جذور البرنامج النووي الى عهد الشاه محمد رضا بهلوي حيث ابدى اهتمام بالطاقة النووية منذ مطلع الستينات من القرن الماضي، عندما اعلن عن ضرورة قيام ايران بتطوير قدراتها النووية الذاتية (للأغراض السلمية) اذ كانت خططه تقوم على اساس انشاء ٢٣ مفاعلا نوويا وتغطي عموم الساحة الايرانية ولتكون جاهزة للعمل بشكل كامل في منتصف التسعينات من ذلك القرن [٢١] .

لقد كان الشاه متحمسا للعمل في هذا المجال مبررا ذلك بحاجة بلاده الى الطاقة النووية لتوليد الطاقة الكهربائية لكن هذا الامر اثار تساؤلات مهمة حول مدى حاجة ايران الى مثل هذه الطاقة في الوقت الذي تمتلك فيه احتياطيا ضخما من النفط والغاز الطبيعي ، وقال وزير الخارجية الامريكية عام ١٩٧٧ سوبير سدني في حلقة دراسية عقدت في بلاده تحت عنوان "الولايات المتحدة وايران شراكة متزايدة" قال " ان الشاه ينوي شراء ٨ مفاعلات نووية من الولايات المتحدة لبلاده لغرض توليد الطاقة الكهربائية [٢٢] .

ثانيا: ان التعاون الايراني في المجال النووي لم يكن مقتصرا على المانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية فقط بل تعداهما الى دول غربية اخرى اذ قام الشاه بتوقيع عقد مع المؤسسات الفرنسية لبناء اربع مفاعل نووية ، فضلا عن قيامه بتقديم قرض بقيمة مليار دولار امريكي الى مفوضية الطاقة الذرية الفرنسية CEA منشأة لتخصيب اليورانيوم كانت تبنى في فرنسا من لدن مجموعة (الاورديف) وهي مؤسسة نووية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تساهم فيها كل من بلجيكا واسبانيا وايطاليا فضلا عن فرنسا نفسها مقابل حصول بلاده على ١٠٪ من اليورانيوم منخفض التخصيب ممن ستنتجه هذه المنشاة ، كما تضمن التعاون النووي مع فرنسا على عقد تقوم بموجبه فرنسا ببناء مركز للبحوث النووية في اصفهان ويلحق به مفاعلان نوويان بحثيان وكان مخطط لهذا المركز ان يأخذ على عاتقه مهمة تدريب الاشخاص الذين سيعملون على تشغيل مفاعل بوشهر[٢٣] .

وبدأ شاه ايران بتنفيذ خطة لتطوير الطاقة النووية في بلاده سار بها على وفق ما يأتي:[٢٤]

١-في عام ١٩٧٥ : بدأ العمل ببناء مفاعلين نوويين في ميناء بوشهر على الخليج العربي سعة كل منهما ١٢٠٠ ميكاواط ، بموجب اتفاق تم مع شركة (ترافتفيرك يونيو) الالمانية الاتحادية.

٢-تم الاتفاق مع شركة (فراماتوم) الفرنسية على تشييد مفاعلين آخرين على نهر كارون سعة كل منها ٩٠٠ ميكاواط .

٣-تم الاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية على بناء ثمانية مفاعلات نووية اخرى تبلغ قيمتها نحو ١٠ مليار دولار .

٤-وضع الشاه مشاريع للوصول الى طاقة نووية تبلغ ٢٨ الف ميكاواط بحلول عام ٢٠٠٠ عن طريق بناء ٢٥ مفاعلا , ومن ذلك دخلت ايران في عقود للتعاون مع فرنسا وبريطانية والمانية الغربية والهند والسويد وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية .

ولم تقف طموحات الشاه عند هذا الحد فقد وقعت ايران اتفاقا سريا مع جنوب افريقيا في عام ١٩٧٦ تحصل بموجبه على مادة العجينة النووية (الكعكة الصفراء) مقابل ٧٠٠ مليون دولار امريكي , كما توصلت الى اتفاق اخر يقتضي بتزويدها بألف طن متري من هذه المادة سنويا.[٢٥]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ان سقوط نظام الشاه عام ١٩٧٩ انعكس سلبا على النشاطات النووية جميعها اذ الغيت صفقات المفاعلات النووية الذي كان نظام الشاه قد تعاقد على شرائها ، كما جمد العمل في المفاعلات الالمانية والفرنسية ، وقطعت علاقات التعاون التكنولوجي مع الدول الغربية الامر الذي انتهى بفرض الولايات المتحدة الامريكية حضرا على تصدير التكنولوجيا النووية الى ايران ودعوتها الى كل من فرنسا والمانيا الى عدم استئناف التعاون النووي مع ايران [٢٦].

ان الثورة الاسلامية التي اسست النظام السياسي في ايران كانت قد رفضت في بداية الامر البرنامج النووي للشاه وقامت بإلغاء صفقات الاسلحة الضخمة مع الولايات المتحدة والمشاريع الصناعية مع فرنسا والمانيا واليابان، كما ان اية الله الخميني* اصدر فتوى بحرمة امتلاك السلاح النووي كونه سلاح تدميري للبشرية، وكذلك اعتبر السيد الخميني مفاعلات بوشهر عبارة عن مشروع يقف ضد الاسلام [٢٧].

يشير الكثير من الباحثين الى وجود حالة من الفصل بين مرحلتين في التاريخ السياسي الايراني المعاصر قوامها الاطاحة بالنظام السياسي الامبراطوري وقيام النظام الجمهوري الاسلامي ذو الطبيعة الثورية ، وما افرزته الثورة الاسلامية التي جاءت برجال الدين الى الحكم عام ١٩٧٩ من تغيرات، وبذلك يعتقد الكثير ان سياسة ايران النووية عند قيام الثورة قد تغيرت لكن هناك حقائق اخرى تبينت منها : [٢٨].

١- ان نظام الحكم الجديد لم يوقف فعليا الجهود البحثية النووية وبدليل انه قد ابقى على المفاعل البحثي الصغير الذي سبق ان وضعه الشاه في كلية امير اباد التكنولوجية واستمر هذا المفاعل يعمل لأغراض البحث النووي وتحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢- السلطات الايرانية ومنذ السنوات الاولى للحرب الايرانية العراقية قامت بأخلاء الوقود المستخدم في المفاعلات الى مواقع اخرى بعيدا عن موقع المفاعلات التي كان يجري بناؤها آنذاك ، تحسبا لأي هجوم عراقي محتمل على الموقع .

٣- ادى وقوع حريق في داخل محطة توليد الطاقة النووية في بوشهر عام ١٩٨٢ الى توقف العمل في المحطة، مما يوحي بان الحريق قد نتج من جراء وجود اعمال داخل المحطة لاسيما وان المصادر لم تشير الى اسباب اندلاع الحريق .

٤- ان السلطات الايرانية الجديدة على الرغم من اعلانها انها ضد البرنامج النووي للشاه واعلان حكومة بازركان عن التخلي عن مفاعل بوشهر الا ان الملاحظ انها لم تنفذ تلك السياسة فعليا بدليل ان حوالي ٣٠٠-٤٠٠ فني ايراني استمرو في ممارسة اعمالهم فيه وابقاء ١٣ خبيرا نوويا للعمل في المحطة ،بعد مغادرة الفنيين الاجانب ابان وقوع الثورة.

على الرغم من الانتكاسات التي شهدها البرنامج النووي في بداية العهد الجمهوري الا ان ايران استمرت في تشغيل محطة بوشهر النووية واعيد الاهتمام بتكنولوجيا الليزر في التخصيب، وفي عام ١٩٨٤ تم افتتاح مفاعل ابحاث اخر في مدينة اصفهان ، مما دفع العراق خلال الحرب الى قصف منشآت بوشهر ابتداء من ٢٤ مارس ١٩٨٤ وحتى ١٩ يوليو ١٩٨٨ اي قبل وقف اطلاق النار في الحرب العراقية – الايرانية بستة ايام وبعد انتهاء الحرب العراقية- الايرانية اكتسبت الجهود الايرانية في المجال النووي المزيد من قوة الدفع بوصفها جزءا من المجهود الايراني الشامل لإعادة بناء القوة العسكرية الشاملة لتعويض الخسائر التي لحقت بإيران على الصعد كافة [٢٩].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لقد برز التعاون الايراني الباكستاني في مجال الطاقة النووية واضحا بعد عام ١٩٨٧، ففي سعيها المتواصل من اجل الحصول على الدعم الخارجي في المجال النووي وقت ايران اتفاقية تعاون مع باكستان في عام ١٩٨٧ تضمنت تدريب خبراء مختصين من منظمة الطاقة الذرية الايرانية في بعض المنشآت النووية الباكستانية ومنا مؤسسة التكنولوجيا والعلوم النووية في اسلام اباد ، كما قام العالم الباكستاني عبد القدير خان ، الذي تولى اكثر الجهود لتطوير السلاح النووي في بلاده ، بزيارة الى مفاعلات بوشهر في شباط ١٩٨٦ وعاد اليها في كانون الثاني ١٩٨٧ ، واتخذت تلك الزيارات طابعا سريا وبدا فيها ان عبد القدير خان كان يقوم بمهمة استشارية فضلا عن قيامه بدراسات تتعلق بإمكانية استخدام مفاعلات بوشهر في انتاج البلوتونيوم ، بينما اعلن ايران رسميا في ١٩٨٧ انها توصلت الى اكتشاف منجم لليورانيوم يبلغ احتياطه من هذه المادة ب٥٠٠٠ طن في منطقة (صفند) بإقليم ازاد واعلنت الحكومة الايرانية عن خطة لأنشاء مصنع لإنتاج ومعالجة اليورانيوم الخام في هذا الموقع [٣٠] .

لقد دافعت باكستان علانية عن حق ايران في التكنولوجيا النووية لمواصلة الحفاظ على علاقاتها الثنائية والودية مع ايران وتجنب الخلافات بينهما ، اذ دعمت باكستان وجهة النظر الايرانية بشأن قضية برنامجها النووي واكدت على ان ايران لها الحق في تطوير برنامجها النووي في اطار معاهدة عدم الانتشار النووي، وقد وجد المفتشون في وثائق تثبت حيازة ايران تقارير نووية من العالم الباكستاني عبد القدير خان الذ قام بتفصيل كيفية تشكيل اليورانيوم لرؤوس حربية نووية في الوقت الذي تزامن فيه لجوء الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٤ وتحت اشراف منظمة الامم المتحدة فرض عقوبات على ايران لكن ايران لم تستطيع تقليل جهودها لتخصيب اليورانيوم [٣١] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قامت باكستان بتجنب تقديم الدعم لإيران لأنها لا تريد ان تفسد علاقتها مع الولايات المتحدة حيث عام ٢٠٠٤ اصدر الرئيس الباكستاني برويز مشرف عفوا رسميا عن الدكتور عبد القدير خان لبيعه تكنولوجيا المعلومات النووية الى ايران، وفقا لتقرير صادر عن دائرة ابحاث الكونغرس نشر في ٢٠٠٥، ورفضت باكستان تقارير لوسائل الاعلام الامريكية تؤكد ان خان قدم معلومات ومواد متعلقة بالأنشطة النووية، بما في ذلك الرسومات ومكونات اجهزة الطرد المركزي، وقائمة الموردين الى ايران، حيث وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية الادعاءات بأنها غير صحيحة(٣٢).

وقد دعت باكستان بشكل متزايد الى المصالحة السلمية بشأن الازمة النووية على الرغم من موقف الامم المتحدة وامريكا وقلقها المتزايد ازاء تعنت ايران تعليق تخصيب اليورانيوم في منشأتها لإنتاج الطاقة النووية ، فقد اكدت باكستان على موقفها بقول رئيسة الجمعية الوطنية الباكستانية بلقائها مع الرئيس الايراني احمدي نجاد "ان باكستان تعارض اي نوع من العقوبات ضد ايران وتعتقد انه يجب حل النزاعات النووية الايرانية سلميا من خلال الحوار" ، وعبرت عن استيائها من قرار العقوبات الاممي ضد طموحات برنامج ايران النووي في حزيران ٢٠١٠ مؤكده انه طالما ان برنامجها لأغراض سلمية ولتطوير قدراتها في المجال المدني وان الامر لا يستدعي اطلاقا فرض عقوبات بحقها وهذا الموقف جاء مكملا للمواقف الباكستانية المماثلة لصالح ايران مع بدا العقوبات التي تلقتها من ٢٠٠٦ لغاية ٢٠٠٨ (٣٣) .

لقد عارضت الولايات المتحدة الامريكية بشده البرنامج التسلح الايراني وخاصة برنامجها النووي ، حيث بدا الموقف منذ قيام الثورة الايرانية ١٩٧٩ ثم تصاعدت حدة العداء منذ تسعينات القرن الماضي لاسيما بعد ازدياد الاتهامات الامريكية لإيران بانها تسعى الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل وانها تدعم عمليات ارهابية ، ووقوف ايران موقف رافض ومعارض لعملية التسوية العربية –الاسرائيلية (التي تهدف لصالح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اسرائيل) الى جانب اتهام ايران بانتهاك حقوق الانسان في الداخل عملت الولايات المتحدة على حشد دعم الدولي وتأييد القوى الكبرى والاعضاء الدائمين في مجلس الامن الوكالة الدولية للطاقة الذرية من اجل احالة ملف طهران النووي الى مجلس الامن الدولي لاتخاذ المجلس اجراءات عقابية ضد ايران[٣٤].

ان الجهود الايرانية لحيازة التكنولوجيا النووية جوبهت بعراقيل عدة سياسية واقتصادية وامنية، فالولايات المتحدة الامريكية منذ البداية كانت تنتقد النظام الايراني متهمة اياه بالسعي للحصول على السلاح النووي، وكذلك موقف ايران ودعمها للحركات والاحزاب الاسلامية المعادية والمقاومة لإسرائيل ، وبذلك بدأت اثارة المخاوف الدولية من البرنامج النووي بإصدار مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوم ١٢ سبتمبر ٢٠٠٣ قرار يلزم ايران بالوقف الفوري الكامل لكافة نشاطاتها المتعلقة بتخصيب اليورانيوم ، وبتوقيع البروتوكول الاضافي الخاص بمعاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية والسماح بتفتيش المنشآت النووية الايرانية [٣٥].

لقد كانت اول العقوبات الرسمية التي اتخذها المجتمع الدولي منذ ٢٠٠٦ تقريبا، حيث اصدر مجلس الامن في ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٦ قرار رقم ١٧٣٧ الذي يمنع دول العالم من تسليم ايران او بيعها اي معدات او اي تكنولوجيا تساعدها في نشاطاتها النووية ، بالإضافة الى عقوبات اقتصادية وتجارية في مجالات محددة تتعلق بتخصيب اليورانيوم ، وفي ٢٤ نوفمبر ٢٠١٣ وقعت ايران ومجموعة (٥+١) اتفاقا في جنيف تضمن خطة عمل مشتركة التزمت خلالها ايران بعدم تخصيب اليورانيوم بنسبة اعلى من ٥٪ ، وفي عام ٢٠١٥ قامت ايران بمفاوضات مع دول (٥+١) في ٢٦ مارس واستمرت المفاوضات حتى ٢ ابريل ٢٠١٥ في لوزان السويسرية من اجل التوصل الى تسوية شاملة تضمن الطابع السلمي للبرنامج النووي الايراني والغاء كافة العقوبات المفروضة على ايران بشكل تام ، وبعد مفاوضات جدية توصلت ايران

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

والدول الست الكبرى في ٢ ابريل ٢٠١٥ الى اتفاق الاطار النووي الذي يمهد للتوقيع على الاتفاق النهائي الشامل حتى نهاية عام ٢٠١٥ ، حيث نص هذه الاتفاق على قصر الانشطة النووية على الاستعمالات السلمية فقط . [٣٦]

اعلنت ايران في ١١ ابريل لأول مرة في بتخصيب اليورانيوم (بنسبة٣٫٥٪) ثم ترفض طلبا من مجموعة(٥ +١) لوقف عمليات التخصيب في ٢١ اغسطس وفتح مصنعا للمياه الثقيلة في اراك ، حيث قررت الدول الخمس الكبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا) في يناير ٢٠٠٦ برفع المسألة الى مجلس الامن الدولي ،في ٢٣ ديسمبر قامت الامم المتحدة بفرض عقوباتها الاولى التي عمدت لاحقا الى تشديدها بانتظام فضلا عن العقوبات التي اقرتها الولايات المتحدة ثم الاتحاد الاوربي [٣٧].

قام الرئيس الامريكي الاسبق في ٢٠٠٩ باراك اوباما بتغيير الوضع مع ايران وعرض عليها تخطي ٣٠ عاما من النزاع ، وقامت ايران في ٩ ابريل بفتح اول مصنع لإنتاج الوقود النووي في اصفهان، وفي الوقت الذي هددت فيه (اسرائيل) بشن ضربة وقائية نشرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ٨ نوفمبر ٢٠١١ تقرير بشأن "بعد عسكري محتمل" لبرنامج ايران النووي، ثم اعلنت في يناير ٢٠١٢ ان ايران بدأت التخصيب بنسبة ٢٠٪ في فوردو ، لذلك قرر الاتحاد الاوربي في ٢٣ يناير ٢٠١٢ بتجميد اموال البنك المركزي الايراني وفرض حظر نفطي سرى تطبيقه في ١ يوليو٢٠١٢ ، واستئناف المفاوضات بين مجموعة (٥+١) في ابريل بعد توقف [٣٨].

ومع وصول الرئيس الامريكي السابق عام ٢٠١٧ دونالد ترامب للرئاسة وهو نقطة تحول في مسيرة العلاقات (الايرانية –الامريكية) حيث ان قراره بالانسحاب في عام ٢٠١٨ من الاتفاق الذي وقعه اوباما بين ايران والقوى الكبرى ٥+١ وافقت القرار القوى الاقليمية الحليفة للولايات المتحدة لاسيما كل من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اسرائيل والسعودية وغيرها والذي وصفته بالضروري والمناسب للحد من النفوذ والقوة الايرانية في منطقة الشرق الاوسط ، ودعي اتجاه اخر الى ضرورة الابقاء لتجنب الصدام مع الدول الموقعة، وفرض عقوبات على ايران وعلى الدول التي تقوم بمساعدتها للحصول على الاسلحة النووية، وينظر ترامب الى هذا الاتفاق انه الأسو في تاريخ امريكا لأنه باعتقاده انه يمنح الحكومة الايرانية حرية الحصول على القنبلة النووية بشكل قانوني ، اعادت الولايات المتحدة الامريكية فرض العقوبات السابقة وعقوبات جديدة وسعت في عام ٢٠٢٠ الى تفكيك الصفقة تماما في مجلس الامن التابع للأمم المتحدة، لكن ذلك السعي قوبل بالرفض . [٣٩]

الخاتمة :

اشارة لما سبق حول البرامج النووية لكل من ايران وباكستان وتأثيراتها على طبيعة العلاقات بينهما ، وفي ظل التطورات التي شهدتها كلا من باكستان وايران على اثر حيازتهم الاسلحة النووية الاوضاع والتحولات التي اجتاحت الساحتين الاقليمية والدولية، والاتهامات والعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة الامريكية على ايران وموقف باكستان من هذه العقوبات ورفضها لها، استمر وضع البرنامج النووي الايراني وهذا اثر بشكل كبير في الاقتصاد الايراني حيت تتعرض ايران الان الى اقسى العقوبات الدولية عليها منذ فترة طويلة.

يتضح ان التعاون الاقتصادي في المرحلة الاخيرة من العلاقات ولاسيما بعد عام ٢٠١٤ اتخذ أولوية لدى البلدين ومن هنا نجد ان العلاقة نحو تحسن كبير بين البلدين ، وان مستقبل العلاقة بين البلدين مرهون بعوامل داخلية واقليمية ودولية تؤثر على طبيعة العلاقات، ولذلك تسعى كلا من الدولتين (ايران وباكستان)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الى المحافظة على سمة التعاون وعدم الانجرار وراء المصالح الخارجية التي قد تؤثر على طبيعة العلاقة بين البلدين .

ان المخاوف الباكستانية من تهديدات الهند "الجارة الاكبر والاكثر قوة" جعل من باكستان لا تنظر الى البرنامج النووي الايراني بانه يشكل تهديدا لها، وانما على العكس من ذلك قد يساعدها في التوازن مع الهند في حال حافظت باكستان على علاقات التعاون مع ايران .

المصادر والمراجع

١) نعيم جاسم محمد، حيدر جواد كاظم الشافعي، الموقف الامريكي من البرنامج النووي الباكستاني والعلاقات بينهما ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد ٤٢ ، ٢٠١٩ ، ص ١٤٨٢.

* ذو الفقار علي بوتو : سياسي باكستاني ولد في مدينة لاركانا في اقليم السند عام ١٩٢٨ من اسره اقطاعية ، تولى منصب رئيس باكستان من ١٩٧١ حتى ١٩٧٣ ، تلقى تعليمه في جامعة جنوب كاليفورنيا ثم انتقل الى جامعة اكسفورد ، كان له ادوار مهمة في تاريخ باكستان خاصة خلال الحروب الهندية الباكستانية ، كان يؤمن بالديمقراطية ويدعو الى سيطرة الدولة على المؤسسات الانتاجية ، قام الجنرال ضياء الحق بانقلاب عسكري عليه فتم القاء القبض عليه وايداعه السجن بتهمه الابتعاد عن الممارسات الديمقراطية ، ونفذ فيه حكم الاعدام في ابريل ١٩٧٩ عن عمر يناهز ٥١ عاما .للمزيد ينظر الى : رحيم جودي غياض ، ذو الفقار بوتو ودوره السياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١١ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢) هاني الياس الحديثي ، البرنامج النووي الباكستاني :الدوافع والقدرات ، مركز دراسات العالم الثالث ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ١٧٨ -١٩١ .

٣) نعيم جاسم محمد ، حيدر جواد كاظم الشافعي ، المصدر السابق ، ص١٤٨٣ .

٤) اسماء سعد الدين ، القنبلة النووية الباكستانية ، شبكة المرسال الالكترونية ، نشر بتاريخ ١٦ مارس ٢٠٢٢ .

٥) اثير ناظم الجاسور ، تداعيات احداث الحادي عشر من سبتمبر على العلاقات الامريكية –الباكستانية التقاطعات والتوافقات ، مجلة دراسات دولية ، العدد ٧١ ، ص ص١٢٧-١٢٨ .

*عبد القادر خان : هو عالم باكستاني كبير في مجال المعادن، يعد واحد من ابرز العلماء في القرن العشرين اختص في مجال الفيزياء النووية ، كما انه مهندس في علم الفيزياء ، ولد في ١ ابريل ١٩٣٦ في مدينة بوبال في الهند كان يعمل في الغرب وعاد الى بلاده عام ١٩٧٥ ، بعد ان دعاه الرئيس الباكستاني للعودة الى باكستان بعد ان فجرت الهند قنبلتها النووية الاولى ، فعاد وبحوزته العديد من الاسرار حول البرنامج النووي التي اكتسبها من هولندا ، الامر الذي جعل البعض يتهمه بانه كان جاسوس للباكستان ، وتعد مفاعل كاهوتا النووية من ابرز انجازاته ، وضل يعمل في مراكزه وابحاثه حتى عام ٢٠٠٣، حيث تم كشف سفينة تحتوي على اسلحة نووية واتهم بانه اسس شبكة من اجل نشر الاسلحة النووية ، تم عزله من مناصبه ووضع تحت الاقامة الجبرية ، وتوفي بسبب فايروس كورونا في ١٠ اكتوبر ٢٠٢١ . ينظر الى : محمد عبد الفقار شكر ، عبد القدير خان : الاب الروحي للقنبلة النووية الباكستانية ، كراتشي ، باكستان ، ٢٠٠٣ ، ص ١١ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٦) هيثم مزاحم ، كيف تطورت الاسلحة النووية الباكستانية ، مركز الدراسات الاسيوية والصينية ، ٢٧ فبراير ٢٠١٩ . https://hafryat.com/ar/blog/.

٧) ابراهيم بابللي ، التفجيرات النووية الباكستانية ، دار ناشري ، جدة ، ٢٠٠٦ ، ص ٧ .

8) Murad Ali , U.S. Aid to Pakistan during the Tenures of Democrat and Republican Administrations , IPRI Journal, Vol XVI, NO.2 , 2016 , P.38 .

٩) رياض الراوي ، البرنامج النووي الايراني وأثره على منطقة الشرق الاوسط ، دار الاوائل ، دمشق ، ط٢ ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٢ .

١٠) محمد عطوي ، التفجيرات النووية الهندية-الباكستانية الاهداف والتداعيات ، مجلة الدفاع الوطني ، العدد ٢٦، لبنان ، تشرين الاول ١٩٩٨ ، ص١ .

١١) اكرم عبد الله الجميلي ، طبيعة التسليح الباكستاني التقليدي والنووي ، مركز دراسات العالم الثالث ، جامعة بغداد ١٩٨٨ ، ص٤٠ .

١٢) براء عبد القادر وحيد ، القدرات العسكرية الايرانية واثرها في ميزان القوى في الخليج العربي ، مركز الدراسات الدولية ، مجلة الدارسات الدولية ، سلسلة دراسات استراتيجية ، جامعة بغداد ، العدد ٤٦ ، ٢٠٠٢، ص ١٥١

١٣) محمد عطوي ، المصدر السابق ، ص٢ .

١٤) كريس سميث ، الاسلحة النووية في جنوب اسيا ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، العدد ٩٨، ٢٠٠٦ ، ص٢٢ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٥) هاني الياس الحديثي ، سياسة باكستان الاقليمية ،سلسلة اطروحة دكتوراه ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ، العدد ٣٣، ١٩٩٨ ، ص ١١٥ .

١٦)رياض الراوي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٤ .

*بنظير بوتو: ولدت في ٢١ حزيران ١٩٥٣ في كراتشي وهي الابنة الكبيرة لرئيس الوزراء الباكستاني ذو الفقار بوتو ، اكملت تعليمها الاول في باكستان والتحقت بكلية راد كليف في امريكا ثم انتقلت الى جامعة اكسفورد في بريطانيا لتكمل دراستها العليا ، استلمت قيادة حزب الشعب الباكستاني عام ١٩٧٨ بعد اعدام والدها ، واصبحت اول رئيسة وزراء في بلد مسلم عام ١٩٨٨ لكن بقائها لم يدم طويلا ففي عام ١٩٩٦ اصدر الرئيس فاروق ليفاوي قرارا بإقالة الحكومة للمرة الثانية عام ١٩٩٦ بعد تجدد الاتهامات لزوجها اصف علي زرداري بالرشوة والفساد ، نفيت عده مرات ووضعت تحت الاقامة الجبرية بعد عودتها الى البلاد عام ٢٠٠٧ وتم اغتيالها في ٢٧ كانون الاول عام ٢٠٠٧ . للمزيد ينظر الى : مجدي كامل ، بنظير بوتو (ابنه القدر) دار الكتاب العربي ، دمشق ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٨ .

١٧) سويد محمد الطيب ، رواص بشير ، انتشار الاسلحة النووية في البلدان الصفيرة (باكستان كنموذج) رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، الجزائر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٣ ، ص ٥٧ .

١٨) يوسف عبود ، القنبلة النووية الباكستانية :هكذا خدعت باكستان العالم لتصبح ثالث اقوى دولة نووية ، موقع مساحة الالكتروني ، نشر بتاريخ ١٦ سبتمبر ٢٠٢١

https://zmjyn.shopaaabusiness.com/.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٩) عليرضا نادر واخرون ، النفوذ الايراني في افغانستان :الاثار المترتبة على انسحاب الولايات المتحدة ،مركز سياسات الدفاع والامن الوطني ،معهد ابحاث راند ، واشنطن ، ٢٠١٤ ، ص٢٥ .

٢٠) المادة الرابعة من معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ١٩٦٨ على "حق الدول الاعضاء غير القابل للتصرف في تنمية بحوث وانتاج واستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية والحق في التبادل الكامل للمعدات والمواد والمعلومات العلمية والفنية لاستخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية

٢١) رياض الراوي ،مصدر سبق ذكره ص ١٠٨ .

٢٢)محمد وصفي ابو مغلي ، حقيقة القدرات النووية الايرانية ، مجلة الخليج العربي، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة ، العدد ٤ ، المجلد ١٧ ، ١٩٨٥ ، ص ١٣٩- ١٤١ .

23) German-Built Power Plant , Pakistani Uranium May Equal Iranian Bomb Worldwide Report ,15 JUNE 1984 ,P 1-3.

٢٤) محمد وصفي ابو مغلى ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤٠ .

٢٥)وائل محمد اسماعيل وعلي حسن علي ، اثار الاستراتيجية التسليحية النووية الايرانية على مستقبل الامن الوطني العراقي ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية العدد ٥ ، ١٩٩٤ ، ص ٣٢ .

٢٦)انيس محمد حسن ، البرنامج النووي الايراني ، نشرة قضايا دولية ، مركز الدراسات الدولية ، بغداد ، العدد ٣٠ ، ١٩٩٩ ، ص ٣٨ .

*ايه الله السد الخميني : هو السيد روح الله مصطفى احمد الموسوي الخميني ويعود نسبه الى الامام موسى الكاظم (ع) ولد في ايلول ١٩٠٢ في مدينة خمين احدى مدن المحافظة المركزية في ايران ، وهو من عائلة عرفت بالعلم والجهاد فابوه من كبار العلماء في ايران ، فهو مرجع وقائد سياسي وروحي للثورة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الاسلامية في ايران التي اطاحت بشاه ايران محمد رضا بهلوي ، حكم ايران فترة طويلة من الزمن حتى وفاته ، يعتبره الكثيرون من اكثر الرجال تأثيرا في القرن العشرين ، ووسمته مجلة التايم برجل العام للعام ١٩٧٩ ، توفي في ٣ ميوليو ١٩٨٩ عن عمر ٨٩ عاما، ودفن في مدينة طهران العاصمة الايرانية وقد حضر تشيعه ما يقارب ٧ ملايين شخص . للمزيد من التفاصيل ينظر الى سلام خسرو جوامير ، الامام الخميني اطلالة على سيرته الذاتية ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية قسم التاريخ ، ٢٠١٠ ، ص ٤ .

٢٧)رياض الراوي ، المصدر السابق ، ص ١١٤ .

٢٨) توفيق المدني ، العرب وتحديات الشرق الاوسط الكبير ، اتحاد الكتاب العرب ، سلسلة دراسات ، دمشق ، العدد ١٣ ، ٢٠١٠ ، ص ٤٧٧ .

٢٩) احمد ابراهيم محمود ، البرنامج النووي الايراني : التطور والدلالات الاستراتيجية ، مجلة السياسة الدولية ،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد ١٣١ ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٣١١ .

٣٠) نور عبد الاله عجرش ، البرنامج النووي الايراني والتوازن الاستراتيجي في الشرق الاوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢٢ .

٣١) عبد الوهاب لوصيف ، تفاعلات الملف النووي الايراني وتداعياتها على المثلث الاستراتيجي العالمي (الولايات المتحدة الامريكية ،روسيا ، والصين) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة باتنة ،٢٠٢٠ ،

٣٢)نور عبد الاله عجرش ، مصدر سبق ذكره ، ٢٢٣ .

٣٣) محمد سالم احمد الكواز ، موقف ايران من الحرب الامريكية على افغانستان ، مجلة التربية والعلم ، المجلد ١٤، العدد٢ ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥٢ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٣٤) مثنى حمدي توفيق ، البرنامج النووي الايراني بين المانع الغربي والطموح الايراني ، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ، السنة الاولى ، ص ١٦٠ -١٦٢ .

٣٥) عطا محمد زهره ، البرنامج النووي الايراني ، مركز الزيتونة للدراسات ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٥ ، ص١٦ .

٣٦) علي حسن باكير ، محددات الموقف التر كي من الاتفاق النووي الايراني وانعكاساته ، تقرير مركز الجزيرة للدراسات ٢٠ فبراير ٢٠١٥

https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/08/20158117460941992.html

٣٧) سامح راشد ، السياسة الخارجية الايرانية في عهد نجاد :حدود التغيير ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مؤسسة الاهرام ، مصر ، العدد ١٦٢ ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧٢.

٣٨) اسراء احمد فؤاد ، اخطر ١٠ مراحل مر بها الملف النووي الايراني ، نشر بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢١ https://www.youm7.com/story/2021/5/15/%D8%A3%D8%AE%D8%B7%D8%B1-10-%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8% .

٣٩) زيان عمر ، البرنامج النووي الايراني بين الرفض الخليجي العربي والتصدي الغربي ، مجلة المفكر ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة بوزريعة ، الجزائر ، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٢ ، ص ٣٠٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التعليم في ولاية ماريلاند ١٧٧٥- ١٨٦٥.

أ. د. عاصم حاكم عباس

الباحث محمد ناصر فيصل

كلية التربية/ جامعة القادسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19900

الخلاصة:

يهدف البحث الى دراسة أوضاع التعليم في ولاية ماريلاند وما آلت اليه خلال حرب الاستقلال الامريكية (١٧٧٥-١٧٨٣) والحرب المكسيكية الامريكية (١٨٤٦-١٨٤٨) والحرب الاهلية الامريكية (١٨٦١-١٨٦٥) وأثرها على الواقع التعليمي وتعثره خلال تلك الحروب، واجراءات الهيئة التشريعية لولاية ماريلاند بوصفها جزءاً من الاتحاد الأمريكي لتذليل العقبات التي واجهت العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: ولاية ماريلاند، نظام لانكستر، فرانسيس نيكلسون، صامويل نوكس، فان بوكيلين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Education in maryland1775-1865

Prof. Dr. Asim Hakim Abbas
Recearcher Mohammed Nasser Faisal
college of education/University of Al-Qadisiyah

Abstract:

The research aims to study the conditions of education in the state of Maryland and what it became during the American War of Independence (1775-1783), the Mexican-American War (1846-1848) and the American Civil War (1861-1865) and its impact on the educational reality and its stumbling during those wars, and the procedures The legislature of Maryland as part of the American Federation to overcome obstacles to the educational process.

Keywords: Maryland, Lancaster System, Francis Nicholson, Samuel Knox, libertus van bok kelen.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة:

ولد النظام التعليمي في ماريلاند على يد الحاكم فرانسيس نيكلسون(Francis Nicholson) (١٦٩٤-١٦٩٨)، فقبل توليه الحكم لم يكن هناك نظاماً للتعليم بالمعنى الحقيقي تتبناه الولاية، ولكن بتأثيره، أقرت الهيئة التشريعية في ١٦٩٤ و ١٦٩٦، قانوناً لأنشاء المدارس المجانية المدعومة بنسبة من الرسوم المفروضة على تجارة الفراء المُصدَّر، ثم أصدرت قانون اخر في عام ١٧٢٣ تبنى إنشاء مدرسة مجانية واحدة في كل مقاطعة مدعومة من حكومة الولاية، ثم أصدرت الهيئة التشريعية عام ١٧٧٠، قراراً بدمج المدارس المجانية لكل مقاطعتين متجاورتين في موقع مناسب لهما، قسم البحث الى مقدمة ومحورين تضمن ضم المحور الأول التعليم في المدارس العامة والخاصة والدينية، وتضمن المحور الثاني التعليم العالي(١).

المحور الأول: التعليم وتطوره في المدارس العامة والخاصة والدينية.

تعثرت المدارس المجانية التي إنشات في المقاطعات، ولم تتمكن من تامين معلمين اكفاء خارج رجال الدين، واستمر وضع التعليم خلال مدة حرب الاستقلال دون اي تحسن على الرغم من فتح العديد من المدارس وكما موضح في الجدول ادناه.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (١) المدارس المجانية وتاريخ افتتاحها في ولاية ماريلاند.

ت	اسم المدرسة	موقعها	افتتاحها	الملاحظات
١	مدرسة سومرست	مقاطعة سومرست	١٧٧٩	بلغ عدد طلابها ٨٠ طالب
٢	مدرسة عدن	سانت ماري	١٧٧٩	لم تستقبل الطلاب بسبب وضع البناية
٣	مدرسة فريدريك	مقاطعة فريدريك	١٧٩٦	تبلغ مساحتها فدان ونصف
٤	مدرسة واشنطن	واشنطن	١٧٨٢	تخليدا للجنرال واشنطن عدد طلابها ١٥٠
٥	مدرسة كينت	مقاطعة كنت	١٧٨٢	بلغ عدد تلاميذها مائة وأربعين تلميذا
٦	مدرسة انابوليس	مقاطعة انابوليس	١٧٨٤	دمجت مع مدرسة الملك ويليام عام ١٧٨٦
٧	مدرسة هيلزبورو	مقاطعة تالبوت	١٧٩٨	حصلت على دعم سنوي ٥٠٠ دولار
٨	مدرسة جورج	مقاطعة كينت	١٧٩٩	مدرسة خاصة
٩	مدرسة ايستون	مقاطعة تالبوت	١٧٩٩	مدرسة خاصة
١٠	مدرسة سنترفيل	الملكة آن	١٨٠٣	مدرسة خاصة
١١	مدرسة بالتيمور	مقاطعة بالتيمور	١٨٠٣	اعفيت من الضرائب
١٢	مدرسة دورشيستر	دورشيستر	١٨٠٤	درس فيها أكثر من مائة طالب (٢)

يشير الجدول أعلاه الى سعي الولاية بفتح مدارس مجانية؛ الا ان ظروف حرب الاستقلال التي شغلت الولايات بأجمعها بشكل عام وولاية ماريلاند بشكل خاص أفقد كل تلك المحاولات من الجدوى المرجوة منها، اذ اتجهت الولاية لدعم الحرب ماديا من خلال محاولة تصنيع ما تحتاجه لضروريات الحرب وادامة الحياة، اذ توجه اغلب الفتيان والشباب للعمل في المزارع والورش لسد الفراغ الذي احدثه ذهاب الرجال الى القتال مما انعكس سلبا على الواقع التعليمي في الولاية الذي عانى بشكل واخر من ضعف التخصيصات المادية التي وجهت لتمويل الحرب.

شرعت ولاية ماريلاند في عام ١٨٠٥ وحرصاً منها على النهوض بالواقع التعليمي، قانون منحت بموجبه نسبة من الضرائب لتعزيز التعليم، نوقش النظام التعليمي الابتدائي المجاني في الولاية باستفاضة فسعت لتأسيس مجلس لإدارة شؤون التعليم في الولاية، غير ان تلك الجهود لم تثمر لعدم تعززيها بأموال كافية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لإدامة جهودها، فاتجهت في عام ١٨١٣ لتخصيص جزء من الضرائب المفروضة على البنوك لدعم التعليم العام المجاني، وبعد ثلاث سنوات تم تعيين مجلس مفوضي المدارس لكل مقاطعة بتكاتف الجهود مع أمين الصندوق للحصول على حصة كل مقاطعة من عائدات الضرائب، لم تثمر تلك المجهودات؛ لأن منتج الضريبة المصرفية كان غير ملائم على الإطلاق للغرض المقصود على الرغم من منح بعض المقاطعات السلطة لتكملة مبلغ المساعدة المقدمة من الولاية بفرض ضرائب خاصة، اذ فرضت على البنوك في الولاية مبلغ ١٢٠,٠٠٠ دولار سنوياً، لدعم مدارس المقاطعات، تغيير هذا المبلغ فيما بعد إلى نسبة تبلغ ٢٠ سنتاً لكل ١٠٠ دولار من رأس المال المستثمر في البنك(٣).

تعامل أمين الصندوق مع عائدات الضريبة المصرفية كحساب منفصل باسم "صندوق المدرسة المجانية"، وطُلب من أمين الصندوق استثمار جميع الأموال المستلمة بموجب هذا القانون في أسهم بنوك محددة لإنشاء نظام عام للمدارس المجانية في جميع أنحاء الولاية وتقسيم الفائض ان وجد بالتساوي بين المقاطعات المتعددة حسب الحاجة وعدد السكان (٤).

إن نظرية "حقوق المقاطعات" في الولاية لم يتم تنفيذها وفق ما مخطط لها في توزيع أموال دعم التعليم على عدد السكان أو الاحتياجات المحلية، وانما قسمت عائدات الضرائب المصرفية بنسب متساوية بين المقاطعات المتعددة وحرمت بعضها؛ وبمنطق مماثل، نفذ على التبرعات التي تم تقديمها، وعلى الرغم من معارضة المقاطعات الأكبر، استمر توزيع أموال دعم التعليم (صندوق المدرسة) على هذا المبدأ، بعد نهاية الحرب خصصت الولاية جزءا من الأموال المخصصة لتعزيز التعليم الى الاكاديميات اذ أصبحت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نسبة التمويل التي تتلقها من المساعدات الحكومية، أكبر بكثير من المدارس الابتدائية، لذا فمن الطبيعي أن تقوم المقاطعات ببناء الأكاديميات والبحث عن تبرع من الدولة وكما موضح في الجدول(٥).

جدول (٢) الاكاديميات التعليمية وموقعها وسنة افتتاحها في ولاية ماريلاند.

ت	اسم الاكاديمية	موقعها	سنة افتتاحها
١	أكاديمية باكنغهام	مقاطعة ووستر	١٨١٣
٢	اكاديمية بروكفيل	مقاطعة مونتغمري	١٨١٤
٣	اكاديمية بلادينسبورغ	الأمير جورج	١٨١٥
٤	الاكاديمية الحيادية	فريدريك	١٨١٦
٥	شروزبري	كنت	١٨١٦
٦	غاريسون فورست	بالتيمور	١٨١٧
٧	اكاديمية لانكستر	ليبرتي	١٨١٧
٨	اكاديمية تشرش هيل	الملكة آن	١٨١٧
٩	اكاديمية الكتون	سيسيل	١٨١٧
١٠	بيج بايب كريك	فريدريك	١٨١٨
١١	سالزبوري	سومرست	١٨١٨
١٢	فرانكلين	بالتيمور	١٨٢٠(٦)

يتضح من الجدول أعلاه ان السياسية التي انتهجتها الولاية لتعزيز التعليم كان لها الأثر الواضح في فتح العديد من الاكاديميات التي اتبعت نظام تعليمي حاول جاهدا نشر التعليم، ومعززاً بالدعم الحكومي، انتشرت تلك الاكاديميات في مختلف مقاطعات الولاية باستثناء واشنطن وهارفورد وكارول والغاني وغاريت وكارولين ودورشستير بسبب عدم تخصيص الأموال لتلك المقاطعات لكون اغلبها اما حدودية او العزوف عن التقديم لهذه الاكاديميات من قبل السكان لانشغالهم بالعمل.

استقدمت الهيئة التشريعية للولاية السيد صامويل نوكس لاستشارته في تحسين الواقع التعليمي ومعالجة المشاكل التي يعاني منها، واتبعت سياسة متوافقة مع توصياته التي اكد فيها على (١) انشاء مدارس في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كل مقاطعة وعلى مسافة مناسبة من بعضها البعض ومنحها مساحة مناسبة من الأرض لبنائها، (٢) السعي لإنشاء اكاديميات تضم التعليم الابتدائي والثانوي، (٣) السعي لتأسيس مجلس تعليمي يتألف من اعضاء ممثلين عن كل مقاطعة(٧)، يكون ذلك المجلس راعياً للمصالح العامة للتعليم، وايجاد نظام تعليمي موحد في جميع مقاطعات الولاية، والتأكد من حالة المدارس الابتدائية والاكاديميات بزيارتها من عضو المجلس التعليمي الممثل للمقاطعة لكل مدرسة مرتين على الأقل في السنة للإبلاغ عن حالتها، وعدد الطلاب وعرض المشاكل والتوصيات على المجلس للنظر فيها واتخاذ الاجراء الملائم، وأوصى كذلك ببناء مطبعة حكومية تكون ملزمة باتباع تعليمات المجلس فيما يتعلق بـــــ النوع والورق والتجليد وحتى المظهر الخارجي الموحد لجميع الكتب المدرسية والمناهج المتبعة، واعداد ثلاثة تلاميذ من المتميزين كمعلمين للمستقبل على ان تتحمل المؤسسة التعليمية كامل تكاليف، قامت فكرت خطته على المدارس المتدرجة بشكل موحد من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة، وعلى الكتب المدرسية الموحدة، وعلى الإشراف المناسب، والمكافآت العادلة للمعلمين(٨).

جرت عدة محاولات للنهوض بواقع التعليم المجاني في ماريلاند، جاء الجهد الأبرز في عام ١٨٢٥ عندما أقرت الجمعية العامة قانوناً لتوفير التعليم العام للشباب في المدارس الابتدائية في جميع أنحاء الولاية، اذ نص القانون على تعيين مشرف لقطاع التعليم في الولاية معين من قبل الحاكم والمجلس ويساعده تسعة مفوضي وثمانية عشر مفتشاً، وبالرغم من ذلك فشل تطبيق هذا القانون (٩) لعدم توفير الأموال الكافية والتنفيذ الخاطئ لنظام لانكستر، اذ اعتبروا ان مدرس واحد كافياً لتعليم أي عدد من الأطفال يصل إلى ٤٠٠ أو ٥٠٠ يمكن جمعهم معاً في فصل دراسي واحد(١٠).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شرع قانون عام ١٨٢٥ وضعاً خاصاً لمدينة بالتيمور اذ نص على إسناد وإنشاء وتنظيم المدارس العامة والخاصة في بالتيمور إلى رئيس البلدية ومجلس المدينة وإذا لم يؤسس رئيس البلدية ومجلس المدينة نظاماً للتعليم العام في غضون ٥ سنوات، فإن الهيئة التشريعية ستسحب منها هذا الامتياز وستكون أيضاً تحت القانون بصورة كاملة، بعد مرور ثلاث سنوات، أصدرت بالتيمور مرسوماً بتعيين المفوضين وتوجيههم لإنشاء ست مدارس للذكور وست مدارس للإناث، لكنها فشلت في توفير الأموال الكافية وفي عام ١٨٢٩ قدم المفوضون تقريرهم الأول، ذكروا فيه إنشاء مدرسة واحدة للإناث ومدرستين للذكور وفقاً لنظام المراقبة (لانكستر) ، سارت هذه المدارس ببطء شديد في البداية، ولم تنجح في جميع أنحاء مدينة بالتيمور(١١).

نظام لانكستر(Lancasterian System)(١٢).

اتبعت ولاية ماريلاند نظام لانكستر للمدارس العامة المجانية في عام ١٨٣٧ السائد في مدينة بالتيمور منذ عام ١٨٢٧ والذي أُسس بموجب مرسوم خاص صدر من مجلسها لاتباعه في المدارس الابتدائية وبمرور الوقت تم التوسيع وإضافة مدارس أخرى، ففي عام ١٨٣٩ إنشات مدرستين ثانوية للبنين، تلتها اثنتان للفتيات عام ١٨٤٤، وكما موضح في الجدول ادناه(١٣).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (٣) أسماء المدارس التي تتبع نظام لانكستر في ولاية ماريلاند.

ت	اسم المدرسة	المقاطعة	مبلغ الاعانة	عدد المعلمون	عدد الطلاب
١	شارلوت هيل	سانت ماري	٢٠٠٠دولار	٣	٦٩
٢	سانت جون	آن اروندل	١٠٠٠دولار	٢	٣٠
٣	فريدريك	فريدريك	٨٠٠ دولار	١	٢٥
٤	هاجرستاون	واشنطن	٨٠٠ دولار	٣	٧٨
٥	روكفيل	مونتغمري	٨٠٠ دولار	٢	٤٧
٦	الغاني	الغاني	٥٠٠ دولار	٢	٣٣
٧	فورست	بالتيمور	٢٦٦ دولار	٢	٣٧
٨	سانت جيمس	بالتيمور	٢٦٦ دولار	٢	٣١
٩	فرانكلين	بالتيمور	٢٦٦ دولار	١	٢٨
١٠	واشنطن	كينت	٨٠٠ دولار	٣	٦٧
١١	واشنطن	سومرست	٨٠٠ دولار	٢	٥٦
١٢	سنترفيل	الملكة آن	٨٠٠	٢	٦٣
١٣	الك تون	سيسيل	٣٠٠	٢	٥٣
١٤	نوتنغهام	سيسيل	٥٠٠	٢	٥٠ (١٤)

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان الولاية شعرت بضرورة اللجوء الى نظام لانكستر الذي يستند على تعليم الطلاب المتميزين من قبل معلم واحد او اثنين لتعليم ما يقارب ٥٠٠ طالب بسبب صعوبة الحصول على معلم في تلك المدة ويلاحظ تطبيق ذلك القانون في المقاطعات الحدودية بشكل خاص بسبب سوء النظام التعليمي السائد فيها فمن خلال هذا الاجراء حاولت تعليم أكبر فئة من السكان باستخدام ما يعرف بنظام المراقبة او لانكستر وبالرغم من ذلك فلم يشهد النظام التعليمي أي تطور.

المدارس المهنية.

عُدت هذه المدارس اللبنة الأولى من نوعها التي تم إنشاؤها في الولايات المتحدة كجزء من نظام المدارس العامة هدفت لتعليم الحرف اليدوية كالنجارة والحدادة ولتعليم استخدام الأدوات والعمليات الميكانيكية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأساسية، ويقع المبنى الأساسي لها في شارع كورتلاند، ويحتوي المبنى على غرفة المرجل، وغرف للمكائن، ومشابك، وغرف عمل للهندسة البخارية، وصناعة النماذج، والنجارة، والنحت، والرسم اليدوي (١٥).

مدرسة العمالة اليدوية.

تقع مدرسة بالتيمور للأعمال اليدوية الخاصة بالبنين والتي تأسست عام ١٨٤٥ في أربوتوس، في مقاطعة بالتيمور، في مزرعة مساحتها مائة وأربعون فداناً يتلقى فيها المتدربون مهارات العمل في المزرعة والتعليم المدرسي (١٦).

المدارس الخاصة.

بالإضافة إلى نظام المدارس المجانية السائد في الولاية، هناك العديد من المدارس القيمة في ولاية ماريلاند، تحت سيطرة المؤسسات او الاشخاص، اذ تأسست مدرسة شارلوت هول عام ١٧٧٥ في مقاطعة سانت ماري؛ وفي مقاطعة الملكة آن تأسست مدرسة سنترفيل عام ١٧٩٣؛ وفي الغاني تأسست مدرسة مقاطعة اليغاني في عام ١٨٠٠ وفي مونتغمري تأسست مدرسة روكفيل عام ١٨٠٨، وفي مقاطعة سيسيل، تأسست أكاديمية ويست نوتنغهام، ومدرسة السير كالفرت، في مدينة بالتيمور، (١٧).

إضافة الى مدرسة ماكدونوغ التي تقع على خط سكة حديد ماريلاند الغربية، على بعد ٩ أميال من المدينة أسسها تاجر ثري من بالتيمور، ترك عند وفاته نصف ثروته لتأسيسها، نظمت هذه المدرسة ونفذت وفقا لتعليمات المالك، في مزرعة مساحتها ٨٣٥ فداناً، يعمل فيها ١١٠ من العمال الذين يؤدون جميع أعمال المزرعة ويتلقون تدريباً يدوياً على الآلات والمكائن فضلاً عن الدراسات الأدبية، ويتم إعداد خريجي هذه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المدرسة لدخول الكلية، تأسست بعد ذلك مدرسة أوليفر هيبرنيان الحرة، الواقعة في نورث ستريت في بالتيمور على يد جون أوليفر، وهو تاجر من بالتيمور، في عام ١٨٢٣، كمدرسة مجانية للفقراء (١٨).

مدارس الأحد الدينية.

خضع عمل مدارس الأحد في ماريلاند إلى حد كبير لإشراف اتحاد مدرسة ماريلاند الدينية الذي شكل عام ١٨٥٦ وفي السنوات الأخيرة من مدة الدراسة، نما العمل بسرعة كبيرة، ويتضح ذلك من خلال عدد المدارس والطلاب من (١٨٥٦- ١٨٦٥) وكما موضح في الجدول التالي (١٩).

جدول (٤) اعداد مدارس الاحد والطلاب في ولاية ماريلاند (١٨٥٦- ١٨٦٥).

ت	المقاطعة	عدد المدارس	عدد الطلاب	ت	المقاطعة	عدد المدارس	عدد الطلاب
١	أليغاني	٨٤	٦٣٢	١٢	هوارد	٣٦	٢٥٤
٢	آن أروندل	٩٩	٤٦٠	١٣	هارفورد	٩٨	٥٠٤
٣	بالتيمور	٣٦٠	٣٤٢٦	١٤	كينت	٥٦	٣٥٠
٤	كالفرت	٤٥	٧٥٧	١٥	مونتغمري	٨٠	٩١٣
٥	كارولين	٦٩	٣٢٣	١٦	الأمير جورج	٧٤	٣٠٨
٦	كارول	١٢٠	٨١٤	١٧	الملكة آن	٧٤	٨٧٢
٧	سيسيل	٧٨	٥٢٢	١٨	سانت ماري	١٩	٦٣٣
٨	تشارلز	٣٣	١١٠	١٩	سومرست	٧١	٩١٣
٩	دورتشستر	٧٤	٤٤٩	٢٠	تالبوت	٦٣	٨٥٥
١٠	فريدريك	١٥٥	١٢٣٢	٢١	واشنطن	١٦١	١٠٠٧
١١	غاريت	١١٥	٩٢٢	٢٢	ورسستر	٧٧	٤٠٢ (٢٠)

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان مقاطعة بالتيمور هي الأعلى نسبة في عدد المدارس والطلاب بسبب الكثافة السكانية العالية الناتجة عن توافد الناس الباحثين عن العمل خاصة في ميناء بالتيمور وما يوفره من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فرص اقتصادية تحسن الواقع المالي لهم، تليها واشنطن ويعود السبب لكونها مركز الحكومة الإدارية ثم مقاطعة فريدريك وكان سبب الارتفاع بسبب موقعها ووفرة الثروات فيها مما عزز التوافد اليها.

وفرت الولاية العديد من المؤسسات لتعليم الاناث، من بينها مدرسة هانا مور في ريسترستاون في مقاطعة بالتيمور التي تأسست عام ١٨٣٨، بأشراف الكنيسة الأسقفية البروتستانتية ومدرسة فريدريك للإناث في مقاطعة فريدريك التي تأسست عام ١٨٤١ تحت سيطرة الكنيسة الإصلاحية في الولايات المتحدة؛ ومدرسة لوثرفيل الإكليريكية في مقاطعة بالتيمور، التي تأسست عام ١٨٥٣، تحت سيطرة الكنيسة الإنجيلية اللوثرية، التحق بهذه المدارس عدد من الاناث وكما موضح في الجدول التالي.

جدول (٥) عدد الاناث في مدارس ولاية ماريلاند.

ت	السنة	عدد الاناث
١	١٨٣٤	٨٥٩
٢	١٨٣٧	٦٧٥
٣	١٨٣٩	١١٢٦
٤	١٨٤٠	٢٢٧٠
٥	١٨٥٦	١١٩٣٦
٦	١٨٦٥	١٧٩٦٧(٢١)

انخفض معدل الالتحاق بالمدارس العامة في ماريلاند عام ١٨٣٧، بسبب الازمة المالية الخانقة التي مرت بها الولاية، ثم ارتفع عدد التلاميذ حتى بدايات الحرب الاهلية اذ ازداد الانخفاض خلالها بسبب انهماك الفتيان بتوفير العمالة للصناعات بدلا عن الرجال الذين انضموا الى الجيش خاصة بعد رفع أجور العمالة بدرجة غير مسبوقة مما شكل حافزا للفتيان لترك المدارس والذهاب الى العمل، وانخفاض مستوى التعليم فيها اذ تخلت المدارس التي بقت مفتوحة عن دراسة اللغة اليونانية وعن الدورات الكلاسيكية وعن اللغة الألمانية وعن اللغة الفرنسية وخفض عدد ساعات تعليم اللغة الإنكليزية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اتُخذت تدابير مختلفة للنهوض بالتعليم، ولكنها لم تكن ذو إثر فعال في تطوير الواقع التعليمي للولاية حتى عام ١٨٦٤ ومصادقتها على الدستور الذي شرع في نفس السنة، وفقاً لذلك سُن قانون لإنشاء(مجلس الولاية للتعليم) منتخب من قبل الهيئة التشريعية، يُديره مشرف للتعليم العام، يخضع لسلطته (مجلس إدارة تعليم في المقاطعات) يشرف بدوره على المدارس ضمن نطاق كل مقاطعة، فعلى سبيل المثال يتكون مجلس إدارة تعليم مقاطعة بالتيمور من مشرف منتخب يعد الرئيس التنفيذي للنظام التعليمي بأكمله في تلك المقاطعة، دُعمت تلك المدارس من خلال نسبة مخصصة في ضرائب الولاية، تُكملها الضرائب المحلية في كل مقاطعة، كما تُمنح المساعدات من قبل الهيئة التشريعية للكليات والأكاديميات التي لا تنتمي إلى النظام، مقابل ان تَمنح تلك المؤسسات منحاً دراسية مجانية، كان التعليم العام في ولاية ماريلاند قبل الحرب الأهلية، مسؤولية محلية في المقام الأول، لكن الدستور الذي تم تبنيه في عام ١٨٦٤ نص على إنشاء وصيانة المدارس العامة المجانية وإنشاء مكتب مراقب الدولة، عين حاكم ولاية ماريلاند برادفورد، القس (ليبرتوس فان بوك كيلين libertus van bok kelen-)[٢٢]، عميد كنيسة سانت تيموثي في كاتونسفيل، كأول مشرف على الولاية، فتابع القس ليبرتوس فان بوكيلين المدارس العامة والخاصة داخل وخارج الولاية، وتواصل مع رؤساء الجامعات والمشرفين، ووفقاً للتفويض الدستوري الذي ينص على أنه "ينبغي للمشرف على الولاية في غضون ثلاثين يومًا بعد الجلسة الأولى للجمعية العامة أن يقدم تقريراً عن نظام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

موحد للمدارس العامة المجانية"، فقد قدم تحليلًا شاملاً للوضع التعليمي في الولاية وخطة لمعالجة تلك الأوضاع(٢٣).

نصت الخطة التي قبلتها الجمعية بتبني نظام موحد على مستوى الولاية للمدارس المشتركة تؤهل التلاميذ للقبول في المدارس الثانوية والأكاديميات، ثم القبول في الكليات؛ يدرس في الثانويات التعليم العلمي والكلاسيكي والرياضي مما يؤهل كل خريج للقبول في أقسام القانون أو الطب أو الميكانيكية بجامعة الولاية ، ركزت خطة فان بوك كيلين السلطة وبصورة كبيرة في أيدي مسؤولي الدولة، وعد فان بوك قائد بارز في تعزيز قضية التعليم العام المجاني، بلغ عدد المدارس في ماريلاند٢٠٨٩ مدرسة عامة، مع ١٢٣٤٥٦ تلميذا مسجلا و٢٧٢٣ معلماً في عام ١٨٦٥(٢٤).

المحور الثاني: التعليم العالي في ولاية ماريلاند وتطوره.

كلية واشنطن.

أسست ولاية ماريلاند كلية واشنطن في تشيسترتاون على الساحل الشرقي في عام ١٧٨٢، برئاسة الدكتور ويليام سميث، كانت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، نصت مناهجها الدراسية على دراسة الجبر وعلم المثلثات وعلم الأرض والمسح والملاحة والفلسفة الطبيعية والكيمياء وعلم الفلك والفلسفة الأخلاقية والمنطق والميتافيزيقا والبلاغة وقراءة المؤلفات اليونانية واللاتينية، مُنحت مبلغ سنوي قدره ١٥٠٠ دولار بموجب قانون ١٨٥٦، ثم خصص مبلغ إضافي قدره ١٠٠٠ دولار مقابل تقديم منح دراسية للطلاب (٢٥).

كلية سانت جون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إنشات كلية سانت جون في أنابوليس عام ١٧٨٤، بلغ عدد طلابها ١٤٠ طالبا، حصلت على منحة بمقدار ١٧٥٠ دولار، وهي من أقدم كليات الساحل الغربي، وتعد هذه الكلية استمرار لأقدم مدرسة عامة في ماريلاند (مدرسة الملك ويليام)، اتخذت من المنزل الذي بناه الحاكم بلادن، في العصر الاستعماري، كمقر إقامة رسمي له، مركزاً ومقرا لها، كان لها حياة تعليمية مزدهرة حتى عام ١٨٠٥، وبعد ذلك تضاءل نشاطها وأغلقت لفترة من الوقت ثم بدأت حقبة جديدة لها تحت رئاسة القس هيكتور همفريز، الذي كرس نفسه لإعادة تأهيلها، من خلال الأموال التي حصل عليها ففي عام ١٨١١ حصل على مبلغ ١٠٠٠ دولار وفي عام ١٨٢١ حصل على مبلغ ٢٠ ألف دولار وكذلك في عام ١٨٣٢، كان فيها العديد من أبناء ماريلاند المتميزين وهم ويليام باكا وتشارلز كارول، جون إيغر هوارد سخر تلك الأموال لإعداد مبنيين آخرين، وناشد الهيئة التشريعية لتجديد الاعتمادات، وعمل بأمانة لأحيائها حتى وفاته في عام ١٨٥٧، خلال الحرب الأهلية تم إغلاقها واستُخدمت مبانيها كمستشفى، يتكون مجلس الكلية من خمسة عشر عضوا لإدارتها، بلغ عدد الطلاب ١٨٢ طالباً، تبلغ مساحة الأرض التي تقوم عليها مباني الكلية عشرين فدانا، لها مكتبة عريقة تحتوي على مجموعة شيقة من الكتب هدية من الملك وليام الثالث إليها حملت اسمه(٢٦).

كلية كوكسبري.

أول كلية ميثودية في العالم في مقاطعة هارفورد، بالقرب من تشيسابيك عام ١٧٨٧، وهي محاولة رائدة لطائفة دينية كبيرة في التعليم العالي قدرت تكلفة البناء بحوالي ٤٠ ألف دولار، سنت قوانين كان منها منع الطلاب من الانغماس في اللعب، وعلى الطلاب أن يستيقظوا في الخامسة صباحاً على مدار العام وأن يكونوا في الفراش بحلول الساعة التاسعة مساءً، وكان عليهم أن يدرسوا سبع ساعات يومياً، تقدم لهم ثلاث

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

وجبات يتعلم الطلاب فيها اللغة الإنكليزية واللاتينية واليونانية والمنطق والبلاغة والتاريخ والجغرافيا والفلسفة الطبيعية وعلم الفلك(٢٧).

كلية سانت ماري.

أسسها الاب دوبوا في سانت ماري عام ١٧٩١ زاد عدد طلابها بشكل كبير في عام ١٨٢٣، ضمت هذه الكلية العديد من الاروقة فتبعها كنيسة الرعية ومنزل الأم سيتون ومصلى الكلية وقاعة الموسيقى ومدرسة إكليريكية وكنسية لتعليم القساوسة، المؤسسة تحت إشراف رجال الدين، والعديد من الأساتذة العلمانيين البارزين، عدد المدرسين والمعلمين الذين توفرهم المدرسة الإكليريكية جيد بحيث يمكن إعطاء كل تلميذ اهتماماً أكثر من المعتاد تخضع الادارة المادية للكلية لسيطرة مجلس الإدارة، ويتم اختيار أعضائه من بين الخريجين الأكثر تميزاً، يعد رئيس أساقفة بالتيمور بحكم منصبه رئيساً لمجلسها، تتضمن الفصول الدراسية فيها دراسة اللغات اليونانية واللاتينية والفرنسية والألمانية، والفلسفة الأخلاقية والمنطق، والرياضيات، والكيمياء، والفلسفة الطبيعية، والجيولوجيا، وقواعد اللغة الإنكليزية وآدابها والجغرافيا والتاريخ والعقيدة المسيحية، ويدرس فيها ايضاً دورة علمية وتجارية ويتم فيها إيلاء المزيد من الاهتمام للمتطلبات التجارية، مثل مسك الدفاتر والمحاسبة التجارية، تُمنح درجة بكالوريوس الآداب للطلاب الذين تابعوا وأكملوا الدورة الجامعية العادية، ويحصل خريجو القسم التجاري الذين أثبتوا جدارتهم على الشهادات المناسبة تبدأ دورات الكلية في الأول من ايلول والأول من شباط وتستمر خمسة أشهر لكل منهما، اثرت عليها الحرب الاهلية من كل النواحي(٢٨).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

كلية فريدريك.

ادارها صموئيل نوكس عام ١٧٩٧ في مقاطعة فريدريك، حصلت على منحة قدرها ٨٠٠ دولار ثم حصلت في عام ١٨٠١ على منحة مقدارها ٣٥٠٠ دولار، اتبعت نظام لانكستر كنظام تعليمي، احتوت على مكتبة رائعة، يدرس فيها أساسيات اللغة الإنكليزية، واللاتينية، واليونانية، والحساب، والحروف، والبلاغة والرياضيات العليا والفلسفة العقلية والعلوم الفيزيائية (٢٩).

كلية الطب الشرعي.

تعد كلية الطب الشرعي في جامعة ماريلاند من أقدم كليات الطب في الولاية، ففي عام ١٧٩٩ أدرجت الهيئة التشريعية هذه الكلية من ضمن الكليات التي يقدم لها الدعم لغرض تعزيز ونشر المعرفة الطبية والعلاجية في جميع أنحاء الولاية، ومنع مواطنيها من المخاطرة بحياتهم على أيدي ممارسين جاهلين للطب أو مدعين لفن العلاج، كانت بالأحرى هيئة فحص وتشخيص أكثر منها هيئة تدريس، وتم منحها صلاحية منح الشهادات للممارسين الأكفاء (٣٠).

جامعة ماريلاند.

تم تطوير معظم الجامعات الأقدم في هذا البلد من الكليات، ولكن هذه المؤسسة كان أصلها في كلية الطب، ففي عام ١٨٠٢ افتتح الدكتور جون ب. دافيدج، من بالتيمور، فصلًا طبياً خاصاً ناجحاً لدرجة أنه في عام ١٨٠٧ حصل من الهيئة التشريعية لولاية ماريلاند على ميثاق لتأسيس كلية الطب في ماريلاند والإذن لجمع ٤٠،٠٠٠ دولار عن طريق اليانصيب، أثبتت هذه الكلية نجاحاً كبيراً لدرجة أن المؤسس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تصور فكرة جعلها جزءاً من مخطط أكثر شمولاً، وفي عام ١٨١٢ حصل على ميثاق موسع يصرح للكلية بتكوين وضم ثلاث كليات أخرى، وهي كليات اللاهوت والقانون والفنون، لتشكل جامعة ماريلاند وتعد كلية الطب في ماريلاند خامس كلية طب في الولايات المتحدة، اشترت الجامعة من العقيد جون إيجر هوارد في عام ١٨١٢ قطعة أرض أصبحت منذ ذلك الحين مقرها الرئيسي وشيد عليها المبنى الأول على غرار مبنى البانثيون في روما، وكان في ذلك الوقت أرقى مبنى لكلية الطب في الولايات المتحدة، في عام ١٨٢٣ تم بناء مستشفى بالتيمور، تحت سيطرة الجامعة، يحتوي على ٢٥٠ سريراً ويتلقى دعماً سنوياً يقدر بـــ ٣٧٥٠ دولاراً من المدينة و٦٧٦٠ دولاراً من الولاية، ضمت الجامعة بين اروقتها مدرسة تدريب للممرضات وأيضاً مستشفى فري لاينج إن بسعة أربعين سريراً، مدعومة من الولاية(٣١).

تتكون الهيئة التدريسية لكلية الطب من عشرة أساتذة وخمسة محاضرين وستة موظفين لإدارة المختبرات ادخل ضمن مناهجها الدراسية النظافة والفقه الطبي في وقت مبكر من عام ١٨٣٣ ومحاضرات طب الأسنان في عام ١٨٣٧، وعلم وظائف الأعضاء والميكروسكوب المقارن، وفصل دراسي مستقل لأمراض النساء والأطفال، درست الكلية المواد الطبية وعلم التشريح وامراض العين والاذن وعلم الامراض السريرية، يبدأ الفصل الدراسي في تشرين الثاني، فقدت الكلية الدعم الذي تلقته من الجنوب في الحرب الاهلية الامريكية، بلغ عدد طلابها ١٣٥ طالباً ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، تكون الامتحانات فيها كتابية ويكون اقصى حد للدرجة ١٠٠ ولا يمنح الطالب شهادة الدكتوراة في الطب الا بعد حصوله على درجة اعلى من ٦٥ وتكون السنة الثالثة تطبيقية في المستشفى ويخضع الطالب لدورة النظافة والفقه الطبي(٣٢).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

كلية ماري.

تأسست في عام ١٨٠٨ في إميتسبورغ مقاطعة فريدريك من قبل القس جان دوبوا كاهن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، المهاجر من فرنسا، كانت في البداية تحت سيطرة الرهبانية، أديرت فيما بعد من قبل الرجال العلمانيين، اذ أصبح إدوارد ب. ألين رئيساً لها، تدرس فيها المناهج الجامعية العادية، إضافة الى دورة تجارية وقسم تحضيري، فضلا عن العلوم الاخرى والكهنوت (٣٣).

كلية الحقوق.

بنيت كلية الحقوق في المبنى المجاور لكلية الطب في جامعة ماريلاند في عام ١٨١٢، لديها سبعة أساتذة وأكثر من مائة طالب، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، حصلت على تمويل بلغ مقداره ١٤٠ ألف دولار، بلغ عدد طلابها ١٤٦ طالبا (٣٤).

كلية الآداب.

تأسست هذه الكلية في مدينة بالتيمور عام ١٨٢١، كان على طلاب الصف الجدد دراسة الخطابة والمنطق والتكوين ودراسة الكيمياء وعلم النبات والتاريخ وعلم المعادن والجيولوجيا والفلسفة الأخلاقية والفكرية والتاريخ الطبيعي والاقتصاد السياسي والطبيعي والفرنسية والإسبانية والألمانية (٣٥).

كلية روك هيل.

تأسست عام ١٨٢٤ في مدينة اليوت مقاطعة هوارد، تقوم الدراسة فيها على ثلاث دورات دراسية: دورة كلاسيكية ودورة علمية، مدة كل منها سنتان، ودورة تجارية مكثفة لمدة عامين، يمتد العام الدراسي من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أول ايلول حتى نهاية حزيران، وينقسم إلى فصلين دراسيين مدة كل منهما خمسة أشهر تمارس الكلية حكومة أبوية على الطلاب، ولا تسمح لهم بمغادرة المكان دون إذن، وتحتفظ لنفسها بسلطة فحص جميع الرسائل، وتمنع استخدام التبغ، وشهادات حسن السمعة مطلوبة من القادمين من مؤسسات أخرى، تظم الكلية قسمان، التحضيري والجماعي في القسم التحضيري يتم إدخال الأولاد في عمري من ٩ سنوات فما فوق، يتم التركيز على التهجئة والقراءة باللغة الإنكليزية والكتابة والحساب ورسم الخرائط قبل الانتقال إلى الكلية، يخضع الطلاب لفحص في الفروع التالية: الهندسة، والحساب، والجبر، ومسك الدفاتر، والإنكليزية، والتاريخ، والجغرافية، وقواعد اللغة اللاتينية، والعقيدة المسيحية، تُمنح درجة بكالوريوس الآداب للطلاب الذين أكملوا الدورة الكلاسيكية العادية واجتازوا الامتحانات في السنة الأخيرة، وتُمنح درجة بكالوريوس العلوم للطلاب الذين تابعوا الدورة العلمية العادية واجتازوا الامتحانات في دراسات العام الأخير من تلك الدورة، وتُمنح الشهادات التجارية فقط للطلاب الذين أكملوا دورة كاملة في اللغة الإنكليزية والأعمال، تُمنح درجة مهندس مدني أو مهندس تعدين لأي خريج في الدورة العلمية يمارس الهندسة لمدة عام ويقدم موضوعاً في بعض الموضوعات التي تقدمها الكلية(٣٦).

كلية سانت تشارلز.

أقيمت في مقاطعة هوارد عام ١٨٣٠ بمبادرة تشارلز كارول من كارولتون الذي منحها ٢٥٣ فداناً من اراضيه و ٥٠ سهماً من أسهم بنك الولايات المتحدة، كانت البدايات متواضعة ومليئة بالحرمان لعدم وجود دخل باستثناء إنتاج المزرعة والرسوم الدراسية البالغة ١٠٠ دولار لكل طالب، ضمت بين ثناياها في عام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٨٥٢ حوالي ١٤٠ طالبا، واحتوت مكتبتها عام ١٨٦٤ على ١١٠٠٠ مجلد يتكون مسار الدراسات من ست سنوات تتناول مناهجها الدراسية اللاتينية والإنكليزية والرياضيات والتاريخ والجغرافيا والفرنسية، ومسك الدفاتر، وعلم وظائف الأعضاء، والتعليم في العقيدة الدينية، والترانيم البسيطة، تعد دراسة اللغة الإنكليزية واللاتينية من المناهج الأساسية للطالب، اذ تخصص سبع ساعات في الأسبوع لفصول اللغة اللاتينية وثلاث ساعات للغة اليونانية؛ وأربع ساعات لتدريس اللغة الإنكليزية؛ واثنان للفرنسية والرياضيات تدرس قواعد اللغة الإنكليزية مع التحليل وعلامات الترقيم خلال السنوات الثلاث الأولى في حين يدرس الأدب الإنكليزي وتاريخه ومبادئ النثر وتأليف الشعر، ودراسة البلاغة والخطابة في السنوات الثلاثة التالية (٣٧).

كلية وستيرن.

تبلغ مساحتها ١٤ فدان أقيمت في مقاطعة وستمنستر عام ١٨٣٠ بأشراف السيد فاييت ر. بويل، Fayette (R. Buell) وهو مواطن من ولاية نيويورك قدم إلى وستمنستر وافتتح أكاديمية للبنين والبنات (٣٨).

كلية بالتيمور الانسانية.

تم افتتاحها في مقاطعة هوارد عام ١٨٣٩ بـــ ٤٦ طالب، يتضمن المقرر الدراسي دورتين، دورة اللغة الإنكليزية ودورة كلاسيكية، يمتدان لأربع سنوات، يقسم اليوم الدراسي إلى جزأين، جلسة صباحية من الساعة ٩ حتى الساعة ١٢ظهراً، وجلسة بعد الظهر من ٢ إلى ٥ عصراً يقضى القسمان الكلاسيكي والإنكليزي ساعات الصباح في دراسة متناوبة، تُقسم المقررات الدراسية إلى التاريخ، والرياضيات،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والعلوم الطبيعية والعلوم الأخلاقية، والعقلية، والعلوم السياسية، واللغات القديمة والحديثة، والرسومات، والموسيقى (٣٩).

كلية بالتيمور لجراحة الأسنان.

وهي أقدم كلية طب أسنان في العالم تأسست عام ١٨٣٩، في بالتيمور يوتاو، تحتوي بناية الكلية على غرف محاضرات ومختبرات ومستوصف مجهز تجهيزاً جيداً تمتد الدورة الدراسية فيه لمدة عامين، وتغطي كامل مجال طب الأسنان الجراحي، برئاسة الدكتور آر بي ويندر (٤٠).

كلية ماريلاند للصيدلة.

تقع هذه المؤسسة في مدينة بالتيمور، ففي ٢٠ تموز ١٨٤٠ قام كل من الأطباء والصيادلة بدور نشط في تنظيم كلية ماريلاند للصيدلة، عقد المؤتمر الافتتاحي في ١٨٤١ وفي هذا الاجتماع، تم تعيين لجنة لصياغة دستور ولوائح لكلية الصيدلة، وتقديم تقرير بالأعمال الموكلة اليها، بدأت أولى دورات المحاضرات بالكلية في الأسبوع الأول في تشرين الثاني ١٨٤١، وانتهت في الجزء الأخير من شباط ١٨٤٢، أصدرت الكلية في أيار عام ١٨٥٨ المجلة الخاصة بها، بأشراف لجنة من أعضاء الكلية (٤١).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

كلية ويندسور.

تأسست هذه الكلية، في مقاطعة كارول، في عام ١٨٤٣ خضعت لسيطرة الكنيسة المشيخية، يتم تعليم كلا الجنسين، بشكل منفصل، في دورات دراسية مختلفة كما تدرس فيها المواد التعليمية الخاصة بالقسم التجاري (٤٢).

كلية لويولا(Loyola).

تم افتتاح هذه الكلية عام ١٨٥٢ في مقاطعة بالتيمور بأشراف النظام اليسوعي، ومسار دراستها مشابه لدراسات الكليات اليسوعية الأخرى إضافة الى دراسة الانظمة التجارية، تحتفظ بين اروقتها بمدرسة إعدادية، تميزت بمظهر خارجي جميل، كان الاب كيلي اول رئيس لها حتى عام ١٨٦٠، تستمر الدراسة فيها صباحاً ومساءً، مع استراحة لمدة ساعتين ونصف ظهراً تبدأ ساعات الفصل الدراسي في التاسعة صباحاً حتى ٢:٣٠ مساءً، مع استراحة ربع ساعة قبل الساعة ١١ واستراحة لمدة ثلاثة أرباع الساعة ١٢:٤٥، اغلب طلابها من طائفة الروم الكاثوليك، الملزمين في حضور قداس الكنيسة الساعة ٨:٣٠ كل صباح؛ تعد مكتبتها ذات قيمة عالية جدا اذ تحتوي على ٢٠٠٠ مجلد، يعتمد المقرر الدراسي للكلية على تدريس قواعد اللغة الإنكليزية واللاتينية واليونانية، والترجمة الصحيحة للغة الإنكليزية إلى اللاتينية، والخطابة، والجغرافيا، وتاريخ الولايات المتحدة والتاريخ العام، وخط اليد والحساب ومسك الدفاتر والجبر واللغة الفرنسية وأسلوب النثر والشعر والبلاغة والخطابة وتاريخ إنكلترا والعلوم الطبيعية، والمنطق والميتافيزيقا والأخلاق، حصلت على منحة قدرها ٤٢ الف دولار(٤٣).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

كلية ماريلاند الغربية.

تأسست هذه الكلية، تحت سيطرة الكنيسة الميثودية البروتستانتية، وهي كلية غير طائفية وتستقبل الطلاب من أي طائفة اخرى ومن كلا الجنسين، ولكن يتم الفصل بين الطلاب والطالبات في الكنيسة وقاعة الطعام، ازدهرت هذه الكلية بشكل واضح وتمكنت من زيادة مساحة أراضيها ومبانيها، كان لويس توماس رئيس هيئة التدريس المكونة من ثمانية عشر عضواً(٤٤).

كلية ماريلاند الزراعية.

تأسست هذه الكلية عام ١٨٥٦، وكانت أول كلية في البلاد تعترف بالتجارب الزراعية كجزء مهم من عملياتها؛ وتعد ثاني كلية زراعية افتتحت في الولايات المتحدة، بالاشتراك الطوعي، تقع في مقاطعة برنس جورج، على بعد ثمانية أميال من مدينة واشنطن، وفي عام ١٨٦٢ خصصت الحكومة الاتحادية اعتمادات للكليات الزراعية، اذ حصلت هذه المؤسسة على نصيب منها؛ وعندما أصدر الكونغرس قانوناً لإنشاء محطات التجارب الزراعية، ارتبطت محطة ماريلاند الزراعية مع هذه الكلية، يشمل مسار الدراسة فيها الزراعة والبستنة والتاريخ الطبيعي واللغة الإنكليزية والرياضيات والاقتصاد السياسي، مع دورات اختيارية في اللغات، الرسوم الدراسية والسكن مجانيان (٤٥).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

أكاديمية ماريلاند.

كرست هذه الاكاديمية التي تم تنظيمها في عام ١٨٦٣، نفسها بشكل خاص لدراسة النباتات والحيوانات والجيولوجيا وعلم المعادن في الولاية .كانت اصداراتها قيّمة للغاية، لكن نشاطها ضعف تدريجيا بسبب نقص الدعم، فنقلت عيناتها إلى متحف جامعة جونز هوبكنز (٤٦).

اكاديمية اعداد المعلمين.

تأسست هذه المدرسة لتعليم وتدريب المعلمين للمدارس العامة، من قبل الهيئة التشريعية في عام ١٨٦٥، واستقبلت المتدربين في يناير ١٨٦٦، عقدت جلستها الأولى في قاعة الرجال الحمراء، في شارع باكا في بالتيمور، اقامت لها الهيئة التشريعية مبنى فسيح في الجهة المقابلة لميدان لافاييت (٤٧).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الخاتمة.

فشلت الهيئة التشريعية لولاية ماريلاند بإنشاء المدارس المجانية في كل مقاطعة لعدم توفر الدعم المالي الكافي لها، واستمر وضع التعليم المتردي على ما هو علية حتى قيام حرب الاستقلال اذ اثرت أجواء الحرب والظروف المحيطة بتراجع الدعم الحكومي لقطاع التعليم، كما ساهمت الحرب في عرقلة التحاق الأطفال بالمدارس، نتيجة لذلك ترك التعليم للإدارة الفردية وبقيادة رجال الدين في المقام الأول وبذلك تشكلت المدارس الخاصة، ركزت الحكومة منذ عام ١٧٨٤ على تقديم الدعم للتعليم وبنسب متفاوتة اذ خصصت النسبة الأعلى للأكاديميات فاتجهت المقاطعات لتأسيسها رغبة في الحصول على الدعم ولتطوير التعليم، اتخذت الهيئة التشريعية في ماريلاند خطوة مهمة لتعزيز التعليم في عام ١٨١٢ بأنشاء صندوق خاص بالتعليم مدعوم بنسبة من الضرائب المفروضة على البنوك ثم شكلت في عام ١٨١٦ مجلس لإدارة التعليم اطلق علية مجلس مفوضي المدارس، لم تثمر كل تلك الإجراءات في دفع التعليم الى الامام؛ فاستعانت الولاية في عام ١٨٢٠ بالسيد صامويل نوكس لأعداد خطة متكاملة للنهوض بالواقع التعليمي، وايمانا من الولاية بأهمية النهوض بالتعليم شرعت الولاية في عام ١٨٢٥ بتنفيذ المخططات التي وضعها، إلا أن القانون فشل لعدم تعاون المقاطعات، وخلال التسعة والثلاثين عاماً التالية، ظل تطوير المدارس العامة على ما هو عليه، خاصة بعد معارضة مقاطعة بالتيمور للخطة المركزية الموضوعة سابقا وعدم رغبتها في توزيع الأموال العائدة للمقاطعة على باقي المقاطعات الأخرى، وخلال السنوات العشر التي سبقت الحرب الأهلية الامريكية، تركز الاهتمام على قضايا أخرى، ولم يبدأ أي نظام مدرسي حكومي بالمفهوم الحديث للمدارس العامة المجانية الا بعد الحرب الاهلية ومصادقة ولاية ماريلاند على دستور عام ١٨٦٤ واثر تلك المصادقة على التعليم اذ عدت مرحلة انتقالية في مفاصل التعليم حيث نص الدستور

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على تشكيل مجلس لكل ولاية ضمن الاتحاد يمول بنسبة من أموال الاتحاد وقسم اخر من أموال الولاية على ان يعين رئيس لذلك المجلس مرتبط بمجلس التعليم الاتحادي ويتبع مجلس تعليم الولاية مجالس تعليم المقاطعات ضمن خطة مركزية دقيقة التفاصيل وضعها ليبرتوس فان بوكيلين كان لتلك الخطة الأثر البالغ والمهم والفعال الذي انتج نظام يعتمد على مدخلات محددة ومخرجات تتوافق مع ما تم الاعداد له.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش :

(1) Susan Wilkhson, Education And The Maryland Colony, No Date, P.141.

(٢) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على Ibid, P.144.

(3) Ibid, P.513.

(4) William R. Cole Chief Cierk, Report Of The State Superinmendent Of Public Instruction To The General Assembly Of Maryland, Annapolis, 1865, P.23.

(5) Ibid, P.26.

(٦) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على

William R. Cole Chief Cierk, Op.Cit, P.30.

(7) ----------, Maryland Department Of Education, Education In The States: Historical Development And Outlook A Project Of The Council Of Chief State School Officers, National Education Association Of The United States, 1969, P.13.

(8) William R. Cole Chief Cierk, Op.Cit, P.37.

(9) John L. Donaldson, State Administration In Maryland, A Dissertation Submitted To The Board Of University Studies Of The John Hopkins University In Conformity With The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy, Baltimore, 1916, P.65.

(10) ----------, Maryland Department Of Education, Education In The States: Historical Development And Outlook A Project Of The Council Of Chief State School Officers, National Education Association Of The United States, 1969, P.17.

(11) John L. Donaldson, Op.Cit, P.67.

(١٢) نظام لانكستير: نظام تعليمي مبني على التعليم الهرمي يقوم فيه المعلم الواحد بتعليم العديد من الطلاب الذين يقومون بدورهم بتعليم زملائهم اذ قام المعلمان البريطانيان جوزيف لانكستر واندرو بيل بتطوير هذه النسخة من هذه الاستراتيجية التربوية في نهاية القرن الثامن عشر، تبنت أمريكا نظام لانكستر وبالخصوص من الإنجيليين ومن الكويكر وكذلك الإصلاحيون باعتباره طريقة لتعليم شباب أمريكا في نظام المسيحية الواسعة البعيدة عن الطائفية، للمزيد ينظر:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

Webster E. Browning, Joseph Lancaster, James Thomson, And The Lancasterian System Of Mutual Instruction, With Special Reference To Hispanic America, The Hispanic American Historical Review, Vol. 4, No. 1(Feb.1921), P.54.

(13) Ibid, P.57.

(14) Charles A. Earp, The Role Of Education In The Maryland Colonization Movement, The Journal Of Negro History, Vol. 26, No. 3 (Jul., 1941), Association For The Study Of African American Life And History, 2005, P.371.

(15) Ibid, P.373.

(16) Charles A. Earp, Op.Cit, P.375.

(17) Bernard C. Steiner, History Of Education In Maryland, United States Of Education, Circular Of Information No.2, 1894, Washington, 1894, P.189.

(18) Ibid, P.192.

(19) Abbe Felix Klein, In The Land Of The Strenuous Life, Chicago, 1905, P.182.

(20) Ibid, P.188.

(٢١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

Report Of January I, 1889; Also Resolution Of October 16, 1875, No. 486.

(٢٢) ليبرتوس فان بوك كيلين (١٨١٥-١٨٨٩): اول مشرف للتعليم العام في ولاية ماريلاند عام ١٨٦٤، درس في مدرسة سانت بول في نيويورك اصبح كاهنا في عام ١٨٤٢ عين في عام ١٨٤٥ عميدا لكنيسة القديس تيموث وشغل منصب مفوض مدرسة مقاطعة ماريلاند من عام ١٨٥٩ حتى عام ١٨٦٤ بعد مصادقة ولاية ماريلاند على دستور عام ١٨٦٤ أسست ولاية ماريلاند مدرسة الولاية للمعلمين، اكد فان بوك ان من واجب الدولة السيطرة على اعداد المعلمين المستقبلين اشرف بنفسه على برنامج التعليم في الولاية اصبح رئيسا لجمعية المعلمين عام ١٨٦٦، ينظر:

J. Shaaff Stockett, Maryland Report: Cases Adjudged In The Court Of Appeals Of Maryland, Vol.Lviii, Baltimore, 1883, P.83.

(23) Ibid, P.98.

(24) J. Shaaff Stockett, Op.Cit, P.98.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(25) J. Thomas Scharf, History Of Maryland From The Earliest Period To The Present Day, Vol.2, Baltimore, 1879, P.515.
(26) J. Thomas Scharf, Vol.2, P.520.
(27) Bernard C. Steiner, Op.Cit, P.237.
(28) Daniel C. Gilman, The History Of University Education In Maryland, Baltimore, 1891, P.48.
(29) Samuel Knox, An Essay On The Best System Of Liberal Education, Baltimore, 1799, P. 36.
(30) Ibid, P. 59.
(31) Daniel C. Gilman, Op.Cit, P.63.
(32) Samuel Knox, Op.Cit, P.65.
(33) Guilday Peter, The Life And Times Of John Carroll Archbishop, New York, 1922, P.524.
(34) William Howe Tolman, History Of Higher Education In Rhode Island, Washington, 1894, P.161.
(35) Ibid, P.165.
(36) John Thomas Scharf, The Chronicales Of Baltimore From The Earliest Period To The Present Time, Baltimore, 1874, 294,
(37) Samuel Knox, Op.Cit, P.65., 300.
(38) Daniel C. Gilman, Op.Cit, P.35.
(39) Bernard C. Steiner, Op.Cit, P.237.
(40) Ibid, P.238.
(41) Samuel Knox, Op.Cit, P.65, 310.
(42) Bernard C. Steiner, Op.Cit, P.174.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(43) John Thomas Scharf, History Of Western Maryland Being A History Of Frederick, Montgomery, Carroll, Washington, Allegany, And Garrett Counties From The Earliest Period To The Present Day Including Biographical Sketches Of Their Representative Men, Philadelphia, 1882, P.495.
(44) Ibid, P.508.
(45) Ibid, P.603.
(46) Daniel C. Gilman, Op.Cit, P.66.
(47) Wanda E. Gill, The History Of Maryland Historically Black Colleges, Maryland, 1935, P.92.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

انتفاضة النجف الأشرف عام ١٩١٨ في الوثائق البريطانية

أ. د. ياسين شهاب شكري

الباحث حيدر محمد كاظم

جامعة الكوفة / كلية الآداب

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19901

الملخّص:

الملخص : ركز البحث المعنون (انتفاضة النجف الأشرف عام ١٩١٨ في الوثائق البريطانية) حول موقف النجف من الاحتلال البريطاني للعراق وبدأ بريطانيا بخطوات لتثبيت وجودها في المدينة ، واستغلال مقتل الكابتن مارشال لادارة النجف وبشكل مباشر من خلال تعيين الحكام السياسيين والقضاء على الاستقلال الذي تمتعت به النجف الاشرف بعد طرد العثمانيين منها ، بعد فرض الحصار على المدينة ودخولها عسكرياً ، وتنفيذ الاحكام بحق المنتفضين مابين النفي والاعدام ، الامعان في الاساءة بدعوة اهالي النجف في اثناء تنفيذ حكم الاعدام بحق قادة الانتفاضة .

الكلمات المفتاحية : محمد كاظم اليزدي ، الكابتن مارشال ، الانتفاضة ، القائد العام ، بيرسي كوكس ، علماء ، الحصار ، الحاكم السياسي..

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The Najaf Al-Ashraf Uprising in 1918 in British documents

Prof. Dr. Yaseen Shihab Shukry

Researcher Hayder Mohammed Kadhim

University of Kufa / College of Arts

Abstract:

Abstract: The research entitled (The Najaf Al-Ashraf Uprising in 1918 in British documents) focused on Najaf's position on the British occupation of Iraq, then Britain, the steps of its presence in the city, and Captain Marshall's exploitation of the administration of the Holy City of Najaf directly through the appointment of box rulers and the elimination of the independence that the Holy City pledged to the Holy City of Najaf. After it was postponed, after it imposed seriousness on the city and entered it militarily, the sentences were completely executed, ranging from exile to execution and assistance in abuse by calling on the people of Najaf to implement the death sentence for the benefit of the uprising.

Keywords: Muhammad Kadhim Al-Yazdi, Captain Marshall, uprising, Commander-in-Chief, Percy Cox, scholars, siege, marketing ruler.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

شكلت مدينة النجف الاشرف أهمية لدى الادارة البريطانية في العراق ، إذ كان لمواقفها ازاء الغزو البريطاني للعراق عن طريق اصدار فتاوى الجهاد التي حرضت العراقيين على الجهاد ، وازاء تلك الاهمية عملت بريطانيا بأن يكون لها وجوداً في المدينة فقامت بارسال حميد خان ممثلاً عنها ، ومن ثم استغلت حادة اطلاق النار على البريطانيين قرب سور النجف التي قام بها الحاج عطية ابو كلل ، لاحكام سيطرتها المباشرة عليها عندما أرسلت الكابتن مارشال ليكون الحاكم السياسي في المدينة.

وأن ما قام به الحاج نجم البقال باغتيال الكابتن مارشال كانت الفرصة الي انتظرتها بريطانيا للقضاء على المعارضين لها في النجف ما بين الاعدام والنفي ومن ثم السيطرة المباشرة عليها ، وقد تلت عملية القتل حصار للمدينة والدخول في معركة انتهت بالسيطرة عليها واستسلام المنتفضين ، لتبدأ بعدها محاكمة انتهت باصدار حكم الاعدام بحق ١١ من المنتفضين ونفي آخرين ، ولم تترك بريطانيا النجف بل كانت محط لزيارات متكررة لعدد من المسؤولين ، والسبب في ذلك لمكانتها المؤثرة على باقي مدن العراق ، ولمعرفة المسؤولين البريطانيين ، بعدم تجاهل النجف في مسألة مستقبل العراق شكل الحكم المزمع اقامته.

انتفاضة عام ١٩١٨ في النجف الأشرف في الوثائق البريطانية

سعت الإدارة البريطانية أن يكون لها وجود فعلي في مدينة النجف الأشرف ، بعد أن كان وجودها إسمياً، والإدارة الفعلية فيها كان للزعماء المحليين في المحلات الأربع في مدينة النجف، وقد تعاملت بحذر معها بوصفها مركزاً دينياً مؤثراً في العراق، لذا أرسلت في شهر آب سنة ١٩١٧وكيلا ممثلاً عنها إلى مدينة النجف وهو (حميد خان) من عائلة الأغا خان[١] ، ولكنه لم يتمكن من عمل أي شيء غير مراقب مقيد ، والصعوبة التي كانت تواجهه هي أن الشرطة قد تم إختيارهم من الزعماء المحليين ومن أنصارهم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخاصين بهم ، وأن تنفيذ أوامر حميد خان كانت تعتمد على موافقة وتأييدهم ، وكانت الشرطة مستعدة دوما للمشاركة بفعالية في نزاعات الجماعات والاحياء ، ومما جعل الوضع أكثر صعوبة حصول نقص في الغذاء خلال فصل الخريف من سنة ١٩١٨ مما أدى إلى حدوث أول خرق لحالة السلم في المدينة ، وفي ٢٩ تشرين الأول جاء إلى النجف الشيخ فهد الدغيم شيخ عنزة يحمل رسالة من الكولونيل ليجمن (Lieut .Col .G.E Leachman)[٢] الحاكم السياسي للبادية إلى حميد خان يطلب فيها إمكانية تجهيزه بكميات كبيرة من الحبوب ، ولما كان مخزون الحبوب قليل إلى حد كبير فقد ارتفعت أسعار الحنطة والشعير والرز إرتفاعاً مفاجاً ، وفي اليوم التالي أرسل الشيخ فهد الهذال أحد معاونيه بقافلة تتألف من مائة جمل لشراء الحبوب من أسواق المدينة ، وهذا ما لم تستطع المدينة توفيره مما جعل سكان المدينة يهبون للإحتجاج ، ومطاردة البدو المرافقين للقافلة عند دخولهم المدينة وقيام المتظاهرين بتطويق معسكر عنزة خارج أسوار المدينة ، ومن ثم إطلاق النار وقتل أحد الجمال وسرقة ثلاث بنادق، وادعت عنزة بإختفاء بعض جمالها في أثناء تلك الفوضى ، فيما لم يتمكن حميد خان الامساك بالوضع المتفجر وطلب من السلطات البريطانية إنقاذه[٣].

بعد الأحداث التي شهدتها مدينة النجف الأشرف ، بدأت بريطانيا تفكر بوضع المناطق الفراتية الواقعة إلى الجنوب من الحلة تحت إشرافها ، ولتنفيذ سياستها عينت بريطانيا الكابتن بلفور (Captain F.C.C.Balfur) حاكماً سياسياً في الشامية ، إذ قام بزيارة إلى عدّة مدن شملت السماوة والحلة ، ومنها توجه إلى مدينة النجف الأشرف ، ليقوم بتسوية النزاع بين شيوخ المدينة وعنزة ، ولكن بعد عودته لم ينفذ الاتفاق الذي عقده بين الطرفين ، ولم يحضر لمقابلته سوى إثنين من الزعماء النجفيين هما الحاج عطية أبو كلل وكاظم صُبي ، ثم وقعت إضطرابات في المدينة بعد محاولة بلفور الضغط على الشيوخ ، وانتقل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إلى بيت السيد محمد علي الكليدار بعد إن تعرض مقره إلى الهجوم لثلاث مرات ، ولم تتوقف الإضطرابات الا بعد أن تم السيطرة على مقر الحكومة ، ثم إنتشرت الإضطرابات إلى الكوفة ومنها إلى أبي صخير ، فالتجأ بلفور إلى المجتهد الاكبر السيد محمد كاظم اليزدي لطلب المساعدة ، الذي استدعى عطية ابو كلل وكاظم صبي وطلب العفو لهما ، فتم ذلك ، وعادت المدينة إلى حالتها الطبيعية (٤).

وتم التواصل مع الزعماء المحليين في النجف الأشرف ، وقد تم إعلامهم من الموظف السياسي في الكوفة بعدم خشيتهم على حياتهم وشخصهم ، وإعفائهم من العقوبات ، وأن يتولى الحاج سعد المسؤولية لحماية الكولونيل ووكر(Colonel Walker)، وبعد أخذ الموقف بالحسبان فرضت عقوبة على عودة الحاج سعد وكاظم صبي إلى النجف ، ولابد أن تسير الأمور على النحو الآتي:

أولاً: إستبعاد الحاج عطية من الاتفاق بعد تخلي البريطانيين عنه وعدّه خارجاً عن القانون.

ثانياً: لا بدَّ من تسليم وإرسال عبد الكريم بن الحاج سعد إلى بغداد في حال لا يتعارض هذا الأمر مع أيٍ من البيانات التي تمَّ الإبلاغ عنها.

ثالثاً : يسمح لكاظم صبي والحاج سعد العودة إلى النجف الأشرف والبقاء هناك بشرط أن يقوما بتسليم ٥٠٠ وليس ٥٠٠٠ بندقية ، وأن يتعهدا بالتعاون الكامل مع السلطات البريطانية فيما يتعلَّق بمراقبة المدينة وبالطريقة التي إقتُرحت في ضمن برقية الموظَّف السياسي.

رابعاً: ترك مسألة نزع سلاح مدينة النجف (٥).

تدخل الكابتن بلفور ومعه الميجر بولي بعد علمه بالحادثة، وكان قد اجتمع برؤساء النجف الأشرف واتفق معهم بإرجاع المنهوبات وتعويض الخسائر ، وحدد مدة خمسة عشر يوماً للتنفيذ ، ولكن لم ينفذ الاتفاق ، ويبدو أن إعتراض رؤساء النجف على تلك الإجراءات إلى تفضيل البريطانيين لقبيلة عنزة على النجف ،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حتى وأن أدى ذلك إلى تعرض المدينة إلى أزمة اقتصادية ، لذا أظهروا سخطهم عن طريق الامتناع عن دفع التعويضات ، وقد استغل بلفور الحادثة لتوجيه اللوم إلى رؤساء النجف بعد أن حضر عطية أبو كلل وكاظم صبي اليه ودار حديث بينهما حول الحادثة المتعلقة بقبيلة عنزة، وأمرهم بدفع الغرامة البالغة اربعة آلاف ليرة ، لكنهم اعترضوا على مبلغ التعويض بأنه اكثر بكثير مما فقده افراد القبيلة ، وانهم قد دفعوا الدية وعاقبوا من قام بذلك ، ومع إصرار بلفور على دفع الغرامة أدى إلى حدوث شجار فقام بلفور بصفع كاظم صبي ، وقد رد الصفعة بأشد منها ، وخرجوا من السراي وأمروا اتباعهم بالهجوم ، فالتجأ بلفور إلى بيت المرجع الديني السيد كاظم اليزدي [٦].

أدت الإضطرابات التي حدثت في مدينة النجف الأشرف والتي إمتدت إلى باقي المناطق المجاورة إلى تفاعل العشائر مع التحرك الذي قام أهالي النجف وهذا ما دفع بريطانيا إلى اتباع سياسة تقوم على السيطرة المباشرة على المدينة ، ولكن كانت على مراحل ، فقد علم البريطانيون أنّ القسوة والاساءة لا تنفع مع الزعماء ، وهذا ما ظهر في ردة الفعل التي قام بها النجفيون بإزاء الاساءة إلى كل من الحاج عطية أبو كلل وكاظم صبي [٧] ، لذا طالب البريطانيون قدوم زعماء المحلات الأربع إلى الكوفة بوصفهم المتسببين بالإضطرابات ، عن طريق برقية مرسلة نصت على ما يأتي :

١- البدء بالاستعدادات العسكرية البريطانية في مدينة الكوفة وإرسال رسالة من المفوض المدني إلى المرجع الديني السيد محمد كاظم اليزدي ، إذ سيقوم القائد إف سي بلفور قائد الرتل العسكري وبالتشاور مع اليزدي ، بتوجيه رسالة الشيوخ الآهتي ذكرهم:

- الحاج عطية أبو كلل
- كاظم صبي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

• الحاج سعد بن الحاج راضي

• عبد الكريم بن الحاج سعد نجل الحاج سعد بن الحاج راضي.

كانت الرسائل عبارة عن أوامر لهم بالحضور إلى الكوفة في ساعة محدَّدة (ويُفضَّل أن يكون في وقت مبكِّر من الصباح) ، وفي حال إمتثلوا للأوامر ، فلا يجب عليهم القلق على حياتهم أو شخصهم، لكن في حال عدم الامتثال، سيتمُّ الإعلان عن كونهم خارجين عن القانون، ولن يُسمح لهم بالبقاء في العراق.

٢-في حال امتثلوا للأوامر، فلا بدَّ من إيفاد عشرين شخصاً من سكَّان المدينة الرئيسيين للقدوم إلى الكوفة للإبلاغ عن أنَّ المدينة تعبِّر عن ودِّها وجهوزيتها للخضوع إلى السلطة البريطانية، وإستعدادهم لإصطحاب فرقة من الجنود والعودة إلى مدينة النجف الأشرف ، بهدف مراقبة المدينة في حال عدّ أنَّه من الضروري تفويض الجنود لتنفيذ هذه المهمَّة.

٣- في حال لم يأت الزعماء المذكورون بسبب رفض الثوار أو الايضاح بأن الزعماء ينوون معارضتهم، فعنئذ سيتم قطع كافة الامدادات ومن ضمنها المياه لحين إستسلام المدينة، وعدم السماح لأي شخص بالدخول أو مغادرتها المدينة ما أمكن.

٤-فيما يرتبط بما ورد أعلاه ، لا بد من إتخاذ خطوات بالتشاور مع الموظف السياسي ، بهدف تثقيف الشيخ علوان من بني حسن ، والشيخ سلمان الفضل من الحواتم بهدف ضمان وقوف قبائل بني حسن إلى جانب البريطانيين، وألا تنضم إلى الثورة من سكان النجف الأشرف.

٥-مع إستسلام المدينة، لابد وأن يقدم قائد الرتل العسكري تفسيراً للأعيان بأن الإضطرابات الاخيرة وقعت بشكل رئيس بفعل السلوك غير القانوني الذي أظهره الزعماء الأربعة ، الذين استبعدوا ، وطالما أن سكان المدينة يحسنون التصرف ، ويبدون مواقف ودية تجاه الجنود البريطانيون فليس للبريطانيين أية نوايا سيئة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بالتعامل معهم بقدر من الإعتبار مما كان يظهره البريطانيين لسكان كربلاء ، الذين يعيشون بأمان ورضى وفقا للترتيبات التي وضعت.

٦-هناك كمية كبيرة من أموال الخزينة تعود للأماكن المقدسة يجب حمايتها ، وقد يكون من الضروري أن تتولى الإدارة البريطانية ذلك.

٧- الإقتراح بنشر سريتين عسكريتين (على ألَّا تكونا مؤلفتين من الجنود الهنود) ، وأن تدخل هاتان السريتان المدينة برفقة الأعيان المشار اليهم ، وذلك بعد أن تمَّ توضيح الهدف المراد تحقيقه من إرسال الجنود إلى المدينة.

٨-في حال قَدِم الزعماء أم لا، سيتم إعلام الأعيان بعد إستسلام المدينة ، بأنَّه سيتم فرض غرامة وقدرها ٥٠٠٠٠ روبية هندية، وستتم مصادرة ممتلكات ممن إتضح مشاركته أو كان مسؤولاً عن الأحداث التي وقعت، وذلك بعد أن يتم الاستعلام عنهم.

٩-بسبب الإضطرابات التي قد نشأ داخل العالم الإسلامي ، فمن الأهمية بمكان أن يتم فعل أي شيء ممكن تنفيذه بهدف تجنُّب ضرورة اللجوء للعمل العسكري ضد المدينة ، وسيتخذ الجنود البريطانيون درجات الحذر لتجنُّب إلحاق الأضرار بالجوامع والأماكن المقدسة والأضرحة في النجف الأشرف بفعل نيران الاسلحة ، إذ لابدَّ من الرجوع إلى مقرّات القيادة العامّة قبل استعمال الاسلحة ولاسيّما المدفعية ضد المدينة[٨].

فرضت الإدارة البريطانية في العراق غرامة على مدينة النجف الأشرف ، متمثلة بـ (٥٠) ألف روبية ، في حين كان الخيالة الهندية الواصلة حديثاً إلى الكوفة تقوم بإجراء التمرينات في الميدان ، أطلقت النار عليهم من سور البلدة [٩] في صباح يوم ١٢ كانون الثاني ١٩١٨ ، من قبل ١٥٠ رجلا من أتباع الحاج

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عطية فقتلت خيالاً واحداً وجرحت آخر ، التي انسحبت من دون أن تطلق النار على المدينة المقدسة ، ثم أوصل قائد هذه القوة الذي تزامن وجوده في المدينة سالماً إلى خارج باب السور بمرافقة الشيخ سعد شيخ محلة المشراق ، وزار الحاج سعد ومعه السيد مهدي ، وآخرين أقل مكانة الكابتن بلفور في الكوفة في يوم ١٤ كانون الثاني وأعيدوا إلى النجف الأشرف للمحافظة على الامن والنظام ، وفي اليوم الذي بعده أذعن كاظم الصبي لأمر حضوره أمام الضابط السياسي في الكوفة ، إلاّ أن الحاج عطية وجد نفسه وحيداً وهرب إلى عجمي باشا السعدون في البادية ، وفرضت غرامة قدرها ٥٠٠ بندقية أو ما يقابلها بالنقد على النجف ودفعت في اليوم الأول من شباط ١٩١٨، وهو اليوم الذي دخل في الكابتن مارشال(W. M. Marshall) معاون الضابط السياسي مع مجموعة صغيرة من حرسه إلى الخان الذي تعود ملكيته إلى الحاج عطية ويقع عند الباب الشرقي للمدينة مباشرة [١٠].

بيّنت برقية بريطانية أنّ الأوضاع في النجف الأشرف قد إنتهت بدفع الغرامة التي فرضت على المدينة ، وأن البريطانيين قد علموا من أهالي النجف أن عبد كريم قد هرب من المدينة ، إذ جاء في إحدى البرقيات المرسلة عن الأوضاع في النجف ما نصه : " إنَّ الاوضاع في مدينة النجف على الشكل التالي: تمَّ دفع الغرامة بالكامل من قِبل الشيوخ في المدينة[١١]، ولم يعد أمر فرض الحصار ضرورياً، وقد أفاد التصريح الذي قدَّمه الأعيان عن فرار كريم إبن الحاج سعيد، سيتم الإعلان عن أنَّه خارجٌ عن القانون على الفور، وهكذا، فقد أغلقتُ القضية"[١٢].

وكان الحاج عطية أبو كلل الذي أصبح في نظر البريطانيين خارجاً عن القانون في البادية من دون أتباع، فأصبح يأمل بالحصول على عفو من حكومة بريطانيا ، ولم يكن أولاده الثلاثة معه ، وإثنين منهم من الاطفال ، ورافقوا كلهم مع نساء العائلة للانتقال إلى بغداد ، ولكن في أثناء التأهب للرحيل توقفوا فجأة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والتحقوا بعجمي السعدون في المنفى وبذلك أصبحوا خارجين على القانون ، وعد كريم بن الحاج سعد وهو أيضاً من الرافضين للوجود البريطاني وقد عدّ مثلهم خارجاً عن القانون(١٣).

استغل البريطانيون ما قام به عطية أبو كلل وأتباعه من إطلاق النار على القوات البريطانية قرب سور النجف الأشرف ، لكي يتولوا إدارة المدينة ، وتم إختيار حاكم سياسي بدلاً من حميد خان ، لتنظيم الإدارة فيها بشكل مباشر ، فوقع الاختيار البريطاني على الكابتن مارشال(W. M. Marshall) للمؤهلات التي يتمتع بها ، وأرادت الإدارة البريطانية بهذا العمل أن يطمئن أهالي النجف للبريطانيين ، وتهدئ نفوسهم بإزاء وجودهم في العراق عموماً ، وفي النجف الأشرف خصوصاً(١٤) ، إذ وردت برقية مرسلة من الموظف السياسي في بغداد إلى الضابط ليتشمان الموظف السياسي في كربلاء حول إرسال القائد مارشال إلى النجف الأشرف(١٥)، جاء فيها : " إرسال القائد مارشال قائد فوج دوجراس ٣٧، من مدينة الكاظمية ، لتعيينه مساعداً للموظف السياسي، في مدينة النجف، بكلّ ما يتعلَّق بالأمور السياسية أو الترتيبات العسكرية، وسيكون تحت أمركم مباشرةً، وسينفذ الاوامر الصادرة من المفوض المدني، فيما يتعلق بكافة المسائل السياسية في مدينة النجف الأشرف ، والشيوخ الاربعة ، ويكون حميد خان بصفة وكيل حكومي تحت امرة القائد مارشال"(١٦).

كان الكابتن مارشال مؤهلاً لهذه المهمة ، إذ كان له إلمام باللغة الفارسية ، وخدم لمدة عشر سنوات في الكاظمية معاوناً للضابط السياسي في الكاظمية (المدينة لشيعية المقدسة)، وأحبه سكانها ، وكان من المؤمل أن يعود إلى بلاده في صيف سنة ١٩١٨ ليتزوج ، ولكن عندما عرضت عليه مهمة الذهاب إلى النجف الأشرف أبدى إرتياحه لقبول هذه المسؤولية الكبيرة وبادر للعمل بلباقة مما حببه عند المتدينين من السكان الذين جاء اليهم بتوصية من أقرانهم في الكاظمية (١٧).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد ذكرت وثيقة بريطانية عن إرسال الكابتن مارشال بأنه عليه أن لا يتولّى مهامه موظّفاً سياسياً مُنتَدباً في مدينة النجف الأشرف إلّا إذا تمَّ تنفيذ الشروط المتفق عليها مع بريطانيا ، وأن الموظّف السياسي المُنتدب لن ينجح في إقامته بالمدينة حتى تخضع المدينة للمراقبة ، ويكون عبر نشر الجنود فيها، أو عن طريق نشر رجال شرطة من جهة الحكومة ، وفي حال فشل ذلك فيصبح بالإمكان التصرُّف على النحو الذي أراده بلفور، والذي يتمثَّل في إقامته في منزل الحاج عطية ، لكنه سيحتاج إلى وجود حارسٍ شخصي، أو وجود وحدةٍ عسكرية في الجوار، وأن الموظّف السياسي المنتدب، وليس الوحدة العسكرية، من سيشغل المنزل، وما ذُكِرَ يعدُّ تفسيراً وليس تصريحاً لما ستبدو عليه الأمور ، وأنه من غير الملائم فرض حصارٍ على المدينة ، وفي حال تمَّ دفع الغرامة المفروضة ، فلن تُطرَح مسألة فرض الحصار، وفي حال فرَّ كريم قبل حلول ذلك الوقت، تقوم بريطانيا بوضع تصريحٍ خطي مشترك مع الأعيان ينصُّ على فراره بالفعل، وأن يتمَّ الإعلان بأنَّه خارجٌ عن القانون، وفرض غرامة جديدة على والده الحاج سعد بقيمة ٥٠ بندقية أو ٥٠٠٠ روبية هندية، بسبب عدم ظهور كريم، سواءٌ بفرض الغرامات الإضافية أم الاكتفاء بعدّ كريماً خارجاً عن القانون، وقد تُترك هذه المسألة لتقدير السلطات في الموقع ، شريطة أن يتم دفع الغرامة، إذ لا يتوجَّب عندها فرض حصار على المدينة [١٨].

يبدو أنّ الكابتن مارشال وبعد وصوله إلى مدينة الكوفة في ليلة ٢٦ كانون الثاني ١٩١٨ أجرى إتصال مع بلفور حول الأحداث التي شهدتها مدينة النجف الأشرف ، وكيفية معالجها ، وأشار في برقية مرسلة منه إلى المفوض المدني في بغداد جاء فيها :" بعد إنتهاء المهلة الزمنية لدفع الغرامة وإستسلام كريم في الثلاثين من هذا الشهر، من المحتمل رفع الغرامة وإلحاق العقوبة بكريم الحاج سعد ، وفي حال لم يتم تنفيذ الشروط، سيتم قطع المياه عن المدينة وفرض حصارٍ عليها ، وكان رأي القائد بلفور عدم ذهاب الكابتن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مارشال إلى النجف لحين دفع الغرامة"[١٩] ، وكان رأي بيرسي كوكس هو عدم إرسال موظف سياسي إلى مدينة النجف[٢٠] إلَّا في حال فُرضَت المراقبة على المدينة ، ويقوم الجنود بمراقبة المدينة، بل ستقوم كتيبة عسكرية بالإقامة في منزل عطية لتعزيز قبضة الموظّف السياسي ، وعدّ بلفور وجود قوة عسكرية في الكوفة أمراً ضرورياً ، وعدّ القائد العام أن إحتلال منزل عطيّة على يد الجنود ومباشرة مارشال العمل في المدينة ، لابد أن يتوافق مع تنفيذ النجف للشروط المفروضة عليها ، وكان غالبية السكان يعبرون عن قلقهم بإزاء وجود الجنود لحماية المدينة، وفيما يخص كريم الحاج سعد سيعد فاراً من المدينة خلال المهلة الزمنية ، ولن يكون هنالك أيّ إثبات محدَّد لحدوث ذلك ، وبهذا، سنكون أمام بديلين، إمَّا زيادة قيمة الغرامة المفروضة على البنادق، أو الإعلان عن أنَّ كريم خارجٌ عن القانون، وفي حال الامتثال للشروط، بإستثناء إستسلام كريم، فهل سيتم فرض حصارٍ على المدينة بتاريخ ٣١ أم لا؟ وفي حال فرض الحصار، فلا بدَّ من تشديده تدريجياً بهدف السماح للعلماء المسلمين[٢١]، ممن تمَّ إختيارهم بالخروج من الدينة "[٢٢].

كان أول وأهم إجراء ضروري الواجب إتخاذه لأمن المدينة هو إعادة تنظيم الشرطة فيها، لأن تلك القوة قد جُند أفرادها من عشائر النجف الأشرف وكانوا يطيعون شيوخهم ، ولذلك أرسلت قوة من الشرطة الشيعة من بغداد وأخرى من الكوت ، وصدرت الاوامر بتجنيد ما تبقى من العناصر من خارج النجف ، وكان إقتراح الكابتن مارشال يقضي بقطع المخصصات التي كانت تمنح إلى زعماء المدينة ، لأنهم أخفقوا في تأدية واجبهم ، وأن لايتمتعوا بأية امتيازات خاصة ، وقد وضعت جباية رسوم البلدية على أسس جديدة بعد أن كانت متلكئة جدا لسنوات عديدة ، وشرع بتنظيف البلدة بعد أن كانت بحالة صحية مزرية ، ودفعت مخصصات وقف أوده بعد أن كان توزيعها غير ممكن بسبب الحرب العالمية الأولى ، وفي نهاية شهر شباط ١٩١٨ كان الكابتن مارشال ينظر في قضية توفير ما يكفي للمدينة من المياه الصالحة للشرب ، وهي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أهم قضية تستدعي الحاجة الماسة كلها ، وعلى الرغم من كل تلك الاعمال الا أن الإدارة البريطانية لم تكن مقبولة لدى الجميع ، فالعامة من الناس كانوا يحملون شعوراً عدائيا مستتراً ضد بريطانيا، فيما كان التجار والفئات المحرومة من المجتمع مع المرجع الديني السيد محمد كاظم اليزدي وأتباعه مرتاحين ارتياحاً صريحاً لكسر الطوق الذي فرضه عليهم زعماء المدينة[٢٣] ، وهم يطالبون بالعودة إلى الحالة الطبيعية فيها [٢٤] .

وأرسلَ أحد مجتهدي النجف الأشرف وهو الميرزا محمود الهندي برقية إلى المقيم السياسي البريطاني قبل يومين من إغتيال الكابتن مارشال، بهدف إرسالها إلى الآغا حسين القُمّي من مدينة مشهد، ونواب شاهيار جنق حيدر آباد ديقان، ونواب سيّد غلام علي خان بيقان، من مدينة مدراس ، يردُ فيما يلي فحوى البرقيات الثلاث ، جاء فيها :

"سادَ الأمن والأمان في مدينة النجف الأشرف ، ويعود الفضل في ذلك إلى الإدارة الحسنة للموظَّفين والضبَّاط في الحكومة البريطانية ، ولقد تمَّ إيلاء كافَّة الإعتبارات للأضرحة المقدَّسة، ويحظى العلماء المسلمون بالتقدير والإصغاء، كما يتمُّ إتباع قوانين الشريعة والعمل على تطبيقها ، ويشعر الجميع بالرّضا ، وقد غضَّت الحكومة البريطانية النظر عن تلك الأعمال التي إرتكبها بعض العرب في هذه المدينة، وذلك لضمان أمن المدينة المقدَّسة ، وقد نجحوا في نشر الأمن ، وعدم إلحاق الأذى بأيِّ رجلٍ في هذه المدينة"[٢٥].

بدأت الإضطرابات في مدينة النجف الأشرف في مساء يوم ٢٠ آذار ١٩١٨ وذلك بعد إغتيال الضابط السياسي، القائد دبليو إم مارشال ، وحصل إطلاق للنيران بشكلٍ متقطع داخل المدينة، وإستمر حتى بعد إحتلال بريطانيا للخان الواقع خارج أسوار المدينة، وصلت تعزيزات عسكرية بريطانية وبدأوا الحصار وفرض الشروط عليها [٢٦].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي رسالة من المقيم السياسي البريطاني في بغداد أرسلها إلى طهران ، بيّن فيها أن السبب وراء قتل الكابتن مارشال كانت الرشوة[٢٧] : فقد "تقاضى بعض الأشخاص رشوةً مقابل القيام باغتيال الضابط السياسي ، وذلك بعد أن دخلوا إلى منزله الذي يقع خارج المدينة، ومن ثمَّ أقدموا على قتله، وتمكّنوا من جرح ضابطٍ آخر ، وبعد مقتله، أشعل العرب الإضطرابات في مدينة النجف الأشرف ، وقتلوا اثنين من قوات الشرطة المحليَّة، تشهدُ ثلاثة أحياء من أصل أربعة في المدينة هدوءاً ، وقد إختلق اثنان من الشيوخ في الحي الرابع هذه الإضطرابات بالكامل، وبات من المحتم أن هذه الإضطرابات قد وقعت بتحريضٍ الدولة العثمانية [٢٨]، وقد أرسلت الحكومة قواتها لفرض طوقاً حول المدينة وتقطع خطوط الاتصالات ، ذهب العلماء المسلمون وممثلون عن المجتهدين والشيوخ لمقابلة الكليدار خارج مدينة النجف للتعبير عن أسفهم ، وقد أجبروا على التخلي عن المتهمين ودفع غرامة مالية وقدرها ٥٠٠٠٠ روبية هندية وتسليم ١٠٠٠ بندقية، أرسل الضابط السياسي برقية إلى اليزدي للتعبير عن اسفه لوقوع هذه الحادثة وعن قلقه على سلامة الأضرحة المقدسة والعلماء الذين كانوا يحاولون القبض على منفذي عملية الاغتيال، وقد كان الرأي العام في كل من بغداد، والحلة ، وكربلاء معارضاً بشدة لتصرفات العرب في مدينة النجف، وأن تتم معاقبتهم بشدة حتى يعيش العلماء المسلمون ، والزوار، والمواطنون في المدينة بسلام[٢٩].

وبإزاء ذلك تعاملت بريطانيا مع مدينة النجف الأشرف بحذر وذلك بعدم إقامة مواقع عسكرية في المدن المقدسة في كربلاء والنجف ومراقبة ذلك عن بعد ، وأن سكان مدينة النجف ميالين في الأعم الأغلب إلى الزائرين ولكن هناك قسماً منهم غير ميالين للتصالح فيما بينهم في المدينة ، وفي يوم ١٢ كانون الثاني قام قسم منهم باطلاق النار على القوات البريطانية التي تقوم بالتمارين بالقرب من المدينة مما ادى إلى سقوط عددٍ منهم ، لكن الضابط البريطاني بلفور لم يرغب في تدمير المدينة سوى معاقبة اثنين من زعمائها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البارزين الذين عرفوا بمسؤوليتهم عن ذلك الهجوم وفرض ضريبة ثقيلة عليهم ، الا انهما تمكنا من الهرب قبل إعتقالهم وأصبحوا خارجين عن القانون ، لقد دفعوا الغرامة ، بعد تلك الحادثة سارت الامور على ما يرام حتى يوم ٢١ آذار عندما تم اغتيال الضابط السياسي في النجف الكابتن مارشال ، ولم يعطِ أي سبب لذلك الحادث لاسيما وان الضابط المتوفي كان محبوبا عموما ، لذلك صدرت الاوامر بمحاصرة المدينة حتى يتم تسليم اولئك المتورطين بحادثة الاغتيال ، واحاطة المدينة بحزام من ابراج المراقبة العسكرية والاسلاك الشائكة ، وبعد بدء الحصار على المدينة اعتقد البريطانيون سيجبر المتورطين على الإستسلام(٣٠).

بعد وصول بلفور الحاكم السياسي للشامية والنجف الأشرف في اليوم التالي لعملية الاغتيال ، قام بوضع خطة تظاهر فيها بعدم إشتراك أهالي النجف في قتل الكابتن مارشال ، وأن من قام بعملية الاغتيال هم مجموعة غريبة عن النجف ، ثم دار في أسواق المدينة ، وقابل رئيس البلدية السيد مهدي السيد سلمان ، وأعلن بلفور بان يفتح أهالي النجف حوانيتهم ويعودوا إلى مزاولة أعمالهم ، ووزع الشرطة على محلات المدينة الذين صادف قسم منهم افراد مسلحين في محلة المشراق ، وهم أولاد الحاج سعد واتباعهم، فإصدموا بالشرطة وتبادلوا إطلاق الرصاص، فقُتِل شرطيان ، ولكن أولاد الحاج سعد لم يكتفوا بذلك ، بل سارعوا هم واتباعهم إلى الميدان وأطلقوا الرصاص على بلفور نفسه ، وذلك عند رجوعه من السوق غير أنهم أخطؤه ، وكانت هذه المحاولة كافية لكشف تورط النجفيين في قتل الكابتن مارشال (٣١).

ووفقاً للمعلومات التي حصل عليها البريطانيون ، كانت هناك ثلاثة أحياء من أصل أربعة داخل المدينة تشهد هدوءاً ، وتأكد البريطانيين من وجود الشيخ كاظم صبي والحاج سعد داخل حي المشراق، والذي امتدَّت منه رقعة الإضطرابات ، ففرضَت القوات طوقاً حول المدينة بتاريخ ٢٠ آذار/ مارس، وتمَّ قطع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المياه عنها ، وكان بإمكان سكَّان المدينة اللجوء إلى استعمال مياه الآبار ، ووقع قتال بين الجنود الذين يشكِّلون طوقاً حول المدينة وبين مجموعات من سكان مدينة النجف الأشرف بتاريخ ٢١ و ٢٢ آذار/مارس، واجتمعت السلطات العسكرية مع الزعماء الموالين منهم السيد مهدي وبعض الرجال الأقل نفوذاً، فضلاً عن بعض الممثلين عن العلماء ، وذلك بعد الإعلان عن الشروط الآتية:

١- الحكم على المتورطين بقتل الكابتن مارشال إما بالطرد أو الإستسلام غير المشروط.

٢- فرض غرامة وقدرها ٥٠٠٠٠ روبية هندية، وتسليم ١٠٠٠ بندقية.

٣- إبعاد ١٠٠ رجل من الأحياء المتورّطة من مدينة النجف الأشرف بوصفهم سجناء منفيين .

ومع هذه الشروط، أُرسِلَت السلطات العسكرية والسياسية البريطانية برقيات في ذات الوقت إلى السيد محمد كاظم اليزدي للتعبير عن الأسف لوقوع هذه الإضطرابات، والأسف لإثارة قلق القائد العام على أمن النجف الأشرف والعلماء المسلمين(٣٢)، وحثِّه على التعاون لاستعادة النظام ، ولم تتوافر لدى البريطانيين أيَّة معلومات حول الطريقة التي تلقَّى بها سكَّان المدينة الشروط البريطانية(٣٣).

كانت عملية قتل الكابتن مارشال الفرصة الذهبية التي كان ينتظرها الانجليز لتصفية الحساب مع الزعماء المحليين في النجف الأشرف وإنهاء سيطرتهم ، فحركوا قوات كبيرة مجهزة بالمدفعية وحاصروا مدينة النجف الأشرف أربعين يوماً ، وقطعوا عنها الماء والغذاء وطالبوا بتسليم المشتركين بالقتل، وأمام ضخامة القوة المهاجة وقطع المياه عن المدينة ، أصبح تغيير الموقف من القادة المحليين مسألة وقت ، وتحول الالتفاف الشعبي للمدينة إلى تذمر ونفاد صبر، وراح القادة كانوا المحليون يفتشون عن مخبأ أو مخرج للهروب (٣٤).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويبدو أن البريطانيين كانوا يريدون تضليل الرأي العام عن طريق المذكرات والتقارير التي يرسلها الضباط والسياسيين البريطانيين في العراق عن تعاون العلماء مع البريطانيين ، لكن مواقف العلماء كانت مغايرة لآرائهم، على الرغم من عدم وجود فتوى من المرجعية الدينية في النجف الأشرف لمقاتلة البريطانيين ، إلا أن افعالهم كانت تدل على أنهم لم يكونوا إلى جانب البريطانيين ولم يؤيدوا ما قاموا به تجاه المنتفضين، في احداث سنة ١٩١٨ ، بل كانوا يرون أن أحداثها سابقة لموعدها ، فقد دعا اليزدي العلماء ، والرؤساء، والوجهاء، والإشراف، إلى إجتماع في مدرسته[٣٥]، وكلمهم في ضرورة تدارس الوضع العام في النجف، وايجاد الحل المناسب لهذه الازمة ، وكان بلفور على علم بالإجتماع إذ بعث برسالة إلى بعض وجهاء النجف وعلمائها وزعمائها ، فانتدب العلماء كلا من : الشيخ محمد جواد صاحب الجواهر ، والشيخ جعفر الشيخ راضي ومحمود آغا الهندي وآخرين، في يوم الجمعة ٢٢ آذار لمقابلة بلفور ، وخلص الإجتماع إلى أنّ القائد العام للجيوش البريطانية يشترط خضوع النجف للسلطة العسكرية خضوعاً تاماً ، وتسليم مثيري الإضطرابات ممن دونت اسماؤهم في قائمة خاصة[٣٦] ، وكمية من السلاح والمال فديةً عما أصاب السلطة من خسارة في الارواح والأموال، ورد الجواهري على هذه الشروط بأنه جاء وجماعته لطلب الرأفة لا القسوة[٣٧].

لم يتم الاعلان عن المعنيين بالإضطرابات التي حدثت في مدينة النجف الأشرف بوصفهم خارجين عن القانون ، والذين فروا مع عطية أبو كلل والبالغ عددهم ٣٠ شخصاً وعودة ٢٠ منهم ، وأن وجود أبناء عطية أبو كلل (كردي وعجمي) في المدينة يشير إلى بقاء الإضطرابات على الرغم من إختبائهم ، فقد خير عجمي بين الإستسلام أو يعدّ خارجاً عن القانون وفي حال إستسلامه فلا بد من نفيه إلى بغداد ، وقد حاول عجمي وهندي أبناء الحاج عطية التفاوض حول ممتلكاتهم ، وبإزاء الاعمال التي قاموا بها فقد إقترح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البريطانيون إجبار عائلة ابي كلل ، والتي تتألف من زوجات عطية وأبنائهم على العيش في بغداد ، وتمت مصادرة ممتلكات أبي كلل في النجف لتسديد الغرامة المفروضة عليه وهي خمسون ألف روبية هندية[٣٨].

أعطت بريطانيا ضمانات حول ضمان حياة الزعماء الاربعة ، وذلك عن طريق برقية من المفوض المدني في بغداد إلى الموظف السياسي في الكوفة ، فقد تمَّ الأخذ بالحسبان بأنَّه لو تمَّ السماح لكاظم صبي، والحاج سعد، وعبد الكريم بالبقاء في مدينة النجف الأشرف عدا عطية أبو كلل ، لكان الحال أفضل مما كان عليه من قبل ، وبما أنَّه بات لدى البريطانيين أسباب وجيهة، وأصبحت الفرصة سانحة أمامهم للقيام بذلك، فلا بدَّ من تنفيذ المهمة داخل مدينة النجف بالكامل، وبما أنَّ هذا هو الموقف فمن الضروري أن الالتزام بالخطَّة التي تتمثَّل باستدعاء الزعماء الأربعة للمثول أمام الضابط البريطاني في الكوفة، وتقديم ضمانات خطيَّة لهم بألَّا يخشوا من التعرُّض للأذى، ومن الكوفة سيتم إرسالهم إلى بغداد غير مكبَّلي الأيادي ، ولابدَّ من إتخاذ قرار فيما يتعلَّق بمسألة الحفاظ على أمن المدينة والأماكن المقدَّسة، وفي حال تمَّ استبعاد المتورطين في قتل الكابتن مارشال، فإنَّ غالبية سكَّان المدينة سيرحبون بالسيطرة الفعلية على المدينة، كما هو الحال في الكوفة، بعد نشر رجال أمنٍ مسلمين أو جنود ، وسيكون بالامكان نشر جنود بريطانيين بهدف فرض الحصار على المدينة لإجبار السكَّان على تسليم أسلحتهم، وأنَّ السكَّان الذين يبدون إستعدادهم سيرحِّبون بهذا القرار[٣٩].

وبيّنت وثيقة اخرى إلى أسماء من أطلقت الإدارة البريطانية عليهم " المحرضين " على الإضطرابات في النجف الأشرف مايلي : " يعدُّ الأشخاص التالية أسماؤهم المحرِّضين الرئيسيين الذين لا يزالون يطلقون تهديدات بإثارة الإضطرابات، وبهذا فهم يتسبَّبون بإخلال حالة السلام العام في كل من كربلاء، والنجف، والكاظمية ، ويتم إتخاذ إجراءاتٍ صارمة تجاه هؤلاء الأشخاص عندما تصبح الفرصة سانحة ، ويُصبح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

من المستحسن ترحيلهم إلى خارج البلاد ، فيما يتعلّق بالمتصرفيّة في كربلاء والقائم مقام في النجف، فإنَّ الأول أظهر دعماً قويّاً للمتطرفين الذين يروجون للإضطرابات، بينما يعدُّ الأخير غير قادرٍ على تنفيذ واجباته كقائم مقام، بالإضافة إلى أنَّه يمضي وقته مع المتواطئين من سكَّان النجف ولا يعارض أنشطتهم، التي تهدف إلى الرفض القاطع للإنتداب البريطاني أو المعاهدة، وإقامة أي علاقات مع الحكومة البريطانية"[٤٠] ، والاسماء في الوثيقة وهي :

١- ميرزا أحمد أية الله زادا الخرساني.

٢- الشيخ عبد اللطيف الجزائري ، والشيخ جواد الجزائري، وعبد الكريم الجزائري (وهم إخوة)

٣- الاخوين الشيخ باقر الشبيبي ، والشيخ محمد رضا الشبيبي[٤١].

أجمع الرأي العام في مدن بغداد وكربلاء والحلة والكاظمية على رفض قتل الكابتن مارشال في النجف الأشرف ، وبقيت العشائر كلها محافظة على هدوئها ، ولكن ليس هناك شك بان العشائر كانت تنظر إلى النجف الأشرف بعناية [٤٢] ، وأن أية إجراءات فعالة كانت ستتخذ ضد البلدة المقدسة كما كان يأمل العثمانيون أنها ستثير حالة من الشعور بالتعصب، لكن الخطر الرئيس ينطوي على عكس ذلك وتقول المس غيرترود بيل (Gertrude Bell)[٤٣] : " إن التقصير في معاقبة قتلة الضابط البريطاني سيضع حياة جميع زملائه تحت الخطر وهؤلاء مثل : الحاج سعد الذين يحركهم الذهب العثماني[٤٤] ، ولكن من حسن حظنا أن يحدث تقدمنا الناجح على هيت والاغارة على عنة في مثل هذا الوقت ليس من أجل الحصول على المعلومات التي وجدناهم في الاوراق الواقعة بأيدينا فقط ، بل من أجل فضح الضعف العسكري الذي كان عليه العثمانيون إلى مسافة بعيدة جداً عن النجف الأشرف وعن عجمي السعدون بحيث لايتمكن العرب في المدينة ولا عجمي من الحصول على أية مساعدة"[٤٥].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي أثناء عملية الحصار على مدينة النجف الأشرف لم تكترث الإدارة البريطانية إلى حياة السكان الموجودين فيها[٤٦] ، سوى عنايتها بحياة المرجع الاكبر فيها السيد محمد كاظم اليزدي[٤٧]، والسبب في ذلك خوفها من الآثار المترتبة على حياة المرجع ، فقد جاء في البرقية المرسلة من الموظف السياسي في بغداد إلى الموظف السياسي في الكوفة جاء فيها : " تفيدُ أفضل الآراء المحليَّة بأنَّه في حال تمكَّنَّا من إخراج اليزدي من مدينة النجف، لكان الأثر السياسي الناجم عن ذلك جيّداً، وذلك لأنَّ العرب يساورهم بعض القلق على اليزدي، كما يشعرون باللامبالاة نسبيَّاً حيال مصير النجفيين " [٤٨].

[١]اتجهت بريطانيا لمعاقبة اهالي النجف الأشرف على مقتل الكابتن مارشال إلى فرض الحصار الصارم على المدينة وقطع تجهيز المياه الخارجية عنها[٤٩]، وأنشأت نقاط حراسة محاطة بالاسلاك الشائكة حول المدينة لمراقبة الداخلين والخارجين اليها ، كانت هناك محاولتان من العرب لفك الحصار عن المدينة ، وتم افشالهما بل ومهاجمة المرتفعات الطينية الحاكمة والسيطرة عليها من قبل قواتنا ، وتدريجيا تم تضييق الحصار حتى تم إحتلال قواعد السور فضلاً عن مسك بوابات الدخول إلى المدينة ، وقد أبدى البريطانيون إحترامهم إلى علماء الدين وطلاب الحوزة الدينية إذ كان من الضروري في حال الاشتباك توفير الحماية لهم ، وكان السكان الموالون للعلماء مصرين للنأي بأنفسهم ومدينتهم المقدسة عن هذه الاحداث ، فإستمر الحصار حتى تم تسليم المتورطين في قتل الكابتن مارشال في يوم ١٣ نيسان ومن ثم تم رفع الحصار عن المدينة ، وتم جلب المحرضين على الاغتيال والذين قاموا بالعملية أمام محكمة عسكرية لمحاكمتهم [٥٠]، وأصدرت المحكمة قرارها بإدانة ١١ منهم بالإعدام ونفذ بهم، ونفي سبعة آخرين فضلاً عن إبعاد آخرين من غير المرغوب فيهم إلى خارج البلاد ، إن الصرامة التي تعامل بها البريطانيون في أثناء حصار مدينة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النجف الأشرف ، والتعامل مع اولئك السكان الذين التزموا بالقانون ، والحذر الدقيق الذي إتخذ لتجنب الضرر برجال الدين والأماكن المقدسة خلقت في الغالب إنطباعاً جيداً لدى القبائل المحيطة بالمدينة كلها، وأسهمت بدرجة ليست قليلة في إقامة علاقات ودية مع تلك القبائل في مناطق الشامية والرميثية والشطرة[٥١].

وفي اليوم الذي تم فيه تنفيذ الحكم بالمنتفضين ، عقد إجتماع في بيت السيد عباس الرفيعي كليدار النجف الأشرف حضره مجموعة من رجال الدين والمواطنين وشيوخ المحلات[٥٢] قدموا فيه إلى الحاكم السياسي سيف شرف ، وبعد عشرة ايام قام القائد العام الفريق السيد دبليو آر مارشال (W. R. Marshall) بزيارة رسمية إلى المدينة ، وذبحت له الذبائح عند دخوله من بابها بصورة لم يسبق لها مثيل كزيارة ناصر الدين شاه اليها سابقاً سنة ١٨٧٠م [٥٣] ، وجرى له إستقبال في بيت الكليدار حضره العلماء والوجهاء والشيوخ، وفي الخطاب الذي القاه في هذه المناسبة أوعز القائد العام إلى الحاكم السياسي لتأسيس بلدية لإدارة شؤون المدينة ووعد أن ينال تحسين تجهيز المياه الصالحة للشرب إهتماماً مباشراً [٥٤]، ومما لاشك فيه ، انتهى ما كان يعد أدق موقف حدث للبريطانيين منذ إحتلال بغداد بهذا الشكل [٥٥]، وقد أقرّ الجميع في العراق أن البريطانيين خرجوا من المحنة بأقل الخسائر، وذلك يعود إلى الطريقة التي عالجت به السلطات العسكرية المشكلة من جهة، ووكيل الحاكم المدني العام ، الكولونيل ولسن[٥٦].

بيد أن ما حدث في مدينة النجف الأشرف بعد ساعات من نفيذ حكم الإعدام بحق المنتفضين يعد من الغرابة في المكان والزمان ، وبحضور الضباط البريطانيين وكيل الحاكم المدني الكولونيل ولسن مع الكابتن بلفور حاكم الشامية ، وجميع حكام وضباط وموظفي الكوفة وأبي صخير[٥٧] ومندوبي جميع مشايخ وعلماء وتجار القبائل والبلدان المجاورة ، وقد وصفت جريدة العرب البغدادية بأنها (حفلة تاريخية في النجف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأشرف)، في بيت عباس الرفيعي كليدار الروضة الحيدرية ، وكان ممن إستقبلهم خارج المدينة السيد هادي نقيب الإشراف ، والسيد عباس الكليدار ، وكان في انتظارهم في محل الحفلة الشيخ آغا محمود الهندي مندوب السيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ محمد جواد صاحب الجواهر ، وكان في إنتظارهم جميع علماء والتجار وشيوخ القبائل في النجف والمدن المجاورة ، وقد قلد الحاضرون الكابتن بلفور سيفاً من الذهب[٥٨] علامة للنصر الذي أحرزته بريطانيا في كل الميادين[٥٩].

عانت التسوية النهائية في النجف الأشرف تأخيرا آخر، ولاسيمّا بعد أن تبين وجود إتصالات بين العثمانيين وأطراف داخل مدينة النجف الأشرف، ولاسيمّا بعد أن استولت الفرقة الخامسة عشر البريطانية في شهر آذار على هيت وعنة ، وقع بأيدي البريطانيين ضابط الارتباط الالماني هناك ومعه جميع أوراقه[٦٠] ، وقد دلت هذه الوثائق على وجود جماعة إسلامية تسمى (جمعية النهضة الاسلامية) [٦١] ، وهدفها الصريح إتخاذ النجف مركزاً للتحريض الديني بين العشائر، وكان مائة من رجال الدين او اكثر مشتركين فيها ، ولكن لم تكن تضم أناساً ذوي أهمية من الدرجة الأولى، ورئيسها (السيد محمد بحر العلوم) أحد أبناء السادة من عائلة بحر العلوم الذي كان نشطاً في الدعوة إلى الجهاد إلى حين سقوط بغداد ، كانت الخطة تقوم على أنه في حال إتخاذ الحكومة البريطانية التدابير الفعالة ضد المدينة المقدسة ، فتكون تلك الإجراءات مادة صالحة للدعاية العثمانية -الالمانية[٦٢] في المستقبل، وعلم البريطانيون بوجود خطة لقتل الضباط السياسيين الاربعة في الفرات الأوسط ، ولم يتأكد البريطانيون حول إشتراك ضابط الارتباط العثماني ، وكان الاحتمال بحدوث الانتفاضة في النجف قبل أوانها[٦٣] .

لقد وصف قائد القوات البريطانية في العراق في برقيته المرسلة بتاريخ ١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٨، إلى حكومة الهند أن وكالات الالمان كانت وراء عملية الاغتيال إذ قال :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

" بين صفوف سكَّان مدينة النجف الأشرف، كان يتم العمل على تنظيم مؤامرة، وذلك بتمويلٍ من الأموال الالمانية ، تعود جذور هذه المؤامرة إلى مدينة النجف، وقد تمدَّدت فروعها في كلِّ اتجاهٍ من منطقة وادي الفرات " [٦٤].

كانت القبائل المنتشرة على طول نهر الفرات قد أظهرت دعمها للانتفاضة في النجف الأشرف[٦٥] ، ويوجد إعتراض تجاه تنفيذ عمليات العسكرية في المدينة ، وفي حالاً أُرجئ تنفيذ العملية سيكون له آثار سيئة في منطقة الفرات ، ومن ثمَّ يكون لها تأثير في الوضع السياسي والعسكري فيها [٦٦].

كان البريطانيون يعتقدون أن من نتائج القضاء على الانتفاضة نتيجتين أحدهما سياسية والاخرى إجتماعية، فالعقاب الشديد الذي حل بالثوار جعل النجفيين يخشون الحكومة بعد ذلك ، فقد كان النجفيون أقل معارضة في الإستفتاء لسنة ١٩١٨ من أقرانهم في كربلاء والكاظمية وبغداد ، ولم ينضموا إلى ثورة العشرين إلا بعدما عمت معظم مناطق الفرات الاوسط[٦٧] ، أما من الناحية الإجتماعية فان العقاب الشديد كسر عزائم النجفيين ، وحينما قاموا بالانتفاضة كانوا يظنون أنها ستنتهي بالفوز على منوال ما إنتهت حركة العصيان التي قاموا بها ضد العثمانيين ، وقد علق ويلسون على تنفيذ حكم الإعدام بالأحد عشر رجلاً من قادة الانتفاضة ما نصه : "ان تنفيذ حكم الإعدام كان له تأثير عميق في انحاء العراق ، وخاصة بين العشائر ، وقد وصلتني من تعبيرات الامتنان والارتياح لما حصل اكثر مما وصلني قبلئذ من طلبات الرأفة ، وكان التأثير في النجف الأشرف بوجه عام طيباً ، لأن قوة الجماعتين المتنافستين في البلدة – الزقرت والشمرت – قد انكسرت ، ولن تبقى النجف بعد هذا مصدر للقلق الجدي لدى حكومة البلاد"[٦٨].

يرى الباحث أن السير بيرسي كوكس في كلامه حول الأثر الذي تركه الإعدام في أنحاء العراق مبالغ فيه، إذ كانت ردة الفعل حول عملية الإعدام في الاوساط العراقية قد أدت إلى تغلغل الحقد على البريطانيين ،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولاسيمّا في منطقة الفرات الاوسط الذين رأوا أن البريطانيين قد خانوا عهودهم للعرب ، وقد كان من الأسباب التي دفعت العراقيين للثورة سنة ١٩٢٠ [٦٩].

كان من نتائج إنتفاضة النجف الأشرف التي قام بها سكان المدينة ولم تلقَ الدعم إلاّ القليل ، فهي تختلف عن حركة الجهاد التي تميزت بإشتراك كافة الفئات فيها ، فلم يستسغ المنتفضون الحكم البريطاني ولاسيمّا وأنهم ألفوا الحرية طيلة مدة الإحتلال بعد طرد العثمانيين من النجف ، وكانت قد خطط لها من قبل جمعية النهضة الاسلامية ، ولم يكن هناك من دعم للانتفاضة من الخارج سوى مع بعض الاطراف ، وتركت النجف تصارع الانجليز لوحدها ولو قدر لها الانتصار لكانت في مصلحة العثمانيين الذين كانت أبصارهم ترنو إلى نتائج الانتفاضة، واستغل البريطانيون الانتفاضة وعمدوا إلى تحجيم دور المرجعية الدينية ، لان الفتاوى التي أصدرتها في أثناء الغزو قد أذاقتهم الهزائم في العراق ، فكانت فرصة للبريطانيين لفرض سيطرتهم ليس على النجف وحسب بل على مناطق الفرات الاوسط ، وفي الوقت نفسه أظهرت الانتفاضة السياسة الحقيقية للبريطانيين تجاه العراقيين بدون تمييز سواء كانت المدينة مقدسة أو لا ، وعد القضاء على الانتفاضة إنجاز حققه البريطانيين يضاف إلى سجل الانتصارات في العراق وكان قد إعتبروه أصعب موقف يمر بالبريطانيين بعد إحتلال بغداد[٧٠].

الخاتمة والاستنتاجات

١- كان من الاسباب التي أدت الى الانتفاضة في مدينة النجف الاشرف هو ان النجفيين كانوا اسبق مدن العراق باستشعار الخطر الذي يشكله الاحتلال البريطاني في العراق ، فقد عملوا على تشكيل جمعية النهضة الاسلامية التي عملت على بيان مساوئ الاحتلال في العراق والتحذير من الخطر الذي يمثله.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢- مثلت حادثة مقتل الكابتن مارشال في مدينة النجف الفرصة التي كان ينتظرها البريطانيين لاحكام السيطرة على المدينة والتخلص من الخطر الذي تشكله على الوجود البريطاني في العراق عن طريق التأثير على المدن الاخرى.

٣- فرض البريطانيون الحصار على النجف بغية القضاء على الانتفاضة ، وكانت تهف الى امرين الاول القضاء على الانتفاضة ، والثاني جعل النجف عبرة لباقي مدن العراق حتى لا تتجرأ اي من المدن الاخرى الانتفاضة ضد الاحتلال البريطاني.

٤- بالرغم من القسوة في التعامل مع المنتفضين في النجف في اثناء الحصار الا ان البريطانيين قد سعوا الى الاتصال بالنجف لاهميتها ، اذ لا يمكن لبريطانيا ان ترسم مستقبل العراق من دون مدينة النجف الاشرف.

٥- كانت بريطانيا حذرة في تعاملها مع مدينة النجف الاشرف في اثناء الحصار والسبب يعود الى وجود الامام علي (عليه السلام) والمرجعية الدينية فيها ممثلة بالمرجع السيد محمد كاظم اليزدي ، والخشية من بلاد فارس الي كان ترتبط ارتباط وثيق بالنجف ، وان أي مساس بهما يسبب هياج ليس في العراق وحسب وانما في بلاد فارس والمناطق الخاضعة للسيطرة البريطانية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

(١) أرسلت الحكومة البريطانية حميد خان وكيلاً عنها إلى مدينة النجف الاشرف ، وقد بدأت تنتقل إلى مرحلة تعيين وكلاء حكوميين مع أجهزة إدارية وبوليسية ومالية . ينظر : ١) وميض جمال عمر نظمي ، ثورة العشرين الجذور السياسية والفكرية والإجتماعية للحركة القومية العربية (الإستقلالية) في العراق ، ط٣، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٦) ، ص٣٤٣.

(٢) جيرارد افيلين ليتشمان (١٨٨٠- ١٩٢٠): ولد في ٢٧ تموز في مدينة غلدفورد ، أكمل تعليمه في مدرسة خاصة في برايتون ، ودخل كلية ساندهرست العسكرية ، وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ وهو في التاسعة عشرة من عمره ، عين في الفوج الاول في كتيبة ساسكس في جزيرة مالطة ، وفي سنة ١٩٠٠ تلقى أمراً بالتوجه إلى جنوب أفريقيا ، وبعد انتهاء حرب البوير إنتقلت كتيبته إلى الهند ، وفي سنة ١٩٠٥ بدأ رحلة في التبت والتي إستمرت من ١٠ حزيران إلى ١٦ تموز ، وكان ضمن أول بعثة رئيسية في جنوب شبه الجزيرة العربية في عام ١٩٠٩، وتمكن في ديسمبر/ كانون الاول ١٩١٥ وبأمر من طاوزند بانقاذ وحدة الفرسان البريطانية للهروب والتوجه نحو الجنوب ، بعد الحرب، عين الحاكم العسكري للموصل ، وقد إغتاله الشيخ ضاري بن محمود وهو قرب الفلوجة في ١٢ أغسطس / آب ١٩٢٠. للتفاصيل ينظر : الرائد . ن. براي ، مغامرات لجمن في العراق والجزيرة العربية ١٩٠٨- ١٩٢٠، ترجمة وتعليق : طه سليم التكريتي ، (بغداد : دار واسط ، ١٩٩٠) .

(٣)العراق في سجلات الوثائق البريطانية ، المصدر السابق ، ج١، ص٦٦٢ ، اخبار العشائر والأوضاع في النجف ١٩١٥-١٩١٨، رسالة من وكيل الوزير ، حكومة الهند إلى السر هنري دوبس ، كويتا في ٢٣ نيسان ١٩١٨ ومعها عرض حول الإضطرابات في النجف ، تقرير غير مؤرخ وبعنوان " مسألة النجف " كما رواها نائب القنصل الايراني العام في بغداد في ١٦ شعبان ١٣٣٦ هـ (١٩١٨) ،(خ . ب .٣٧١/ ٣٤٠٣) ، الشؤون العامة في النجف .

(٤)المصدر نفسه .

(٥)دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٦)

Telegram, No.714, January 21,Walker's column, Kufa, 18th Division, sent to the military column, heading to the 16th Division, GHQ Aviation General Command Department, General Staff Operations Room. Sent to: Civil Commissioner, Major General, Chief of the General Staff, p26.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٦) للتفاصيل ينظر : على الوردي ، لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، (بيروت : دار الراشد، ٢٠٠٥) ، ج٥ ، القسم الثاني ، ص٢٥٩-٢٦٠ ؛ كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية ، (قم : ذوي القربى ، ٢٠٠٦)، ص٢٨٧-٢٨٨.

(٧)منذر جواد مرزة ، النجف رأس ثورة العشرين ، (النجف الاشرف : مطبعة المواهب ، د. ت) ، ص٢٣.

(٨) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٥)

Telegram , No. 0/1791/1, January 16, 1918, 18 ,Expeditionary Forces in Mesopotamia, General, Headquarters, To: G.O.C., secret, 18th Division, Major-General, Chief of the General Staff, Chief of the General Staff, Civil Commissar,,p17.

(٩) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٥)

Telegram, to HQs G.H.Q., No. G.B./57, Dated January 12, 1918, 18t ,HQs, Expeditionary Forces in Mesopotamia, Priority ,Division, Civil Commissioner, Major General G.B., to Chief General Staff , p33.

(١٠) (دار الكتب والوثائق ، الملف رقم ٦)

Telegram, No: 695, 22nd January 1918, From: Cox, Baghdad ,To: Foreign, Dalhi, repeated Minister, Tehran and S. of S. for London, Addressed to the Foreign Office, forwarded to the Minister and Secretary of State,p29.

العراق في سجلات الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩٦٦، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٤٠ ، مقتبس من التقرير الذي اعدته المس جيرترود بيل وبإشراف الحاكم المدني في بغداد (خ . ب . ٣٨١ أخبار / ٥٠٨١)، الفصل الثالث ، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد.

(١١) جرى تسليم الغرامة بعد أن زار بعض رؤساء النجف الكابتن بلفور في مقره بالكوفة في ١٤ كانون الثاني ١٩١٨ بعد أن جمعها رؤساء النجف من الناس ، وكان مقدار الغرامة خمسون ألف ربية أوخمسمئة بندقية ، وتسليم عطية أبو كلل والحاج سعد إلى السلطة ، وقد وضعت الحكومة يدها على جميع أملاك الحاج عطية ومنها خانه الذي إتخذته داراً للحكومة ، وبعد إعتذارهم طلب اليهم العودة إلى النجف والمحافظة على الامن كأن شيئاً لم يحدث. ينظر : ٩) حسن الاسدي ، ثورة النجف على الانكليز او الشرارة الأولى لثورة العشرين ، (بغداد: دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥) ، ص٢٢٥-٢٢٦؛ كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية، المصدر السابق ، ص٣٠٥.

(١٢)دار الكتب والوثائق ، الملف رقم٧)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Telegram, No. 11, Dated 31 January, Received 31 January 1918, From: Political, Najaf at Kufa, To: Leachman, Kerbela, Repeated to Political Kerbela, Hillah, Samawah, Kufa, Museyib and Baghdad, p18.

(١٣)العراق في سجلات الوثائق البريطانية ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٤٠، مقتبس من التقرير الذي اعدته المس جيرترود بيل وبإشراف الحاكم المدني في بغداد (خ . ب . ٣٨١ أخبار / ٥٠٨١) ، الفصل الثالث ، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد

(١٤)عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، ط٣ ، (د. م: مطبعة العرفان ، ١٩٨٠)، ص ١٩.

(١٥) أرسل السير بيرسي كوكس النقيب مارشال إلى النجف في الاول من شباط ١٩١٨ ، ليكون مساعداً للنقيب بلفور . ينظر : سر ارنلد تي. ويلسون ، بلاد مابين النهرين بين ولاءين ، ترجمة : فؤاد جميل ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٢) ، ج٢ ، ص٢٩٢.

(١٦) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٦)

Telegram , No. 765 No. , on January 24, 1918 ,sent to the command of the 18th Division, forwarded to Balfour, The Political Officer in Baghdad, to: Leachman in Karbala, and forwarded to the Political Officer in Karbala,p39.

(١٧)العراق في سجلات الوثائق البريطانية ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٤٠، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد.

(١٨) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٦)

Telegram (Priority), No. 585,January 28, 1918, From: Civil Commissioner, Basrah, to: Political, Baghdad, Sent and Received , Civil Commissioner,p40.

(١٩) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم٦)

Telegram (Priority), No. 585,January 28, 1918, From: Civil Commissioner, Basrah, to: Political ,Baghdad, Sent and Received, Civil Commissioner,p40.

(٢٠) كان السير بيرسي كوكس يتعامل بحذر مع مدينة النجف الاشرف فقد وصفها بأنها **" قذى في عين السياسة البريطانية"**. ينظر : عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ط٣ ، (قم : مؤسسة المحبين ، ١٩٧١)، ص٧٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢١)سعى البريطانيون إلى اخراج السيد محمد كاظم اليزدي من مدينة النجف الاشرف بعد فرضهم الحصار عليها، والسبب في ذلك يعود إلى الاثار السياسية المترتبة على بقائه ، في حال دخول البريطانيين اليها ، وقلق العرب في كل مكان حيال تواجد المجتهد الاكبر فيها. ينظر : (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٩٤٧

Telegram, No.: 3182, dated: 4-10-(1918From: Political Baghdad, To: Political Kufa ,p12.

(٢٢) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم٦)

Telegram (Priority), No. 585,January 28, 1918, From: Civil Commissioner, Basrah, to: ,p40.

(٢٣) لم يكن موقف المرجع الديني السيد محمد كاظم اليزدي إزاء انتفاضة النجف الاشرف سنة ١٩١٨ محايداً أو إلى جانب البريطانيين ، بل سعى جهده لانهاء الازمة حتى لا تراق الدماء في المدينة المقدسة ولا يستغل البريطانيين تلك الاحداث للسيطرة على المدينة ، وأن ما قام به الحاج نجم البقال وجماعته في قتل الكابتن مارشال كان قراراً مرتجلاً مكن بريطانيا من تثبيت نفوذها وإتخاذ الاحداث ذريعة للسيطرة المباشرة على النجف وباقي مدن الفرات . ينظر : ٧) محمد حسين علي الصغير ، قادة الفكر الديني والسياسي في النجف الأشرف ، (بيروت : مؤسسة البلاغ ، ٢٠٠٩) ، ص٢٦٧-٢٦٨.

(٢٤)العراق في سجلات الوثائق البريطانية، المصدر السابق ، ج١، ص٥٤١ ، مقتبس من التقرير الذي اعدته المس جيرترود بيل وبإشراف الحاكم المدني في بغداد (خ . ب . ٣٨١ أخبار / ٥٠٨١) ، الفصل الثالث ، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد.

(25)IOR: L/P.S/10/667,War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D", Telegram , No. 24287, Telegram P, No. 2797, March 26, 1918, Supplement 564 , From: The Political Resident in the Persian Gulf, Baghdad, To: The Secretary to the Government of India in Foreign and Political Department, Simla.

(26) War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D", Telegram, P X7359, dated 20 March 1918, From: The General Officer Commanding, Force (D), Baghdad, To: The Chief of the General Staff, Delhi, (sent back to the Minister of War, and to the Commander-in-Chief of the Egyptian Expeditionary Force), OP. Cit. , p235.

(٢٧) وجهت بريطانيا اتهاماً إلى الالمان والدولة العثمانية بأنهم من كانوا وراء عملية إغتيال الكابتن مارشال في النجف الاشرف عن طريق التخطيط والدعم المالي لمساعدة منفذي عملية الاغتيال . للتفاصيل ينظر : ٣) المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة : جعفر الخياط ، (بيروت : دار الكشاف، ١٩٤٩)، ص١٢٥؛

IOR/L/MIL/17/15/66/4, History of the Great War on the Basis of Official Documents. The Campaign in Mesopotamia 1914-1918, of an Official Government Bulletin compiled at the

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

request of the Government of India ,DATE 1927, JANUARY-MARCH 1918, Dunsterville Expedition and Khan Bagdadi Action Murder of a British Political Officer at Najaf, 19 March: Punitive Measures - C.I.G.S, Najaf's conspiracy, Volume IV, p4.

(٢٨) لم تكن إنتفاضة النجف الاشرف بسبب التحريض العثماني وانما الرغبة في الإستقلال ، إذ كان الاتفاق الذي حصل بعد إتصال جمعية النهضة الاسلامية بالجيش العثماني الذي كان ما يزال يقاتل البريطانيين في أطراف الفرات الاعلى بلواء الرمادي وفقاً لشروط ومبادئ تتضمن إستقلال العراق ، إذا ما كتب النصر لهذه الانتفاضة ، ومن هنا حاول العثمانيين إستغلال التحرك النجفي ، لانهم يعلمون مدى تأثير مدينة النجف الاشرف على باقي مدن العراق وخاصة في الوسط والجنوب وانصياع العشائر لها ، فأرادوا الاستفادة من هذا التحرك لتخفيف الضغط العسكري عليهم والسيطرة على العراق بعد إخراج البريطانيين منه ، لذا قرر العثمانيون أن يستعجلوا النجفيين ببدء الانتفاضة ليضربوا مؤخرة الجيش البريطاني الذي يطاردهم في شمال العراق ، وقد إتفقوا مع عباس إبن الحاج نجم ليخبر أباه بأن العثمانيين قد حددوا اليوم الذي يرسلون الاسلحة والمحاربين ، وكان السبب في الاتصال بالعثمانيين بعد أن يئس الشيخ عبد الكريم الجزائري من إستنفار العشائر المحيطة بالنجف. للتفاصيل ينظر : عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، المصدر السابق ، ص٢٨-٢٩ ، ١٢٨ ؛ حسن الاسدي ، المصر السابق، ص٢٥٠-٢٥١.

(29) War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D", Telegram P, No. 2794,28 March 1918,Supplement 565,Number: 44و From: The Political Resident in The Persian Gulf, Baghdad, to: Tehran, OP. Cit. , p386.

(٣٠)العراق في سجلات الوثائق البريطانية ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٧٦ ، الرقم : O- 1907-1، بتاريخ ١ تشرين الاول ١٩١٨ (سري) ، من : الفريق W.R.Marshall قائد قوات الحملة في بلاد مابين النهرين ، إلى : رئاسة الاركان العامة ، مقرات الجيش ، الهند ، (نسخة منه إلى الوزير ، وزارة الحرب٩١٦/١٠٦).

(٣١)محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠ ، (د. م : دار البيان ، د.ت)، ص٢٩؛ عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، ص٣٥-٣٧.

(٣٢) رد القائد العام للجيش البريطاني في العراق مارشال على رسائل العلماء في النجف الاشرف في ٣٠ آذار ١٩١٨ برفع الحصار والعفو عن النجفيين ، وتعهد بعدم المساس بالعلماء والسكان الابرياء إلا أنه طالب بتنفيذ الشروط التي وضعت على المدينة. ينظر : ١١) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، (بيروت : دار المؤرخ العربي ، ٢٠٠٩)، ج٢، ص٥٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٣٣)دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٦ ,
Telegram (priority), No. 1, Sent and Received January 27, 1918, from: Marshall, Delegated Political Officer, Najaf, to: Political Baghdad, and forwarded to the 18th Division , COPIES TO: Chief of the General Staff, General Headquarters C.G.S., G.H.Q. Civil Commissioner, P45.

(٣٤) عبد الاله توفيق الفكيكي ، البدايات الخاطئة قراءة جديدة في تاريخ العراق السياسي الحديث ، (بيروت : دار المحجة البيضاء ، ٢٠١١) ، ص١٤٧.

(٣٥) كان ممن حضر الإجتماع شيخ الشريعة الاصفهاني وعلماء آخرين ، وأعيان البلد ووجهائها في مدرسة الطباطبائي ، وقد حضر الإجتماع الحاج سعد وكاظم صبي سعياً لانهاء الازمة ، فقرر المجتمعون أن يتوقف النجفيون عن القتال ساعة لكي يذهب وفد من العلماء إلى دار الحكومة لايجاد حل لوقف القتال، ولكن بعد خروج الحاج سعد وكاظم صبي أعلنا عدم موافقتهما ، وكان رد بلفور للوفد أن يدفع أهالي محلتي المشراق والبراق ٥٠ بندقية او ما يعادلها نقداً وخمسين ألف روبية ، وتسليم الاشخاص المئة الذين ستحدد أسمائهم فيما بعد إلى الحكومة بوصفهم أسرى حرب ، وفي حال عدم تنفيذ الشروط ستقوم الحكومة بمحاصرة مدينة النجف ، وكان المجتمعون قد ردوا على بلفور بوجود ٥٠- ٦٠ الف نسمة ، وفيهم من الغرباء الرعايا الاجانب التابعين إلى بريطانيا ، والضعفاء من النساء والاطفال ، لأن للنجف أهمية دينية ، وان هؤلاء الاشخاص مستميتون ، إلا أن بلفور ذكر بأن هذه أوامر عسكرية بريطانية ، ولكن المجتمعون طلبوا من بلفور نقل هذا الكلام إلى القائد العام واخبارهم بالرد. للتفاصيل ينظر : محمد أمين الامامي الخوئي ، مذكرات شاهد عيان عن ثورة النجف ١٩١٨ ، ترجمة : بشرى ضياء مشكور ، (بيروت : دار المؤرخ العربي ، ٢٠٠٩) ، ص٧٣-٨٧.

(٣٦) للتفاصيل حول الاسماء التي قدمها البريطانيين للمحاكمة والنفي كانت القائمة الاولى تحتوي (٢٥) اسماً ، بينما كانت القائمة التي طلب البريطانيون نفيهم كأسرى حرب تحتوي (١٠٢) إسماً . ينظر : حسن الاسدي، المصدر السابق ، ص٣٠٨-٣١٠.

(٣٧) اخلاص لفتة حريز ، (شيخ الشريعة الاصفهاني ومواقفه السياسية حتى عام ١٩٢١) ، مجلة آداب المستنصرية، المجلد ٢٠١٠، العدد ٥٣ ،(٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٠، ص١٠.

(٣٨)دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٦,
Telegram, No: 695 Posted 22nd January 1918 ,from: Cox, Bagdad, to: Foreign Affairs, Delhi, Refined Minister, Teheran & S. London, Addressed to the Foreign Office, Sent to the Minister and Secretary of State , P29.

(٣٩) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٦)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

Telegram, (priority), No. 599,dated January 19, 1918, from the Civil Commissioner in Baghdad, C.C. Baghdad, to: Political, Kufa via Kifil (repeated), Via Kifil, repeated Commander-in-Chief of Division 18, Hilla. G.O.C. 18th Division, Hillah, to Civil Commissioner C.C., P1.

(٤٠) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٤٥٣)

Telegram, Confidential, No: A/1331, Ministry of Home Affairs, To: Bagdad, August 30, 1922, From the Minister to His Excellency the High Commissioner in Iraq, Baghdad, The secretary to his Excellency the High Commissioner for Iraq, Baghdad For Advisor to the Ministry of Interior, PP62-63.

(41) Ibid.

(٤٢) كانت النجف أثناء الانتفاضة على إتصال مع العشائر المحيطة بها من اعضاء جمعية النهضة الاسلامية يطلبون منهم العون العسكري ، وقد أخبرهم مرزوك العواد الذي استطلع القوة العسكرية البريطانية أثناء تواجده في الكوفة ، بأن القوة العسكرية الموجودة حول النجف وفي معسكر الكوفة لا يمكن مواجهتها من قبل العشائر لضخامة عددها وما لديها من أسلحة متنوعة ، وأن أي محاولة من العشائر تصبح المسوغ الذي كان ينتظره البريطانيون لإحتلال مدن الفرات عسكرياً . ينظر : مذكرات السيد محسن أبو طبيخ ١٩١٠-١٩٦٠،خمسون عاماً من تاريخ العراق السياسي الحديث ، جمع وحقيق : جميل محسن أبو طبيخ ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠١) ، ص٦٣.

(٤٣)غيرترود بيل (١٨٦٨- ١٩٢٦) : باحثة ومستكشفة وعالمة آثار بريطانية ، ولدت في قرية واشنطن شمال انجلترا ، وهي تنتمي إلى واحدة من أغنى الاسر واعرقها ثقافة ، وكانت قد تأثرت بزوجة والدها الآنسة فلورنس فقد كانت تخاطبها بـ **" أمي العزيزة "**، وكان لثروة أبيها وعلاقاه الدبلوماسية لزوجه فلورنس أن يضمنا لها بيئة مبكرة من الحياة الإجتماعية والثقافية المرموقة ، ابد إهتماماً بالرحلات بعد ان انهت دراستها الجامعية، وفي سنة ١٨٩٢ توجهت إلى مناطق الشرق فزارت ايران والدولة العثمانية واليونان والصين واليابان ، وتوجهت عام ١٩١٣ إلى الجزيرة العربية ، وكان لها دور في العراق الذي جاءته سنة ١٩١٤، وتولت منصب السكرتير الشرقي للمعتمد البريطاني سنة ١٩٢٠ ، توفية في الثاني عشر من تموز ١٩٢٦. للتفاصيل ينظر : علي صدام صحن الساعدي ، (المس بيل ونشاطها الإجتماعي في بغداد ١٩١٧-١٩٢٦، مجلة الناصرية للدراسات العربية والدولية)، العدد ٤٢، حزيران ٢٠١٣.

(٤٤)على الرغم من عدم وصول مساعدة من العثمانيين إلى النجف ، الا أن الانتفاضة كانت تحقق لهم هدفين الاول : الانتقام من مدينة النجف الاشرف لانها قد بدأت التمرد والخروج عن السيطرة العثمانية، أثناء عملية الغزو البريطاني وتحديداً بعد معركة الشعيبة ، أما الثاني فهو اثارة الإضطرابات في المدينة وبالتالي تأثيرها على باقي مدن العراق وهو الامر الذي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يساعد العثمانيين في التصدي للغزو وتحرك العشائر من جديد ووقوفها إلى جانبهم كما حدث في حركة الجهاد في التصدي للغزو البريطاني. للتفاصيل ينظر : حسن الاسدي ، المصدر السابق ، ص٣٥٢-٣٦٢.

(٤٥)تم إعادة المياه إلى المدينة في يوم ١١ نيسان إحتراماً إلى طلب من إثنين من مجتهدي المدينة المعروفين أرسلوا إلى بغداد من قبل محمد كاظم اليزدي بدعوى أن قطع المياه يسبب عناء كبيرا للعلماء والفقراء ولايسبب أذى إلى الذين يملكون آبار المياه . ينظر : العراق في سجلات الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩٦٦، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦٦٠، اخبار العشائر والأوضاع في النجف ١٩١٥-١٩١٨، رسالة من وكيل الوزير ، حكومة الهند إلى السر هنري دوبس ، كويتا في ٢٣ نيسان ١٩١٨ ومعها عرض حول الإضطرابات في النجف ، تقرير غير مؤرخ وبعنوان " مسألة النجف " كما رواها نائب القنصل الايراني العام في بغداد في ١٦ شعبان ١٣٣٦ هـ (١٩١٨) ،(خ . ب .٣٧١/ ٣٤٠٣)٣، الشؤون العامة في النجف ؛ المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، المصدر لسابق ، ص١٢٥.

(٤٦) حاول المرجع السيد محمد كاظم اليزدي الحفاظ على حياة المنتفضين والحيلولة دون تعرضهم لانتقام البريطانيين ، وقد سعى لإقناعهم بإصدار العفو عن كل الذين اشتركوا في الانتفاضة . ينظر : كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية، المصدر السابق، ص٣٣٥.

(٤٧) رفض المرجع السيد محمد كظم اليزدي طلب البريطانيين له بمغادرة النجف، بعد أن شددوا الحصار عليها، الا انه انتقل إلى الكوفة بعد رفع الحصار عن المدينة ، وخرج ايضا المرجع الديني فتح الله شيخ الشريعة الاصفهاني ، وتم تعيين أغا تقي النواب معاون للحاكم السياسي بدل من حميد خان وكان ذلك يوم الاحد في ١٢ مايس ١٩١٨. ينظر : عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ،المصدر السابق ، ص١٠٦-١٠٧؛ كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية ، المصدر السابق ، ص٤٢٣-٤٢٤؛ حسن الاسدي ، المصدر السابق ، ص٣٣٧.

(٤٨) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٢٥/٤٩)

Telegram, No. 3182 ,On 04/10/1918,Najaf M / Evacuation of some political employees1918, From: Political Baghdad,To: Political Kufa,P11.

(٤٩)العراق في سجلات الوثائق البريطانية ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٧٧ ، الرقم : 1-1907 -O، بتاريخ ١ تشرين الاول ١٩١٨ (سري) ، من : الفريق W.R.Marshall قائد قوات الحملة في بلاد مابين النهرين، إلى : رئاسة الاركان العامة.

(٥٠) كان السيد ابراهيم البهبهاني يتبوأ منصب أمين سر جمعية النهضة الاسلامية في مدينة النجف، وهو الذي دبَّرَ عملية اغتيال الموظف السياسي ،فحُكِمَ عليه بتهمة الخيانة في الحرب مع تسعة آخرين ممن حُكِمَ عليهم بالإعدام من جهة المحكمة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العسكرية، لكن تم التعليق على هذا الأمر بناءً على أسباب سياسية من قِبَل القائد العام فيما يخصُّ قضيته ، فتم الحُكِمَ عليه بالنفي هو وشخص آخر بالنفي لكونهما غير مرغوبٍ بهما.
(دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٤٥/٤٩

Telegram, Telegram, No.: 10054,Dated:(November 20, 1918,Visit of the Political Officials to the Cities of Najaf and Karbala, 974, 3/6/1918. و From: Political, Baghdad, To: Restis Bombay,P44.

(٥١)العراق في سجلات الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩٦٦، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٤٠ ، مقتبس من التقرير الذي اعدته المس جيرترود بيل وبإشراف الحاكم المدني في بغداد (خ . ب . ٣٨١ أخبار / ٥٠٨١)، الفصل الثالث ، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد.

(٥٢) حضر الإجتماع كل من المجتهد الشيخ محمود الاغا الهندي ، والشيخ محمد الجواهري وغيرهم من العلماء، ومن الإشراف وخدام الروضة الحيدرية ، نقيب الإشراف السيد هادي النقيب ، والسيد عباس الكليدار ، وتترجم فيما بعد ، تلاه الاغا محمود والذي بدوره سيقدم العلماء إلى القائد العام ، والشيوخ في مدينة الكوفة، ومنطقة ابو صخير ، وبعد الانتهاء من الزيارة رافق موكب القائد العام البريطاني كل من الكليدار ونقيب الإشراف إلى بوابة المدينة. للتفاصيل ينظر: كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ج٢، ص١٢١-١٢٦؛ عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال، المصدر السابق ، ص٩٠-٩٢.

(٥٣) للتفاصيل حول زيارة ناصر الدين شاه إلى العراق ينظر : ٦) ج. ج . لوريمر ، دليل الخليج القسم التاريخي ، (الدوحة: علي بن علي ، د.ت)، ج٤، ص٢٠٨٧-٢٠٩٥.

(٥٤) ينظر: كامل سلمان الجبوري ، المواقف المشتركة لعلماء العراق وإيران ضد الغزو الاجنبي للبلاد الاسلامية ١٩٠٥-١٩٢٠ دراسة تاريخية وثائقية ، (قم : مجمع الذخائر الاسلامية ، ٢٠١٥) ، ج١، ص٣٠٩.

(٥٥) المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ص١٢٧.

(٥٦)العراق في سجلات الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩٦٦، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٤١ ، مقتبس من التقرير الذي اعدته المس جيرترود بيل وبإشراف الحاكم المدني في بغداد (خ . ب . ٣٨١ أخبار / ٥٠٨١)، الفصل الثالث ، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد.

(٥٧) كان ممن حضر الكابتن بروثورو حاكم أبي صخير ، والكابتن كرين هاوس حاكم النجف ، والكابتن فيشر حاكم الكوفة ، وقائد جنود النجف وجميع ضباطه وموظفي الحكومة الملكيين من جميع أنحاء قضاء الشامية. ينظر : كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٢١-١٢٦ ؛ كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية ، المصدر السابق ، ص٤٣٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥٨) كان ممن قلد بلفور سيف من الذهب علامة لنصر بريطانيا السيد هادي نقيب الإشراف ، والسيد عباس الكليدار ، والحاج محسن شلاش ، والسيد مهدي السيد سلمان ، والسيد محسن أبو طبيخ ، والشيخ علوان الحاج سعدون ، والشيخ عبادي ، واخذوا بيد الكابتن بلفور بعد ان اوقفوه في وسط الردهة وقلدوه سيفاً من ذهب علامة للنصر الذي أحرزته بريطانيا في جميع ميادينها . ينظر : كامل سلمان الجبوري ، المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران ضد الغزو الاجنبي للبلاد الاسلامية ١٩٠٥- ١٩٢٠ دراسة وثائقية ، المصدر السابق ، ج١، ص٣٠٥.

(٥٩) للتفاصيل ينظر : المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ص١٢٧-١٢٨؛ كامل سلمان الجبوري، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية ، المصدر السابق ، ص٤٣٥-٤٣٧؛ حسن الاسدي ، المصدر السابق ، ص٣٤٤-٣٤٦؛ كامل سلمان الجبوري ، المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران ضد الغزو الاجنبي للبلاد الاسلامية ١٩٠٥- ١٩٢٠ دراسة وثائقية ، المصدر السابق ، ج١، ص٣٠٣-٣٠٦.

(٦٠) عندما احتلت القوات البريطانية هيت في ٩ آذار ١٩١٨ ، وبعد تعقبها الفارين إلى مسافة ٧٣ ميلاً شمال عنة حيث تم أسرهم وكان من بينهم الضابط الالماني الوفد للعشائر يدعى (بروسير) ، وقد وجد معه رسائل من جمعية النهضة الاسلامية في تنفيذ الخطة لاغتيال كافة الحكام السياسيين في منطقة الفرات الاوسط . ينظر : كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج٢، ص٢٢٤ ؛ مذكرات السيد محسن أبو طبيخ ، المصدر السابق ، ص٦٥.

(٦١) جمعية النهضة الاسلامية : جمعية اسلامية سرية تأسست عام ١٩١٧ ، هدفها مقاومة الإحتلال الانجليزي، كانت برئاسة الشيخ محمد جواد الجزائري ، والسيد محمد بحر العوم نائباً له ، ومن أبرز أعضائها الشيخ محمد علي الدمشقي ، والسيد إبراهيم البهبهاني ، عباس الخليلي ، عبد الرزاق عدوة ،عباس علي الرماحي وغيرهم، وانضم اليها رؤساء النجف وزعماء القبائل ، وكان لها جناحان ، جناح عسكري وجناح سياسي ، عمل الجناح السياسي على التعريف بأفكار وتوجهات منهاج الجمعية ، أما الجناح العسكري فأخذ على عاتقه القيام بانتفاضة النجف الاشرف وقتل الكابتن مارشال يوم ١٩ آذار ١٩١٨. ينظر : أحمد بهاء عبد الرزاق ، جمعية النهضة الاسلامية الباكورة الاولى لثورة النجف عام ١٩١٨، مجلة دراسات تاريخية ، العدد ٤٧، (٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٨)، ص. ٢٥٣-٢٥٧. ؛ خليل جودة عبد الخفاجي ، جمعية النهضة الاسلامية التجربة الحزبية الاسلامية الاولى في العراق دراسة تحليلية ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، ٢٠٢٣ ، المجلد ، العدد ٧٣ ، ص ٣٧٠-٣٨٨.

(٦٢)كان الدعاة الالمان في البلاد الاسلامية ان الشعب الالماني إعتنق الاسلام ، وحتى القيصر نفسه ، وصار يعرف بين المسلمين باسم الحاج غليوم تارة ، و محمد وليم تارةً أخرى ، وكان الاثنين أحدهما يعلق آمالاً على الآخر ، فالألمان والعثمانيون كانوا يعلقون آملاً على دعوة الجهاد ، اذ كانوا يتوقعون أن يثيروا العرب في كل مكان ، لوجود المسلمين في الهند وفي مصر والسودان ، وروسيا ، وافريقيا ، أما العرب فكانوا يعتقدون أن المانيا لديها أسلحة سرية ومخترعات ستتفوق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بها على الحلفاء ومنها منطاد زبلين الذي استخدمته في قصف المدن ومنها مدينة لندن . للتفاصيل ينظر : علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٢٦-٢٩.

(٦٣) ذكر السيد محسن أبو طبيخ بأن الشباب المتحمس في جمعية النهضة الاسلامية كانوا مصرين على القيام بعمل آني حتى لو تطلب القيام به بمعزل عن بقية المناطق إسوة بانتفاضة النجف على العثمانيين ، فوقعوا مصيدة الاستفزاز والاستدراج البريطاني. ينظر : مذكرات السيد محسن أبو طبيخ ، المصدر السابق ، ص٦١-٦٢.

(64)History of the Great War on the Basis of Official Documents, Dunsterville Expedition and Khan Bagdadi Action Murder of a British Political Officer at Najaf, 19 March: Punitive Measures - C.I.G.S, Najaf's conspiracy,. VOLUME IV,OP. Cit. ,p137.

(٦٥) ذكرت المس بيل أن انتفاضة النجف كان من الممكن أن تكون خطيرة على البريطانيين ، لكنها أخفقت وأصبح جميع رؤسائها في قبضة البريطانيين . ينظر : العراق في رسائل المس بيل ، ترجمة : جعفر الخياط، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٣) ، ص٩١.

(66) War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D" , Telegram P, No. 2741 of March 24, 1918, From: The Political Resident in the Persian Gulf, Baghdad, To: The Secretary to the Government of India, Foreign and Political Department, Simla, (Forwarded to Government of India, Teheran, Cox at Cairo, Bushire, Basra), OP. Cit. , p365.

(٦٧) كانت مدينة النجف الاشرف من مراكز الثورة الرئيسة بعد مدينة كربلاء وأصبحت فيما بعد مركز لقيادة الثورة بعد انتقال المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي اليها ، وقد انسحبت الحامية البريطانية منها في الايام الاولى للثورة في ١٥ تموز ١٩٢٠ أي بعد أحداث الرميثة . ينظر : ١٤) صلاح مهدي علي الفضلي ، المرجعية الدينية ودورها الوطني في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٩٠٠- ٢٠٠٢، (القاهرة: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، ٢٠١٠) ، ص١٩٩.

(٦٨) علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٥، ص٢٣١-٢٣٢.

(٦٩)كامل سلمان الجبوري ، المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران ضد الغزو الاجنبي للبلاد الاسلامية ١٩٠٥- ١٩٢٠ دراسة وثائقية ، المصدر السابق ، ج١، ص٣٠٢.

(٧٠) علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٥ ، القسم الثاني ، ص ٣٣٠-٣٣٢ ؛ كامل سلمان الجبوري ، المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران ضد الغزو الاجنبي للبلاد الاسلامية ١٩٠٥- ١٩٢٠ دراسة وثائقية ، المصدر السابق ، ج١، ص٣١١-٣١٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المصادر والمراجع:

أولاً: وثائق دار الكتب والوثائق الوطنية أو (الوثائق البريطانية) :

1) FileNo.5:

A. Telegram ,No. 0/1791/1, January 16, 1918,18 ,Expeditionary Forces in Mesopotamia, General, Headquarters, To: G.O.C., secret, 18th Division, Major-General, Chief of the General Staff, Chief of the General Staff, Civil Commissar.

B. Telegram, to HQs G.H.Q., No. G.B./57, Dated January 12, 1918, 18t ,HQs, Expeditionary Forces in Mesopotamia, Priority ,Division, Civil Commissioner, Major General G.B., to Chief General Staff

2) FileNo.6:

A. Telegram, No: 695, 22nd January 1918, From: Cox, Baghdad ,To: Foreign, Dalhi, repeated Minister, Tehran and S. of S. for London, Addressed to the Foreign Office, forwarded to the Minister and Secretary of State.

B. Telegram , No. 765 No. , on January 24, 1918 ,sent to the command of the 18th Division, forwarded to Balfour, The Political Officer in Baghdad, to: Leachman in Karbala, and forwarded to the Political Officer in Karbala.

C. Telegram (Priority), No. 585,January 28, 1918, From: Civil Commissioner, Basrah, to: Political ,Baghdad, Sent and Received , Civil Commissioner.

D. Telegram (priority), No. 1, Sent and Received January 27, 1918, from: Marshall, Delegated Political Officer, Najaf, to: Political Baghdad, and forwarded to the 18th Division , COPIES TO: Chief of the General Staff, General Headquarters C.G.S., G.H.Q. Civil Commissioner.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

E. Telegram, (priority), No. 599,dated January 19, 1918, from the Civil Commissioner in Baghdad, C.C. Baghdad, to: Political, Kufah via Kifil (repeated), Via Kifil, repeated Commander-in-Chief of Division 18, Hilla. G.O.C. 18th Division, Hillah, to Civil Commissioner C.C.

3- FileNo.7:

A. Telegram, No. 11, Dated 31 January, Received 31 January 1918, From: Political, Najaf at Kufa, To: Leachman, Kerbela, Repeated to Political Kerbela, Hillah, Samawah, Euph., Museyib and Baghdad.

4- FileNo.25/49:

A. Telegram, No. 3182 ,On 04/10/1918,Najaf M / Evacuation of some political employees1918, From: Political Baghdad ,To: Political Kufa.

5- FileNo.45/49:

45Telegram, Telegram, No.: 10054,Dated:(November 20, 1918,Visit of the Political Officials to the Cities of Najaf and Karbala, 974, 3/6/1918. From: Political, Baghdad, To: Restis Bombay.

3- FileNo.453:

A. File No. 453 : Telegram, Confidential, No: A/1331, Ministry of Home Affairs, To: Bagdad, August 30, 1922, From the Minister to His Excellency the High Commissioner in Iraq, Baghdad, The secretary to his Excellency the High Commissioner for Iraq, Baghdad For Advisor to the Ministry of Interior.

B. FileNo.947:

C. Telegram, No.:3182, dated: 4-10- 1918 From: Political Baghdad, To: Political Kufa .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً- الوثائق الخاصة بالإدارة السرية والسياسية لمكتب الهند :

1) IOR/L/PS/10/210, War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D", Telegram , No. 24287, Telegram P, No. 2797, March 26, 1918, Supplement 564 , From: The Political Resident in the Persian Gulf, Baghdad, To: The Secretary to the Government of India in Foreign and Political Department, Simla.

2) IOR/L/PS/10/210,War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D", Telegram, P X7359, dated 20 March 1918, From: The General Officer Commanding, Force (D), Baghdad, To: The Chief of the General Staff, Delhi, (sent back to the Minister of War, and to the Commander-in-Chief of the Egyptian Expeditionary Force).

3) IOR/L/MIL/17/15/66/4, History of the Great War on the Basis of Official Documents. The Campaign in Mesopotamia 1914-1918, of an Official Government Bulletin compiled at the request of the Government of India ,DATE 1927, JANUARY-MARCH 1918, Dunsterville Expedition and Khan Bagdadi Action Murder of a British Political Officer at Najaf, 19 March: Punitive Measures - C.I.G.S, Najaf's conspiracy, Volume IV.

4) War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D", Telegram P, No. 2794,28 March 1918,Supplement 565,Number: 44و From: The Political Resident in The Persian Gulf, Baghdad, to: Tehran.

5) War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D" , Telegram P, No. 2741 of March 24, 1918, From: The Political Resident in the Persian Gulf, Baghdad, To: The Secretary to the Government of India, Foreign and Political Department,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Simla, (Forwarded to Government of India, Teheran, Cox at Cairo, Bushire, Basra).

ثالثاً – الوثائق البريطانية المتوفرة في بيت الحكمة(العراق في سجلات الوثائق البريطانية) :

وثائق الجزء الأول (١٩١٤-١٩١٨):

١) اخبار العشائر والأوضاع في النجف ١٩١٥-١٩١٨، رسالة من وكيل الوزير ، حكومة الهند إلى السر هنري دوبس ، كويتا في ٢٣ نيسان ١٩١٨ ومعها عرض حول الإضطرابات في النجف ، تقرير غير مؤرخ وبعنوان " مسألة النجف " كما رواها نائب القنصل الايراني العام في بغداد في ١٦ شعبان ١٣٣٦ هـ (١٩١٨) ،(خ . ب .٣٧١/ ٣٤٠٣) ، الشؤون العامة في النجف .

٢) مقتبس من التقرير الذي اعدته المس جيرترود بيل وبإشراف الحاكم المدني في بغداد (خ . ب . ٣٨١ أخبار / ٥٠٨١)، الفصل الثالث ، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد.

٣) الرقم : 1-1907 -O، بتاريخ ١ تشرين الاول ١٩١٨ (سري) ، من : الفريق W.R.Marshall قائد قوات الحملة في بلاد مابين النهرين ، إلى : رئاسة الاركان العامة ، مقرات الجيش ، الهند ، (نسخة منه إلى الوزير ، وزارة الحرب١٠٦/٩١٦).

٤) مقتبس من التقرير الذي اعدته المس جيرترود بيل وبإشراف الحاكم المدني في بغداد (خ . ب . ٣٨١ أخبار / ٥٠٨١)، الفصل الثالث ، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد.

رابعاً : المذكرات الشخصية :-

١)مذكرات السيد محسن أبو طبيخ ١٩١٠-١٩٦٠،خمسون عاماً من تاريخ العراق السياسي الحديث ، جمع وحقيق : جميل محسن أبو طبيخ ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠١).

خامساً : المراجع العربية:-

١) وميض جمال عمر نظمي ، ثورة العشرين الجذور السياسية والفكرية والإجتماعية للحركة القومية العربية (الإستقلالية) في العراق ، ط٣، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٦).

٢) على الوردي ، لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، (بيروت : دار الراشد، ٢٠٠٥) ، ج٥ ، القسم الثاني.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣) كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية ، (قم : ذوي القربى ، ٢٠٠٦).
٤) منذر جواد مرزة ، النجف رأس ثورة العشرين ، (النجف الاشرف : مطبعة المواهب ، د. ت).
٥) عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، ط٣ ، (د. م: مطبعة العرفان ، ١٩٨٠).
٦) عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ط٣ ، (قم : مؤسسة المحبين ، ١٩٧١).
٧) محمد حسين علي الصغير ، قادة الفكر الديني والسياسي في النجف الأشرف ، (بيروت : مؤسسة البلاغ ، ٢٠٠٩) .
٨) عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، ط٣ ، (د. م: مطبعة العرفان ، ١٩٨٠) .
٩) حسن الاسدي ، ثورة النجف على الانكليز او الشرارة الأولى لثورة العشرين ، (بغداد: دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥) .
١٠) محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠ ، (د. م : دار البيان ، د.ت).
١١) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، (بيروت : دار المؤرخ العربي ، ٢٠٠٩)، ج٢.
١٢) عبد الاله توفيق الفكيكي ، البدايات الخاطئة قراءة جديدة في تاريخ العراق السياسي الحديث ، (بيروت: دار المحجة البيضاء ، ٢٠١١).
١٣) كامل سلمان الجبوري ، المواقف المشتركة لعلماء العراق وإيران ضد الغزو الاجنبي للبلاد الاسلامية ١٩٠٥-١٩٢٠ دراسة تاريخية وثائقية ، (قم : مجمع الذخائر الاسلامية ، ٢٠١٥) ، ج١.
١٤) صلاح مهدي علي الفضلي ، المرجعية الدينية ودورها الوطني في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٩٠٠ - ٢٠٠٢، (القاهرة: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، ٢٠١٠).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

سادساً: المراجع المُعّربة:-

١) الرائد . ن. براي ، مغامرات لجمن في العراق والجزيرة العربية ١٩٠٨- ١٩٢٠، ترجمة وتعليق : طه سليم التكريتي ، (بغداد : دار واسط ، ١٩٩٠) .

٢) سر ارنلد تي. ويلسون ، بلاد مابين النهرين بين ولاءين ، ترجمة : فؤاد جميل ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٢).

٣) المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة : جعفر الخياط ، (بيروت : دار الكشاف، ١٩٤٩).

٤) العراق في رسائل المس بيل ، ترجمة : جعفر الخياط، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٣).

٥) محمد أمين الامامي الخوئي ، مذكرات شاهد عيان عن ثورة النجف ١٩١٨ ، ترجمة : بشرى ضياء مشكور ، (بيروت : دار المؤرخ العربي ، ٢٠٠٩).

٦) ج. ج . لوريمر ، دليل الخليج القسم التاريخي ، (الدوحة : علي بن علي ، د.ت)، ج٤.

سابعاً: البحوث العلمية :-

١) اخلاص لفتة حريز ، (شيخ الشريعة الاصفهاني ومواقفه السياسية حتى عام ١٩٢١) ، مجلة آداب المستنصرية، المجلد ٢٠١٠، العدد ٥٣ ، ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٠.

٢) علي صدام صحن الساعدي ، (المس بيل ونشاطها الإجتماعي في بغداد ١٩١٧-١٩٢٦، مجلة الناصرية للدراسات العربية والدولية)، العدد ٤٢، حزيران ٢٠١٣.

٣) أحمد بهاء عبد الرزاق ، جمعية النهضة الاسلامية الباكورة الاولى لثورة النجف عام ١٩١٨، مجلة دراسات تاريخية ، العدد ٤٧، (٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٨).

٤) خليل جودة عبد الخفاجي ، جمعية النهضة الاسلامية التجربة الحزبية الاسلامية الاولى في العراق دراسة تحليلية ، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد ٧٣ ، ٢٠٢٣ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تاريخ إيران المعاصر في الجامعات والمعاهد ومراكز الأبحاث حتى سنة ٢٠٠٣م

أ.د. مقدام عبد الحسن الفياض

الباحثة آفاق رياض وهاب

جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19909

الخلاصة:

تشغل دراسة تاريخ إيران الحديث والمعاصر أهمية مميزة، بحكم جملة من الاعتبارات كموقعها الجغرافي على الحدود الشرقية للوطن العربي والعراق على وجه الخصوص، ووقوعها ضمن منطقة الشرق الأوسط المتميزة بحساسيتها واهميتها بالنسبة للقوى الدولية ومصالحها في المنطقة آنذاك، لذلك لم ينحصر الاهتمام بتاريخها المعاصر على الافراد من المؤلفين والمؤرخين العراقيين فقط، بل اتسعت دائرة الاهتمام وبالأخص خلال سبعينات وثمانينات القرن العشرين لتشمل المؤسسات الاكاديمية الحكومية وغير الحكومية، مثل الجامعات ومعاهد التاريخ ومراكز الأبحاث العلمية. وأفرزت الرسائل والاطاريح ومنشورات مراكز الأبحاث جملة حقائق، في مقدمتها ان اغلب هذه المصنفات صدرت خلال المدة (١٩٧٠-١٩٩٠م) لذلك لايُستبعد تأثر كُتابها بالأوضاع السياسية السائدة في العراق آنذاك، وانعكاس العلاقات السلبية على كتاباتهم. وعرضنا جداولاً لأبرز الرسائل والاطاريح التي بحثت في التاريخ الإيراني المعاصر والتي اجازتها الجامعات العراقية، ويلاحظ بأن اغلبها كانت عبارة عن بحوث تاريخية بحتة مع ميل بعضها الى لهجة عنصرية غير موضوعية. في حين ظهرت العديد من مراكز البحوث التابعة للجامعات العراقية، إلا ان دورها كان محدوداً، إما لان اهدافها كانت غير واضحة او انها افتقدت الى الحرية في انجاز بحوثها وتقديم الاستنتاجات والافكار اللازمة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية: تاريخ ايران المعاصر، الجامعات، المعاهد، مراكز الأبحاث، ٢٠٠٣

Contemporary history of Iran in universities - institutes and research centers until 2003

Prof. Dr. Meqdam Abdel Hassan Al-Fayyadh

Researcher Afaq Riad Wahab

University of Kufa / College of Education for Girls

Abstract:

Studying the history of modern and contemporary Iran is of particular importance, due to considerations such as the geographical locations on the eastern borders of the Arab world and Iraq in particular, and the events in the Middle East region, which are distinguished by their sensitivities and importance to the international powers and interests in the region at that time, so the interest in contemporary history is not limited to individuals Iraqi authors and historians only, but the scope of interest expanded, especially during the 1970 and 1980, to include governmental and non-governmental academic institutions, such as universities, history institutes, and scientific research centers. It revealed a number of facts, first of all, most of these works were published during the period (1970-1990), so it cannot be ruled out that the books were influenced by the prevailing political

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

conditions in Iraq at that time, and the reflection of negative relations on their writings. Let us present the tables of the most important treatises and dates discussed in modern Iranian history and the permission of Iraqi universities, and it should be noted that most of them were purely historical researches, some of them tending to have a non-topical elemental accent. While many research centers affiliated with the Iraqi universities appeared, were limited, either because the goals were unclear or they lacked the freedom to carry out research and present the necessary conclusions and ideas.

Keywords: Contemporary History of Iran, Universities, Institutes, Research Centers, 2003

المقدمة

تكتسب دراسة تاريخ إيران الحديث والمعاصر أهمية استثنائية، بحكم جملة من الاعتبارات كموقعها الجغرافي على الحدود الشرقية للوطن العربي والعراق على وجه الخصوص، ووقوعها ضمن منطقة الشرق الأوسط المتميزة بحساسيتها واهميتها بالنسبة للقوى الدولية ومصالحها في المنطقة آنذاك، لذلك لم ينحصر الاهتمام بتاريخها المعاصر على الافراد من المؤلفين والمؤرخين العراقيين فقط، بل اتسعت دائرة الاهتمام وبالأخص خلال سبعينات وثمانينات القرن العشرين لتشمل المؤسسات الاكاديمية الحكومية وغير الحكومية، مثل الجامعات ومعاهد التاريخ ومراكز الأبحاث العلمية، فشهدت المكتبات العراقية صدور العديد من الرسائل والاطروحات الجامعية التي تقدم بها طلبة الدراسات العليا، كما قَدمت مراكز الأبحاث

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العراقية منشورات عديدة ومتنوعة، بحثت جميعها في جوانب مختلفة من تاريخ إيران المعاصر، واختلفت اهداف كلٌّ منها، حيث عبرت بعضها عن اهداف علمية وعالجت ذلك التاريخ بطريقة رصينة مبتعدة عن المؤثرات السياسية والحرب المشتعلة بين العراق وإيران آنذاك، في حين كان البعض الاخر منها قد ركز على جانب العلاقات السلبية بين البلدين، وناقشت جوانب من التاريخ الإيراني بطريقة عدائية تهجمية، متأثرة بشكل مباشر بالأوضاع السياسية والخلافات بين البلدين، او انها كانت تعمل لصالح جهة معينة تدعمها، وبذلك تكون اصداراتها عن تاريخ إيران مدفوعة الثمن. وفيما يلي نوضح تقسيم للدراسات والرسائل والاطاريح التي أصدرتها الجامعات والمعاهد اولاً، ومنشورات مراكز الأبحاث ونماذج لأبرزها ثانياً، وكالاتي:

اولاً: تاريخ إيران المعاصر من خلال الرسائل والاطاريح العراقية

١- رسائل واطاريح الجامعات العراقية

أُجازت الجامعات والمعاهد العراقية خلال السنوات (١٩٧٠م-٢٠٠٣) العديد من الرسائل والاطاريح التي اهتمت بتاريخ إيران، وتنوعت موضوعاتها على اختلاف المرحلة السياسية التي يمر بها البلدان، او على اساس أهمية الموضوع. ولم يقتصر هذا الاهتمام على اختصاص التاريخ، بل شمل العديد من الأقسام الأخرى مثل القانون، والعلوم السياسية، والجغرافية، وعلم الاجتماع السياسي وغيرها من الأقسام الأخرى التي قدمت رسائل واطاريح تبحث في جوانب متنوعة من تاريخ إيران وكلاً حسب تخصصهُ. علماً ان اغلب هذه الرسائل والاطاريح قد تم طباعتها لاحقاً على شكل كتباً ودراسات اخذت مكانها في المكتبة العراقية والعربية، وأصبح بعضها بعد طباعتها الى كتباً ذات قيمة علمية كبيرة في دراسة تاريخ إيران.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفيما يلي عرض توضيحي لأبرز ما ورد منها عن تاريخ إيران (ان لم يكن جميعها) قسمناه الى فرعين حسب المؤسسة الاكاديمية المُجيزة لها، وجدول تفصيلي لكل منها (الجامعات ثم المعاهد) وكالاتي:

جدول رقم (١٣) (أبرز رسائل واطاريح الجامعات العراقية عن تاريخ إيران)[١]

ت	المؤلف	العنوان	الجامعة والكلية	الشهادة	السنة	الملاحظات
١	خالدة رشيد السعدون	تحليل العوامل التي ترسم خط الحدود بين العراق وإيران	جامعة بغداد، كلية الآداب	ماجستير	١٩٧١	عن جغرافية الحدود
٢	حميد جواد حسن الخطيب	الحدود العراقية الإيرانية والوضع القانوني لشط العرب	جامعة بغداد، كلية القانون	ماجستير	١٩٧٢	عن القوانين الحدودية
٣	أروى خالد علي مصطفى	مواقف الصحافة العراقية من السياسة الإيرانية تجاه العراق ١٩٢١ - ١٩٣٩	الجامعة المستنصرية، كلية التربية	ماجستير	١٩٨٣	الصحافة والسياسة العراقية الإيرانية
٤	عبد الاله بدر علي الاسدي	العلاقة العراقية - الإيرانية ١٩٢٠-١٩٣٧ : دراسة تاريخية سياسية	جامعة بغداد، كلية الآداب	ماجستير	١٩٨٣	عن العلاقات العراقية الإيرانية
٥	ناجح علي رحيم الخياط	الاحواز دراسة تاريخية ١٩٢٥ – ١٩٤٥	جامعة بغداد، كلية الآداب	ماجستير	١٩٨٣	عن الاحواز
٦	فوزية صابر محمد	إيران بين الحربين العالميتين ١٩١٨-١٩٣٩	جامعة البصرة، كلية الآداب	ماجستير	١٩٨٦	عن تاريخ إيران المعاصر بين الحربين العالميتين
٧	اسعد محمد زيدان الجواري	سياسة إيران الخارجية في عهد احمد شاه ١٩٠٩ - ١٩٢٥م	جامعة بغداد، كلية الآداب	ماجستير	١٩٨٧	عن سياسة إيران الخارجية
٨	خضير مظلوم فرحان البديري	موقف الرأي العام العراقي من الاحداث السياسية في إيران ١٩٥٠-١٩٥٣	جامعة بغداد، كلية الآداب	ماجستير	١٩٨٧	عن العلاقات العراقية الإيرانية
٩	أمجد عبد الغفور محمد	الدين والتحديث في إيران-دراسة في موقف المؤسسة الدينية في عملية التحديث في إيران من ١٩٠٠-١٩٧٩	الجامعة المستنصرية، كلية التربية	ماجستير	١٩٨٨	علم الاجتماع السياسي، الدين والسياسة في إيران

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ت	المؤلف	العنوان	الجامعة والكلية	الشهادة	السنة	الملاحظات
١٠	أنيس محمود حسن مصطفى الكليدار	المؤسسة العسكرية الإيرانية: دراسة عسكرية سياسية	الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٨٨	المؤسسة العسكرية الإيرانية
١١	سهام محمد عبد	الصناعة النفطية في إيران للمدة ١٩٦٨-١٩٨٥	الجامعة المستنصرية- كلية الآداب	ماجستير	١٩٨٨	السياسة النفطية الإيرانية
١٢	عامر محسن سلمان العامري	سياسة إيران الخارجية تجاه الخليج العربي	جامعة بغداد - كلية القانون	ماجستير	١٩٨٨	عن سياسة إيران الخارجية
١٣	نضال كاظم سلمان الهلالي	تطور التكوين الطبقي في إيران وتأثيره على تركيبة السلطة	الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٨٨	علم الاجتماع السياسي، عن المجتمع الإيراني
١٤	بهاء بدري حسين	التعدد القومي وأثره في البنية السياسية لإيران دراسة في الجغرافية السياسية	جامعة بغداد، كلية الآداب	دكتوراه	١٩٨٩	الجغرافية السياسية، السياسة والقوميات الإيرانية
١٥	كريم سيد كنبار	العلاقات الإيرانية الاسرائيلية وتأثيرها على الامن القومي العربي	جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٨٩	عن العلاقات الإيرانية الاسرائيلية
١٦	ناظم يونس الراوي	العلاقات الإيرانية السوفياتية ١٩٦٢ - ١٩٨١م	جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٨٩	علاقات إيران الخارجية
١٧	نصيف جاسم عباس الاحبابي	العلاقات بين إيران والمانيا النازية ١٩٣٣ ــ ١٩٤٥	جامعة بغداد، كلية الآداب	ماجستير	١٩٨٩	علاقات إيران الخارجية
١٨	خالد موسى جواد	العلاقات الامريكية الإيرانية ما بين ١٩٦٨ - ١٩٨٨	جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٩٠	عن علاقات إيران الخارجية
١٩	سميرة عبد الرزاق العاني	العلاقات الإيرانية الالمانية منذ اواخر القرن التاسع عشر الى ١٩٣٣	جامعة بغداد - كلية الآداب	ماجستير	١٩٩٠	علاقات إيران الخارجية
٢٠	رحمن صالح مهدي	تصدير الثورة : دراسة حول السياسة الإيرانية في ضوء القانون الدولي	جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٩٠	عن الثورة الإسلامية الإيرانية
٢١	طاهر خلف البكاء	التطورات الداخلية في إيران ١٩٤١ - ١٩٥١	جامعة بغداد - كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩٠	التطورات الداخلية في إيران

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ت	المؤلف	العنوان	الجامعة والكلية	الشهادة	السنة	الملاحظات
٢٢	عبد المجيد عبد الحميد العاني	سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه إيران ١٩٤١-١٩٤٧	جامعة بغداد، كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩١	السياسة الامريكية تجاه إيران
٢٣	محمد كامل محمد عبد الرحمن	الفلاح الإيراني في العهد البهلوي	جامعة بغداد، كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩١	عن المجتمع الإيراني
٢٤	باسم حطاب الطعمة	العلاقات البريطانية –الإيرانية	جامعة بغداد، كلية الآداب	ماجستير	١٩٩٢	علاقات إيران الخارجية
٢٥	فوزية صابر محمد	التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٥١ - ١٩٦٣	جامعة بغداد- كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩٣	عن أوضاع إيران الداخلية
٢٦	عبد الاله بدر علي الاسدي	العلاقات البريطانية الإيرانية ١٩١٨ - ١٩٣٣م	جامعة بغداد - كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩٤	علاقات إيران الخارجية
٢٧	أسعد محمد زيدان الجواري	العلاقات الإيرانية الأمريكية ١٩٥١-١٩٥٩	جامعة بغداد-كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩٥	علاقات إيران الخارجية
٢٨	جاسم محمد الهايس	التنافس الامريكي - السوفيتي في إيران ١٩٤٥ - ١٩٤٧	جامعة البصرة - كلية التربية	ماجستير	١٩٩٥	عن التنافس السوفيتي الأمريكي على إيران
٢٩	صالح محمد صالح العلي	إيران والجزر العربية الثلاث من الادعاء الى الاحتلال	جامعة البصرة- كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩٥	عن الاحتلال الإيراني للجزر العربية
٣٠	رعد عبد الجليل	الاسلام السياسي ازمات التنمية و التحديث في اقطار الشرق الاوسط مع التركيز على تركيا و إيران	جامعة بغداد- كلية التربية	دكتوراه	١٩٩٥	عن الإسلام والسياسة في الشرق الاوسط
٣١	فائزة حسين عباس	التطور السياسي والفكري للحركة الكردية في إيران ١٩٢١-١٩٧٩	جامعة بغداد- كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٩٥	عن اكراد إيران
٣٢	امل عباس البحراني	الاذربيجانيون ودورهم السياسي في إيران ١٩٠٥ - ١٩٤٦	الجامعة المستنصرية - كلية التربية	ماجستير	١٩٩٧	عن دور الاذربيجانيون في إيران
٣٣	سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني	العلاقات الإيرانية – البريطانية ١٩٣٩-١٩٥١	جامعة بغداد- كلية الآداب	دكتوراه	١٩٩٧	علاقات إيران الخارجية
٣٤	عبد الرحمن احمد داود الحمداني	العلاقات العربية مع دول الجوار إيران وتركيا	جامعة بغداد- كلية العلوم السياسية	دكتوراه	١٩٩٧	العلاقات العربية الإيرانية (علاقات إيران الخارجية)
٣٥	مازن اسماعيل مصطفى	فرهنك فارسي در إيران نشات وبيشر من ان واثر فرهنك عربي دران	جامعة بغداد- كلية اللغات	دكتوراه	١٩٩٧	تأثير الثقافة العربية في الثقافة الفارسية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ت	المؤلف	العنوان	الجامعة والكلية	الشهادة	السنة	الملاحظات
٣٦	محمد علي كاظم	النظام السياسي في إيران دراسة في النظام الجمهوري	جامعة بغداد- كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٩٧	عن سياسة إيران الداخلية
٣٧	موسى محمد طويرش	العلاقات العراقية -الإيرانية ١٤تموز ١٩٥٨-٨شباط ١٩٦٣	الجامعة المستنصرية- كلية التربية	دكتوراه	١٩٩٧	عن العلاقات العراقية الإيرانية
٣٨	ناهض محمد صالح الجبوري	التنافس التركي الإيراني في الجمهوريات الاسلامية المستقلة	جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية	ماجستير	١٩٩٧	عن التنافس الإيراني التركي
٣٩	نادية ياسين المشهداني	إيران في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩-١٩٣٣ دراسة في التطورات الاقتصادية و السياسية الداخلية	جامعة بغداد- كلية الآداب	ماجستير	١٩٩٨	الاقتصاد والسياسة الإيرانية والازمة العالمية
٤٠	نعيم جاسم محمد الدليمي	الاوضاع الاقتصادية في إيران ١٩٢٩-١٩٤١	جامعة بغداد-كلية التربية	ماجستير	١٩٩٨	الاقتصاد الإيراني
٤١	ناظم يونس الزاوي	التاريخ السياسي لامتيازات النفط في إيران ١٩٠١ - ١٩٥١ م	الجامعة المستنصرية - كلية التربية	دكتوراه	١٩٩٩	عن امتيازات النفط الإيراني
٤٢	جاسم محمد هايس	حكومة بازركان: دراسة في التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٧٩	جامعة البصرة- كلية الآداب	دكتوراه	٢٠٠٠	عن التطورات الداخلية في إيران
٤٣	فرات عبد الحسن كاظم	علاقات إيران مع الكيان الصهيوني ١٩٤٩ - ١٩٦٩	جامعة البصرة - كلية التربية	ماجستير	٢٠٠٠	علاقات إيران مع اسرائيل
٤٤	مهدي فليح ناصر الصافي	إيران : دراسة في الجغرافية السياسية	جامعة البصرة - كلية الآداب	ماجستير	٢٠٠٠	جغرافية إيران السياسية
٤٥	اراء جاسم محمد المظفر	موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تأميم النفط في إيران	جامعة البصرة- كلية التربية	ماجستير	٢٠٠١	تأميم النفط الإيراني
٤٦	انعام عبد الرضا سلطان	المتغير الامريكي في السياسة الخارجية الإيرانية وأثرها في ميزان القوى في الخليج العربي	جامعة النهرين- كلية العلوم السياسية	ماجستير	٢٠٠١	عن علاقات إيران الخارجية
٤٧	فهد مزبان خزاز الخزاز	توجهات إيران نحو اقطار المشرق العربي: دراسة في الجغرافية السياسية	جامعة البصرة - كلية الآداب	ماجستير	٢٠٠١	جغرافية إيران السياسية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ت	المؤلف	العنوان	الجامعة والكلية	الشهادة	السنة	الملاحظات
٤٨	منير عبود جديع	العلاقات التركية-الإيرانية ١٩٥٠-١٩٦٠	جامعة بغداد- كلية التربية	ماجستير	٢٠٠١	علاقات إيران الخارجية
٤٩	براء عبد القادر وحيد محمود	القدرات العسكرية الإيرانية وأثرها في ميزان القوى في الخليج العربي	جامعة النهرين- كلية العلوم السياسية	ماجستير	٢٠٠٢	عن قدرات إيران العسكرية
٥٠	حسنين عبد الكاظم العجة الشمري	إيران وسياسة الاحلاف الاقليمية ١٩٣٧ - ١٩٥٩ : دراسة تاريخية سياسية	الجامعة المستنصرية - كلية التربية	ماجستير	٢٠٠٢	علاقات إيران الخارجية
٥١	زينب فليح محمد الموسوي	الاوضاع الاقتصادية في إيران ١٩٤٥ - ١٩٥٣	الجامعة المستنصرية - كلية التربية	ماجستير	٢٠٠٢	الاقتصاد الإيراني
٥٢	وسام علي ثابت خلف الجبوري	سياسة إيران النفطية واثرها على منطقة الخليج العربي ١٩٥٣ - ١٩٧٩	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية	ماجستير	٢٠٠٢	عن السياسة النفطية الإيرانية
٥٣	عادل محمد حسين العليان	التغلغل الصهيوني في إيران ١٩٤١ - ١٩٧٩	جامعة بغداد - كلية الآداب	ماجستير	٢٠٠٣	عن العلاقات الإيرانية الاسرائيلية
٥٤	علي جاسب عزيز الصرخي	تاريخ الحركات الوطنية في الاحواز ١٩٢٥-١٩٥٦م	جامعة بغداد-كلية التربية	ماجستير	٢٠٠٣	عن النضال الوطني في الاحواز
٥٥	محمد سالم احمد الكواز	النفط والعلاقات البريطانية - الإيرانية ١٩٤٨ - ١٩٥٤	جامعة الموصل - كلية الآداب	ماجستير	٢٠٠٣	علاقات إيران الخارجية
٥٦	محمد عبد الرحمن يونس العبيدي	إيران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧٩	جامعة الموصل- كلية التربية	دكتوراه	٢٠٠٣	عن علاقات إيران والمشرق العربي
٥٧	نزار ايوب حسن الطولي	العلاقات الإيرانية - السوفيتية ١٩٣٩ - ١٩٤٧ : دراسة تاريخية تحليلية	جامعة الموصل - كلية الآداب	ماجستير	٢٠٠٣	علاقات إيران الخارجية
٥٨	مجهول	التيارات والاحزاب السياسية في إيران ١٩٤١ - ١٩٥١م	جامعة بغداد كلية التربية	ماجستير	د.ت	السياسة والأحزاب الإيرانية

أبان الجدول أعلاه مجموعة من الملاحظات ترتسم من خلالها اهم جونب التاريخ الإيراني التي بحثت فيها الدراسات العراقية الواردة فيه؛ اذ يظهر بإن (١٨) دراسة من أصل (٥٨) قد اهتمت بجانب العلاقات الخارجية لإيران، وبالأخص علاقاتها مع بريطانيا، والولايات المتحدة الامريكية، والاتحاد السوفيتي،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والكيان الصهيوني وتحتل نسبة ٣١٪، وعالجت (٩) منها العلاقات العراقية-الإيرانية وجغرافية الحدود السياسية، وشغلت نسبة ١٥٪. وكانت (٧) دراسات قد بحثت في موضوع الاقتصاد والنفط الإيراني، وتشغل نسبة ١٢٪. كما يظهر الجدول بأن (٧) دراسات اخرى قد تناولت موضوعات تختص بطبقات وقوميات المجتمع الإيراني والإسلام السياسي فيه، واحتلت النسبة ذاتها، وماتبقى منها وعدده (١٦) قد تطرقت الى موضوعات متنوعة من تاريخ إيران المعاصر واخذت نسبة ٢٨٪. كما يمكن ان نلاحظ من الجدول أعلاه بأن اغلب الدراسات قد صدرت من قبل جامعات بغداد اذ بلغ عددها (٤٥) دراسة، ومنها (٣٣) دراسة اجازتها (جامعة بغداد) بأقسامها وكلياتها المختلفة ومنها كلية الآداب، والتربية والقانون والعلوم السياسية. وكانت (١١) من إصدارات (الجامعة المستنصرية) على اختلاف كلياتها. ودراستان اجازتها (جامعة النهرين) في بغداد. و(٨) أُجيزت من قبل جامعة البصرة، و(٢) فقط من جامعة الموصل، وواحدة من جامعة ديالى. وانقسمت جميع الدراسات في الجدول أعلاه بين (٤٢) رسالة ماجستير وبنسبة ٧٢,٤٪، و(١٥) أطروحة دكتوراه بنسبة ٢٦٪. وللوصل الى فهم أكثر دقة وتفصيل عن طبيعة واسلوب عرض التاريخ الإيراني في هذه الدراسات ينظر الى العرض التوضيحي الاتي كنموذج:

أ- موقف الرأي العام العراقي من الاحداث السياسية في إيران ١٩٥٠-١٩٥٣: خضير مظلوم فرحان البديري

تعد هذه الدراسة رسالة ماجستير نال بها المؤلف خضير مظلوم فرحان البديري[٢]الماجستير من كلية الآداب في جامعة بغداد، وكانت بأشراف الدكتور إبراهيم خلف العبيدي. عرض فيها موضوع حساس ومهم جداً من تاريخ إيران، وهي مرحلة تأميم النفط الإيراني في ظل حكومة محمد مصدق ١٩٥١-١٩٥٣م، وبحث من خلاله تأثير هذا الحدث على العراق، واستعرض ردة فعل الرأي العام العراقي منه.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

واكد المؤلف فيها احدى نقاط التأثير السياسي والاجتماعي بين العراق وإيران وهو ماتمّت الإشارة اليه في مباحث سابقة من دراستنا.

جعل المؤلف هذه الرسالة في مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة. كان الفصل الأول منها بعنوان **(الاحداث السياسية الإيرانية واهتمامات الرأي العام العراقي بها ١٩٤٥-١٩٤٩)**، واستعرض خلاله احداث الحرب العالمية الثانية وأثرها في إيران كأحداث أذربيجان وكردستان، **و**الاضطرابات في الجنوب الإيراني، **و**اتفاقية النفط السوفيتية الإيرانية، والتغلغل الأمريكي. اما في الفصل الثاني فقد كان بعنوان **(الرأي العام العراقي وتأميم النفط الإيراني ١٩٥٠-١٩٥١)**، وبحث فيه موضوع تأميم النفط الإيراني من حيث المفاوضات النفطية، وحياة الدكتور مصدق وتأليفه الوزارة الإيرانية، ثم استعرض موقف الرأي العام العراقي بشكل مفصل ولكل فئات المجتمع العراقي كالتنظيمات السياسية العلنية، وموقف الأحزاب الموالية للسلطة وموقف التنظيمات السياسية السرية. وفي الفصلين الثالث والرابع عالج المؤلف الرأي العام العراقي في حكومة مصدق الأولى ١٩٥١-١٩٥٢، وحكومة مصدق الثانية ١٩٥٢-١٩٥٣م[٣].

اعتمدت الرسالة على مجموعة من الوثائق والمصادر والمراجع بلغ عددها (١٧٩) موزعة بين عربية ومعربة واجنبية، واختلفت في موضوعاتها الا انها كانت مؤلفات ذات أهمية كبيرة في دراسة التاريخ الإيراني وموقف الرأي العام العراقي من احداث المدة المذكورة[٤].

اجيزت هذه الرسالة سنة ١٩٨٧م وهي السنة ماقبل الأخيرة للحرب العراقية الإيرانية، وعلى الرغم من ذلك فقد تميزت بالموضوعية وعدم التعصب او الانحياز بداعي الظروف السياسية التي كان يمر بها البلدان. وهو بذلك يتناول جانب العرض الموضوعي البحت، مبتعداً عن كل ما قد يشوب الحقيقة التاريخية، متبعاً منهجية البحث العلمي ونقل الفكرة بأمانة علمية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب-علاقات إيران مع الكيان الصهيوني ١٩٤٩ ــ ١٩٦٩: فرات عبد الحسن كاظم

تعد مسألة العلاقات الصهيونية-الإيرانية من أبرز القضايا وأكثرها اثارة للجدل، والتي كتبت عنها الكثير من المؤلفات والبحوث العراقية خلال القرن العشرين، وتناولت هذه الدراسة جانباً من تاريخ العلاقات الإيرانية، وهي رسالة ماجستير تقدمت بها الباحثة فرات عبد الحسن كاظم الى مجلس كلية التربية في جامعة البصرة لغرض نيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، واجيزت سنة ٢٠٠٠م.

تألفت الرسالة من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة. تناول التمهيد الجذور التاريخية لليهود في إيران، وجهودهم ونشاطاتهم للتغلغل في شتى مجالات حياتها حسب وصف الباحثة؛ اذ ترى بأن هذا الامر مهد للمؤسسات الصهيونية بأن تلعب دوراً في اسناد الكيان الصهيوني بعد قيامة في العام ١٩٤٨م. ورصد الفصل الأول، محاولات الكيان الصهيوني في الحصول على اعتراف إيران به في المدة (١٩٤٩م-١٩٥٣)، الامر الذي رفضه الشعب الإيراني، واستعرضت ردود الافعال والنتائج الناشئة عن هذا الاعتراف داخلياً وخارجياً وسحب الاعتراف بين عامي ١٩٥١-١٩٥٣. وخُصص الفصل الثاني لعلاقات إيران مع الكيان الصهيوني في١٩٥٣م-١٩٦٠. والثالث لتطور العلاقات بين إيران والكيان الصهيوني في المدة (١٩٦٠م-١٩٦٩) وإعادة اعتراف إيران بالكيان الصهيوني سنة ١٩٦٠ ، ومتابعة تطورات العلاقات في مجالات عديدة[٥].

اعتمدت الرسالة على العديد من المصادر والمراجع، وفي المقدمة منها ملفات البلاط الملكي؛ فقد استخدمت وثائق عراقية مهمة جديدة آنذاك في توضيح علاقات إيران مع الكيان الصهيوني في فترة حكم محمد مصدق. كما رفدت المعلومات القيمة الواردة في تقارير الدبلوماسيين العراقيين في طهران وواشنطن مع وزارة الخارجية العراقية الفصول الأخرى من الرسالة، وتعد الوثائق المنشورة، العربية والأمريكية مصدراً

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

اساسياً ومنها سجل (الاعلام العربي)، و(الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية) الذي اصدرته مؤسسة الدراسات الفلسطينية للأعوام ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٦٩، كما أفادت من مجلدات الوثائق المنشورة التي تصدرها الادارة الامريكية، ووثائق الشرق الاوسط [٦] .

تعد هذه الرسالة محاولة من قبل الباحثة لأثبات حقيقة العلاقات الصهيونية-الإيرانية منذ اربعينات القرن العشرين وصولاً الى ستينات القرن، وأكدت خلالها وجود هذه العلاقات وتفاعلها مع المتغيرات السياسية العربية والدولية، فقد صورت الباحثة إيران كدرع حاجز يعمل لصالح الصهيونية في الجزء الشرقي من الوطن العربي، ولذلك يمكن القول بأن هذه الدراسة رأي من الآراء العديدة والمختلفة حول حقيقة وجود العلاقات بين إيران والكيان الصهيوني.

ت- إيران وسياسة الاحلاف الاقليمية ١٩٣٧ - ١٩٥٩: دراسة تاريخية سياسية: حسنين عبد الكاظم العجة الشمري

شهدت إيران في تاريخها المعاصر تحولات جذرية ادت الى تشكيل سياستها الخارجية على أسس جديدة، وكان من أبرز هذه التحولات رغبتها في القيام بدور اقليمي مهم، وايجاد الارضية المناسبة لضمان استقلالها واستقرارها السياسي، وعلى هذا الاساس وجدت الحكومة الإيرانية في سياسة الاحلاف الاقليمية وسيلة استراتيجية لتحقيق اهدافها آنفة الذكر. وهذه الدراسة رسالة ماجستير قدمها الكاتب الى كلية التربية في جامعة المستنصرية، وكان هدفها دراسة الميثاقين اللذين دخلتهما إيران خلال المدة ١٩٣٧م-١٩٥٩م وهما ميثاق سعد آباد، وحلف بغداد[٧].

تكونت هذه الرسالة من تمهيد وخمسة فصول وخاتمة، تضمن التمهيد نبذة موجزة عن تطور علاقات إيران بجاراتها الثلاث تركيا وافغانستان والعراق بعد انقلاب ١٩٢١. وتناول الفصل الأول المبررات الي دفعت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إيران لعقد ميثاق سعد آباد، وصولاً الى سقوط إيران في قبضة الاحتلال البريطاني - السوفيتي سنة ١٩٤١، الذي اشر النهاية العملية للميثاق. في حين تناول الفصل الثاني اوضاع إيران منذ الاحتلال حتى عام ١٩٤٦، والمتغيرات التي طرأت. اما الثالث فقد تناول المبررات التي كانت تدفع إيران للانضمام الى ميثاق بغداد، ورد فعل الشعوب الإيرانية، ودول العالم من هذا الانضمام. وتضمن الفصل الرابع سياسة إيران في إطار الميثاق. أما الفصل الخامس فقد تضمن انعكاسات انضمام إيران الى الميثاق على علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي[٨].

اعتمدت الرسالة بشكل رئيس على الوثائق العراقية غير المنشورة الموجودة في دار الكتب والوثائق ، والتي كانت في معظمها تقارير سرية للمفوضيات والسفارات العراقية في إيران ومختلف دول العالم، ومنها تقارير المفوضية العراقية في طهران خلال الأعوام ١٩٢٧م-١٩٤٢م، فضلا عن تقارير المفوضية العراقية في انقرة للأعوام ١٩٣٠م-١٩٤٢م ، وتقارير المفوضية العراقية في كابل للأعوام ١٩٣٦م-١٩٣٨م. واستخدم الباحث بعض الملفات الخاصة بميثاق سعد آباد وغيرها من الوثائق والمصادر العربية والمعربة[٩].

تعد هذه الرسالة واحدة من الدراسات الجامعية العراقية عن تاريخ إيران والتي تناولت بشكل خاص الاحلاف السياسية لإيران خلال ثلاثينات وخمسينات القرن العشرين ومضامين تلك الاحلاف واهدافها. وتميزت بالوضوح والسلاسة في عرض الاحداث ونقلها بدقة وموضوعية وهو ديدن أكثر الرسائل العراقية عن تاريخ إيران، حيث تميزت اغلبها بالموضوعية وعدم الانحياز في نقل الاحداث وبالأخص تلك الرسائل التي أجيزت نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين فقد كانت تقدم فكرة تاريخية نقية مبتعدة عن المشاحنات السياسة بين البلدين تبعاً لأجواء الهدوء التي خيمت علاقات البلدين آنذاك.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ث- التغلغل الصهيوني في إيران ١٩٤١-١٩٧٩: عادل محمد حسين العليان

تكتسب دراسة موضوع التغلغل الصهيوني في إيران ١٩٤١م-١٩٧٩م أهميتها انطلاقاً من كون إيران احدى اهم جارات العراق، وبسبب تفاعل السياسات العربية-الإيرانية سلباً وايجاباً وسعي إيران الى فرض سيطرتها الإقليمية على مناطق وأراض عربية. ولما كان الكيان الصهيوني يمثل أحد أهم التحديات المصيرية للعرب والإسلام، لذلك فأن اغلب المؤلفات والآراء العربية توجهت بأصابع الاتهام الى حاكم إيران محمد رضا بهلوي بكونه يعمل في المجال الحيوي الشرقي للبلاد العربية لصالح الصهيونية، وغيرها من الاتهامات العديدة التي عبرت عنها بعض مؤلفات التاريخ المعاصر، وهذه الدراسة هي واحدة من التي حاولت بحث العلاقات بين الجانبين وعبرت عن وجهة نظر كاتبها(١٠).

تكونت هذه الرسالة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة. كان الفصل الأول منها بعنوان (التغلغل الصهيوني في إيران حتى تسلم محمد رضا بهلوي الحكم ١٩٠٩م-١٩٤١) بحث في أثر اليهود في عهد رضا شاه وبدايات التغلغل الصهيوني في إيران أبان عهده. والثاني بعنوان (التفاعل الصهيوني في إيران من المرحلة الأولى في عهد محمد رضا بهلوي ١٩٤١م-١٩٥١) وتضمن اوضاع إيران خلال الحرب العالمية الثانية وأثر اليهود في هذه الفترة. في حين كان الفصل الثالث بعنوان (التغلغل الصهيوني في إيران في المجالين الاقتصادي والسياسي منذ قيام حكومة مصدق عام ١٩٥١م وحتى عام ١٩٦٧م) عبر فيه الكاتب عن وجهة نظره في أساليب التغلغل الصهيوني في إيران أبان مدة مصدق (١٩٥١م-١٩٥٣)(١١).

اعتمدت الرسالة في الغالب على الوثائق العراقية غير المنشورة والتي تعد مصدراً أصيلاً ومنها ما كتب عن الجوانب الخاصة بتهجير يهود العراق الذين كانوا ينقلون من هناك إلى فلسطين. وتوزعت الوثائق العراقية غير المنشورة على وثائق البلاط الملكي، ووثائق وزارة الخارجية. وأسهمت المصادر العربية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في الرسالة مثل كتب محمد وصفي أبو مغلي منها كتاب (تاريخ إيران العام)، وكذلك الرسائل والاطاريح الجامعية ومنها رسالة غزوة سعيد عبود السامرائي المعنونة (سقوط رضا شاه في ضوء في المصادر والمراجع العراقية)[١٢]. اما بالنسبة للمصادر الفارسية فيذكر الباحث بأنها قليلة، لان الحكومة البهلوية تتكتم على علاقتها مع الكيان الصهيوني وقد افاد كثيراً من بعض المصادر والمراجع التي (ترجمها مركز البحوث والمعلومات)واستفاد منها في توظيف معلوماتها لخدمة هدف البحث[١٣].

يرى كاتب هذه الرسالة ان تطويق العراق وشلّ قدراته العسكرية عن طريق أشغاله بصراعات وحروب مع دولة مجاورة له مثل إيران هي من أولى المهمات التي سعى إليها الصهاينة منذ تأسيس كيانهم مستفيدين من الخلافات العراقية-الإيرانية وجعل هذا الامر هو السبب المحوري لكل ما يتعلق بالعلاقات بين الجانبين، لهذا يمكن القول بأن هذه الدراسة عبرت عن وجهة نظر كاتِبها التي قد تختلف او تتفق معها اراء أخرى.

٢- رسائل واطاريح المعاهد العراقية

الى جانب الجامعات العراقية برزت العديد من المعاهد الاكاديمية للدراسات العليا، وعلى وجه الخصوص معاهد الاختصاصات الإنسانية والتاريخ، والتي اهتمت بالقضايا العراقية والعربية وحتى الإقليمية، وقَدمت اغلبها خلال مراحل الازمات السياسية التي مر بها كل من العراق وإيران (١٩٧٠م-٢٠٠٣م) رسائل واطاريح بحثت في أسباب تلك الازمات، الا ان هذه المعاهد اختلفت من حيث طريقة عرضها ومصداقية تناولها للأحداث، ففي اثناء بحثنا عن مصنفات عراقية عن تاريخ إيران عثرنا على العديد من الدراسات والرسائل التي اجيزت من قبل هذه المعاهد، وقد تميز بعضها بالحياد والموضوعية والبعض الاخر ليس كذلك، وفيما يلي عرض جدولي لأبرز ما عثرنا عليه عن تاريخ إيران المعاصر في أرشيف الرسائل والاطاريح لهذه المعاهد، رُتبت بحسب الاسبقية في تاريخ الصدور وكالاتي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول رقم (١٤) (أبرز الرسائل والاطاريح المجازة من المَعاهد العراقية عن تاريخ إيران المعاصر)[١٤]

ت	المؤلف	العنوان	المكان	الجامعة والمعهد	الدرجة	السنة	الملاحظات
١	محمد احمد حسن السامرائي	الاحزاب والحركات السياسية في إيران ١٩٥٠ - ١٩٧٨	بغداد	الجامعة المستنصرية - المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (القائد المؤسس سابقاً)	ماجستير	١٩٨٠	الأحزاب السياسية في إيران
٢	سالم محمد بديوي الكبيسي	الحدود العراقية الإيرانية : دراسة جيوبوليتكية	بغداد	الجامعة المستنصرية- المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (القائد المؤسس سابقاً)	ماجستير	١٩٨١	عن الحدود العراقية الإيرانية
٣	حسين وحيد عزيز الكعبي	الموارد المائية في إيران الامكانيات و المشكلات دراسة جغرافية	بغداد	الجامعة المستنصرية معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقاً	ماجستير	١٩٨٨	جغرافية إيران
٤	محمد طه علي الجبوري	تاريخ الحزب الشيوعي الإيراني "تودة" ١٩٤١ - ١٩٦٣	بغداد	الجامعة المستنصرية - معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقاً	ماجستير	١٩٨٨	تاريخ الأحزاب السياسية في إيران
٥	انيس محمد حسن الكليدار	المؤسسة العسكرية الإيرانية – دراسة عسكرية سياسية	بغداد	الجامعة المستنصرية- معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقاً	ماجستير	١٩٨٨	تاريخ المؤسسة العسكرية الإيرانية
٦	محمد محي عيسى الهيمص	إيران والمحيط الهندي : دراسة في جغرافية العلاقات الدولية الجيوبولتكس	بغداد	الجامعة المستنصرية- معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقا	ماجستير	١٩٨٨	جغرافية إيران

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ت	المؤلف	العنوان	المكان	الجامعة والمعهد	الدرجة	السنة	الملاحظات
٧	ظافر ناظم سلمان	السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الخليج العربي منذ ١٩٧٩ : دراسة اثر البيئة الداخلية	بغداد	الجامعة المستنصرية- المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية	ماجستير	١٩٩٠	عن سياسة إيران الخارجية
٨	عبد المناف شكر جاسم النداوي	العلاقات الإيرانية - السوفيتية ١٩١٧ - ١٩٤١	بغداد	الجامعة المستنصرية - معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا (سابقاً)	دكتوراه	١٩٩٠	العلاقات الخارجية لإيران
٩	محمد حميد محمد	التسلح الإيراني واثره على امن الخليج العربي (١٩٢١ - ١٩٧٩م)	بغداد	جامعة بغداد - معهد التاريخ العربي والتراث العلمي	دكتوراه	١٩٩٦	عن التسلح الإيراني
١٠	محمد وضاح صفاء الدين	إيران والقضية الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٧٩	بغداد	جامعة بغداد - معهد التاريخ الاسلامي والحديث	دكتوراه	١٩٩٦	عن موقف إيران من القضية الفلسطينية
١١	صباح عبد الرحمن الزنكنة	العلاقات العراقية-الإيرانية١٩٤٥-١٩٥٨	بغداد	جامعة بغداد- معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا	ماجستير	١٩٩٨	العلاقات العراقية الإيرانية
١٢	صلاح إبراهيم عبد القادر النقشبندي	المجتمع الكردي في كردستان إيران: دراسة اجتماعية سياسية	بغداد	الجامعة المستنصرية معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية (سابقا)	ماجستير	١٩٩٨	عن القوميات الإيرانية
١٣	عبد الاله حميد فاضل	القضية الكردية في إيران في ضوء المصادر العراقية١٩٢١-١٩٧٩	بغداد	جامعة بغداد-معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا	ماجستير	١٩٩٨	اكراد إيران
١٤	غانم نجيب عباس	سياسة إيران الخارجية تجاه الإمارات العربية المتحدة	بغداد	جامعة بغداد-معهد التاريخ العربي	ماجستير	١٩٩٨	علاقات إيران الخارجية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ت	المؤلف	العنوان	المكان	الجامعة والمعهد	الدرجة	السنة	الملاحظات
				والتراث العلمي للدراسات العليا			
١٥	ناظم مخلف مطني العواد	مشكلة النفط خلال عهد مصدق	بغداد	جامعة بغداد-معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا	ماجستير	١٩٩٨	نفط إيران
١٦	نعمان الهيمص كعيد هزاع الشجيري	سياسة إيران الخارجية تجاه البحرين في عهد محمد رضا بهلوي ١٩٤١-١٩٧٩م	بغداد	جامعة بغداد-معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا	ماجستير	١٩٩٨	السياسية الخارجية الإيرانية
١٧	حقي شفيق صالح الدليمي	المؤسسة العسكرية الإيرانية في عهد محمد رضا شاه ١٩٤١ - ١٩٧٩	بغداد	جامعة بغداد-معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا	دكتوراه	١٩٩٩	المؤسسة العسكرية الإيرانية
١٨	طالب بحر فياض البدراني	التسلح الإيراني وأثره على أمن الخليج العربي	بغداد	جامعة بغداد-معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا	دكتوراه	١٩٩٩	التسلح الإيراني
١٩	غزوة سعيد عبود السامرائي	سقوط رضا شاه بهلوي في ضوء المصادر والمراجع العراقية	بغداد	جامعة بغداد-معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا	ماجستير	١٩٩٩	سقوط رضا شاه في المصادر العراقية
٢٠	سعد ياسين يوسف	احتلال إيران للجزر العربية الثلاث وموقف الصحافة العراقية ١٩٧١-١٩٨١	بغداد	الجامعة المستنصرية-معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا	ماجستير	٢٠٠١	عن الاحتلال الإيراني للجزر العربية
٢١	جاسم ابراهيم صالح الحياني	العلاقات الإيرانية- الاسرائيلية واثرها في احتلال إيران للجزر العربية الثلاث ١٩٦٧-١٩٧٩	بغداد	الجامعة المستنصرية-معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا	دكتوراه	٢٠٠٢	عن الاحتلال الإيراني للجزر العربية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ت	المؤلف	العنوان	المكان	الجامعة والمعهد	الدرجة	السنة	الملاحظات
٢٢	عبد الحسين صدام العزاوي	التطورات التاريخية للقدرات النووية الإيرانية وافاقها المستقبلية	بغداد	الجامعة المستنصرية- معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا	دكتوراه	د.ت	التسلح الإيراني

قدم الجدول أعلاه عرضاً موجزاً لأبرز العناوين التي بحثت في التاريخ الإيراني المعاصر، صدرت عن المعاهد العراقية ومن ابرزها (المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية)[١٥] والذي كان يعرف سابقاً بأسم (معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا)، و(معهد الدراسات الاسيوية والافريقية)[١٦]، و(معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا)[١٧]، ويلاحظ بأن (٥) من اصل (٢٢) اهتمت بتاريخ المؤسسة العسكرية والتسلح الإيراني، وتشكل نسبة ٢٣٪، و(٤) ناقشت علاقات إيران الخارجية، وشكلت نسبة ١٨٪، و(٤) أخرى كَتَبَت عن الأحزاب السياسية الإيرانية وقضايا المجتمع الكردي الإيراني واخذت النسبة ذاتها، و(٣) تناولت موضوعات تخص جغرافية العلاقات الدولية والحدود الإيرانية، واخذت نسبة ١٤٪، وماتبقى من الرسائل والاطاريح اهتمت بجوانب مختلفة من التاريخ الإيراني. ويظهر ايضاً من الجدول أعلاه بأن اغلب الدراسات صدرت من (معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا)، وعددها (١٣)، شغلت نسبة ٥٩٪، و(٥) تعود لمعهد (الدراسات الاسيوية والافريقية) ونسبتها ٢٣٪، و(٣) اجازها (المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية) نسبتها ١٤٪. وفيما يلي عرض توضيحي لعدد من الدراسات لبيان الأسلوب والطريقة التي عُرض بها التاريخ الإيراني، ووضحنا من خلالهُ ميول هذه المعاهد وأهدافها وكالاتي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١- الاحزاب والحركات السياسية في إيران ١٩٥٠ – ١٩٧٨: محمد احمد حسن السامرائي

اولت المعاهد العراقية أهمية خاصة لتاريخ الأحزاب السياسية الإيرانية ودورها في الاحداث آنذاك، لكونها قد أدت دوراً بارزاً في المعترك السياسي، وتعد هذه الدراسة واحدة من رسائل الماجستير التي قدمها (المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية)، لغرض نيل شهادة الماجستير.

نظّم الباحث رسالتهُ في ستة فصول وخاتمة، كان الفصل الاول منها هو (التكوين القومي والديني) بحث فيه حجم القوميات وتوزيعها في إيران والدور التاريخي لها. وكان الثاني بعنوان (العوامل الاقتصادية المؤثرة في القوى الاجتماعية) تناول فيه اهم محاور الاقتصاد الإيراني وما أفرزه هذا الوضع اجتماعياً[١٨].

أما الثالث جُعل بعنوان (منظمات اليسار)، ويشمل مبحثين أحدهما حزب توده والثاني القوى الجديدة (منظمة فدائيي خلق اومجاهدي الشعب) استعرض فيهما النشأة والتكوين لكلا المنظمتين. وفي الفصل الرابع، استعرض موضوع (الاحزاب القومية)، وهي الأحزاب التي تمثل أبرز القوميات غير الفارسية في إيران. وخصص الفصل الخامس للحديث عن الأحزاب البارزة مثل الجبهة الوطنية. وفي السادس عالج موضوع (المؤسسة الدينية في إيران) ويمثل هذا الفصل عرضاً لمواقف رجال الدين من السلطات الإيرانية[١٩].

اعتمد الباحث على العديد من المصادر والدراسات، بلغ عددها (١٢٦) عربية ومعربة وفي مقدمتها الترجمات التي قدمها (مركز البحوث والمعلومات) في بغداد عن تاريخ إيران. بالإضافة الى العديد من المصادر ذكر ابرزها وهي (الحركة العمالية ونضال الطبقة العاملة في إيران، احمد عبد الكريم)، وكتاب (إيران في معركة التحرر الوطني والاستقلال، ميشال سليمان)، وكتاب (شعب عظيم يخرج من قفص، نيقولا شاوي)، وغيرها العديد من المصادر[٢٠].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبالعودة الى تاريخ هذا المعهد وبالأخص خلال مرحلة الثمانينات واحداث الحرب العراقية الإيرانية يتضح بأنه أولى اهتماماً خاصاً للبحث في قضايا الحرب والعلاقات بين البلدين خلال تلك المرحلة وان اغلب الرسائل والاطاريح والمؤلفات يتصف بعضها بشيء من الموضوعية، وبعضها الاخر كُتب لأهداف سياسية اكثر منها تاريخية علمية، فهو بالحقيقة لم يمثل مؤسسة اكاديمية علمية بقدر ما كان جهة سياسية معينة غايتها الدفاع عن وجهة نظر النظام السابق، والتعبير عن جانب العلاقات السلبية بين العراق وإيران بطريقة عنصرية بعيدة عن العلمية واهداف التدوين التاريخي والتحليل العلمي الدقيق لحوادثه، لهذ السبب لم تتصف هذه الدراسة والتي صدرت سنة ١٩٨٠(وهي السنة الأولى للحرب) والكثير من الدراسات التي قدمها هذا المعهد عن تاريخ إيران بالاتزان والموضوعية.

٢-تاريخ الحزب الشيوعي الإيراني "تودة" ١٩٤١ – ١٩٦٣: محمد طه علي الجبوري

تعد الموضوعات المتعلقة بالتيارات والاحزاب السياسية من الابحاث ذات الاهمية الحيوية، لانها تسلط الضوء على طبيعة التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أدت الى نشوء الاحزاب. ولما كان الحزب الشيوعي الإيراني واحداً من الاحزاب السياسية المهمة التي شهدتها الساحة الإيرانية بعد الحرب العالمية الاولى، وكان نتاجاً طبيعياً للظروف التي شهدتها إيران بعد الحرب، ولما تحقق من تحولات جذرية نوعية في الجارة الشمالية لا يران، وهو ايضاً من الأحزاب السياسية التي انتقل تأثيرها الى العراق بشكل مباشر عن طريق الاتحاد السوفيتي او بشكل غير مباشر عن طريق إيران لذلك اتجهت العديد من الدراسات الجامعية (رسائل واطاريح) الى البحث والدراسة في تاريخ هذا الحزب وعلى اختلاف مراحل وجوده في إيران. وتعد هذه الرسالة واحدة من الدراسات التي قُدمت الى معهد (الدراسات الاسيوية والأفريقية (الملغى)) في الجامعة المستنصرية[٢١].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تألفت هذه الرسالة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، تطرق الفصل الاول منها الى الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها إيران قبيل نشوء الحزب الشيوعي الإيراني. أما الثاني فتصدى لدراسة التطور التاريخي لحزب (تودة) في الفترة من ١٩٤١ الى ١٩٤٦. واهتم الفصل الثالث بدراسة نشاط حزب (تودة) في الفترة من ١٩٤٦-١٩٦٣. أما الفصل الرابع من الرسالة فقد خصص للبحث عن موقف الحزب الإيراني من القضايا الخارجية. وأكد الباحث على أن الحزب الشيوعي الإيراني بالرغم من ماضيه وباعه الطويل في الحركة السياسية الإيرانية، الا انه لم يلعب دوراً مؤثراً، ولم يصل الى السلطة وغالباً ما كان دوره تابعاً للاتحاد السوفيتي وعدّ اتخاذه مواقف مستقله تستمد واقعيتها من طبيعة الواقع الإيراني أحد اهم أسباب فشله في قيادة النضال الجماهيري وتحقيق أهدافه[٢٢].

تعد هذه الرسالة واحدة من الرسائل العديدة التي بحثت في موضوع الحزب الشيوعي وقدمتهُ بمنهجية البحث التاريخي الموضوعي، والاعتماد على الأسلوب السردي، بإضافة معلومات جديدة او إعادة نشر معلومات نشرتها الدراسات الاكاديمية السابقة.

٣- إيران والمحيط الهندي (دراسة في جغرافية العلاقات الدولية الجيوبولتكس): محمد محي عيسى الهيمص

لم يقتصر اهتمام الاكاديميات والمؤسسات العراقية في دراسة إيران من الجانب التاريخي فقط، بل قُدمت العديد من الرسائل والاطاريح والبحوث عن جغرافية إيران السياسية، وكانت هذه الرسالة موضوعة الدراسة واحدة منها، وقدمت الى معهد الدراسات الاسيوية والافريقية في الجامعة المستنصرية لغرض نيل شهادة الماجستير.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تكونت الرسالة من مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، تصدى الفصل الأول منها الى دراسة إيران من حيث الأرض والسكان من حيث نموهم، وعددهم، وتوزيعهم الجغرافي، وتركيبهم القومي. في حين كان الثاني بعنوان (إيران والبحر)، حيث استعرض فيه وصف عام لجغرافية بحر قزوين والخليج العربي، حيث حاول المؤلف من خلال هذا الفصل تأكيد عروبة الساحل الشرقي للخليج العربي، وتناول أهميته الخليج العربي السوقية والعسكرية بالنسبة لإيران، ومن ثم أشار الى التوسع الإيراني الإقليمي والبشري، والثقافي. وجعل الفصل الثالث بعنوان (إيران والمحيط الهندي)، اذ عالج فيه علاقات إيران الدولية في منطقة المحيط الهندي، وسياستها فيها. وفي الفصل الرابع تناول مخاطر سياسة إيران في المحيط الهندي على الامن القومي العربي، في حين بحث في الخامس موضوع معوقات سوق التوسع الإيراني في المحيط الهندي[٢٣].

تعد هذه الرسالة من الدراسات الجغرافية التي تناولت جانباً مهماً من علاقات إيران الخارجية، وقدمها الباحث بأسلوب علمي بغض النظر عن كوننا نتفق مع وجهات نظره او نختلف، متعرض لكافة جوانب الموضوع المختلفة بدراسة مسهبة افادت في تخصص العلاقات الدولية.

٤- العلاقات الإيرانية - السوفيتية ١٩١٧ – ١٩٤١: عبد المناف شكر جاسم النداوي

يؤلف التصدي لدراسة العلاقات بين إيران والاتحاد السوفيتي، موضوعاً حيوياً مهماً. لذلك اضطلعت العديد من الدراسات العراقية للبحث في العلاقات الإيرانية السوفيتية عبر التاريخ ومنها أطروحة الدكتوراه المعنونة أعلاه، والمقدمة الى مجلس معهد الدراسات القومية والاشتراكية (القائد المؤسس سابقاً)، لغرض نيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث.

تألفت هذه الاطروحة من مقدمة وخمسة فصول وخاتمة. قدم الفصل الأول نبذة عن العلاقات الإيرانية الروسية وانعكاسها على موقع إيران الدولي قبل سنة ١٩١٧م. وبحث الفصل الثاني في العلاقات المبكرة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بين إيران وروسيا السوفيتية منذ سنة ١٩١٧- ١٩٢١م. في حين تناول الفصل الثالث العلاقات الإيرانية السوفيتية أبان الازمة السياسية (١٩٢١-م١٩٢٥)[٢٤]. وتصدى الفصل الرابع الى العلاقات في المرحلة الأولى من العهد البهلوي (١٩٢٦م-١٩٣٦)، وتطور العلاقات الاقتصادية بينهما سنة ١٩٣٩م. في حين بحث الفصل الخامس والأخير موضوع تفاقم التوتر في المرحلة الأخيرة من عهد رضا شاه (١٩٣٩م-١٩٤١)[٢٥].

اعتمدت الدراسة على بعض الوثائق الدبلوماسية البريطانية والعراقية والسوفيتية، وأبرزها تقارير الهيئات الدبلوماسية العراقية خلال ثلاثينات واربعينات القرن العشرين، ووثائق وزارة الخارجية في روسيا القيصرية. بالإضافة الى عدد من المصادر العربية ابرزها (احمد محمود ساداتي، رضا شاه ونهضة إيران الحديثة)، (خيرات البيضاوي، إيران ترقص على كف عفريت)، وبعض المصادر الفارسية مثل كتاب (روسيا وبريطانيا العظمى في إيران ١٩٠٠م-١٩١٤، للمؤلف حسين ناظم)[٢٦].

تعد هذه الاطروحة دراسة أخرى من الدراسات العديدة التي قدمها معهد الدراسات القومية والاشتراكية (القائد المؤسس) عن علاقات إيران الإقليمية والدولية. تميزت بالطابع السردي والتحليلي في نقل الاحداث، ويمكن عدها من الدراسات التاريخية النافعة.

ثانياً: تاريخ إيران المعاصر كما قدمتهُ منشورات مراكز الأبحاث العراقية

تعد مراكز البحوث العلمية في عالمنا المعاصر واحدة من أهم مقومات الحضارة الحديثة، لما لها من دور بارز في دفع عجلة التطور الحضاري، ورفده بالدفق الحيوي الذي يؤمن له استمرارية العطاء. من هذا المنطلق كان من الضروري أن تؤسس إلى جانب الجامعات مراكز للبحث العلمي الهادف، فتأسس العديد منها وارتبطت بالجامعات بشكل مباشر فضلاً عن المعاهد التي تحدثنا عنها سلفاً، ومن أبرز تلك المراكز

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التي تأسست خلال سبعينات وثمانينات القرن العشرين **(مركز دراسات الخليج العربي)**[٢٧] التابع لجامعة البصرة، و**(مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية)**[٢٨]التابع لجامعة بغداد، و**(مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية)**[٢٩] التابع للجامعة المستنصرية. وتنوعت هذه المراكز في أهدافها العلمية، وطريقة وأسلوب عرضها للتاريخ الإيراني، وتأثر بعضها بالأوضاع السياسية والعوامل السلبية في العلاقات بين العراق وإيران، فقدمت العديد من النتاجات العلمية من مؤلفات وبحوث لهذا السبب قدمنا عرضاً موجزاً لأبرز منشورات تلك المراكز والتي بحثت في التاريخ الإيراني المعاصر، رُتبت حسب الاسبقية في تاريخ النشر، وكما في الجدول الاتي:

جدول رقم (١٥) (تاريخ إيران خلال النصف الأول من القرن العشرين كما عرضتهُ منشورات مراكز الأبحاث العراقية)[٣٠]

ت	المؤلف	عنوان البحث	المجلة	المركز والمكان	المجلد والعدد	السنة	الملاحظات
١	محمد جاسم محمد	واقع العلاقات العربية – الإيرانية في منطقة الخليج العربي	الخليج العربي	مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة (مركز دراسات البصرة والخليج العربي لاحقاً)	مج١٣ العدد٤	١٩٨١	عن العلاقات العربية-الإيرانية
٢	سراب حميد عبودي	العلاقات الإيرانية – الإسرائيلية	الخليج العربي	مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة	مج١٥ العدد١	١٩٨٣	عن العلاقات الإيرانية-الاسرائيلية
٣	نواف عدوان	التماثل والتطابق بين الدعايتين الإيرانية والصهيونية	مجلة الخليج العربي	مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة	مج١٥ عدد١	١٩٨٣	عن العلاقات الإيرانية-الاسرائيلية
٤	نوري عبد البخيت	تاريخ النفوذ الامريكي في إيران	مجلة الخليج العربي	مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة	مج١٥ العدد١	١٩٨٣	عن العلاقات الإيرانية-الامريكية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٥	مسلم علاوي شبلي السعد	العلاقات الإسرائيلية-الإيرانية الأسباب والنتائج	دراسات إيرانية	مركز دراسات إيرانية، جامعة البصرة (مركز دراسات البصرة والخليج العربي لاحقاً)	مج١ العدد الاول	١٩٨٧	عن العلاقات الإيرانية-الاسرائيلية
٦	محمد كامل محمد	تحديد الخصائص الرئيسية لهرم السكان في إيران	دراسات إيرانية	مركز دراسات إيرانية، جامعة البصرة	مج١ العدد الاول	١٩٨٧	عن سكان إيران
٧	محمد كامل محمد	انعكاسات ميثاق سعد اباد على العلاقات العراقية-الإيرانية	دراسات إيرانية	مركز دراسات إيرانية، جامعة البصرة	مج١ العدد الثاني والثالث	١٩٨٨	عن العلاقات العراقية الإيرانية
٨	محمد جواد علي	العلاقات الأمريكية – الإيرانية ١٩٤٢ – ١٩٨٧	مجلة دراسات العالم الثالث	مركز دراسات العالم الثالث (مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية لاحقاً)، جامعة بغداد	د.مج د.عدد	١٩٨٨	علاقات إيران الدولية
٩	جهاد صالح العمر وطالب جاسم محمد غريب	دور البريطانيين والفرس في انتشار مادة الافيون في اسواق البصرة ١٩١٦-١٩٢٦م في ضوء وثائق بلدية البصرة	دراسات إيرانية	مركز دراسات إيرانية(مركز دراسات البصرة والخليج العربي لاحقاً)، جامعة البصرة	مج١ العددان الرابع والخامس	١٩٨٩	عن التأثير السلبي العراقي- الإيراني ودور بريطانيا فيه
١٠	منعم العمار	الموقف المصري من التحرك الإيراني في المنطقة)	مجلة دراسات دولية	مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد	مج١ العدد١	١٩٩٢	عن العلاقات الإيرانية المصرية
١١	فوزية صابر محمد	المسالة القومية في إيران ١٩٤١-١٩٤٦ دراسة تاريخية	مجلة دراسات الشرق الاوسط	مركز دراسات الشرق الأوسط (مركز دراسات المستنصرية لاحقاً)، الجامعة المستنصرية، بغداد،	د.مج د.عدد	١٩٩٢	عن القوميات الإيرانية
١٢	خليل علي مراد	المجلس (البرلمان) والملكية في إيران ١٩٤١ – ١٩٥٣	مجلة دراسات إيرانية	مركز الدراسات الإيرانية(مركز دراسات	مج١ العدد الاول	١٩٩٣	عن البرلمان الإيراني

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

			البصرة والخليج العربي لاحقاً)، جامعة البصرة				
١٣	طاهر خلف جبر البكاء	التعددية القومية في إيران وإثرها في البيئة الإقليمية، إيران نموذجا	مجلة دراسات إستراتيجية	مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد	مج١ العدد٥	١٩٩٨	عن القوميات الإيرانية
١٤	صالح محمد صالح العلي	(العلاقات بين إيران والعراق محطات الالتقاء والافتراق ١٩٢١ –١٩٧٩)	مجلة دراسات تاريخية	مركز الدراسات الإيرانية(مركز دراسات البصرة والخليج العربي لاحقاً)، جامعة البصرة	مج١ العدد١	٢٠٠٠	العلاقات العراقية-الإيرانية
١٥	خضر عباس النداوي	استراتيجية إيران الخارجية	مجلة دراسات دولية	مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد	مج٥ العدد١٧	٢٠٠٢	عن استراتيجية إيران الخارجية
١٦	فهد مزبان خزار الخزار	العلاقات الإيرانية السعودية: التطورات الراهنة وافاق المستقبل	مجلة دراسات إيرانية	مركز الدراسات الإيرانية -جامعة البصرة	د.مج د.عدد	٢٠٠٣	عن علاقات إيران الخارجية
١٧	فهد مزبان خزار الخزار	الاتفاقية الامنية الإيرانية السعودية وانعكاساتها على الامن القومي العربي	مجلة دراسات إيرانية	مركز الدراسات الإيرانية -جامعة البصرة	د.مج د.عدد	٢٠٠٣	عن علاقات إيران الخارجية

يظهر الجدول أعلاه بأن اغلب البحوث التي قدمتها مراكز الابحاث العراقية تناولت موضوعات تخص العلاقات الخارجية الإقليمية والدولية لإيران، وعلى وجه الخصوص الامريكية والبريطانية معها، بالإضافة الى العربية، وبلغ عدد البحوث التي اختصت بالعلاقات في الجدول أعلاه (٦)، وشغلت نسبة ٣٥٪. في حين اهتمت (٣) بحوث بالعلاقات الإيرانية- الصهيونية، وبحثت في جوانب مختلفة منها، واخذت نسبة ٢١,٤٪. وبحثت (٣) منشورات أخرى في تاريخ العلاقات العراقية-الإيرانية واخذت النسبة ذاتها. وما تبقى منها وهي (٥) فقد اختصت بجوانب مختلفة من التاريخ الإيراني. وبذلك يظهر بأن العلاقات الخارجية لإيران كانت من أكثر المواضيع التي بحثت فيها هذه المراكز، وسبب هذا يعود الى متطلبات المرحلة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السياسية التي كانت سائدة آنذاك، لذا قدمت بعض المراكز بحوثاً موضوعية جيدة وأخرى تفتقد الى ذلك، متأثرة بتلك المرحلة من تاريخ العلاقات بين البلدين، وفيما يلي قدمنا عرضاً موجزاً لأبرز بحثين من الجدول أعلاه لنبين من خلالهما نموذجاً او مثالاً عن طريقة عرض تلك المركز لتاريخ إيران المعاصر وكالاتي:

١- العلاقات الإيرانية – الإسرائيلية: سراب حميد عبودي

شغل هذا الموضوع اهتمام العديد من المؤسسات الاكاديمية سواء أكانت جامعات او معاهد. ومن خلال هذه الدراسة التي نشرها (مركز دراسات الخليج العربي) في جامعة البصرة، يظهر لنا اهتمام مراكز البحوث والدراسات العراقية ايضاً بهذا الجانب من تاريخ العلاقات الخارجية لإيران، فقد كانت هذه الدراسة عرضاً مجملاً للعلاقات الإيرانية مع الكيان الصهيوني في جوانبها المختلفة السياسية والاقتصادية والعسكرية، منذ قيام هذا الكيان والى وقت قريب.

قسمت الباحثة هذا البحث الى أربع نقاط أساسية، اعتبرتها مرتكزات التحالف الإيراني-الإسرائيلي في العهد البهلوي وهي **(التقاء المصالح السياسية والاستراتيجية في المنطقة)**، حيث ترى الباحثة بأن البلدين اصبحا ركيزة أساسية من ركائز الاستراتيجية الامريكية والامبريالية في منطقة الشرق الأوسط لاسيما في العهد البهلوي لذلك التقت مصالحهما وعلى أساس ذلك ايدت إيران سياسة الكيان الصهيوني في العالم العربي[٣١]. وفي المحور الثاني تناولت موضوع **(دور يهود إيران كحلقة اتصال مهمة بين الكيان الصهيوني وإيران)**، وتذكر الباحثة بأن يهود إيران يبلغ عددهم ٨٠ ألف نسمة وهم بذلك يشكلون أكبر اقلية يهودية تعيش في اسيا وافريقيا، لذلك كان لها دور فاعل في تطور العلاقات بين الطرفين. وفي النقطة الثالثة عالجت الباحثة موضوع **(قيام علاقات اقتصادية واسعة النطاق وفي مختلف المجالات)**، بحثت فيه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أوضاع يهود إيران الاقتصادية قبل اكتشاف البترول، والنجاحات التي حققوها بعد اكتشافه، وترى الباحثة بأن سبب ذلك يعود الى التسهيلات والامتيازات التي منحها لهم الشاه محمد رضا بهلوي ووالده والشركات الأجنبية العاملة في إيران والتي يسيطر عليها أصحاب رؤوس الأموال من يهود الغرب. وفي المحور الرابع تناولت **(قيام تعاون عسكري وثيق بين الطرفين)**، اذ ترى الباحثة بأن التعاون بين الكيان الصهيوني وإيران في هذا الجانب كان مستعراً، فقد كان جهاز الامن الإيراني (السافاك) يتلقى المعونات من جهاز الموساد الصهيوني منذ سنة ١٩٥٣م، بالإضافة الى تبادل المعلومات، وان عدداً كبيراً من السافاك تلقوا تدريبهم في الكيان الصهيوني. وفي ختام هذا البحث اشارت الباحثة الى ان التحالف الإيراني الصهيوني ركز دعائمه الشاه، واستمر بعده[٣٢].

ومما يؤخذ على هذه الدراسة انها وصفت حكام إيران الجدد بعد عام ١٩٧٩م بأنهم متعاونون بالكامل مع الصهاينة، وساوتهم بالنظام البهلوي تماماً، ومن المعروف ان هذا الحكم مبالغ به كثيراً وغير منطقي، وليس لديها ما يثبت صحة كلامها ما يجعل من اسلوبها في الكتابة تهجمي عنصري بعيداً عن الموضوعية وعن أسلوب التحليل التاريخي من حيث تقديم الاستنتاجات والأفكار مع الأدلة والبراهين.

٢- تاريخ النفوذ الامريكي في إيران: نوري عبد البخيت

يعود تاريخ التواجد الأمريكي في إيران الى ثلاثينات القرن التاسع عشر، حيث مثلت الارساليات التبشيرية الكاثوليكية اول اشكال التواجد الأمريكي في إيران. لم يقسم الباحث دراستهُ الى محاور واكتفى بالسرد التاريخي للتواجد الأمريكي وصولاً الى عقد اول معاهدة بين البلدين سنة ١٨٥٦م، حصلت فيها الولايات المتحدة الامريكية على امتيازات كبيرة افادتها طوال عهد ناصر الدين شاه، ثم ينتقل الى القرن العشرين ويذكر بأن العلاقات بين الطرفين دخلت مرحلة جديدة لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية حيث ازداد حجم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العلاقات التجارية والسياسية. ومن ثم أصبح هدف أمريكا هو الحصول على الامتيازات النفطية خلال هذه المدة وتدبير الأمريكيين لإسقاط حكم مصدق عام ١٩٥٣م التي قامت بتأميم النفط الإيراني. ومن هنا يظهر مدى توسع النفوذ الأمريكي في إيران[٣٣]. واستمر كذلك حتى قيام الثورة الاسلامية الإيرانية سنة ١٩٧٩م. يُظهر هذا البحث مدى اهتمام الولايات المتحدة الامريكية في إيران من حيث مواردها الاقتصادية لاسيما النفط، واهميتها العسكرية بحكم حدودها المشتركة مع الاتحاد السوفيتي، إضافة الى قيامها بدور فاعل للمصالح الامريكية في الخليج العربي. الا ان الباحث زعم ان النظام الجديد في إيران (الجمهورية الإسلامية الإيرانية) مشابه لنظام الشاه وذلك لانتهاجه ذات السياسة التوسعية في الخليج العربي، وعند العودة لتاريخ صدور هذه الدراسة نجد بأنها صدرت سنة ١٩٨٣م وهي من سنوات الحرب العراقية، لذلك فلا تخلو هذه الدراسة من تدخل العوامل السياسية لإضعاف موضوعيتها ودقتها.

الخاتمة:

عالج هذا البحث تاريخ إيران المعاصر من خلال ما قدمته الجامعات ومراكز الأبحاث العراقية في هذا الجانب من تاريخ إيران، وأفرزت الرسائل والاطاريح ومنشورات مراكز الأبحاث جملة حقائق، في مقدمتها ان اغلب هذه المصنفات صدرت خلال المدة (١٩٧٠- ١٩٩٠م) لذلك لايُستبعد تأثر كُتابها بالأوضاع السياسية السائدة في العراق آنذاك، وانعكاس العلاقات السلبية على كتاباتهم. وعرضنا جداولاً لأبرز الرسائل والاطاريح التي بحثت في التاريخ الإيراني المعاصر والتي اجازتها الجامعات العراقية، ويلاحظ بأن اغلبها كانت عبارة عن بحوث تاريخية بحتة مع ميل بعضها الى لهجة عنصرية غير موضوعية. في حين ظهرت العديد من مراكز البحوث التابعة للجامعات العراقية، إلا ان دورها كان محدوداً، إما لان اهدافها كانت غير واضحة او انها افتقدت الى الحرية في انجاز بحوثها وتقديم الاستنتاجات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والافكار اللازمة. وهذا كان ديدن اغلب المؤسسات الاكاديمية العراقية خلال مرحلة سبعينات وثمانينات القرن العشرين.

الهوامش:

(١)الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة الكتب الواردة فيه.

(٢) **خضير مظلوم فرحان ضاحي البديري (١٩٥٥م-):** ولد في الكوت، تلقى تعليمه الاولي والمتوسط والثانوي فيها. التحق بجامعة بغداد، كلية الآداب، وحصل منها على درجة البكالوريوس في التاريخ سنة ١٩٧٩م، حصل على شهادة الماجستير عام ١٩٨٧، ونال درجة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث والمعاصر عام ١٩٩١، متخصصاً بتاريخ إيران. تدرج في الوظائف التربوية بين السنوات ١٩٨٨-١٩٩٢م، بعدها عمل استاذاً في كلية الآداب- جامعة الكوفة سنة ١٩٩٥. تولى عدداً من المناصب والمهام الادارية والعلمية= =في الجامعات العراقية. وله العديد من المؤلفات في تاريخ إيران منها (التاريخ المعاصر لإيران وتركيا)، (موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري والبهلوي)، (إيران في عهد محمد علي شاه)، (رضا بهلوي والعرش الإيراني ١٨٧٨-١٩٢٥). **للمزيد ينظر:** صباح نوري المرزوك، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠-٢٠٠٠، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٢)، ص٤٢٨.

(٣) خضير مظلوم فرحان البديري، موقف الرأي العام العراقي من الاحداث السياسية في إيران ١٩٥٠-١٩٥٣، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٧.

(٤)المصدر نفسه، ص ٢٩٢.

(٥) فرات عبد الحسن كاظم، علاقات إيران مع الكيان الصهيوني ١٩٤٩ – ١٩٦٩، رسالة ماجستير، جامعة البصرة - كلية التربية، ٢٠٠٠، ص٣-٥.

(٦) المصدر نفسه، ص٦-٧.

(٧) حسنين عبد الكاظم العجة الشمري، إيران وسياسة الاحلاف الاقليمية ١٩٣٧ - ١٩٥٩: دراسة تاريخية سياسية، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية - كلية التربية، ٢٠٠٢.

(٨) المصدر نفسه، ص٧-٨.

(٩) المصدر نفسه، ص٩.

(١٠) عادل محمد حسين العليان، التغلغل الصهيوني في إيران ١٩٤١ – ١٩٧٩، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الادب، ٢٠٠٣.

(١١) المصدر نفسه، ص٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) اثناء بحثي عن تاريخ إيران في الرسائل الجامعية العراقية عثرت على العديد من البحوث التي اعتمدت عليها هذه الرسائل في الكتابة والتي تُرجمت وكُتبت من قبل هذا المركز(مركز البحوث والمعلومات) وفي اغلبها كانت بحوثاً عن موضوعات عنصرية، صدرت خلال مرحلة الحرب العراقية الإيرانية، وعند البحث عن هذا المركز لم اعثر على أي معلومات عنه، (حيث كانت الحجج بأن اغلب المؤلفات والبحوث تعرضت للتلف والضياع) الا انه على الاغلب تابع الى (معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية) التابع (للجامعة المستنصرية) كلية التربية، ويظهر من خلال تعبير الباحث عن هذا المركز بأنه يترجم معلومات مقصودة عن تاريخ إيران لتحقيق غايات معينة. ففي الوقت الذي لم يعثر فيه على مؤلفات فارسية تتحدث عن التغلغل الصهيوني في إيران نراه يجدها ضمن الإصدارات التي ترجمها المركز، وهذا ما يدعو للشك في مصداقية الترجمة التي قدمها هذا المركز المذكور.

(١٤)الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة الكتب الواردة فيه.

(١٥) **المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (1988م-٢٠٠٥م):** أسس سنة ١٩٨٨، ويعرف سابقاً بأسم معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا (ملغى)، وهو من المؤسسات التي جيّزها حزب البعث المنحل لصالحه، تأسس في سبعينات القرن العشرين، واجاز العديد من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه حتى سنة ١٩٨٨ عندما أصبح يعرف باسم (المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية)، وقد الغي سنة ٢٠٠٥م بعد سقوط نظام حزب البعث، وتم تحويله الى كلية العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية. **للمزيد ينظر:** جامعة المستنصرية، دليل الدراسات العليا للسنوات ١٩٨٧-١٩٨٨، (بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٨٧)، ص١٣٩؛ فاطمة حسين سلومي وآخرون، دليل كلية العلوم السياسية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، (بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨)، ص٥.

(١٦) **معهد الدراسات الاسيوية والافريقية (١٩٨٠م-١٩٨٧م):** تأسس في أيلول ١٩٨٠، وكان الغرض منه التعرف بشكل وافٍ على دول قارتي آسيا وأفريقيا وشؤونها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية. توسع في مهامه وأصبح يعرف باسم (مركز دراسات العالم الثالث) سنة ١٩٨٧م، واهتم بدراسة الشؤون السياسية والعلاقات الدولية للقارات الثلاث آسيا – أفريقيا – أمريكا اللاتينية، وارتبط منذ ذلك التاريخ بكلية العلوم السياسية – جامعة بغداد ثم اتسع نطاق اهتمام المركز أكثر، ليُسمى في العام ١٩٩٠ باسم (مركز الدراسات الدولية)، ليعنى بالشؤون السياسية والعلاقات الدولية لعموم قارات العالم، واستمر ارتباطه ذاك حتى نيسان= =١٩٩٦ ليرتبط بشكل مباشر برئاسة جامعة بغداد. وصار يُعرف باسم (مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية) سنة ٢٠١٣ بموجب الأمر الصادر عن جامعة بغداد والذي تقرر بموجبه دمج مركزين (مركز الدراسات الدولية ومركز الدراسات الفلسطينية) بمركزٍ واحد، وأصبح متخصصاً في الدراسات الاستراتيجية والدولية ذات الصلة بدول العالم المختلفة ونظمها وقضاياها وسياساتها وعلاقاتها الإستراتيجية والدولية. **للمزيد ينظر:** جامعة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المستنصرية، المصدر السابق، ص١٥٣؛ ابتسام محمد العامري واخرون، دليل مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٨، ص٤.

(١٧) **معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا (١٩٨٨-):** معهد تاريخ، تابع لاتحاد المؤرخين العرب في بغداد. أنشئ بقرار اتخذته الجمعية العامة للاتحاد في مؤتمرها السنوي المنعقد في بغداد سنة ١٩٨٨م، بهدف منح شهادة الماجستير والدكتوراه في اختصاصات التاريخ العربي ومنها (قسم التاريخ والحضارة، قسم التراث الفكري والعلمي العربي، قسم التاريخ الحديث والمعاصر). ونصَّ المعهد على تحقيق اهداف عديدة منها (إعداد المؤرخ الأمين على كتابة تاريخ الأمة العربية، وفق منهج علمي رصين، وتشكيل أقسام علمية في المعهد غير تقليدية، تسد الفراغ الحاصل في الدراسات التاريخية العربية، وتتناول بالدراسة والبحث التراث العربي بمختلف جوانبه. **للمزيد ينظر**: محمد جاسم المشهداني واخرون، دليل معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، اتحاد المؤرخين العرب، بغداد، ٢٠١٨، ص ٤-١٠.

(١٨) محمد احمد حسن السامرائي، الاحزاب والحركات السياسية في إيران ١٩٥٠ – ١٩٧٨، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (القائد المؤسس سابقاً)، ١٩٨٠، ص٢-٣.

(١٩) المصدر نفسه، ص٤.

(٢٠) المصدر نفسه، ص٥.

(٢١) محمد طه علي الجبوري، تاريخ الحزب الشيوعي الإيراني "تودة" ١٩٤١ – ١٩٦٣، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقا، ١٩٨٨، ص٥-٧.

(٢٢) المصدر نفسه، ص٨-٩.

(٢٣) محمد محي عيسى الهيمص، إيران والمحيط الهندي (دراسة في جغرافية العلاقات الدولية الجيوبولتكس)، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقا، ١٩٨٨.

(٢٤) عبد المناف شكر جاسم النداوي، العلاقات الإيرانية - السوفيتية ١٩١٧ – ١٩٤١، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا، ١٩٩٠، ص٢-٥.

(٢٥) المصدر نفسه، ص٥.

(٢٦) المصدر نفسه، ص٦.

(٢٧) **مركز دراسات الخليج العربي(١٩٧٤م-٢٠٠٤م) مركز دراسات البصرة والخليج العربي (٢٠٠٤م-):** مؤسسة جامعية علمية تعنى بشؤون الخليج العربي والجزيرة العربية ومن أكبر المراكز الحيوية التابعة لجامعة البصرة، أنشأ عام ١٩٧٤م، وقد ضم وقتها عدداً من الشعب منها شعبة الدراسات الإنسانية، والدراسات الاقتصادية والسياسية، ودراسات الموارد الطبيعية، والترجمة والتعريب، والمكتبة. وكان الدكتور مصطفى النجار مديراً والدكتور حميد حمدان معاوناً له. واعيد تأهيل المركز بحلته الجديدة عام ٢٠١٢ من دمج مركزين من مراكز العلوم الإنسانية الى جانب هذا المركز، وهما مركز الدراسات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإيرانية (١٩٨٦)، ومركز دراسات البصرة (٢٠٠٤)، وأصبح يعرف باسم (مركز دراسات البصرة والخليج العربي). ومن أبرز اهدافه الإسهام الفاعل في مشروعات البحث العلمي التي تتطلبها حاجات البصرة والخليج العربي، وتوفير المصادر والمراجع ومستلزمات البحث العلمي= =كافة. متابعة التغيرات الطارئة في المنطقة وتقديم البحوث والدراسات التي تتناول شؤون الحياة المختلفة. **للمزيد من المعلومات عن المركز ينظر:** إقبال جاسم جعفر، دليل مركز دراسات الخليج العربي ٢٠٠٧، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، ص١-٢.

(٢٨) تم التعريف بهذا المركز سلفاً في هذا البحث.

(٢٩) مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية (١٩٩٢-): تأسس في الجامعة المستنصرية بأسم (مركز دراسات الشرق الأوسط)، والذي أصبح يعرف بعد فترة قصيرة بأسم (مركز دراسات وبحوث الوطن العربي). ومع توسع اهتمامات المركز ليشمل الاهتمامات الدولية والعربية ولكي يكون متوافقاً مع جامعته المستنصرية فقد غُير أسمه الى (مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية) سنة ٢٠٠٧. ويسعى المركز لتحقيق اهداف عديدة منها أجراء الدراسات والبحوث العلمية النظرية والتطبيقية في الجوانب ذات الاختصاص بمهام المركز، وتحليل آثار المتغيرات البيئية والإقليمية والدولية من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على مجتمعنا العراقي والعربي والمجتمع الدولي. واصدار الكتب والمجلات والدوريات. **للمزيد ينظر:** الجامعة المستنصرية، دليل الجامعة المستنصرية للسنوات ١٩٩٢-١٩٩٣م، (بغداد: مطبعة الجامعة المستنصرية، ١٩٩٢)، ص٢٥.

(٣٠) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة الكتب التي تم الاطلاع عليها.

(٣١) سراب حميد عبودي، العلاقات الإيرانية – الإسرائيلية، الخليج العربي (مجلة)، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، مج١٥، العدد١، ١٩٨٣، ص١٢٥-١٢٧.

(٣٢) المصدر نفسه، ص ١٣٠-١٣٢.

(٣٣) نوري عبد البخيت، تاريخ النفوذ الامريكي في إيران، الخليج العربي(مجلة)، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، مج١٥، العدد١، ١٩٨٣، ص١٤٩-١٦٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

مصادر البحث:

اولاً: الكتب

١- ابتسام محمد العامري واخرون، دليل مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، (بغداد: جامعة بغداد، ٢٠١٨).

٢- إقبال جاسم جعفر، دليل مركز دراسات الخليج العربي ٢٠٠٧، (البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، ٢٠٠٧).

٣- الجامعة المستنصرية، دليل الجامعة المستنصرية للسنوات ١٩٩٢-١٩٩٣م، (بغداد: مطبعة الجامعة المستنصرية، ١٩٩٢)، ص٢٥.

٤- الجامعة المستنصرية، دليل الدراسات العليا للسنوات ١٩٨٧-١٩٨٨، (بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٨٧).

٥- صباح نوري المرزوك، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠-٢٠٠٠، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٢).

٦- فاطمة حسين سلومي وآخرون، دليل كلية العلوم السياسية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، (بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨).

٧- محمد جاسم المشهداني واخرون، دليل معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، (بغداد: اتحاد المؤرخين العرب، ٢٠١٨).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

١- حسنين عبد الكاظم العجة الشمري، إيران وسياسة الاحلاف الاقليمية ١٩٣٧ - ١٩٥٩: دراسة تاريخية سياسية، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية - كلية التربية، ٢٠٠٢.

٢- خضير مظلوم فرحان البديري، موقف الرأي العام العراقي من الاحداث السياسية في إيران ١٩٥٠-١٩٥٣، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٧.

٣- عادل محمد حسين العليان، التغلغل الصهيوني في إيران ١٩٤١ – ١٩٧٩، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الادب، ٢٠٠٣.

٤- عبد المناف شكر جاسم النداوي، العلاقات الإيرانية - السوفيتية ١٩١٧ – ١٩٤١، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا، ١٩٩٠.

٥- فرات عبد الحسن كاظم، علاقات إيران مع الكيان الصهيوني ١٩٤٩ – ١٩٦٩، رسالة ماجستير، جامعة البصرة - كلية التربية، ٢٠٠٠.

٦- محمد احمد حسن السامرائي، الاحزاب والحركات السياسية في إيران ١٩٥٠ – ١٩٧٨، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (القائد المؤسس سابقاً)، ١٩٨٠.

٧- محمد طه علي الجبوري، تاريخ الحزب الشيوعي الإيراني "تودة" ١٩٤١ – ١٩٦٣، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقا، ١٩٨٨.

٨- محمد محي عيسى الهيمص، إيران والمحيط الهندي (دراسة في جغرافية العلاقات الدولية الجيوبولتكس)، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية سابقا، ١٩٨٨.

ثالثاً: البحوث المنشورة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١- سراب حميد عبودي، العلاقات الإيرانية – الإسرائيلية، الخليج العربي (مجلة)، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، مج١٥، العدد١، ١٩٨٣.

٢- نوري عبد البخيت، تاريخ النفوذ الامريكي في إيران، الخليج العربي(مجلة)، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، مج١٥، العدد١، ١٩٨٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المنجزات إلادارية لبريكليس في أثينا

أ.د. كاظم جبر الكرعاوي

الباحثة نوار عبد الكريم كريم

جامعة بابل / كلية الآداب

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19910

المستخلص:

يعد القائد إلاثيني بريكليس من القادة الذين تميزوا بالعديد من المنجزات التي حسنت إلاوضاع العامة في أثينا ذلك الوقت، ومن جملة منجزاته اخترنا في بحثنا هذا أن نسلط الضوء على المنجز إلاداري في عصره إذ أننا لا يمكن أن نتجاهل ما قام به على هذا الصعيد، لما في إلامر من تاثيرات مهمة قد احدثها في بلاده، كما أن هذه التغييرات التي طالت أثينا من هذه الناحية كانت واضحة وتناولها المؤرخون في كتاباتهم لمقارنتها مع الفترات السابقة لأنها احدثت فارقاً تاريخياً للنظام إلاداري أنذاك وخاصة فيما يتعلق بضمان حقوق المواطن الأثيني الأصيل.

الكلمات المفتاحية :بريكليس,أثينا,طبقات المجتمع إلاثيني,المحاكم و القضاء ,نظام إلاجور,قانون المواطنة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Administrative achievements of Pericles in Athens

Prof.Dr. Kadhim Jabr AL-Garawe

Researcher Nawar Abdullkarim Karim

University of Babylon / College of Arts

Abstract:

The Athenian leader, Pericles, was one of the leaders who were distinguished by many achievements that improved the general conditions in Athens at that time. Among his achievements, the administrative achievement in his era was chosen to shed the light upon in this research, as we cannot ignore what he did on this level, because of the important influences he had made in his country, and these changes that affected Athens in this respect were It is dealt with by many historians in their writings to compare it with the previous periods because it made a historical difference to the administrative system at that time, especially with regard to guaranteeing the rights of the authentic Athenian citizen.

Keywords: Pericles, Athena, strata of Athenian society, courts and judiciary, wage system, citizenship law

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

إن التطرق لموضوع إدارة بريكليس في أثينا والتماس الديمقراطية التي كانت في اوج ظهورها في عصر بريكليس بالإضافة الى القوأنين التى صدرت في هذه الفترة وما حقيقية هذه القوأنين وهل كانت الديمقراطية تشمل جميع فئات المجتمع ام أنها مجرد تسمية فقط لأن الديمقراطية تعد من اكثر الدراسات رواجا عند المؤرخين اليونأن وغيرهم .

ونتيجة لكثرة اراء المؤرخون المتناقضة و المختلفة عن إدارة بريكليس الإجتماعية و الديمقراطية لذلك لابد من دراسة هذه الإراء للوصول الى المعلومات الحقيقية و محاولة تصيح الفهم الخاطئ عن شخصية وإدارة زعيم أثينا بريكليس .

وقد إقتضت طبيعة المادة تقسيم البحث الى مقدمة ومبحث يتحدث عن المنجزات الإدارية في عهد بريكليس, وتضمن المحاكم و القضاء وإدخال نظام الإجور و قانون المواطنة, كما اشرنا لوضع المراة والإجأنب والعبيد في أثينا.

توطئة

ولد بريكليس في مدينة أثينا (Athens)[١]، لقد اختلف المؤرخون في وضع تاريخ دقيق لولادة بريكليس فهناك من يرى بأنه ولد في (عام ٤٩٥ ق .م)[٢]، وآخرون يرون أنه ولد (عام ٤٩٣ ق.م)[٣]، بعد حملة كيمون(kimono) الى (Eurymedon) (عام ٤٥٧ ق.م)، ذهب بريكليس في حملة (كقائد للبحرية)، فمن المرجح أنه ولد (عام ٤٩٥ ق.م)، إذ أعطى هيرودوت (Herodotus)[٤] المعلومات الوحيدة حول ولادة أغاريستي (Agariste) لبريكليس على النحو التالي:"هو وابقراط وُلدا لميجاكليس. كان أبقراط والد ميجاكليس آخر وأغاريستي اخرى، وسميت بعد أغاريستي ابنة كليتسينيس,كانت متزوجة من إكسأنثيبوس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ابن اريفرون، وعندما كانت حاملاً رأت في نومها رؤية اعتقدت فيها أنها أنجبت أسدًا. في غضون أيام قليلة، أنجبت ابنًا لـ إكسأنثيبوس ، بريكليس." هذه الإبيات التي كتبها هيرودوت مهمة للغاية من ناحيتين، أن مبالغة هيرودوت لبطولة بريكليس بمقارنته بأسد يعطي معلومات عن أفكار هيرودوت حول بريكليس، بالرغم من ذكر هيرودوت اسم بريكليس مرة واحدة في مؤلفه العظيم المسمى "التاريخ" ؛ من المحتمل أن يكون هيرودوت من محبي بريكليس [٥]

وكان والده إكسأنثيبوس (Xanthippos) بن أريفرون (Ariphron) وهو من قبيلة أكمأنتس (Acamantis) [٦]ومن مواطني مدينة خولارغوس (Cholargos)[٧] ، وأحد أهم قادة أثينا وبطل حرب ميكالي[٨]، ووالدته أغاريستي وهي من سلالة الكميونيد الشهيرة [٩]،يعتبر والد بريكليس واحد من بين أربعة أشخاص تم نفيهم خارج أثينا وفقًا لقانون النبذ (اوستراكون) [١٠] ، وبالرغم من أنه لم يحاول أن يصبح طاغية إلا أنه نُفي خارج أثينا في عام(٤٨٤/٤٨٣ قبل الميلاد) فكان أول من نُفي بالقانون من دون أن يسعى لأن يكون طاغية [١١]، أما والدة بريكليس فهي فردًا من عائلة الكميونيد ووالدها أحد الطغاة في سيكيون وخالها إلاكبر هو المصلح الشهير كليستينيس, وبالفعل أصبح بريكليس، الذي اتبع طريق كليستينيس، لاحقًا أحد أهم المصلحين السياسيين في تاريخ أثينا[١٢].

واشتهر بريكليس بشجاعته في القتال، و بوسامته و طيبته و حزمه عند الضرورة ,وتميز بعمق التفكير مما جعل من معاصريه أن يخشونه[١٣], يُعرف بريكليس باسم "رأس البصل" وذلك لانه حين ولد وعلى الرغم من كونه كامل التكوين إلا ان راسه فقد كان به عيباً فهو مستطيل بعض الإستطالة غير متناسق ولذلك لا تجد صوره له او تمثالا إلا والراس مستور بخوذة ، ويظهر أن الصناع و المثالين ما كانوا يرغبون في ابراز ذلك العيب الجسمي [١٤],ويعرف باسم " الاولبمي " بسبب مهارته في مخاطبة الجمهور

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وصوته العميق الذي كان يتردد في الفضاء مثل صوت إلاله، وتعني الاولبمي (فصيح اللسان الذي لم تسمع أثينا من قبل مثل فصاحته)[15].

أجمع الباحثين المعاصرين أن بريكليس تزوج من ابنة عمه هيبونيكوس (Hipponicus) حوالي (عام ٤٥٥/٤٥٤ ق.م)، بعبارة أخرى لم يكن هذا الزواج قائمًا على الحب، بل تم وفقًا لتقاليد تلك الفترة، كان بريكليس يبلغ من العمر ٤٠/٣٩ عامًا وكان في أوج حياته السياسية عندما تم هذا الزواج ، أنتهى زواج بريكليس وهيبونيكوس الخالي من الحب كأساس بسبب حقيقة أن بريكليس وقع في حب أسبازيا[١٦] أنفصل بريكليس عن هيبونيكوس عام ٤٤٥ قبل الميلاد [١٧], أنجبت هيبونيكوس لبريكليس ولدين هما إكسأنثيبوس (xanthepos) وبإلاروس (Balaros)[١٨]،بريكليس لم يطلق اسمه على أحد أبنائه وبسبب عدم كسر التقاليد ، لكن هناك رأي يذكر بأنه كان متزوجًا من قبل لكن هذا الطفل مات في سن الرضاعة ، لكن حقيقة أن بريكليس أعطى اسمه لطفله من أسبازيا يبطل هذا الرأي [١٩].

المنجزات إلادارية في عهد بريكليس

تميزت اصلاحات بريكليس بالجأنب إلاداري بالأنأنية , وذلك لأنه اضاق على اعضاء حلف الديلوس[٢٠], وعمل على تحقيق الرخاء والحرية للأثينين على حساب المدن الاخرى , ودليل ذلك ارسل حملة عسكرية للاستيطان في البحر الاسود من أجل وصل القمح الجيد والرخيص الى مواطنين أثينا [٢١].

تولى بريكليس حكم أثينا بعد كفاح طويل مع خصومه ، استثمر فيه كل ما يملك من حنكة سياسية اوصلته اخيرا الى بر إلامأن[٢٢], كان بريكليس يرمى في سياسته الداخلية إلى أمرين خطيرين : تخويل الشعب جميع الحقوق في حكم نفسه بنفسه[٢٣] ، وجعل أثينا عاصمة لإغريقية كلها ومركزاً للسلطة والقوة ، ومهداً للصنائع والعلوم ، فبعد أن كان أنتخاب القضاة التسعة مقصوراً منذ سنة (٤٨٨ ق . م) على أفراد من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الطبقتين الاوليين تكتب أسماؤهم في قوائم مخصوصة ، ويقترع بينهم شمل في عصر أفيلتس الطبقة الثالثة بالطريقة المتقدمة ، ثم صار بعد ذلك بالإقتراع بين جميع أفراد الشعب الذين يتقدمون لهذه الوظائف لا فرق بين غنى وفقير ، فمن ساعدهم وتكون بيدهم الحظ بالقبول يمتحنون أمام مجلس الشورى ومحكمة الشعب مع القواد العشرة السلطة التنفيذية في الحكومة ، أما السلطة التشريعية : فكانت في يد المجلس والجمعية العمومية ، ثم فرض أجراً لكل من يحضر الجلسات في الجمعية العمومية حتى يشرك جميع الإفراد على اختلاف طبقاتهم في النظر في شؤون الإمة والإقرار على ما يوافق مصلحتها [٢٤] ، ولما كان بيريكليس من الشعب كالرأس واليدين من الإنسأن كان يرى الرأي فيعمل به ويعهد إليه أمر تنفيذه ، وكلما رأى إقبإلا من الشعب زاد هو إخلاصا له وتفأنيا في العمل الخيري ، فأقطع الفقراء بعض الإراضي لاستغلالها ، وأنفق عن سعة من أموال الخزينة في تجميل أثينا بأحسن الآثار ، وأفخم المبأني وأتم الإسوار التي بينها وبين بيرا ، فزادت حركة التجارة واشتغل الصناع وعم الرخاء البلاد ، ومع هذه النفقات العظيمة كانت النقود الاحتياطية في خزينة الدولة نحو عشرة آلاف وزنه ، أي نحو (٥٦) مليونا من الفرنكات[٢٥].

بعد اعتلائه عرش أثينا، شرع بريكليس للقيام بعدة اصلاحات للملمت الوضع الداخلي لأثينا، استهلها بسلسلة من الإصلاحات الإدارية والسياسية تركزت حول نقطتين اساسيتين الاولى تغير النظام الإداري القديم واستبداله بنظام جديد يقتضي مشاركة عامة الناس في الإدارة ، والثأنية صياغة الجنسية الإثينية في عام ٤٥١ ق.م[٢٦], سوف نوضح هنا الإصلاحات التي قام بريكليس بتعديلها , إذ أنها تعود الي سولون او كليثنيس والتي ميزت سكان أثينا عن بقية سكان الإغريق وهي[٢٧] :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١_ المحاكم و القضاء

عمل بريكليس على تقريب الناس من الحكومة من أجل تحقيق هدفه إلاول ، عندما أنشئ الدكستاريا بدلاً من هيئة المحلفين (هيليا) ، التي تأسست في العصر السولوني جنبا إلى جنب مع إلاصلاحات التي تم إجراؤها للحد من السلطات القضائية للقضاة,والنظر في القضايا الناشئة عن الخلاف بين حلفاء اتحاد أتيكا ديلوس في أثينا، وقد تسبب ذلك في عدم كفاية محكمة هيليا.[٢٨]

نتيجة لذلك في مواجهة هذا الظرف السياسي الذي تقع فيه أثينا ، احتاج النظام القضائي الحالي إلى إلاصلاح وتم أنشاء محكمة تسمى دكستاريا [٢٩]، وكان عدد قضاة فيها يقتصر على ٦٠٠٠ شخص ، ٦٠٠ من كل ديمو (قرية) ، وتم إلاستماع إلى حوالي ٣٠٠ حالة سنوياً. [٣٠]

في أنتخاب القضاة جرت إلانتخابات بالقرعة بين المواطنين الذين تجاوزوا الثلاثين من العمر والذين لم يكونوا مدينين للدولة لمنع التأخير في المحاكمة ، أقسم الشخص الذي شوهدت قضيته اليمين بعد عدم مغادرة الموضوع وتم تحديد وقت التحدث بساعة مائية, لقد أقسم القضاة المنتخبون بالقرعة على أنهم سيصوتون بما يتفق مع مشاعرهم العادلة والمستنيرة ونتيجة المحاكمة ، تم توزيع قرصين نحاسيين على الحكام لعملية التصويت ، أحدهما به ثقب في المنتصف وإلاخر بدون ثقب في المنتصف,بعد اكتمال عملية التصويت تم تقسيم إلاصوات إلى صندوقي اقتراع منفصلين حسب قرار القضاة وكان قرار إلاغلبية صحيحاً, هذا مؤشر على أن النظام القضائي في أثينا غير ناضج ، وأن هيكله الرئيسي هو المواطنون العاديون ، وليس نظامًا قضائيًا محترفًا. بحسب أرسطو ؛ بدأ القضاة في تلقي رواتب صغيرة في زمن بريكليس لأول مرة[٣١].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كان أعظم إصلاح قام به بريكليس هو نقل الحقوق القضائية التي مارسها Arkoniot و Areiohus إلى هيليا أي الحاكم الشعبي ، وكان أنشاء هذه المحاكم هو الذي منح أثينا ذلك النظام القضائي الذي أخذت منه أوروبا هيئة المحلفين النظام والتي جلبت لها خيرًا عظيمًا. وكانت هيليا ٦٠٠٠ ملف تم اختيارها عن طريق سجل المواطنين ، وتوزعت هذه الستة إلاف على عشرة سجلات ، كل سجل يحتوي على قرابة خمسمائة اسم ، والباقي لمناصب شاغرة أو لظروف طارئة عأجلة مواسم معينة إذا لم يظل كل مخلف في منصبه لأكثر من عام واحد في كل مرة ، وكان إلانتخاب لهذه المناصب في دورة ، فعادة ما تتاح الفرصة لكل مواطن للتوقف عن العمل مرة كل ثلاث سنوات لم يكن مطلوبًا منه القيام بهذا العمل[٣٢].

كان النظام القضائي الجديد الذي أنشأه بريكليس مدعومًا من قبل الناس لأنه يتكون من مواطنين عاديين ، وقد تعرض لأنتقادات شديدة من قبل بعض الكتاب القدامى من حيث العواقب المترتبة عليه وفقًا لأرسطو، تسبب حقيقة أن المواطنين العاديين كانوا قضاة في تغلغل الرشوة في النظام القضائي[٣٣], مرة أخرى قال أرسطو أن هذه المحاكم المعينة بالقرعة تعمل على إرضاء الجمهور بعد حصولهم على السلطة[٣٤].

استنتج أريستوفأنيس تمامًا مثل أرسطو أن إعطاء المال للقضاة يفسد النظام القضائي ومع ذلك ، فأن أنتقاد أريستوفأنيس في مسرحية "فجر الدعارة" يرجع في الغالب إلى حقيقة أن العلاوة الممنوحة للقضاة خلال فترة بريكليس زادت بمقدار ثلاثة أضعاف وتحولت إلى تجارة مربحة وتم رفع جميع القضايا تقريبًا إلى التقاضي,ذكر في مسرحيته أنه طلب من جزارامن اشخاص روايته يقول الى كليون "أنك تشبه الذين يصطادون تعابين الماء فهم لا يعثرون على شي طالما كان الماء صافيا لكنهم لا يكادون يحركون الوحل حتى يجدوا صيدا وفيرا,كذلك أنت لا تستطيع أن تملا جيوبك إلا في العهود المضطربة"[٣٥],وكذلك هناك إلابيات التى تُظهر فساد النظام القضائي في مسرحية أريستوفأنيس "الدبابير" خطورة الموقف" ...مإذا لو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لم تعقد المحكمة اليوم ، فمن أين سنأتي بأموال طعامنا؟ إذا لم يكن هناك أجر قضائي، بمإذا نملأ بطوننا؟..."[٣٦]

٢- ادخال نظام الإجور

إصلاح آخر تم تنفيذه في عهد بريكليس هو إدخال مبلغ معين من المكافآت للموظفين العموميين قبل إدخال ممارسة رسوم بريكليس، كما هو الحال مع البوليس اليونانية في أثينا،كان أداء الواجبات والخدمات العامة للمدينة عادة من قبل أشخاص كانوا موجودين بالفعل وبعبارة أخرى، فأن الإموال التي تنفق من أجل المنفعة العامة قد خرجت من جيوب الإغنياء في المدينة[٣٧].

لم تستطع الطبقات الإجتماعية التي لم تستطع تحمل هذه النفقات العثور على مكان في إدارة الدولة لسنوات عديدة وبالتالي كانت الطبقة الإرستقراطية هي المهيمنة في الإدارة وإدراكًا منها أن هذا كان أحد العقبات الرئيسية أمام المشاركة العامة في الإدارة ، بريكليس أدخل القانون الذي ينص على دفع رواتب الموظفين العموميين ,وفقًا لأرسطو كان بريكليس أول من دفع رواتب المحاكم ، لتنافس شعبيته مع كيمون ، لأن كيمون بسبب ثروته الملكية كان ينفق بشكل رائع على الخدمات العامة,كان الغوغاء أكثر نشاطًا في التصويت من الإشخاص الإكثر فضيلة ، ومنذ ذلك الوقت بدأوا في رشوة القضاة [٣٨]

كانت فكرة نظام الإجور هي فكرة دامون ، الذي كان معلم بريكليس. قدم ديمون عرضًا إلى بريكليس الذي لم يستطع منافسة كيمون ماليًا مما ساعد الناس ماديًا "إذا كنت لا تستطيع تحمل تكلفة ذلك ، وزع أموالك الخاصة على الناس" وهكذا بدأ تطبيق الإجور أول مرة [٣٩].

كان القضاة أول من استفاد من هذه الممارسة المتمثلة في دفع رواتب الموظفين العموميين ، وبدأ الجميع تقريبًا (باستثناء الإستراتيجي) الذين عملوا في مستويات مختلفة من الدولة ، بدلاً من أولئك الذين حضروا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اجتماعات المجلس ، في الإستفادة منها في وقت قصير, بالرغم من حقيقة أن المبلغ المدفوع ليس كبيرًا، وبفضل هذه الدفعة، بدأ الناس تتاح لهم الفرصة للتعامل مع السياسة وحضور الإجتماعات البرلمانية والمحاكم في الوقت المتبقي من وظائفهم,بفضل هذه الممارسة التي تعد شرطًا لا غنى عنه للديمقراطية،وجه بريكليس ضربة قوية لجميع الإرستقراطيين واستجاب لكرم كيمون بتطبيق ذكي من خلال عدم أنفاق الإموال من جيبه الخاص وإشراك الناس في الإدارة[٤٠].

وأصبح مواطن من طبقة زوجيتاي أرخون في أثينا بفضل هذا التطبيق الذي قدمه بريكليس ، الذي قلل من أهمية قيود الملكية ، بدأ الحق في أن يكون لها رأي في إدارة الدولة في أثينا ينتشر في قطاعات أوسع,كما هو الحال في أنتخاب القضاة في الديمقراطية الراديكالية لبريكليس ، تم تخصيص معظم الواجبات المنوطة بالمؤسسات العامة بالقرعة هذه الممارسة ، التي بدأت لأول مرة في عهد كليسينس ، لم يتم تطبيقها في منطقة واسعة بسبب حقيقة أن القضاة يتمتعون بصلاحيات عديدة [٤١].

لكن إلى جأنب المراسيم كانت صلاحيات القضاة مقيدة في جميع المجالات ، قضائية وإدارية على حد سواء ، وتم تقسيمهم إلى وحدات صغيرة موزعة بينهم ونتيجة لذلك ، سهّلت منصب القاضي وبدأت في أداء الواجبات العامة تحت إلاشراف بشكل أكثر راحة [٤٢], ونتيجة للتطورات فُتح الطريق لتعيين الموظفين العموميين بالقرعة, ولكن قبل أن يتولى المنتخبون مهامهم تم تحويلهم إلى تحقيق أمني يسمى دوكيماسيا (Dokimasia) كان المرشح أكثر من ثلاثين عامًا ويحمل الجنسية إلاثينية وما إذا كان قد شغل نفس المنصب من قبل[٤٣].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويُطلب من الإشخاص الذين أكملوا فترة ولايتهم تقديم بيأن عن أنشطتهم أثناء واجبهم تجاه الضباط الذين يتم استدعاؤهم اللوجيستاي وبهذه الطريقة، جرت محاولة لمنع الفساد والرشوة واستغلال المنصب ومعاقبة مرتكبي الجرائم ضد الدولة, اما المهن التي تتطلب الموهبة والذكاء والمعرفة والخبرة ، مثل الإستراتيجي والعمارة هي خارج المصطلحات المذكورة أعلاه. يتم أنتخاب الإستراتيجيين والمهندسين المعماريين برفع الإيدي من قبل الناس بدلاً من القرعة , هؤلاء الإشخاص المنتخبون عن طريق التصويت كانوا مسؤولين أيضًا عن إعداد تقرير عن أفعالهم مثل أي موظف عام, ومع ذلك فأن سلطة الإشراف على ما فعله الإستراتيجي أثناء عملهم لم تُمنح للفرسأن بل إلى مجلس الشعب,ونتيجة لتصويت المواطنين على رفع أيديهم تقرر الإستمرار في أداء واجبه أو معاقبته, ولاتوجد قيود على مدة شغل المنصب للأشخاص المعينين عن طريق الإنتخاب المباشر عن طريق التصويت ، ولكن لهم أيضًا الحق في شغل نفس المنصب عدة مرات على سبيل المثال ، تم أنتخاب بريكليس كأستراتيجوي لفترة طويلة جدًا وعوقب بالقرار الذي اتخذته إكليسيا (جمعية الشعب)[٤٤].

أهم الهيئات الإدارية في أثينا في فترة بريكليس هي جمعيات إكليسيا (مجلس الشعب) وبول (مجلس الشورى) من بين هؤلاء ، يعمل مجلس الشعب مثل الهيئة التشريعية والقضائية الحالية بينما يشبه مجلس الشورى المجلس الإستشاري والمجلس التنفيذي[٤٥],ظلت أبواب الجمعيات الشعبية (إكليسيا) مفتوحة لأي رجل أثيني فوق سن الثامنة عشرة من مواطني أثينا ، ويتم منحه حق التصويت بحسب أرسطو ؛ حصل كل مواطن حضر جلسة من جمعية الشعب على درهما (٦ فلوس) و ٩ فلوس في الإجتماع الرئيسي[٤٦], ومع ذلك من الممكن أن يكون قد تم تقديم مبلغ أقل في عهد بريكليس وأن هذا المبلغ المذكور قد تم تقديمه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في عهد كليون,ومن ناحية أخرى يرى المؤرخأن إلالمأنيأن Hense وLeonard أن الرسوم المدفوعة تمت زيادتها في البداية إلى فلس واحد ثم إلى ثلاثة فلوس[٤٧].

أن المشاركة والحق في التصويت لكل مواطن أثيني جعل من الجمعية الشعبية أول مؤسسة حقيقة تجلت فيها الديمقراطية بصورة واضحة في أثينا,ومع ذلك بالنسبة لأولئك الذين يعيشون بعيداً عن البوليس كان من غير المرجح أن يسافروا لعدة أيام ويحضروا اجتماعات هذه الجمعية[٤٨], أدى هذا الوضع إلى تطبيق الديمقراطية من قبل العناصر الحضرية(اي سكان المدن) وتجاهل أفكار سكان المناطق الريف بالإضافة إلى ذلك ، لم يتمكن العاملون من ترك عملهم اليومي وحضور اجتماعات المجلس بشكل دائم، مُنحت المشاركة في الجمعية الشعبية لربع السكان فقط[٤٩], وبفضل الإصلاحات التي سمحت للشعب بالمشاركة في الإدارة عزز بريكليس موقعه في السلطة ضد خصومه,بفضل هذه الإصلاحات تم كسر تأثير الإرستقراطيين على الإدارة ووجهت ضربة قوية للمالكين الذين كانوا يقاتلون من أجل استمرار النظام القديم. بمعنى آخر ، استخدم بريكليس إصلاحاته كأداة للقضاء على خصومه والحفاظ على سلطته. ونتيجة للسياسات التي ينفذها ،أصبح بريكليس القوة الوحيدة في السلطة في أثينا، وتطور نظامه إلى نظام ولكن في شكل ديمقراطي[٥٠]

٣-قانون المواطنة

بصرف النظر عما ذكرناه أعلاه من المعروف أن قانون المواطنة الذي وضعه بريكليس عام ٤٥١ ق.م وفي هذا القانون تم إدخال شرط أن يكون الطفل من ام أثنية واب أثني من أجل حصوله على الجنسية الإثينية[٥١],و أثار هذا القانون الجدل بسبب نقطتين اساسيتين أولها هي الفئة المشمولة في قانون الجنسية: (سواء تم تطبيقه على الإطفال المولودين قبل ٤٥١ ق.م أو ما إذا كان تم تطبيقه على الإطفال المولودين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بعد ٤٥١ ق.م)، الجدل الإاخر الذي طرحه القانون هو غرض بريكليس الشخصي من سن هذا القانون[٥٢],أوجه التناقض في هذا القانون ايضا ، في وقت لاحق و بناء على اقتراح بريكليس اوسع رجال الدولة الديموقراطيين نفوذاً وأشهرهم ذكاء ، جرى سن قانون جديد يتصف بنزعته العنصرية الظاهرة فخلال سنوات عديدة ،وفي غير أثينا كان يمكن لمن كان ابوه مواطنا أثيني وأمه أجنبية أن يكون مواطنا وهذه كانت حال كليستين رحال كيمون بن ميلتيادس،ولكن القانون الصادر في السنة ٤٥١ - ٤٥٠ والذي اقترحه بريكليس نفسه يقصر المواطينه على الإولاد الشرعيين على أن يكون كلا الوالدين أثينيين اما الإولاد الإاخرون فلا يستطيعون الحصول عليها إلا بقرار فردي لأن القانون يجعل منهم أنغإلا أو اجأنب, وليس استصدار هذا القرار بإلامر السهل فقد وجب بصورة خاصة أن يفقد بريكليس اولاده الذين أنجبتهم له أمهم إلاثينية حتى يصدر مرسوم بمنح صفة المواطن للولد الذي أنجبته له أسباسيا غير اثينية[٥٣] .

تعددت إلاراء في هذا الخصوص فمن الباحثين المعاصرين من ذهب الى أنه تم قبول الطفل المولود عام ٤٥١ ق.م لأم أثينية كمواطن في أثينا عام ٤٣٣ ق.م .[٥٤] من وجهة نظر أخرى ، الطفل المولود عام ٤٦٩ ق.م مُنح الجنسية إلاثينية عام ٤٥١ ق.م [٥٥] وفقًا لرأي هأنسن ، في عام ٤٥١ ق.م ، لم يتم قبول الطفل القاصر كمواطن في أثينا ولم يتم تطبيق القانون بأثر رجعي[٥٦] ,في حين أن إلاشخاص الذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر في عام ٤٥١ قبل الميلاد ولم يكونوا من أم أو أب أثيني يمكن أن يكونوا مواطنين، في عام ٤٥٠ قبل الميلاد ، كان من المتوقع أن تكون إلام أو إلاب إلاثيني مطلوبًا من شخص يبلغ من العمر ثمأنية عشر عامًا لتصبح مواطنًا على إلارجح لم يتم إلاعتراف بإلاطفال غير الشرعيين كمواطنين[٥٧].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قدم المؤرخون المعاصرون العديد من الفرضيات المختلفة حول غرض بريكليس في صياغة قانون الحقوق المدنية, يرتبط الاول منها بحقيقة أنه بعد الحروب الإغريقية- الفارسية كانت هناك زيادة مستمرة في عدد سكان أثينا بسبب التطور التجاري والإقتصادي لأثينا حيث اصبحت مركزًا لجذب الإجانب الميتيكوس (métoikos) الذين كانوا يعملون بالتجارة وغيرها ، وزاد عدد سكان بولس يومًا بعد يوم قبل دخول قانون الجنسية حيز التنفيذ ، كان الميتيكوس الذي يتزوج من امرأة أثينية يُمنح الجنسية الاثينية بسهولة، وأصبحت الزيادة في عدد سكان أثينا مشكلة ديموغرافية (مثل زيادة المواطنين العاطلين عن العمل والفقراء) في هذه الإثناء وأصبحت قضية يجب معالجتها، تم اقتراح إرسال الإشخاص إلى أماكن خارجية مثل المستعمرات العسكرية وسن قانون الجنسية كعلاج للمشكلة , لا يمكن تفسير دخول قانون الجنسية حيز التنفيذ فقط بسبب النمو السكاني كان هدف بريكليس من هذا القانون أن يحد من أعداد المستفيدين من فوائد أثينا وخيراتها والبدلات الموزعة على الجمهور كما ذكر بلوتارك ؛ تم توزيع اربعين ألف بوشلٍ من القمح ، والتي أرسلها ملك مصر بساميتيخوس Psametichus كهدية إلى أثينا ، فقط لمواطني أثينا حصرت في غضون ذلك ، اتُهم العديد من الإشخاص بأنهم ليسوا مواطنين في أثينا وتم تجريد أكثر من خمسة إلاف شخص من جنسيتهم , وفقًا لبلوتارك تم سن القانون قبل أن يتولى بريكليس زمام الإمور ورد هذا الحكم او القانون الذي اقترحه بريكليس في الإصل في سيرة تيموستكليس الذي عاش في الفترة ٥٢٥-٤٦٠ق.م لكن عداء بريكليس لكيمون الذي كان نصف أثيني جعله صارمًا في تنفيذه[٥٨].

بالإضافة إلى ذلك حاول بريكليس بهذا القانون أن يمنع العلاقات التي يمكن أن تحدث من خلال الزواج مع العائلات الإرستقراطية لرجال المدن الإخرى ، بريكليس ، الذي اتخذ بالفعل العديد من الخطوات لكسر الطبقة الإرستقراطية في أثينا ، منع الإرستقراطيين من أن يصبحوا أقوى بهذه الطريقة, ومن الدوافع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

إلاخرى لبريكليس في تمرير قانون الجنسية هي ضمأن زواج الرجال إلاثينيين من النساء إلاثينيات بدلاً من النساء إلاجنبيات، ولمهاجمة كيمون التي ولدته أم تراقية وهذه إلاراء الضعيفة في إلاساس جاءت نتيجة القانون وليست الغاية الحقيقة منه[٥٩] .

لم يتم تنفيذ قانون الجنسية الذي اقترحه بريكليس بالكامل خلال سنوات الحرب حيث كان للحرب البيلوبونيزية تأثير مدمر على السكان بسبب العدد الكبير للقتلى في عام ٤٢٧ ق.م تم قبول إلافلاطينيون أولاً ثم تبعهم الساميون في عام ٤٠٥ ق.م كمواطنين في أثينا[٦٠] مع استعادة الديمقراطية وإعادة بنائها عام ٤٠٣ ق.م دخل القانون حيز التنفيذ مرة أخرى وبدأ تطبيقه بشكل أكثر صرامة, وجه بريكليس ضربات مركزة للأرستقراطية من خلال القوأنين التي سنها كما كان لموت كيمون أحد أبرز ممثلي وجهات النظر إلارستقراطية أثناء حصار كيتيون عام ٤٥٠ ق.م ضربة موجعة للأرستقراطيين [٦١].

٤- المرأة في عهد بريكليس

" إذ كان لى أن اتحدث عن فضيلة المرأة , فأنني سوف اوجه كلمتي لهؤلاء النسوة اللائي سوف يعشن من إلان فصاعدا حياة الترمل , وأقول لهن نصيحة موجزة : أن مجدكن العظيم لا يقل عن الطريقة التي صنعتكن بها الطبيعة , و لكن أعظم مجد تناله المرأة هو إلا يتحدث عنها الرجال إلا بأقل القليل , سواء مدحا او ذما " [٦٢], إذ كان نتحدث عن المرأة فلا بد أن نأخذ خطبة بريكليس للمرأة في الجنازة , دليل او شاهدا على مكانة المرأة في تلك الفترة , وذلك لندرت المعلومات عن المرأة إذ لم يكن هناك فن او ادب يذكر تواجد المرأة , سوء الرسم و النحت والدراما التراجيديا التي وجدة في أثينا خلال القرن الخامس ق.م , إذ أن تراجيديا (ميديا) ليوربيديس قد تدافع عن المرأة بحماس , لكنه نفسه قال لقد بقيت تعليقات الرجال إلاثينيين وحفظت في حين لزمت النساء الصمت والحذر [٦٣] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهناك رأي اخر حول المرأة في عهد بريكليس وهو أن حياة المرأة في أثينا كانت تحيى حياة مقيدة و في عزلة وأنها كانت من الناحية الإجتماعية و السياسة و الإقتصادية و القانونية خاضعة مقهورة تعامل معاملة لا مبالاة من قبل الرجل [٦٤] ,على الرغم من هذه الإراء المتناقضة لكن المصادر تتحدث أن المرأة اليونانية وبالإخص الإثينية لن يكون لها حقوق اقتصادية وسياسية ولم يكن لها حق التصويت او حق حضور الإجتماعات التي كانت تحدث في المحاكم العامة , أن أثينا لا تختلف عن غيرها من المدن الإغريقية في حرية المرأة المحدودة , لكن أن سبب عدم اشراك المرأة في امور الدول لابد من أن نفهم المجتمع التي كانت تعيش فيه المرأة , أي أنه كان ديمقراطيا بشكل متطرف لأن بعد مجى بريكليس بقيت الثروة و النفوذ وغيرها من امور الدولة بيد الإغنياء (الإرستقراطيين) [65].

وعلى هذا الإساس يتم تقسيم النساء في عهد بريكليس الى:

النوع الإول : المحصنات وهن يلزمن بيوتهن ولم يكن يخرجن الى الخارج فقط في المأتم و الإعراس , فقد كن في نظر المجتمع غير مواطنات وأنما قاطنات , وكانت هذه النساء تحت حكم او تصرف رجل منذو الصغر حتي زواجها هو الإب الذي يقوم برعاية شؤونها و الإهتمام بها , و كان ينوب عنها في جميع الترتيبات القانونية مثل الزواج , ثم بعد ذلك تنتقل الوصيه عليها من الإب الى الزوج [٦٦] .

النوع الثأني : وهن المصاحبات او المرافقات للرجال وهن نساء مثقفات وكن من خارج أثينا مثل صاحبة بريكليس اسباسيا[٦٧] .

النوع الثالث : زوجات المواطنين ويقصد (أنها متزوجه من رجل اثيني يمتلك كافة حقوق السياسية في أثينا) كان دورهن المشاركة في احياء الشعائر و الطقوس , مثل أنها كانت تشارك باعياد الثيسموفوريا (Thesmophorle) [٦٨]وكانت تمثيل زوجة الإله ديونيسيوس (Dionysius)[٦٩] , نلاحظ أن المرأة لها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دور في المستوي الديني مثل زوجها في حين أنه حرم على نساء الإجانب و العبيد من المشاركة و حضور هذه الإعياد[٧٠] .

٥- الإجانب و العبيد في عهد بريكليس

كانت أثينا مدينة الاثينيون وكان مواطنيها ينتسبون برابطة الدم الى واحدة من القبائل العشر التي كانت تتألف منها مدينة أثينا , وكانت أنسابهم تقوم مقام الهوية , وكان الإسم الاثيني ثلاثيا يتكون من : اسمه واسم ابيه واسم قبيلة , أن التطور الذي حدث في أثينا عن غيرها من مدن اليونان كان نتيجة أنفتاحها على التجارة و البحر , ولكن عند مجى بريكليس الى الحكم عمل على غلقها وذلك من خلال اصداره حكم عام ٤٥١ ق.م , وهو قانون المواطنة (الذي سحب الجنسية الاثينية من كل شخص غير مولود من اب وأم اثينيين) , نتيجة لهذا القانون تقلص عدد الاثينين , وهناك رأي يذكر أن خمسة الالف اثيني بيعوا بيع العبيد لثبوت نغولتهم [٧١], ويتبين لنا أن كلمة ديمقراطية تبدو في غير محلها بالنسبة الى ذلك المجتمع العبودي الذي كانت تمثلة أثينا في القرن الخامس و الرابع قبل الميلاد , اما شعار الديمقراطية الحديثة هو(للشخص الواحد صوت واحد) , اما شعار في عهد بريكليس كان (للصوت الواحد ميستوس واحد) ويقصد هنا بميستوس هو الإجر اليومي الذي يدفع لكل من يدلي بصوته لجسه المحكمة الشعب او الجمعية العامة او مجلس الخمسمائة[٧٢] .

لقد كان قانون المواطنة صارمة إذ أن الشخص لن يكون من ابويين اثينين يسمي اجنبي , ويحق له البقاء في أثينا وفق شروط خاصه وهي [٧٣] :

١- بعد اقامة لمدة شهر في أثينا كان يجبر أن يذهب للتسجيل اجنبي وأن يدفع ضريبة وهي دراخمة واحدة في الشهر,و هناك ضريبة يدفعونها سنويا ١٢ دراخمة للرجال و ٦ للنساء .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢- وكان يحق لهم أن يمتلكوا متاعا و منزلا و رقيق , ولكن لا يحق لهم أن يشتروا ممتلكات, وكانوا يمتلكن بعض الإمتيازات ومنها[٧٤]:

١- المساواة الضريبية أي أن جميع الإجانب متساوين في دفع الضرائب

٢- كانت هناك عقوبة النفي للرجل الإثيني الذي يقتل شخص من الإجانب لكن هذا الحكم غير منفذ , يتبين لنا أن القانون كان لا يحترم حياة المواطن الإجنبي ولا يساوي بينه وبين المواطن الإثيني الحر .

على الرغم من سياسية بريكليس مع الإجانب لكنه بالواقع احاطه نفسه بالإجانب مثل زوجته اسباسيا , وقد شكل الإجانب عدد كبيرا من سكان أثينا اثناء القرن الخامس قبل الميلاد إذ كانوا حوالي ٢٠ الف اجنبي وهو عدد يمثل نصف مواطنين أثينا[٧٥] .

اما بالنسبة للعبيد فقد كانوا السواد الإعظم في أثينا , وهم طبقة لا يملكون أي حقوق سوء قوة الجسد التي يستخدمونها من أجل التامين لقمة عيشتهم , فهم اداة قابلة للبيع , وكان المواطنين الإحرار يمتلكون العبيد على أنهم اشياء تخصهم , اما في عهد بريكليس هناك رواية تبين لنا مدى ظلم بريكليس للعبيد وهي ((أن النحات فيدياس اراد أن ينحت تمثالا لبرومثيوس , وهو يتالم حين ينهش النسر كبده , فوضع عبدا وصار يكوي جنبه بالنار ليرى تقاطع إلالم البادية على وجهه , وتغضن عضلات جسده , وعندما سمع أهل أثينا بهذا العمل اللاأنساني جاءوا الى منزل فيدياس متحجين , عندما اظهر لهم تمثال برومثيوس , صاحوا منبهرين ومضوا في سبيلهم))[٧٦].

وتبين لنا أن المواطنة إلاثينية تبدأ بالعشيرة و تنتهي عندها , وأن هذا القانون ليس فيه اصلاح بدل من أن تنفتح أثينا مع التطور ادى هذا القانون الى زيادة أنغلاقها , ودليل هذا إلانغلاق و إلاختناق على إلاثينين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نلاحظ أن في الحرب البيلوبونيزية أن عشرين الف من العبيد أثينا أنظموا الى قوات العدو الإسبرطي عندما اقترب من اسوارها[٧٧].

الخاتمة

١- بركليس رجل سياسي وزعيم أثينا ومحنك وخطيب بالغ, وقد أصبح فيما بعد صاحب السلطة العليا على جميع قوى أثينا المادية والروحية في خلال عصر عظمتها ومجدها.

٢- وعرفت أثينا في عهد بريكليس نظاما ديمقراطيا مهما أساسه احترام الدستور وحقوق المواطن اليونأني.

٣- أن اهم صفات بريكليس أنه كان حكيم جدا وقام بالعديد من الإنجازات السلمية وكان يحاول أن يقوم باجتناب الحروب بقدر المستطاع برغم من أنه كان في معظم الوقت يضطر الى الدخول في حروب.

٤- جعل مدينة أثينا أكثر ديمقراطية من خلال تعيين أشخاص في مناصب بناءً على مهاراتهم وقدراتهم بدلاً من طبقتهم الإجتماعية.

٥- أدخل بركليس نظام المكافأة أو الإجر على من يحور جلسات المحاكم الشعبية وحضور جلسات مجلس الشورى وعلى شغل الوظائف الإدارية التي كانت تُشغل بالإنتخاب لضمأن الجدية في العمل والحد من الإبتزاز حيث كان النظام السياسي في إطار الملكية لا يمنح أجراً لمن يقومون بالعمل في الدولة وأصبح الإمر ضرورياً لدفع رواتب لهؤلاء المواطنين لضمأن الإهتمام بالعمل , وإقرار نظام القرعة المباشر من بين المتقدمين الذين تتوافر فيهم شروط الوظائف وتم إلغاء نظام الإختيار لمناصب الإراخنة ومجلس الشورى "الخمسمائه" .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦- اما بالنسبة الى قانون المواطنة (منح جنسية إلاثينية للمواطن) الذي ظلمه كثير من العبيد وإلاجأنب في أثينا , لكن نلاحظ أن بريكليس قد استغل هذا القانون من أجل مصلحته الخاصه إذ أنه الغي هذا القانون عندما ارايد اعطاء جنسية إلاثينية لابنه بريكليس من اسبازيا .

٧- نلاحظ أن المرأة في أثينا كانت منعزلة وتحت قيود ولا تشارك في مجإلات الدولة هذا بالنسبة الى المراة العادية , اما المصاحبات و الرفيقات لرجال إلاثينيين فقد كان من حقهن المشاركة في امور الدوله و دفع الضرائب مثل عشيقة بريكليس (اسبازيا) .

٨- تبين لنا أن الديمقراطية في عهد بريكليس لم تكن شاملة وحقيقة وذلك لأنها حرمت كثير من فئات المجتمع مثل العبيد و إلاجأنب و المراة من حقوق كثير ومن ضمنها حق الجنسية الاثينية .

الهوامش:

(١) مدينة اثينا (Athens) : تقع مدينة اثينا في جنوب اليونان بين فري إليسوس وكيفيسوس، وهي من أشهر المدن التاريخية في العالم .وتقع على سهل قرب النهاية الجنوبية لشبه جزيرة أتيكا التي تمتد من الجنوب الشرقي لليونان إلى بحر إيجة، ويحد أثينا هلال من الجبال التي يبلغ ارتفاعها ١,٤٠٠م من جهة الغرب والشمال و الشرق هي هيميتوس (١ , ٠٢٩ متر) وبينتيليكون (١ , ١٠٩ متر) ، وبارنس (١ , ٤١٣ متر). تطل من الجهة الرابعة على خليج زارونيش الواصل للبحر الأبيض المتوسط .للمزيد ينظر حسام الدين براهيم عثمان، موسوعة مدن العالم, ط ١ ، دار العلوم ،٢٠١٢ م، ص ١٠ ؛
Mario Iozzo , Art and History of Greece , Bonechi , 1998 , pp. 5-7.

(2) David S. Kidder –Noah D .Oppenheim , The Intellectual Devotional Biogaphies Revive Mind Complete your Education and Acquaint Yourself with the World s Greatest Personalities , Rodale , New York , 2010 , p.22

(3)Subrata Mukherjee – Sushila Ramaswamy , A History of Political Thought Plato to mavx , Phi Learning Private Limited , second edition, New York , 2011 , p. 61 .

(٤) هيرودوت (Herodotus) : وهو اول مؤرخ يوناني ولد حوالي عام ٤٨٠ – ٤٩٠ق.م . للمزيد ينظر : هيرودوت، ت: عبد الاله الملاح ، تاريخ هيرودوت، المجمع الثقافي، ابو ظبي ، ٢٠٠١ م، ص ٢٠ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥) هيرودوت ،المصدر السابق ، ص ٤٨٢.

(7)John S. Traill, The political Organization of Attica, American School Of Classical Studies At Athens, Princeton, new jersey, P1-10,1975.

(٧) مدينة خولارغوس (باليونانية: Χολαργός ، أيضًا: Cholargos) هي إحدى ضواحي أثينا ، اليونان ، تقع شمال شرق المدينة وعلى بعد حوالي ٦ كيلومترات (٣,٧ ميل) من ميدان سينتاجما ، التي تتبع إدارياً لإقليم آتيكا الإداري.

Danielle L. Kellogg , Marathon Fighters and Men of Maple Ancient Acharnai ,Oxford University press , United States of Americe , 2013 ,p. 155.

(٨) حرب ميكالي: هي مدينة تقع عند شواطئ جزيرة ساموس تقع قرب النصف الجنوبي للشاطئ الغربي لآسيا الصغرى، وقد جرت عندها معركة بحرية بين القوات الفارسية والاغريقية بقيادة أثينا وانتهت بابعاد الخطر الفارسي عن شواطئ اليونان.

للمزيد ينظر: لطفي عبد الوهاب يحيى، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرف الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩١، ص١٦٠.

(٩) تعتبر عائلة الكميونيد من أغنى العائلات في أثينا. جاء رجال الدولة المشهورون مثل ميغاكليس و كليستينيس من هذا النسب. ومع ذلك ، كان اسم هذه العائلة متورطًا جدًا في قضايا المنفى. أشهرها القصة التالية: في عام ٦٣٠ قبل الميلاد ، حاول كايلون الاستيلاء على السلطة في أثينا ، لكنه فشل. بعد الفشل ، فر أنصار كايلون ولجأوا إلى معبد أثينا. بعد ذلك ، عقدوا اتفاقًا واستسلموا بشرط ألا تتضرر حياتهم. ومع ذلك ، قُتل أنصار كايلون الذين استسلموا بمجرد مغادرتهم المعبد. وقد اعتبرت عائلة الكميونيد مسؤولة عن هذا الحادث وتم شتمهم ونفيهم جميعًا.

C.S. BROEMELING, A CLOSER LOOK AT_THE ALCMAEONIDAE, Master Thesis, Oklahoma State University, USA, 1973, P 27.

(١٠) الغرض من قانون اوستراكون ، الذي تم سنه في عهد كليستينيس ، هو منع الطغاة من تولي إدارة أثينا. عمل القانون على هذا النحو: في يوم معين من العام ، تجمع الناس ويصوتوا ضد شخص يُعتقد أنه كان يحاول أن يصبح طاغية ، من خلال كتابة اسمه على قطعة من الفخار. إذا تجاوز عدد الأصوات المدلى بها لشخص ما ٦٠٠٠ صوتًا ، يتم إرسال ذلك الشخص إلى المنفى ويُمنع من العودة إلى منزله لمدة ١٠ سنوات. تم استغلال القانون الذي تم سنه لمنع الاستبداد في البداية على جميع الأشخاص الذين اكتسبوا السلطة، وتم تطبيق القانون لأول مرة في ٨٧/٤٨٨ قبل الميلاد مرة واحدة كل عام. يُنظر أيضًا: أرسطو، الدولة الأتينية: ترجمة طه حسين ص٧٧.

(١١) وفي سنوات الاربعة عشر لبركليس ذهب مع شقيقه و شقيقته الى المنفى للمدينة Sicyon الشمالية حيث كان لديهم اقارب هناك.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Barry Strauss , The Battle of Salamis The Naval Encounter That Saved Greece and Western Civilization , New York , 2005 , p 68.

(١٢) و هناك رأي يذكر ان كلستينيس عم او خال بريكليس لكن الحقيقة ان اغاريستي والدة بريكليس ليست حفيدة كلستينيس وانما بنت اخته، اذ انه كلسيتنيس يكون خال ام بريكليس . بلوتارك فلوطرخوس ، ت: جرجيس فتح الله ، تاريخ اباطرة و فلاسفة الاغريق ، دار العربية ، ط ١ ، ٢٠٠٥ م ، مجلد ١ ، ص ٣٥٣ .

(١٣) وال ديورانت , ت : محمد بدران ، قصة الحضارة حياة اليونان ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٥٣م ، ج٧ ، ص ١٢

(١٤) بلوتارك فلوطرخوس ، المصدر السابق ، مجلد ١ ، ص ٣٥٣.

(15) وال ديورانت ، المصدر السابق ، ج ٧ ، ص ١٢ .

(١٦) اسبازيا(Aspasia):وهي شخصية مهمة لها اثر كبير على بريكليس بشكل خاص و على أثينا بشكل عام التي ولدت بين سنتين (٤٧٥و٤٧٦ ق . م) في مدينة ميليتس (Miletus) وهي احدى المدن الاغريقيه القديمة ، وهي ابنة أكسيوكس (Axiochus) الذي ينتمي للعائلة الكبياديس (Alcibiades).للمزيد ينظر: علي عبود المحمداوي , الفلسفة و النسوية في فضح ازدراء الحق الانثوي و نقضه و التمركز الذكوري ونقده , منشورات ضفاف , لبنان , ٢٠١٣ م , ص ١٢٤؛ زينب فواز , معجم اعلام النساء الدر المنثور في طبقات رباب الخلود , مكتبة التوبة , ٢٠٠٠ م , مجلد ١ , ص٤٦- ٤٧؛

Jane Donawerth , Rhetorical Theory By Women Before 1900 An Anthology, Rowman , Littlefield Publishers , New York , p. 1 .

(17) Robert D. Cromey, “Pericles’ Wife Chronological Calculations”, Virginia Commonwealth University, (July, 1982), p.209.

(18)Nickoias Pappas - Mark Zeicer , Politics and Philosophy in Platos Menexenus Education and Rhetoric Myth and History , 2015 , p. 55.

(١٩) ؛ فوزي مكواي ، تاريخ العالم الاغريقي و حضارته منذ اقدم العصور حتى عام ٣٢٢ق.م ، دار البيضاء ، ٢٠٠١ م ، ص١٥٤ .

(٢٠)حلف الديلوس: هو حلف بين الدول الاغريقية بزعامة اثينا وكان مركزه في معبد ابولو في جزيرة ديلوس ضد الفرس, كان للحلف مجلس الا ان اثينا كانت صاحبة القرار فيه وبعد الانتصار على الفرس انتقل مركز الحلف الى اثينا مكون امبراطورية الكبرى . نجاة سليم محمود محاسيس , معجم المعارك التاريخية , دار زهران , طبعة ١ , عمان , ٢٠١١م , ص ١٩٧.

(٢١) ه . ج . وليز , ت: عبد العزيز توفيق جاويد , معالم تاريخ الانسانية , المجلد ٢ , ص ٨٧ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٢)محمد ابراهيم بكر ،قراءات في تاريخ الاغريق ، الطبعة الاولى ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر، ٢٠٠٢ ،ص ١٤٠

(٢٣) محمود فهمي ،تاريخ اليونان، ، ص٧٩

(24) Andrews , A .: Greek Society (Pelican ed . , 1971) . P.211

(٢٥) شارل سنيوبوس ،تاريخ حضارات العالم ،ترجمة الدكتور محمد كرد علي الطبعة الاولى ،دار العالمية للنشر ،الجيزة ،مصر ،٢٠١٢, ص ٢٤٤

(26) Mogen's Herman Hansen, The Athenian Democracy in the Age of Demosthenes, Basil Blackwell Ltd.- London, 1987, p.39.

(٢٧)وعلق ارسطو ان بريكليس استخدم نظام الاجر اراد ان يستميل لنفسه عواطف الشعب ليقاوم منافسه . محمد براهيم مبروك , الاسلام الليبرالي بين الاخوه المسلمين و الوسطيين والعلمانيين , الدار القومية , ٢٠٠٦ , ص ٧٢ ؛ فاطمة العدل هلال البدوي , الحياة الاجتماعية في العصر اليوناني , دار التعليم الجامعي , الاسكندرية , ٢٠٢١م , ص ٢٠٨ – ٢٠٩.

(28)Karayel, ibid., p.90-91.

(٢٩) سيد احمد الناصري ، الاغريق تاريخهم وحضارتهم،ص ١٠٢

(30) Donald Kagan, Pericles of Athens and the Birth of Democracy, New York: Free Press,(1991, p.47.

(٣١)لطفي عبد الوهاب يحيى ، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري ،, ص ١١٢

(٣٢) محمود فهمي تاريخ اليونان، ص ١٣٣.

(٣٣) ويذكر أن الرشوة الأولى كانت من أنيتوس ، الذي كان يحاكم بتهمة خسارة بيلوس للعدو ، وبرّأ نفسه بهذه الطريقة. ينظر: أرسطو، نظام الأثينيين، دار المعارف , مصر , ١٩٢١م ,ص٩٠.

(٣٤) أرسطو، السياسة، ص١٦٥-١٦٦.

(٣٥)لويس بروال , الاجرام السياسي سلسلة الدراسات القانونية , ص ١٩٨ .

(٣٦)أريستوفانيس، كوميديات اريستوفانيس، ترجمة أمين سلامة، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، بغداد، مج١، ١٩٧٨، ص١٨٧.

(٣٧)تشارلز روبنسون، اثينا في عهد بريكليس ، ترجمة انيس فريحة ،الطبعة الاولى ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، بيروت نيويورك، ١٩٦٦، ص ٨٩

(٣٨)كي ينالوا به منصب القاضي ويحصلوا على الرواتب التي كانت تجرى علي من يشغل ذلك ينظر ، لطفي عبد الوهاب يحيى ، مقدمة في نظم الحكم عند اليونان والرومان، ص١٧٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٣٩) طه حسين ، نظام الأثينيين، ص٨٩.

(40) Şenel, ibid., p.245.

(41)Kagan, ibid, p.74

(42) Kagan, ibid, p.145.

(43) Hansen, ibid., p.218.

(٤٤) طه حسين ، مرجع سابق ، ص ١٤٩ , ١٦٧-١٦٨ .

(45) Kagan, ibid, p.30.

(٤٦) طه حسين ، مرجع سابق ، ص١٦٩.

(47) J. Hense; F. Leonard, Griedisch-römische Altertumskunde, Münster in Westfalen, Aschendorff Germany, 1949,p.172.

(48) Kagan, Pericles of Athens, p.81.

(49) Oğuz Tekin, Eski Yunan ve Roma Tarihine Giriş, İletişim Yayınları- İstanbul, 2016, p.68.

(50) Thucydides, ibid., Book II, 65.

(٥١) بلوتارك، المصدر نفسه، ٣٩١.

(52) Anthony J. Podlecki, Perikles and His Circle, New York: Routledge, 1998, p.159.

(53) Daniel Colt Gilman LL.D-.Harry Thurston Peck.PH..D-Frank Moore Colby .M.A, The New International Encyclopaedia , VOL.2, New York ,1909,p.137

(54) Douglas M. MacDwell, Studies on Greek Law, Oratory and Comedy, Routledge, 2017, p.150.

(55) A French, The Athenian half-century 478-431 BC. Thucydides II 89-118, translation and commentary, Sydney University Press, Sydney 1971, p. 1-20.

(56) Hansen, ibid., p.53.

(٥٧)شارل سنيوبوس ،تاريخ حضارات العالم ، ص ١٧١.

(58) Hansen, ibid., p.53

(٥٨) بلوتارك، المصدر نفسه،ص ٢٧٣,٣٩١ .

(59) Podlecki, ibid., p.161

(60) (Hansen, ibid., p.54.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

([61]) (Podlecki, ibid., p.161.

([٦٢]) روجر حبست , , ت: منيرة كروان , المرأة في اثينا الواقع و القانون , القاهرة , ٢٠٠٥ م, ص ٢٢ .

([٦٣])روجر حبست, المصدر نفسه,ص ١٣

([٦٤]) فاطمة العدل هلال , المرجع نفسة , ص ١٧ ؛ هناك رأي يقول ان النحات فيدياس الذي عهد اليه بريكليس بمشروع البارثينون و يزعم انهم كانوا يستغلون جمال الموقع لقيام بأشياء محرمه وهي ان فيدياس كان يشتري النساء للتمتع الجنسي مع بريكليس .

Joseph R. Laurin , The Life of Women in Ancient Athens , 2013 , p 23 .

([65])محمود سلام زناتي , قصة السفور و النقاب و اختلاط وانفصال الجنسين عند العرب , دار البستاني , ٢٠٠٧ م , ص ٧٧ ؛

([٦٦]) محمد الخطيب , المسرح الاغريقي , دار مؤسسة رسلان , طبعة ١, دمشق , ٢٠١٤ م , ص ٢٩ – ٣٠.

([٦٧])هناك يذكر ان بريكليس طلب من الجمعية اني تعطي الجنسية لابن اسباسيا على الرغم من انه غير شرعي ومن ام غير اثينية .للمزيد عن ابن بريكليس غير شرعي ينظر :

Joyce E. Salisbury , Encyclopedia of Women in the Ancient World , Abcoclio , England , 2001 , pp.24 – 25 .

وكان بريكليس قد دافع عن اسباسيا عندما اجتمع الشعب على طردها من اثينا اذ بريكليس اصبح موزعا بين المرأة التي يهواها فؤاده وبين مدينة ناكرة الجميل التي انقذها و دافع عنها وجعلها اجمل شكلا واخلد ذكرا من أي مدينة . ه . ج. وليز , ت: عبد العزيز توفيق جاويد , معالم تاريخ الانسانية في المسيحية و الاسلام و العصور الوسطى و عصر النهضة , ٢٠٠٦ م , ص ٨٨ – ٨٩ .

([٦٨]) اعياد الثيسموفوريا (Thesmophorle): فهي مهرجانات دينية تقام تكريما للالهة ديمتر راعية المحاصيل الزراعة و خصوبة الارض , وتعقد في شهر اكتوبر ولا يحضرها الي النساء , ينتصر يوريبيديس في النهاية لكن بعد ان يسخر منه الشاعر طوال المسرحية . احمد بلخيري , المصطلح المسرحي عند العرب , البوكيلي , ١٩٩٩ م , ص٩٥

للمزيد عن مسرحية النساء في اعياد الثيسموفوريا ينظر : خوسيه كارلوس سوموثا , ت : مارك جمال , كهف الافكار , دار التنوير , ٢٠١٩ م , ص ١٢٥.

([٦٩])الاله ديونيسيوس (Dionysius) : هو اله الزراعة و الخمر ابن المعبودين زيوس و برسيفون ولا زيوس رغبه في ان يجعل ابنه حاكما على العالم فان التايتن الحاسدين قد مزقوا ابنه الى اشلاء و ابتلعوا هذا الشاب لكن ربة الحكمة اثينا استعادة قلب هذا الشاب و عطته الى زيوس الذي ابتلع القلب وولد ديونيسوس من جديد , وقد عاقب زيوس التايتن بحرقهم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن رمادهم خلق جنس البشر , وكان الخمر يقدم بالمهرجانات التي تقام له من اجل ولادة من جديد وكانت تقوم الاحتفالات لمدة خمس ايام في اثينا . للمزيد ينظر :

Dennis Wammack , Changed Chronicles of how and Why , 2010 , p.97 .

(٧٠) ثروت عكاشة , الاغريق بين الاسطورة و الابداع , دار المعارف , ١٩٨٧ م , ص ١٩٧ .

(٧١) جورج طرباشي , نقد نقد العقل العربي نظرية العقل , دار الساقي , ٢٠١٧ م , ص ٢٧٧ .

(٧٢) ريتشارد تارناس , ت : فاضل جتكر , الام العقل الغربي فهم الافكار التي قامت بصياغة نظرتنا الى العالم , العبيكان , الرياض , ٢٠١٠ م , ص ٥٧ .

(٧٣) فاطمة العادل , المرجع السابق , ص٢٢١ .

(٧٤) هبة البدوي , المرجع السابق , ص ٢٦ .

(٧٥) محمد صقر خفاجه , دراسات في المسرحية اليونانية , ٢٠٢٢ م , ص ١٠ .

(٧٦) محمد عبد الحميد حمد , حضارة طريق التوابل , وزارة الثقافة , دمشق , ٢٠٠٧ م , ص ٢١٧

(٧٧) ليماء ايمن خيري , التربية على حقوق الانسان , ٢٠١٨ , ص ٢١ .

المصادر:

ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ ه)

١-مروج الذهب ومعادن الجوهر , دار الهجر , الطبعة ٢ , ايران , ١٩٨٤ م , ج١

بلوتارك فلوطرخوس

٢-تاريخ اباطرة و فلاسفة الاغريق ، ت: جرجيس فتح الله ، دار العربية ، ط ١ ، ٢٠٠٥ م ، مجلد ١

هيرودوت

٣- تاريخ هيرودوت، المجمع الثقافي، ت: عبد الاله الملاح ، ابو ظبي ، ٢٠٠١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المراجع العربية

أريستوفانيس

٤- كوميديات اريستوفانيس، ترجمة أمين سلامة، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، بغداد، مج١، ١٩٧٨

امين سلامه

٥- معجم الاعلام في الاساطير اليونانية و الرومانية , مؤسسة العروبة , الطبعة ٢, ١٩٨٨م.

احمد بلخيري

٦- المصطلح المسرحي عند العرب , البوكيلي , ١٩٩٩ م

أ . ج . ايفانس

٧- أساطير هيرودوت , ت: شفيق فريد , وكالة الصحافه العربية , مصر ٢٠٢٠ م

احمد صالح عبوش

٨- قادة الاصلاح و التشريع في العالم عبر التاريخ , دار الكتب العلمية , لبنان , ١٩٧١

تشارلز روبنسون

٩- اثينا في عهد بريكليس ، ترجمة انيس فريحة ،الطبعة الاولى ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، بيروت نيويورك، ١٩٦٦

توفيق مقار و محمد عبدالقادر حافظ

١٠- الفرد و العدالة الاجتماعي, دار المعارف , القاهرة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ثامر مهدي

١١-من الاسطورة الى الفلسفة و العلم , دار شؤون الثقافية العامة , ١٩٩٠م

ثروت عكاشة

١٢-الاغريق بين الاسطورة و الابداع , دار المعارف , ١٩٨٧ م

جون كين

١٣- حياة الديمقراطية و موتها , ت:محمد عزيز , المركز العربي , الطبعة ١ , بيروت , ٢٠٢١م ,

جورج طرباشي

١٤- نقد نقد العقل العربي نظرية العقل , دار الساقي , ٢٠١٧ م

حسام الدين براهيم عثمان

١٥-موسوعة مدن العالم, ط ١ ، دار العلوم ،٢٠١٢ م

خزعل الماجدي

١٦- الفن الاغريقي , دار الرافدين , لبنان , ٢٠٠٧

خوسيه كارلوس سوموثا

١٧- كهف الافكار , ت : مارك جمال , دار التنوير , ٢٠١٩ م

ريتشارد تارناس

١٨-الام العقل الغربي فهم الافكار التي قامت بصياغة نظرتنا الى العالم , ت : فاضل جتكر , العبيكان , الرياض , ٢٠١٠ م

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

زينب فواز

١٩- , معجم اعلام النساء الدر المنثور في طبقات رباب الخلود , مكتبة التوبة , ٢٠٠٠ م , مجلد ١

سيد احمد علي الناصري

٢٠- الاغريق تاريخهم و حضارتهم من حضارة كريت حتي قيام امبراطورية الاسكندر الاكبر , دار النهضة العربية , الطبعة ٢ , القاهرة

شارل سنيوبوس

٢١-تاريخ حضارات العالم ،ترجمة الدكتور محمد كرد علي الطبعة الاولى ،دار العالمية للنشر ،الجيزة ،مصر ،٢٠١٢

شيشرون

٢٢- عالم الغيب في العالم القديم , ت: توفيق الطويل ,مكتبة الاداب ,مطبعة الاعتماد , القاهرة

طه حسين

٢٣- نظام الاثينيين , دار المعارف , مصر ,١٩٢١م

عبد اللطيف بن محمد بن عبد العزيز الحميدان

٢٤- سنن قيام الحضارات و سقوطها قديما و حديثا مقارنه بأراء ابن خلدون , العبيكان , الرياض , ٢٠١٧م

عبد المنعم جيزي

٢٥- المرأة عبر التاريخ البشري , الاوائل , ٢٠٠٦م ,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

عبد الرحمن بدوي

٢٦- تاريخ العالم , المؤسسة العربية , ١٩٨٠ م ,

علي عبود المحمداوي

٢٧- الفلسفة و النسوية في فضح ازدراء الحق الانثوي و نقضه و التمركز الذكوري ونقده , منشورات ضفاف , لبنان , ٢٠١٣ م

فاطمة العدل هلال البدوي

٢٨- الحياة الاجتماعية في العصر اليوناني , دار التعليم الجامعي , الاسكندرية , ٢٠٢١م

فريدريك انجلو

٢٩- اصل نظام الاسرة والدولة و الملكية الفردية , مؤسسة هنداوي , ٢٠١٧ م ,

لويس بروال

٣٠- الاجرام السياسي سلسلة الدراسات القانونية, ت: حسن الجداوي , دار نهوض للدراسات و النشر , طبعة٢

لطفي عبد الوهاب يحي

٣١- مقدمة في نظم الحكم عند اليونان والرومان دراسة في حضارة البحر الابيض , دار النشر الثقافية , الطبعة ٢ , الاسكندرية , ١٩٥٨ م

٣٢- اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرف الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩١،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

محمد صقر خفاجه

٣٣- دراسات في المسرحية اليونانية , ٢٠٢٢ م

محمد عبد الحميد حمد

٣٤- حضارة طريق التوابل , وزارة الثقافة , دمشق , ٢٠٠٧ م

محمد الخطيب

٣٥- المسرح الاغريقي , دار مؤسسة رسلان , طبعة ١, دمشق , ٢٠١٤ م

محمد براهيم مبروك

٣٦- الاسلام الليبرالي بين الاخوه المسلمين و الوسطيين والعلمانيين , الدار القومية , ٢٠٠٦

محمد ابراهيم بكر

٣٧- قراءات في تاريخ الاغريق ، الطبعة الاولى ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر، ٢٠٠٢

محمد علي الصافوري

٣٨- النظم القانونية القديم لدى اليهود والاغريق و اليونان , ١٩٩٦م

محمد كامل عياد

٣٩- تاريخ اليونان , ج١ , دار الفكر, طبعة٣ , ١٩٨٠م,

نجاة سليم محمود محاسيس

٤٠- معجم المعارك التاريخية , دار زهران , طبعة ١ , عمان , ٢٠١١م

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

هـ . ج. وليز

٤١- معالم تاريخ الانسانية في المسيحية و الاسلام و العصور الوسطى و عصر النهضة , ت: عبد العزيز توفيق جاويد, مجلد ٢ ,٢٠٠٦ م

ويل واريل ديورنت

٤٢- دروس من التاريخ , ترجمة : يوسف ربيع , عصير الكتب , القاهرة

٤٣-قصة الحضارة حياة اليونان ، ت : محمد بدران ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٥٣م ، ج٧

يحي , لطفي عبد الوهاب

٤٤- مقدمة في التاريخ الحضاري , الاسكندرية , دار المعرفة , ١٩٩٩

مراجع اجنبية :

Andrews

44- A Greek Society , Pelican ed ,1971 .

Anthony J.

45- 45- Podlecki, Perikles and His Circle, New York: Routledge, 1998

A French

46- The Athenian half-century 478-431 BC. Thucydides II 89-118, translation and commentary, Sydney University Press, Sydney 1971.

Barry Strauss

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

47-The Battle of Salamis The Naval Encounter That Saved Greece and Western Civilization , New York , 2005.

Bryan E.Burns

48-Mycenaean Greece-Mediterranean Commerce and the Formation of Identity , University Cambridge Press , NewYork , 2010.

Carol G.

49- Thomas and Cralg Conant , The Trojan war , 2005.

C.S. BROEMELING

50- A CLOSER LOOK AT_THE ALCMAEONIDAE, Master Thesis, Oklahoma State University, USA, 1973.

Danielle L. Kellogg

51- Marathon Fighters and Men of Maple Ancient Acharnai ,Oxford University press , United States of Americe , 2013.

Daniel Colt Gilman LL.D-.Harry Thurston Peck.PH..D-Frank Moore Colby

The New International Encyclopaedia , VOL.2, New York ,1909. 52-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

David S. Kidder –Noah D .Oppenheim

53-The Intellectual Devotional Biogaphies Revive Mind Complete your Education and Acquaint Yourself with the World s Greatest Personalities , Rodale , New York , 2010.

Dennis Wammack

Changed Chronicles of how and Why , 2010. 54-

Donald Kagan

55- Pericles of Athens and the Birth of Democracy, New York: Free Press, 1991.

Douglas M. MacDwell

56- Studies on Greek Law, Oratory and Comedy, Routledge, 2017.

Evelyn Abbott M.A

57-pericles and the golden age of Athens , fellow of balliol collbcb , Oxford, London.

Henry J.Walker

58- Theseus and Athens , Now York , 1995.

Jane Donawerth

59- Rhetorical Theory By Women Before 1900 An Anthology, Rowman , Littlefield Publishers , New York.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

John S. Traill

60- The political Organization of Attica, American School Of Classical Studies At Athens, Princeton, new jersey.

J.Labarbe

61- Lapparition de la notion de tyrannie dans la Grece archaique,dans AC, 1971.

Joseph Borowitz

62- Need For God in Human Society , 2017.

Josine H.Blok ,Andre P.M.H. Lardinois

63- Solon of Athens New Historical and Philologlcal Approaches , Boston, 2006.

Joseph R. Laurin

64- The Life of Women in Ancient Athens , 2013.

Joyce E. Salisbury

65- Encyclopedia of Women in the Ancient World , Abcoclio , England , 2001.

J. Hense; F. Leonard

66- Griedisch-römische Altertumskunde, Münster in Westfalen, Aschendorff Germany, 1949.

Maria Noussia-Fantuzzi

67- Solon The Athanian The Poetic Fragments ,2010.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

Mario Iozzo

68- Art and History of Greece , Bonechi , 1998.

Mogen's Herman Hansen

69- The Athenian Democracy in the Age of Demosthenes, Basil Blackwell Ltd.- London, 1987.

Nickoias Pappas - Mark Zeicer

70 - Politics and Philosophy in Platos Menexenus Education and Rhetoric Myth and History , 2015.

Sophle Mille

71- Theseus –Tragedy and the Athenian empire , Clarendon perss, Oxford,NowYork , 1997.

Subrata Mukherjee – Sushila Ramaswamy

72- A History of Political Thought Plato to mavx , Phi Learning Private Limited , second edition, New York , 2011.

Susan M.Sherwin – White

73- An Historical Study from the Dorian Sattlement to the lmperial, Vandenhoeck , 1978.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

Oğuz Tekin

74- Eski Yunan ve Roma Tarihine Giriş, İletişim Yayınları- İstanbul, 2016.

R.F. Willetts

75- The Civilization of Ancient Crete , University of California press, Los Angeles , 1977.

Robert D. Cromey

76- "Pericles' Wife Chronological Calculations", Virginia Commonwealth University, (July, 1982).

Victor Ehrenberg

77- From Solon to Socrates Greek History and Civilization Doring the 6th and 5th Centuries B.C , New York , 2011.

William O.Blake

78- The History of Slavery and the SlaveTrade , 1801

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة في مدينة النجف

أ.د. علي لفتة سعيد

الباحث شعلان معيدي عكال

جامعة الكوفة / كلية الآداب

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19911

الملخص: -

يعد التعليم الاداة الفعالة المؤثرة في تطوير الموارد البشرية واعداد المهارات وصقل الخبرات وتهيئة القوى العاملة التي تؤثر في نمو الاقتصاد بشكل حقيقي ، كما يعد من أهم ادوات تنمية وعي الافراد بما يدور حولهم وبما هو مطلوب منهم، تهدف هذه الدراسة الى التعرف على واقع التوزيع المكاني لمدارس التعليم المتوسط في مدينة النجف والكشف عن التباين المكاني للمستوى العلمي لطلبة المرحلة المتوسطة على اساس المدرسة والجنس ،وتناول البحث التعليم المتوسط في مدينة النجف بالعديد من المراحل والتي تمثل بطبيعة الحال المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة ، كما توصلت الدراسة الى اعادة النظر بتوزيع المدارس المتوسطة الخاصة بالبنين والبنات ليشمل الاحياء التي تمتاز بحجوم سكانية كبيرة حتى تستطيع ان تقدم خدماتها لطلاب وطالبات هذه الاحياء وفتح المزيد من المدارس المتوسطة حتى يكون عدد الشعب فيها كافياً لأعداد الطلبة دون حدوث حالة ازدحام للطلبة داخل الشعبة و الاهتمام ببناية المدرسة والخدمات المقدمة من قبلها كالـ(المرافق الصحية ، الماء ، الكهرباء) اذ يجب الاهتمام ببناية المدرسة حتى تكون عامل جذب للطالب وليس عامل نفور .

الكلمات المفتاحية : التوزيع المكاني ، المدارس المتوسطة ، مدينة النجف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Spatial distribution of middle schools in Najaf city

Prof. Ali Lafta Saeed

Researcher Shaalan Moaidi Akal

University of Kufa / Faculty of Arts

Abstract:-

Education is an effective tool affecting the development of human resources, preparing skills, refining expertise, and preparing the workforce that truly affects the growth of the economy. It is also considered one of the most important tools for developing individuals' awareness of what is going on around them and what is required of them. This study aims to identify the reality of the spatial distribution of schools. Intermediate education in the city of Najaf and revealing the spatial variation in the educational level of middle school students on the basis of school and gender. The research dealt with middle education in the city of Najaf in many stages, which naturally represent the morphological stages that the city's schools went through. The study also concluded with a reconsideration of the distribution of middle schools.

For boys and girls, to include neighborhoods that are characterized by large population sizes, so that they can provide their services to male and female

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

students in these neighborhoods, and open more middle schools so that the number of classrooms in them is sufficient for the number of students without causing crowding of students within the classroom, and attention should be given to the school building and the services provided by it, such as (facilities). Sanitation, water, electricity) as attention must be paid to the school building so that it is a factor of attraction for the student and not a factor of repulsion.

Keywords : Spatial distribution, middle schools, Najaf city

المقدمة:-

تعد الخدمات التعليمية من اهم الخدمات المجتمعية في المدينة ؛ وذلك لكونها تخلق جيل مثقف واعٍ من ابناء المدينة ، كما تعد المرحلة التعليمية المتوسطة من المراحل الدراسية المهمة ؛ وذلك لأنها تعد المرحلة الانتقالية للطالب من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الإعدادية ، والمرحلة المتوسطة هي المرحلة التي تستقبل الطلاب الحاصلون على شهادة الابتدائية والتي تشمل الفئة العمرية (12- 15) عام وتعد الدراسة في هذا المستوى امتداد موسعاً للمرحلة الدراسية الابتدائية من حيث تزويد الطالب بمعلومات واسعة في مجال العلوم واللغة , وتنتهي هذه المرحلة بتأهل الطالب الى المرحلة الإعدادية بعد اجتيازه الامتحانات الوزارية العامة المتعلقة بمناهج الثالث متوسط وتسمى مرحلة الثانوية ، كما تتباين الخدمات التعليمية في المدينة من خلال وظائفها الرئيسة الضرورية لسكانها وسكان اقاليمها بطرائق مختلفة واشكال متباينة لها علاقة مترابطة وخاصة في مجال كفاءتها بوحدتي المكان والزمان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أولاً – مشكلة الدراسة :

هناك سؤالين رئيسين

1-هل شهد طلبة المرحلة المتوسطة تبايناً مكانياً في مستواهم العلمي في مدينة النجف ؟

2- ما واقع التعليم المتوسط في مدينة النجف الاشرف ؟ وهل هناك تباين مكاني في توزيع مدارس هذا النوع من التعليم ؟

ثانياً– فرضية الدراسة: تمثلت فرضية البحث

1- تنتشر مدارس التعليم المتوسط في جميع احياء مدينة النجف ، ويتباين هذا توزيع هذا النوع من المدارس على مستوى الاحياء حسب الحجم السكاني لها .

2- يوجد هناك تباين مكاني في المستوى العلمي لطلبة المرحلة المتوسطة على اساس المدرسة وعلى اساس الجنس

ثالثاً – هدف الدراسة :

تتحدد أهداف الدراسة بما يأتي :

1- التعرف على واقع التوزيع المكاني لمدارس التعليم المتوسط في مدينة النجف .

2- الكشف عن التباين المكاني لتوزيع مدارس التعليم المتوسط في المدينة .

1- عدد المدارس المتوسطة في النجف

يتضح لنا من ملاحظة الجدول (1) والخريطة (1) وجود (84) مدرسة متوسطة في مدينة النجف كانت حصة الذكور منها (57 %) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الاناث التي بلغت نسبتها (43 %) من المجموع الكلي للمدارس المتوسطة في المدينة الشكل (1) ، ويبدو ان ارتفاع نسبة مدارس الذكور عائد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الى ارتفاع اعداد الطلبة الذكور الملتحقين بهذا النوع من المدارس والبالغ (22273) طالب مقارنة بأعداد الاناث الملتحقات والذي بلغ (17008) طالبة ، فضلاً عن ارتفاع اعداد مدارس الذكور المؤسسة مقارنة بمدارس الاناث خلال مراحل التطور التاريخي للمدارس المتوسطة المشار اليه آنفاً .

الجدول (1) اعداد ونسب مدارس وطلبة المدارس المتوسطة حسب الجنس والصف في مدينة النجف للعام الدراسي 2021- 2022

الجنس	المدارس		الاول متوسط		الثاني متوسط		الثالث متوسط		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكور	48	57	9519	43	6698	30	6056	27	22273	100
اناث	36	43	6578	39	5610	33	4820	28	17008	100
المجموع	84	100	16097	41	12308	31	10876	28	39281	100

المصدر: وزارة التربية ، مديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2021- 2022) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (1) المدارس المتوسطة حسب النوع في مدينة النجف للعام الدراسي 2021- 2022

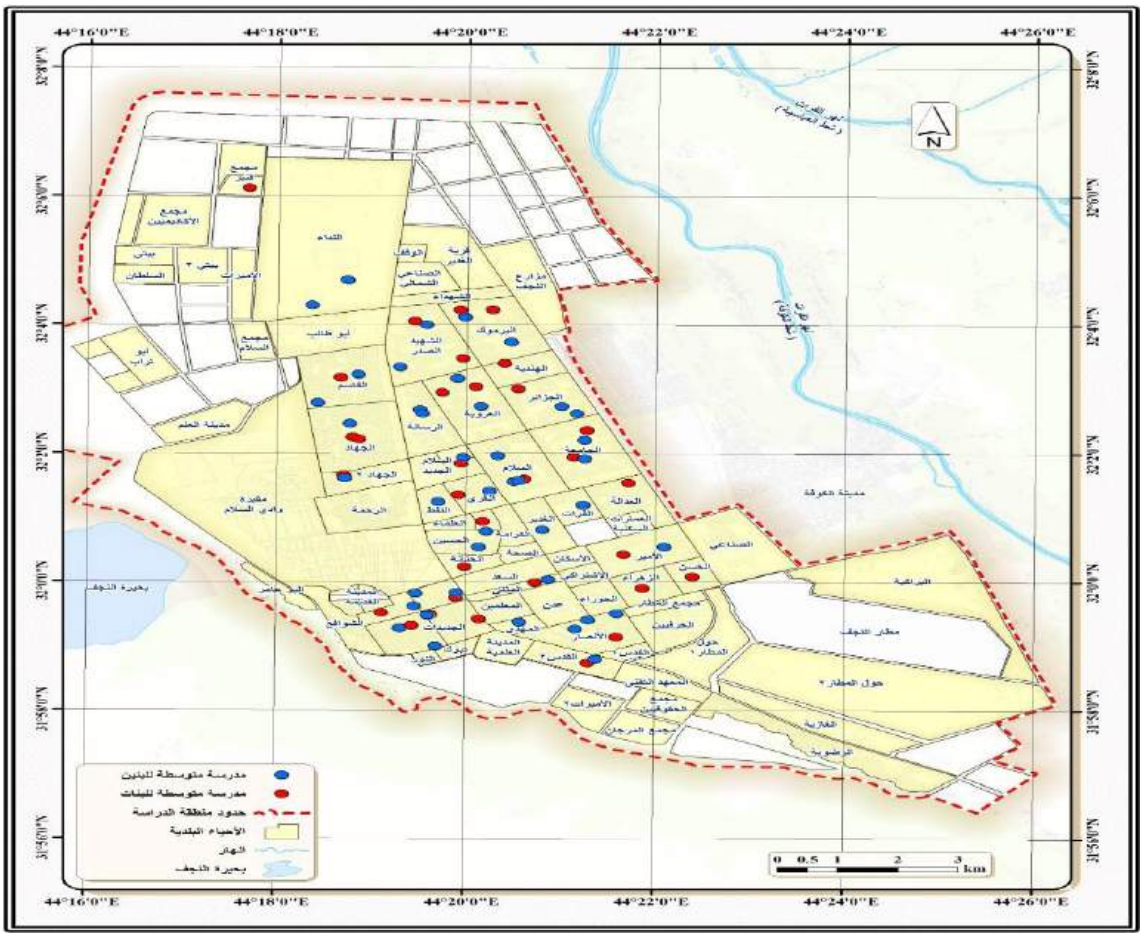

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (7) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل (1) النسبة المئوية للمدارس المتوسطة حسب الجنس في مدينة النجف للعام الدراسي 2021 - 2021

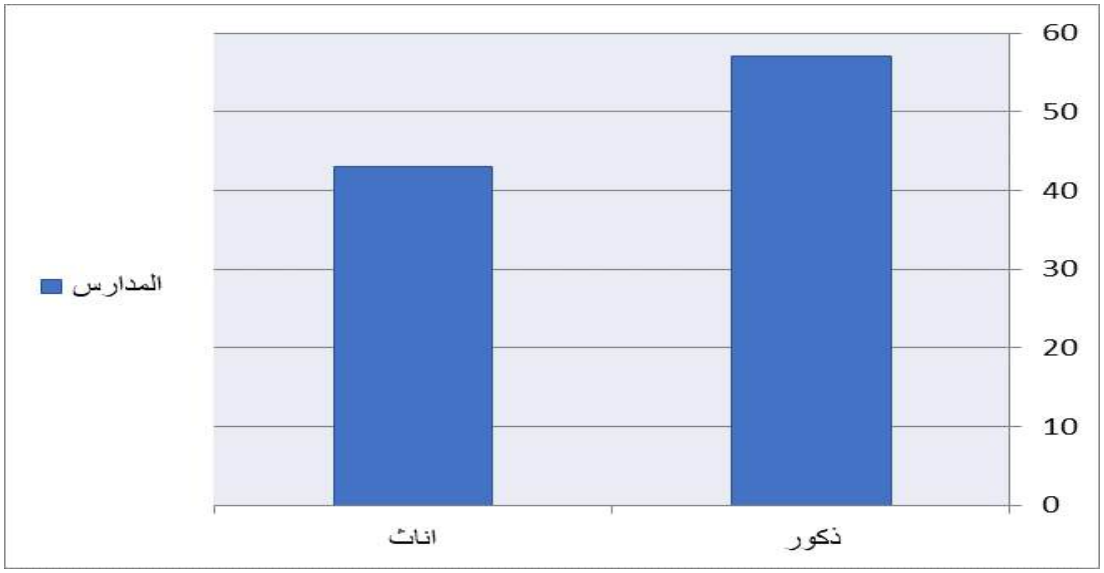

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (1) .

1-1-عدد الطلبة في المدارس المتوسطة :

اما بخصوص اعداد طلبة المدارس المتوسطة في مدينة النجف فيلاحظ من خلال الجدول (8) والشكل (2) ارتفاع عدد الطلبة الذكور على الاناث في الصف الاول متوسط بواقع (43 %) مقابل (39 %) ؛ ويمكن ارجاع ذلك الى ارتفاع نسبة المسجلين من الذكور على الاناث في هذا الصف من هذه المرحلة ، اما في الصف الثاني والثالث المتوسط فنجد الحالة معكوسة اذ نلاحظ ارتفاع نسب الطالبات الاناث على الطلاب الذكور بواقع (33 %) للصف الثاني و (28 %) للصف الثالث للإناث مقابل (30 %) للصف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الثاني و (27 %) للصف الثالث للذكور ؛ ويمكن تبرير ذلك الى ترك الذكور للدراسة الناتج عن الرسوب او التسرب المتكرر من قبلهم الناتج عن الالتحاق بسوق العمل للإعالة عوائلهم .

2-1-عدد الكادر التدريسي في المدارس المتوسطة :

يلاحظ من الجدول (9) ان الكادر التدريسي الخاص بالمدارس المتوسطة الخاصة بالذكور بلغ (938) مدرس ومدرسة بواقع (586) مدرس و (325) مدرسة ، اما الكادر الخاص بمدارس الاناث فبلغ (897) مدرسة حصراً ولا وجود لمدرسين ذكور فيها ؛ ويمكن ارجاع ذلك الى الطابع الديني للمدينة الذي لا يحبذ وجود مدرس ذكر في مدارس الاناث .

الشكل (2) النسبة المئوية طلبة المرحلة المتوسطة حسب الجنس والصف للعام الدراسي 2021 2022

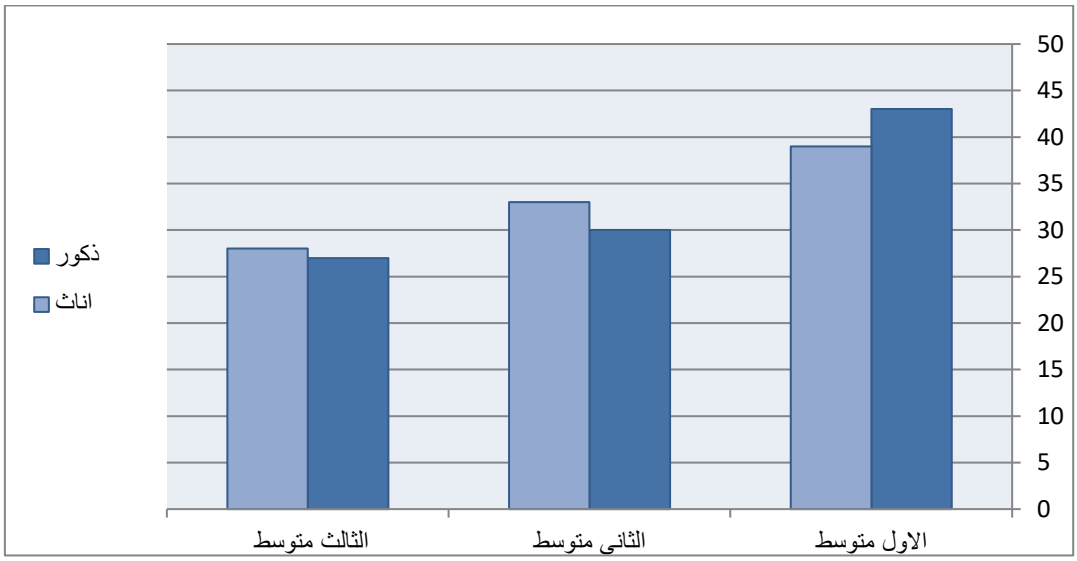

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (1) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (2) اعداد ونسب الكادر التدريسي للمدارس المتوسطة حسب الجنس في مدينة النجف للعام الدراسي 2021- 2022

جنس المدرسة	الكادر التدريسي						الشعب	
	ذكور	%	الاناث	%	المجموع	%	العدد	%
ذكور	586	62	352	38	938	100	608	57
اناث	0	0	897	100	897	100	459	43
المجموع	586	32	1249	68	1835	100	1067	100

المصدر: ، وزارة التربية ، مديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2021- 2022)

3-1- عدد الشعب الدراسية في المدارس المتوسطة :

بلغ عدد شعب المدارس المتوسطة في مدينة النجف (1067) شعبة ، كانت حصة مدارس الذكور منها (608) شعبة مشكلة نسبة بلغت (57 %) ، اما حصة مدارس الاناث من الشعب فبلغت (459) شعبة مشكلة نسبة بلغت (43 %) ، ويعود سبب ارتفاع عدد الشعب في مدارس الذكور الى ارتفاع عدد هذه المدارس والعكس صحيح بالنسبة لمدارس الاناث التي شهدت انخفاض في عدد الشعب .

2- التوزيع المكاني للتعليم المتوسط في مدينة النجف 2021-2022

سنقوم بتوضيح التوزيع المكاني لتوزيع المدارس المتوسطة في مدينة النجف ؛ وذلك بهدف التعرف على صورة توزيع مدارس التعليم المتوسط ومدى انسجامه مع توزيع السكان داخل المدينة ، بمعنى التعرف على المناطق التي تتوافر فيها خدمات التعليم المتوسط وتشخيص المناطق التي تعاني من عجز في تلك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخدمات ، اذ ان عدم تكافؤ الفرص للحصول على خدمات هذا النوع من التعليم من قبل السكان ينعكس على المستوى التعليمي لهم ومن ثم تدني مهارة الطالب وبالتالي صعوبة حصوله على فرصة عمل جيدة يترتب عليها مقدار مقبول من الدخل[1] .

ولتوضيح صورة هذا التوزيع المكاني لخدمات التعليم المتوسط في مدينة النجف فقد تم اجراء مسح ميداني شامل لكافة المدارس المتوسطة في المدينة لتحديد مواقعها وتوزيعها على الخرائط بحسب الاحياء السكنية في المدينة فضلاً عن معرفة الارتباط بين مجموع السكان وعدد الطلبة بشكل عام في المدينة اذ انه من البديهي ان تكون العلاقة ايجابية بين عدد السكان وعدد الدارسين ، فكلما زاد عدد السكان زاد عدد الدارسين[2] . وهذه العلاقة سوف تنعكس بدورها على وجوب زيادة عدد المدارس المتوسطة كما يجب الاشارة هنا انه كلما زاد المستوى التعليمي للمؤسسة زادت المسافة وقل عدد المؤسسات التعليمية للمدينة[3].

وفيما يلي استعراض لمتغيرات التعليم المتوسط في مدينة النجف وهي :

توزيع المدارس المتوسطة :

بلغ مجموع المدارس المتوسطة في مدينة النجف للعام الدراسي (2021-2022) (84) مدرسة سجلت مدارس البنين منها (48) وبنسبة (57 %) ومدارس البنات (36) وبنسبة (43 %) من مجموع المدارس في المدينة ، وقد توزعت هذه المدارس على (35) حياً ومجمعاً سكنياً كما في الجدول (3) والخريطة (2) وفيما يلي استعراض لتوزيع المدارس على مستوى النوع وحسب الاحياء السكنية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (3) التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة في مدينة النجف بحسب القطاعات والاحياء السكنية للعام الدراسي (2021-2022)

القطاع / الحي	عدد السكان	عدد المدارس			
		بنين	بنات	المجموع	%
قطاع الجديدات					
الجديدة 1	3500	3	0	3	3.7
الجديدة 2	3000	2	1	3	3.7
الجديدة 3	85125	1	3	4	4.9
الجديدة 4	37250	3	1	4	4.9
القطاع الجنوبي					
المثنى	1726	1	1	2	2.5
الامام المهدي	4000	1	0	1	1.2
الانصار	37500	3	2	5	6
الامير	11500	1	1	2	2.5
الزهراء	11000	0	1	1	1.2
الحسن	11250	0	1	1	1.2
مجمع القدس	2600	0	1	1	1.2
القطاع الشمالي					
الحسين	10085	1	0	1	1.2
الحنانة	975	0	1	1	1.2
العروبة (الجزيرة)	16550	2	0	2	2.5
اليرموك (العسكري)	51070	3	1	4	4.9
الهندية	5000	0	1	1	1.2
الشهداء	16160	0	2	2	2.5
المكرمة	44000	3	2	5	6
العدالة	12100	0	1	1	1.2
الشعراء	6000	0	1	1	1.2
النصر	44500	2	3	5	6
الجامعة	20700	2	2	4	4.9
الفرات	4500	1	0	1	1.2
الميلاد	44000	3	2	5	6
السلام	19675	2	2	4	4.9
الوفاء	30150	2	2	4	4.9
الجمعية	19100	2	0	2	2.5
الغري	14500	2	1	3	3.6
الكرامة	6000	1	0	1	1.2
الغدير	6350	1	0	1	1.2
ابو طالب	5000	1	1	2	2.5
النداء	22250	2	0	2	2.5
مجمع قمبر	4815	1	1	2	2.5
مجمع السلام	1254	1	0	1	1.2
المجموع	613185	47	35	82	100

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

1- محافظة النجف الاشرف ، قائمقامية قضاء النجف الاشرف ، وحدة التخطيط والمتابعة ، اعداد سكان احياء مدينة النجف حسب تعداد مخاتير هذه الاحياء لعام 2022 ، بيانات غير منشورة .

2- وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2021- 2022) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2-1-2- توزيع المدارس المتوسطة للبنين :

يمكن توزيع المدارس المتوسطة للبنين الى ثلاث فئات عددية هي : الخريطة (2)

الفئة الاولى : وتضم هذه الفئة الاحياء التي تحتوي على مدرسة متوسطة واحدة للبنين اذ بلغ عددها (11) حياً ومجمعاً سكنياً مشكلة نسبة بلغت (42.3 %) من مجموع الاحياء التي تحتوي على مدارس البنين والبالغ عددها (26) حياً وهي (الجديدة 3 والمثنى والحسين والامام المهدي والامير والفرات والكرامة والغدير وابو طالب ومجمع قمبر والسلام) .

الفئة الثانية : وتضم هذه الفئة الاحياء التي تحتوي على مدرستين متوسطتين للبنين اذ بلغ عددها (9) احياء شكلت نسبة بلغت (34.7 %) وهي (العروبة (الجزيرة) والجديدة 2 والنصر والجامعة والسلام والجزائر (الوفاء) والجمعية والغري والنداء) .

الفئة الثالثة : وتحتوي احياء هذه الفئة على ثلاث مدارس متوسطة للبنين بواقع (6) احياء شكلت نسبة بلغت (23 %) وهي (الجديدة 1 و4 والانصار واليرموك (العسكري) والشهيد الصدر (المكرمة) والقاسم (الميلاد)) .

يلاحظ مما تقدم ان هناك بعض الاحياء احتوت على مدرسة متوسطة واحدة واخرى احتوت على مدرستان وثلاث ؛ وذلك حسب الحجم السكاني لكل حي ولكن وعلى الرغم من ذلك نجد ان هناك احياء خلت من المدارس المتوسطة الخاصة بالبنين مثل احياء (الزهراء والحسن (القادسية) والعدالة والهندية والحنانة والشهداء والشعراء على الرغم من كبر الحجوم السكانية لبعضها مما يتطلب الالتفات الى هذه الاحياء في توزيع المدارس مستقبلاً .

2-1-2- توزيع المدارس المتوسطة للبنات :

يمكن توزيع المدارس المتوسطة للبنات الى ثلاث فئات عددية ايضاً هي : الخريطة (4)

الفئة الاولى : وتضم هذه الفئة الاحياء التي تحتوي على مدرسة متوسطة واحدة للبنات اذ بلغ عددها (15) حياً ومجمعاً سكنياً مشكلة نسبة بلغت (62.5 %) من مجموع الاحياء التي تحتوي على مدارس البنات والبالغ عددها (24) حياً وهي (الجديدة 2 والجديد 4 والمثنى والامير والحنانة والزهراء والهندية والعدالة والشعراء والحسن (القادسية) و اليرموك (العسكري) والغري وابو طالب وقمبر ومجمع القدس).

الفئة الثانية : وتحتوي الاحياء الواقعة ضمن هذه الفئة على مدرستين متوسطتين للبنات اذ بلغ عددها (7) احياء شكلت نسبة بلغت (29.2 %) وهي (الانصار والشهداء والشهيد الصدر (المكرمة) والجامعة والقاسم (الميلاد) والسلام والجزائر (الوفاء)) .

الفئة الثالثة : يوجد في احياء هذه الفئة ثلاث مدارس متوسطة للبنات وقد بلغ عددها (2) حي شكلت نسبة بلغت (8.3 %) وهي (الانصار والجديدة 3) .

يلاحظ ان توزيع المدارس المتوسطة الخاصة بالبنات قد شمل عدد من احياء المدينة وقد تباين ذلك التوزيع على وفق الحجوم السكانية كما بينا آنفاً ، وقد ظهرت لدينا احياء قد خلت ايضاً من مدارس البنات المتوسطة مثل (العروبة (الجزيرة) و النداء والغدير والكرامة والجمعية والفرات والحسين والامام المهدي والجديدة 2) على الرغم من كبر الحجوم السكانية لعدد كبير منها مما يتطلب اعادة النظر بتوزيع المدارس المتوسطة الخاصة بالبنات ليشمل بعض من هذه الاحياء لكي تقدم خدماتها لطالبات هذه الاحياء ولا يجبرن الى الذهاب الى مدارس متوسطة في احياء اخرى قد تكون بعيدة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (2) الفئات العددية للمدارس المتوسطة للبنين في مدينة النجف للعام الدراسي 2021- 2022

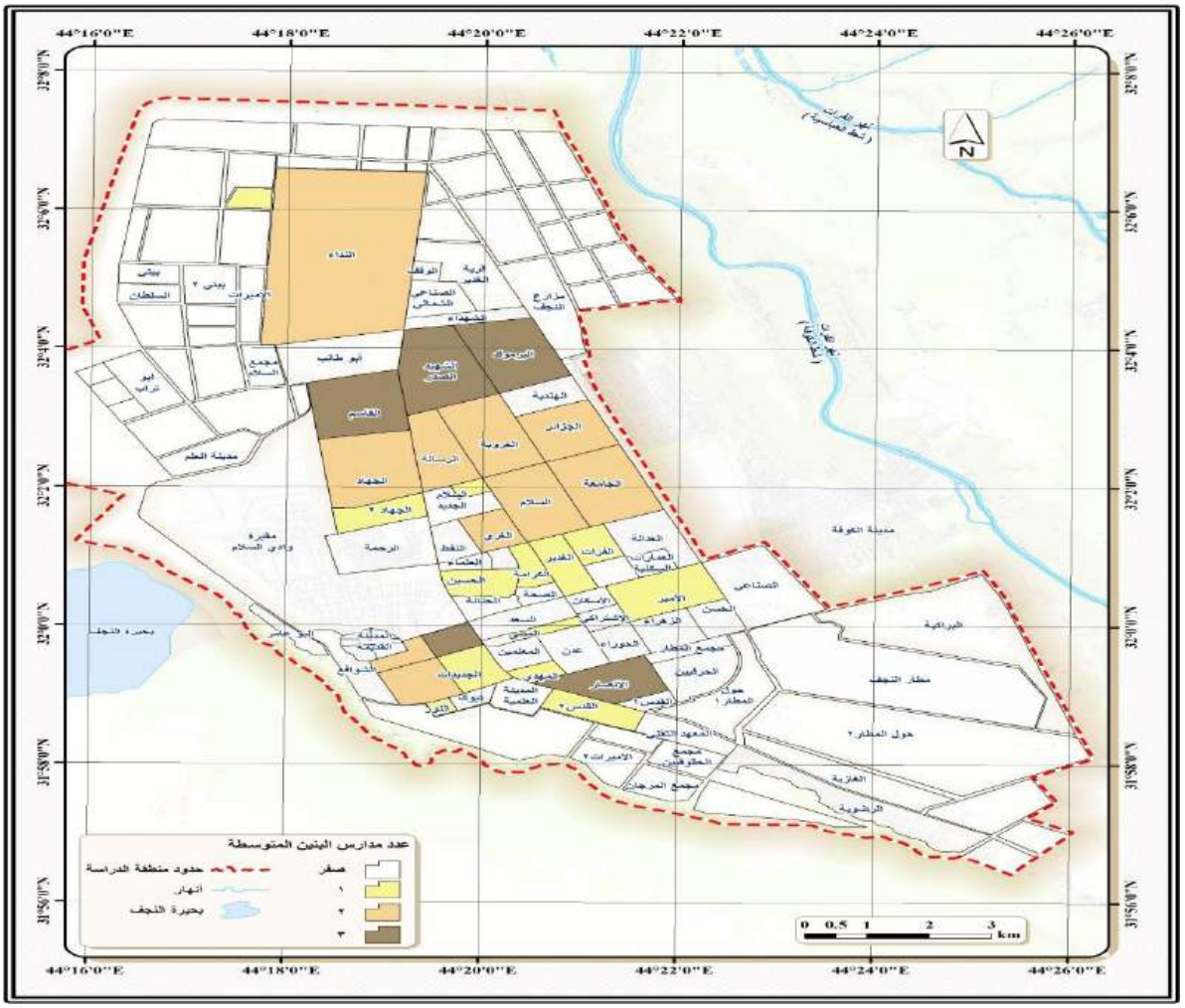

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (3) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (3) الفئات العددية للمدارس المتوسطة للبنات في مدينة النجف للعام الدراسي 2021- 2022

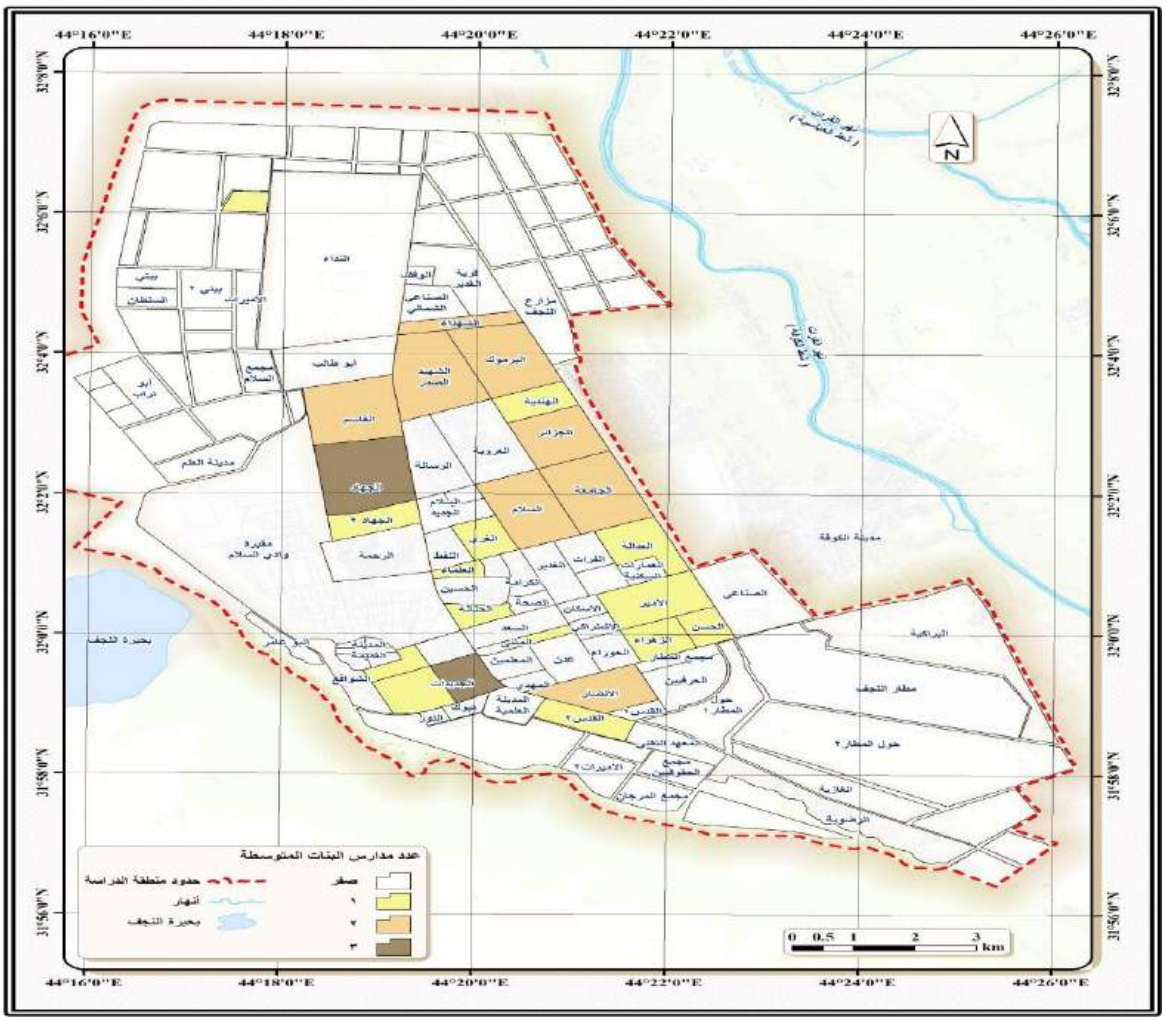

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (3) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2-2- توزيع اعداد الطلبة في المدارس المتوسطة :

بلغ عدد طلبة المدارس المتوسطة في مدينة النجف (38449) طالباً وطالبة وكما في الجدول (11) وكانت نسبة الذكور منهم (57 %) ، بينما بلغت نسبة الاناث (43 %) من عدد طلبة المدارس المتوسطة في المدينة ، اما بخصوص توزيع طلبة المدارس المتوسطة على مستوى احياء المدينة فيمكن توضيحها من خلال تقسيمها الى فئات وكما يلي :

2-2-1- توزيع اعداد الطلاب في المدارس المتوسطة :

ويظهر في هذا التوزيع ثلاث فئات حجمية لأعداد الطلبة هي : الخريطة (4) .

الفئة الاولى : وتضم هذه الفئة الاحياء التي تحتوي على مدارس متوسطة يبلغ عدد طلابها من (600 طالب فاقل) وهي (الجديدة 3 والمثنى والحسين والامام المهدي والامير والفرات والكرامة والغدير وابو طالب والسلام ومجمع قمبر مجمع السلام) .

الفئة الثانية : وتضم هذه الفئة الاحياء التي تحتوي على مدارس متوسطة يبلغ عدد طلابها (601 – 1200) طالب وهي (العروبة (الجزيرة) والجديدة 1 والجديدة 2 والنصر والجامعة والجزائر (الوفاء) والجمعية والغري) .

الفئة الثالثة : وتحتوي احياء هذه الفئة على مدارس متوسطة يبلغ عدد طلابها من (1200 طالب فأكثر) وهي (الجديدة 4 والانصار واليرموك (العسكري) والشهيد الصدر (المكرمة) والقاسم (الميلاد) والنداء) .

الجدول (4) التوزيع المكاني لطلبة المدارس المتوسطة في مدينة النجف بحسب القطاعات والاحياء السكنية للعام الدراسي (2021-2022)

نوع الطلبة / الحي	بنين	%	بنات	%	المجموع	%
قطاع الجديدات						
الجديدة 1	935	100	0	0	935	2.4
الجديدة 2	759	61.4	477	38.6	1236	3.2
الجديدة 3	351	26	1002	74	1353	3.5
الجديدة 4	1413	65.3	751	34.7	2164	5.7
القطاع الجنوبي						
المثنى	602	55.3	487	44.7	1089	2.8
الامام المهدي	483	100	0	0	483	1.3
الانصار	1448	60.8	934	39.2	2382	6.2
الامير	386	30.4	884	69.6	1270	3.3
الزهراء	0	0	513	100	513	1.3
الحسن	0	0	609	100	609	1.6
مجمع القدس	0	0	110	100	110	0.3

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

القطاع الشمالي						
1.3	24	45.8	11	54.2	13	الحسين
1.3	24	100	24	0	0	الحنانة
2.6	47	29.8	14	70.2	33	العروبة (الجزيرة)
4.6	84	63	53	37	31	اليرموك (العسكري)
2	37	100	37	0	0	الهندية
3.5	64	100	64	0	0	الشهداء
6	108	66.7	72	33.3	36	المكرمة
1.9	34	100	34	0	0	العدالة
1.4	27	100	27	0	0	الشعراء
6.2	115	81.7	94	18.3	21	النصر
5	91	68.1	62	31.9	29	الجامعة
1.3	24	54.2	13	45.8	11	الفرات
5.9	107	65.4	70	34.6	37	الميلاد
5.5	100	71	71	29	29	السلام
5.5	100	72	72	28	28	الوفاء
2	35	22.9	8	77.1	27	الجمعية
4.1	75	70.7	53	29.3	22	الغري
1.1	21	57.1	12	42.9	9	الكرامة
1.2	22	72.7	16	27.3	6	الغدير
1.2	22	31.8	7	68.2	15	ابو طالب
1.7	31	35.5	11	64.5	20	النداء
1.1	21	81	17	19	4	مجمع قمبر
1.3	24	58.3	14	41.7	10	مجمع السلام
100	1829	68	1245	32	584	المجموع

المصدر : وزارة التربية ، مديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2021- 2022) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفئة الثانية : وتضم هذه الفئة الاحياء التي تحتوي على مدارس متوسطة يبلغ عدد مدرسيها (16 – 30) مدرس وهي (الجديدة 2 و4 والامام المهدي والنداء والنصر والغري والجمعية والوفاء والجامعة والسلام) ، ويعود سبب الارتفاع النسبي في عدد المدرسين في هذه الفئة الى وجود اكثر من مدرسة ، فضلاً عن وجود عدد كاف من المدرسين المتعينين ضمن الملاك .

2-2-2- توزيع الطالبات في المدارس المتوسطة :

وتظهر في هذا التوزيع ثلاث فئات حجمية لأعداد الطالبات هي : الخريطة (5) .

الفئة الاولى : وتضم هذه الفئة الاحياء التي تحتوي على مدارس متوسطة يبلغ عدد طالباتها من (500 طالبة فاقل) وهي (الجديدة 2 والمثنى والحنانة والعدالة والشعراء وابو طالب ومجمع قمبر ومجمع القدس) .

الفئة الثانية : وتحتوي الاحياء الواقعة ضمن هذه الفئة على المدارس المتوسطة بلغ عدد طالباتها من (501 – 1000) طالبة وهي (الزهراء والغري والحسن (القادسية) والهندية والجامعة والجديدة 4 والسلام واليرموك (العسكري) والوفاء والامير والانصار)) .

الفئة الثالثة : يوجد في احياء هذه الفئة مدارس متوسطة بلغ عدد طالباتها من (1000 طالبة فاكثر) وهي (الجديدة 3 والشهداء والقاسم (الميلاد) والشهيد الصدر(المكرمة) والنصر) .

يتضح لنا مما تقدم ان هناك علاقة عكسية بين عدد الطلبة وعدد المدارس فكلما كان زاد عدد المدارس كثر عدد الطلبة والعكس صحيح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (4) توزيع اعداد الطلاب في المدارس المتوسطة حسب الفئات الحجمية على مستوى احياء مدينة النجف للعام الدراسي 2021- 2022

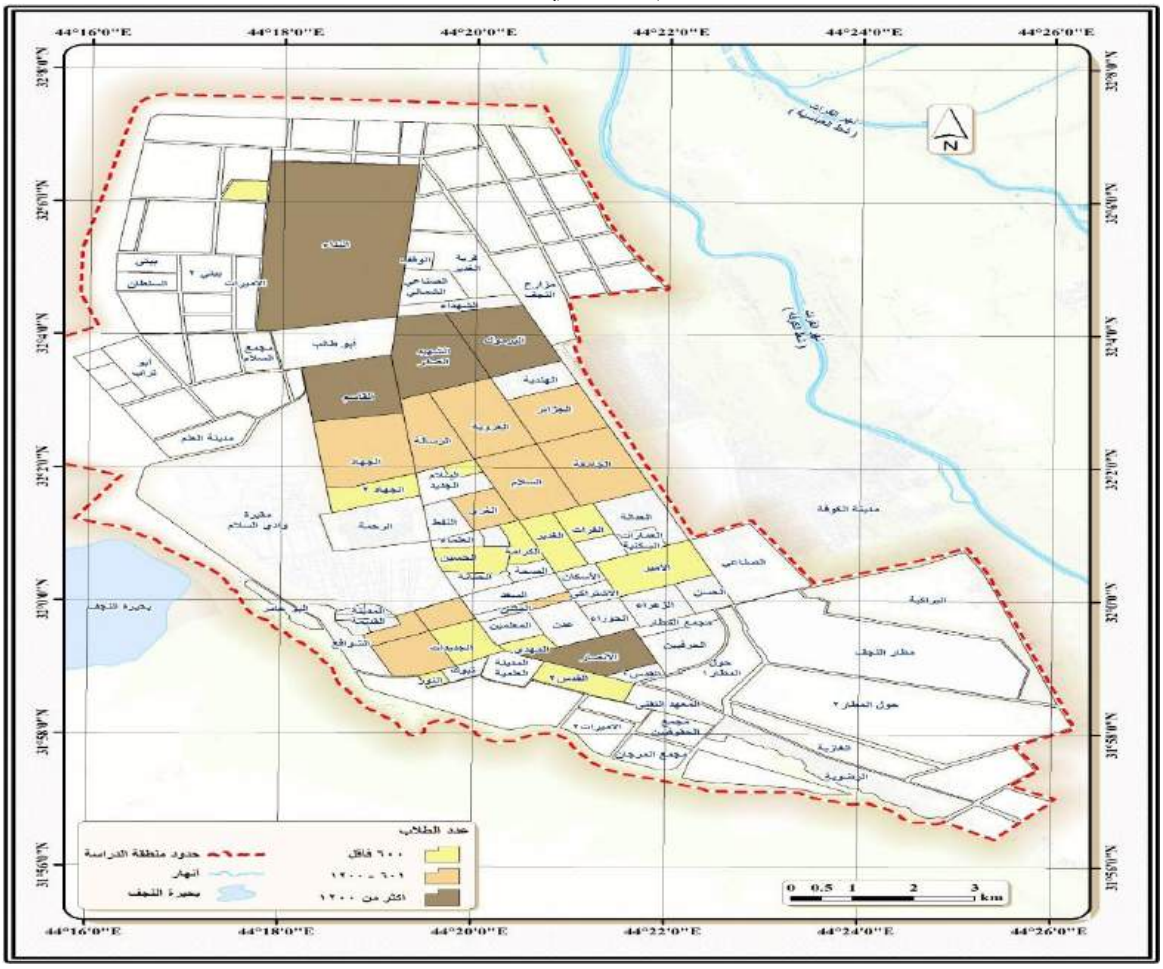

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (4) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (5) توزيع اعداد الطالبات في المدارس المتوسطة حسب الفئات الحجمية على مستوى احياء مدينة النجف للعام الدراسي 2021- 2022

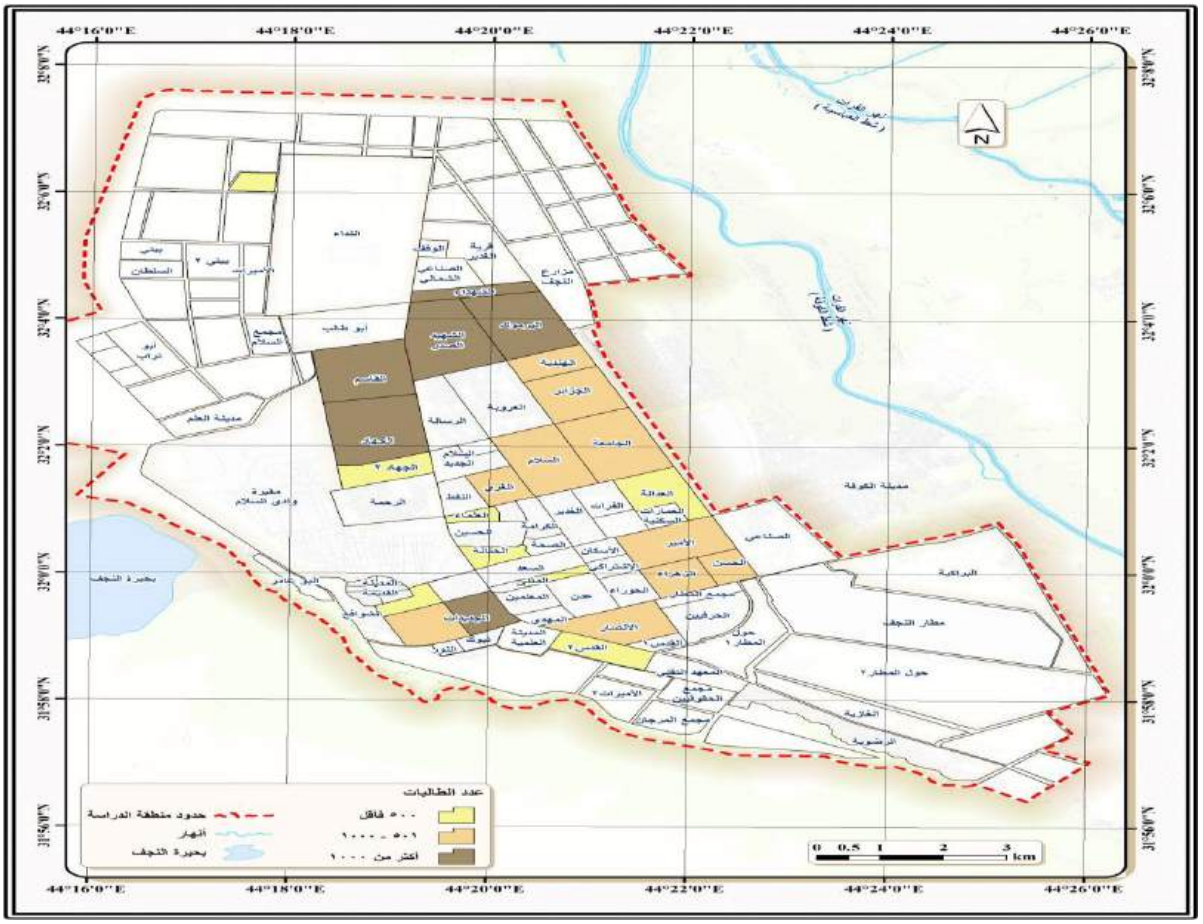

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (4) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2-3- الكادر التدريسي في المدارس المتوسطة وتوزيعه المكاني :

بلغ مجموع الكادر التدريسي في المدارس المتوسطة في المدينة (1829) مدرساً ومدرسة بلغت نسبة الذكور منهم (32 %) ونسبة الاناث (68 %) الجدول (12) ؛ ويمكن ارجاع ارتفاع نسبة المدرسات الاناث الى وجودهن في مدارس البنين والبنات على حد سواء ، اما المدرسين الذكور فيقتصر وجودهم على مدارس البنين حصراً ، اما بالنسبة لتوزيعهم بحسب الاحياء السكنية فقد تم تقسيمهم الى فئات حجمية وبالشكل الآتي :

2-3-1- توزيع الكادر التدريسي من الذكور :

يظهر في هذا التوزيع ثلاث فئات حجمية لأعداد المدرسين الذكور هي : الخريطة (6) .

الفئة الاولى : وتضم هذه الفئة الاحياء التي تحتوي على مدارس متوسطة يبلغ عدد مدرسيها من (15 مدرس فاقل) وهي (الغدير والكرامة ومجمعي السلام وقمبر والجديدة 3 والفرات والمثنى والامير والحسين وابو طالب) ، ويمكن تفسير قلة عدد المدرسين في مدارس هذه الفئة الى قلة المدرسين المعينين على الملاك الدائم والاستعانة بالمدرسين المحاضرين والعقود ، فضلاً عن ان بعض المدارس فتح جديد مما اثر على قلة الكادر التدريسي فيها وان قلة عدد المدرسين يعد مؤشر سلبي بطبيعية الحال وخصوصاً على المستوى العلمي للطلبة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (5) التوزيع المكاني للكادر التدريسي لمدارس المتوسطة في مدينة النجف بحسب القطاعات والاحياء السكنية للعام الدراسي (2021-2022)

نوع المدرسين / الحي	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%
قطاع الجديدات						
الجديدة 1	43	69.4	19	30.6	62	3.4
الجديدة 2	30	44.1	38	55.9	68	3.7
الجديدة 3	11	16.4	56	83.6	67	3.7
الجديدة 4	28	46	33	54	61	3.3
القطاع الجنوبي						
المثنى	12	21	45	79	57	3.1
الامام المهدي	19	63.3	11	36.7	30	1.6
الانصار	48	41.4	68	58.6	116	6.3
الامير	12	23.5	39	76.5	51	2.8
الزهراء	0	0	39	100	39	2.1
الحسن	0	0	34	100	34	1.9
مجمع القدس	0	0	7	100	7	0.4

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القطاع الشمالي						
الحسين	13	54.2	11	45.8	24	1.3
الحنانة	0	0	24	100	24	1.3
العروبة (الجزيرة)	33	70.2	14	29.8	47	2.6
اليرموك (العسكري)	31	37	53	63	84	4.6
الهندية	0	0	37	100	37	2
الشهداء	0	0	64	100	64	3.5
المكرمة	36	33.3	72	66.7	108	6
العدالة	0	0	34	100	34	1.9
الشعراء	0	0	27	100	27	1.4
النصر	21	18.3	94	81.7	115	6.2
الجامعة	29	31.9	62	68.1	91	5
الفرات	11	45.8	13	54.2	24	1.3
الميلاد	37	34.6	70	65.4	107	5.9
السلام	29	29	71	71	100	5.5
الوفاء	28	28	72	72	100	5.5
الجمعية	27	77.1	8	22.9	35	2
الغري	22	29.3	53	70.7	75	4.1
الكرامة	9	42.9	12	57.1	21	1.1
الغدير	6	27.3	16	72.7	22	1.2
ابو طالب	15	68.2	7	31.8	22	1.2
النداء	20	64.5	11	35.5	31	1.7
مجمع قمبر	4	19	17	81	21	1.1
مجمع السلام	10	41.7	14	58.3	24	1.3
المجموع	584	32	1245	68	1829	100

المصدر : وزارة التربية ، مديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2021- 2022) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفئة الثانية : وتضم هذه الفئة الاحياء التي تحتوي على مدارس متوسطة يبلغ عدد مدرسيها (16 – 30) مدرس وهي (الجديدة 2 و4 والامام المهدي والنداء والنصر والغري والجمعية والوفاء والجامعة والسلام) ، ويعود سبب الارتفاع النسبي في عدد المدرسين في هذه الفئة الى وجود اكثر من مدرسة ، فضلاً عن وجود عدد كاف من المدرسين المتعينين ضمن الملاك .

الفئة الثالثة : وتحتوي احياء هذه الفئة على مدارس متوسطة يبلغ عدد مدرسيها من (30 مدرس فأكثر) وهي (اليرموك (العسكري) والعروبة (الجزيرة) والمكرمة و الميلاد و الانصار والجديدة 1) ، ويعود الارتفاع الكبير في عدد المدرسين هنا الى ارتفاع عدد المدارس والطلبة الملتحقين بها .

الخريطة (6) توزيع اعداد المدرسين في المدارس المتوسطة حسب الفئات الحجمية على مستوى احياء مدينة النجف للعام الدراسي 2021- 2022

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

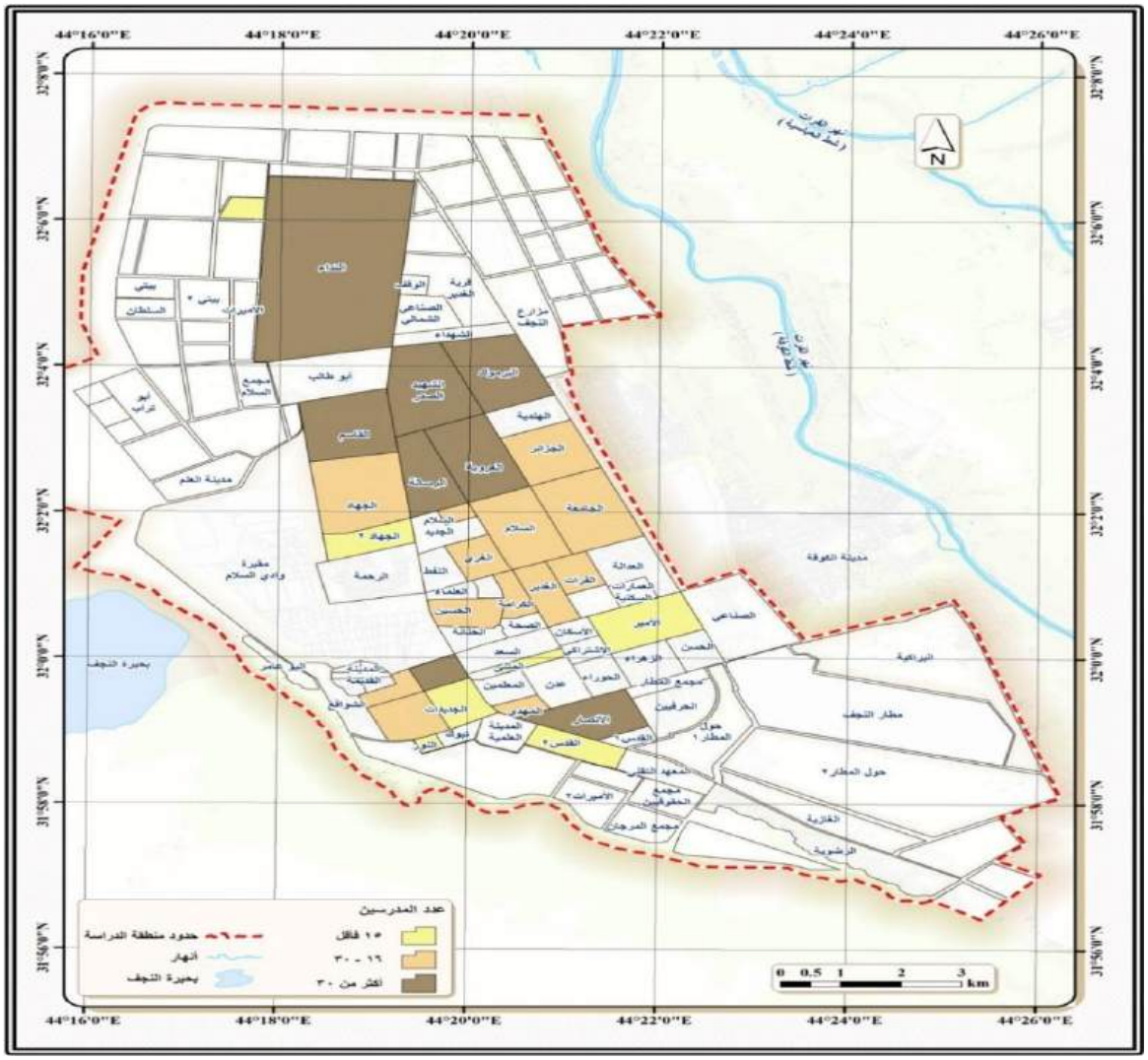

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (5)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2-3-2- توزيع الكادر التدريسي من الاناث :

يظهر في هذا التوزيع ثلاث فئات حجمية لأعداد المدرسين الاناث هي : الخريطة (7) .

الفئة الاولى : وتضم هذه الفئة الاحياء التي تحتوي على مدارس متوسطة بلغ عدد مدرساتها من (35 مدرسة فاقل) وهي (مجمع القدس وابو طالب والجمعية والامام المهدي والحسين والنداء والكرامة والفرات والعروبة (الجزيرة) ومجمع السلام والغدير ومجمع قمبر والجديدة 1 والحنانة والشعراء والجديدة 4 و الحسن (القادسية) والعادلة) ، ويمكن تفسير قلة عدد المدرسات في مدارس هذه الفئة الى وجود مدرسة واحدة مما انعكس على قلة عدد طالباتها وبالتالي فلا حاجة الى وجود عدد كبير من المدرسات ، فضلاً عن ان بعض المدارس فتح جديد مما اثر على قلة الكادر التدريسي فيها وان قلة عدد المدرسات يعد مؤشر سلبي وخصوصاً على المستوى العلمي للطلبة كما ذكرنا آنفاً .

الفئة الثانية : وتضم هذه الفئة الاحياء التي تحتوي على مدارس متوسطة يبلغ عدد مدرساتها من (36 – 70) مدرسة وهي (الهندية والجديدة 2 والامير والزهراء والمثنى واليرموك (العسكري) و الغري والجديدة 3 والجامعة والشهداء والانصار والميلاد) ، ويعود سبب الارتفاع النسبي في عدد المدرسات في هذه الفئة الى وجود اكثر من مدرسة ، فضلاً عن وجود عدد كبير من الطالبات الملتحقات ببعض المدارس الامر الذي يتطلب وجود عدد كاف لهذا العدد الكبير .

الفئة الثالثة : وتحتوي احياء هذه الفئة على مدارس متوسطة يبلغ عدد مدرساتها من (70 مدرسة فأكثر) وهي (السلام والمكرمة والوفاء والنصر) ، ويعود الارتفاع الكبير في عدد المدرسات هنا الى وجود (3) مدارس مما انعكس على ارتفاع عدد الطالبات الملتحقات بها .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (7) توزيع اعداد المدرسات في المدارس المتوسطة حسب الفئات الحجمية على مستوى احياء مدينة النجف للعام الدراسي 2021- 2022

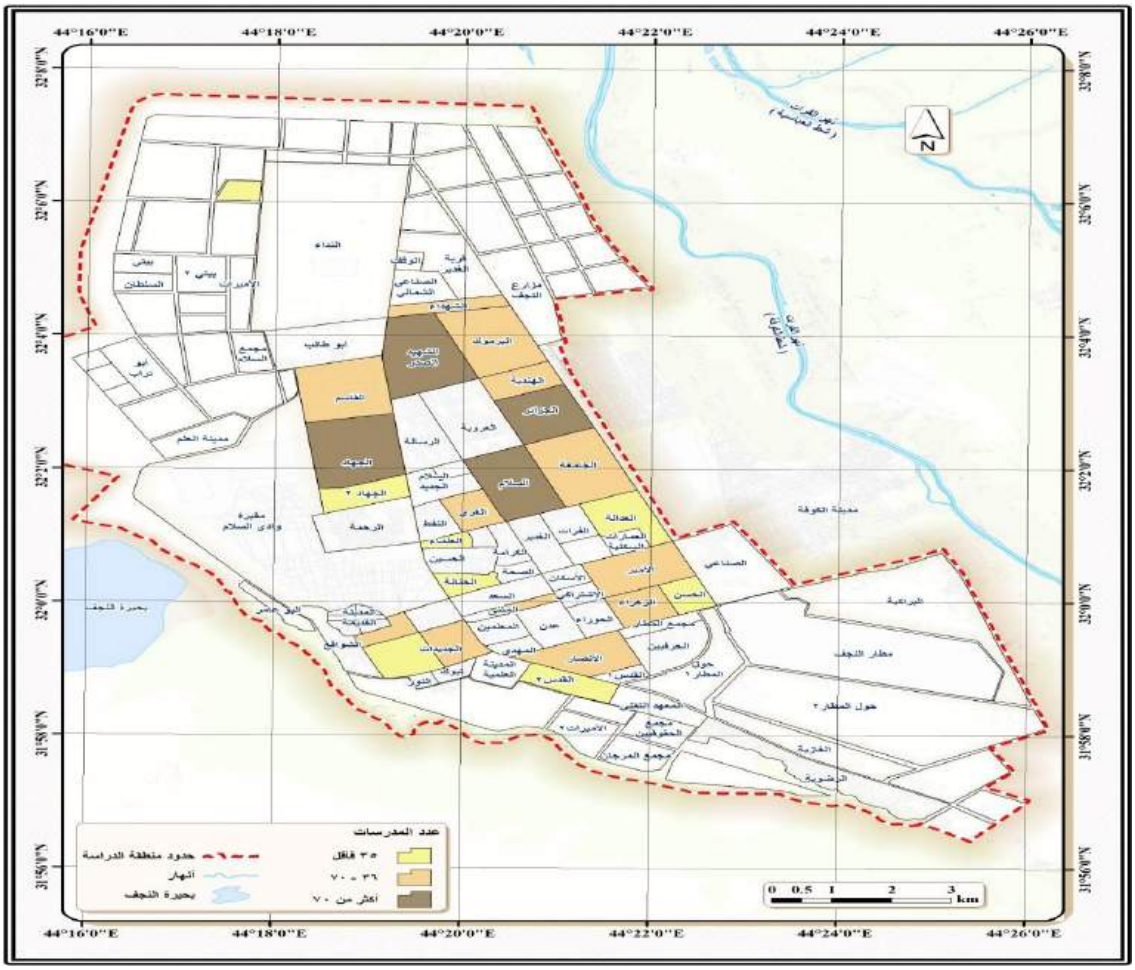

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (5)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النتائج :

1- لوحظ ان هناك تباين في توزيع المدارس المتوسطة الخاصة بالبنين فبعض احياء المدينة احتوت على مدرسة متوسطة واحدة واخرى احتوت على مدرستان وثلاث ؛ وذلك حسب الحجم السكاني لكل حي ولكن وعلى الرغم من ذلك نجد ان هناك احياء خلت من المدارس المتوسطة الخاصة بالبنين مثل احياء (الزهراء والحسن (القادسية) والعدالة والهندية والحنانة والشهداء والشعراء على الرغم من كبر الحجوم السكانية لبعضها .

2- يلاحظ ان هناك تباين في توزيع المدارس المتوسطة الخاصة بالبنات ايضاً والتي شملت عدد من احياء المدينة وذلك حسب الحجوم السكانية كما بينا آنفاً ، وقد ظهرت لدينا احياء قد خلت ايضاً من مدارس البنات المتوسطة مثل (العروبة (الجزيرة) و النداء والغدير والكرامة والجمعية والفرات والحسين والامام المهدي والجديدة 2) على الرغم من كبر الحجوم السكانية لعدد كبير منها .

المقترحات :

1- اعادة النظر بتوزيع المدارس المتوسطة الخاصة بالبنين والبنات ليشمل الاحياء التي تمتاز بحجوم سكانية كبيرة حتى تستطيع ان تقدم خدماتها لطلاب وطالبات هذه الاحياء ولا يجبرون الى الذهاب الى مدارس متوسطة في احياء اخرى قد تكون بعيدة مما سوف يؤثر على مستواهم العلمي .

2- فتح المزيد من المدارس المتوسطة حتى يكون عدد الشعب فيها كافياً لأعداد الطلبة دون حدوث حالة ازدحام للطلبة داخل الشعبة وبالتالي التخلص من مشكلة ازدحام الطلبة داخل الشعبة الواحدة وما يرفقها من مشكلات ثانوية تتعلق بصعوبة سيطرة المدرس على الطلبة وصعوبة ايصال المادة اليهم .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الهوامش:-

(1) رعد عبد الحسين محمد الغريباوي ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2012 ، ص 104 .

(2) عبد الله الطرزي ، جغرافية التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي في الوطن العربي دراسة كمية ، مجلة جامعة مؤته للبحوث والدراسات ، الاردن ، المجلد الرابع ، العدد 2 ، 1989 ، ص235 .

(3) خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبيئية التحتية (أسس ومعايير) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، ص736

المصادر:-

– الطرزي ، عبد الله ، جغرافية التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي في الوطن العربي دراسة كمية ، مجلة جامعة مؤته للبحوث والدراسات ، الاردن ، المجلد الرابع ، العدد 2 ، 1989 .

– الغريباوي ، رعد عبد الحسين محمد ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2012

– الدليمي ، خلف حسين علي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبيئية التحتية (أسس ومعايير) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 .

– محافظة النجف الاشرف ، قائمقامية قضاء النجف الاشرف ، وحدة التخطيط والمتابعة ، اعداد سكان احياء مدينة النجف حسب تعداد مخاتير هذه الاحياء لعام 2022 ، بيانات غير منشورة .

– وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2021– 2022) .

– وزارة التربية ، مديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف ، السجل الاحصائي المدرسي لمرحلة التعليم الثانوي(المتوسطة فقط) للعام الدراسي 2022 – 2023 ، بيانات غير منشورة لعام 2023 .

– جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس رسم 1/1000000 ، 2012 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تحليل مكاني للسكان المصابين بالأمراض السرطانية المسجلة في محافظات الفرات الأوسط

أ.د. عبد علي الخفاف / جامعة الكوفة - كلية الآداب

الباحثة فاتن عباس مهدي / جامعة بغداد – كلية الإدارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19912

الخلاصة

تهدف الدراسة الى الكشف عن اكثر الانواع السرطانية شيوعاً في محافظات الفرات الاوسط ومنها سرطان (الثدي – الرئة – الرحم – البروستات) ووجد ان اكثر الاورام السرطانية انتشاراً في محافظات منطقة الدراسة بناءً على نتائج عينات الدراسة الميدانية هي سرطان الثدي لدى الاناث وسرطان الرئة لدى الذكور , واتضح بإن هناك تفاوت في تأثير التغيرات البيئية في حدوث الاصابة بمرض السرطان وخاصة اذا اجتمعت الخصائص الذاتية كعامل الوراثة ذات التأثير المباشر في الاصابة مع خصائص اخرى سلوكية غير مباشرة كنوعية التغذية والبدانة التي تزيد من احتمالية الاصابة بهذه الامراض.

اظهرت نتائج الدراسة إن للفحوصات الدورية دور كبير في الكشف المبكر عن المرض ومعالجته قبل استفحاله ووصوله الى مراحله النهائية , وظهر بإن هناك ارتفاع في الاصابات لدى فئة المدخنين ومدمني الكحول مقارنة بغيرهم , فضلاً عن دور البيئة الجغرافية التي تعرضت الى التلوث الاشعاعي الناتج عن الحروب التي مر بها البلد , واتضح ايضاً ان للنظام الغذائي دور كبير في حدوث المرض , إذ ارتفعت اعداد الاصابات السرطانية لدى متناولي اللحوم الحمراء والبدناء اكثر من متناولي اللحوم البيضاء والخضروات.

الكلمات المفتاحية: السرطان , نمط الحياة , النظام الغذائي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Spatial Analysis of the Population with Registered Cancerous Diseases in the Governorates of the Middle Euphrates

Prof. Dr. Abd Ali Al-khaffaf / University of Kufa – College of Arts
Researcher Faten Abbas Mahdi / University of Baghdad – Faculty of Administration and Economics

Abstract:

The objectives of the study are to detect the most cancerous types of this in the governorates of the Middle Euphrates, including cancer (breast - lung - uterus - prostate). There is a difference in the second effect in cases of cancer, especially if self-profits are revealed as a genetic factor that has a direct influence in the incidence of various types of indirect control, such as the quality of nutrition and obesity, which contribute to the possibility of developing these diseases.

The results of the study showed that periodic examinations played a major role in early detection of the disease and its treatment before it exacerbated and reached its next stages. If you prepare the country, and completely purify it from full food insurance in cases of disease, as there are many cancerous infections within the reach of red meat and obese people more than the reach of white meat..

Keywords : cancer , lifestyle , diet.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة :

يعتبر مرض السرطان من الامراض الخطيرة الهامة التي تشغل الباحثين في جميع انحاء العالم نظراً لازدياد معدل الاصابة فيه , ولمرض السرطان بعداً جغرافياً وبيئياً مرتبطاً بالاسباب التي تؤدي للإصابة بالمرض وتفاقمه بشكل كبير ولاسيما في السنوات الاخيرة بعد تعرض البلاد الى عدة حروب متتالية اسهمت في ظهور المرض وتزايد نسبه بشكل مستمر بسبب تلوث البيئة فضلا عن تردي الواقع الصحي الذي يعد المحصلة النهائية للمآسي التي يمر بها العراق بصورة عامة ومنطقة الدراسة بصورة خاصة .

وتقع هذه الدراسة ضمن اطار الجغرافية الطبية حيث إنها تهتم بتسجيل درجة انتشار مرض السرطان وتوزيعه الجغرافي في محافظات الفرات الاوسط والاشارة الى العوامل البيئية والجغرافية (الطبيعية والبشرية) التي تؤثر فيه , فضلا عن العوامل الذاتية والسلوكية التي لها دور بارز في احتمالية نشوء المرض السرطاني .

مشكلة البحث

١- هل تؤثر الخصائص الديموغرافية للمصابين في الاصابة بمرض السرطان؟

٢- ماهي الانواع السرطانية المدروسة الأكثر انتشاراً في منطقة الدراسة؟

فرضية البحث

١- إن للخصائص الديموغرافية اثر كبير في ارتفاع معدلات الاصابة في الامراض السرطانية المبحوثة.

٢- إن سرطان الثدي بالنسبة للإناث هو الاكثر إنتشاراً في منطقة الدراسة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هدف البحث

تهدف الدراسة الى بيان وتحليل الخصائص الديموغرافية للمصابين بالاورام السرطانية في محافظات الفرات الاوسط من خلال الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢ ومعرفة مدى علاقة هذه الخصائص في الاصابة بالمرض , فضلا عن الكشف عن اهم مسبباته المرضية والذاتية والوراثية لسكان منطقة الدراسة.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الاحصائي التحليلي الوصفي للوصول نتائج اكثر دقة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية , فضلا عن المقابلات الشخصية التي اجرتها الباحثة من اطباء ذوي الاختصاص بالمرض في الوحدات الصحية ومستشفيات محافظات الفرات الاوسط للحصول على اكبر قدر من المعلومات المطلوبة.

هيكلية البحث

اقتضت الضرورة العلمية ان تكون هيكلية الدراسة مقسمة الى عدة محاور تناول الاول نوع المرض السرطاني بينما ركز الثاني على الفحوصات الدورية , اما الموضوع الثالث فقد خصص لدراسة مسببات الاصابة بالمرض وطبيعة النظام الغذائي واثر الحروب في الاصابة بالمرض وانتهى البحث بخاتمة تضمنت الاستنتاجات والتوصيات التي يرى فيها الباحث الحلول المنطقية لبعض الظواهر السلبية التي افرزها واقع الاصابة بالامراض السرطانية ومستوياتها.

الحدود المكانية والحدود الزمانية :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تقع منطقة الدراسة من الناحية الطبيعية ضمن منطقة السهل الرسوبي التي تتضمن الخمس المحافظات وهي (بابل - كربلاء - النجف - القادسية - المثنى) والتي يطلق عليها بإقليم أو منطقة الفرات الأوسط على خريطة العراق , إذ تأخذ هذه المنطقة إمتداداً جغرافياً (شمالي غربي – جنوبي شرقي).

وتقع منطقة الفرات الأوسط فلكياً بين دائرتي عرض (٢٩,٤- ٣٣,٣)ْ شمالاً , وبين خطي طول (٤٣-٤٥) شرقاً , ويتضمن هذا الموقع مساحة قدرها (٩٨٨٧٤ كم٢) وكما تبدو على الخريطة (١) و (٢) .

أما الحدود الزمانية فهي (١٠) سنوات تمتد مابين (٢٠١٢- ٢٠٢٠).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (١) موقع محافظات الفرات الأوسط من العراق

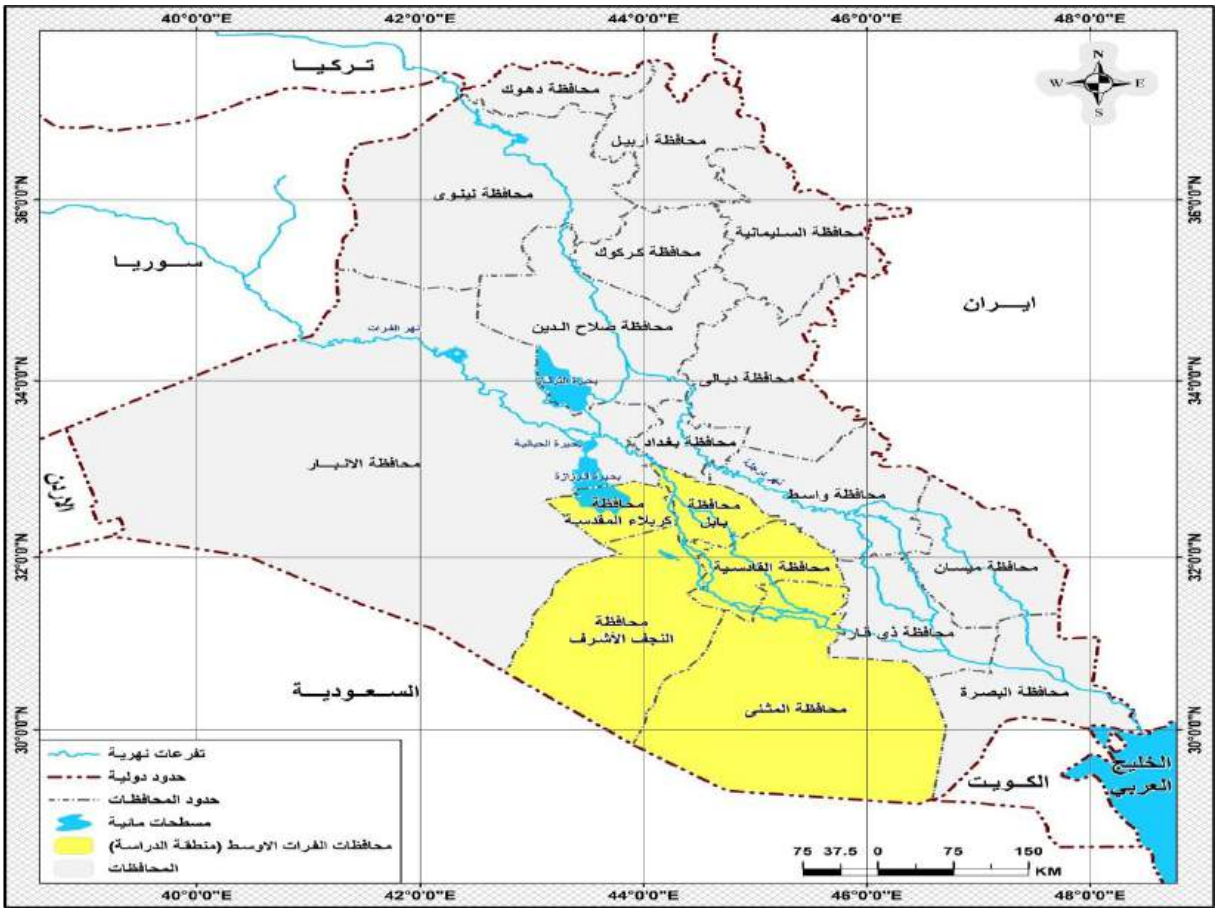

المصدر :-

١- الهيئة العامة للمساحة العراقية , خريطة العراق الطبوغرافية لسنة ٢٠١١, مقياس ١/١٠٠٠٠٠٠

٢- برنامج (ARC GIS ١٠،٣)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخريطة (٢) منطقة الفرات الاوسط

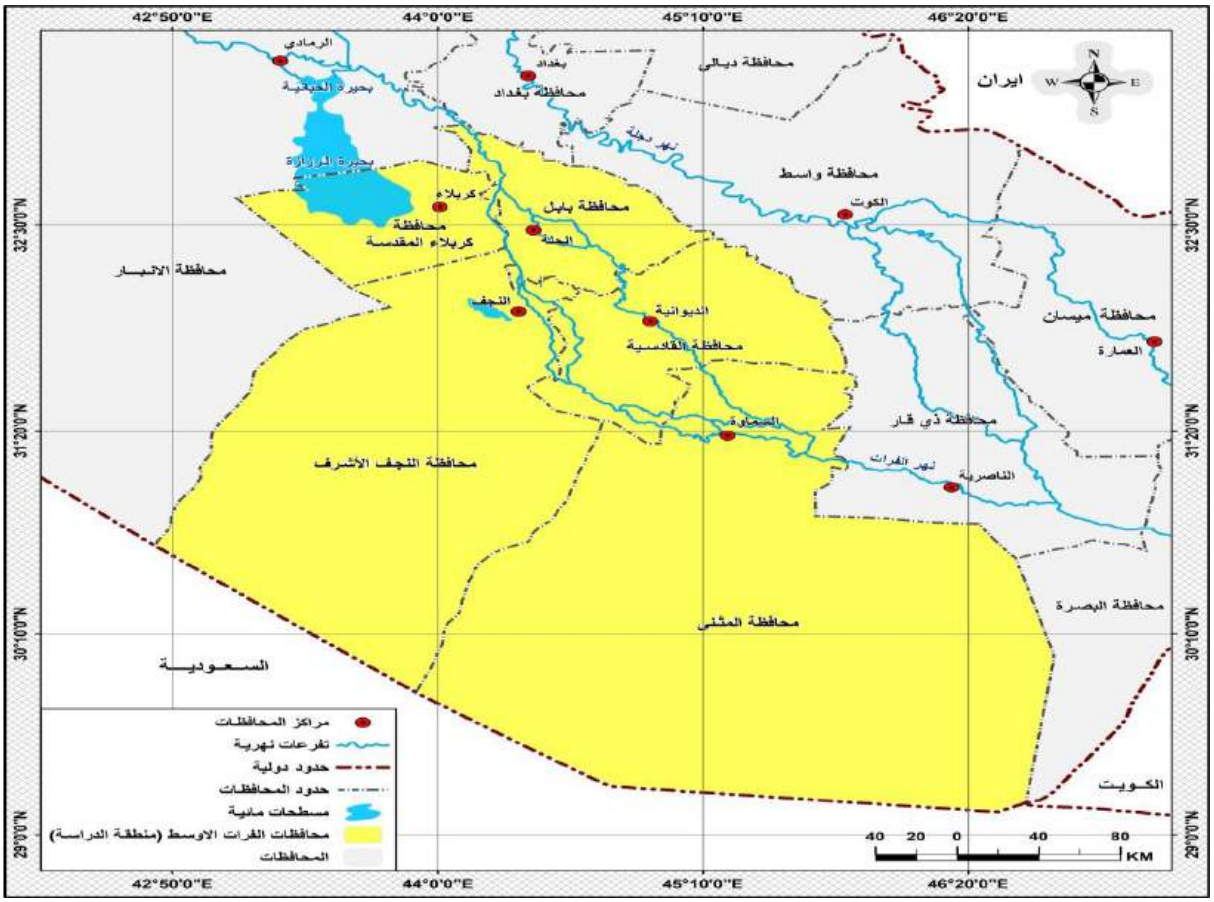

المصدر :- بالاعتماد على :-

١- خريطة رقم (١)

٢- برنامج (ARC GIS ١٠،٣)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نوع المرض السرطاني :

بالإضافة الى التباين المكاني الحاصل ما بين محافظات الفرات الاوسط من ناحية الاصابة بالامراض السرطانية , فإن هناك تباين في نوعية الامراض السرطانية المدروسة بحسب هذه المحافظات وهذا ما يعرضه الجدول (٣١) والشكل (٣٣) اذ يلاحظ ان سرطان الثدي للإناث قد سجل اعلى الاصابات بالنسبة لبقية انواع الاورام اذ بلغ المجموع (١٣٧) اصابة من مجموع الاصابات السرطانية لمحافظات منطقة الدراسة , وجاءت محافظة كربلاء بأعلى نسبة في الاصابات اذ بلغت (٢٨,٥٪) تليها محافظة النجف بالمرتبة الثانية من حيث الاصابة بسرطان الثدي بنسبة بلغت (٢٤,١٪) تليها محافظة الديوانية بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (١٨,٢٪) في حين جاءت محافظة بابل بالمرتبة الرابعة اذ بلغت نسبتها (١٥,٣٪) , اما ادنى نسبة لسرطان الثدي فقد سجلت في محافظة المثنى اذ بلغت (١٣,٩٪) من المجموع الكلي للمصابين بسرطان الثدي في المحافظات المدروسة , ويعود سبب تفوق الاصابات بسرطان الثدي على بقية الانواع السرطانية الى التاريخ العائلي في الاصابة والتقدم بالعمر فضلا عن عدم اتباع الرضاعة الطبيعية وتعرض الاناث الى الاشعاع والعلاج الهرموني والعادات الغذائية الخاطئة المتمثلة بتناول المواد المشبعة بالدهون.(١)

اما بالنسبة لسرطان الرئة في الذكور فقد جاء بالمرتبة الثانية بالنسبة للأنواع السرطانية الاخرى من حيث عدد الاصابات في محافظات منطقة الدراسة بعدد بالغ (٥١) من المجموع الكلي للمصابين بسرطان الرئة في محافظات الفرات الاوسط , اما على مستوى التباين المكاني فقد سجلت اعلى نسبة في محافظة الديوانية اذ بلغت (٣١,٤٪) تليها محافظة بابل بنسبة بلغت (٢٧,٥٪) تليها محافظة المثنى والنجف بنسبة مئوية بلغت (٢١,٥٪ - ١٣,٧٪) على التوالي , اما ادنى الاصابات فقد سجلت في محافظة كربلاء اذ بلغت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥,٩٪) من المجموع الكلي لمحافظات منطقة الدراسة , ويعود سبب الاصابة بسرطان الرئة الى العادات السلوكية ومنها التدخين فضلا عن التلوث ونمط الحياة غير السليم الذي يعيشه الذكور كالتعرض المهني والاحتكاك بالبيئة المحيطة جميعها عوامل تساهم في حدوث الاصابة بسرطان الرئة اكثر من الاناث .(٢) اما فيما يخص سرطان الرحم فقد جاء بالمرتبة الثالثة قياساً ببقية الانواع السرطانية الاخرى اذ بلغ مجموع الاصابة به في المحافظات المدروسة (٣٥) اصابة واحتلت محافظة بابل المرتبة الاولى من حيث الاصابة به بنسبة بلغت (٣١,٤٪) , تليها محافظة المثنى بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٨,٦٪) , في حين جاءت محافظة الديوانية بالمرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٤,٣٪) , اما ادنى الاصابات فقد سجلت في محافظة كربلاء اذ بلغت (٨,٦٪) من المجموع الكلي للمحافظات المدروسة , ويعزى سبب الاصابة بسرطان الرحم الى العدوى الفيروسية الناجمة عن الامراض الجنسية وتعدد الشركاء في الجنس فضلا عن الزواج المبكر للاناث وزيادة الانجاب اضافة الى العامل الوراثي الذي يلعب دوراً كبيراً في زيادة الاصابة بسرطان الرحم.(٣)

اما بالنسبة لسرطان البروستات فقد جاء بالمرتبة الاخيرة مقارنةً ببقية الانواع السرطانية بعدد اصابات بلغ (٢٧) اصابة من المجموع الكلي للمصابين بسرطان البروستات في محافظات الفرات الاوسط , وسجلت اعلى نسبة للأصابات في محافظة المثنى اذ بلغت (٣٧,١٪) , اما ادنى الاصابات فقد سجلت في محافظة الديوانية بنسبة مئوية بلغت (١١,١٪) , في حين جاءت محافظة النجف وكربلاء وبابل بنسب بلغت (١٨,٥٪ - ١٨,٥٪ - ١٤,٨٪) على التوالي , ويعود سبب الاصابات بسرطان البروستات الى التغيرات الهرمونية عند الرجال والتقدم بالعمر فضلا عن وجود مشاكل في الغدد التناسلية وتناول كميات كبيرة من الدهون المشبعة والتدخين اضافة الى الامراض المزمنة مع سوء التغذية , اما عن سبب تباين الاصابات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بالامراض السرطانية مابين محافظات الفرات الاوسط فيعود الى مخلفات الحروب والاشعاع الناتج عن اليورانيوم الذي تعرضت اليه محافظة النجف وكربلاء والديوانية فضلا عن درجة التحضر في بعض مناطق هذه المحافظات المتمثل بوجود المصانع والمعامل الانشائية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية والتي ادت الى تلوث بيئي كبير ساهم في الاصابة بالمرض , اما بالنسبة لقلة الاصابات في محافظة المثنى فإنه يعود الى قلة اعداد السكان مقارنةً ببقية المحافظات المدروسة التي ترتفع فيها الكثافة السكانية فضلاً عن افتقار محافظة المثنى الى مراكز متخصصة للكشف عن الاورام السرطانية ومعالجتها لذا اخذ المصابون بالذهاب الى المحافظات الاخرى ومنها النجف وكربلاء للكشف عن المرض ومعالجته , اما فيما يخص محافظة بابل بالرغم من زيادة اعداد سكانها مقارنةً بمحافظات منطقة الدراسة الا انها ذات طابع ريفي حيث تكون بيئة الريف نظيفة ولايوجد فيها تلوث كبير قياساً بالمحافظات الذي يزيد فيها سكان الحضر , كل هذه الاسباب انعكست على تباين الاصابات في هذه المحافظات.

جدول (٣١) توزيع المصابين حسب نوع السرطان في محافظات الفرات الاوسط

المحافظات	الثدي		الرحم		الرئة		البروستات	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
النجف	٣٣	٢٤,١	٥	١٤,٣	٧	١٣,٧	٥	١٨,٥
كربلاء	٣٩	٢٨,٥	٣	٨,٦	٣	٥,٩	٥	١٨,٥
الديوانية	٢٥	١٨,٢	٦	١٧,١	١٦	٣١,٤	٣	١١,١
المثنى	١٩	١٣,٩	١٠	٢٨,٦	١١	٢١,٥	١٠	٣٧,١
بابل	٢١	١٥,٣	١١	٣١,٤	١٤	٢٧,٥	٤	١٤,٨
المجموع	١٣٧	١٠٠	٣٥	١٠٠	٥١	١٠٠	٢٧	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية , ٢٠٢٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل (٣٣) توزيع المصابين حسب نوع السرطان في محافظات الفرات الاوسط

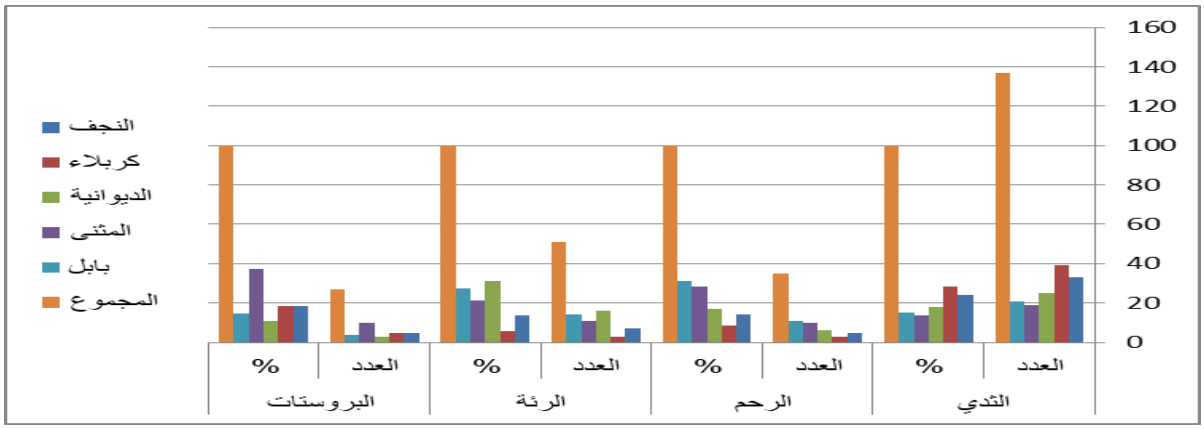

المصدر : بالاعتماد على جدول ٣١.

٨- الفحوصات الدورية للمصابين قبل الاصابة بالمرض : تبين من خلال بيانات الجدول (٣٢) والشكل (٣٤) ان عدد المصابين الذين يقومون بإجراء فحوصات دورية مرة واحدة كل ستة اشهر بلغ (٦٤) مصابا وشكلوا نسبة (٢٥,٦٪) من المجموع الكلي للمحافظات المدروسة , وسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة الديوانية اذ بلغت (٢٥٪) اما ادنى نسبة لهم فقد سجلت في محافظة بابل اذ بلغت (١٥,٦٪) في حين جاءت محافظة المثنى والنجف وكربلاء بنسب بلغت (٢١,٩٪ - ٢٠,٣٪ - ١٧,٢٪) على التوالي , اما فيما يخص المصابين الذين لايقومون بإجراء فحوصات دورية فقد بلغ عددهم (١٨٦)مصاباً وشكلوا نسبة عالية اذ بلغت (٧٤,٤٪) , واحتلت محافظة بابل المركز الاول بنسبة مئوية قدرها (٢١,٥٪) تليها محافظة كربلاء والنجف والمثنى بنسب بلغت (٢٠,٩٪ - ١٩,٩٪, - ١٩,٤٪) على الترتيب , في حين سجلت ادنى نسبة لهم في محافظة الديوانية اذ بلغت (١٨,٣٪) مما يفسر ذلك على ان للكشف المبكر عن مرض السرطان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

له دور كبير في امكانية التغلب عليه والتمكن من مكافحته وعلاجه , اذ ان اكتشاف المرض في المراحل المبكرة ييسر ويزيد من امكانية العلاج وامل الشفاء على العكس من المصابين الذين شخص لديهم المرض بشكل متأخر وكل هذا يرتبط بمستوى الوعي والثقافة الصحية للفرد.

الجدول (٣٢) الفحوصات الدورية للمصابين قبل الاصابة بمرض السرطان

المحافظات	مرة واحدة		لا يتم اجراء فحوصات دورية	
	العدد	%	العدد	%
النجف	١٣	٢٠,٣	٣٧	١٩,٩
كربلاء	١١	١٧,٢	٣٩	٢٠,٩
الديوانية	١٦	٢٥	٣٤	١٨,٣
المثنى	١٤	٢١,٩	٣٦	١٩,٤
بابل	١٠	١٥,٦	٤٠	٢١,٥
المجموع	٦٤	١٠٠	١٨٦	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية , ٢٠٢٢.

الشكل (٣٤) الفحوصات الدورية للمصابين قبل الاصابة بمرض السرطان

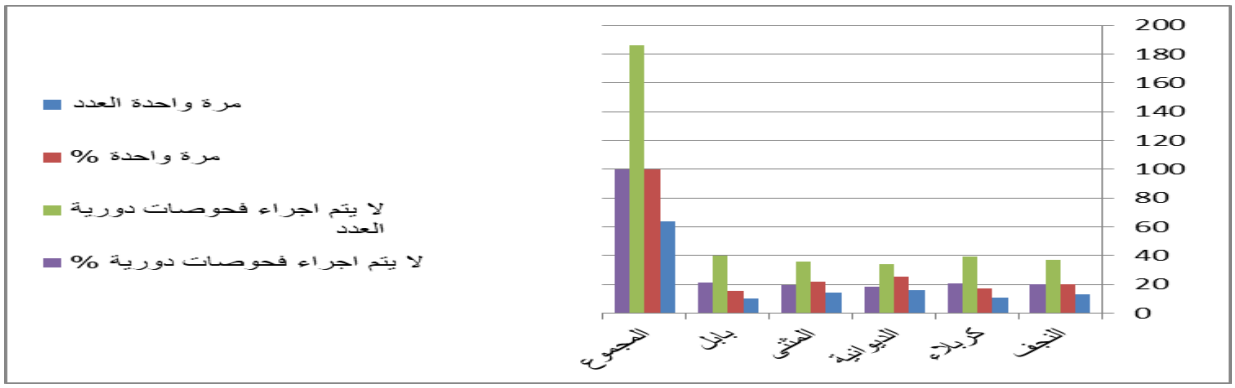

المصدر : بالاعتماد على جدول ٣٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٩- ممارسة الرياضة وعلاقتها بالمرض :

يتضح من الجدول (٣٣) والشكل (٣٥) ان عدد المصابين الذين يمارسون الرياضة مرة واحدة اسبوعياً قد بلغ (٣٣) مصاباً بنسبة بلغت (١٣,٢٪) من المجموع الكلي لافراد العينة المدروسة , وسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة النجف اذ بلغت (٣٦,٤٪) تليها محافظة كربلاء والمثنى بنسبة بلغت (٣٠,٣٪ - ٢٤,٢٪) على التوالي , اما ادنى نسبة لهم فقد سجلت في محافظة بابل اذ بلغت (٩,١٪) في حين كانت الاصابات معدومة في محافظة الديوانية , اما بالنسبة للمصابين الذين يمارسون الرياضة مرتان اسبوعياً فقد بلغ عددهم (٢٢)مصابا وسجلوا نسبة (٨,٨٪) من المجموع الكلي لافراد العينة , واحتلت محافظة المثنى المرتبة الاولى اذ بلغت (٤٠,٩٪) تليها محافظة بابل والديوانية بنسبة بلغت (٢٧,٣٪ - ٢٢,٧٪) على الترتيب , في حين ادنى نسبة سجلت لهم فقد كانت في محافظة النجف اذ بلغت (٩,١٪) اما فيما يخص محافظة كربلاء فلم تسجل اي اصابات تذكر فيها .

اما بالنسبة للمصابين الذين لم يمارسون الرياضة فقد سجلوا اعلى نسبة اذ بلغت (٧٨٪) من المجموع الكلي لافراد العينة بعدد اصابات بلغ (١٩٥) اصابة , وسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة الديوانية اذ بلغت (٢٣,١٪) تليها محافظة بابل وكربلاء والنجف بنسب مئوية بلغت (٢١,٠٪ - ٢٠,٥٪ - ١٨,٥٪) على التوالي , اما ادنى نسبة لهم فقد سجلت في محافظة المثنى اذ بلغت (١٦,٩٪) وبذلك يظهر اثرالعادات الصحية السليمة في صحة الانسان من خلال قلة عدد الاصابات للمصابين الذين يمارسون الانشطة الرياضية بإنتظام الي جانب الغذاء الصحي , حيث نجد بإنه كلما انتقلنا من حالة الخمول الى النشاط قل عدد الخلايا السرطانية في الجسم , حيث نجد ان الرياضة تحفز الجسم على محاربة الورم من خلال تحفيز الجهاز المناعي له وذلك له تأثير واضح في مكافحة السرطان على العكس من زيادة الوزن المتمثل بالافراط

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في تناول المواد المشبعة بالدهون والسكريات وقلة النشاط البدني الذي يؤدي الى السمنة وبالتالي الاصابة بانواع كثيرة من السرطان , حيث ان البدانة تجعل الانسجة اكثر عرضة للتلف وتطور الاورام.(٤)

الجدول (٣٣) ممارسة الرياضة وعلاقتها بمرض السرطان

المحافظات	مرة واحدة		مرتان		لم يمارسون الرياضة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
النجف	١٢	٣٦,٤	٢	٩,١	٣٦	١٨,٥
كربلاء	١٠	٣٠,٣	-	-	٤٠	٢٠,٥
الديوانية	-	-	٥	٢٢,٧	٤٥	٢٣,١
المثنى	٨	٢٤,٢	٩	٤٠,٩	٣٣	١٦,٩
بابل	٣	٩,١	٦	٢٧,٣	٤١	٢١,٠
المجموع	٣٣	١٠٠	٢٢	١٠٠	١٩٥	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية , ٢٠٢٢.

الشكل (٣٥) ممارسة الرياضة وعلاقتها بمرض السرطان

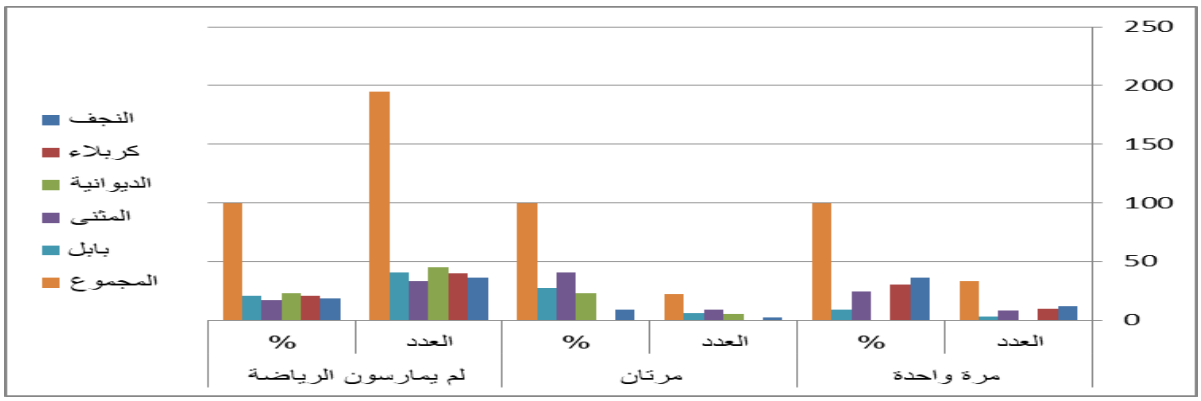

المصدر : بالاعتماد على جدول٣٣.

١٠- التدخين وعلاقته في الاصابة بالسرطان :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اظهرت الدراسة الميدانية من خلال بيانات جدول (٣٤) والشكل (٣٦) ان مجموع المدخنين في منطقة الدراسة قد بلغ (١٣١)مدخناً وبنسبة مئوية بلغت (٥٢,٤٪) من المجموع الكلي للمصابين في المحافظات المدروسة , وسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة المثنى اذ بلغت (٢٦,٧٪) اما ادنى نسبة لهم فقد سجلت في محافظة النجف اذ بلغت (٨,٤٪) في حين جاءت محافظة الديوانية وكربلاء وبابل بنسب بلغت (٢٢,٩٪ - ٢١,٤٪ - ٢٠,٦٪) على التوالي , اما بالنسبة للمصابين غير المدخنين فقد بلغ عددهم (١١٩) مدخناً وشكلوا نسبة (٤٧,٦٪) من المجموع الكلي للمصابين في محافظات الفرات الاوسط , ويلحظ بإن هناك ثمة تباين مكاني على مستوى المحافظات المدروسة حيث سجلت اعلى نسبة لهم في محافظة النجف اذ بلغت (٣٢,٨٪) , بينما كانت ادنى نسبة لهم في محافظة المثنى اذ بلغت (١٢,٦٪) في حين جاءت محافظة بابل وكربلاء والديوانية بنسب مئوية بلغت (١٩,٣٪ - ١٨,٥٪ - ١٦,٨٪) على التوالي , ويتضح من ذلك ان مرض السرطان يصيب المدخنين وغير المدخنين بسبب مساهمة عوامل اخرى غير التدخين في الاصابة بالمرض , حيث نجد ان التدخين يؤدي الى الاصابة بسرطان الرئة من خلال تسببه في التهاب القصبات الهوائية وتليفها وبالتالي يسبب صعف الاستجابة المناعية للمدخن ورئته وذلك لإحتواء دخان التبغ على ٢٠٠ عامل مسرطن اهمها الهيدروكاربونات والقطران.(٥)

الجدول (٣٤) التدخين وعلاقته بمرض السرطان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المحافظات	يدخن		لا يدخن	
	العدد	%	العدد	%
النجف	١١	٨,٤	٣٩	٣٢,٨
كربلاء	٢٨	٢١,٤	٢٢	١٨,٥
الديوانية	٣٠	٢٢,٩	٢٠	١٦,٨
المثنى	٣٥	٢٦,٧	١٥	١٢,٦
بابل	٢٧	٢٠,٦	٢٣	١٩,٣
المجموع	١٣١	١٠٠	١١٩	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية , ٢٠٢٢.

الشكل (٣٦) التدخين وعلاقته بمرض السرطان

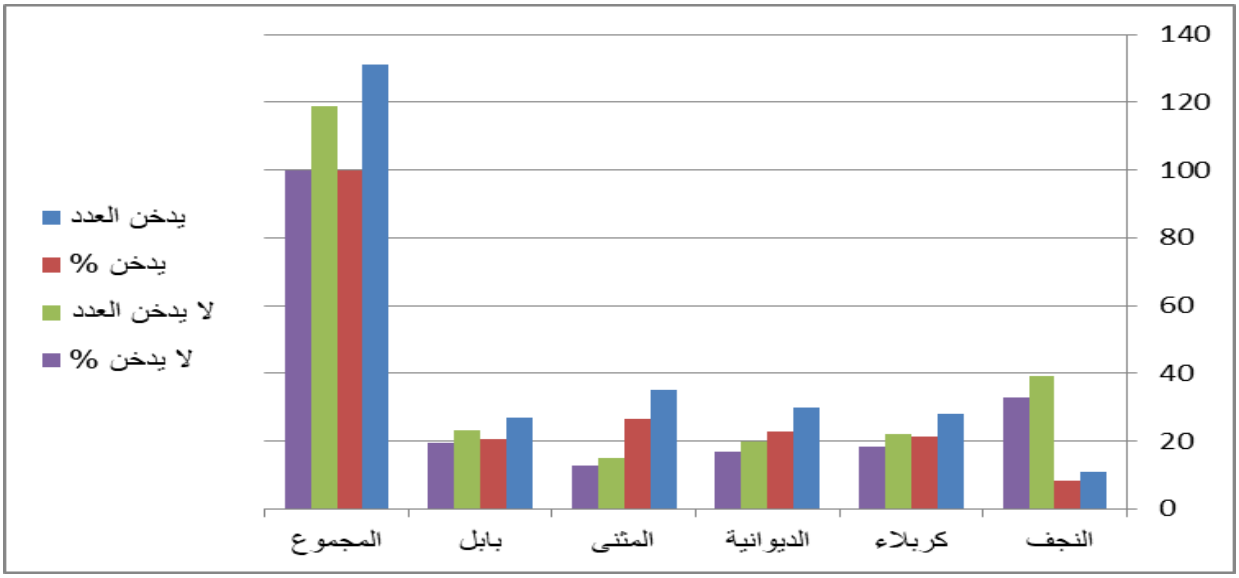

المصدر : بالاعتماد على جدول ٣٤.

١١- العلاقة بين تناول الكحول والاصابة في السرطان :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تبين من خلال بيانات الجدول (٣٥) والشكل (٣٧) ان عدد المصابين الذكور الذين يتناولون المشروبات الكحولية مرة واحدة في الاسبوع قد بلغ عددهم (١٨) مصاباً وسجلوا نسبة (٢٣,١٪) من المجموع الكلي لافراد العينة , وكانت اعلى نسبة لهم في محافظة المثنى اذ بلغت (٥٪) تليها محافظة الديوانية بنسبة بلغت (٢٢,٢٪) , في حين بلغت ادنى نسبة لهم في محافظة النجف وكربلاء وبابل اذ بلغت (٣٪ - ٣٪ - ٣٪) على الترتيب , اما بالنسبة للمصابين الذين يتعاطون المشروبات الكحولية مرتان في الاسبوع فقد بلغ عددهم (٢٦) مصاباً وسجلوا نسبة (٣٣,٣٪) من المجموع الكلي للمحافظات المدروسة , وسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة بابل اذ بلغت (٢٦,٩٪) تليها محافظة المثنى والديوانية والنجف بنسبة مئوية بلغت (٢٣,١٪ - ٢٣,١٪ - ١٥,٤٪) على التوالي , اما ادنى نسبة لهم فقد سجلت في محافظة كربلاء اذ بلغت (١١,٥٪) , في حين بلغ عدد المصابين غير المتعاطين للكحول (٣٤) مصاباً وبنسبة مئوية بلغت (٤٣,٦٪) وسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة المثنى اذ بلغت (٢٩,٤٪) تليها محافظة الديوانية وبابل والنجف بنسب بلغت (٢٦,٥٪ - ٢٣,٥٪ - ١٤,٧٪) على التوالي , في حين سجلت ادنى نسبة لهم في محافظة كربلاء اذ بلغت (٥,٩٪) , اما بالنسبة للاناث فلم يسجلن اي اصابات تذكر بالنسبة لتعاطي المشروبات الكحولية , ويتضح مما سبق ان هناك علاقة ما بين الكحول والاصابة بالمرض حيث ان تناول الكحول يؤدي الى احتمالية الاصابة بالسرطان في الطريق الذي تسلكه هذه المادة في الجسم بدءاً من الفم مروراً بالبلعوم والحنجرة والمريء وبعد ذلك يتم امتصاص الكحول من المعدة والامعاء الدقيقة وبالتالي ينتشر في الدم ليؤثر على الرئة والبروستات على شكل اورام سرطانية.(٦)

الجدول (٣٥) العلاقة بين تناول الكحول والاصابة في السرطان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المحافظات	مرة		مرتان		لم يتناول الكحول	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
النجف	٣	١٦,٧	٤	١٥,٤	٥	١٤,٧
كربلاء	٣	١٦,٦	٣	١١,٥	٢	٥,٩
الديوانية	٤	٢٢,٢	٦	٢٣,١	٩	٢٦,٥
المثنى	٥	٢٧,٨	٦	٢٣,١	١٠	٢٩,٤
بابل	٣	١٦,٧	٧	٢٦,٩	٨	٢٣,٥
المجموع	١٨	١٠٠	٢٦	١٠٠	٣٤	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية , ٢٠٢٢.

الشكل (٣٧) العلاقة بين تناول الكحول والاصابة في السرطان

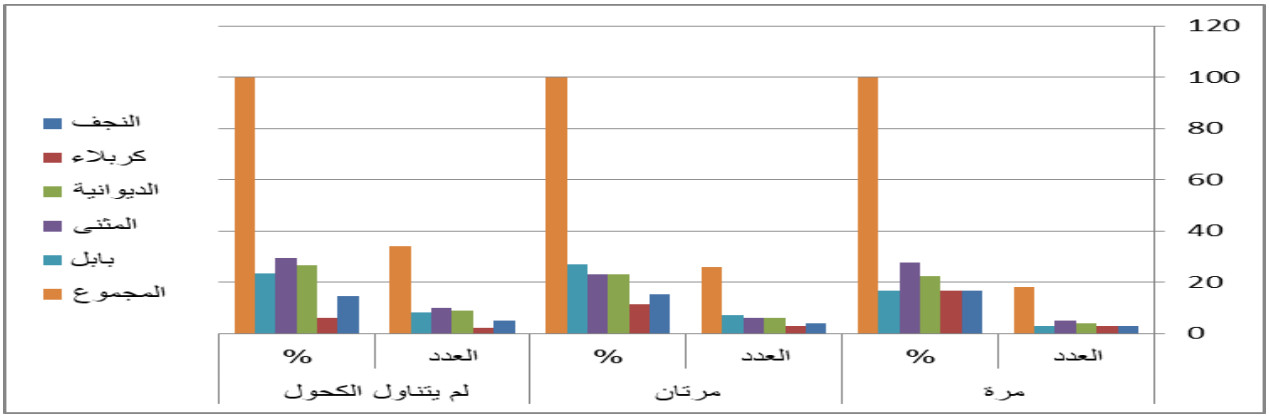

المصدر : بالاعتماد على جدول ٣٥.

١٢- المشاركة في الحروب وعلاقتها في الاصابة بالسرطان :

يتضح من الجدول (٣٦) والشكل (٣٨) ان عدد المصابين من الذكور المشاركين في حرب الخليج الثانية قد بلغ (٤٩) مصاباً وسجلوا نسبة قدرها (٦٢,٨٪) من المجموع الكلي للذكور في المحافظات المدروسة, واحتلت محافظة المثنى اعلى نسبة اذ بلغت (٢٦,٨٪) تليها محافظة الديوانية بنسبة بلغت (٢٤,٥٪) , اما

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ادنى نسبة لهم فقد سجلت في محافظة كربلاء اذ بلغت (١٠,٢٪) , في حين جاءت محافظة بابل والنجف بنسبة بلغت (٢٠,٤٪ - ١٦,٣٪) على التوالي , اما بالنسبة للمصابين غير المشاركين في الحرب فقد سجلوا ادنى نسبة اذ بلغت (٣٧,٢٪) بعدد بالغ (٢٩) مصاباً , اما على مستوي التباين المكاني فقد احتلت محافظة بابل المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٧,٦٪) تليها محافظة الديوانية والمثنى والنجف بنسب مئوية بلغت (٢٤,١٪ - ٢٤,١٪ - ١٣,٨٪)على الترتيب , اما ادنى نسبة سجلت لهم فقد كانت في محافظة كربلاء اذ بلغت (١٠,٤٪) , ويتضح مما سبق ان للمشاركة في الحرب سبب في الاصابة بالمرض من خلال التعرض لإشعاع اليورانيوم المنضب الذي ضرب العراق ابان العدوان الامريكي عام ١٩٩١ فضلا عن احداث حرب عام ٢٠٠٣ واحداث حرب داعش الذي تسببت في العديد من الامراض المسرطنة ولاسيما في المحافظات الجنوبية التي قاومت الاحتلال في اول دخولها للعراق , حيث استخدمت القوات الامريكية اليورانيوم المنضب بشكل كبير في حربها الاخيرة على العراق وما لليورانيوم المنضب من اشعاع مستمر للمناطق التي تصاب به.

الجدول (٣٦) الحروب والاصابة في السرطان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المحافظات	نعم شاركت في الحرب		كلا لم اشارك	
	العدد	%	العدد	%
النجف	٨	١٦,٣	٤	١٣,٨
كربلاء	٥	١٠,٢	٣	١٠,٤
الديوانية	١٢	٢٤,٥	٧	٢٤,١
المثنى	١٤	٢٨,٦	٧	٢٤,١
بابل	١٠	٢٠,٤	٨	٢٧,٦
المجموع	٤٩	١٠٠	٢٩	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية , ٢٠٢٢.

الشكل (٣٨) الحروب والاصابة في السرطان

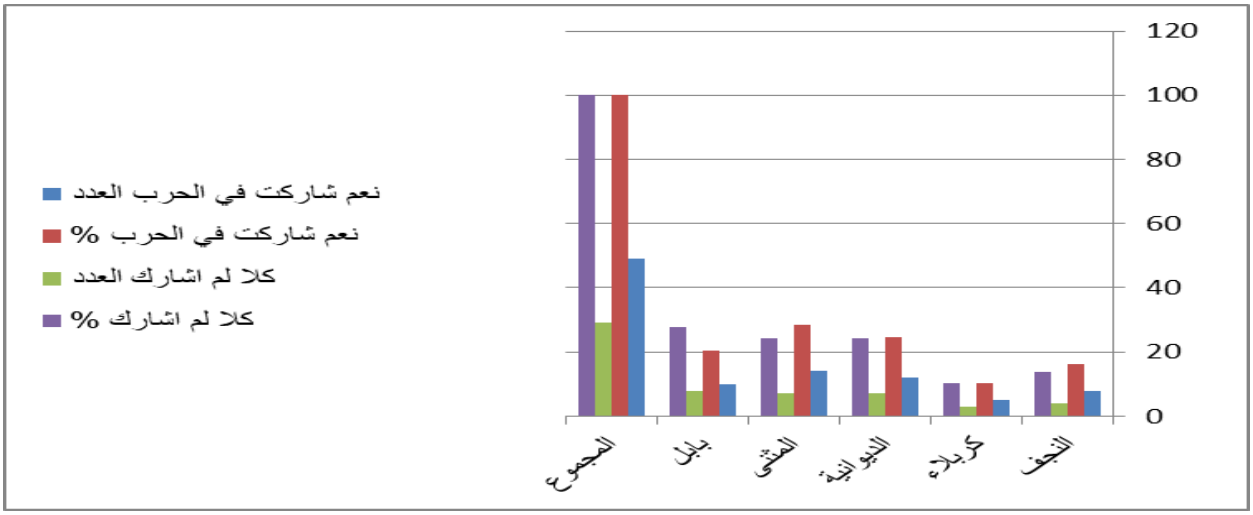

المصدر : بالاعتماد على جدول ٣٦.

١٣- سبب الاصابة في السرطان :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يتضح من الجدول (٣٧) والشكل (٣٩) تعدد اسباب الاصابة بمرض السرطان في محافظات منطقة الدراسة حيث وجد ان اعلى الاصابات سجلت بين المصابين الذين لايعرفون السبب في اصابتهم بالسرطان بواقع (١١٨) مصاباً وبنسبة مئوية بلغت (٤٧,٢٪) من المجموع الكلي لافراد العينة المدروسة , وسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة المثنى اذ بلغت (٢٢,٩٪) اما ادنى نسبة لهم فقد سجلت في محافظة كربلاء اذ بلغت (١٦,٩٪) في حين جاءت محافظة بابل والنجف والديوانية بنسب بلغت (٢١,٢٪ - ٢٠,٣٪ - ١٨,٧٪) على التوالي , ربما يعود ذلك الى عدم دقة التشخيص للاطباء لمعرفة سبب المرض فضلا عن جهل المصاب في معرفة اسباب مرضه بسبب انعدام الوعي والثقافة الصحية للمريض اتجاه اسباب اصابته بالمرض , اما بالنسبة للمصابين بسبب العامل البيئي فقد بلغ عددهم (٤٣)مصاباً وشكلوا نسبة (١٧,٢٪) من المجموع الكلي لافراد العينة , وسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة كربلاء اذ بلغت (٢٧,٩٪) بينما كانت ادنى نسبة لهم في محافظة الديوانية والمثنى اذ بلغت (٢٣,٣٪ - ٢٣,٣٪) على الترتيب في حين جاءت محافظة بابل بنسبة بلغت (٢٥,٥٪) , اما بالنسبة لمحافظة النجف فقد كانت الاصابات معدومة فيها تماماً , ويعزى السبب في ذلك الى تراكم مخلفات الحروب التي توالت على العراق منذ عام ١٩٩١ وعام ٢٠٠٣ حيث تعرضت اغلب محافظات منطقة الدراسة الى تلوث اشاعي نتيجة استخدام الاسلحة المحرمة دولياً كاليورانيوم والمواد المشعة مما تسبب بتلوث البيئة بكل مكوناتها الاساسية فضلاً عن وجود المعامل الصناعية القريبة من المراكز السكنية مثل معامل الطابوق والنسيج والمواد الانشائية والمحطات الكهربائية والغازية وكذلك تلوث التربة والمياه في هذه المحافظات.

اما فيما يخص المصابين بتأثير العامل الوراثي فقد بلغ عددهم (٣٩) مصاباً وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٦٪) من المجموع الكلي لافراد العينة , واحتلت محافظة الديوانية المرتبة الاولى اذ بلغت (٣٠,٨٪) تليها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

محافظة النجف وكربلاء وبابل بنسب بلغت (٢٥,٦٪ - ٢٠,٥٪ - ١٥,٤٪) على التوالي , اما بالنسبة لمحافظة المثنى فقد احتلت المرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (٧,٧٪) , يتضح مما سبق وجود علاقة قوية ما بين العامل الوراثي والاصابة بالمرض من خلال التاريخ العائلي للسرطان والذي له دوراً بارزاً في الاصابة به لإنه يعتمد على درجة القرابة من خلال الجينات الوراثية للإنسان.(٧)

اما بالنسبة لعدد المصابين بسبب تناول العلاجات الهرمونية فقد بلغ (٢٢) مصاباً وبنسبة بلغت (٨,٨٪) من المجموع الكلي للمحافظات المدروسة , وسجلت محافظة النجف اعلى نسبة اذ بلغت (٢٧,٣٪) تليها محافظة المثنى وكربلاء والديوانية بنسب بلغت (٢٢,٧٪ - ١٨,٢٪ - ١٨,٢٪) على التوالي , اما ادنى نسبة لهم فقد سجلت في محافظة بابل اذ بلغت (١٣,٦٪) , وهذا مايؤكد ان للعلاجات الهرمونية التي تعطى للمرأة بعد انقطاع الحيض من قبل اطباء الاختصاص لغرض تفادي اصابتها بمرض هشاشة العظام وامراض الاوعية التاجية دور كبير في الاصابة بالسرطان ومنها (الثدي وعنق الرحم وبطانته) وبتناول هذه الهرمونات كما ثبت علمياً دور كبير في الاصابة بأكياس الثدي وبالتالي الاصابة بالمرض , كما ان الثدي عضو تطرأ عليه تغييرات طيلة عمر الانسان استجابةً للتغيرات في مستويات الهرمونات نتيجة البلوغ او الحمل والرضاعة الطبيعية او انقطاع الطمث والعلاجات الهرمونية مثل تناول حبوب منع الحمل وعلاج الهرمونات التعويضي .(٨)

اما بالنسبة لعدد الاصابات بسبب وجود غدة دهنية في كتلة الثدي فقد بلغ (١٥) اصابة وبنسبة بلغت (٦٪) من المجموع الكلي لافراد العينة , وسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة النجف وبابل اذ بلغت (٣٣,٣٪ - ٣٣,٣٪) على الترتيب , اما ادنى نسبة لهم فقد سجلت في محافظة كربلاء اذ بلغت (١٣,٤٪) , اما بالنسبة لمحافظة المثنى فقد سجلت نسبة (٢٠٪) , في حين كانت الاصابات معدومة في محافظة الديوانية ويعود

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السبب الى ان اغلب النساء المصابات يتركن الرضاعة الطبيعية بعد الولادة بحكم ارتباط اغلبهن بأعمال خارج المنزل مما له تأثير سلبي على الثدي حيث يؤدي الى تراكم الدهون الزائدة في انسجة الثدي والتي تؤدي بمرور الوقت الى الاصابة بالسرطان .(٩)

اما بالنسبة للأصابات بسبب تناول حبوب منع الحمل فهي اقل العوامل تأثيراً في الاصابة بالمرض من خلال تسجيلها واقع اصابات اقل قد بلغ (١٣) إصابة وبنسبة مئوية بلغت (٥٢٪) من المجموع الكلي لافراد العينة , واحتلت محافظة النجف اعلى نسبة اذ بلغت (٣٨,٥٪) تليها محافظة كربلاء بنسبة بلغت (٣٠,٧٪) في حين سجلت ادنى نسبة في محافظة الديوانية والمثنى اذ بلغت (١٥,٤٪ - ١٥,٤٪) على التوالي , اما فيما يخص محافظة بابل فقد كانت الاصابات معدومة تماماً ويعود السبب في الاصابة الى تناول حبوب مانع الحمل من قبل المرأة حيث تعمل هذه الحبوب على تقليل الفيتامينات والمعادن في الجسم وبالتالي تسبب الاصابة بالمرض .(١٠)

الجدول (٣٧) سبب الاصابة في السرطان

المحافظات	حب مانع الحمل	غدة دهنية	علاج هرموني	العامل الوراثي	البيئة	لايعرف السبب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
النجف	٥	٣٨,٥	٥	٣٣,٣	٦	٢٧,٣	١٠	٢٥,٦	-	-	٢٤	٢٠,٣
كربلاء	٤	٣٠,٧	٢	١٣,٤	٤	١٨,٢	٨	٢٠,٥	١٢	٢٧,٩	٢٠	١٦,٩
الديوانية	٢	١٥,٤	-	-	٤	١٨,٢	١٢	٣٠,٨	١٠	٢٣,٣	٢٢	١٨,٧
المثنى	٢	١٥,٤	٣	٢٠	٥	٢٢,٧	٣	٧,٧	١٠	٢٣,٣	٢٧	٢٢,٩
بابل	-	-	٥	٣٣	٣	١٣,٦	٦	١٥,٤	١١	٢٥,٥	٢٥	٢١,٢
المجموع	١٣	١٠٠	١٥	١٠٠	٢٢	١٠٠	٣٩	١٠٠	٤٣	١٠٠	١١٨	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية , ٢٠٢٢.

الشكل (٣٩) سبب الاصابة في السرطان

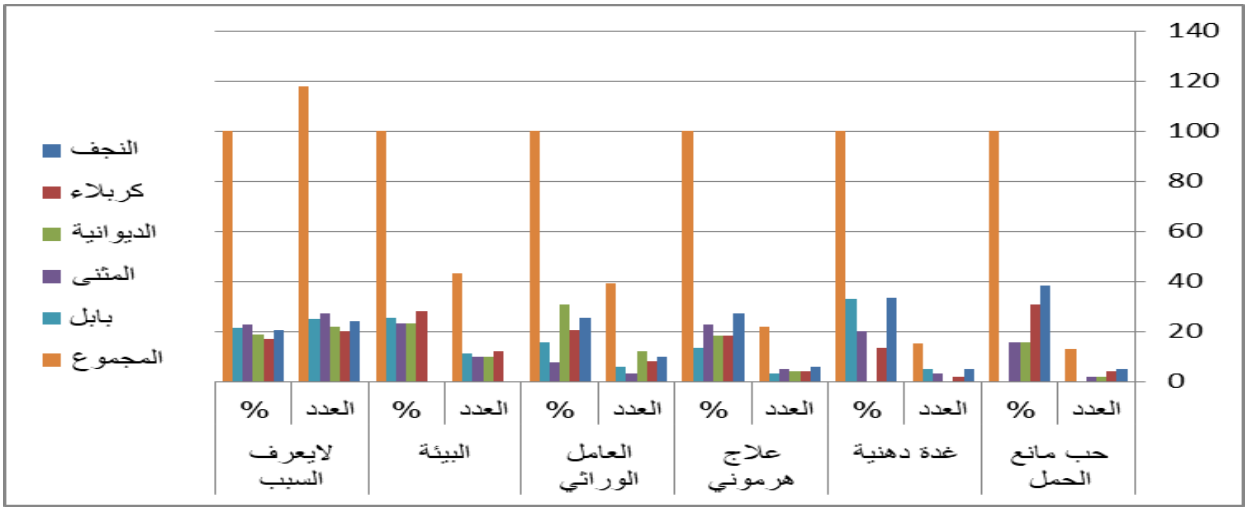

المصدر : بالاعتماد على جدول ٣٧.

١٤- زيت القلي وعلاقته في الاصابة بالسرطان :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اتضح من الجدول (٣٨) والشكل (٤٠) ان عدد المصابين الذين يستخدمون زيت القلي لأكثر من مرة بلغ (١٢٤) مصاباً وشكلوا نسبة (٤٩,٦٪) من مجموع افراد العينة المدروسة , وسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة النجف اذ بلغت (٢٣,٤٪) تليها محافظة الديوانية بنسبة بلغت (٢٢,٦٪) , اما ادنى نسبة لهم فقد سجلت في محافظة بابل اذ بلغت (١٦,١٪) في حين جاءت محافظة كربلاء والسماوة بنسب بلغت (٢١٪ - ١٦,٩٪) على التوالي , اما بالنسبة للمصابين الذين يستخدمون زيت القلي لمرة واحدة فقد بلغ عددهم (١٢٦) مصاباً وسجلوا نسبة (٥٠,٤٪) من المجموع الكلي لمحافظات الفرات الاوسط وسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة بابل اذ بلغت (٢٣,٨٪) تليها محافظة المثنى بنسبة بلغت (٢٣,٠٪) اما ادنى نسبة لهم فقد كانت في محافظة النجف اذ بلغت (١٦,٧٪) في حين جاءت محافظة كربلاء والديوانية بين النسب المذكورة اذ بلغت (١٩,٠٪ - ١٧,٥٪) على التوالي.

يتضح من ذلك وجود علاقة بين نوع زيت القلي والاصابة بالمرض , حيث ان تكرار استخدام زيت القلي من خلال تسخينه وتبريده وتعرضه للهواء والاوكسجين اكثر من مرة يسبب تأكسده وبالتالي يؤدي الى تكوين مركبات هيدروكربونية وهي مركبات خطرة يمكن ان تؤدي الى الاصابة ببعض الامراض السرطانية حيث انه لابد من تغيير زيت القلي المستخدم بعد استخدامه للمرة الاولى.(١١)

جدول (٣٨) زيت القلي وعلاقته في الاصابة بمرض السرطان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المحافظات	يستخدم مرة واحدة		يستخدم لأكثر من مرة	
	العدد	%	العدد	%
النجف	٢٩	٢٣,٤	٢١	١٦,٧
كربلاء	٢٦	٢١	٢٤	١٩,٠
الديوانية	٢٨	٢٢,٦	٢٢	١٧,٥
المثنى	٢١	١٦,٩	٢٩	٢٣,٠
بابل	٢٠	١٦,١	٣٠	٢٣,٨
المجموع	١٢٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية , ٢٠٢٢.

الشكل (٤٠) زيت القلي وعلاقته في الاصابة بمرض السرطان

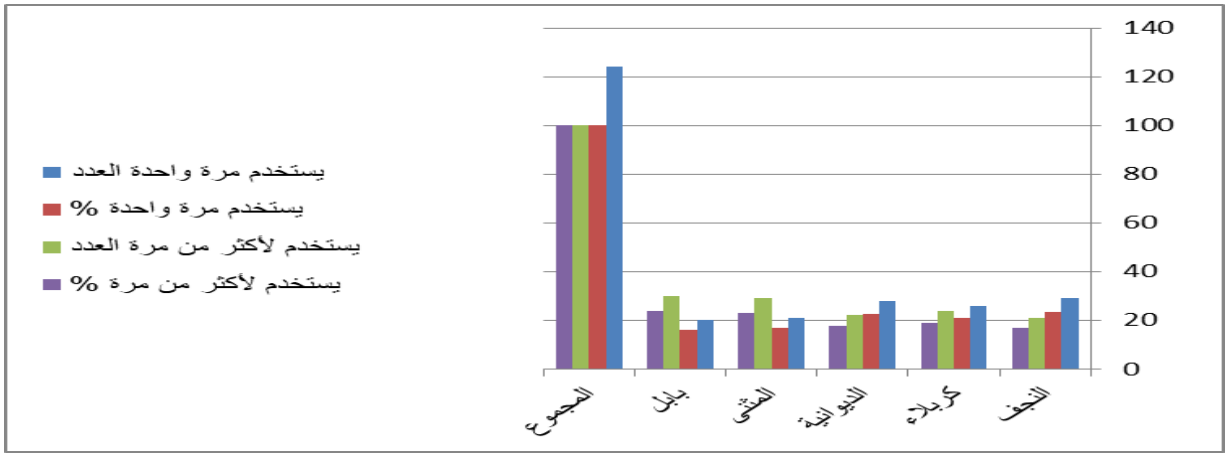

المصدر : بالاعتماد على جدول ٣٨.

١٥- السلوك الغذائي وعلاقته في الاصابة بالسرطان :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تبين من نتائج الدراسة الميدانية بالإعتماد على معطيات جدول (٣٩) والشكل (٤١) بإن هناك تصاعد في استهلاك الاغذية المتنوعة في الوجبة الغذائية اليومية من خلال اجابات غالبية افراد العينة التي بلغت (١٠٤) مصاباً وشكلت نسبة (٤١,٦٪) من المجموع الكلي لافراد العينة في المحافظات المدروسة , اما على مستوى المكان فقد سجلت اعلى نسبة لهم في محافظة المثنى اذ بلغت (٢٦,٩٪) تليها محافظة بابل وكربلاء بنسبة مئوية بلغت (٢٣,١٪ - ١٩,٢٪) على التوالي , في حين بلغت ادنى نسبة لهم في محافظة النجف والديوانية اذ بلغت (١٥,٤٪ - ١٥,٤٪) على الترتيب , اما فيما يخص المصابين الذين يتناولون اللحوم يومياً فقد بلغ عددهم (٨٨) مصاباً وشكلوا نسبة (٣٥,٢٪) من المجموع الكلي لافراد العينة المدروسة , واحتلت محافظة الديوانية المركز الاول في الاصابات بنسبة بلغت (٢٥٪) اما ادنى نسبة لهم فقد كانت في محافظة المثنى اذ بلغت (١٥,٩٪) في حين جاءت بابل وكربلاء والنجف بنسب بلغت (١٩,٣٪ - ٢٢,٧٪ - ١٧,١٪) على التوالي , اما بالنسبة لمتناولي الخضروات والالبان فقد سجلوا ادنى نسبة مقارنة مع متناولي اللحوم والاغذية المتنوعة التي تجمع ما بين (اللحوم والخضروات) اذ بلغت (٢٣,٢٪) من المجموع الكلي لافراد العينة بعدد بالغ (٥٨) مصاباً , وجاءت محافظة النجف بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٣٢,٨٪) في حين كانت ادنى نسبة لهم في محافظة المثنى اذ بلغت (١٣,٨٪) , اما بالنسبة لمحافظة الديوانية وبابل وكربلاء فقد سجلوا نسبة (٢٠,٧٪ - ١٥,٥٪ - ١٧,٢٪) على التوالي , يتضح مما تقدم ان هناك علاقة واضحة ما بين السلوك الغذائي والاصابة بالمرض من خلال زيادة الاصابات لدى متناولي اللحوم الحمراء والمصنعة الغنية بالدهون المشبعة وخصوصاً لحوم المزارع الصناعية والتي تعطى فيها الحيوانات نسبة كبيرة من الهرمونات فضلا عن مركبات الاستروجين التي تحقن درورياً للحيوانات من اجل تسمينها وعند تناول هذا النوع من اللحوم فإن الهرمون الموجود فيها يخزن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في انسجة الانسان التناسلية سواء في المبيض او الخصية او البروستات والذي بدوره يحفز هرمونات الجسم ويؤدي الى زيادتها وبالتالي يسبب الاصابة بالسرطان على العكس من متناولى الخضروات والالبان حيث تقل الاصابات فيما بينهم لإنها غنية بالالياف وتقي الجسم من المواد المسرطنة , ولهذا نجد ان لنمط الحياة ومنه التغذية غير الصحيحة هي من الاسباب الكامنة وراء ظهور الامراض السرطانية.(١٢)

الجدول (٣٩) السلوك الغذائي وعلاقته في الاصابة بالسرطان

المحافظات	اللحوم		الخضروات والالبان		اغذية متنوعة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
النجف	١٥	١٧,١	١٩	٣٢,٨	١٦	١٥,٤
كربلاء	٢٠	٢٢,٧	١٠	١٧,٢	٢٠	١٩,٢
الديوانية	٢٢	٢٥	١٢	٢٠,٧	١٦	١٥,٤
السماوة	١٤	١٥,٩	٨	١٣,٨	٢٨	٢٦,٩
بابل	١٧	١٩,٣	٩	١٥,٥	٢٤	٢٣,١
المجموع	٨٨	١٠٠	٥٨	١٠٠	١٠٤	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية , ٢٠٢٢.

الشكل (٤١) السلوك الغذائي وعلاقته في الاصابة بالسرطان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

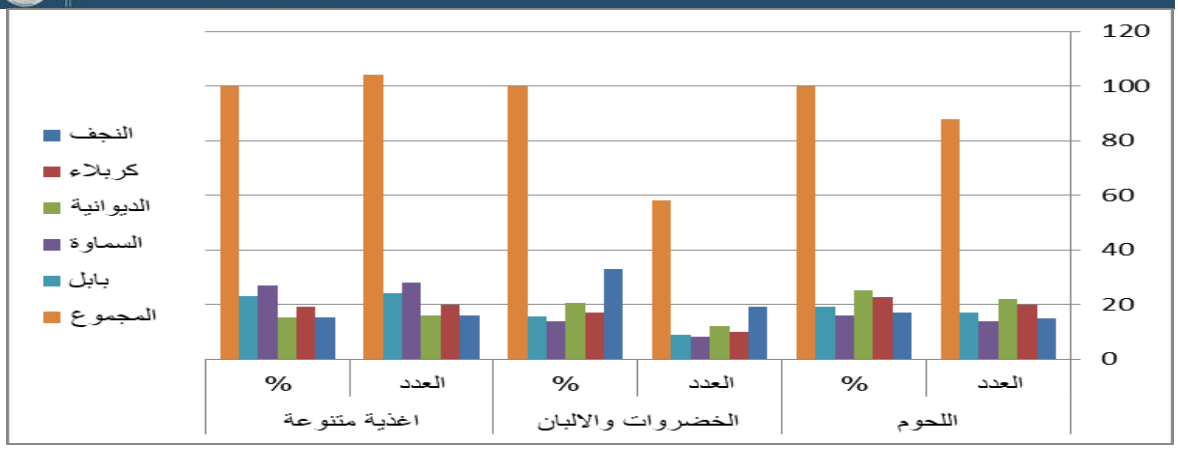

المصدر : بالاعتماد على جدول ٣٩.

الاستنتاجات :

١- يعد مرض سرطان الثدي من اكثر الامراض السرطانية انتشاراً وخطورة بالنسبة للإناث مقارنةً للذكور , يليه سرطان الرئة بالمرتبة الثانية بالنسبة للذكور .

٢- ان للخصائص الديموغرافية , الجنس والعوامل الوراثية وبعض العوامل السلوكية كالتدخين والكحول والنظام الغذائي اثر كبير في ارتفاع حدوث الاصابة بالامراض السرطانية , وتفاعل تلك الخصائص مع العوامل البيئية في انتشار المرض.

٣- اثرت الحروب التي مر بها العراق في زيادة اعداد الاصابات السرطانية خصوصاً بعد الحرب التي شنت على العراق في عام ١٩٩١ وخلال الحرب الاخيرة في سنة ٢٠٠٣ وهذا دليل على ان التحالف استخدم اسلحة محرمة دولياً تحتوي على مواد مشعة مثل الفسفور المشع واليورانيوم المنضب.

٤- اتضح من الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين التدخين والاصابة بالمرض .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

التوصيات :

١- اتخاذ جميع الإجراءات لمكافحة عوامل الخطورة التي تؤدي او تساعد في الإصابة بالسرطان مثل مكافحة التبغ بكل صوره وجميع اشكاله واستعمالاته.

٢-تعزيز ممارسة النشاط البدني بشكل منتظم .

٣- مكافحة المصادر البيئية المسرطنة واجراء مسح اشعاعي لاجل التعرف على المناطق المتضررة من الاشعاع وازالتها.

الهوامش:

(١) مقابلة شخصية مع الدكتورة هيفاء عبد الحسين الحجامي ، مصدر سابق , الاربعاء , بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٣٠ , الساعة ١:٠٠ مساءً.

(٢) مقابلة شخصية مع الدكتور محمد فاضل هادي ، اختصاص باطنية وصدرية في مستشفى الديوانية التعليمي , الاربعاء , بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٣٠ , الساعة ٢:٠٠ مساءً.

(٣) محمد مدحت جابر عبد الجليل ، الاورام الخبيثة : دراسة في الجغرافيا الطبية التطبيقية ، جامعة المنيا , كلية الاداب ، ٢٠١٥ , ص٧٤-٧٧.

٤() مقابلة شخصية مع الدكتور بهاء الدين عدنان يوسف ، اختصاص اورام سرطانية , مستشفى الديوانية التعليمي , الخميس , بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٣١ , الساعة ١٠:٠٠ صباحاً.

(٥) مقابلة شخصية مع الدكتور أحمد عبد علي المنصوري ، اختصاص معالجة الاورام السرطانية والكشف المبكر عنها , مستشفى الديوانية التعليمي , الخميس , بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٣١ , الساعة ١٠:٤٥ صباحاً.

(٦) مقابلة شخصية مع الدكتور أحمد عبد علي المنصوري ، مصدر سابق , الخميس , بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٣١ , الساعة ١٠:٤٥ صباحاً.

(٧) مقابلة شخصية مع الدكتور علاء عبد الرزاق العنبكي ، مصدر سابق , الثلاثاء , بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩ , الساعة ١٢:٠٠ مساءً.

(٨) مقابلة شخصية مع الدكتورة وسن عطية ، اختصاص نسائية وتوليد وعقم , الاحد , بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٣ , الساعة ٩:٣٠ صباحاً.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٩) مقابلة شخصية مع الدكتورة وسن عطية ، مصدر سابق, الاحد , بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٣ , الساعة ٩:٣٠ صباحاً.
(١٠) مقابلة شخصية مع الدكتورة ايمان الجراح ، اخصائية نسائية توليد وعقم , الاحد , بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٣ , الساعة ١٠:١٥.
(١١) مقابلة شخصية مع الدكتورة مروة الياسري ، مسؤولة وحدة الكشف المبكر في مستشفى الديوانية التعليمي , الاحد , بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٣ , الساعة ١١:٠٠ صباحاً.
(١٢) الغذاء والسرطان ، هل تغذي بعض الاطعمة الاورام السرطانية ، متوفر على الرابط : www.annaher.com

قائمة المصادر :

أولاً : الكتب :-

١. محمد مدحت جابر عبد الجليل ، الاورام الخبيثة : دراسة في الجغرافيا الطبية التطبيقية ، جامعة المنيا, كلية الاداب ، ٢٠١٥ , ص٧٤-٧٧.

ثانياً :- المقابلات الشخصية :-

١. مقابلة شخصية مع الدكتورة هيفاء عبد الحسين الحجامي ، مصدر سابق , الاربعاء , بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٣٠ , الساعة ١:٠٠ مساءً.

٢. مقابلة شخصية مع الدكتور محمد فاضل هادي ، اختصاص باطنية وصدرية في مستشفى الديوانية التعليمي , الاربعاء , بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٣٠ , الساعة ٢:٠٠ مساءً.

٣. مقابلة شخصية مع الدكتور بهاء الدين عدنان يوسف ، اختصاص اورام سرطانية , مستشفى الديوانية التعليمي , الخميس , بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٣١ , الساعة ١٠:٠٠ صباحاً.

٤. مقابلة شخصية مع الدكتور أحمد عبد علي المنصوري ، اختصاص معالجة الاورام السرطانية والكشف المبكر عنها , مستشفى الديوانية التعليمي , الخميس , بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٣١ , الساعة ١٠:٤٥ صباحاً.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٥. مقابلة شخصية مع الدكتور أحمد عبد علي المنصوري ، مصدر سابق , الخميس , بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٣١ , الساعة ١٠:٤٥ صباحاً.

٦. مقابلة شخصية مع الدكتور علاء عبد الرزاق العنبكي ، مصدر سابق , الثلاثاء , بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩, الساعة ١٢:٠٠ مساءً.

٧. مقابلة شخصية مع الدكتورة وسن عطية ، اختصاص نسائية وتوليد وعقم , الاحد , بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٣, الساعة ٩:٣٠ صباحاً.

٨. مقابلة شخصية مع الدكتورة وسن عطية ، مصدر سابق, الاحد , بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٣ , الساعة ٩:٣٠ صباحاً.

٩. مقابلة شخصية مع الدكتورة ايمان الجراح ، اخصائية نسائية توليد وعقم , الاحد , بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٣, الساعة ١٠:١٥.

١٠. مقابلة شخصية مع الدكتورة مروة الياسري ، مسؤولة وحدة الكشف المبكر في مستشفى الديوانية التعليمي , الاحد , بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٣ , الساعة ١١:٠٠ صباحاً.

ثالثاً : الانترنت :-

١. الغذاء والسرطان ، هل تغذي بعض الاطعمة الاورام السرطانية ، متوفر على الرابط : www.annaher.com

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أسباب أنشطار الوحدات السكنية وعلاقاتها المكانية في بلدية الشعب

أ.د. محمد صالح ربيع

الباحثة سناء علك زاجي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19913

المستخلص:

تمثلت مشكلة البحث في أسباب التحليل المكاني لانشطار الوحدات السكنية في بلدية الشعب وعدم التوافق بين عدد الأسر وعدد الوحدات السكنية مما افضى الى شطر الوحدات السكنية لتلبية الحاجة لسكن الأسر، وجاء الهدف في إمكانية التوصل الى حقيقة الأسباب التي تقف وراء ظاهرة انشطار الوحدات السكنية.

ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي وبالاعتماد على البيانات وتحليلها إحصائياً وكذلك رسم الأشكال البيانية والخرائط وفق تقنية نظم المعلومات الجغرافية(GIS).

وتوصل البحث الى أن بلدية الشعب تعاني من ظاهرة انشطار الوحدات السكنية في معظم أحيائها مع وجود تباين واضح بين هذه الاحياء, وهناك مجموعة من الأسباب أدت الى أنشطارها, وجاء سبب زيادة عدد أفراد الأسرة بأعلى نسبة بلغت(41.6%) وسجل حي البساتين أعلى نسبة للسبب نفسه بلغت (58.3%), بينما حصل سبب زواج أحد الأبناء على أقل نسبة بلغت (5.4%) وسجل حي البيضاء أقل نسبة للسبب نفسه بلغت (3.3%).

الكلمات المفتاحية : انشطار ، الوحدات السكنية ، العلاقة المكانية ، بلدية الشعب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Reasons for the dispersal of housing units and their spatial relations in the municipality of Al –Shaab

Prof. Dr. Mohammed Salih Rabee

Researcher Sanaa Alag Zachi

Al -Mustansiriya University / College of Education

Abstract

The research problem was the reasons for the spatial analysis of the fission of housing units in the municipality of the people and the incompatibility between the number of families and the number of housing units, which led to the part of the housing units to meet the need for the housing of families, and the goal came in the possibility of reaching the reality of the reasons behind the phenomenon of fission of housing units.

To achieve this, the historical approach, descriptive approach and analytical approach were used and by relying on data and analyzing them by statistical methods based on the drawing of graphic shapes, mapping and geographic information systems technology (GIS).

The research concluded that the municipality of Al -Shaab suffers from the phenomenon of fission of housing units in most of its neighborhood It reached

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(58.3%), while the reason for the marriage of one of the children got the lowest rate of (5.4%) and the Al -Bayda neighborhood recorded the lowest percentage of the same reason (3.3%).

Keywords: Fragmentation, housing units, spatial relationship, People's Municipality

المقدمة

تعد ظاهرة انشطار الوحدات السكنية جديدة على المدينة العراقية إذ لم تكن ظاهرة قبل سنة 2003 ولا سيما ان مساحة القطع السكنية كانت تتراوح بين 200- 1000 مترا مربعا، الى درجة ان هناك محلات سكنية في مدينة بغداد تسمى بمنطقة ال600 الى يومنا هذا وهي دلالة على ان مساحة القطع السكنية فيها تبلغ 600 مترا مربعا.

وبعد أن فتحت أبواب الهجرة السكانية الى العاصمة والتي بدأت منذ خمسينيات القرن العشرين وبلغت أوج قوتها بعد سنة 2003 حينما عادت الى المدينة العوائل المهجرة في الخارج الى جانب انعدام ضوابط الهجرة الداخلية في البلد، فضلا عن عدم عدالة توزيع ثمار التنمية بين محافظات العراق مما أدى الى إفقار مناطق وإغناء اخرى متمثلة بمدينة بغداد مما أصبحت عامل جذب للأسر الفقيرة اليها بحثاً عن فرص للعمل الى جانب تحسين نوعية حياتها وعوامل أخرى كثيرة.

أدى كل ذلك الى أرتفاع عدد الأسر في مدينة بغداد الى جانب ثبات عدد الوحدات السكنية, وكذلك زيادة أسعار المساكن والأراضي في مدينة بغداد والذي يرجع الى فشل السياسات التي تنتهجها الدوائر البلدية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في وضع حد لأزمة السكن في محافظة بغداد منذ عقود من الزمن، تمخض عنه فكرة انشطار الوحدات السكنية لتلبية الحاجة السكنية المتزايدة.

مستلزمات البحث

1- أشكالية البحث

تتمثل المشكلة الرئيسة ان هناك عدم توافق بين عدد الأسر وعدد الوحدات السكنية مما افضى الى شطر الوحدات السكنية لتلبية حاجة الأسر الجديدة للسكن، أما المشكلات الفرعية فيمكن صياغتها بالآتي:-

أ- الى اي حد أدى الاختلاف وعدم التناسب بين عدد الأسر وعدد الوحدات السكنية ومساحتها الى بروز ظاهرة انشطار الوحدات السكنية في بلدية الشعب ؟

ب- ما أهم الأسباب التي تقف وراء انشطار الوحدات السكنية ؟ وما قيمة تأثيرها مستقبلا على سكان بلدية الشعب؟

2- فرضية البحث

أ- يفترض البحث ان هناك انشطار كبير للوحدات السكنية تتماشى مع الحاجة للسكن ولطالما استمر عدد الأسر بالارتفاع.

ب- تعد الأسباب الأقتصادية أحد أهم انشطار الوحدة السكنية وذلك لتدني الراتب المعاشي لأكثر الأسر، فضلا عن زيادة عدد الأبناء الذكور داخل الأسرة الواحدة.

3- هدف البحث

أ- الكشف عن الأسباب التي تقف وراء عملية انشطار الوحدة السكنية.

ب- وضع تصور مستقبلي لما تنجم إليه ظاهرة انشطار الوحدات السكنية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

4- الحدود المكانية والزمانية لمنطقة البحث

أ- **الحدود المكانية**: تقع بلدية الشعب ضمن جانب الرصافة شمال العاصمة بغداد، وبين خطي طول (45 .27. 44˚–55 .17. 44˚) شمالاً ، ودائرتي عرض (40 .29. 33˚– 35 .22. 33˚) شرقاً، وتحدها من الشمال محافظة ديالى، ومن الجنوب بلدية الرصافة، ومن الشرق بلدية الصدر الثانية ، وبلدية الأعظمية ونهر دجلة من الغرب ، للتفضل بالنظر الى خريطة (1).

الخريطة (1) موقع منطقة الدراسة من مدينة بغداد لسنة 2021.

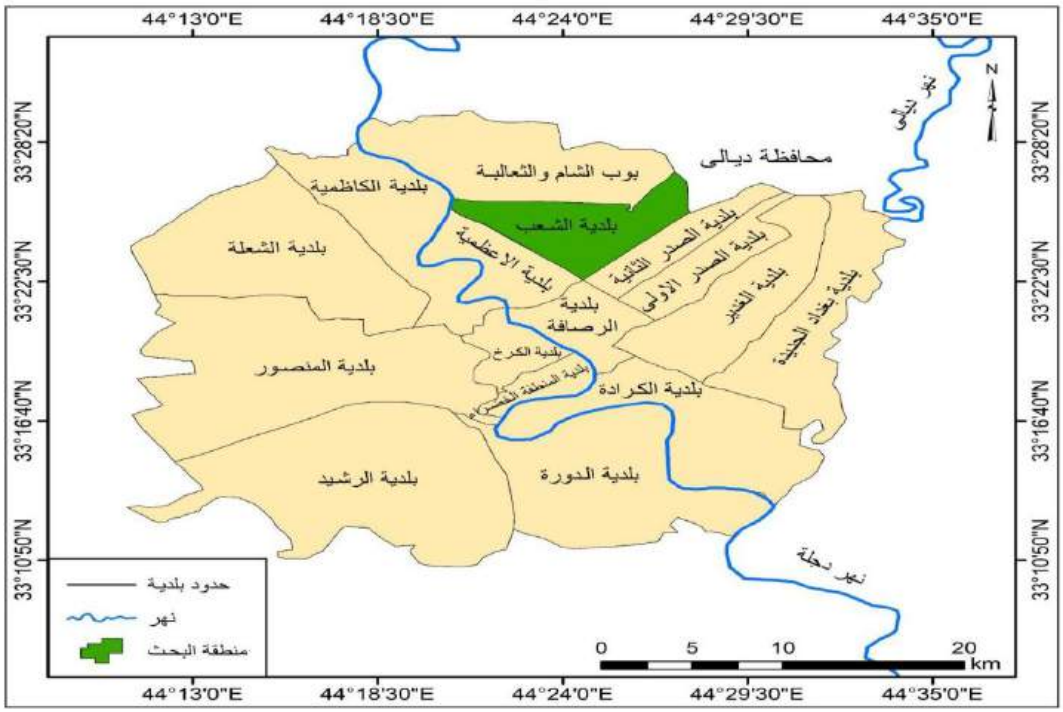

المصدر: أمانة بغداد، قسم التصاميم الأساسية، شعبة نظم المعلومات الجغرافية(GiS) لسنة 2022.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب- **الحدود الزمانية**: تتمثل بأستمارة الأستبيان لسنة 2021.

5- منهج البحث

تم الأعتماد على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي وذلك باستخدام بعض الأساليب الإحصائية والكمية، وقد اعتمدت الدرجة المعيارية (*) (العتبي والطائي, 2013, ص 84 و 116 و 126) كمقياس يتفق وأبعاد هذا البحث, واعتماد الأشكال والأعمدة البيانية للغرض نفسه. وكذلك الحقيبة الإحصائية (SPSS) من خلال استخدام الأساليب الإحصائية معامل الارتباط البسيط (بيرسون) والتحليل العنقودي الهرمي.

6- مصادر البيانات

تم الأعتماد على أستمارة الأستبانة(ملحق1) في جمع البيانات, ووزعت استمارات الاستبانة على منطقة البحث

بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية التي تألفت من(1513)(**) (العتبي والطائي, مصدر سابق, ص38) استمارة أضيفت إليها (17) استمارة لتعويض الأحياء السكنية التي عدد استماراتها أقل من (30)

(*) معادلة الدرجة المعيارية : $Z = (X - \bar{X}) / S$

Z = الدرجة المعيارية X= أي قيمة من قيم المتغير $\bar{X}$ =الوسط الحسابي S= الانحراف المعياري n= عدد القيم $\bar{x} = \frac{\sum x}{n}$

$$s = \sqrt{\frac{(x-\bar{x})2}{n-1}}$$

(**) تم استخراج حجم العينة والبالغ (1530) استمارة وبلغت نسبتها (1.6%) من مجموع عدد الوحدات السكنية في منطقة البحث والبالغ عددها (97230) والذي يمثل المجتمع الذي أخذت منه العينة. ووفق المعادلة الأتية:-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

استمارة للتوصل إلى نتائج أكثر دقة ليكون العدد النهائي (1530) استمارة، وهو حجم العينة المأخوذة من مجتمع البحث البالغ عددها (97230) وحدة سكنية أنظر جدول(1).

جدول (1) التوزيع العددي للوحدات السكنية وحجم عينة البحث في أحياء بلدية الشعب لسنة 2021.

الأحياء	الوحدات السكنية	حجم العينة
حي الشعب	16432	256
حي أور	16906	263
حي سومر	4167	65
حي عدن	7503	117
حي البيضاء	11002	171
حي التجار	7614	118
حي البساتين	1237	36
أم الكبر والغزلان	5200	81
سبع قصور	10731	167
حي المهدي	16438	256
المجموع	97230	1530

المصدر: جمهورية العراق, أمانة بغداد, دائرة بلدية الشعب, قسم التخطيط والمتابعة, بيانات غير منشورة, 2021.

$n = \frac{t2}{r2+\frac{1}{N}*t2}$ حيث أن n : حجم العينة t : القيمة المجدولة التي تقابل الخطأ المسموح به وتساوي (1.96)

N : حجم المجتمع الذي أخذت منه العينة. r : أحتمال الخطأ ويساوي (0.05).

$$n = \frac{1.96^2}{0.05^2 + \frac{1}{97230}1.96^2} \qquad n = \frac{3.841}{0.0025 + 0.0087108(3.841)} \qquad n = 1513$$

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

7- البحوث السابقة

أولًا: دراسات عراقية سابقة

1- [1] (الجواهري, 2021)، توصل الباحث الى مجموعة نتائج أهمها هناك قصور واضح في مستوى وكفاءة خدمات البنى التحتية بسبب الكثافة السكانية غير متوقعة وعدم تناسب أقطار شبكات الماء والمجاري المستخدمة فيها حاليا, فضلاً عن عطل المحولات الكهربائية بسبب زيادة الأحمال الكهربائية وشحة المياه وكثرة حالات الانسداد في شبكات المجاري.

2- [2](العبودي, 2021) بينت الباحثة ان زيادة أعداد الوحدات السكنية وبشكل غير مخطط له أدت الى زيادة أعداد الأسر، ومن ثم زيادة الضغط على خدمات البنى التحتية ، مما تمخض عنه حصول عجز في الكثير من هذه الخدمات في حي السلام وحي الخضراء، أذ سجلت نسبة تأثير التجزئة على خدمات مياه الشرب الى (80%) في كلا الحيين، أما خدمات الصرف الصحي سجلت نسبة (75%) لكلا الحيين.

3- [3](الكلابي, 2019) تناول أهم مسببات أنشطار الوحدات السكنية ومنها الزيادة السكانية وأرتفاع معدل نمو سكان مدينة الكوفة, وخصوصية الأسر مما أدى الى ارتفاع عدد الأسر فيها وزيادة الطلب على الوظيفة السكنية والهجرة سواء كانت من ريف المدينة أو من خارجها كونها مدينة جاذبة للسكان، وتطرق الى المتغيرات الأقتصادية والأجتماعية والأسباب المتعلقة بسياسة الدولة وقلة دعمها للقطاع السكني.

4- [4](جاسم, 2021) أكدت الباحثة بان أسباب انقسام الوحدات السكنية يرجع الى النمو السكاني الكبير وانخفاض المستوى المعيشي لأغلب الأسر ، فضلاً عن أسباب اخرى تتعلق بزواج احد الأبناء وضعف إمكانيته بالاستقلال بوحدة سكنية ، وإن انعكاسات الانقسام لتلك الوحدات كان مؤثرا على الخدمات العامة،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

فضلاً عن تشويه الوجه المرئي لمنطقة البحث من حيث عدم التناسق بين الوحدات المقسمة والأساسية ما انعكس سلباً على مظهرها.

5- [5](الجبوري, 2020) أكدت الباحثة ان الحاجة السكنية هي من أهم أسباب ظاهرة انشطار الوحدات السكنية، مما أدى ذلك الى اضطرار السكان الى شطر الوحدات السكنية الخاصة بهم في ظل عجز السوق عن توفير السكن المناسب لهم, فضلاً عن الزيادة السكانية والإسكانية في منطقة الكاظمية.

- **بحوث عراقية سابقة**

1- [6](ألطيف وأخرون, 2018) اكد الباحث الى أن سبب أنتشار ظاهرة انقسام الوحدات السكنية يرجع الى أرتفاع عدد السكان، ومثلت هذه الظاهرة كحل جزئي لمشكلة السكن, ألا أن تفاقمها حولها الى مشكلة تعاني منها المدينة وسكانها.

2- [7](العجيلي, 2019) وضح الباحث بأن أنشطار الوحدة السكنية جاءت نتيجة لأسباب كثيرة منها اقتصادية واجتماعية وإدارية, وكان من نتائجها تردي الوضع الاقتصادي للأسر، فضلا عن ارتفاع أسعار العقارات في العاصمة بغداد، وهناك أسباب اجتماعية تتعلق بزيادة عدد أفراد الأسرة الناتج عن عدم استخدام وسائل تحديد النسل.

ثانياً: البحوث العربية

1- [8](يوسف, 2012) اكد الباحث بان مشكلة السكن تجاوزت حالة الاتزان بين العرض والطلب، وان ضغوط الطلب الشديد على الوحدات السكنية قد فتح الباب على مصراعيه لظهور نوعيات من المباني غير صالحة للسكن.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2- [9](إبراهيم, 2014) أشارت الباحثة بان الحكومة السورية بكل مؤسساتها ودوائرها ومصارفها لم تقدم أي حلول تساعد في تامين مسكن يراعي تدني مستوى الدخل، ليبقى الجميع يبحثون عن منازل بطرقهم وإمكاناتهم، وأكدت ان مشكلة الإسكان تمثلت في قلة الوحدات السكنية وفي أسعار المساكن المرتفعة وإيجاراتها، والزيادة السكانية المستمرة .

9- المفاهيم و المصطلحات

1- الوحدة السكنية The housing unit:

كل مبنى أو جزء منه معد أصلاً ومخصص للسكن وله باب ومدخل مستقل يؤدي الى الطريق دون المرور في وحدة سكنية اخرى سواء كان مشغولاً وقت التعداد بأسرة واحدة أو اكثر أو غير مشغول[10](العجيلي, مصدر سابق, ص).

2- انقسام الوحدات السكنية The division of housing units

هو تجزئة الوحدة السكنية سواء كانت ضمن نطاق المدينة أو القرية الى جزئيين أو اكثر لبناء أكثر من وحدة سكنية على مساحة الارض السكنية نفسها سواء كان أنشاؤها متصلا أم منفصلا [11](الكلابي, مصدر سابق, ص) ويأتي الانقسام بأنه الإفراز السكني وهو عملية انقسام الارض الى أجزاء لغرض البيع حاليا أو في المستقبل، بعد إجراء عملية التصديق وفق القانون ، و هذا الإجراء يتطلب وجود قوانين معينة لغرض التنفيذ تسمى قوانين الإفراز، والتي توفر الخطوط العامة ضمن المخطط الشامل للمدينة[12](محمد, 2016, ص9).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

3- العجز السكني :

يعرف العجز السكني بأنه الفرق الحاصل بين عدد الأسر التي تحتاج الى مسكن وبين الرصيد السكني المقبول المتوفر في مدة زمنية معينة[13](القطراني, 2014, ص89).

المبحث الأول

تحليل أسباب انشطار الوحدة السكنية وفق الدرجة المعيارية

تبين من خلال الدراسة الميدانية أن العديد من الوحدات السكنية تعرضت الى الانشطار في الأحياء السكنية بشكل منفصل أو متصل، أو أن شطرها كان وفق القانون ويسمى (الإفراز السكني) أو غير قانوني أي دون علم الجهات الرسمية.

وبالرجوع الى القوانين العراقية كقانون نظام الطرق والأبنية ذي الرقم (44) لسنة 1935 وتعديلاته والذي حدد بموجبه مساحة الأرض السكنية (100م^2) في المدن العراقية وتم التعديل عليها، وكان آخر قانون عراقي هو القرار (940) في عام 1987 والذي ينص (تحدد مساحة القطعة السكنية المعاد فرزها ضمن المناطق السكنية المحددة في التصميم الأساسي للمدينة بحد ادنى (200م^2) في المدن العراقية، كما أجاز إعادة إفراز قطعة الارض المشيدة عليها أكثر من وحدة سكنية بالحد الأدنى المقر[14] (عباس, 2022, ص6).

وبما أن القانون الحالي لا يسمح بإفراز قطع سكنية مساحتها أقل من (200م^2) في مراكز المحافظات وعليه فان الانشطارات التي تتم حالياً والتي تقل مساحتها عن (200م^2) لا يمكن تسجيلها بشكل ملك صرف وإنما تسجل بما يسمى (الملك المشاع أو العقار المشاع) لأن القانون لا يسمح بذلك, ويعرف (العقار المشاع) بأنه أرض أو بنيان تعود ملكيته لأكثر من شخص وكل مالك تكون له وثيقة بجزء من العقار،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويشترك جميع الملاك في رقم واحد للعقار وفي قسيمة واحدة وسند واحد ويتم عليها بناء وحدتين سكنيتين أو اكثر.

يظهر من خلال الجدول (2) والشكل (1) ان هناك خمسة أسباب لشطر الوحدة السكنية هي (زيادة عدد أفراد الأسرة، والإرث، والإيجار، والبيع، وزواج أحد الأبناء) وبلغت نسبها (41.6% ، 10.9% ، 15.9% ، 26.2% ، 5.4%) على التوالي, ويلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لسبب زيادة عدد أفراد الأسرة، ويعود سبب ذلك الى ارتفاع عدد الذكور داخل الأسر وبلغ عددهم في منطقة البحث (282881 ذكر)[15](وزارة التخطيط, 2021, تقديرات سكان محافظة بغداد)، مما يضطر رب الأسرة لشطر الوحدة السكنية لتأمين مستقبل أولاده, وذلك من خلال تهيئة سكن مناسب لهم، ثم ان ارتفاع أسعار العقارات وعدم إمكانية الفرد على شراء سكن مستقل لانخفاض المستوى المعيشي ولا سيما من ذوي الدخل المحدود أو الموظفين يلجأ رب الأسرة الى شطر الوحدة السكنية.

أما بالنسبة للأحياء السكنية سيتم استخدام الدرجة المعيارية لتحليل كل سبب بصورة منفردة وعلى مستوى تلك الأحياء وكما يأتي:-

1- زيادة عدد أفراد الأسرة

ومن الخارطة (2) تبين هناك تباين مكاني لسبب زيادة عدد أفراد الأسرة على مستوى الأحياء والتي توزعت حسب الدرجة المعيارية الى أربع مستويات وكالآتي:-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول(2)

التوزيع الجغرافي والأهمية النسبية لأسباب انشطار الوحدات السكنية بحسب الدرجة المعيارية والأحياء السكنية في بلدية الشعب لسنة2021.

الأحياء	زيادة عدد أفراد الأسرة	الدرجة المعيارية	الإرث	الدرجة المعيارية	لغرض الإيجار	الدرجة المعيارية	لغرض البيع	الدرجة المعيارية	زواج أحد الأبناء	الدرجة المعيارية
حي الشعب	34.5	-0.72	15.5	1.16	19.8	0.78	26.7	0.04	3.5	-1.19
حي أور	23.1	-1.68	15.4	1.14	28.8	2.29	26.0	-0.09	6.7	0.80
حي سومر	44.8	0.14	6.9	-0.60	17.3	0.36	24.1	-0.43	6.9	0.92
حي عدن	33.3	-0.82	10.4	0.12	14.6	-0.09	37.5	2.01	4.2	-0.76
حي البيضاء	35.6	-0.63	13.3	0.71	16.7	0.26	31.1	0.84	3.3	-1.32
حي التجار	52.1	0.75	7.1	-0.56	12.7	-0.41	22.5	-0.72	5.6	0.11
حي البساتين	58.3	1.27	4.2	-1.15	12.5	-0.45	20.8	-1.03	4.2	-0.76
أم الكبر والغزلان	38.2	-0.41	14.5	0.95	10.9	-0.72	30.9	0.81	5.5	0.05
سبع قصور	54.8	0.98	1.4	-1.72	9.6	-0.93	26.0	-0.09	8.2	1.73
حي المهدي	56.5	1.12	9.6	-0.05	8.7	-1.09	19.1	-1.34	6.1	0.42
الأهمية النسبية	41.6		10.9		15.9		26.2		5.4	
الوسط الحسابي		43.12		9.83		15.16		26.47		5.42
الانحراف المعياري		11.93		04.9		5.95		5.49		1.61

المصدر: ملحق (2).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شكل (1) أسباب شطر الوحدات السكنية في بلدية الشعب لسنة2021.

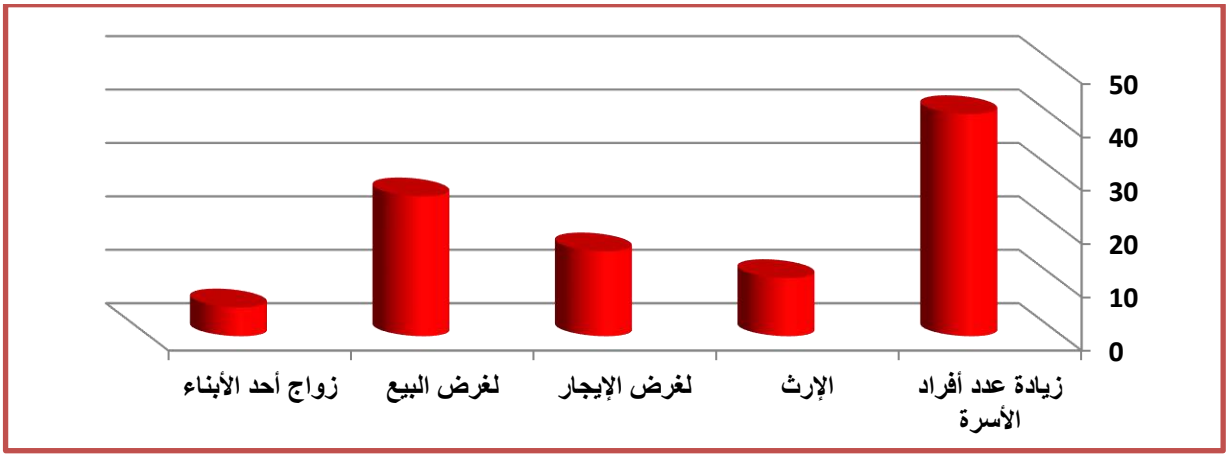

المصدر: جدول (2).

المستوى الأول : ودرجته المعيارية (+ 0.50 فاكثر) وتضمن المستوى أربع أحياء هي (البساتين، والمهدي، وسبع قصور، والتجار) وبأهمية نسبية بلغت (58.3% ، 56.5% ، 54.8% ، 52.1%) على التوالي، ويرجع سبب ارتفاع النسبة في تلك الأحياء الى كون أغلبها أحياء فقيرة ترتفع فيها معدلات الزواج المبكر وكثرة الإنجاب.

المستوى الثاني : ودرجته المعيارية (+ 0.49 – 0.00) وجاء حي سومر منفرداً ضمن هذا المستوى وبنسبة(44.8%).

المستوى الثالث : ودرجته المعيارية (- 0.49 – - 0.01) وظهر حي أم الكبر والغزلان منفرداً في هذا المستوى وبنسبة (38.2%).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المستوى الرابع : ودرجته المعيارية (أقل من – 0.50) وشمل المستوى أربع أحياء هي (البيضاء، والشعب، وعدن، وحي أور) وبنسبة (35.6% ، 34.5% ، 33.3% ، 23.1%)بالتتابع، وسبب انخفاض حجم الأسرة في تلك الأحياء هو أما لارتفاع المستوى التعليمي والوعي الثقافي في بعضها وأتباع ضبط النسل عن طريق قلة الأنجاب في البعض الأخر.

خريطة (2)

أنشطار الوحدة السكنية بسبب زيادة عدد أفراد الأسرة بحسب الدرجة المعيارية والأحياء السكنية في بلدية الشعب لسنة2021.

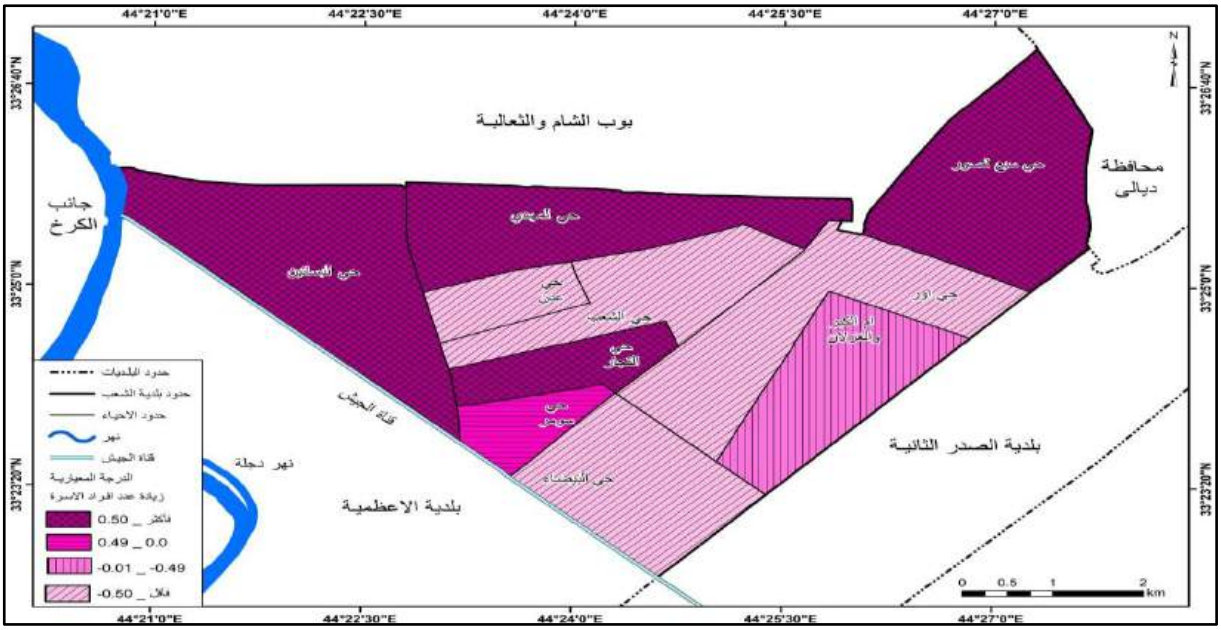

المصدر: بالأعتماد على جدول (2).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2- الإرث

واستنادا الى بيانات الجدول (2) يلاحظ وجود تباين مكاني على مستوى الأحياء ما يتعلق بالإرث والتي توزعت وفق الدرجة المعيارية الى أربع مستويات الخريطة (3) وكالآتي:-

المستوى الأول : ودرجته المعيارية (+ 0.50 فاكثر) وتضمن المستوى أربع أحياء هي (الشعب، وأور، وأم الكبر والغزلان، وحي البيضاء) وبنسبة (15.5% ، 15.4% ، 14.5% ، 13.3%) على الترتيب، ويرجع السبب في ذلك الى ارتفاع الوفيات من كبار السن في تلك الأحياء وكبر مساحة الوحدات السكنية وبالتالي شطرها للحصول على الإرث.

المستوى الثاني : ودرجته المعيارية (+ 0.49 – 0.00) وضم هذا المستوى حي عدن وبنسبة بلغت (10.4%).

المستوى الثالث : ودرجته المعيارية (- 0.49 – - 0.01) وظهر حي المهدي منفرداً ضمن المستوى وبنسبة (9.6%).

المستوى الرابع : ودرجته المعيارية (اقل من – 0.50) وتضمن أربع أحياء هي (التجار، وسومر، والبساتين، وحي سبع قصور) وبنسبة (7.1% ، 6.9% ، 4.2% ، 1.4%) تواليا، ويرجع السبب الى صغر مساحة الوحدات السكنية في بعض تلك الأحياء والتي لا يمكن تقسيمها للحصول على الإرث.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خريطة (3)

انشطار الوحدات السكنية بسبب الإرث بحسب الدرجة المعيارية والأحياء السكنية في بلدية الشعب لسنة2021.

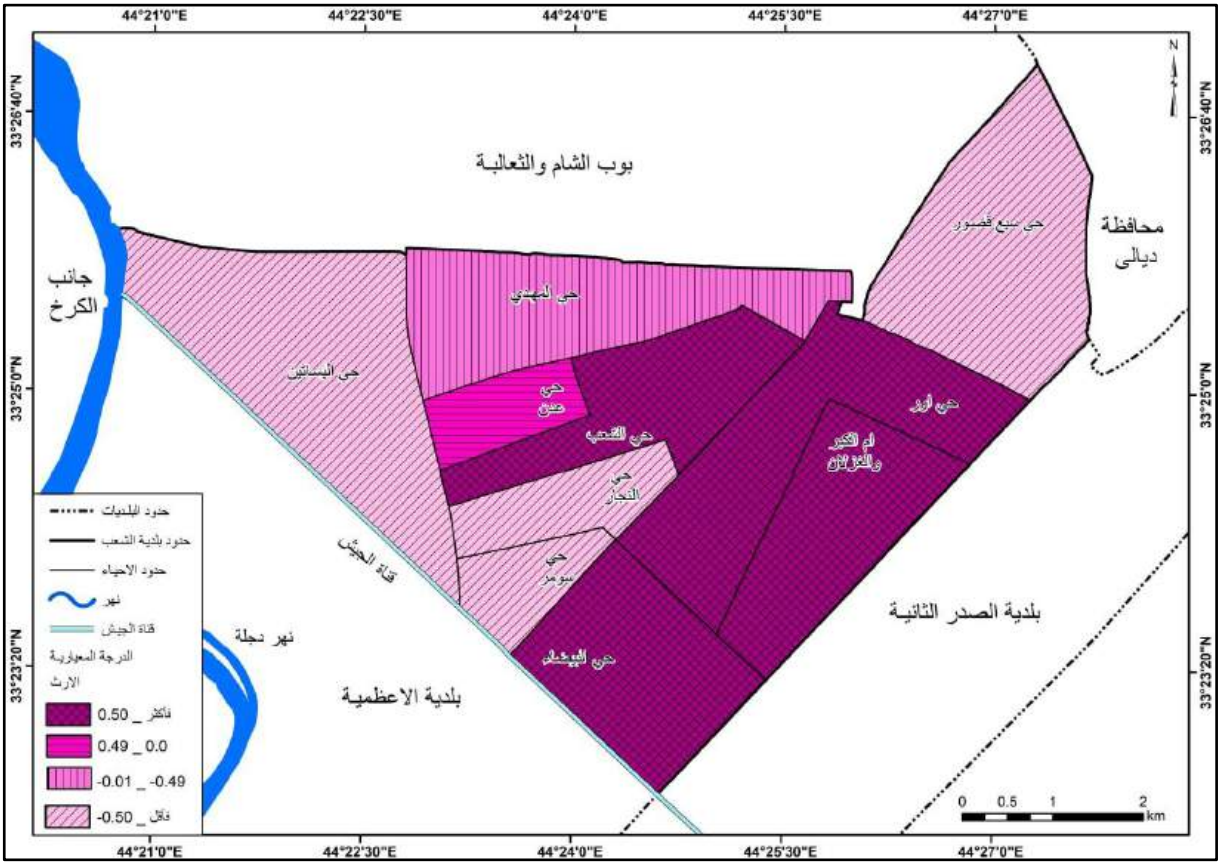

المصدر: بالاعتماد على الجدول (2).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

3- لغرض الإيجار

ومن خلال الخارطة (4) يلاحظ وجود تباين مكاني لغرض الإيجار على مستوى الأحياء والتي توزعت وفق الدرجة المعيارية الى أربع مستويات وكالآتي:-

المستوى الأول : ودرجته المعيارية (+ 0.50 فاكثر) وظهر المستوى في كل من حي (أور، والشعب) وبنسبة (28.8% ، 19.8%) بالتتابع، وذلك لأسباب تتعلق بكبر مساحة تلك الوحدات السكنية أو لإضافة مورد مالي.

المستوى الثاني : ودرجته المعيارية (+ 0.49 – 0.00) وتوزع المستوى في أحياء (سومر، والبيضاء) وبنسبة بلغت (17.3% ، 16.7%) على التوالي.

المستوى الثالث : ودرجته المعيارية (- 0.49 – - 0.01) وشمل هذا المستوى ثلاث أحياء هي (عدن، والتجار، وحي البساتين) وبنسبة (14.6%، 12.7% ، 12.5%) حسب الترتيب.

المستوى الرابع : ودرجته المعيارية (اقل من – 0.50) وشمل المستوى ثلاث أحياء هي (أم الكبر والغزلان, سبع قصور, المهدي) وبنسبة (10.9% , 9.6% , 8.7%) وسبب ذلك هو أن تلك الأحياء تعد مناطق شعبية وتزداد فيها المشاكل الأجتماعية لذلك لا يفضل البعض تأجير وحدة سكنية فيها.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خريطة (4)

انشطار الوحدات السكنية بسبب الإيجار بحسب الدرجة المعيارية والأحياء السكنية في بلدية الشعب لسنة2021.

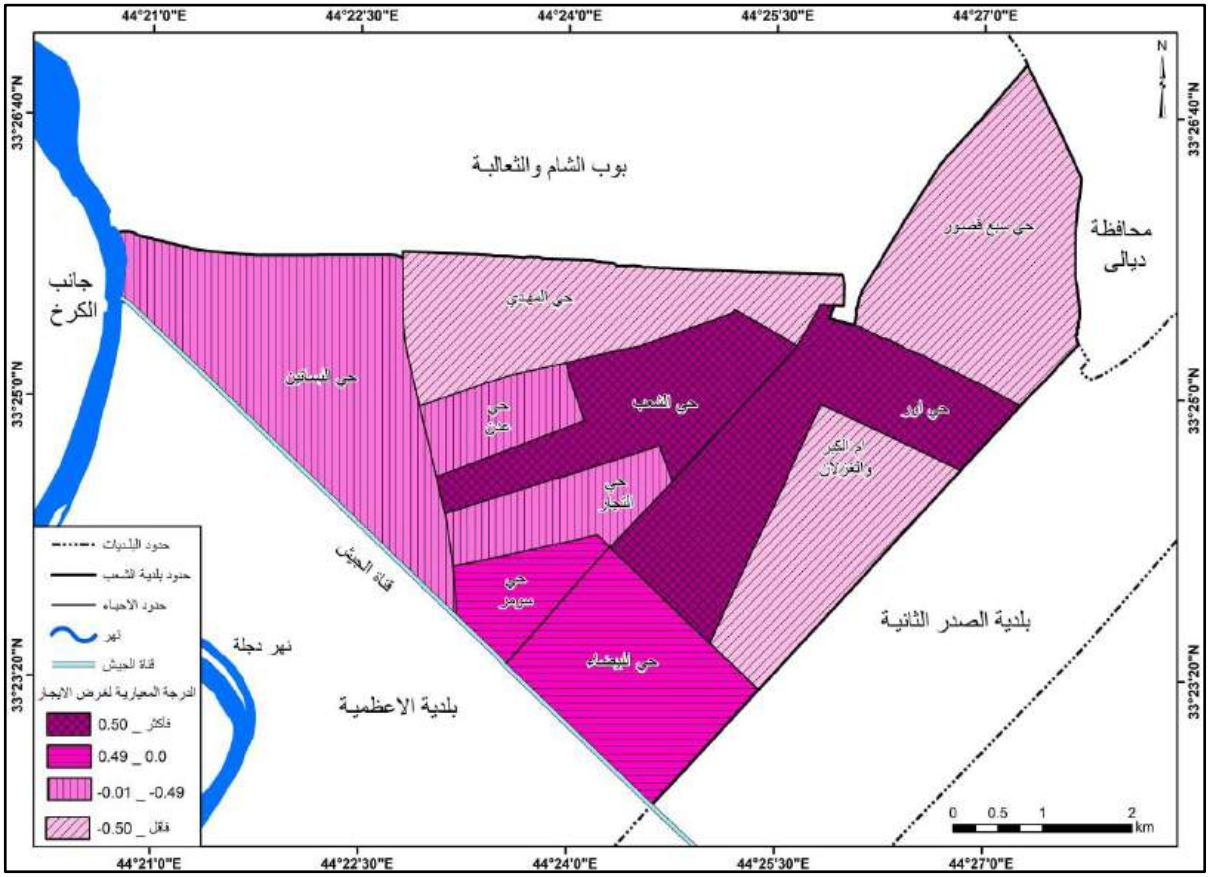

المصدر: بالاعتماد على جدول (2).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

4- لغرض البيع

ومن خلال خريطة (5) يلاحظ وجود أختلاف مكاني لسبب البيع على مستوى الأحياء والتي انتظمت وفق الدرجة المعيارية الى أربع مستويات وكالآتي:-

المستوى الأول : ودرجته المعيارية (+ 0.50 فاكثر) وتضمن المستوى ثلاث أحياء هي (عدن، والبيضاء، وحي أم الكبر والغزلان) وبنسبة (37.5% ، 31.1% ، 30.9%) بالتتابع، وقد يكون سبب بيع جزء من الوحدة السكنية في تلك الأحياء من أجل فتح مشروع تجاري.

المستوى الثاني : ودرجته المعيارية (+ 0.49 – 0.00) وظهر المستوى في حي الشعب وبنسبة بلغت (26.7%).

المستوى الثالث : ودرجته المعيارية (- 0.49 – - 0.01) شمل المستوى (حي أور، وسبع قصور) وبنسبة (26.0%) لكل منهما، وحي سومر بنسبة (24.1).

المستوى الرابع : ودرجته المعيارية (اقل من – 0.50) وشمل المستوى ثلاث أحياء هي (التجار، البساتين، المهدي) وبنسبة (22.5% ، 20.8% ، 19.1%) ويرجع سبب عدم الأقبال من قبل الأسر على شراء وحدة سكنية في تلك المناطق الى الأسعار المرتفعة وقلة الأموال بسبب أنخفاض دخل الأسرة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خريطة (5)

انشطار الوحدة السكنية بسبب البيع بحسب الدرجة المعيارية والأحياء السكنية في بلدية الشعب لسنة2021.

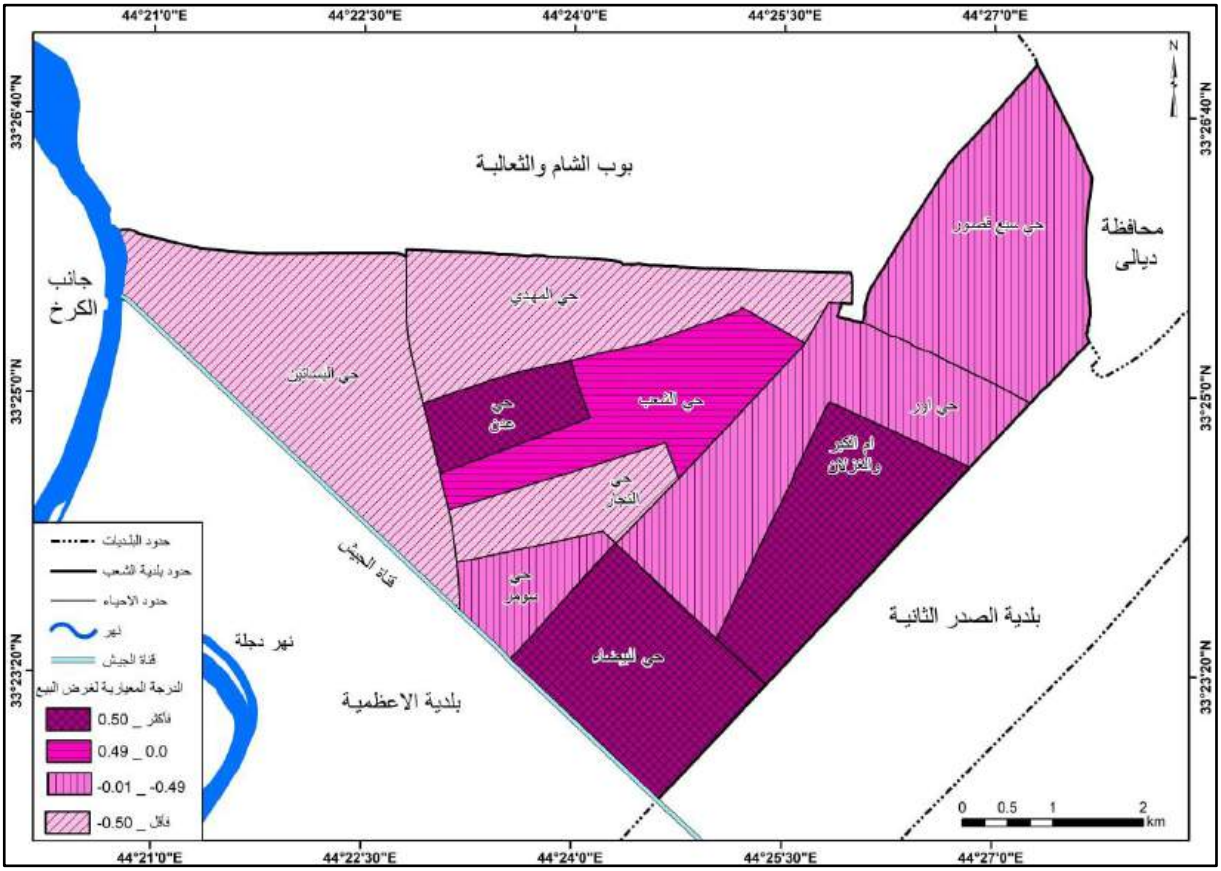

المصدر: بالاعتماد على جدول (2).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

5- زواج أحد الأبناء

ومن خلال خريطة (6) يلاحظ هناك تباين مكاني لسبب زواج أحد الأبناء على مستوى الأحياء والتي انتظمت وفق الدرجة المعيارية الى أربع مستويات وكالآتي:-

المستوى الأول : ودرجته المعيارية (+ 0.50 فاكثر) وتضمن المستوى ثلاث أحياء هي (سبع قصور، سومر، أور) وبنسبة(8.2% ، 6.9% ،6.7%)بالتتابع، وسبب ذلك لان الظروف المادية لدى اغلب العوائل في تلك الأحياء تسمح بسكن الشاب المتزوج حديثا بوحدة سكنية مستقلة مما تضطر الأسرة الى شطر الوحدة السكنية.

المستوى الثاني : ودرجته المعيارية (+ 0.49 – 0.00) وظهر المستوى في ثلاث أحياء هي (المهدي، والتجار، وحي أم الكبر والغزلان) وبنسبة بلغت (6.1% ، 5.6% ، 5.5%) على الترتيب.

المستوى الثالث : ودرجته المعيارية (- 0.49 – - 0.01) لم يظهر أي حي ضمن هذا المستوى.

المستوى الرابع : ودرجته المعيارية (اقل من – 0.50) وشمل المستوى أربع أحياء هي (عدن، وحي البساتين) وبنسبة بلغت (4.2%) لكل منهما، وأحياء (الشعب، والبيضاء) وبنسبة (3.5% ، 3.3%) بالتتابع، ويرجع السبب الى عدم الأقبال على الزواج من قبل الشباب في تلك المناطق.

مما تقدم ظهر بأن الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والشخصية قد ساهمت مساهمة فعالة في انتشار ظاهرة انشطار الوحدات السكنية الى أكثر من جزء داخل الوحدة السكنية نفسها، وان عدم الالتزام بالمعايير التخطيطية المتفق عليها من قبل وزارة التخطيط أثر وبشكل فعال على الخدمات العامة ولا سيما خدمات البنى التحتية في منطقة البحث.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خريطة (6)

انشطار الوحدة السكنية بسبب زواج أحد الأبناء بحسب الدرجة المعيارية والأحياء السكنية في بلدية الشعب لسنة2021.

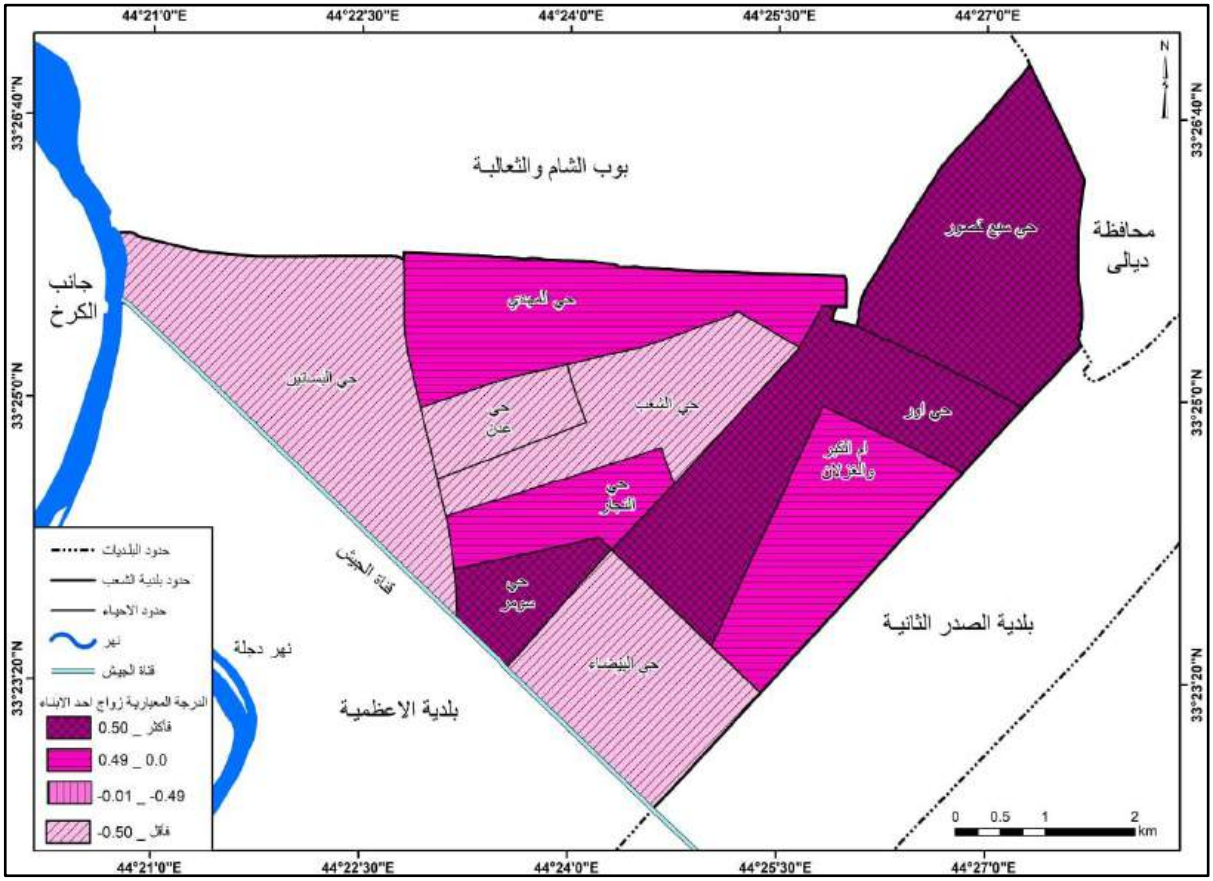

المصدر: بالاعتماد على جدول (2).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الثاني

تحليل كمي للعلاقة بين انشطار الوحدات السكنية والمتغيرات المسببة لها

لعل من الضرورة بمكان على الباحث أن يتبع الأسلوب الكمي للوصول الى درجة العلاقة بين الظاهرة قيد البحث وبين العوامل المسببة لها على انفراد وبين تلك العوامل مع بعضها البعض، وتحديد قوتها وبيان نوعها، وسبب ظهورها والتنبؤ بمستقبلها في منطقة الدراسة[16] (البو حمدي, 2020, ص213).

ولتحقيق ذلك تناول البحث بعض الطرق الإحصائية وهي (معامل الارتباط البسيط، والتحليل العنقودي الهرمي) والوحدات السكنية المنشطرة هي المتغير التابع (ص)، أما المتغيرات المستقلة المؤثرة على المتغير التابع فتتمثل بالآتي:-

س1 : زيادة عدد أفراد الأسرة　　س2 : الإرث　　س3 : لغرض الإيجار

س4 : لغرض البيع　　س5 : زواج أحد الأبناء

أولاً / معامل الارتباط البسيط (بيرسون)

يستخدم لحساب قوة درجة الارتباط بين متغيرين، والذي تتراوح قيمته بين (+1 و -1) ، وكلما كانت القيمة قريبة من الـ (1) كانت العلاقة قوية بينهما، في حين تضعف باقترابها من الـ (صفر) الذي يعني عدم وجود ارتباط بين المتغيرين، في حين تدل الإشارة الموجبة على إن العلاقة طردية أما الإشارة السالبة فتعني أنها عكسية[17](شحاته, 2011, ص90).

وتبين مصفوفة الارتباط جدول (3) بين المتغير التابع (الوحدات السكنية المنشطرة) والمتغيرات ذات العلاقة كلاً على انفراد وفيما بينها أيضاً، إلى وجود علاقات ارتباط موجبة قوية بين المتغير التابع (ص) والمتغيرات المستقلة ذات العلاقة وكما يأتي:-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول(3)

مصفوفة الارتباط بين الوحدات السكنية المنشطرة وبين متغيراتها في بلدية الشعب لعام 2021 .

	ص	س1	س2	س3	س4	س5
ص	1	0.776**	0.838**	0.755*	0.903**	0.783**
س1		1	0.370	0.202	0.514	0.725*
س2			1	0.879**	0.872**	0.456
س3				1	0.800**	0.548
س4					1	0.576
س5						1

المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (1 و 2).

1- علاقات ارتباط موجبة قوية جداً ذات دلالة معنوية مرتفعة مع المتغيرات (س4 لغرض البيع، وس2 الإرث ، وس5 زواج أحد الأبناء و س1 زيادة عدد أفراد الأسرة) ، بلغت قيمها (0.903** ، 0.838** ، 0.783** و 0.776**) على الترتيب نفسه .

2 - علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة معنوية مع المتغير(س3 لغرض الإيجار) بقيمة بلغت (0.755*).

ومن الجدول (32) تبين وجود علاقات ارتباط بين المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض وكما يأتي:

1- للمتغير (س1 زيادة عدد أفراد الأسرة) علاقة ارتباط موجبة قوية ذات دلالة معنوية مع المتغير(س5 زواج أحد الأبناء) بلغت قيمتها (0.725*)، وعلاقة ارتباط موجبة متوسطة القوة مع المتغير(س4 لغرض البيع)، وتبلغ قيمتها(0.514)، وله علاقات ارتباط طردية ضعيفة مع المتغيرين (س2 الإرث و س3 لغرض الإيجار) بلغت قيمتهما تواليا (0.370 و 0.202).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2- للمتغير (س2 الإرث) علاقات ارتباط موجبة قوية جداً ذات دلالة معنوية مرتفعة مع المتغيرين (س3 لغرض الإيجار و س4 لغرض البيع) وقيمها (**0.879 ، **0.872) بالتتابع ، وعلاقة ارتباط طردية متوسطة القوة بقيمة بلغت (0.456) مع المتغير (س5 زواج أحد الأبناء) .

3- للمتغير (س3 لغرض الإيجار) يرتبط بعلاقة موجبة قوية جداً ذات دلالة معنوية مرتفعة مع المتغير (س لغرض البيع 4) بلغت قيمتها (**0.800) ، وعلاقة ترابط طردية متوسطة القوة مع المتغير (س5 زواج أحد الأبناء) بقيمة بلغت (0.548).

4- للمتغير (س4 لغرض البيع) علاقة ارتباط طردية متوسطة القوة مع المتغير (س5 زواج أحد الأبناء) بقيمة بلغت (0.576) .

ومما يلاحظ على العلاقات أعلاه ان جميعها طردية ، فعند ارتفاع نسبة او قيمت اي متغير من المتغيرات يؤدي ذلك الى ارتفاع قيمت المتغيرات الاخرى التي ارتبط معها، والعكس بالعكس.

ثانياً / التحليل العنقودي

هو أسلوب من أساليب التحليل الإحصائي ذات المتغيرات المتعددة، ومن خلاله تصنف البيانات أو المتغيرات بحسب التشابه والاختلاف فيما بينها في عناقيد، فالمشاهدات المتجانسة في خصائصها تتجمع داخل عنقود واحد، وتختلف عن خصائص المشاهدات في العناقيد الاخرى[18](العلاق, 2012, ص6).

وتقاس درجة التجانس داخل العنقود من خلال (معامل الاقتراب) فكلما قلت قيمته دل ذلك على التجانس الكبير بين خصائص الحالات المصنفة ضمن العناقيد وبدأت عملية التعنقد مبكراً (ضمن المراحل الأولى)، وكلما ارتفعت قيمة معامل الاقتراب ابتعدت المفردات عن تشكيل العنقود في المراحل الأولى، وذلك دليل على استقلاليتها فيما تحمله من خصائص[19](عبد المنعم, 2011, ص468)، الا ان ذلك يعتمد على

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الطريقة المستخدمة في التحليل والتي تعتمد على نوع البيانات والمتغيرات، فاذا كانت ظاهرة البحث ذات متغير واحد عند ذلك تستخدم طريقة (Squared Euclidean distance) والتي تعتمد على (معامل الاقتراب، اما اذا كانت الظاهرة ذات متغيرات متعددة فعند ذلك تستخدم طريقة (Pearson Correlation) والتي تعتمد على (معامل الارتباط) الذي يشير أقترابه من الـ (1) الى التجانس الكبير في خصائص وصفات العنقود لذا يأتي في المراحل المتقدمة من التعنقد ، وكلما اقتربت قيمته من الـ (0) دل ذلك الى الاختلاف في خصائص وصفات الحالات المصنفة ضمن العنقود، لذا يأتي في المراحل المتأخرة من التعنقد، وهذا ما سنعتمده في هذا البحث، لغرض تصنيف الاحياء السكنية في بلدية الشعب بحسب التجانس والاختلاف فيما بينها في نسب الوحدات السكنية المنشطرة وأسبابها، لما لذلك من أهمية كبيرة في رسم السياسة المتبعة، فالمعالجات التي تستخدم لمعالجة مشكلة البحث في أحياء سكنية معينة تنطبق على الاحياء السكنية الأخرى التي تتجمع معها في العنقود نفسه، وذلك لتجانسها في الخصائص وما تعانيه من مشاكل.

ويلاحظ من الجدول (4) والشكل (2) أن الاحياء السكنية في منطقة البحث شكلت مجموعة من العناقيد في (9) مراحل وكما يأتي :

1 - المرحلة الأولى : تعنقد في هذه المرحلة (حي التجار وحي البساتين) بمعامل ارتباط (0.999)، وذلك لاقترابهما من بعضهما البعض في متغير(لغرض الإيجار س3) اذ جاءتا بنسبة (12.7 و 12.5) على التوالي، وكذلك تجانسهما في العديد من متغيرات الظاهرة، فعلى سبيل المثال في متغير(س4 لغرض البيع) جاء حي التجار بنسبة(22.5) وحي البساتين بنسبة (20.8)، مما يشير الى التجانس الكبير بينهما.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2 - المرحلة الثانية : وفي هذه المرحلة تعنقد (حي الشعب) مع (حي البيضاء) بمعامل ارتباط (0.988)، وذلك لاقتراب بعضهما من البعض في عدت متغيرات للظاهرة ، ففي المتغير (س5 زواج أحد الأبناء) جاء حي الشعب بنسبة بلغت (3.5) وجاء حي البيضاء بنسبة (3.3) ، وفي متغير (س1 زيادة عدد أفراد الأسرة) جاء كل منهما بنسبة (34.5 و 35.6) على التوالي ، مما يشير الى مدى التقارب بينهما .

3 - المرحلة الثالثة : تعنقد في هذه المرحلة حي سومر مع حي التجار بمعامل ارتباط (0.982) ، وذلك لاقترابهما من بعضهما البعض في متغيرات الظاهرة ، فعلى سبيل المثال في متغير (الارث س2) جاء حي سومر بنسبة (6.9) وجاء حي التجار بنسبة (7.1)، وفي المتغير(س4 لغرض البيع) جاء كل منهما بنسبة (24.1 و 22.5)على التوالي ، وهدا التجانس هو ما جعلهما يأتيان في هذه المرحلة من التعنقد.

جدول (4)

قيم معاملات التعنقد للوحدات السكنية المنشطرة بحسب الاحياء السكنية في منطقة البحث لعام 2021.

مرحلة التعنقد	العناقيد المتوافقة		معامل الارتباط	مرحلة التعنقد القادمة
	العنقود الأول	العنقود الثاني		
1	حي التجار	حي البساتين	0.999	3
2	حي الشعب	حي البيضاء	0.988	5
3	حي سومر	حي التجار	0.982	6
4	سبع قصور	حي المهدي	0.973	6
5	حي الشعب	ام الكبر والغزلان	0.961	7
6	حي سومر	سبع قصور	0.956	8
7	حي الشعب	حي عدن	0.917	8
8	حي الشعب	حي سومر	0.871	9
9	حي الشعب	حي اور	0.730	0

المصدر : جدول (2) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شكل (2)

مخطط التعنقد للوحدات السكنية المنشطرة بحسب الاحياء السكنية في منطقة البحث لسنة 2021 .

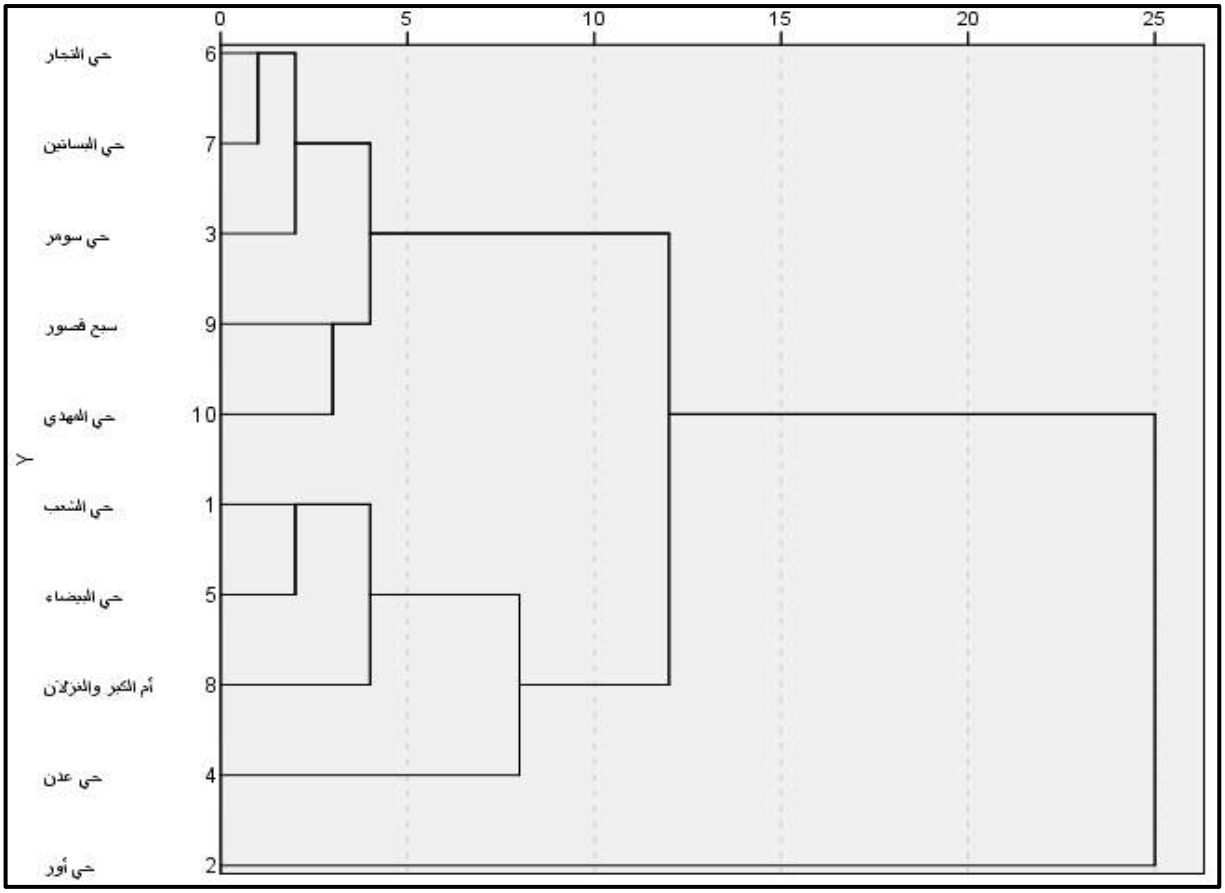

المصدر : جدول (4) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

4 - المرحلة الرابعة : وفي هذه المرحلة تعنقد (سبع قصور) مع (حي المهدي) بمعامل ارتباط (0.973)، وذلك لاقترابهما من بعضهما البعض في ظاهرة البحث ومتغيراته ، ففي المتغير (س3 لغرض الإيجار) جاء كل منهما بنسبة (9.6 ، 8.7) على التتابع ، وبلغت نسبهما في (نسبة الانشطار) (43.7 و 44.9) على الترتيب نفسه.

5 - المرحلة الخامسة: وفي هذه المرحلة تعنقد(حي الشعب) مع (أم الكبر والغزلان) بمعامل ارتباط (0.961) مما يشير الى مدى التجانس بينهما ، وذلك لاقتراب بعضهما من البعض الخر في متغيرات الظاهرة ، فعلى سبيل المثال في المتغير (س2 الإرث) جاء حي الشعب بنسبة (15.5) وجاءت أم الكبر والغزلان بنسبة (14.5).

6 - المرحلة السادسة : وفي هذه المرحلة تعنقد (حي سومر) مع (سبع قصور) بمعامل ارتباط (0.956)، وذلك لاقترابهما من بعضهما البعض في ظاهرة البحث ومتغيراته ، ففي المتغير (س5 زواج أحد الأبناء) جاء حي سومر بنسبة (6.9) وجاء سبع قصور بنسبة (8.2) ، وفي (نسبة الانشطار) جاء كل منهما بنسبة (44.6 و 43.7) على الترتيب.

7 - المرحلة السابعة : تعنقد في هذه المرحلة حي الشعب مع حي عدن بمعامل ارتباط (0.917)، وذلك لاقترابهما من بعضهما البعض في متغيرات الظاهرة ، فعلى سبيل المثال في متغير (زيادة عدد أفراد الأسرة س1) جاء حي الشعب بنسبة (34.5) وحي عدن بنسبة (33.3) ، وفي المتغير(س5 زواج احد الأبناء) جاء كل منهما بنسبة(3.5 و 4.2) بالتتابع.

8 - المرحلة الثامنة : وفي هذه المرحلة تعنقد (حي الشعب) مع (حي سومر) بمعامل ارتباط (0.871) ، وذلك لاقترابهما من بعضهما البعض في ظاهرة البحث ومتغيراته ، ففي المتغير (س3 لغرض الإيجار)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جاء كل منهما بنسبة (19.8 ، 17.3) على التتابع ، وبلغت نسبهما في (نسبة الانشطار) (45.3 و 44.6) بالتتابع نفسه.

9 - المرحلة التاسعة : وتعنقد في المرحلة الأخيرة (حي الشعب) مع (حي أور) بمعامل ارتباط (0.730) وهو أقل قيمة في معاملات الارتباط ضمن هذا التحليل لذا جاء في هذه المرحلة المتأخرة ، وقد تعنقدا معاً لاقترابهم من بعضهما البعض في متغيرات (الإرث س2) اذ بلغت نسبهما (15.5 و 15.4) بالتتابع ، وفي المتغير (س4 لغرض البيع) أذ بلغت النسب (26.7 و 26.0) على التوالي.

الأستنتاجات والمقترحات

أولاً / الأستنتاجات

1- أهم الأسباب التي تقف وراء انشطارها هي أسباب اقتصادية بالدرجة الأولى والمتمثلة بزيادة في عدد أفراد الأسر وانخفاض مستواهم المعيشي ووجود أكثر من أسرة واحدة داخل الوحدة السكنية، ورغبة العديد من الأسر الجديدة بالاستقلالية وانفصالها عن الأسرة الأم، فضلاً عن أسباب أخرى تتعلق بزواج أحد الأبناء.

2- بلدية الشعب هي جزء مهم من مدينة بغداد اذ تميزت بعدد سكاني كبير بلغ (561937) نسمة, وتباينت أحيائها من حيث عدد الوحدات السكنية فقد بلغ عددها (97230) وحدة سكنية، ولوحظ من خلال هذا الاختلاف من حيث عدد السكان وعدد الوحدات السكنية له دور في ظهور انشطار الوحدات السكنية في منطقة البحث.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً / المقترحات

1- ضرورة بناء وحدات سكنية ومجمعات خاصة خارج حدود البلدية للحد من انتشار ظاهرة انشطار الوحدات السكنية مع مراعاة الضوابط في البناء .

2- تفعيل دور الجهات ذات العلاقة في امانة بغداد ووزارة البلديات لوضع الضوابط والقوانين ومراقبة ومحاسبة السكان الذين يقومون بشطر وحداتهم السكنية بدون إجازات.

3- البدء ببناء مدن استقطاب جديدة خارج امانة بغداد ليأوي اليها من لا سكن له في مدينة بغداد كحل لا بديل عنه لتخفيف حدة السكن في مدينة بغداد ومنها منطقة البحث.

الهوامش :

(*) سامي عزيز عباس العتيبي وأياد عاشور الطائي، **الإحصاء والنمذجة في الجغرافية، مطبعة الأمارة، بغداد، 2013**.
(**) سامي عزيز عباس العتيبي وأياد عاشور الطائي, المصدر نفسه.
(1) زهير عبد الوهاب الجواهري، اثر الانشطار السكني في كفاءة خدمات البنى التحتية لمدينة كربلاء المقدسة لعام 2019 (عدد من الاحياء السكنية نموذجا) ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2021.
(2) زينب عبد الستار عبد الجبار العبودي، التحليل المكاني لتجزئة الوحدات السكنية وتأثيرها على خدمات البنى التحتية في مدينة بغداد دراسة مقارنة بين حي السلام وحي الخضراء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2021.
(3) غانم صاحب عبد الكلابي ، التحليل المكاني لأنشطار الوحدات السكنية وأثره في الخدمات العامة (مدينة الكوفة أنموذجاً), أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية الآداب, جامعة الكوفة, 2019.
(4) قادسية حسين جاسم ، التحليل المكاني لانقسام الوحدات السكنية في بلديتي الغدير والكرخ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2021.
(5) نور منذر حسن الجبوري، تجزئة الوحدات السكنية في بلدية الكاظمية وانعكاساتها العمرانية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، 2020.
(6) بشير ابراهيم الطيف وأخرون، تجزئة وانقسام الوحدة السكنية في مدينة بغداد، مجلة الباحث، العدد27، 2018.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(7) محمد صالح ربيع العجيلي، تجزئة الوحدات السكنية في مدينة بغداد(بحث تطبيقي على بلدية الشعب)، مجلة كلية الآداب ، بغداد، العدد 304، 2019.

(8) رائد محمد صالح يوسف، المعايير التصميمية ذوي الدخل المنخفض ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية نابلس, 2012.

(9) رائدة كفاح ابراهيم، دور الحكومة في معالجة قضايا السكن في سورية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، 2014.

(10) محمد صالح ربيع العجيلي, مصدر سابق, 2019.

(11) غانم صاحب عبد الكلابي, مصدر سابق, 2019.

(12) حيدر رزاق محمد, تجزئة قطع الأراضي السكنية وتأثيراتها على خدمات البنى التحتية الماء الصافي والصرف الصحي (دراسة حالة بغداد الجديدة), رسالة ماجستير (غير منشورة), مركز التخطيط الحضري والإقليمي, جامعة بغداد, 2016.

(13) فراس سامي عبد العزيز القطراني، العجز السكني في مدينة الزبير والحاجة المستقبلية، مجلة دراسات البصرة، السنة التاسعة، العدد 18، 2014.

(14) سناء ساطع عباس، مؤثرات إعادة الإفراز السكني، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، العدد 24، نشرين الأول 2022.

(15) جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, تقديرات سكان محافظة بغداد, لسنة 2021.

(16) ناجي جواد عبيس البو حمدي ، مستوى المعيشة لسكان محافظة بابل وتحليله المكاني ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، 2020.

(17) نعمان شحاته، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، ط1 ،عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2011.

(18) مهدي محسن العلاق ، استخدام أسلوب التحليل العاملي والتحليل العنقودي في وصف تباين المستوى المعيشي في العراق (إصدارات وزارة التخطيط) ، 2012.

(19) ثروة محمد عبد المنعم، التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2011.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تقويم الخصائص الهيدروبيئية الفيزيائية لمياه الشرب في قضاء المناذرة

ا.د. علياء حسين سلمان

الباحثة غيداء عبد الزهرة حسين

جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19914

المستخلص :

جاء البحث بعنوان (تقويم الخصائص الهيدروبيئية الفيزيائية لمياه الشرب في قضاء المناذرة) وتهدف الدراسة في معرفة اهم المشاريع المائية الموجودة في قضاء المناذرة وتهدف الدراسة في تقييم البيئي لخصائصها مياه الشرب الفيزيائية والكيميائية و الكشف عن خصائص النوعية والكمية للمياه الشرب ومقارنتها مع مواصفات منظمة الصحة العالمية ومواصفات العراقية للشرب، والكشف عن كفاءة المشاريع المائية والمجمعات المائية في تصفية مياه الاسالة الواصلة للأحياء السكنية وتحديد مدى صلاحية مياه للشرب ومدى تأثيرها على صحة الانسان اذ تم جمع وتحليل (22نموذجاً) من (22موقعاً) وللموسمين الموسم الشتوي(كانون الثاني) والموسم الصيفي(تموز) وتم تحليل (15عنصراً)للخصائص الفيزيائية والكيميائية فخصائص الملوثة الفيزيائية الملوثة للمياه تمثلت بـ(التوصيلية الكهربائية والاملاح الذائبة)، وخصائص الكيميائية الملوثة للمياه والمتمثلة بالأيونات الموجبة التي تتمثل بـ(ايون الصوديوم Na^{+1} ،ايون الكالسيوم وبذلك أوضحت الدراسة مدى صلاحية قضاء المناذرة للشرب ومقارنتها مع المعايير المنظمة الصحة العالمية ومعاير العراقي المحلي وتوصلت الدراسة الى عدد من المعالجات والاستنتاجات وعدد من التوصيات التي يتوجب القيام بها للحفاظ على المياه من التلوث .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية : الخصائص الهيدروبيئية الفيزيائية , مياه الشرب ، قضاء المناذرة

Evaluation of the Hydro-Environmental Physical Properties of Drinking Water in Al-Mundhir District

Prof. Dr. Alia Hussein Salman

Researcher: Ghaida Abdul Zahra Hussein

University of Kufa / College of Education for Girls

Abstract:

The research came under the title (Evaluating the physical hydro-environmental characteristics of drinking water in Manathira district). Iraqi to drink, and to detect the efficiency of projects Water and water complexes in filtering the effluent water that reaches residential neighborhoods and determining the suitability of drinking water and the extent of its impact on human health, as (22 samples) were collected and analyzed from (22 sites) and for the two seasons, the winter season (January) and the summer season (July), and (15 elements) were analyzed for physical characteristics The chemical and physical properties of the polluted water were represented by (electrical conductivity and dissolved salts), And the chemical properties of the polluting water, represented by positive ions, which are

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

represented by (sodium ion, Na+1, calcium ion). Thus, the study clarified the validity of Al-Manathirah district for drinking, and compared it with the standards of the World Health Organization and the standards of the local Iraqi. The study reached a number of treatments and conclusions and a number of recommendations that must be carried out. To protect water from pollution.

Keywords : Hydro-physical properties , Drinking water , Manathira district

المقدمة :

يعد الماء هبة الله سبحانه وتعالى ومن العناصر اللازمة لاستمرار الحياة على سطح الأرض فهو ضرورة من ضرورات الحياة للكائنات الحية التي يتوجب الحفاظ عليها من التلوث والهدر، اذ شهدت هذه الدراسة الكشف عن مظاهر تلوث المياه وكفاءة المشاريع المائية لاسيما مشروع ماء المناذرة الجديد والمجمعات المائية التي يغذيها هذا المشروع،و تعتمد كفاءة المياه التي تصل الى سكان أي منطقة على الإمكانات التي تعتمدها الجهات المعنية في التقنية وكفاءة عملتي الترسيب والترشيح وفق المتوفر منها في المشاريع المائية،و بما ان المياه تمثل أساس الحياة لدى الانسان فأن بقاءه نقياً خالياً من الجراثيم والمواد الملوثة امراً لابد منه، وهذا يعتمد على ما تحتويه المياه السطحية لاسيما الأنهار من تراكيز ملوثه من المواد الكيميائية التي يزداد تركيزها في المياه العادمة المصرفة من قبل المعامل الصناعية والمبازل والتي يتم تزويدها للنهر دون دراية بالتغير النوعي الذي سيطرأ عليها وما يسببه من اذى وضرراً للسكان المعتمدين عليها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في سد احتياجاتهم المائية السكانية، و عدم تعرض السكان الى الإصابة بإمراض متنوعة نتيجة التغير النوعي للمياه.

مشكلة الدراسة.

تتعرض الاحياء السكنية في قضاء المناذرة الى تردي في نوعية مياهها ومن جاءت مشكلة الدراسة الرئيسة والمتمثلة بـ(كيف يمكن تقويم نوعية الخصائص الفيزيائية والكيميائية للمياه الخام والمعالج والـ(RO) ومعايرتها دولياً ومحلياً في قضاء المناذرة) ؟.

فرضية الدراسة.

تتباين صلاحية الخصائص الفيزيائية والكيميائية لمياه الشرب في قضاء المناذرة ووفقاً لطبيعة العوامل المؤثرة في تغير نوعيتها في منطقة الدراسة .

حدود منطقة الدراسة.

تقع منطقة الدراسة في الجزء الجنوب شرقي من محافظة النجف، وفلكياً بين خطي طول (44°25'29"E و 44°30'16"E)دائرتي عرض (31°58'23"N- 31°52'28"N)، (خريطة رقم1)،و يحدها من الشمال قضاء الكوفة ومن الشمال الغربي قضاء النجف ومن الشرق محافظة القادسية ومن الجنوب الشرقي قضاء المشخاب ومن الجنوب ناحية القادسية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خريطة (1)الوحدات الإدارية لمدينتي المناذرة و الحيرة

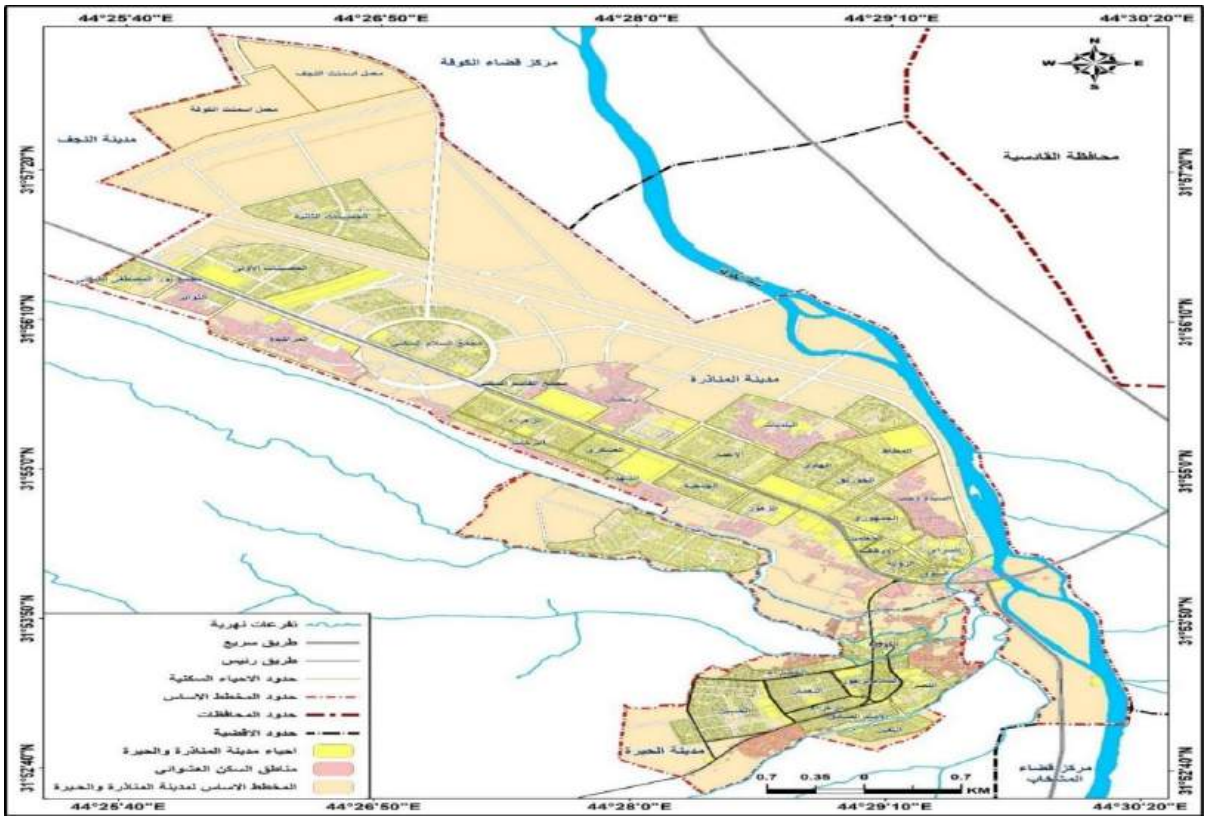

المصدر: بالاعتماد على مديرية الماء النجف الاشرف, قسم التخطيط ,شعبة نظم المعلومات الجغرافية GIS ، بيانات غير منشورة، 2022، وباستعمال برنامج نظم المعلومات الجغرافية GIS 10.1.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد تضمن البحث ثلاث محاور الأول المشاريع المائية ومحطات توزيع مياه الشربفي قضاء المناذرة، اما المحور الثاني فقد تضم الخصائص الفيزيائية لمياه الشرب في منطقة الدراسة، في حين تناول المحور الثالث الخصائص الكيميائية لمياه الشرب في منطقة الدراسة.

المحور الأول// المشاريع المائية ومحطات توزيع مياه الشربفي قضاء المناذرة

1 -مشروع المناذرة القديم Old Manathira Project.

أنشأ هذا المشروع سنة(1975م) والذي يقع في الشمالي شرقي من قضاء المناذرة، ويعتمد في مصدر تغذيته على شط الكوفة ، اذ بلغت طاقة المشروع التصميمية(500000م^3/ساعة) اما الطاقة الإنتاجية للمشروع (40000م^3/يوم)اذ بلغت عدد ساعات التشغيل (20ساعة)، ويتكون هذا المشروع القديم من خزان ارضي كونكريتي سعته (300م^3) مقسم الى (2) من احواض الترسيب الكونكريتية سعة كل منها (200م^3) وعدد الفلاتر الموجودة (4) وعدد مضخات الدفع (4)، اما السحب فعدده (3) وهواء (2) وهذا يقوم بضغط ماء وهواء لتنظيف الأنابيب داخل المشروع ونوع الانابيب داخل المشروع من الحديد المغلون، اما شبكة الانابيب المستعملة لتوزيع الاحياء السكنية فهي انابيب بلاستيكية تعتمد على النظام المفتوح اي ان الماء يأتي من الفلاتر للخزان الأرضي المزدوج الشبكة، اذ ان المشروع قديم ولم تجري عليه أي تعديلات ،لكن الخزان المخصص لجمع المياه عالي ويحتاج الى مطورات لدفع المياه من النهر الى الخزان ، كما ان الاعتماد بدأ قليل وذلك لسعته التصميمة الصغيرة ومن الممكن تطويره بزيادة سعة الخزان الفعلية، فضلا عن ذلك تبديل الانابيب الحديدية لأنها تتعرض بشكل مستمر الى الصدأ بسبب الكلور المستعمل للتعقيم فهو يحتاج مبالغ مالية كبيرة لإعادة ترميمه ومن ثم الاعتماد عليه ، اذ يقوم بتغذية الاحياء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السكنية التالية، (منطقة المراشدة و البركات ومنطقة السيد حمزة) والمجمعات السكنية منها(مجمع السلام ومجمع المناذرة السكني و مجمع القاسم). مرئية فضائية(9).

مرئية فضائية (9) مشروع المناذرة القديم

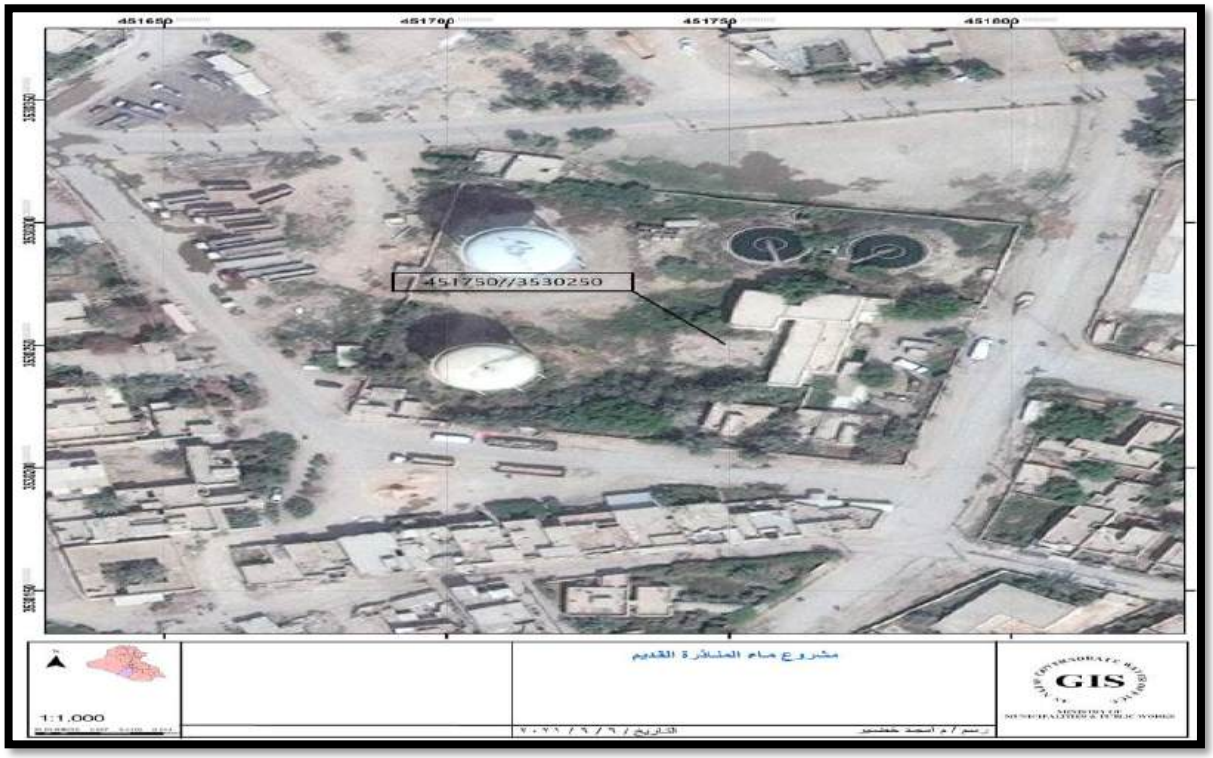

المصدر : مديرية الماء النجف الاشرف، قسم التخطيط ،شعبة نظم المعلومات الجغرافية GIS،بيانات غير منشورة،2022.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2-مشروع المناذرة الجديد New Manathira Project.

يقع مشروع المناذرة الجديد في داخل مدينة أبوصخير في الاتجاه الشمالي الشرقي وبإحداثيات (45° 35' 76"-x 15' 66" y 35° 31' 76") من منطقة الدراسة ،اذ يغذي شط الكوفة محطة سحب المشروع التي تم إنجازها بتاريخ (2009/12/31) والذي تمت المباشرة بالعمل بأنشائه بتاريخ (2005/2/13) بطاقة تصميمية (1500م^3/ساعة)، اما عن عدد ساعات تشغيل المشروع فبلغت (20ساعة) الا أنها تقل عدد ساعات التشغيل في فصل الشتاء، اذ يتم فيها عدد من الصيانات ليكون استهلاك المواطن للمياه اقل مما هو في فصل الصيف، كما يتكون المشروع من محطة دفع تتألف من خمسة طواقم وكمية تصريف فيها(500م^3/ساعة)، بقوة ضغط لعمود الماء بنحو(46م)، اما سرعة المحرك (400م)، و طاقة (POWER) بنحو (110 كيلو واط/ساعة) ونوع المضخة الدفع اسباني (Ideal)، اما نوع المحرك الكهربائي فهو إيطالي (Cime) ، فضلاً عن احواض الترسيب عدد (2) بسعة الحوض الواحد (2500م^3)، في حين عدد الفلاتر التي يحتويها المشروع (8)فلاتر ، اما حوض التجميع فيكون بسعة (300م^3)، و تتألف محطة السحب من أربع طواقم فضلاً عن طواقم الغسيل، اما محطة الكلور فهي تشمل أجهزة عدد(2) مع منظومة تحسس و الخزان العالي بسعة (1500م^3/ساعة)، فضلاً عن الخطوط الناقلة لتوزيع الماء المنتج، كما ان الانابيب المستعملة لإيصال المياه هي الانابيب البلاستيكية، وكذلك يوجد مختبر يحتوي على جميع الأدوات الخاصة بفحص الماء المنتج وتوجد في المختبر أربع أجهزة تقيس فيها نسبة العكورة و بنحو(5)الحد المسموح بها وجهاز لقياس نسبة الحامضية للماء المنتج (6.5-8.5) وجهاز (EC) تصل (2000 دسيمنز)الحد المسموح بها، وجهاز(T.D.S) التي يتم فيها حساب الاملاح الذائبة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ضمن الحد المسموح بها(1000PPm) وجهاز فحص الكلور(Cl)تصل فحص الكلور(Cl) والتي تصل الى نحو (4 PPm) كحد المسموح بها.

وتم الاعتماد على مشروع ماء المناذرة في تغذية اغلب الاحياء السكنية في مدنية المناذرة ليعمل على إيصال المياه لأغلب المناطق العشوائية الموجودة داخل المدينة ،ومن الاحياء السكنية التي يغذيها مشروع المناذرة هي (حي الأوقاف، حي الاعمار، حي المعلمين، حي السراي، حي النداء، حي الجمعية، حي الشهداء، حي الجمهوري، حي العسكري و حي الهادي) ،اما الاحياء الزراعية والعشوائية التي يغذيها هذا المشروع (حي المطاط وحي السيدة زينب وحي الزوية) .

تعد الخصائص الفيزيائية لمياه الشرب جانباً مهماً من جوانب تقويم جودة المياه للشرب والاستعمالات البشرية لأغراض المتعددة، فضلاً عن تأثيرها بالسكان والكائنات الحية المائية والكائنات الأخرى، اذ تتمثل الخصائص الفيزيائية للدراسة الميدانية التوصيلية الكهربائية (EC) والاملاح الذائبة (T.D.S) التي تمت دراستها خلال الموسمين الشتوي (كانون الثاني) والصيفي(تموز) لتوضيح صور التباين المكاني على مستوى منطقة الدراسة وكالاتي، الجدول (16).

1 - التوصيلية الكهربائية:Electrical Conductivity (EC).

يعد المحدد الأساسي للتوصيلة الكهربائية في الماء هي الآيونات المذابة فيه لذا عندما يتحد الماء مع هذه الايونات بعلاقة طردية وفقاً لتركزها فيه يصبح موصل جيد للتيار الكهربائي، فكلما زادت قيم التوصيل الكهربائي يعد مؤشراً لتلوث الماء بالأملاح و المواد الصلبة الذائبة(T.D.S) والتي من أهمها (الكلوريدات, الكالسيوم , البوتاسيوم و الصوديوم)،[1] ويرتبط التوصيل الكهربائي بدرجة الحرارة بعلاقة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

طردية فكلما زادت درجة الحرارة مئوية واحدة زاد تراكيز التوصيل(2%) وكلاهما يرفع ال(T.D.S)في الماء ويحدد مدى صلاحية استخدام المياه للأغراض البشرية .[2]

وتبرز معطيات من الجدول (1) ان هناك تبايناً مكانياً وزمانياً لتراكيز الايصالية الكهربائية في منطقة الدراسة ان نسبة التوصيلة الكهربائية البالغة (2 دسيمنز/متر) لكل منهما على التتالي، بالمقارنة مع تراكيز (EC) لمياه نهر الفرات (شط الكوفة) وجدنا بأنها تزداد في الموسم الشتوي ليبلغ اعلى تركيزاً لها للتوصيلة الكهربائية في الموقع (S3)بواقع (2.535دسيمنز/متر) وذلك بسبب كمية الاملاح الذائبة في مياه النهر، اذ كلما اتجهنا جنوباً تزيد كمية المياه العادمة المصرفة كالنهر لاسيما مياه المبازل الحمولة النهرية، فضلاً عن كميات تصريف المبازل، في حين بلغ ادناه في موقع (S1)وبواقع (2.385 دسيمنز/متر)، اما في الموسم الصيفي فإنها كانت اكثر تزايد من موسم الشتاء، اذ سجلت اعلى نسبة لها في موسم الصيفي لموقع (S3) بواقع (3.535دسيمنز/متر) وذلك بسبب زيادة كمية التبخر الناتجة من تزايد درجات الحرارة المسجلة ومن ثم تزايد نسبة الاملاح الذائبة في الماء، فضلاً عن مياه الصرف الصحي التي تذهب الى مياه النهر نتيجة عدم وصول شبكات مياه الشرب لعدد من المناطق على جانبي النهر ويتهرء عدد منها بشكل كبير جداً مما يظهر السكان الى سحب منه وإعادة المياه العادمة، فضلاً عن وصول كميات من المياه الناتجة من تصريف المبازل ومياه ري الاراضي الزراعية التي تؤدي الى زيادة ملوحة المياه الى مياه النهر بشكل مباشر وفي عدد من المناطق التي تم زيارتها ميدانيا والتي تم من خلالها تشخيص هذه الحالة، في حين سجلت ادنى تركيز للتوصيلة الكهربائية(EC) للموقع (S1) اذ بلغت (3.504 دسيمنز/متر) وذلك لأن كمية الحمولة النهرية المترسبة اقل مما هي في جنوب المنطقة الدراسة،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في حين بلغت تراكيز الايصالية الكهربائية في الموقع (S2)بواقع (3.503دسيمنز/متر)، اذ يلحظ من خلال ذلك ان نسبة الايصالية الكهربائية لمياه شط الكوفة، ووفق معايير منظمة الصحة العالمية (WOH) والمعيار العراقي للشرب انها تتجاوز الحدود المسموح بها مما يجعل الماء غير صالح للشرب. كما في الصورة (1)

الجدول (1) الخصائص الفيزيائية للدراسة الميدانية في قضاء المناذرة

رقم العينة	الايصالية الكهربائية(EC) دسمينز/م		الاملاح الصلبة الذائبة PPm(T.D.S)		موقع العينة الجغرافي
	الموسم الشتوي	الموسم الصيفي	الموسم الشتوي	الموسم الصيفي	
S1	2.385	3.504	3637	3692	نهر الفرات (شط الكوفة)
S2	2.485	3.503	3683	3702	نهر الفرات (شط الكوفة)
S3	2.535	3.535	3691	3706	نهر الفرات (شط الكوفة)
S4	1.498	1.537	682	707	مشروع المناذرة الجديد
S5	1.495	1.557	689	716	مجمع المحجرة والحصيني
S6	1.45	1.517	668	698	مجمع الجبور
S7	1.484	1.534	680	705	مجمع المصطفى
S8	1.453	1.552	668	699	مجمع المالحة
S9	1.496	1.542	668	711	حي السراي
S10	1.488	1.544	690	709	حي السوق
S11	1.467	1.541	686	711	حي الجمهورية
S12	1.488	1.538	674	709	حي الجمعية
S13	1.491	1.544	686	707	حي الزهراء
S14	1.481	1.544	681	710	حي الكويت
S15	1.484	1.533	681	705	حي السلام
S16	1.482	1.542	682	705	حي النصر
S17	1.483	1.557	682	709	حي الحسين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حي النعمان	716	683	1.54	1.49	S18
حي المالحة	707	682	1.545	1.453	S19
مياه أرو حي الحسين	1034	55	7.42	0.121	S20
مياه أروحي السراي	64	51	1.391	0.112	S21
مياه أرو حي النصر	53	63	1.16	0.136	S22

المصدر :بالاعتماد على الدراسة الميدانية لشهر كانون الثاني (2022/1/12) وشهرتموز (2022/7/25)، أجريت التحاليل الموسم الأول في مختبر فدك والموسم الثاني في مختبر قسم التربة وعلوم المياه ، كلية الزراعة، جامعة الكوفة.

الصورة (35) شط الكوفة بالقرب من ناظم أبو صخير

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ (2022/7/25).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كما يتضح من الجدول(1) ان نسبة تراكيز التوصيلة الكهربائية لمياه المشروع ومجمعات منطقة الدراسة قد تباينت ليبلغ معدل تركيزها بنحو في (مشروع المناذرة الجديدة ،مجمعات المحجرة والحصينات ،مجمع الجبور ،مجمع المصطفى ومجمع المالحة) بواقع (1.537،1.557،1.517و 1.534دسيمنز/متر) خلال الموسم الشتوي، وان اعلى قيمة للتوصيلة الكهربائية(EC) في موسم الشتوي قد بلغت نحو(1.498دسيمنز/متر)في مشروع المناذرة الجديد، في حين ان ادنى قيمة بلغت (1.45دسمنز/متر)في مجمع الجبور، اما خلال الموسم الصيفي فقد بلغ اعلى تركيز للإيصالية الكهربائية في مجمع المحجرة والحصيني بواقع (1.557دسيمنز/متر) وذلك بسبب تزايد الاملاح الذائبة في المياه الناتجة تزايد الدجة حرارة في منطقة الدراسة والمياه المصرفة اليها الناتجة عن استعمالات السكان لاسيما في الزراعة والصناعة وتأكل الانابيب المصممة، في حين بلغت ادنى نسبة للإيصالية الكهربائية في مجمع الجبور بواقع(1.517 دسيمنز/متر)، في حين بلغت نسب تراكيز الايصالية في (مشروع المناذرة الجديد و مجمع المصطفى و المالحة بواقع(1.537، 1.534،1.552دسيمنز/متر)، كما ان نسب الايصالية الكهربائية في مشروع المناذرة والمجمعات لم تتجاوز المعايير العالمية (WOH)والمعيار العراقي للشرب البالغ (2دسيمنز/متر) أي ان المياه صالحة للشرب.

يلحظ من الجدول (1) ان الايصالية الكهربائية في مياه الاسالة للإحياء السكنية قد شهدت تباينا زمانياً ومكانياً، فقد سجلت اعلى تركيزاً لها في فصل الشتاء في حي السراي بواقع (1.497دسيمنز/متر)، اذ يعتمد في تغذيته على مياه مشروع المناذرة الجديد ،في حين تتراوح نسبة تراكيز الايصالية الذي يغذيها مشروع المناذرة الجديد للإحياء (حي السوق و حي الجمعية) بواقع (1.488دسيمنز/متر) لكل منها على

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التتالي، في حين ان ادنى نسبة للتراكيز للإيصالية الكهربائية في مياه الاسالة في حي الجمهورية، كانت بواقع(1.467دسيمنز/متر) وذلك بسبب تناقص درجات الحرارة وقلة الاملاح الذائبة في شبكاتها، في حين بلغت نسبتها(منطقة المالحة (ام خشم)،حي الزهراء، حي الكويت ، حي السلام(الزهور)،حي النصر، حي الحسين وحي النعمان) نحو(1.453،1.491،1.481، 1.484،1.482،1.483و1.49 دسيمنز/متر) لكل منهما على التتالي، الامر الذي يؤكد ان تراكيز الايصالية الكهربائية للمياه الاسالة في الاحياء السكنية قد وجدت انها تقع ضمن الحدود المسموح لها.

يلحظ من الجدول(1)ان نسبة الايصالية الكهربائية لمياه (اروRO) في الموسم الشتوي قد بلغت اعلى نسبة التوصيلة الكهربائية في حي النصر بواقع (0.136 دسيمنز/متر) ويعود سبب ذلك الى التزايد الى ان الخزانات التي تحفظ فيها المياه بعد التصفية تترك لمدة طويله دون ان تنظف او تعقم مما يؤدي الى تجمع الشوائب والاملاح الذائبة في الماء، في حين ان ادنى تركيز للإيصالية الكهربائية في مياه الاسالة كانت حي السراي، اذ بلغت(0.112 دسيمنز/متر) يعود السبب في ذلك الى نقص النقل الأيواني الناتج من قلة الاملاح الموجودة في الماء، اما في فصل الصيف فقد تراوحت تراكيزها بين (1.16دسيمنز/متر) في حي النصر الى (7.42دسيمنز/متر) في حي الحسين وذلك لانه يتم تخزين الماء لعدد من الاسابيع لينتج عنها زيادة في امتصاص الماء لغاز ثنائي أوكسيد الكاربون او غاز الامونيا ان وجد في الجو مما يزيد في النقل الايوني، فضلاً عن ذلك فأن تزايد كميات التبخر الناتج من تزايد درجات الحرارة مما تؤدي كذلك الى زيادة تراكيز الاملاح والشوائب الذائبة في الماء، فضلاً عن تزايد اعداد البكتيريا والفطريات، في حين وصلت نسبة التوصيلة الكهربائية لمياه الـ(اروRO) في العينات المختارة خلال الموسم (الصيفي تموز)الى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(1.16دسيمنز/متر)في الموقع (S22)، وعند مقارنة مياه الاحياء ومياه الـ (اروRO) مع معايير منظمة الصحة العالمية (WOH)والمعيار العراقي للشرب نلحظ انها لم تتجاوز هذان المعياران أي ان المياه صالحة للشرب، في حين ان حي الحسين يتجاوز المعيار العالمية (WOH) ومعيار العراقي للمياه الصالحة للشرب لاسباب تتعلق بقدم منظومة مياه الـ(اروRO) او عطل أحدى مكوناتها بالشكل الذي ينجم عنه عدم صلاحيتها لمياه الشرب وهذا مؤثر خطير قد يؤدي الى اضرار صحية للسكان ان لم يتابع هذا النوع من الأجهزة المصفاة لمياه الاسالة.

2-الاملاح الذائبة الكليةTotal dissolved salts الـ(T.D.S):-

هي مجموعة من الاملاح الناتجة عن وجود أنواع من الاملاح المختلفة والتي اغلبها من منشأ طبيعي سواء كانت متأينة او غير متأينة، اذ تبقى وتترسب بعد عملية التبخير او التجفيف، وتعد الملوحة من أهم العوامل المؤثرة في صلاحية المياه للشرب وان اغلب املاحها عضوية وغير عضوية مثل (الكالسيوم والمغنسيوم والبوتاسيوم والصوديوم والبيكاربونات والكلوريدات والكبريتات) في عينة المياه.[3] وتعتمد تراكيزها في الماء الى طبيعة الصخور والتربة التي يمر بها النهر فضلاً عن طبيعة الفضلات وتركيبها الكيميائي، ويزداد تركيزها في مياه الشرب نتيجة استعمال المواد الكيميائية في المعالجة واذابة المعادن المكونة للأنابيب الناقلة للمياه،فاذا زادت كميات الاملاح الذائبة في الماء عن حدها الطبيعي تعد المياه ملوثة ومن ثم تؤثر في صحة الانسان، اذ قد يعاني من ظواهر الاسهال، كما ان زيادتها قد ينجم عن تأكل منظومات الماء لاسيما في حالة احتوائها على املاح الكبريتات او الكلوريدات مما يؤدي الى تزايد الكلفة الكلية والمتطلبات الإضافية لِتنقية المياه.[4] كما ان كمية الاملاح الذائبة في المياه والصالحة للشرب يجب ان تكون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفق معيار منظمة الصحة العالمية (WHO)لمياه الشرب البالغة(1200PPm) والمعيار العراقي البالغ (1000 PPm)الجدول (1).

يتبين من الجدول (1) ان التباينات المكانية والزمانية لتراكيز الاملاح الذائبة(T.D.S) في مياه المواقع المدروسة لنهر الفرات (قضاء المناذرة)قد سجلت اعلى تركيز لها خلال شهر تموز في حين تناقصت في شهر كانون الثاني، وذلك نتيجة تزايد معدلات التبخر/النتح الناتجة عن تزايد درجات الحرارة خلال الموسم الصيفي وتزايد الاستهلاك المائي من قبل النباتات المائية وشبه المائية، فضلاً عن مياه المبازل التي تصب فيها والتي تنقل معها كميات كبيرة من الاملاح الذائبة من التربة الى المياه السطحية ،اذ بلغ اعلى تركيز لنسبة (T.D.S) في فصل الشتاء للموقع (S3) في جهة الجنوبية لنهر الفرات (قضاء المناذرة) نحو (PPm3691) وذلك نتيجة قلة الامطار وتذبذبها في الموسم الشتوي وزيادة نسب الصوديوم والكالسيوم والمواد المترسبة في المياه و الناتجة من الحمولة النهرية، في حين بلغت ادناه في الموقع (S1) والبالغة (PPm 3637) نتيجةٌ تناقص درجة الحرارة و كمية التبخر وتقلص المساحات المزروعة أي تقليل من عمليات الري والبزل ،كما ان تراكيز الاملاح الذائبة قد ازدادت في الموسم الصيفي ليبلغ أعلاها في الموقع (S3)الجهة الجنوبية لشط الكوفة من منطقة الدراسة اذ بلغت (PPm 3706) ويعزى ذلك الى عدد من ألاسباب منها تزايد درجات الحرارة خلال الموسم الصيفي(تموز) ومن ثم زيادة معدلات التبخر فضلاً عن ما تتركه من مخلفات الحيوانات التي تزيد من كمية الاملاح الذائبة ناهيك عن تأثير عن كميات البزل المصروفة من التربة الى مياه الأنهار والتي بمجملها تزيد من تركيز الاملاح الذائبة في المياه السطحية، في حين بلغ ادنى تركيز للأملاح الذائبة في الموقع (S1) والبالغ (PPm 3692)، ليتضح بذلك ان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تراكيز الاملاح الذائبة(T.D.S)لمياه النهر في قضاء المناذرة للموسمين الشتوي والصيفي غير صالحة للشرب لأنها تتجاوز معيار المياه التابعة لمنظمة الصحة العالمية للشرب والمعيار العراقي كذلك.

يبرز من الجدول (1) ان هنالك تبايناً في تراكيز الاملاح الذائبة في المشاريع المائية ومجمعاتها التي تعمل على توزيع المياه الى الاحياء السكنية. اذا بلغ اعلى تركيزاً لها في الموسم الشتوي(كانون الثاني) في الموقع(S5) في مجمع المحجرة والحصيني بنحو (689PPm)،في حين تراوحت باق المجمعات بين (668PPm) في مجمع المالحة الى (680PPm) في مجمع المصطفى. ومعظمها متقاربة مع مشروع ماء المناذرة الجديد وبواقع (682PPm) أي ان المواد المنقية للمياه غير كافية لإزالة الاملاح من تلك المياه الموزعة الى الاحياء السكنية،اما في الموسم الصيفي (تموز) فقد تزايدت الاملاح الذائبة في مشروع ماء المناذرة الجديدة بنحو (707PPm) لتزداد قليلاً عنها في مجمع المحجرة والحصيني بواقع (716PPm) ومن ثم مجمع المصطفى بنحو(705PPm) الى ان تصل الى اقلها في مجمع المالحة والجبور وبواقع (699 و698 PPm) في كل منها على التتالي ،ومن خلال مقارنة تراكيز الاملاح الذائبة في الموسمين من السنة مع المعايير مياه الشرب للأنسان نجد انها وفق المعايير المسموح بها، الا ان ذلك لايعني بأن تراكيز ليست في تزايد وانما ستزداد مستقبلاً لاسيما مجمع المحجرة والحصيني بسبب وصول مياه البزل من الأراضي الزراعية التي تلقي بمياهها المالحة بمناطق قريبة من منطقة السحب، فضلاً عن الفضلات السائلة التي تؤثر في معالجة المياه، كما ان كثرة الاملاح التي تؤثر كثيراً في معدن تلك الشبكات.

ويتبين من الجدول (1) ان تراكيز الاملاح الذائبة في المياه في الاحياء السكنية تتباين كذلك وفقاً للتباين في مياه الأنهار ومشروع ماء المناذرة الجديدو ومجمعات المائية، فقد سجل الموقع (S10) المتمثل بحي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السراي اعلى تركيز لها في الموسم الشتوي(كانون الثاني) بواقع (690 PPm) كونه يقع بالقرب من الأراضي الزراعية ومع الكسور التي تحصل في شبكات الانابيب المياه فأن مياه الشرب تخلط مع مياه الأراضي الزراعية لتزداد بذلك ملوحة المياه ،في حين سجل ادنى تركيز للاملاح الذائبة في الموقع (S9)المتمثلة بمنطقة المالحة (ام خشم)البالغة بواقع (668ملغم /لتر)، فيما ازدادت تراكيز الاملاح الذائبة في المياه في الموسم الصيفي(تموز) اذ بلغت أعلاه في موقع(S18) المتمثل بحي الحسين وبلغت بواقع (716PPm)، في حين سجلت ادنى نسبة في تركيز الاملاح الذائبة في الموقعين (S14 وS15) المتمثلة بحي (الزهراء والكويت) فقد بلغت نسبتها بحوالي (705ملغم /لتر)لكل منهما على التتالي، ونلحظ مما تقدم ان تراكيز الاملاح الذائبة لمياه الشرب في الاحياء السكنية لم تتجاوز المعايير العالمية للشرب(WHO) ومعيار العراقي للشرب فان المياه صالحة للشرب .

كما يتضح من الجدول (1) ان اعلى تركيز للاملاح في الموسم الصيفي (تموز)للموقع (S20)بحي الحسين فقد بلغ(1034PPm) وان هذا ناتج من ركود المياه لمدة طويلة في الخزانات وعدم تنظيفها مما ادى الى تجمع الشوائب داخل الخزانات ومن ثم تزايد قيم الايصالية الكهربائية في المياه ،في حين بلغ ادنى تركيز لها في موقع (S22)المتمثل بحي النصر نحو (53PPm) ،اما الموسم الشتوي فقد سجل اعلى تركيز للإملاح الذائبة في مياه ال(اروRO) في الموقع نفسه و المتمثل بحي النصر، اذ بلغ بواقع (63PPm)، في حين سجل ادناه في الموقع (S21) بواقع (51PPm)، وقد تبين ان مياه (اروRO) صالحة للشرب وفق معايير منظمة الصحة العالمية للشرب والمعيار العراقي المحلي فيما عدا مياه (اروRO) لحي الحسين فقد تجاوز معايير المياه العراقي للشرب و البالغة (1000PPm) أي انها غير صالحة للشرب.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يتضح مما تقدم ان الخصائص الفيزيائية من(العكورة ، الايصالية الكهربائية مجموع الاملاح الذائبة) للمياه النهر لم تتطابق المواصفات العالمية والعراقية للشرب فيما عدا العكورة فهي تطابق المواصفات اما فيما يتعلق بمياه المشاريع والمجمعات ومياه الاحياء السكنية ومياه (اروRO) فهي تطابق المواصفات العالمية والعراقية للشرب، وبطبيعة الحال وان كانت نوعاً ما متطابقة الا انها في حالة تزايد في نسب تراكيزها وفقاً للتحليلات المختبرية وهذا مؤشر ينذر بالخطورة كون السكان في عرضة للإصابة بإمراض مختلفة ان اخذ هذا التراكيز في التزايد وبصورة مستمرة.

المحور الثالث // الخصائص الكيميائية لمياه الشرب في منطقة الدراسة.

تتأثر الخصائص الكيميائية للمياه في منطقة الدراسة بعدد من العوامل البيئة الطبيعية منها (نوعية الصخور والمناخ والتربة) ،فضلاً عن ان المياه تتأثر بالأنشطة البشرية المتمثلة بمياه الصرف الصحي والصناعي والزراعي وغيرها، وان لدراسة الخصائص الكيميائية أهمية كبيرة في تحديد صلاحية المياه للاستعمالات المختلفة منها صلاحية المياه للشرب لان تغير تلك الخصائص ينجم عنها اضراراً متعددة، لذا أجريت عدد من الفحوصات للخصائص الكيميائية والمتمثلة والايونات الموجبة المتمثلة بالصوديوم (Na^{+1})و الكالسيوم(Ca^{+2}) ، و الايونات السالبة، والمتمثلة بالكبريتات ($SO4^{-2}$)والكلوريدات(Cl^{-1}) و البيكاربونات(HCO_3^{-1}).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويمكن توضيح اهم تلك الخصائص بالاتي:-

الكاتيونات الموجبة: -

وتضم الايونات الموجبة الرئيسة و المتضمنة(الصوديوم والكالسيوم والبوتاسيوم و المغنيسيوم)، اذ يلحظ من الجدول (18) ان تراكيز تلك العناصر تتباين مكانياً وزمانياً، اذ تزداد في الموسم الصيفي (شهر تموز) نتيجة زيادة كميات التبخر /النتح من النباتات وسطح المياه وتزايد درجات الحرارة، فضلاً عن زيادة تصاريف الملوثات البشرية ولاسيما مياه المبازل والمياه الناتجة من الصرف الصحي، ونتيجة زيادة المساحات المزروعة بالمحاصيل التي تتطلب كميات كبيرة من المياه لاسيما الشلب وبزل والتي يتم خلالها بزل المياه الفائضة عن حاجة النبات والتربة والتي تنتقل الى المياه حاملة معها كميات كبيرة من الايونات الموجبة وهذا كله بسبب المبيدات والاسمدة الكيميائية والعضوية ،[5] ومن خلال نتائج التحاليل المختبرية وجدنا في الموسم الشتوي (كانون الثاني) تتناقص عدد من تراكيز تلك العناصر الا انها تزداد في صيف تموز ويمكن توضيح ذلك بالاتي ،جدول (19)

1- أيون الصوديوم(Na^{+1}) Sodium :-

يعد أيون الصوديوم احدى الايونات الموجبة الرئيسية الموجودة في سوائل جسم ويوجد منها كميات داخل الخلايا ومنها موجود في العظام والذي يعمل كخزان للصوديوم ويحافظ على الاس الهيدروجيني للدم فهو يوجد بشكل ملح كلوريد الصوديوم، كما ان زيادة تركيز ايون الصوديوم في مياه الشرب يعمل على تزايد ضغط الدم، فضلاً عن التأثيرات الذوقية اذ ازداد تركز الصوديوم فيها عن (200 PPm)،[6] ووفقاً لمعيار

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الصحة العالمية للشرب (WHO) وجد أن تركيز هذا الايوان يجب ان يتراوح بين (20-200 PPm) و المعيار العراقي(200PPm).

تبرز من معطيات الجدول (2)) ان تركيز الصوديوم في مياه نهر الفرات في قضاء المناذرة يتباين تبايناً مكانياً وزمانياً ، اذ يزداد تركيز الصوديوم في فصل الصيف(تموز) ليصل اعلى تركيزاً في الموقع (S3)في الجهة الجنوبية من نهر الفرات لتصل الى نحو (361.06 PPm) بسبب تزايد قيم الاملاح الذائبة(T.D.S)ودرجات الحرارة وتزايد قيم التبخر التي أدت الى تزايد قيم الصوديوم ، في حين سجل ادنى تركيزاً له في الموقع (S1) بواقع (329.18 PPm)، في حين سجل اعلى تركيزاً له في الموسم الشتوي (كانون الثاني)للموقع (S2) بواقع (280.98 PPm) و ادناه في الموقع (S1) بواقع (256.56 PPm) بالشكل الذي يؤكد من خلال مطابقة النتائج مع معايير الصحة العالمية للشرب (WHO) والمعايير العراقية المحلية للشرب بتجاوز المياه الحدود المسموح بها لشرب الانسان أي انها ملوثة وتسبب امراضاً لعدد كبير من السكان ان لم يتم معالجتها بصورة دقيقة جداً.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (2) الخصائص الكيميائية للكاتيونات الموجبة لمياه الشرب في قضاء المناذرة

موقع العينة الجغرافي	الكالسيوم Ca^{+2} PPm		الصوديو Na^{+1} PPm		موقع العينة
	الموسم الصيفي	الموسم الشتوي	الموسم الصيفي	الموسم الشتوي	
نهر الفرات (شط الكوفة)	72.57	68.1	329.18	256.56	S1
نهر الفرات (شط الكوفة)	73.87	80.26	334.35	280.98	S2
نهر الفرات (شط الكوفة)	74.38	72.96	361.06	260.97	S3
مشروع المناذرة الجديد	80.6	99.71	231.53	170.65	S4
مجمع المحجرة والحصيني	80.6	58.37	229.18	181.09	S5
مجمع الجبور	76.46	51.07	230.82	197.53	S6
مجمع المصطفى	78.79	97.8	232.94	176.98	S7
مجمع المالحة	71.53	26.75	275.15	123.7	S8
حي السراي	71.53	70.53	231.76	154.09	S9
حي السوق	84.75	87.55	128.94	189.64	S10
حي الجمهورية	83.2	72.96	130.35	124.04	S11
حي الجمعية	76.2	80.26	141.52	165.9	S12
حي الزهراء	75.42	70.53	143.33	187.6	S13
حي الكويت	78.01	58.37	139.7	154.01	S14
حي السلام	75.16	68.1	143.33	178.34	S15
حي النصر	78.27	85.12	142.42	189.09	S16
حي الحسين	76.2	75.39	144.24	195.61	S17
حي النعمان	74.38	68.1	143.64	107.4	S18
حي المالحة	71.27	82.69	144.85	182.18	S19
مياه أرو حي الحسين	2.59	19.46	219.09	18.07	S20
مياه أروحي السراي	2.07	1.46	20.24	17.06	S21
مياه أرو حي النصر	18.4	4.86	219.7	20.2	S22

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصدر :بالاعتماد على الدراسة الميدانية لشهر كانون الثاني (2022/1/12) وشهرتموز (2022/7/25)، أجريت التحاليل الموسم الأول في مختبر فدك والموسم الثاني في مختبر قسم التربة وعلوم المياه ، كلية الزراعة، جامعة الكوفة.

ويتبين من الجدول(2) ان تركيز الصوديوم في مياه الشرب لدى مشروع ماء المناذرة الجديد والمجمعات المائية التابعة له قد تباينت مكانياً وزمانياً، اذ يلحظ تزايد نسب تركيز الصوديوم في الموسم الصيفي (شهر تموز) عما هو عليه في الموسم الشتوي (كانون الثاني)،اذ فقد أعلى تزايد في الموقع (S8) في مجمع المالحة بنحو (245.15 PPm) وذلك نتيجة تزايد درجات الحرارة الذي يؤدي الى زيادة كمية التبخر/ النتح من سطح المياه، فضلاً عن مخلفات الناتجة من الحيوانات فهي قريبة من منطقة السحب المجمع التي تؤدي الى زيادة ملوحة المياه ومن ثم تزايد التراكيز الايونية لاسيما الصوديوم منها، في حين سجل ادنى تركيز له في الموقع(S5) في مجمع المحجرة والحصيني، اذ بلغ بنحو(229.18PPm)في حين بلغت تراكيزه في الموسم الشتوي(كانون الثاني) في المواقع (S4،S5،S6،S7 وS8)،اذ بلغت بنحو (170.65،181.09،197.53،176.98 و123.7 PPm)في كل مشروع المناذرة الجديد ومجمع المحجرة والحصيني والجبور والمصطفى والمالحة على التتالي، وذلك نتيجة تناقص درجات حرارة وكمية التبخر/النتح وقلة تصاريف والملوثات البشرية ،ليتضح لنا ان المياه صالحة للشرب في الموسم الشتوي(كانون الثاني) لأنها لم تتجاوز المعايير العالمية لمياه الشرب والمعيار العراقي عكس الموسم الصيفي (تموز)الذي ازدادت تراكيزه عن الحدود المسموح بها وفق المعايير المحددة في دراستنا.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويبرز من معطيات الجدول(2) ان تراكيز الصوديوم لمياه الشرب من الاسالة في الاحياء السكنية في الموسم الشتوي(كانون الثاني)قد بلغت في الموقع (S9،S10،S11،S12 وS13) نحو (189.64،124.04،165.9، 187.6و154.01 PPm)في كل من الاحياء السراي، السوق ،الجمهورية والجمعية والزهراء على التتالي، اذ تزايدت في الموسم الصيفي عن الموسم الشتوي لتبلغ أعلاه في حي المالحة بواقع (231.76 PPm) ذلك بسبب الخصائص الطبيعية المناخية الانفة الذكر وتهرأ شبكات الانابيب الواصلة الى الاحياء السكنية، في حين سجلت ادناه في حي السراي فقد بنحو (128.94 PPm) ، ووفقاً لمعيار الصحة العالمية (WHO)للشرب والمعيار العراقي نجد ان المياه في الاحياء السكنية صالحة للشرب عدا منطقة المالحة في الموسم الصيفي فهي غير صالحة للشرب لانها تتجاوز المعايير المحددة .

ويتبين من الجدول(2) ان تراكيز الصوديوم في مياه (اروRO) في منطقة الدراسة متباينة مكانياً وزمانياً، فقد بلغت تراكيز الصوديوم في الموسم الشتوي(كانون الثاني) في المواقع (S20،S21 وS22) أي (حي الحسين وحي السراي وحي النصر) نحو (18.07،17.06 وPPm) ومقارنة مع مياه الاسالة التي بلغت نحو(107.4،189.64و195.61 PPm) في كل منها على التتالي، في حين سجلت تراكيزه في الموسم الصيفي(تموز) في نفس المواقع نحو(19.09،20.24 و19.7 PPm)لكل منهما على التتالي، ،لنلحظ بذلك ان مياه (اروRO) للشرب في الاحياء للموسمين الشتوي والصيفي صالحة للشرب ولم تتجاوز معايير الصحة العالمية و العراقية فيما عدا حي الحسين في الموسم الصيفي فهي غير صالحة للشرب وقد تجاوزت المعايير لإسباب تتعلق بمنظومة التصفية الخاصة بالمواقع التي اخذت العينة منه .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2- ايون الكالسيوم(Ca^{+2})Calcium:-

يعد الكالسيوم أحد الايونات الذائبة في الماء واكثر العناصر القلوية الأرضية شيوعاً ، كمايعد أساس الكائنات الحية و مصدره الرئيس التجوية الكيميائية للصخور الكلسية ، ويتصف ايون الكالسيوم بسرعة تفاعله مع الماء مكوناً اوكسيد الكالسيوم ويتحد مع البيكاربونات مكوناً بيكاربونات الكالسيوم المسؤولة بصورة مؤقتة عن تكوين العسرة في الماء.[7] وعند اتحاده مع الكبريتات والبيكاربونات والسليكا يساعد على تكوين رواسب غير قابل للذوبان في الماء مما يعمل على الترسب في السطوح الداخلية للأنابيب والخزانات والمراجل عند استعمال هذه المياه للأغراض الصناعية،[8]ويترسب الكالسيوم على هيئة كاربونات الكالسيوم في الانابيب المصنوعة من الحديد والصلب مما يؤدي الى ترسب طبقة رقيقة من كاربونات الكالسيوم على الجدران الداخلية للأنابيب المعدنية ليساعد على تأكلها و انسداد الانابيب مع تراكم كاربونات الكالسيوم بالشكل الذي ويشجع في نمو البكتيريا داخل الانابيب.[9]

ويلحظ من الجدول (2)ان هنالك تبايناً مكانياً وزمانياً لتراكيز الكالسيوم في مياه نهر الفرات في منطقة الدراسة ، اذ بلغ اعلى تركيز لأيون الكالسيوم في فصل الشتاء للموقع (S3) في الجهه الجنوبية لنهر الفرات وبواقع (359.12 PPm) نتيجة الأنشطة البشرية الناجمة من العمليات الصناعية وبزل الأراضي الزراعية والاسمدة ومياه الصرف الصحي التي تسهم في تركيزه في مياه النهر، كما سجل ادنى تركيز له في الموقع (S2)في الجهة الوسطى لنهر الفرات وبنحو (238.72 PPm) اما اعلى تركيزاً له فقد كان في فصل الصيف وذلك في الموقع (S3)في الجهة الجنوبية لنهر الفرات و بنحو(449.03 PPm) نتيجة تزايد درجات الحرارة وكمية التبخر في سطح النهر ويرتبط تزايده بتزايد الايصالية الكهربائية وأيون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الصوديوم، كما ويتراوح ادنى تركيزاً له في الموقع (S2) ليبلغ نحو (344.71 PPm) ومع مقارنة تراكيزه مع المعيار العالمي والذي يتراوح بين (75- 200 PPm)والمعيار العراقي للشرب (50ppm) نجد ان مياه نهر الفرات في منطقة الدراسة غير صالحة للشرب .

ويظهر من الجدول(2) ان اعلى تركيز للكالسيوم في فصل الشتاء قد سجل في الموقع (S8) في مجمع المالحة بنحو (199.92ملغم /لتر) ،في حين سجل ادنى تركيز في مشروع المناذرة الجديدة (S4)البالغ (134.64 PPm) ،وخلال الموسم الصيفي سجل اعلى تركيزاً له في مجمع المالحة(S8) ايضاً بواقع (155.08ملغم /لتر)،في حين كان ادنى تركيز له في مشروع المناذرة الجديدة بنحو143.41 PPm)، لتبين لنا ان المياه في المشروع والمجمعات المائية هي صالحة للشرب لانها لم تتجاوز المعايير المحددة.

كما ويتبين من الجدول(2) ان تراكيز الكالسيوم في مياه الشرب في الإحياء السكنية في قضاء المناذرة، قد تباينت كذلك وفق التحليلات المختبرية ليبلغ تركيزه الموسم الشتوي (كانون الثاني)في احياء المناذرة وللمواقع (S10 ،S11 ،S12،S13وS14)أي حي (السراي ،السوق ،الجمهورية ،الجمعية والزهراء) فقد بنحو (134.64،167.28،146.88،146.88و171.36 PPm)لكل منهما على التتالي ،في حين سجلت تراكيز الكالسيوم لمدينة الحيرة ولمواقع (S14،S15،S16،S17وS18) في حي(الكويت،السلام او زهور،النصر ،الحسين والنعمان) بواقع

(،155.04،142,8،142.8،150.96،122.4 PPm) لكل منهما على التتالي، كما سجلت تراكيز الكالسيوم في الموسم الصيفي للإحياء السكنية لمدينة المناذرة في المواقع (S9 ،S10 ،S11،S12وS13)أي حي (السراي ،السوق ،الجمهورية ،الجمعية والزهراء) بنحو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(135.21،138.23،154.21،148.6و150.76 PPm)لكل منها على التتالي، في حين سجلت تراكيزه في مدينة الحيرة (S15،S16،S17،S18 وS19)أي في حي(الكويت، السلام او زهور،النصر ،الحسين والنعمان) فقد بلغت (150.32، 151.19،152.48 ،153.35و157.67 PPm) ووفق ما تقدم أعلاه ان المياه صالحة للشرب لأنها لم تتجاوز معيار الصحة العالمية لمياه الشرب و المعيار العراقي ويرجع سبب ذلك الى عدم كفاءة وحدة المعالجة لمياه الشرب في عملها ولعدم وجود صيانة مبرمجة لشبكات التوزيع وقدم هذه الشبكات مما يجعل عرضة الى الكسورات لتختلط بعد ذلك مياه الشرب بمكونات التربة لاسيما اذا كانت التربة ذات طبيعة كلسية .

ويظهر من الجدول(2) ان تراكيز الكالسيوم في مياه ارو(RO) الاحياء قد بلغت في الموسم الشتوي(كانون الثاني) في المواقع (S20،S21 وS22) أي في حي (الحسين والسراي والنصر) نحو (53.04،77.52و61.2 PPm) لكل منها على التتالي، اما في الموسم الصيفي فقد بلغت تراكيزه في المواقع (S20،S21 وS22) أي في حي (الحسين والسراي والنصر) بواقع (12.96،19.44و19.01 PPm)لكل منها على التتالي. ووفق مما تقدم تعد المياه صالحة للشرب لأنها لم تتجاوز معايير الصحة العالمية للمياه الشرب (WHO) والمعايير العراقية للشرب.

ج- الايونات السالبة (Aions):-

تضم العناصر الكيميائية الاساسية السالبة الشحنة الموجودة في المياه ، وتتمثل بالكبريتات (SO_4^{-2}) والكلوريدات(Cl^{-1}) وهذه الايونات الأكثر شيوعاً، اذ تتباين هذه الايونات تبايناً كبيراً وفقاً للعوامل المؤثرة في تزايد تراكيزها،اذ تزداد نسب هذه العناصر في الموسم الصيفي (شهر تموز) ويعزى الى ذلك زيادة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

درجات الحرارة وزيادة كمية التبخر/ النتح من المياه فضلاً عن التوسع المساحات الزراعية واستعمال كميات كبيرة من الأسمدة والمبيدات، فضلاً عن المخلفات النشاط الصناعي التي تؤدي الى زيادة تراكيز الاملاح و العناصر الكيميائية واهم هذه العناصر هي الاتي :- جدول(3)

الجدول (3) الخصائص الكيميائية للأيونات السالبة لمياه الشرب في قضاء المناذرة

موقع العينة الجغرافي	الكلوريدات(Cl^{-1})		الكبريتات (SO_4^{-2})		موقع العينة
	الموسم الصيفي	الموسم الشتوي	الموسم الصيفي	الموسم الشتوي	
نهر الفرات (شط الكوفة)	1230.1	163.3	273.58	268.36	S1
نهر الفرات (شط الكوفة)	1269.04	149.1	276.98	343.33	S2
نهر الفرات (شط الكوفة)	1251.34	184.6	255.33	228.13	S3
مشروع المناذرة الجديد	544.26	177.5	222.14	270.17	S4
مجمع المحجرة و الحصيني	490.28	177.5	256.73	328.01	S5
مجمع الجبور	761.96	177.5	219.36	255.58	S6
مجمع المصطفى	837.18	176.7	240.98	265.18	S7
مجمع المالحة	947.8	370.4	214.42	291.83	S8
حي السراي	299.48	205.9	260.59	257.77	S9
حي السوق	300.9	163.3	265.85	255.47	S10
حي الجمهورية	301.61	177.5	278.14	226.62	S11
حي الجمعية	244.26	177.5	288.39	229.4	S12
حي الزهراء	242.84	170.4	287.01	230.56	S13
حي الكويت	265.5	177.5	265.57	229.28	S14
حي السلام	258.42	191.7	222.45	230.79	S15
حي النصر	251.34	191.7	230.48	265.79	S16
حي الحسين	265.5	177.5	228.32	261.6	S17
حي النعمان	251.34	170.4	220.39	270.56	S18
حي المالحة	264.08	184.6	233.79	281.02	S19

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مياه أرو حي الحسين	63.72	42.6	9.78	2.66	S20
مياه أروحي السراي	88.5	49.7	1.96	6.13	S21
مياه أرو حي النصر	49.56	56.8	11.64	3.94	S22

1– أيون الكبريتات(SO_4^{-2})Sulphates:- تعد الكبريتات من الايونات القاعدية ذات القابلية العالية على الذوبان في الماء،[10] اذ يتواجد الكبريت بأشكال متنوعة في المياه الطبيعية بشكل أيون متحداً مع الايونات الموجبة التي توجد في تلك المياه مكونة (املاح متأينة)،[11]وان المصدر الرئيس لوجود الكبريتات في المياه هي محاليل معادن الكبريتات المتواجدة في الصخور الرسوبية، كما في الجبسوم والانهيدرايت كذلك من أكسدة معادن البارايت.[12] و ينشط ايون الكبريت مع زيادة الامطار او بوجود المياه الجوفية فهي من المذيبات الجيدة لأكاسيد الكبريت او يعود السبب الى ماتطرحه المبازل من المخلفات الزراعية أوالمخلفات الصناعية السائلة، فضلاً عن مخلفات الصرف الصحي الى المجاري النهرية .[13] كما وتعد الكبريتات من مكونات الهامة للعسرة مع الكالسيوم والمغنيسيوم فهي تدخل ضمن العناصر المسببة للملوحة المياه ،والكبريت ينتج مذاق كريهة عند زيادة تركيزه بين (300-400 PPm) ويعطي طعم مر عند زيادة تركيزه أكثر من (500 PPm) ليسبب الاسهال لاسيما لكبار السن والمرضى الذين يعانون من ضعف المناعة عند زيادة تركيزه الى ما يقارب (1000 PPm).[14]

ويتبين من الجدول (3) ان تركيز الكبريتات يتباين مكانياً بين مواقع الدراسة وزمانياً بين موسمين الشتوي(كانون الثاني) والصيفي(تموز)، اذ سجل اعلى تركيز للكبريتات في الموسم الشتوي(كانون الثاني) في الموقع (S2)الجهة الوسطى لنهر الفرات اذ بلغ بنحو (343.33PPm)، وسجل ادنى تركيز (228.13PPm) للموقع (S3)في الجهة الجنوبية لنهر الفرات ، في حين سجلت تراكيز الكبريتات في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الموسم الصيفي (تموز) بشكل متقارب بين تلك المواقع ليبلغ عند الجهة الوسطى لنهر الفرات في قضاء المناذرة بواقع(276.98PPm)و هو اعلى تركيز للكبريتات، في حين بلغ ادنى تركيز في الجهة الجنوبية للنهر وبنحو(255.33PPm) و سبب التزايد يعود الى المخلفات السائلة للأنشطة الزراعية والصناعية وغيرها من البشرية الأخرى فضلاً عن مخلفات الصرف الصحي، ووفق ما تقدم أعلاه ان المعيار العالمي للمياه الصالحة للشرب قد تراوحت بين(10-200PPm) اما المعيار العراقي فقد بلغ (250PPm)، وبهذا يتضح لنا ان منطقة الدراسة قد تعاني من المياه غير الصالحة للشرب وفق هاذين المعياريين لإنها تجاوزت الحدود المسموح بها.

ويلحظ من الجدول(3) ان تراكيز ايون الكبريتات قد تتباين كذلك في مشاريع ماء المناذرة الجديد والمجمعات المائية التابعة التابعة ، اذ نلحظ ان تركيز الكبريتات قد أخذ بالتزايد في الموسم الشتوي قد ليبلغ أعلاه في الموقع (S5) في مجمع المحجرة و الحصيني بواقع(328.01PPm)، في حين بلغ ادنى تركيز له في الموقع (S6) مجمع الجبور بنحو(255.58PPm)، في حين اخذت التراكيز في التناقص في الموسم الصيفي(تموز) ليبلغ اعلى تركيزاً له في مجمع المحجرة والحصيني ايضاً بواقع (256.73PPm) ويعزى سبب زيادة الكبريت في المياه الى إضافة كبريتات الالمنيوم الى المياه لإزالة عكارة المياه بالشكل الذي يزيد من تركيزه، في حين بلغ ادناه في الموقع (S8)مجمع المالحة فقد بلغ بنحو(214.42PPm) ،الامر الذي يؤكد لنا بأن المياه في مشروع ماء المناذرة لاسيما خلال الموسم الشتوي (كانون الثاني).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كما و يتبين من الجدول(3) ان تركيز الكبريتات في مياه الاسالة في الاحياء السكنية متباينة مكانياً وزمانياً، اذ بلغ اعلى تركيز له في الموسم الشتوي (كانون الثاني) في الموقع (S17،S18) في كل من حي (الحسين والنعمان) و بنحو(270.56 و281.02ملغم /لتر) لكل منها على التتالي، فيما سجل ادناه في الموقع (S10،S11،S12،S13وS14) أي في حي (السوق، الجمهورية ،الجمعية، الزهراء والكويت) فبلغت بواقع (226.62،229.4،230.56،229.28و230.79 PPm)لكل منها على التتالي، بينما بلغ اعلى تركيز للكبريتات في الموسم الصيفي (تموز) في الموقع (S12وS13) في حي (الجمهورية والجمعية) فقد بلغت بنحو (288.39،287.01 PPm) لكل منهما على التتالي بسبب كميات الشب (كبريتات الالمنيوم) المضافة الى المياه الواصلة الى الاحياء، فضلاً عن تعرض شبكاتها القديمة الى الكسور وتختلط بمكونات التربة ومياهها الجوفية، في حين بلغ ادنى تركيز له في الموقع (S18) اذ بلغ نحو(220.39PPm).وعند مقارنة مياه الاسالة مع المعايير الصحة العالمية و العراقية نجدها غير صالحة للشرب لانها تجاوزت الحدود المسموح بها.

كما ويتضح من الجدول(3) ان تراكيز الكبريت لمياه (اروRO) في الاحياء السكنية لمنطقة الدراسة قد بلغ تركيز الكبريتات قميتها في الموسم الشتوي(كانون الثاني) وللموقع(S20،S21وS22) في حي (الحسين، السراي والنصر) بنحو(2.66،6.13 و3.94 PPm) لكل منها على التتالي ، في الموسم الصيفي للمواقع ذاتها فقد بلغت نحو (9.78،1.96و 11.64 PPm) لكل منها على التتالي، فقد تبين ان مياه (اروRO) صالحة للشرب لانها لم تتجاوز المعايير العالمية والعراقية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2 –أيون الكلوريد(Cl^{-1}) Chloride: يعد أيون الكلوريد من الايونات السالبة المهمة الموجودة في المياه الطبيعية ،اذ يكسب الماء الطعم المالح لاسيما عند ارتباطه مع أيون الصوديوم ليشكلا معاً ملح كلوريد الصوديوم(ملح الطعام)ويختلف طعمه باختلاف تركيزه،[15] وان للكلور تأثير سمي على المزروعات في حالة زيادتها عن الحد الطبيعي، اذ يوجد في معظم المياه السطحية على شكل املاح الصوديوم او المغنيسيوم أو الكالسيوم و يدخل الى المياه من خلال المتدفقات الصناعية ومياه بزل الأراضي الزراعية فضلاً عن فضلات المجاري ويزداد في مياه الشرب بعد عمليات المعالجة باستعمال الكلورين. [16] يعد إضافة الكلور الى مياه الشرب لعلاجها وتعقيمها انجازاً كبيراً الا أن العلماء قد أكدوا ارتباط وجود الكلور في مياه الشرب بأنواع عديدة من الأمراض والمشكلات الصحية التي قد تواجه الإنسان ولاسيما تفاعل الكلور مع المواد العضوية والمعروفة باسم الهيدروكربونات المكلورة أو الترايهالوميثانات بالكلور فأنها تسبب العديد من الامراض للإنسان فهو يزيد من الاصابة بامراض السرطان المعدة والامعاء ويزيد من خطورة الإصابة بمشاكل القلب وتصلب الشرايين والسكتات الدماغية.[17]

ومن خلال التحليلات المختبرية اتضح لنا ان تركيز ايون الكلورايد اعلى تركيز له في موسم الشتاء (كانون الثاني) بلغ (184.6 PPm) في (S3) الجهة الجنوبية للنهر، في حين بلغ ادناه بنحو(149.1 PPm) في الموقع (S2) الجهة الوسطى للنهر، اما في الموسم الصيفي (تموز) فقد تزايدت نسب الكلورايد ليبلغ أعلاه بنحو(1269.04 PPm) في الموقع(S2) كما بلغ ادنى تركيزاً للكلورايد بنحو (1230.1PPm) لنلحظ لنا تزايده الكلوريد في الموسم الصيفي (تموز) نتيجة التغيرات في الظواهر الطقسية لاسيما دجات الحرارة وكميات التبخر مع زيادة نسبة الترسبات واذابة المياه للمعادن الموجودة فيها بالشكل الذي يؤدي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

معه الى تزايد مجموعة الاملاح الذائبة ومنها تراكيز الصوديوم والكالسيوم في المياه ،فضلاً عن المياه المتدفقة من مياه البزل الأراضي الزراعية وفضلات الصرف الصحي ،وعند مقارنة مياه النهر مع الحدود العالمية للشرب التي تتراوح بين (PPm 300-200) والمعيار العراقي البالغ (250PPm) الجدول(3) نجد ان المياه صالحة للشرب في الموسم الشتوي (كانون الثاني) لأنها تقع ضمن الحدود المسموح بها، في حين كانت المياه غير صالحة للشرب في الموسم الصيفي(تموز) لأنها تجاوزت المعايير المحددة في دراستنا.

كما تظهر النتائج المختبرية ان هناك تباين في عينات المواقع المحددة في منطقة الدراسة ، لذا فقد بلغ اعلى تركيزاً لأيوان الكلوريدات للمياه المعالجة في الموسم الشتوي (كانون الثاني) في الموقع (S8)مجمع المالحة وبنحو (PPm 370.4) ويعزى ذلك الى تزايد في الفضلات التي تلقيها الحيوانات في مياه النهر وهي قريبة من منطقة السحب، اذ يقوم المهندسون بإضافة كميات كبيرة من الكلور لغرض تعقيم المياه، في حين بلغ ادناه في مجمع المصطفى (S7) وبنحو (PPm 176.7)، اما في الموسم الصيفي (تموز) ليبلغ اعلى تركيزاً له في الموقع (S8) بواقع(PPm 947.8)،في حين سجلت ادناه في الموقع (S5) في مجمع الجبور بنحو (PPm 761.96)، ومن خلال مقارنة تلك التراكيز لأيوان الكلورايد مع المعايير المحددة نجدها صالحة للشرب عدا مجمع المالحة صالحة للشرب فأن مياهه المعالجة غير صالحة للشرب لأنه تجاوزت الحدود المسموح بها للشرب ، في حين تكون غير صالحة للشرب خلال الموسم الصيفي (تموز).

كما يلحظ من الجدول (3) ان تراكيز الكلوريد لمياه الاسالة في الاحياء السكنية متباينة مكانياً وزمانياً ،اذ بلغ اعلى تركيز لأيون الكلوريد في موسم الشتوي(كانون الثاني) في حي السراي(S9)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

بنحو(205.9PPm) ،في حين بلغ ادنى تركيز للكلورايد في منطقة المالحة بنحو(163.3 PPm)، اما في الموسم الصيفي (تموز) فقد بلغ أعلى في حي السوق(S10) فقد بلغت بواقع (301.61 PPm) اما ادنى تركيز له في فقد بلغ (242.84 PPm)، أي ان قيم الكلورايد قد تزايد في موسم الصيفي (تموز) لمياه الاسالة في الأحياء السكنية وذلك يعود الى تزايد نسب الصوديوم والكالسيوم في المياه نتيجة عدم معالجته المياه في المشاريع بصورتها الكاملة لكي تسهم في موازنة نسبة الكلورايد في مياه الشرب فضلاً عن إضافة كميات كبيرة من الكلوريد لغرض المعالجة فهو المصدر الأساس في تنقية المياه في قضاء المناذرة، ليلحظ لنا ان مياه الاسالة في الأحياء السكنية في فصل الشتوي (كانون الثاني) صالحة للشرب وفق لمعايير المحددة ،اما في الموسم الصيفي(تموز) فقد ازدادت نسبة تركيزه عن الحدود المسموح بها.

اما تركيز نسبة تركيز الكلورايد في مياه (اروRO) في الاحياء السكنية المحددة في قضاء المناذرة، فقد بلغت تراكيز الكلورايد في الموسم الشتوي(كانون الثاني) للمواقع (S20،S21وS22) في حي (الحسين ،السراي والنصر)بنحو(42.6،49.7،56.8 PPm)،اما في الموسم الصيفي(تموز)فقد بلغ تركيزه (63.72،88.5و49.56 PPm) للمواقع ذاتها، اذ نلحظ لنا التناقص في تراكيز الكلوريد في الموسمين لمياه (اروRO) لان مياهه تعتمد على الأوزون في التعقيم، وعند مقارنة هذه المياه مع المحددات الصحة العالمية للشرب(WHO) والمحددات العراقية نجد أنها صالحة للشرب لإنها لم تتجاوز الحدود المسموح بها.

وبهذا اثبت الفرضية في تباين صلاحية المياه للشرب وتباين خصائصها الفيزيائية والكيميائية في قضاء المناذرة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

[1] - نهاد خضير الكناني ، الخصائص المناخية في محافظة النجف وأثارها في تلوث مياه شط الكوفة ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد 9، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2008،ص45.

[2] -احمد ميس مدخان، تلوث مياه نهر الفرات في محافظة ذي قار دراسة جغرافية بيئية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة،2007،ص 136-137.

[3] - باتر محمد علي وردم ،يوسف محمد علي الاشيقر ،قاموس البيئة العامة ،ط 1،دار الشروق ،عمان، 1998، ص227.

[4]- هدى علي شمران الحسناوي ، دراسة بيئية لخصائص مياه الشرب في مدينة كربلاء، رسالة ماجستير،كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة، 2013،ص124.

[5] - حسن علاوي عبود ،تقييم بيئي لهور الجبسة في ناحية الحيرة ،أطروحة دكتوراه ،كلية الاداب ،جامعة الكوفة ،2022،ص 138.

[6] - عطية داخل حمادي العبادي،تقوم نوعية مياه الشرب لمشروعات تصفية المياه في مدينة البصرة ،رسالة دبلوم العالي ،كلية علوم التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد ،2010،ص 15.

[7] - سيف مجيد حسين الخفاجي ، التقويم الهيدروبيئي للمياه الجوفية وإمكانات استثمارها في منطقة (أم رحل) غرب محافظة المثنى، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الكوفة، **2021**،ص131.

[8] -أحمد ميس سد خان ،مصدر سابق ،ص171.

[9] -هدي علي شمران ،مصدر سابق،ص132.

[10] -علا بهاء حسين علي بهية ، الحمولة النهرية في مياه شط الكوفة وتأثيراتها الجيومورفية ، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ،2021، ص134.

[11] - تغريد تكليف حسن الجنابي ، تحليل جغرافي لتلوث المياه السطحية وتأثيرها في إصابة السكان بالأمراض في قضاء الكوفة، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة، 2020،ص90.

[12] -محمود عبد الحسن جويهل الجنابي،هيدروكيميائية الخزان الجوفي المفتوح وعلاقة مياهه برسوبيات النطاق غير المشبع في حوض سامراء - تكريت (شرق دجله)،أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم ،جامعة بغداد،2008،ص67.

[13] -صادق علي حسين وزملاءه ، الخصائص البيئية لنهر الفرات في مدينة الناصرية (الاختلافات الفصلية في بعض العوامل الفيزيائية والكيميائية)،مجلة جامعة البصرة،المجلد 2،العدد 2،2006،ص6.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

[14] -عايد راضي خنفر ،التلوث البيئي (الهواء-الماء-الغذاء)،دار اليازوري ،عمان ،2010،ص 161.

[15] - تغريد تكليف حسن الجنابي ،مصدر سابق ،ص92.

[16] - عطية داخل حمادي العبادي،تقويم نوعية مياه الشرب لمشروعات تصفية المياه في مدينة البصرة، كلية العلوم للتخطيط الحضري والإقليمي ،مشروع تخرج ،جامعة بغداد ،2010،ص14.

[17]- الهام منير بدور، النواتج الثانوية لعملية تعقيم مياه الشرب بالكلور والتخلص منها، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، المجلد (37)، العدد(1)،2015،ص91.

المصادر

1-الاشيقر باتر محمد علي وردم ،يوسف محمد علي ،قاموس البيئة العامة ،ط 1،دار الشروق ،عمان،1998

2-بدور ،الهام منير ، النواتج الثانوية لعملية تعقيم مياه الشرب بالكلور والتخلص منها، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، المجلد (37)، العدد(1)،2015،ص91.

3-بهية ،علا بهاء حسين علي ، الحمولة النهرية في مياه شط الكوفة وتأثيراتها الجيومورفية ، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ،2021،

4-الجنابي ،تغريد تكليف حسن ، تحليل جغرافي لتلوث المياه السطحية وتأثيرها في إصابة السكان بالأمراض في قضاء الكوفة، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة، 2020

5-الخفاجي،سيف مجيد حسين ، التقويم الهيدروبيئي للمياه الجوفية وإمكانات استثمارها في منطقة (أم رحل) غرب محافظة المثنى، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2021،

6-خنفر ،عايد راضي ،التلوث البيئي (الهواء-الماء-الغذاء)،دار اليازوري ،عمان ،2010،ص 161.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

7-شمران ،هدي علي ، دراسة بيئية لخصائص مياه الشرب في مدينة كربلاء، رسالة ماجستير،كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة، 2013،ص132.

8-العبادي ،عطية داخل حمادي ،تقوم نوعية مياه الشرب لمشروعات تصفية المياه في مدينة البصرة ،رسالة دبلوم العالي ،كلية علوم التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد ،2010

9-عبود، حسن علاوي ،تقييم بيئي لهور الجبسة في ناحية الحيرة ،أطروحة دكتوراه ،كلية الاداب ،جامعة الكوفة ،<2022

10-الكناني ،نهاد خضير ، الخصائص المناخية في محافظة النجف وأثارها في تلوث مياه شط الكوفة ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد 9، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2008،

11-الجنابي،محمود عبد الحسن جويهل ا،هيدروكيميائية الخزان الجوفي المفتوح وعلاقة مياهه برسوبيات النطاق غير المشبع في حوض سامراء - تكريت (شرق دجله)،أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم ،جامعة بغداد،2008،ص67.

12-مدخان ،احمد ميس ، تلوث مياه نهر الفرات في محافظة ذي قار دراسة جغرافية بيئية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة،2007

13-وزملاءه ،صادق علي حسين ، الخصائص البيئية لنهر الفرات في مدينة الناصرية (الاختلافات الفصلية في بعض العوامل الفيزيائية والكيميائية)،مجلة جامعة البصرة،المجلد 2،العدد 2،2006،ص6.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدواعي النفسية في تشكيل الخطاب الشعري الساخر عند ابن لنكك البصري(ت ٣٦٠هـ)

أ.د. عباس علي الفحام

الباحثة أنوار جاسب غالب

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19920

الخلاصة :

تعدُّ الدواعي النفسية مؤشرا مهما في تشكيل الخطاب الشعري الساخر، إذ يفرض الواقع ظروفا كبيرة في قساوتها، مما تدفع بالشاعر لأنْ يسخِّر جلَّ خطابه الشعري لمواجهة تلك الضغوط النفسية الانفعالية بأسلوب أدبي ساخر، حتى أصبح هو وسلوك السخرية شيئين لا يفترقان، ولم يتأتَ ذلك من فراغ، إنما تقف خلفه دواعٍ نفسية كانت سبباً لكي يسخر ويتهكم، وتتأتى مهمة البحث الوقوف على نصوص شعره الساخرة، وبيان مدى تمكن الانفعال النفسي والوجداني من شخص الشاعر، وكشف ذلك الشعور والتوتر الظاهر على ألفاظه وصوره.

الكلمات الافتتاحية: السخرية، الخطاب الساخر، دواعي نفسية ، الدهر، الانفعال النفسي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Psychological reasons in the formation of satirical poetic discourse according to Ibn Linkak Al-Basri (d. 360 AH)

Prof. Dr. Abbas Ali Al-Faham

Researcher Anwar Jaseb Ghalib

University of Kufa / College of Education for Girls

Abstract:

Psychological reasons are an important indicator in the formation of satirical poetic discourse, as reality imposes great conditions in its cruelty, which pushes the poet to harness the bulk of his poetic discourse to confront these emotional psychological pressures in a satirical literary style, until he and the behavior of irony become two things that do not separate, and this did not come from a vacuum. But behind him were psychological reasons that were a reason for him to ridicule and ridicule, and the task of the research comes to stand on the satirical texts of his poetry, and to show the extent to which the psychological and emotional emotion of the poet's person was able, and to reveal that feeling and tension apparent in his words and images.

Keywoard : Irony, sarcastic discourse, psychological reasons, time

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

شغل فن السخرية مساحة كبيرة في الأدب العربي شعرا ونثراً، وقد تبنى الخطاب الشعري هذا النوع من الفن على مدى العصور الأدبية متخذاً منه وسيلة لمواجهة الواقع الاجتماعي البائس وتشخيص سلبياته ومثالبه، وكان الشاعر ابن لنكك البصري الذي عاش في القرن الرابع الهجري أحد أولئك الشعراء الذين عانوا من تقلبات عصرهم على كل الأصعدة، فقد عانى الحرمان والخذلان بكل صوره، وأفول نجمه الشعري مقارنة بأقرانه من الشعراء، فقد عاش شاعراً مهمشاً لم ينل من الشهرة كما نال المتنبي وغيره من الشعراء، ونجد مصداق ذلك حينما نقف على معاناته النفسية التي بثتها نصوصه الشعرية الساخرة، متخذا من هذا الفن وسيلة تعويضية معادلة لانفعالاته وتوتره جراء تغير قيم المجتمع التي تمثلت برفع الإنسان الوضيع الدنيء وخفض الإنسان الأديب الورع التقي كما يعتقد هو.

السخرية اصطلاحا:

السخرية هي " نوع من التأليف الأدبي أو الخطاب الثقافي، الذي يقوم على أساس الانتقاد للرذائل والحماقات والنقائص الإنسانية الفردية منها والجمعية، كما لو كانت عملية الرصد والمراقبة لها، تجري هنا من خلال وسائل وأساليب خاصة في التهكم عليها، أو التقليل من قدرها، أو جعلها مثيرة للضحك، أو غير ذلك من الوسائل والأساليب، التي يكون الهدف من ورائها التخلص من بعض الخصال السلبية"[١].

يبدو أنّ الخطاب الساخر يكون فعّالاً أكثر من الخطاب الجاد لأن موضوعاته تحاكي الجانب الانفعالي في الإنسان فتضحكه تارة وتحزنه تارة أخرى دون الابتعاد كثيراً عن منطقة العقل، فالعقل هو الذي يراقب ويحلل ويستنتج من خلال تلك العملية الانفعالية، وهذا من شأنه أنْ يخدم العملية التواصلية بين المنتج

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والمتلقي؛ وهذا ما دعا الشعراء إلى اللجوء إليه كفن يسهم في تعديل المسارات المنحرفة في المجتمع وتسليط الضوء عليها بغية الانتباه إليها وتصحيحها.

لذا ارتأت الباحثة بناء على معطيات سيتناولها البحث أن تقف على خطاب الشاعر لتشخص تلك الدواعي والأسباب النفسية التي ساهمت في تشكيل خطابه الساخر.

الانفعال النفسي: هو حالة وجدانية نفسية تتسم بالاضطراب الشديد لدى الفرد، فهو أزمة نفسية لم يستطع صاحبها التكيف معها، يسهم المجتمع في ظهورها جراء سوء المعاملة فهو طاقة نفسية تتأثر وتؤثر في جميع الأنشطة[٢].

والسخرية بكل أنواعها تأخذ طريقها إلى الإنسان المنفعل لأنّه يجد فيها ما يحقق له التوازن الانفعالي إذ يتمكن بواسطتها من تفريغ نسبي من الكم الانفعالي الذي تمكن منه، فعلى ما يبدو أنّها حاجة نفسية تنطلق بإرادة الإنسان، يبغي من خلالها فهما وإدراكاً لأشياءٍ غير مفهومة، إذ تصل بالإنسان إلى مرحلة من الوعي، فالدور الذي تؤديه في الحياة النفسية دورا تعويضيا، ووسيلة وقتية نافعة من بعض مشاغل الحياة، فهي توطن النفس على مقارعة الحاضر، وتعدها للمستقبل، وتمنحها النفس الثقة ، وتقوية الروح المعنوية لدى الساخر"[٣].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تناول أيمن العشماوي السخرية من جانبها الفني والنفسي، فهي في نظره ظاهرة نفسية وفنية في الوقت ذاته، تعمل على تشكيلها مجموعة من العوامل النفسية التي تأتي غالبا نتيجة لصراع بين الشاعر وعالمه الداخلي وبين قوى خارجية يرفضها ويقاومها، وقد يصل الصراع إلى أقصى درجاته إذا أحس الشاعر بالقهر والظلم، لذا فهي تؤدي دورا صحياً ففيها يتحقق ضرب من التعويض، وهي وسيلة نافعة للتهرب من مشاغل الحياة ومتاعبها"[٤] في حين يرى بعض الباحثين أنّ السخرية مركبة من غرائز ثلاث : الغضب والانتقام والخضوع[٥].

شاعت كلمة السخرية وشابهها الفن الساخر في أحضان فن الهجاء في العصر العباسي[٦] ، ويرقى مثل هذا الفن إلى صعيد النقد الاجتماعي والذاتي والسياسي الملبي لحاجة نفسية كان المجتمع العباسي بأمس الحاجة إليها للتنفيس عما كان يعانيه من ضغوط الأوضاع الحياتية المعقدة[٧]، فمن الدوافع النفسية للسخرية هي القلق وعدم الاطمئنان وملاحظة التناقضات في المجتمع .

أما من وجهة نظر فرويد تعد النكتة الساخرة بمنزلة القناع العدواني والجنسي الذي يخفي الشخص وراءه كل حالات الإحباط، ويعبر عن رغبته في أن يشاركه الآخرون مشاعره هذه أنها تسمح بالاستفادة من شيء مثير للسخرية لدى الخصوم، ولأن الواقع يمنع من التعبير بشكل صريح عن العدوانية[٨]، نلحظ أن كثيراً من نصوص الشاعر الساخرة كانت تقف من ورائها دواع وانفعالات نفسية لا يمكن إنكارها.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

من ذلك قوله[٩]: [من البسيط]

جار الزمان علينا في تصرفه وأي دهر على الأحرار لم يجر

عندي من الدهر ما لو أن أيسره يلقى على الفلك الدوار لم يدر

إنه لمن المدرك أنّ الأفلاك تدور حسب سنن سنّها الخالق سبحانه لها فهي لا تؤثر ولا تتأثر بانفعالات ومشاعر إنسانية سواء كانت موجبة تلك الانفعالات الإنسانية أم سالبة، لكن كمية اللامعقول الحياتي التي تسقط على إنسان ما تحرك فيه اضطراباً نفسياً تجعله يرى بالكون ما ليس به، فتكون سبباً لأن يميل الإنسان إلى حيل تخفف عنه شيئا من ذلك الاضطراب.

فالشاعر من خلال هذا النص الساخر استطاع تفريغ الشحنات الانفعالية؛ ليحقق له نوعا من الاتزان النسبي، من خلال إشراك الأفلاك السماوية معه في تلقي كمية الغضب، فكلاهما لم يتسن له الدوران أمام ذلك الغبن الذي وقع.

لكنّ سرعان ما يعود هذا الانفعال في شكل آخر نتيجة حدث آخر لشدة حساسيته واستعداده الاكتئابي[١٠]، ليوجه انتقاده بشكل ساخر إلى المناخ والبيئة التي يعيش فيها، لذا نراه يقول[١١]. [من الوافر]

حزيران وتموز وآب ثلاثة أشهر فيها العذاب

فإن قرنت بشهر الصوم صرنا سبائك في بواتقها تذاب

ليس للمناخ وتقلُّباته عقل يُخاطب من خلاله بغية العدول عن رأيه، لكن انفعالات الشاعر المفرطة وعدم ضبط النفس والتصبر أمام اجتماع الحر في شهور حزيران وتموز وآب مع شهر رمضان الفضيل، مجتمعة لها رأي آخر، قادته لأنْ يتخذ موقفاً انفعالياً سلبياً من مناخ مدينته، وهذا الموقف فيه شحنات عالية الكثافة بأن ولدت له شعوراً أن يرى نفسه كالسبيكة المذابة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يبدو أنّ الشاعر على عادته في هذه الأبيات يصور مشهداً ساخراً من عذاب الحر في هذه الأشهر الثلاثة، فالشاعر عاش في مدينة البصرة ، التي ترتفع فيها درجات الحرارة ارتفاعا كبيراً ، فجسد الشاعر تجربة عاشها معبراً عن انفعاله لقاء ما يناله من واقع مرير[١٢] " ثم قدم للمتلقي وصفاً رائعاً، فإذا ما قورنت هذه الأشهر بحرارتها مع شهر الصوم فسوف يذاب كما تذاب السبيكة من شدة الحرارة، فجاءت سخريته عبارة عن خليط من العذوبة والمرارة "[١٣].

وتراه يقول في مناسبة أخرى وقد سخر من غريمه أبي رياش[١٤] [من الكامل]

أأبا رياش يا قبيح المنظر يا منكرا ينمى إلى مستنكر
تصحيف كنيتك التي كنيتك آست التي حملتك تسعة أشهر

خلق الله تعالى الإنسان وجعله في أحسن تقويم ونهى سبحانه وتعالى عن الهمز واللمز لقوله سبحانه في سورة الحجرات((ولا تنابزوا بالألقاب))الآية١١، لكنّ شاعرنا لا يصمد من شدة غضبه أما ذلك النهي الإلهي فيهجم شاعرنا على غريمه من حيث نهاه الله تعالى، مطلقاً العنان لانفعالاته المفرطة دون أن يتملك السيطرة عليها ، فجاءت سخريته من قبح منظره ومن أفعاله الدنيئة التي تنمي إلى فعل الشر، فقد صاغها الشاعر بروح الفكاهة، وفي مثل هذه السخرية لا تتاح نفسيا ولا واقعيا، إلا لمن يشعر بأن زمام الموقف بيده وانه يمتلك القوة، والقدرة على النقد، والتعريض بأخطاء الآخرين[١٥]، فكان الهدف الأساس من وراء هذه السخرية هي الحرب النفسية، والتي تؤدي إلى إضعاف نفسية الخصم وجعله يشعر بأنه في المرتبة الأدنى[١٦].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رسم الشاعر من خلال هذه المقطوعة الساخرة كوميديا سوداء عكست الأوجاع التي يعاني منها، وقدمها بقلب ساخر يرسم البسمة على الوجه، ويضع خنجرا في القلب، فأراد إيصال رسالة أو قضية تهمه، وتجعل القارئ يبكي من فرط الضحك، وفي الوقت نفسه يضحك من فرط الألم ، فاتخذت من سخريته وسيلة لا غاية في ذاته(١٧).

ويستمر الشاعر بسخريته من شكوى الزمان الذي عاشه إذ يقول(١٨) : [من المنسرح]

نحن من الدهر في أعاجيب　　فنسأل الله صبر "أيوب

أقفرت الأرض من محاسنها　　فابك عليها بكاء "يعقوب

يبدو أنّ شاعرنا كان يعيش تلك الأزمة التي عبر عنها في نصه هذا (أقفرت الأرض من محاسنها)، أزمة نفسية صبغت مشاعره بتلك الصبغة السوداوية مما جعلته يحكم على كل سكان الأرض بالسلبية، يبدو أنّ انفعالاته، وتوتره قاداه إلى أن لا يلتفت إلى نسبية الأشياء من حوله، فالأرض لا تخلو من حسنٍ مهما تفاقمت شرورها، ويتضح ذلك الانفعال المفرط عندما راح يستدعي صبر أيوب كإجراء احترازي لمواجهة مطبات الحياة، وربما شك الشاعر أن صبر أيوب سوف يسعفه لذا نراه يميل إلى سلوك انفعالي أكثر توتراً تمثل ذلك في بكاء أيوب.

تجتمع تلك الأزمان في حياة شاعرنا فيعمد لأن يشكو من ناسه بأسلوب ساخر، يبدو أنّ الدافع من وراء هذه السخرية الشاكية لم يكن إلا مجرد صدى لما خلصت به حياته من آلام ، ومحن، ومصائب، وفي النفس المعذبة كثيراً ما تلتمس في السخرية ملاذا ؛ للترويح عنها، فلا تكون السخرية عنده سوى منفذ للتنفيس عن آلامه، وأداة يتهرب بها من الواقع المؤلم، الذي يرن على كواهله، فالسخرية أداة دفاعية لمواجهة ما

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في حياتهم من قسوة وحرمان وشقاء وأداة تطهيرية تبدد ما ترسب في أعماق النفوس من الهواجس الكئيبة وتعلقها ما يغلها من قيود الفقر والفشل(١٩).

فالشاعر في هذه الأبيات يبدو متعجبا، لما يحصل في عصره، فهو يسأل الله أن يرزقه الصبر على ما يجري من التصرفات، التي لا تساير رغبته، حتى تولد عنده شعور بالمرارة ، بل إلى التشاؤم الذي حال بين عينيه، فمن خلال هذه السخرية فجر إمكانات تعبيرية أبانت عن رغبة جامحة في إفراغ الأذى من النفس، وإيلامها تلقاء تمردها على القيم الناظمة للمجتمع"(٢٠).

وقال(٢١):[من الطويل]

لو أنّ على الأفلاك ما في نفوسنا تهافتت الأفلاك من كل جانب

لا ينفلت إنسان عن تأثير الانفعال فهو كائن انفعالي بشكل أو بآخر "فالانفعال هو وجدان ثائر يهز كيان النفس، وتظهر آثاره في الجسم والعقل"(٢٢) إضافة إلى كونه يحرم النفس استقرارها، فترى المنفعل لا يرى الأشياء بعين العقل ولا بعين المنطق، بل يتلاعب بكينونتها وأصل وجودها، لأنّ العقل والانفعال لا يجتمعان في آن.

تحولت تلك المعاناة إلى أزمة نفسية أصبحت لا تفارقه، مجسداً ما يعتريه من الألم والأذى الذي عانه من الزمن حيث صور لنا هذا الألم أنه لو دار على جميع الأفلاك لتهاوت من شدة ما يحمله في داخله من الآلام، فالشاعر هنا " صبَّ جام غضبه ساخراَ على المجتمع معبراً في ذلك عن جماح نفسي عارم وثروة نفسية متأججة اتجاه ما يراه من مظاهر سلبية في المجتمع"(٢٣)، والداعي الذي جعل الشاعر غاضب من الزمن هو الفشل في تحقيق التوقعات أو الأمنيات أو الشعور بالظلم، أو سحب الحرية أو الحد منها أو عند تغيير مخططاته أو عندما يصبح المرء قادرا على التميز بين الأشياء وتقدير العلاقات الإنسانية، وحاذقا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لملاحظة ما يجري في الكون، وما يحدث فيه من مفارقات وأشياء يعدها شذوذا عن الفطرة البشرية، تقلقه وتسبب له ألما نفسيا فيرى نفسه مجبراً على التعدي لذلك الإغراق عن سوء الفطرة فينبري ليسخر منه[٢٤]، وهذا كله ناجم عن مناخ نفسي محتدم الانفعال مما يساعده في إضفاء حرارة التجربة الصادقة دون أن يفجر تيار الانفعال الجياش داخلها حبكة البنية الساخرة التي تسيطر، وأن التوفيق بين هذا ذلك أحد أسرار الإبداع [٢٥].

وقال في السخرية من الدهر[٢٦] :[من المنسرح]

يعاند الدهر كل ذي أدب كأنما (...) أمـــــــــــه الأدب

وهنا انفعال آخر يحمله النص الشعري يضاف إلى قائمة الانفعالات المتلاحقة التي سيطرة على مزاج الشاعر ابن لنكك، قاده لأن يسخر من الدهر وناسه بأسلوب لا يتوافق مع أدبيات الشعر كون الشعر فنّا وضع لخلق الجمال أو للكشف عن أسراره المخبوءة في الإنسان والطبيعة، ومن ثم راح شاعرنا ينثال بألفاظ شعبية عامية نابية بشكل عاطفي انفعالي ينم عن شخصية متوترة، يبدو أنّ عصره كان عصر أزمات وكانت تلك المفردات تجد صداها في ذلك المجتمع، فمن المتعارف عليه إن لكل مجتمع ثقافة وأساليب متعارف عليها للتعبير عن الانفعالات، فهي تساعد على فهم المعطيات الدقيقة لهذه الانفعالات في المجتمع الواحد، وتساعد في اتخاذ القرارات، وتقوم بوظيفة تقدير سير الأداء ونتائجه[٢٧]، يبدو أنّ هذا النوع من الخطاب " يبث بعدا نفسيا للمنتج والمتلقي، فهي سريعة النفاذ إلى العقول والتأثير بها، ولها علاقة في تشكيل الرأي العام، وأفكار الجماهير، ومكونا أساسي للوعي القومي"[٢٨] ،"فأفرغ الشاعر كثيرا ما يمتلئ نفسه، ويكشف عن ذاته وشعوره، ووقف وقفة غير بعيدة خلف ما يبدو للقارئ أنه يسخر ويضحك" [٢٩].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقال(٣٠): [من البسيط]

لا مكّث الله دنيانا فقيمتها ليست تفي عند ذي عقل بقيراط

دنيا تأبت على الأحرار عاصية وطاوعت كل صفعان وضرّاط

يعزو علماء النفس المحدثون "البواعث الفنية إلى الطبيعة البشرية نفسها، فيقررون إن الإنسان قادر بطبعه على التعبير عن أفكاره بأي وسيلة من الوسائل، ويعدون من النزعات الفطرية العامة، نزعة التعبير عما في النفس، ومعنى ذلك إن الإنسان لا يطمئن إلى احتباس معانيه وأفكاره في نفسه وإنما ينزع بطبعه إلى نقل هذه الأفكار إلى غيره بالتعبير عنها" (٣١) فكانت السخرية التي بثها ابن لنكك تبحث عن متلقي يشاركه ذلك الانفعال، فالمتلقي يكون طرفا آخر في إبداع السخرية فلا بّد له من تملك الحس الساخر ومعرفة مراميه، لتكتمل لديه اللوحة الساخرة (٣٢)، فالشاعر من خلال خطابه يقارن بين نصيبي الأحرار ونقيضهم من هذه الدنيا، ليستنتج بعدها أن الدنيا لا تجازي إلا الوضيعين في المجتمع، ذلك يبدو واضحاً، لكنّ ما يؤاخذ على شاعرنا أنه لم يكبح جماحه العاطفي ولا انفعاله المفرط، ذلك الانفعال المبالغة فيه لدرجة إنه يستعير ألفاظ مشحونة بقساوة وانتقامية عاليتين يتضح ذلك حينما يصف من سحر منهم وصف نابي شعبي.

وقال ابن لنكك بعد أن جلس في جامع البصرة، فجلس إليه قوم من العامة، فاعترضوا كلامه بما غاضه،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فأخذ محبرة بعض الحاضرين فكتب[٣٣]:[من السريع]

وعصبة لمّا توسطتهم	ضاقت عليّ الأرض كالخاتم
كأنهم من بُعد إفهامهم	لم يخرجوا بعد إلى العالم
يضحك أبليس سرورا بهم	لأنهم عار على آدم
كأنني بينهم جالس من	سـوء ما شهدت في مأتم

يضع أحد الباحثين وصفاً للسخرية لا يخلو من تشخيص نفسي، فيكون اللاشعور حاضر إثناء الاندفاع الساخر،" فالسخرية سلوك إنساني، وطاقة يفترضها التفاعل الوجودي ذاته، والتناقض في أجلى وجوهه يحضر متستراً ليجسد المفارقة باعتباره شرطا لابد منه"[٣٤].

فالنص الشعري هنا يعبر عن توتر شديد عاشه الشاعر، وهذا التوتر ناشئ عن صراع حاد بين العالم الخارجي وما يتطلبه من متطلبات حاجة المجتمع والناس، وبين حاجة الشاعر وما يبتغيه، وكأنّ الشاعر بات مفصولا عن العالم الخارجي بسبب عدم التوافق بين العالم الخارجي وعالمه الذي يبحث عنه ويبتهج له، لذا عندما يكون الاعتزال عن هذا العالم الخارجي في فكر الشاعر مطلبا، عندها يمكن أن نشعر أن حالته مع أبناء عصره وصلت إلى أقصى حالاتها المتأزمة[٣٥]، فسخريته جاءت مرتبطة ارتباطا وثيقا بسلوكه المدفوع ؛ لأن أي دافع أساس ينطوي على شحنة انفعالية تقترن به، كما أن قوة هذه الشحنة الانفعالية تتوقف على نوع العوامل الدافعية في لحظة معينة[٣٦] لذا لا نعجب من سلوك الشاعر حينما يصور بني آدم أنهم خلقوا عاراً على آدم وذلك وصف سلبي يصل إلى أقصى درجات السلبية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهنا ينبغي علينا أنْ نقول إنّ العقل الباطن له تأثيرا في النزعة الفنية، فالعقل الباطن هو موطن العقد النفسية التي تدفع الإنسان إلى العمل وتوجهه اتجاهات معينة دون شعور منه، وأشد هذه العقد تأثيراً في الإنتاج الفني، عقدة الرفعة، وعقدة الضعة، فمن تكون في نفسه الخفية عقدة الرفعة يسعى دون شعور منه إلى إلجاء الناس إلى الانتباه إليه، والاعتداد بكفايته أو يتخذ الأدب وسيلة للوصول إلى غايته، و"عقدة الضعة تحمل صاحبها على التعويض والتكامل النفسي ، فيخرج للناس قصيدة مثلا ينفس بها عن نفسه ويخفى من ورائها عقدة القصور والنقص الكامنة في عقله الباطن، وقد تكون الجهود المتوالية التي يبذلها في سبيل التنفيس عن نفسه من أسباب نجاحه في معترك الحياة"[٣٧].

وقال في مناسبة أخرى[٣٨]: [مجزوء الرمل]

إنما البصرة أنشا ... ب ونخل وســـــــــماد

ليس في البصرة حرٌّ ... لا ولا فـــــيها جـــــواد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يبدو أنّ سلوك الإنسان المنفعل لا يخضع لإرادة العقل وحكمه فقد يرى المنفعل الأشياء من زاوية انفعاله حصراً وغالبا ما تكون تلك الرؤية سوداوية لا تقيم الأشياء تقيماً منطقياً سليماً، فالشاعر لا يرى في البصرة جواداً ولا حراً ينزل في ساحته، إنما يراها أنشاباً ونخلاً وسماداً وتلك الرؤية تسلب المدينة حقها ومكانتها الحضارية بل وحتى علمائها وأخيارها. فهنا" السخرية رغم شكلها الهازل، تبدو ذات وجه مأساوي ينطوي على فجيعة مدهشة إزاء لا معقوليات الشر والخديعة في هذا العالم، وتعويضية تعيد للمثل توازنها، وذلك عبر قهقهة عابثة، ينطلق دويها في ذرة الكشف العاري للحقائق، إذ يختلط الإحساس المفجع باللاهي وفق وتيرة ضحك مأساوي يختلف عن رنين الفرح"[٣٩] .

الخاتمة

بعد استقراء الخطاب الشعري الساخر لدى ابن لنكك البصري تبدى للبحث أنّه كان يعيش حالة من الانفعال نفسي، أدلى به فائض التوتر العاطفي المتحكم في شعور أو لا شعور شاعرنا، إذ ساهم ذلك كله في تشكيل خطابه النقدي الساخر، وبيان ذلك في المؤشرات التالية:

١ـ تنوعت السخرية لدى الشاعر ابن لنكك، فنراه يهاجم ساخراً من عدة جهات، فمرة يسخر من ذوات: كالمتنبي وأبي رياش لأنّهما حازا شهرة في الوسط الأدبي في زمان شهده إخفاقه، ومرة يسخر من مجتمع بعينه فينعته بالجهل والعار، ومرة يسخر من الزمان محملاً إيّاه أسباب إخفاقه، ومرة يسخر من مدينته البصرة ومن ساكنيها، فهو لم يدع جهة إلا وواجها بسخريته اللاذعة ، فخيل لابن لنكك أنّ كلّ ما في الوجود كان سببا لحرمانه وعدم تمكنه من نيل ما يطمح إليه.

٢ـ وظف الشاعر في خطابه الساخر ألفاظا (دوالا) كانت في غاية الابتذال والقبح في هجائه للآخرين، فشكلت معان ومدلولات كانت في غاية القبح تشمئز منها الذائقة الأدبية المحتشمة، ويبدو من خلال ذلك أنّ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الانفعال الزائد المتحكم فيه لم يمكنه من أن يتأنّ في اختيار ألفاظ محتشمة تؤدي خطابه الساخر بأسلوب أدبي يترفع عن تلك الوضاعة، بل إنّ فائض الانفعال والتوتر قاداه إلى تبني تلك الألفاظ المبتذلة.

٣ـ يبدو أن الانفعال الحاد المتحكم في نفسية ابن لنكك دفعه لأن يستعير دوالا كانت في غاية الدهشة، فصاغ مفارقة فنية دلالية تثير انتباه القارئ وتجعله يقف على كمية الألم النفسي الذي كان يقارعه، ومن أمثلة ذلك استعارته للألفاظ (الأفلاك، الأرض، إبليس، بكاء يعقوب)، وذلك مؤشر وضاح على كمية الانفعال والتوتر الذي كان متمكنا منه.

الهوامش :

١. الفكاهة والضحك رؤية جديدة ، عبد الحميد شاكر، ص٥٣.
٢. ظ: الاضطرابات السلوكية الانفعالية، د. خولة أحمد يحيى، ص٣٤.
٣. السخرية في الشعر الفلسطيني المقاوم بين عامي ١٩٤٨م- ١٩٩٣م، فراس عمر أسعد، رسالة ماجستير، ص١١.
٤. السخرية في الأدب العباسي في القرنين الثاني والثالث الهجريين، عبد الخالق عبد الله عودة، ص٩/٨.
٥. أساليب السخرية في البلاغة العربية، دراسة تحليلية تطبيقية، شعيب بن أحمد بن محمد، رسالة ماجستير، ص٩.
٦. الشعراء الكتاب في العراق في القرن الثالث الهجري، حسين صبيح العلاق، ص١٣٥.
٧. المصدر نفسه ، ص١٤١.
٨. ظ: الجانب النفسي للسخرية في العصر الحديث، فاطمة حسين العفيف، ص٢٤٣٧... ٢٤٤٠
٩. شعر ابن لنكك، ص٤٥.
١٠. ظ:الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة، مصطفى سويف، ص٢٨٩.
١١. شعر ابن لنكك ، ص٣٧
١٢. ظ: جماليات الصورة الكنائية في شعر ابن لنكك، حيدر صاحب، زينة وليد ص٤٩٩
١٣. السخرية في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر، فيصل كويرفه، ص٧٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٤. شعر ابن لنكك، ص٤٦.
١٥. ظ: السخرية والفكاهة في النثر العباسي، نزار عبد الله منصور، ص٢٢.
١٦. التصوير الساخر في القرآن الكريم ، د. عبد الحليم حنفي، ص١٩.
١٧. الأدب الساخر وأنواعه وتطوره عبر العصور الماضية ، شمسي واقف زاده، ص١٠٢
١٨. شعر ابن لنكك، ص٣٣.
١٩. ظ: أبو حيان التوحيدي، زكريا إبراهيم، ص٢٧٤-٢٥٠
٢٠. ظ: السخرية في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر محمد الهادي الحسني أنموذجا، فيصل كوريفة، ص٦٩
٢١. شعر ابن لنكك، ص٣٤
٢٢. دراسات في علم النفس الأدبي، حامد عبد القادر ، ص٥٢
٢٣. السخرية الهادفة في شعر أحمد مطر، حافظ كوزي، ص١٥٤
٢٤. ظ: السخرية في الأدب الجزائري الحديث ، محمد ناصر بو حجام ، ص٩.
٢٥. ظ: الرسالة الهزلية وسؤال السخرية ، عطية فاطمة الزهراء ، ص ٤٢ .
٢٦. شعر ابن لنكك ، ص٣٦.
٢٧. ظ: الانفعالات نموها وأدارتها، راهبة العادلي ، ص٢٧ .
٢٨. السخرية في أدب المازني، حامد عبده هوال، ص٣٠.
٢٩. الجانب النفسي في الشعر العربي المعاصر، فاطمة حسين العفيف ، ص ٢٤٣٥ .
٣٠. شعر ابن لنكك ، ٥٢.
٣١. دراسات في علم النفس الأدبي ، حامد عبد القادر ص٨٢.
٣٢. ظ: جماليات الفكاهة وفق المنهج الشكلاني في شعر أبي دلامة الأسدي، سيد محمد مولوي ، صادق إبراهيم كاوري، سهاد جادري ،ص
٣٣. شعر ابن لنكك ، ص٦٥.
٣٤. السخرية والتهكم في الشعر الأموي ، بوزيرة علي، ص٥٠.
٣٥. أزمة المواطنة في شعر ابن لنكك البصري، رائد عكلة الدليمي،١٧٩

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣٦. ظ: نظرية الانفعال دراسة في الانفعال الفينولوجية، ترجمة هاشم الحسيني، ص١٧.

٣٧. دراسات في علم النفس الأدبي، حامد عبد القادر، ص٨٤.

٣٨. شعر ابن لنكك ، ص٢١.

٣٩. السخرية في مسرح أنطوان غندور ، سوزان عكاري، ص ١٦ -١٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المصادر والمراجع

١. أبو حيان التوحيدي، د. زكريا إبراهيم، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، ب ط.

٢. الأدب الساخر، وأنواعه وتطوره مدى العصور الماضية، شمسي واقف زادة، فصلية دراسات الأدب المعاصر، العدد ١٢، ١٣٩٠ه. (بحث منشور)

٣. أزمة المواطنة في شعر ابن لنكك البصري (ت ٣٦٠ه)، رائد عكلة الدليمي، ونهاد فخري الشمري، مجلة كلية المعارف الجامعة، العدد ٢٧، ٢٠١٨م. (بحث منشور)

٤. أساليب السخرية في البلاغة العربية، شعيب بن أحمد، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية، ١٤١٤ه.

٥. الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة، مصطفى سويف، دار المعارف، مصر، ١٩٥١م.

٦. الاضطرابات السلوكية الانفعالية ، د. خولة أحمد يحيى، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١, ٢٠٠٠م.

٧. الانفعالات نموها وأدارتها، راهبة العادلي، دار الكتب الوثائقية ، بغداد، ٢٠١٠.

٨. التصوير الساخر في القرآن الكريم، د. عبد الحليم حنفي، الهيئة المصرية العامة للكتب، ١٩٩٢.

٩. الجانب النفسي للسخرية في الشعر العربي المعاصر(محمد الماغوط، ومحمود درويش، وأحمد مطر، نماذج) ، فاطمة حسين العفيف، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٣، العدد٣، ٢٠١٦م. (بحث منشور)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٠. الجانب النفسي للسخرية في الشعر العربي المعاصر(محمد الماغوط، ومحمود درويش، وأحمد مطر، نماذج) ، فاطمة حسين العفيف، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٣، العدد٣، ٢٠١٦م. (بحث منشور)

١١. جماليات الصورة الكنائية في شعر ابن لنكك ، حيدر صاحب ، زينة وليد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل ، العدد ٣٣، ٢٠١٧م.(بحث منشور)

١٢. جماليات الفكاهة وفق المنهج الشكلاني في شعر أبي دلامة الأسدي ، سيد محمد مولوي ، صادق إبراهيم كاوري ، سهاد جادري ،مجلة آداب الكوفة ، العدد ٤٦،٢٠٢٠م (بحث منشور)

١٣. دراسات في علم النفس الأدبي، حامد عبد القادر، المطبعة النموذجية ، سكة الشابوري بالحلمية الجديدة.

١٤. الرسالة الهزلية وسؤال السخرية، عطية فاطمة الزهراء، الفضاء المغاربي، المجلد٢، العدد٤. (بحث منشور)

١٥. السخرية الهادفة في شعر أحمد مطر، حافظ كوزي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد٩، ٢٠١٢م. (بحث منشور)

١٦. السخرية في أدب المازني، حامد عبده الهوال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢.

١٧. السخرية في الأدب الجزائري الحديث، محمد ناصر بو حجام ، المطبعة العربية ، ط١،٢٠٠٤م .

١٨. السخرية في الأدب العباسي في القرنين الثاني والثالث الهجريين، عبد الخالق عبد الله عودة ، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٣م.(أطروحة دكتوراة)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٩. السخرية في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر (محمد الهادي الحسني أنموذجا)، فيصل كوريفة، مجلة الكلم، المجلد٤،العدد٢، ٢٠١٩م. (بحث منشور)

٢٠. السخرية في الشعر الفلسطيني المقاوم بين عامي ١٩٤٨م- ١٩٩٣م، جامعة النجاح الوطنية – فلسطين ، ١٩٩٨م- ١٩٩٩م. (رسالة ماجستير)

٢١. السخرية في مسرح أنطوان غندور، سوزان عكاري، بيروت المؤسسة الحديثة للكتاب، ١٩٩١م .

٢٢. السخرية والتهكم الفلسفي في شعر المعري، بوزيرة علي، مجلة فصل الخطاب، المجلد٣، العدد٤، ٢٠١٤م. (بحث منشور)

٢٣. السخرية والفكاهة في النثر العباسي، نزار عبدالله خليل الضمور، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن –عمان ، ط١، ٢٠١٢م .

٢٤. الشعراء الكتاب في العراق في القرن الثالث الهجري، حسين صبيح العلاق، منشورات مؤسسة الأعلمي، بغداد مكتبة التربية ١٩٧٥.

٢٥. الفكاهة والضحك رؤية جديدة، عبد الحميد شاكر، مطابع السياسة – الكويت ، ٢٠٠٣م، د.ط.

٢٦. نظرية الانفعال دراسة في الانفعال الفينولوجية ، ترجمة هاشم الحسيني ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ايقاع التوازي في توقيعات الإمام المهدي(عليه السلام) - دراسة حجاجية -

أ.د. مسلم مالك الاسدي

الباحثة امتثال شهيد جاسم

جامعة كربلاء / كلية العلوم الاسلامية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19922

المستخلص

يسعى البحث عن طريق تقنية إيقاع التوازي إلى عرض مواطن الإقناع في التوقيعات المهدوية ودورها الحجاجي في التأثير على المتلقي وتحقيق النتيجة الإقناعية عن طريق عرض الحجج والأدلة والبراهين على اعتبار أن ايقاع التوازي من آليات تنظيم وتوازن أجزاء الخطاب وانسجامه فيقوم بتوظيف الأساليب البلاغية ودراستها حجاجياً وفق تقنات التوازي وذلك باختيار نماذج من توقيعات الإمام المهدي(عليه السلام) والكشف عن ماتضمنته من المستويات الإيقاعية التي تعمل على جذب المتلقي نحو الإصغاء والإذعان ثم القبول بالنتيجة المتحققة .

الكلمات الدلالية : إيقاع التوازي ، التوقيعات المهدوية ، التوازي الحجاجي في التوقيعات المهدوية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The rhythm of parallelism in the signatures of Imam Mahdi (peace be upon him)-Argumentative study-

Prof.Dr.Muslim Malik Al-Asadi

Researched Emtthail Shahid jassim

College of Islamic Sciences / Kerbala University

Abstract

The search is sought by the rhythm parallelism technique to present the points of persuasion in the calm signatures and its argumentative role in influencing the recipient and achieving the persuasive result by presenting arguments, evidence and proofs of consideration considering that the rhythm of parallelism is one of the mechanisms of organizing and balancing the parts of the discourse and its harmony ,it employs rhetorical methods and studies them argumentatively according to the techniques of parallelism this is done by selecting models of the signatures of Imam Al-Mahdi ,peace be upon him ,and revealing the rhythmic levels that they contain that work to attract the recipient towards listening and submission, and then accepting the achieved result.

Keywords: Rhythm of parallelism, Mahdawi signatures, Hajjajji parallelism in Mahdawi signatures.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق والمرسلين وأهل بيته الطيبين الطاهرين أما بعد ....

عرفت اللغة العربية بتعدد أساليبها وتنوع وظائفها اللغوية عبر العصور التاريخية المختلفة وولادة انواع متعددة من الفنون الادبية سواء على مستوى الشعر أو النثر ، وتُعد التوقيعات فن من الفنون النثرية الحديثة والتي تضمنت معاني وايحاءات دلالية تكون رداً على طلب او رسالة او معالجة لقضية معينة بعبارات موجزة وقصيرة تجمع بين جمالية التعبير وقوة التأثير ، وفي هذا البحث سنحاول الوقوف عند أهم التقنيات البلاغية لإيقاع التوازي في التوقيعات المهدوية ودراستها دراسة حجاجية لترسخ في ذهن السامع وقلبه صورة مقنعة ومؤثرة تعمل على شحن افكاره وتحريك مشاعره واستمالتها نحو القضية المطروحة فتحقيق بذلك ابعادها الحجاجية في التأثير والإقناع بالنتيجة ، وقد اعتمدت على منهج الوصفي القائم على ملاحظة النص وتحليله .

المطلب الأول: ايقاع التوازي :يشكل الإيقاع أهم الوسائل المؤثرة على عواطف السامع ومشاعره عن طريق التناغم الموسيقى مابين حروف الكلمات أو العبارات من حيث القانية والوزن ، ويُعد أيقاع التوازي "بمثابة متواليتين متعاقبتين أو أكثر لنفس النظام الصرفي والنحوي والمصاحب بتكرارات وإيقاعات صوتية أو معجمية أو دلالية" [8] ، تكمن أهميته في تناسقه على مستويات متعددة ، كالمستوى النحوي والصرفي والقولي ، والمستوى البنى التركيبية ، ومستوى الترادفات المعجمية وتطابقها ، ومستوى تأليف الأصوات وانسجامها ، مما يعطي للنص تنوعاً في الدلالات على اختلاف مستوياتها [9] ، فهو "تنمية لنواة سلباً أو ايجاباً بركام قسري أو اختياري لعناصر صوتية ومعجمية وتركيبية ومعنوية" [10] ، ويساهم الإيقاع الداخلي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والخارجي في تشكيل بنية الإيقاع ضمن السلسلة الكلامية المتنوعة للنص ؛ لذا يرتبط التوازي بالإيقاع ارتباطاً وثيقاً كونه نظام متساوق من المتضادات والمتشابهات والمتقابلات والمتجانسات وغيرها من العلاقات الموسيقية التي تمنح النص احساساً بالتماثل برمزيات معينة [11] ، "والتوازي بأنماطه المختلفة يُعد من الوسائل السحرية التي تعتمد على تأثير الكلمة في إحداث أثر نفسي ما ينعكس على البنية العميقة للنص" [12] . لذا فأن التوازي يحتل مكانة مهمة في النصوص النثرية يحقق مقاصده الحجاجية باستعمال الأدوات اللغوية والصرفية والصوتية والنحوية لتحقيق الابعاد الإيقاعية للنص.

المطلب الثاني: التوقيعات المهدوية :عرف التوقيع بأنه عبارة بليغة وموجزة ومقنعة ، قد تكون آية قرآنية، بيت شعر، حديثاً نبوياً ، حكمة ، مثلاً أو صياغة لغوية جديدة [13] ، والتوقيعات من الفنون الأدبية التي ظهرت مع ظهور التدوين والكتابة في العصر الإسلامي لكنها ازدهرت وانتشرت مع تطور الكتابة وتعدد اغراضها في العصر العباسي ، وقد كان العلماء يزينونها بحسن الجد في الأمور والحظر في الحسن والمطايبة [14] . والتوقيعات المهدوية هي "ماكان يذكره الإمام عليه السلام بخطّه في جواب الأسئلة والعرائض بوساطة نوابه الأربعة في مختلف ميادين المعرفة" [15] ، إذ كانت شاملة بكل مايتعلق بشؤون الحياة منها الفقهية ، والعقائدية ، والمتعلقة بمدعي النيابة ، والخاصة بكبار العلماء ومنها مايتعلق بالأدعية والقصص والمرويات [16] عن طريق سفراءه الأربعة الذين تولوا الوكالة الخاصة عنه عليه السلام خلال فترة الغيبة الصغرى وهم ، عثمان بن سعيد العمري ، ومحمد بن عثمان العمري ، والحسين بن روح ، وعلي بن محمد السمري وقد انتهت وكالتهم بانتهاء عصر الغيبة الصغرى وابتداء عصر الغيبة الكبرى (260هـ - 329ه) [17].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الثالث: التوازي الحجاجي في التوقيعات المهدوية

يُعد التوازي من الآليات التي تحقق التناسب الإيقاعي بين الكلمات في خطب وتوقيعات أهل البيت (عليهم السلام) ، والموازنة تعني" وأزنهُ : عادله وقابله " [18] ، والتوازي هو توازي الطرفان " قابل كل منهما الآخر وواجه" [19] ، والمتوازي هو" أن يراعى في الكلمتين الآخرتين من القرينتين الوزن مع أتفاق الحرف الأخير منهما" [20] ، أما التوازي هو "أن تكون ألفاظ الفواصل من الكلام المنثور متساوية في الوزن" [21] ، وأشار العلوي إلى التوازي بقولـــه "ووروده عام في المنظوم والمنثور" [22] ، وهو" نوع من أنواع البديع اللفظي الذي يقع في النثر والنظم " [23] ، يعرفه الدكتور عبد الواحد الشيخ بأنه "عبارة عن تماثل أو تعادل المباني أو المعاني في سطور متطابقة ، الكلمات ، أو العبارات القائمة على الإزدواج الفني" [24] ، وهذا يعني إن إيقاع التوازي قائم على الترابط ما بين الكلمات والعبارات من حيث المبنى والمعنى ، سواء كان هذا الإرتباط بالتضاد أم خلافه ، وهو يؤدي دوراً هاماً في الدراسات اللغوية ؛ لأنه يكشف عن البنية الأساسية الموزعة للعناصر اللغوية الدلالية والفنية في النصوص الشعرية أو النثرية [25] . والتوازي "عبارة عن تماثل قائم بين طرفين من السلسلة اللغوية نفسها" [26] ، كما إنه "مركب ثنائي التكوين أحد طرفيه لا يعرف إلا من خلال الآخر ، وهذا الآخر- بدوره - يرتبط مع الأول بعلاقة أقرب إلى التشابه ، تعني أنها ليست علاقة تطابق كامل ، ولا تباين مطلق ، ومن ثم فإن هذا الطرف الآخر يحظى من الملامح العامة بما يميزه الإدراك من الطرف الأول ، لأنهما في نهاية الأمر طرفا معادلة وليسا متطابقين تماماً فإننا نعود ونكافئ بينهما على نحو ما ، بل ونحاكم أولها بمنطق وخصائص وسلوك ثانيهما" [27].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

والتوازي على مستوى الكلمات أو التراكيب ينشأ نوعاً من العلاقة المجازية بين طرفيه ، على إعتبار أن ما يدعى بالمعنى المجازي ، إنما يُبنى على التماس مشابهة ما بين المدلولين [28] ، فتشابه الكلمات في الصوت يخلق نوعـــاً من التجانـــس الموسيقي الذي يحدث وقعاً على نفـس المتلقي ويؤثـــر فيه ، "والتوازي الصوتي بأنماطه المختلفة يعّد بحدّ ذاته وسيلة من الوسائل السحرية ، التي تعتمد على تأثير الكلمة في إحداث أثر نفسي ينعكس على البنية العميقة للنص"[29] ، ويشكل التوازي جمالية إيقاعية تساهم في تحفيز القارئ على الأستمرار في صياغة دلالة جديدة للنص ؛ لأنه يوفر فرص لتنامي النص عن طريق إضافة عناصر جديدة تعمل على شحن ذهن المتلقي بالأفكار وتزيد من قدرته على خلق النصوص الدلالية [30] ، ولهذا يُعد التوازي " حجة جمالية إقناعيه "[31]، وقد ورد التوازي الحجاجي في توقيع للإمام المهدي (عليه السلام) قوله "أوما رأيتُم كيفَ جعل اللهُ لكم معاقلَ تأوونَ إليها وأعلاماً تهتدونَ بها" [32] ، نلاحظ إن تكرار البنية في هذا التوقيع يؤلف توازياً حجاجياً ساعد على بيان الفكرة هي إن أئمة أهل البيت هم الملاذ الآمن ، والعلم المرشد ، والحجة الهادية للأمة الإسلامية [33]، فأن إعادة وتكرار الصيغة شكلت ظاهرة صوتية عملت على التأثير في المتلقي لإثبات ورسوخ الفكرة في ذهنه ، وعلى الوصول إلى المعنى الدلالي للخطاب في إن أهل البيت هم الحصن المنيع لنجاة الخلق من الزيغ والانحراف ، فعندما تعددت المعتقدات والتصورات واختلف الناس فيما بينهم وتباينت وجهات النظر، بعث الله الأنبياء والرسل لدعوتهم إلى الإلتزام بالرسالة السماوية والقيم الإخلاقية [34] ، جاء في قوله تعالى ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [35]، فالأفكار بما تحمله من دلالات تجعل للأصوات إيقاعات موسيقية مختلفة ومتنوعة ، لا يمكن إكتسابها إلا عن طريق " إيقاع الجملة والعلاقة بين الصوت والمعنى وقوة الكلمات الايحائية" [36] . وقد رسم تكرار المتتالية صورة فنية للحجج تجلت فيها المسيرة الواقعية للرسالة الإسلامية،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التي تبدأ بخاتم الأنبياء والرسل محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وتنتهي بخاتم الأوصياء الإمام محمد بن الحسن العسكري ومن بعده الإمام الحجة المنتظر المهدي (عليهما السلام) ، وثورتهم المباركة في توعية الأمة والتفاعل معهم ، كأعلام للهداية ، ومصابيح لإنارة الدرب للسالكين ، فكانوا هم الأدلاء على الله لينالوا مرضاته ورحمته [37] ، " قوة التكرار تتمثل في توليد نوع من التوازي بين الكلمات والأفكار، وكلما كان هذا التوازي واضحاً في تكوينه أو نغمته ، تولد عنه توازي قوي بين الكلمات والمعاني" [38] . وبذلك أضاف التوازي القدرة والقوة للمحاججة في إقناع المتلقي بمضمون الخطاب ، بسبب التناغم الصوتي للبنية المتكررة وتأثيرها الإيجابي على عقل وقلب السامع نحو الإيمان بالرسالة الإلهية وبالمكلفين بنشرها ، جاء في قوله تعالى ﴿اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ﴾ [39] ، ويمكن تمثيله بالخطاطة التالية: فعل (ماضي) + الفاعل فعل (مضارع) + الفاعل + حرف الجر+ الاسم المجرور

معاقلَ + (هم) + تأوونَ + (أنتم) + إلى + الهاء

اعلام + (هم) + تهتدون + (أنتم) + الباء + الهاء

وجاء التوازي في توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) قوله "أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ نَادَاكَ فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ فِي الْيَمِّ ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِيسَى رُوحُكَ حِينَ نَادَاكَ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ (ص) فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَمِنَ الْأَحْزَابِ نَجَّيْتَهُ وَعَلَى أَعْدَائِكَ نَصَرْتَهُ" [40] في هذه المتوالية نلاحظ إن التكرار حقق توازياً حجاجياً يعطي معنى دلالياً لما تضمنه التوقيع وهو إختيار الله عزوجل للأنبياء والرسل وتكريمه لهم بحمل الرسالة السماوية ، والكشف عن قدرته في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

صنع المعجزات لمناصرتهم ، فقد عمل التوازي على إظهار المعنى الدلالي للحجج المقدمة وإستمرارها في ذهن المتلقي بإيقاعات صوتية متناغمة لإقناعه بمضمون الخطاب ، فإرسال النبي نوح إلى قومه كان لإنذارهم وتحريك قلوبهم بإتجاه التقوى ليظفروا برحمة الله ، لكنهم بعماهم عن الهدى والحق كذبوه فلاقوا مصيرهم بالغرق [41] ، جاء في قوله تعالى ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴾ [42]، والنبي أبراهيم "حين أراد قومه إن يكيدوا ويمكروا به ، فغلبه الله بقدرته بأن نزع من النار طبعها في الحر والأحراق وإبقاءها على الإضاءة والإشتعال كما كانت " [43] ، جاء في قوله تعالى ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ [44] . ثم تستمر المتوالية بذكر معجزات الله عزوجل عندما أوحى إلى موسى إن إضرب بعصاك البحر، وإنفلاق البحر وإغراقه فرعون وقومه ، وكان هذا أنتقام الله لتكذيبهم الرسل [45] ، جاء في قوله تعالى ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [46] ، ونبي الله عيسى الذي رفعه الله عندما أراد قومه صلبه وقتله [47] ، قال تعالى ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [48] ، ثم ختم الله رسله بنبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) في تبليغ الرسالة السماوية في قوله تعالى ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [49] . وهكذا رسمت لنا هذه الوقائع "مشهداً بائساً لإستبعاد الواقع المألوف للقلوب والعقول ، هذا الاستبعاد الذي سلب الأنسان خصائص الأنسان الأصيلة : حرية التدبير والنظر، حرية التفكير والأعتقاد ، ويدعه عبداً للعادة والتقليد ، وللعرف المألوف ، لما تفرضه أهواءهم فإستعجلوا بالعذاب فراراً من مواجهة الحق" [50] ، وهذا التكرار الصوتي في الصيغ من حيث البنى الإيقاعية والصرفية والنحوية كان وسيلة لدعم ومساندة العملية الحجاجية لأفهام المتلقي بقدرة الله

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عزوجل في التدبير وبقوة وعظم معجزاته الإلهية ، إذ "لا يمكن أن يوجد إي معنى بدون صوت يعبر عنه" [51] يمكن توضيحه بالخطاطة التالية :

(الفعل+الفاعل)(حرف جر+اسم الموصول +ظرف)(فعل+الفاعل+م به)(حرف عطف)(فعل+ فاعل)

(ادعوك + انا) (الباء + ما) (حين) + (نادك + نـــوح) (الفاء) (أنجيته + أنت)

(ادعوك + انا) (الباء + ما) (حين) + (نادك + ابراهيم) (الفاء) (أنجيته + أنت)

(ادعوك + انا) (الباء + ما) (حين) + (نادك + موســى) (الفاء) (انجيته + أنت)

(ادعوك + انا) (الباء+ ما) (حين) + (نادك + عيسى) (الفاء) (نجيته + أنت)

وقد جاء التوازي الحجاجي في توقيعات الإمام المهدي قوله "اللهم أمرت فعصينا ، ونهيت فما انتهينا ، وذكرت فتناسينا ، وبصرت فتعامينا ، وحذرت فتعدينا ، وما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا ، وأنت أعلم بما أعلنا وما أخفينا ، وأخبر بما نأتي وما أتينا"[52] ، في طلب التوبة والمغفرة من الله عزوجل ، فالتركيب الدلالي في (وذكرت) دلالة على إستمرار التذكير بسوء عاقبة إرتكاب المعاصي وأثارها السلبية على الأنسان ، وفي (وتناسينا) دلالة على الغفلة وعن التذكر الإلهي وتعمد النسيان ، وفي قوله (وحذرت) إشارة إلى النفس اللوامة التي تحذرنا من مغبة إرتكاب الأعمال السيئة[53] ، قال تعالى ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [54]، أي من أتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان [55] ، وقد ساهم تكرار حروف العطف (الواو) في مقدمة كل عبارة على الجمع والربط بين العبارات ، وتكرار (الفاء) المرتبطة بالأفعال المضارعة على تعقيب وترتيب الكلام ، كما ساعدت الإحالة الضميرية في الأفعال ، على تقرير المعنى وتمكينه في نفس السامع وتحقيق أهداف المتكلم نحو تأييد غايته الحجاجية ، على إعتبار أنها "وصلات كلامية تقييم علاقة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بين مضمون العبارة والواقع"[56] . وقد وظف هذا التركيب الأبعاد الإيقاعية في العملية الحجاجية من حيث أنها "ذات طابع جمالي تأثيري إلى جانب طبيعتها المعنوية والعلائقية" [57] ، فنلاحظ إن التدفق في المستوى الإيقاعي التركيبي عن طريق التقفية المتكررة ، قد حقق تناسقاً وتناغماً إيقاعياً ساعد على دحض الحجج وزيادة قوتها الحجاجية نحو النتيجة الإيجابية للتوقيع ودعمها ومساندتها ، وكالآتي:

الواو العاطفة + الفعل الماضي(تاء المتكلم) + الفاء العاطفة + الفعل المضارع (الضمير)

الوا و	+	ذكرت	+	الفاء	+	تناسينا
الوا و	+	بصرت	+	الفاء	+	تعامينا
الوا و	+	حذرت	+	الفاء	+	تعدينا

وهذا النمط من التوازي لمتواليات متتالية ومتتابعة وفق بناء تركيبي موحد ، كشف لنا عن توسع في أطر الدلالة عند المتلقي ، يجد عن طريقها مجموعة من العلائق الدلالية التي تتنقل في تلك الدائرة التركيبية ، تستند في تكوينها على فونيمات صوتية لايمكن للقارئ أن يتجاهلها [58] ، وقد بينت تقصير الخلق تجاه الله وعجزه وضعفه أمام قدرته وسلطته . وبهذا ترسم المحاججة عن طريق الحجج المطروحة " نموذجاً عجيباً للنفس البشرية ، حين تترك الأصل الثابت ، وتتبع الهوى المتقلب ؛ وحين تتعبد هواها ، وتخضع له ، وتجعله مصدر تصوراتها وأحكامها ومشاعرها وتحركاتها ، وتقيمه الهاً قاهراً لها ، مستولياً عليها ، تسلم أشارتها المتقلبة بالطاعة والتسليم والقبول" [59] .

ويرد التوازي الحجاجي في توقيعات الامام المهدي (عليه السلام) قوله "فَبِكُمْ يُجْبَرُ المَهيضُ وَيُشْفى المَريضُ وَما تَزْدادُ الأَرْحامُ وَما تَغِيضُ"[60] ، عند تتبع ألفاظ النص نلاحظ توافق العبارات في الوزن وحرف الروي ، وهذا يمثل " إنتظام متوالٍ في حركة لبلوغ غاية محددة" [61] ،كما نجد تعدد دلالاتها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اللغوية لأنها "عنصر تأسيسي وتنظيمي في آن واحد" [62] ، إذ إن في تكرار الفعل المضارع في (يجبر، تزداد ، تزداد ، تغيض) دلالة على إستمرار الحدث وتجدده في كل مكان وزمان ، فيزيد ذلك من قوة حجاجية التوازي في التأثير على المتلقي وإقناعه ضمنياً بالنتيجة . وفي ذلك ترى بابرا جونستون [63] ، إن خطاب الإقناع خطاب تكراري مبني كلياً على التوازي ، تنتج جمل وعبارات متوازية ، فالجذور اللغوية والصيغ الصرفية تتكرر، فنجد فيها إيقاعات وأنغام تستقر في نفوس سامعيه وقارئيه [64] ، فحين يعرض المتكلم الدعاوي بإستراتيجية التكرار وصيغة التوازي ، فأنه يجد نفسه أمام هذه الإمكانات الصوتية والدلالية، إلى الفكرة أميل ، وبها أقتنع [65] . كما نلاحظ في تماثل وترابط البنية في كل من (يجبر المهيض، يشفى المريض) إثبات لحجة استدلالية على إيكال وتفويض الله عزوجل أنبيائه وأوصيائه بشؤون الخلق في التبليغ والتوجيه نحو تطبيق الأحكام والشرائع الإلهية ، كونهم (عليهم السلام) وسيلة التقرب إلى الله والتواصل معه ، وفيه دلالة على الشعور بالله في كل حركة وحاجة وغاية ، وعلى حمده وشكره في مقام الإفضال والإنعام وحتى عند الأبتلاء في استسلام ورضا عميق [66] "فالأثر التداولي للتجاور في الخطاب هو الإقناع ، هذه الأستراتيجية المحسوسة نراها فاعلة على كلا المستويين ، إننا ندرك الأشياء إدراكًا مختلفًا عند الأعتماد على ما ترتبط به " [67] .

يجبر(فعل مضارع) + المهيض (فاعل)

يشفى(فعل مضارع) + المريض (فاعل)

وفي قوله (وما تزداد الارحام وما تغيض) يرسم التوازي تحت إيقاع موسيقى تصويراً عجيباً لعلم الله وقدرته وهو يتتبع كل هامس وجاهر، وكل شاردة وواردة في هذا الكون ، يقف فيها الحس مشدوهاً تحت وقع هذه اللمسات العميقة في التصوير وهو يستعمل أسلوب المقابلة بين النقص والزيادة [68] ، وفيه اثبات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

صفة العلم لله عزوجل علماً عاماً بدقائق الأشياء وعظائمها ، وقد جيء بطريقة الموصول للعلم بثبوت مضمون الصلة للمخبر عنه ، إذ أستعمل الفعل المضارع للتجدد والتكرير؛ لإفادة إن العلم متكرر متجدد التعلق بمقتضى أحوال المعلومات المتكررة والمتكاثرة [69] ،جاء في قوله تعالى ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أنثى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ [70] .

ما (اسم موصول) + تزداد (فعل مضارع) + ما (اسم موصول) + تغيض (فعل مضارع)

كما كان لوجود حرف العطف (الواو) دور في إنشاء علاقة تتابعية بين الحجج التي يعرضها المتكلم بطريقة مرتبة ومتناسقة ساهمت في رصف وتوحيد مكونات الخطاب وبناء هيكله ، إذ يجعل كل حجة تستند على سابقتها في دعم وتقوية النتيجة ، وهنا " يكمن دور الروابط الحجاجية وإستثمار دلالاتها في ترتيب الحجج ونسجها في خطاب واحد متكامل ، أو تفصّل مواضع الحجج ، بل وتقوي كل حجة منها بالحجة الأخرى" [71]. وبالتالي فأن حجاجية التوازي تتمثل في تجاور الأفكار بكلمات أو عبارات أو جمل ترتبط مع بعضها في الجوانب المعجمية والتركيبية [72] ، تجتمع مع الضمائر وحروف العطف والصلة والصيغ الصرفية في الكشف عن القيمة التعبيرية للبنية الأسلوبية في الخطاب ، وتجعل المتلقي أمام حججاً قوية وداعمة تتجلى فيها جمالية فن الإيقاع الموسيقي مع الدلالة المعجمية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخاتمة

وبعد هذه الدراسة المستفيضة عن حجاجية ايقاع التوازي في التوقيعات المهدوية يمكن ان نلخص البحث الى جملة من النتائج وهي كالاتي :

1-إن العملية الحجاجية ليست مجرد عملية إقناعية تهدف إلى تغيير رأي الآخر ؛ إنما هي خطاب تواصلي مشترك بين المتكلم والمتلقي ، الغرض منه شدّ انتباه المتلقي لإقناعه بالقضية عن طريق استعمال الأساليب اللغوية والخطابية والتواصلية .

2-لايقتصر استعمال ايقاع التوازي على الجوانب البلاغية فقط ، بل أنه قد يتعدى ذلك إلى وظائف أخرى ترتبط بالجوانب الدلالية والحجاجية ، وتعمل على الالتفات بالمتلقي نحو الغايات والمقاصد التي يروم إليها المتكلم في خطابه الحجاجي .

3-رسم إيقاع التوازي صورة فنية للحجج المطروحة تجلت فيها معاني الجمال والقوة ، مما أعطاها دافعاً لفرض سيطرتها على المتلقي نحو الإصغاء واعادة التفكير بالنتيجة ومن ثم القبول بها .

4-أن ارتباط الدلالة بالمستويات الجمالية واللغوية للنص ساهم على دعم وتحفيز عملية المحاججة وصوغ الحجج في قوالب بلاغية ذات أسلوب تفاعلي شيق زاد من الطاقة الحجاجية المؤثرة على أفكار ومشاعر المتلقي وعواطفه .

5-كان للإيحاء دور فعّال في إيقاع التوازي ، إذ ساعد على بناء الإطار العام للحجج الإقناعية محققاً غايات ومقاصد معنوية دفعت بالمتلقي نحو التفكير بمضمون النص وماهيته الحجاجية ، ثم صوغ أفكار جديدة وفق السياقات المنطقية ، وهذا بدوره يتطلب تغيير في السلوكيات وأنماطها لتحقيق النتيجة المبتغاة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

6-شكل الإيقاع الداخلي والخارجي للتوازي موسيقى تناغمية ساعدت على تماسك وانسجام أجزاء النص الحجاجي على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي ، واكسبته طاقة بنيوية موحية بالمعاني المعبرة عن مقاصده وغاياته الحجاجية .

الهوامش

1- ينظر: بلاغة الاقناع في المخاطبة : عبد اللطيف عادل ، منشورات ضفاف - بيروت - لبنان ، ط1 ،1434 هـ - 2013م ، ص64

2- التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره الى القرن السادس (مشروع قراءة) : حمادي صمود ، منشورات الجامعة التونسية ، ط2 ، 1994 ، ص200

3- من الحجاج الى البلاغة الجديدة: جميل حمداوي ، افريقيا الشرق- المغرب- الدار البيضاء ، 2014م ، د. ط ، ص25-27

4- الحجاج في البلاغة المعاصرة (بحث في بلاغة النقد المعاصر) : محمد سالم محمد الامين ، دار الكتب الجديدة - بيروت - لبنان، ط1 ، 2008م ، ص62

5- الحجاج بين النظرية والتطبيق : ابو بكر العزاوي ، عالم الكتب الحديث ، أربد- الاردن ، ط1، 2020 ، ص88

6- الحجاج ووسائله البلاغية في النثر العربي القديم: ايمن ابو مصطفى – سلسلة الرسائل الجامعية - كليات الفارابي- الرياض ، ص10

7- ينظر: البنية الحجاجية في كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما أتفق عليه الشيخان(اطروحة دكتوراه): الطيب رزقي ، جامعة الإخوة منتوري– قسنطينة ، 1437هـ - 2017م

8- التوازي ولغة الشعر، محمد كنوني ، مجلة فكر ونقد ، العدد (18) لسنة 1999م ، ص14

9- ينظر: القضايا الشعرية : رومان ياكوبسون ، تج:محمد ولي ، مبارك حنون ، دار توبقال للنشر- الدار البيضاء- المغرب ، ط1، 1988م ، ص106

10- تحليل الخطب الشعري(استراتيجية النص) : محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء- المغرب ، ط1 ، 1985م ، ص25

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

11- ينظر: الاسلوبية ونظرية النص : خليل ابراهيم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1997م ، ص105

12- جمالية الخطاب الشعري عند بدوي جبل : عصام شرتح ، دار الخليج – الاردن ، ط2 ، 2007 ، ص267

13- ينظر: التوقيعات فن عربي أصيل دراسة في النشأ والتطور حتى نهاية العصر العباسي : عرفة حلمي عباس ، كلية الآداب – القاهرة ، ط1 ، 1428هـ - 2007م ، ص17

14- ينظر: تحفة الوزراء(429هـ) : ابي منصور عبد الملك بن اسماعيل الثغالبي ، تح: حبيب علي الراوي ، ابتسام مرهون الصفار ، الدار العربية للموسوعات - بيروت - لبنان ، ط1 ، 1427هـ - 2006م ، ص148

15- تاريخ الغيبة الصغرى: أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (460هـ) ، تح: عباد الله الطهراني وعلى احمد ناصح ، مؤسسة المعارف الاسلامية - قم ، ط3 ، 1425هـ ،ج 1، ص434

16- ينظر: موسوعة توقيعات الإمام المهدي : محمد تقي اكبر نجاد ، منشورات مسجد جمكران- ايران- قم ، ط1 ، 1385م ، ص8

17- ينظر: تاريخ الغيبة الصغرى: محمد الصدر، دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان ، ط1 ، 1412هـ - 1992م ، ج1، ص395

18- لسان العرب: ابن منظور، تح : امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، دار احياء التراث العربي – بيروت - لبنان ، ط3 ،1999م ، ج12، ص634

19- الرائد(معجم لغوي عصري) : جبران مسعود ، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان ، ط7 ، 1992م ، ص251

20- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، احمد مطلوب : 191/3، نهاية الأرب في فنون الأدب ، احمد بن عبد الوهاب شهاب الدين النويري : 104/7،حسن التوسل الى صناعة الترسل، شهاب الدين أبي الثناء الحلبي ، ص 209

21- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (637هـ) ، تح : محي الدين عبد الحميد ، المكتبة المصرية - بيروت - لبنان ، 1999م ، د. ط ، ج1 ، ص291

22- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة بن العلوي اليمني (749هـ) ، تح: عبد الحميد الهنداوي ، المكتبة العصرية - بيروت ، ط1 ، 2002م ، ج3 ، ص38

23- عبد عزيز عتيق ، دار النهضة - بيروت - لبنان ، د. ط ، ص 239

24- البديع والتوازي: عبد الواحد حسن الشيخ ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية - مصر ، ط2 ، 1419هـ - 1999م ،ص7

25- ينظر: م . ن ، ص 8

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

26- التكرارات الصوتية في لغة الشعر: محمد عبد الله القاسمي ، تقديم: زياد الزغبي ، عالم الكتب الحديثة - إربد - الاردن ، 2010م ، ص 10

27- تحليل النص الشعري (بنية القصيدة) : يوري لوتمان ، ترجمة وتعليق: محمد فتوح احمد ، دار الفكر- القاهرة ، ط1 ، 1995م ، ص129

28- ينظر: م. ن ، ص130

29- جمالية الخطاب الشعري عند بدوي الجبل :عصام شرتح ، دار الخليج - الاردن ، ط2 ، 2017م ، ص267

30- الاداء الاسلوبي في المستوى الصوتي في اغاني مهيار الدمشقي (رسالة ماجستير) : عادل نذير ، جامعة القادسية - كلية الآداب ، 2001م ، 158

31- التلقي والتأويل (مقاربة نسقية) : محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي - بيروت ، ط1 ، 1994م ، ص150

32- الغيبة: ج 1، ص309

33- ينظر: اعلام الهداية (الامام المهدي المنتظر) : المجمع العالمي لأهل البيت ، مركز الطباعة والنشر للمركز العالمي لأهل البيت – قم المقدسة ، ط1 ، 1422هـ ، ط2 ، 1425هـ ، ج14، ص9

34- ينظر: في ظلال القرآن : سيد قطب ، دار الشروق – القاهرة ، ط1 ، 1972م ، ج1 ، ص215

35- البقرة : الآية 213

36- جمالية قصيدة النثر: سوزان بيرنار، ترجمة: زهير مجيد مغامس، مطبعة الفنون - بغداد ، ص4

37- ينظر: اعلام الهداية (الامام المهدي المنتظر) :ج 14 ، ص 10 - 13

38- النظرية البنائية في النقد الادبي : صلاح فضل ، دار الشروق - القاهرة ، ط1، 1998م ، ص 291

39- سورة ال عمران : الآية 179

40- الاحتجاج :ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي ، تعليق: محمد باقر الخراسان ، دار النعمان للطباعة والنشر- النجف ، 1996م ، (د. ط.) ، ج2 ، ص492

41- ينظر: في ظلال القرآن :ج3، ص1309

42- سورة الاعراف : الآية 64

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

43- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت 538هـ) ، اعتنى به وخرج احاديثه وعلق عليه : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ط3 ، 2001م ، ج17 ، ص683

44- سورة الانبياء: الآية 69

45- ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: ج19، ص761

46- سورة الشعراء: الآية 63

47- ينظر: في ظلال القرآن : ج1، ص403

48- سورة ال عمران : الآية 55

49- سورة الاحزاب : الآية 40

50- ينظر: في ظلال القرآن :ج3 ، ص1311

51- الاسطورة والمعنى : كلود ليفي شتراوس ، ترجمة وتقديم : شاكر عبد الحميد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، 1986م ، ص75

52- بحار الانوار لدرر أخبار الأئمة الأطهار: محمد باقر بن محمد التقي المجلسي ، دار احياء التراث العربي – بيروت ، ط3 ، 1983م ، ج98 ، ص238

53- ينظر: ينابيع الرحمة (شرح الادعية المأثورة) : http://arabicradio.net/news/

54- سورة الجاثية : الآية 23

55- ينظر: التفسير المختصر الصحيح (من موسوعة الصحيح الميسور من التفسير بالمأثور): حكمت بن بشير بن ياسين ، دار المأثور للنشر والتوزيع – المدينة المنورة ، ط1 ، 1429هـ - 2005م ، ص532

56- القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان : اوزالد ديكرو ، جان ماري سشايفر ، ترجمة : منذر عياشي ، المركز الثقافي العربي- بيروت - لبنان ، ط1 ، 646

57- تحليل الخطاب الشعري(استراتيجية التناص): محمد مفتاح ، دار التنوير للطباعة والنشر- بيروت ، 1985م ، د. ط ، ص25

58- ينظر: الاداء الاسلوبي في المستوى الصوتي لادونيس في اغاني مهيار الدمشقي : ص162

59- في ظلال القرآن : ج5، ص3230

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

60- بحار الانوار لدرر أخبار الأئمة الأطهار :ج 99، ص195

61- نظرية السياق القرآني(دراسة تأصيلية دلالية نقدية) : مثنى عبد الفتاح محمود ، دار وائل -عمان ، ط1 ، 2008م ، ص13

62- التلقي والتأويل (مقاربة نسقية) : ص 149

63- ناقدة أدبية وفيلسوفة ومترجمة وأستاذة جامعية في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الامريكية

64- ينظر: م. ن : 50

65- ينظر: حجاجية الخطاب في ابداعات التوحيدي : أميمة صبحي ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع - عمان ، ط1 ، 2015م ، ص110

66- ينظر: في ظلال القرآن : ج5 ، ص2603

67- بحوث في تحليل الخطاب الإقناعي :محمد العبد ، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي - القاهرة - مصر، 2013م ، د. ط ، ص60

68- ينظر: في ظلال القرآن :ج4، ص2048

69- ينظر: تفسير التحرير والتنوير: محمد طاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر ،1984م ، ج13، ص97

70- سورة الرعد : الآية 8

71- استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية : عبد الهادي بن ظافر الشهري ، دار الكتاب الجديد المتحدة :ط 1 ، 2004م ، ص473

72- بحوث في تحليل الخطاب الإقناعي :محمد العبد ، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي - القاهرة - مصر ، 2013م ، د. ط ، ص59-60

المصادر والمراجع

1- استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية : عبد الهادي بن ظافر الشهري ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط 1 ، 2004م

2- اعلام الهداية (الامام المهدي المنتظر): المجمع العالمي لأهل البيت ، مركز الطباعة والنشر للمركز العالمي لأهل البيت– قم المقدسة ، ط1 ، 1422هـ ، ط2 ، 1425هـ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

3- التفسير المختصر الصحيح (من موسوعة الصحيح الميسور من التفسير بالمأثور): حكمت بن بشير بن ياسين ، دار المأثور للنشر والتوزيع – المدينة المنورة ، ط1 ، 1429هـ - 2005م

4- التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره الى القرن السادس (مشروع قراءة) : حمادي صمود ، منشورات الجامعة التونسية ، ط2 ، 1994

5- التوازي ولغة الشعر، محمد كنوني ، مجلة فكر ونقد ، العدد (18) لسنة 1999م

6- التكرارات الصوتية في لغة الشعر: محمد عبد الله القاسمي ، تقديم: زياد الزغبي ، عالم الكتب الحديثة - إربد - الاردن ، 2010م

7- البديع والتوازي: عبد الواحد حسن الشيخ ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية - مصر، ط2 ، 1419هـ - 1999م

8- التوقيعات فن عربي أصيل دراسة في النشأ والتطور حتى نهاية العصر العباسي : عرفة حلمي عباس ، كلية الآداب – القاهرة ، ط1 ، 1428هـ - 2007م

9- التلقي والتأويل (مقاربة نسقية) : محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي - بيروت ، ط1 ، 1994م

10- الحجاج بين النظرية والتطبيق : ابو بكر العزاوي ، عالم الكتب الحديث ، أربد- الاردن ، ط1 ، 2020

11- الحجاج في البلاغة المعاصرة (بحث في بلاغة النقد المعاصر) : محمد سالم محمد الامين ، دار الكتب الجديدة - بيروت - لبنان، ط1، 2008م

12- الحجاج ووسائله البلاغية في النثر العربي القديم: ايمن ابو مصطفى – سلسلة الرسائل الجامعية - كليات الفارابي- الرياض

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

13- الرائد(معجم لغوي عصري) : جبران مسعود ، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان ، ط7 ، 1992م

14- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة بن العلوي اليمني (749هـ) ، تح: عبد الحميد الهنداوي ، المكتبة العصرية - بيروت ، ط1 ، 2002م

15- الغيبة :أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (460هـ) ، تح: عباد الله الطهراني وعلى احمد ناصح ، مؤسسة المعارف الاسلامية - قم ، ط3 ، 1425هـ ،ج 1

16- القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان : اوزالد ديكرو ، جان ماري سشايفر ، ترجمة : منذر عياشي ، المركز الثقافي العربي- بيروت - لبنان ، ط1 ، 646

17- القضايا الشعرية : رومان ياكوبسون ، تج:محمد ولي ، مبارك حنون ، دار توبقال للنشر- الدار البيضاء- المغرب ، ط1، 1988م

18- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت 538هـ) ، اعتنى به وخرج احاديثه وعلق عليه : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ط3 ، 2001م

19- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (637هـ) ، تح : محي الدين عبد الحميد ، المكتبة المصرية - بيروت - لبنان ، 1999م ، د. ط

20- النظرية البنائية في النقد الادبي : صلاح فضل ، دار الشروق - القاهرة ، ط1، 1419هـ - 1998م

21- نظرية السياق القرآني: مثنى عبد الفتاح محمود ، دار وائل - عمان ، ط1 ، 2008م

22- الاحتجاج :ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي ، تعليق: محمد باقر الخراسان ، دار النعمان للطباعة والنشر- النجف ، 1996م ، د. ط.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

23- الاداء الاسلوبي في المستوى الصوتي في اغاني مهيار الدمشقي (رسالة ماجستير) : عادل نذير ، جامعة القادسية - كلية الآداب ، 2001م ، 158

24- الاسطورة والمعنى : كلود ليفي شتراوس ، ترجمة وتقديم : شاكر عبد الحميد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، 1986م

25- الاسلوبية ونظرية النص : خليل ابراهيم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت– لبنان ، ط1 ، 1997م

الرسائل والاطاريح

1- البنية الحجاجية في كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما أتفق عليه الشيخان(اطروحة دكتوراه): الطيب رزقي ، جامعة الإخوة منتوري– قسنطينة ، 1437هـ - 2017م

2-الاداء الاسلوبي في المستوى الصوتي في اغاني مهيار الدمشقي (رسالة ماجستير) : عادل نذير ، جامعة القادسية - كلية الآداب ، 2001م

المواقع الالكترونية

1-التوازي ولغة الشعر، محمد كنوني ، مجلة فكر ونقد ، العدد (18) لسنة 1999م

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جهود الباحثين العراقيين المعاصرين الصرفية في معجم العين

أ.م.د. عادل عباس النصراوي

الباحث: عمار علي عبد الله

جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19923

المُلخّص:

خُصّص هذا البحث لدراسة ما ألفه الباحثون العراقيون المحدثون من بحوث أو مقالات حول كتاب العين وقد وجدت اهتمام هؤلاء الباحثين العراقيين قد أنصب بشكل كبير على النشاط الصرفي والنحوي والدلالي وكان يدفعهم لذلك ابراز جهود الخليل بن أحمد الفراهيدي في هذه العلوم ، لكونه أول من وضع أصول هذه الدراسات ثم جاء بعده من هذب بعض أصولها فكان للخليل الريادة في كل ذلك .

الكلمات المفتاحية: الفراهيدي ، العين ، الدلالة ، الصرف ، النحو ، البناء.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The efforts of contemporary Iraqi morphological researchers in the Ain dictionary

Asst. Prof. Dr. Adel Abbas Al-Nasrawi
Researcher Ammar Ali Abdullah
University of Kufa / College of Basic Education

Abstract:

This research was devoted to studying the research or articles written by the modern Iraqi researchers about the book Al-Ain, and I found that the interest of these Iraqi researchers was focused largely on the morphological, grammatical, and semantic activity, and they were motivated to do so by highlighting the efforts of Khalil bin Ahmed Al-Farahidi in these sciences, because he was the first to establish the origins of this science. Studies, then some of its principles came after him, so Khalil was the pioneer in all of that.

Keywords: Al-Farahidi, eye, semantics, morphology, syntax, construction.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة:

يُعدَّ الصرف من الموضوعات المهمة التي طرقها الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين ، وقد انصب جهود الباحثين العراقيين في بحوثهم حول الموضوعات الصرفية التي تطرق لها الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين فوجدت تلك الجهود قد تناولت الاعلال والابدال في هذا المبحث وكذلك والمصطلحات الصرفية وبدائلها وابنية المصادر الثلاثية والرباعية وغيرها وقد تعددت الدراسات في هذا الموضع لدى الباحثين العراقيين المعاصرين ، فشملوها بالتدقيق والنقد ومن هذه الدراسات ما يأتي :

1- نشر جوان محمد محمد مهدي المفتي دراسة بعنوان [مُعْجمُ القَلْب والإبْدَال في كِتَابِ (العَيْن) (جمع وتوثيق ودراسة)] . وقفت فيها الباحثة على ظاهرة الابدال الصرفي وقد قسمته على النحو الآتي:

أ – **إبدال الواو والياء همزةً:**إذ فصلت القول في هذا القسم فصلان ، و(12) نصاً ، و(10) مواد لغوية. ثم اشارت الى ان المواد فيه كلها اسمية وثلاثية الأصل . وقد بيّنت ان الابدال حاصلا بحرف (الهمزة) من الحرفين (و ، ي) [1]. وأشارت الى أن الإبدال حاصل في مواده الثلاثية في الأصل الأول في مادة واحدة ، وفي الأصل الثالث في ثماني مواد ، وحصل في الحرف الزائد على الأصل في مادة واحدة [2].

ب- الإبدال في باب الافتعال: اشارت الباحثة إلى أنَّ في هذا القسم (4) فصول ، و(12) نصاً ، و(13) مادة لغوية .ذكرت فيه (3) مواد اسمية ، و(8) مواد فعلية ، ومادتن ورد منهما اسم وفعل وكلها ثلاثية الأصل[3]

وقد أبدل في فصوله حرف (التاء) من الأحرف (ث، د ، ط ، و) ، وأبدل حرف (الدال) من الحرف (ذ) ، وأبدل حرف (الطاء) من الحرف (ظ). ذاكرة قد حصل الإبدال في (تاء الافتعال) في جميع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هذه المواد من الأحرف (الثاء والدال والذال والطاء والظاء والواو)، وحصل الإبدال في المواد الثلاثية في الأصل الأول منها في مادة واحدة ، وفي الأصل الأول مع الحرف المزيد في (6) مواد ، وفي الحرف المزيد في (6) مواد [4].

وقد عززت ذلك بجدول وضحت فيه ما تقدم من الإبدال الصرفي وعلى النحو التالي

أ – (إبدال الواو والياء همزةً) . ب – (الإبدال في باب الافتعال) . [5]

ت	الحرف	الحرف المبدل معه							عدد الفصول	عدد النصوص	عدد المواد	الأصل اللغوي	موضع الإبدال				
		ث	د	ذ	ط	ظ	و	ي					ف	ع	ل	ف +زائد	زائد
1	أ						5	5	2	12	10	ثلاثي	1		8		1
1	ت تاء (الافتعال)	1	5		6		1		4	12	13	ثلاثي	1			6	6
2	د			2					تابع	تابع	تابع	ثلاثي				=	
3	ط					3			تابع	تابع	تابع	ثلاثي				=	

لقد وقفت الباحثة على تنوع طرائق الإشارة إلى ظاهرة (الإبدال) في كتاب (العين) ، وجاءت على النحو الآتي :

أولاً: الإبدال صراحةً ، باستعمال أحد المصطلحات الآتية :

- (بَدَل – إبدال – تَبْديل – أبْدَلَ – بَدَّل ...) [6]. اسماً أو فعلاً ، واستشهدت بقول الخليل في العين (الخَبْعُ: الخَبْءُ ، في لغةِ تميمٍ ، يجعَلون بَدَلَ الهَمْزَةِ عَيْناً)) [7].

ثانياً: الإبدال إشارة غير صريحةٍ، وذلك باستعماله ألفاظ أو عبارات تدل على الإشارة غير الصريحة إليها. ووقد تنوعت صورها على النحو الآتي :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

1-استعمال كلمة (وكذلك) قبل اللفظ الثاني ، كقوله : (والدَّأْيُ : شِبْهُ الخَتْلِ والمُرَاوَغَةِ، وكذلكَ الدَّأْوُ)[8].

2-استعمال أحد الضميرين المنفصلين (هو) أو (هي) قبل اللفظ الثاني ، كقولــه: (والقُعَاصُ : داءٌ يأخذُ في الصَّدْرِ كأَنَّهُ يَكْسِرُ العُنُقَ ، ويقالُ : هو القُعَاسُ)[9].

3-استعمال كلمة (واحِدٌ) بعد ذكر اللفظين , كقوله : (الشَّأْزُ والشَّأْسُ واحدٌ ... شَئِزَ المكانُ ، إذا غَلُظَ وارْتَفَعَ)[10].

4- استعمال : كلمة (أي:)قبل اللفظ الثاني كقوله:(وانْفَرَقَ الصبْحُ ، أي : انْفَلَقَ ...)[11].

5- استعمال كلمة (مثل) قبل اللفظ الثاني ، كقوله : (البَئِيلُ : الصَّغِيرُ النَّحِيفُ الضَّعِيفُ، مثلُ الضَّئِيلِ)[12].

ثالثا: استعماله مصطلح (لغة) وهي إشارة الى ظاهرة الابدال ، إذ يذكر اللفظ الأول ثم ينص على أنه لغة في الثاني ، أوانه يذكر اللفظين ثم يعقب بقوله : (لغتان) ، أو أنه يذكر مع اللفظين لفظاً ثالثاً ويقول: (لغات) علما أنه ينسب اللغة إلى قبيلة معينة ، أو لا ينسبها . ومن الأمثلة التي أوردتها الباحثة هي :

1-قوله : (والرُّغامَى : لغةٌ في الرُّخامَى)[13].

2- وقوله : (الزَّاي والزَّاءُ لغتان)[14].

وقوله :(والعُنْوانُ : عُنْوانُ الكِتابِ،وفيه ثَلاثُ لُغاتٍ :عَنْوَنْتُ، وعَنَّنْتُ وعَنَّيْتُ ،...)[15].

3- وقوله : (والإِنْجارُ : لغةٌ يمانيةٌ في الإِجَّارِ ، وهو السَّطْحُ)[16].

2- نشر م. د. لواء عبد الحسن عطية دراسة بعنوان (بدائل المصطلح الصرفيّ في التراث اللغوي العربي). وقف فيها الباحث على مجموعة من بدائل المصطلحات الصرفية في التراث اللغوي وكان فيها نصيب كتاب (العين) جملة من المصطلحات الصرفية وبدائلها:على النحو الاتي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أولاً: الف الوصل: ومن بدائله المصطلحية (الألف الموصولة , وهمزة الوصل). " ألف الوصل" في المعجمات اللغوية كقول الخليل: (والألف التي في اسْحَنْكَكَ واقشَعَرَّ واسْحَنْفَرَ واسْبَكَرَّ ليستْ من أصل البناء، وإنما أُدخِلت هذه الألِفات في الأفعال وأمثالها من الكلام .. لتكونَ الألِفُ عماداً وسُلّماً لِلّسان إلى حَرْف البناء ، لأنَّ اللِّسان لا ينطلق بالساكِن من الحروف فيحتاجُ إلى ألفِ الوَصْل) [17]. (والألف في اثنين ألف وَصْل.. وربّما قالوا: ثِنْتانِ) [18]. وقوله: علق الباحث على قول الخليل عن الف الوصل قائلا: (إنَّ تصورَ الخليل جاء دقيقاً لوظيفته ومواطن زيادته وعده سلما يتوصل به إلى النطق بالساكن) [19].

ثانياً: اسم الآلة: مصطلح صرفي من بدائله المصطلحات الآتية: (الأداة) قال الخليل: (والأَلَّةُ: أداةُ الحَرْب، وكلّ الأدوات التي يُعْمَلُ بها أَلَّة) [20]. ومن نصوص العين الأخرى الدالة على مصطلح (الأداة) هي: [(والمُسْعُط: الذي يجعل فيه الدّواء، على مُفْعُل، لأنّه أداة) و(والمثقب أداة يثقب بها) و(والنَّوْل: خَشَبَةٌ من أداة الحائك ... والمِنوال: الحائكُ الذي يَنسُجُ الوسائد ونحوها وأَداتُهُ المنصوبة تُسَمَّى أيضاً مِنوالا)][21]

ثالثا: اسم المكان: ومن مصاحبات هذا المصطلح: (الموضع, واسم الموضع)

إذ تردد استعمال مصطلح "اسم الموضع " عند الخليل ومصطلح "الموضع كذلك في نصوص كثيرة, منها قوله: (والمَذْهَبُ: يكون مصدراً كالذهاب، ويكون اسما للموضع) [22]. وفي نص آخر (والمَشْرَب: الوجه الذي يُشرَب منه، ويكون مَوْضِعاً ومصدرا) [23].. وقد ذكر الباحث نصاً ثالثاً للخليل ورد فيه الموضع وهو قوله: (الشِّتاء: معروف، والواحدة: شتوة. والموضعُ: المشتى والمشتاةُ) [24].

رابعاً: البناء: يعد من مباحث "علم الصرف" وقد رصدنا من بدائله المصطلحات الآتية: (البُنيَة والوزن, والصورة والمثال, والحرف والمعيار).هذا ومن موارد استعمال مصطلح البناء بمفهومه الذي استقر عليه عند الصرفيين قول الخليل: (ضَهْيَد كلمة مُوَلَدة لأنَّها على بناء فَعْيَل، وليس فَعْيَل من بناء كَلام العرب)[25].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

فقد جاء مصطلح "الوزن" مصاحباً "البناء" بأكثر من صياغة (وهو الذي استعاره أهل الصرف لكي يتخذوا منه وسيلة يُعْرَف به أحوال بنية الكلمة من ضبط الحركات الثلاث ، والتمييز بينها والوقوف على الأصل والزائد فيها) [26]، ومنه يلاحظ ما يحدث في الكلمة من تغير . وقد ذكر الباحث أنَّ (الميزان الصرفي بأبسط صورة: هو ما يؤتى به لبيان ما آل إليه حال بنية الكلمة : من حيث الأصلي والزائد ، والمتحرك والساكن، والمقدم والمؤخر ، والمحذوف وغير المحذوف من الحروف) [27].وقد استعمل علماؤنا المتقدمون عبارات كثيرة للتعبير عمَّا اصطلح عليه بالميزان الصرفي . فكانوا يسمونه (المثال و البناء و الوزن) [28]. وكل لفظة من هذه الألفاظ تحمل الدلالة نفسها التي يعطيها الميزان .ومن ذلك قول الخليل: (والمنجنيق ليس من محض العربية، ويقال: إنها بوزن فنعليل، الميم فيها، من قولك: منَجقت منَجنيقا، وقال بعضهم: هي على وزن منفعيل، الميم والنون زائدتان من قولك: جنّقت) [29]. وقوله أيضاً: (وإنما يقاس حرف التضعيف على الحركة والسكون بالأمثلة من الفعل فحتما سكنت لام الفعل فأظهر حرفي التضعيف على ميزان ما كان في مثاله) [30].

خامساً: التصغير: أشار الباحث الى أن بديله هو مصطلح (التحقير) اذ اختلف المسمى عند العرب لما صغر من الأسماء فمنهم مَن استعمل مصطلح التصغير ومنهم من استعمل مصطلح التحقير ومنهم من جمع بين المصطلحين معاً هذا وإن الباحث اكد على ان مصطلح التحقير لم يرد عن الخليل بل ذكر في كل المعاني لفظ التصغير حيث ذكر طريقة بنائه انه مبنياً بصيغة التصغير وهي (وجميع التصغير صدره مضمومٌ، والحرف الثاني منصوب، ثم بعدهما ياء التصغير هذا وان الخليل كما يقول الباحث انه تعرض لمسألة الدلالات التي تندرج تحت مصطلح التصغير وقد تضمنت (التقليل والتصغير والتحقير أو التجبب))[31].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

سادساً: الماضي: ذكر الباحث إن أبرز المصطلحات الدالة عليه : (بناء ما مضى الغابر) ثم وقف على ماجاء عند الخليل فيه اذ ورد هذا المصطلح عنده في كتاب العين في عدة مواضع مثل قوله:(إن نسى لا يستعمل منه إلا الفعل الماضي) [32].

علماً ان الخليل ولم يستعمل (الغابر) إلا دلالة واحدة وهي دلالة الغابر على المضارع قائلاً : (ويقولون في الغابر : لم يدع ، وفي الأمر : دعه ، وفي المهى لا تدعه) [33].

سابعاً: المتعدي: بيّن الباحث ان هناك مصطلحين آخرين يدلان عليه هما: (المجاوز ، والواقع

لقد جاء ذكر التعدية في العين ، وذلك من خلال تناوله (الجوع) ذكر أنه (الجوع اسم جامعٌ للمخمصة. والفعل: جاع يجوع جوعاً. والنعت: جائع، وجَوْعان، والمجاعة: عامٌ فيه جوعٌ [ويقال: أجعته وجوّعته فجاع يجوع جوعاً فالمتعدي: الإجاعة والتجويع) [34].

أما مصطلح "المجاوز" : فقد ورد ذكره عند الخليل في قوله (واعْرَوْرَيْتُ الفَرَسَ: ركبته عُرْياً، ولم يجيء افعوعل مجاوز غير هذا) [35].

ثم تطرق الى مصطلح ما يسمى بـ(الواقع) حيث ذكرت هذه التسمية عند الخليل في قوله (لعق: اللَّعوقُ: اسمُ كُلِّ شيء يُلْعَقُ، من حلاوة أو دواء. لَعِقْتُه أَلْعَقُه لَعْقاً، لا تُحَرِّكُ مصدره لأنه فِعْلٌ واقِعٌ) وقوله:(وكُلُّ فِعْلٍ واقع لا يُحرّك مصدره نحو الطَّعْم، لأنّك تقول: طَعِمْتُ الطّعام) [36].

ثامناً: النسب في اللغة : وقد بيَّن استعماله من قبل الخليل في العين ذاكرا قوله : (النسبة إلى القبائل العربية نحو : ويقال: هذا رجل جَنابيٌّ: منسُوب لأهلِ جَنابٍ بأرضِ نجدٍ) [37].

4-**نشر د. جاسم مولى محسرّ دراسة بعنوان (الالتباس في الأبنية الصرفية).** وقد أشار فيها إلى أنَّ الخليل خصَّ (مصطلح الالتباس) في كتاب العين. إذ ذكر صاحب العين هذا المصطلح وأطلق عليه (

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إرادة اللّبس)، وهذا يدل كما ذكر الباحث انه يعكس اهتمام اللغويين باللغة وذلك لكونها مفردات ذات قيمة معنوية ودلالية، وبهذا فان الخليل يشير إلى أن الكلمة الرباعية، أو الخماسية إذا كانت من الحروف الذلقية، أو الحروف الشفوية، ولا يكون في تلك الكلمة حرف أو حرفان من تلك الحروف، إذ عدها كلمة مُحْدَثة مُبْتَدَعَة، ولهذا قال الباحث (لقد وجدنا الكثير من الكلمات التي دخلت في لغة العرب هي من هذا النوع)[38]، مستشهدا بما ذكره الخليل (على أن النحارير - على وصف الخليل - رُبَّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللبس والتَعنُّيت) [39].

وذكر الباحث الالتباس في الادغام : إذ اكد على ما كان ممتنعا من الإدغام في الحرفين المتماثلين أو المتقاربين ، ويعد الالتباس بين الأبنية واحداً من اهم الأسباب ، فضلاً عن هذا فقد أشار الى أن هناك من الأوزان ما يمتنع فيها الإدغام خوفا من التباسها مع غيرها ، وقد نتبين هذه الأوزان على النحو الآتي :

أولاً: فعل ومن أمثلته (ظلل وصكك) [40].

إذ ذكر الباحث أن الحرفين المتجانسين المتحركين في غير هذين الاسمين يجب إدغامهما إلا أنَّ الإدغام يمتنع خوفا من التباس (ظَلَّلَ) بـ (ظَلَّ) ، فالأول هو ما بقى من آثار الدار ، والثاني هو المطر الضعيف، وهذا من باب عدم الإدغام حفاظاً على الدلالة المعنوية للفظ والتباسه بلفظ آخر يُذهب هذه الدلالة [41]. أمَّا (صَكَكَ) فانه يمتنع فيه الإدغام ؛ لأنَّ (صَكَكَ) هو عيب في رجل الحصان ، و (صَكٌّ) بالإدغام يعني كتاب القاضي ، ولو أدغم الأول ؛ لالتبس بالثاني وذهبت دلالته من حيث المعنى ، واختلط البناءان ولم يعد هناك من تفريق بينهما.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً: فُعَل من أمثلتهِ (جُدَد) قد يلتبس هذا البناء ببناء آخر وفي معنى آخر ، فإذا أُدغم لا يعْلَم أنَّ (جُدٌ) يعني الخطوط التي تكون مختلفة على الكساء، وهو جمع جدود بالضم أو يكون بمعنى البئر على الطريق وهو على جُدَد ، فإذا لم يُدغم زال الالتباس[42].

أشار الباحث الى الالتباس في الاعلال وقد تناول إعلال اسم المفعول وزيادة الميم فيه مبيّناً إن ما يحصل من تغيير في بناء اسم المفعول من حيث الإعلال بالقلب ، أو الحذف أو النقل يؤدي هذا التغيير إلى دفع التشابه، والالتباس مع أبنية أخرى إذ ذكر(إن هذا الدفع في الالتباس لا يقتصر وحده على المشابهة بين الصيغ، وعدم التفريق بينها) [43]، بل أكد إنما هو(صفة من صفات تطور الأبنية ومرونة انتقالها من صيغة إلى أخرى ، وإنها مرونة قائمة على انتقال الحركات، والسكنات والحذف، والقلب والتغيير في الأحرف ، حتى يخرج البناء مستقلاً قائماً بذاته) [44].

وقد ذكر الباحث أيضاً أن الخليل (قد علل حذف الواو الثانية أي واو مفعول ، اعتمادا على الشواهد الشعرية المسموعة عن العرب ، أو ما قيل من كلامهم ، إذ احتج بقول الشاعر :

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ القَوْمِ، لحْمٌ مُغَرّضٌ،	وماءُ قُدورٍ، في الجِفانِ، مَشُوب[45].

إن الأصل في اسم المفعول (مشيب) : مشوب ؛ لأنه من (شاب الشَّرَابِ يَشُوبُه ، إذا خَلطَهُ بماء ، والشَّوبُ : الخلط) [46]، معلقا فالواو في مَشُوب هي عين مفعول ، وليست واو مفعول ؛ لأن واو مفعول لا يجوز قلبها ياء ، ولما جاز أن تقول فيها: مشيب ، كما قلبت ياء في جمع حوراء على حور عند قول الشاعر :

أزمان عيناء سرور المسرور	عيناء حوراء من العين الحير [47].

ومنه قراءة قوله تعالى : ((وحيٌر عينٌ)) [48]. بالقلب عند الخليل.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويرى الباحث أن حذف الواو الأولى في صيغة مفعول من الثلاثي المعتل ، هو القائم على ما ذهب إليه البصريون ؛ لأن في كلام العرب لذلك نظائر ، ففي قوله تعالى : ((ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ))[49]، فالأصل في قيوم : قيووم ووزنه فيعول، وإن العين تقابل الواو الأولى، فعندما حصل التغيير بالقلب والإبدال حصل في الواو الأولى لا الثانية ، وبقيت الواو الأخرى من دون تغيير بعد قلب الواو الأولى ياء وإدغامها في الياء ليصبح البناء قيوم[50]، معززاً رأيه بما ذهب إليه الخليل وسيبويه من أن المحذوف من صيغة مفعول نحو: (مَدُوُول) هي الأولى لا الثانية[51].

4- نشر د. عبدالعزيز ياسين عبدالله دراسة بعنوان (المعرّب والدخيل في كتاب العين دراسة ومعجم).

وقف فيها على جملة من الضوابط والأحكام والسمات ، التي ترتقي في مضامينها لأن تكون بمستوى قواعد عامة يمكن من خلالها معرفة اللفظ الأعجمي من اللفظ العربي، وقد ذكر من ضمن تلك الضوابط ما يتعلق بضبط حروف الكلمة أو وزنها الصرفي. وقد أورد الجواليقي في كتابه (المعرب) عددًا من هذه الضوابط، وذكر أهم النصوص الواردة فيها :

أولاً: قول الخليل:(السِّفْرْقَع شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب قد لهجوا به، وهذه الكلمة حبشية وليست من كلام العرب، وبيان ذلك أنه ليس من كلام العرب كلمة صدرها مَضمُوم وعَجُزُها مفتوح إلاّ ما جاء من البناء المُرَخَّم نحو الذُرَحْرَحة والخُبَعْثَنة) [52].

ثانياً: قول الخليل: (الكَشْخانُ: الديوث، وهو دخيل، لأنه ليس في كلام العرب رباعيةٌ مختلفة الحروف على فعلال ولا يكون إلا بكسر الصدر غير كَشخان فإنه يفتح. [فإن أعرب قيل: كِشْخانُ على فِعلال]) [53].

ثالثاً: قول الخليل: (البَقْمُ: شجرة .. وإنما علمنا أنه دخيل: لأنه ليس للعرب كلمة على بناء (فعل) ولو كانت عربية البناء لوجد لها نظير) [54].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

رابعاً: قول الخليل : (ومَتَّى اسمُ والدِ يُونُسَ- عليه السلام- بوزن فَعلَى، وذلك أنّهم لمّا لم يكن في كلامهم في آخر الاسم بعد فتحةٍ على بناء مَتى حَمَلوا الياءَ على الفتحة التي قبلها فجعَلوها ألفاً [كما يقولون: من غَنَّيْت غَنَّى، ومن تَغَنَّيْتُ تَغَنَّى، وهي بلغة السريانية مَتّي]) [55].

خامساً: قول الخليل: (شَخْلَبَة : كلمة عراقية، ليس على بنائها شيء من العربية، وهو الذي يُتَّخذ من الليف والخرز أمثال الحلي) [56].

تعد هذه - كما ذكر الباحث - جملة الضوابط والأحكام التي نص المصنف على بيانها في معرفة ما يتميز به اللفظ العربي من اللفظ الأعجمي، وقد ورد معظمها في المصادر اللغوية منها ما نقل عن الخليل أو صاحب كتاب (العين) وقد اقتصر البحث على ما كان صرفيا منها .

5- نشر د. طه ياسين الخطيب دراسة بعنوان (منهج الخليل في تفسير غريب القرآن من خلال كتاب العين). ذكر الباحث أنَّ الخليل قد تطرق في كتاب العين لجوانب عدة عند تناوله لغريب القرآن وكان منها الحظ الأوفر للجانب الصرفي لأهميته لمن يريد تفسير غريب القرآن لأنه ميزان العربية كما قيل وبه أصول الكلام تعرف لذلك أولاه الخليل عناية كبيرة ثم بعد ذلك عرض الباحث لبعض الأمثلة التي تبيَّن اهتمامه ، منها [57].

- (نسل) : والنَّسَلانُ: مِشيَةُ الذِّئب إذا أعنَقَ وأسْرَعَ، والماشي يَنْسِلُ أي يسرع نسلانا. وقوله تعالى : ((إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ))[58].أي يهرولون ويُسرعون. وأما ينسُلُ نُسُولاً فخروج الشيء من الشيء وسُقوطُه كنَسيلِ شَعر الدّابَّةِ إذا نَسَلَ فسَقَطَ قِطَعاً قطعاً، والقِطعَةُ: نُسالَتُه[59].
- (فرغ) : قال تعالى: ((وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا))[60]. أي: خاليا من الصبر. وقريء: فُرُغاً أي مُفَرَّغاً، يكون فعل موضع مفعل مثل عطل ومعطل[61].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ثم بعد ذلك أورد الباحث بعض الأمثلة استحسانا منه لأهمية الاشتقاق منها :

- (حبط): الحَبَط: وَجَع يأخُذُ البعيرَ في بَطْنه من كَلأ يَسْتَوْبِلُه، (يقال) : حَبِطَتِ الإبِل تحبَط حَبَطاً. وحَبِطَ عَمَلُه: فَسَدَ، وأحبَطَه صاحبُه، واللهُ مُحْبِطٌ عمل من أشرك[62]. قال تعالى: ((فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ))[63].
- (لحد): الرجل يلْتَحِد إلى الشَيء: يلجأُ إليه ويميَل، يقال: أَلْحَد إليه ولَحَدَ إليه بلسانه أيْ: مال،.... وأَلْحَد في الحَرَم، ولا يقال: لَحَدَ إذا تَرَكَ القَصد ومال إلى الظلم، ومنه قولُه تعالى: ((وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ))[64].يعني في الحرم[65].

6- نشر محمد كاظم محمد دراسة بعنوان (الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين). ووقف فيها الباحث على أن استدراك الدارسين العراقيين للأسماء، كان في الجانب الصرفي، فالمستدركات كانت من الأبنية الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة، وبعضها كان أسماء من أبنية جموع القلة والكثرة، وأبنية المصادر الثلاثية والمزيدة.

وقد أكَّدَ الباحث أن الصيغ الصرفية تعد إحدى الوسائل التي استدرك عدد من الدارسين العراقيين بها ألفاظا لم ترد في المعجمات العربية القديمة، كصيغ اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، واسم التفضيل .وأما ما يخص دراستنا من المعجمات العربية القديمة هو (كتاب العين) ، ومن المستدركات ما يأتي:

أولا: الاستدراك بأبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بحرفين، والرباعية المجردة، والرباعية المزيدة بحرف.

- قَامُوص :ذكر الباحث أن الاسم (قاموص) من (قَمص) ، زِيدَ فيهِ حرفان هما (الألف والواو) ، وقد فَصل بينهما(العين) ، فاصبح بناؤه على وزن (فاعول) ، ويكون ذلك في الأسماء والصفات، واكد الباحث أن معجماتنا اللغوية القديمة لم تذكر اللفظ (قاموص) من الفعل الثلاثي (قَمصَ) ، إذ اكتفت بذكر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أبنية أخرى لهُ، إذ قال الخليل: (القِماصُ: ألا يستقر في موضع، تراهُ يَقمِص فيثب من مكانه من غير صبر. يقال

للقلق: أخذهُ القِماصُ) [66].

- عُذْلُم: ذكر الباحث أنه من الأسماء الرباعية المجردة على وزن (فُعْلُل) ، والاسم الرباعي يكون على أربعة أحرف ليس فيهِ حرف من حروف الاعتلال[67]. حين ذكر الخليل الاسم (عُذْلم) في معجمهِ بقولهِ: (عُذْلم: العُذْلُمي من الرجال: الحريصُ الذي يأكل ما قَدِرَ عليهِ)[68]. إذ وقف الباحث على ما عَلَّق عليه أحد مُحققَي كتاب (العين) وهما الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور مهدي المخزومي، بقوله:(لم أهتدِ إليه ولم أجده في المعجمات المتيسّرة لدي) [69].

وذكر الباحث بعد البحث والتوثيق من المعجمات العربية القديمة التي جاءت بعد كتاب (العين) أنَّ الاسم (العُذلمي) حدث لهُ (قلب مكاني) [70]، إذ ذكرت المعجمات الاسم (العَلذمي) بالدلالة نفسها التي ذكرها الخليل، لذلك يكون (العَلذمي) هو مقلوب (العُذلمي) بتقديم اللام وتأخير الذال، على وفق القاعدة التي ذكرها اللغويون في هذهِ الظاهرة اللغوية[71]. وقد علق الباحث على ما تقدم بقوله: (وبذلك حدث لهذا اللفظ (قلب مكاني)،فهو مخالف لما ذكرهُ الخليل في كتابهِ وهو الاسم (العُذلمي). واذا عرفنا أنَّ محققي كتاب (العين) قد بذلا جهداً كبيراً في تحقيق هذا الكتاب النفيس، بالاعتماد على أقدم النُسخ وأفضلها) 5(، لذا يعدّ الاستدراك في هذا الموضع صحيحاً ومقبولاً) [72].

- **الهُزْنُوع:** ذكر الباحث في دراسته أنه اسم رباعي مزيد من الاسم (هُزْنُع)، بزيادة (الواو) رابعةً فيهِ، وأن من محققي كتاب العين الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، قد استدركا الاسم (الهُزْنُوع) على معجماتنا العربية القديمة، إذ وجدا هذا الاسم عند الخليل وذلك بقولهِ: (هزنع: الهُزْنُوع،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويقال هو بالغين المعجمة: هو أصول نباتٍ شِبه الطُّرثُوث) [73]. وعلّق المحققان على الاسم (الهُزْنُوع) في حاشية الكتاب بقولهما: (لم يرد في سائر) المعجمات، وهو مما تَفرَّد به كتاب العين[74]. وقد علق الباحث على المحققين الفاضلين بقوله: (يبدو أنَّ المحققين الفاضلين لم تكن لديهما قراءة فاحصة للمعجمات العربية القديمة في البحث عن هذا الاسم؛ وذلك لأنَّ التوثيق أثبت لنا خلاف ما ذكراهُ، إذ وجدنا الاسم (الهُزْنُوع) في ثلاثة من المعجمات القديمة)[75].

ويرى الباحث ان ذلك يسقط استدراك المحققين الدكتور مَهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، استناداً إلى التوثيق الذي أثبتناه من معجماتنا العربية القديمة[76].

ثانياً: الاستدراك بأبنية المصادر على وزن (التَّفْعَال) ، (الفِعالة) ، وصيغة اسم المفعول على وزن (مَفعُول).

- **التَّجْواب:** ذكر الباحث أن هذا اللفظ جاء مصدراً على وزن (تَفْعال) قائلاً: (إذ ذكر اللغويون صيغتين في بنائهِ، فهو مصدر بفتح التاء نحو: التَشْراب والتَذْكار، ووَصفٌ بكسر التاء نحو: تِكْذاب وتِلْقام) [77]. وقد ذكر أيضاً أن المصدر (التَّجواب) لم يرد في معجماتنا العربية القديمة، بل جاء فيها المصدر (الجَوْب)، (إذ قال الخليل: الجَوبُ: قطعك الشّيء كما يُجابُ الجَيب) [78].
- **الدِّباغة:** ذكر الباحث انه من مصادر الأفعال الثلاثية على وزن (فِعالَة)، ويكون المصدر على هذا الوزن دالاً على الحرفة أو الصَنعة نحو: كِتابة، ونِجارة، ودِباغة، وقد تَدل على الولاية نحو: الخِلافة ، والرِياسة[79]. لقد ذكرت المعجمات العربية المصدر (الدباغة) في مادتهِ (دَبَغ) على وفق النظام والترتيب الذي سار عليه المعجميون في المادة الواحدة، إذ قال الخليل:(والدباغة: حرفة الدَّبّاغ والدَّبْغُ: اسم ما يُدْبَغ بهِ، مثل العَفصِ والقَرْظ ونحوهِ. ويقال: الدباغُ والدَّبْغ واحِدٌ) [80].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- **مَذْخُور :** يذكر الباحث أنه يصاغ اسم المفعول من الثلاثي المجرّد قياساً، وله بناء واحد هو (مَفْعُول)، ويؤتى به مِن المتعدي المبني للمجهول، ويصاغ أيضاً من الفعل اللازم، إذا قصدت تعديته إلى المصدرية، أو الظرفية، أو الجار والمجرور، ويأتي من جميع أبواب الأفعال الصحيحة والمعتلة[81]. يذكر أن الدكتور نعمة العزاوي قد احتكم إلى معجمات اللغة في تصويبه كلمة (مدخور)، إذ قال الخليل: (ذَخرتُهُ أذْخَرهُ ذُخراً. وأدَّخرتُ ادخاراً، وتاء الافتعال إذا جاءت بعد الذال تحولت إلى مخرج الدال فَتُدغم فيها الذال، وكذلك الادكار من الذكر. ومنعهم أن يدعوا تاء افتعل على حالها استقباحهم لتأليف الذال مع التاء) [82]. إذ يقول الباحث (وهذا الكلام يؤيد صحّة ما ذكره الدكتور نعمة العزاوي في اجتماع (الذال) مع (التاء) ، فـ(مدخور) مصحّفة وصوابها (مذخور) [83].

ثالثاً: الاستدراك بالأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد و بحرفيين

- **أرْمَضَ:** يذكر الباحث إنه فعل ثلاثي مزيد على وزن (أفْعَلَ)، بزيادة الهمزة في أوله، وبناؤهُ: (أفْعَلَ – يُفْعِل) [84]. وذكر الخليل الفعل (أرْمَضَ) في قولهِ (الرمَضُ: حَرُّ الحجارةِ من شدة حر الشمس... ورَمِضَ الأنسان رَمضا إذا مشى على الرمضاء ... وقد أرْمَضَني هذا الأمرُ فَرمِضتُ) [85]. أي: تعرضتُ له.
- **هَيَّأَ :** يذكر الباحث إنه فعل ثلاثي مزيد على وزن (فَعلَ)، وضُعفت عينهِ فأصبح بناؤهُ: (فَعلَ يُفعلُ)، ولصيغة (فَعل) عدة معانٍ ، ومنها: الصيرورة: فتُصير الفاعل مفعولا نحو: فرحتُه وفسّقته [86].وذكره الخليل في مادته بقولهِ:(وهَيأتُ الأمر تهيئة، فهو مُهيأ) [87].
- **انْبَهَر:** ذكر الباحث إنه فعلٌ ثلاثي مزيد بزيادة (الهمزة) و (النون) في أولهِ، وبناؤه (انْفَعَل- ينْفَعِلُ)، قائلا إنَّ علماء الصرف قد ذكروا، أن صيغة (انْفَعَل) تكون لمعنى واحد، وهو: (مطاوعة فَعَلَ الثلاثي)،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ولا يكون إلا لازما ، نحو:(كسرته فانْكَسَرَ) [88]. وذكر الخليل الفعل (انْبَهَر) في مادته بقولهِ: (بَهَرْته: عالجتهُ حتى انْبَهَر، والاسم: البُهْر) [89]. يذكر الباحث أن معنى (انْبَهر) هنا أي حتى انقطع نفسه من الإعياء كما يُفهم من النص[90].

7- نشر السيد فاضل عبد أحمد دراسة بعنوان (القراءات القرآنية في كتاب العين دراسة استقرائية).

وقف فيها الباحث على منهج الخليل بن أحمد في إيراده للقراءات القرآنية إذ تناول في ذلك توجيه الخليل لتلك القراءات ومنها التوجيه الصرفي فأورد ما يأتي:

أولاً: ذكر الباحث أن الخليل قد ذكر في الدلالة المعجمية للفظة (عَورة)، بقوله: [العَوْرةُ في الثغور والحروب والمساكن، خَلَلٌ يُتخوف منه القتل، وقوله عزّ وجلّ: ((إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ)) [91]، أي ليست بحريزة، ويقرأ (عَوَرة) بمعناه، ومن قرأ: عَوِرة. ذكّر وأنّث. ومن قرأ: عَوْرة قال في التّذكير والتّأنيث والجمع (عَوْرة) كالمصدر. كقولك: رجل صومٌ وامرأة صوم ونسوةٌ صَوْمٌ ورجالٌ صوم، وكذلك قياس العَوْرة] [92].

ثانياً: أشار الباحث الى ما قال الخليل في لفظة (خطف) في قوله تعالى: ((إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ)) [93]. ، قال: (وكان الحسن يقرأ: إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ على تأويل: اختَطَفَ اختِطافةً، جعل المصدر على بناء خَطِفَ يخطَفُ خَطْفةً كما تقول من الاختِطاف اختِطافةً) [94]. من ذلك ما ذكره في قراءة (يأجوج ومأجوج) من قوله تعالى((حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ)) [95]، قال: (ويأجوج ومأجوج ، يقرأ بالهمز وبغير الهمز، ومن لم يهمز قال: هو مأخوذ من يجّ ومجّ على بناء فاعول) [96]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

8- **نشر أ. د. خولةَ محمود فيصل دراسة بعنوان (أبنية المصادر في كتاب العين).** إذ ذكر الباحث الى أنه قد قسَّم دراسته على دراسة أبنية المصادر الثلاثية المزيدة ، ثم الرباعية ثم المصدر الصناعي ومصدر المرة والهيأة

أولاً: أبنية مصادر الثلاثي المزيد: قال الباحث أن أبنية مصادر الثلاثي المزيد تنماز بالقياس، معززاً رأيه بأقوال العلماء إلى هذا، قال الزبيدي:(مصادر الافعال الثلاثية المزيدة فانها مطّردة غير منكسرة) [97]، ثم ذكر ما قاله ابن هشام في هذا بقوله: (لا بد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس) [98]. بعد ذلك أورد المصادر المزيدة التي جاءت عند الخليل على النحو الآتي:

- إفعال: ذكر الباحث انه مصدرٌ للفعل الثلاثي الصحيح العين المزيد بالهمزة في أوله على وزن (أفعل) نحو أكرم إكراماً، وأصبح إصباحاً ، ثم ذكر بعد ذلك الثلاثي المعتل نحو أقام وأعان فإنَّ مصدرهما إقامة وإعانة قائلاً: (إنَّ اصلهما إقوام وإعوان حذفت عين المصدر وعوض عنها بتاء التأنيث) [99]. وقد جاء هذا عند الخليل في قوله: (الإبكار مصدر للبكرة كالإصباح للصبح) [100]. وهنا قد ذكر الفعل وأراد به المصدر.
- فِعال . بكسر الفاء بيَّن الباحث بأنه يأتي مصدراً للفعل الثلاثي المزيد على وزن (فاعَلَ) نحو: قاتَلته قتالاً، وجادَلته جدالاً [101]. ، وجاء هذا عند الخليل في قوله: (السِرار مصدر سارَرْته) [102].
- فَعْلة. بفتح الفاء وسكون العين: ذكر الباحث أن الخليل جعله قياسياً في فاعل، وجاء هذا في قوله: (الكَشْرُ: بدو الأسنان عند التبسم، ويقال في غير ضحك، كَشَرَ عن أسنانه إذا أبداها) [103]. وقال:(

وإن من الإخوان إخوان كِشْرةٍ ...	وإخوان كيف الحال والبال كله

الكِشْرة في هذا البيت خلف من المكاشرة، لأن الفِعْلةَ تجيء في مصدر فاعل، تقول:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هاجر هِجرةً، وعاشر عِشرةً، وإنما يكون هذا التأسيس فيما يكون من الأفتعال على تفاعلا جميعا) [104].

ثم ذكر ما ذكره الخليل إن فعلة نادرة في مصدر افتعل، وجاء هذا في قوله: (والطِّيَرةُ: مصدرُ قولك: اطَّيَّرْتُ، أي: تَطَيَّرْتُ، والطِّيرةُ لغة، ولَمْ اسمع في مَصادِر افتعل على فِعله غير الطِّيرة والخِيرة، كقولك: اخْتَرْتُهُ خِيرةً، نادرتان) [105]. ، و(الخيرة مصدر اسم الاختيار مثل ارتاب ريبة) [106]. وأيضاً قد فصل القول (فِيعال . بكسر الفاء ، ومفاعلة ، وتفعيل ، و فعَّل: صحيح الأخر نحو: فرَّح تفريحاً وفُعْلة: بضم الفاء وسكون العين ، وافتعال ، افْعِلال) ، وجميعها تعد مصادر ثلاثية مزيدة [107].

ثانياً: مصدر الاسم الرباعي:

- فعللة: ذكر الباحث أنَّ الرباعي المجرد مُضَعَّفاً أو غير مُضعَّف مصدرُ قياسيٌ نحو: زَلزَل، ودَخْرَج، وما أُلحق به من الثلاثي نحو جَلْبَب، وسَيْطَر، وحَوْقَل، مصدر قياسي واحد وهو (فَعْلَلَة)، وذلك نحو: زَلْزَل زَلْزَلة ، وسَيْطَر سَيْطَرة[108]. ثم ذكر الباحث ما كان سماعيا منه قائلا : (بانه قليل على وزن فِعلال بكسر الفاء وفَعلال بفتح الفاء نحو قلقل، قِلقالاً وقَلقالاً) [109]. وقد أورد ما ذكره الخليل في قوله: (وإنما حد أبنية المضاعف على زنة فعلل أو فعلول أو فعلل أو فعليل مع كل ممدود ومقصور مثله. وجاءت كلمات شواذ منها: ضُلَضِلة، وزُلزِل، وقَصْقاص، وأبو القْلَنقَل، والزّلزال، وهو أعمها لأن مصدر الرباعي يحتمل أن يبنى كله على فعلال، وليس بمطرد) [110].

وفيما تناول الباحث استطاع ان يبيَّن ما ذكره الخليل من الإشارة إلى الفرق بين اسم المرة واسم الهيأة إذ قال:(وطَوَيْتها طَيَّةً واحدة، أي: مرةً واحدة. وإنّه لحَسَنُ الطِّيّة، لا يُراد به المرة الواحدة، ولكنْ ضربٌ من الطَّيِّ مثل: الجِلْسة والمِشية يراد: نوعٌ منه) [111].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

9- **نشر السيد معتصم ربيع حسين الذبحاوي دراسة بعنوان (أبنية العربية بينَ أَلْفاظِ الْمُعْجَمِ وقواعدِ الصرفيين ، دراسة في معجم العينِ).** وقف فيها الباحث على أبنية المصادر ، مقتصرا على مصادر الفعل الثلاثي المجرد ، ذاكراً ما وضع له الصرفيون قواعد لفظية ، وما وضع له الصرفيون قواعد معنوية ، ثم بعد ذلك ذكر الباحث أبنية الجموع ، (جموع القلة ، جموع الكثرة ، ومنتهى الجموع) وكذلك أشار الى مسائل صرفية متفرقة منها مسائل في (الأفعال ، والمشتقات)، وبهذه الدراسة يذكر الباحث أن القاعدة الصرفية لم تكن مطابقة لما ورد في معجم العين من ألفاظ إذ وافقت بعضها وبعضها الأخر لم توافق، وهناك ما ورد بخلاف كلام الصرفيين تماما.

لقد بيَّن الباحث أن مصدر الفعل الأجوف اللازم وإن اختلف القدماء والمحدثون في اطّراد وروده فهو يرد على بناء (فعول) عند القدماء ، وعلى بناء (فَعل) عند المحدثين ، وبحسب قوله: (لقد وجدت أن ما في معجم العين يوافق كلام المحدثين فقد ورد بناء فَعل مصدرًا لفَعَلَ اللازم الأجوف في تسعين موضعا ، على العكس من (فعول) الذي ورد في أقل من عشرة مواضع) [112].

ثم ذكر بعد ذلك الباحث أن بناءي (فَعل ، وفُعول) كليهما مصدر للفعل اللازم وردا بكثرة ، ولم يكثر أحدهما دون الآخر، ثم أن ورود (فَعالة) مصدرًا لفَعُلَ بتفوُّق على بناء فَعُولة ، أما فُعْل وفَعال فكلاهما ورد في أقل من عشرة مواضع بحسب ما تم إحصاؤه من قبل الباحث. ثم أشار الباحث في قوله:(إنّ دلالة الصوت ترد بكثرة مصدرًا على بناء فَعْلَلَة لا فُعال وفَعيل فقط ، وهذه القاعدة قد أشار إليها ابن جنّي ، وأهملها المحدثون) [113].

وأشار أيضاً إلى بناءي(فِعال ، وفِعالة) لم يطّرد ورودهما مصدرين للفعل الأجوف في معجم العين - وذكر هذه القاعدة بعض المحدثين هذا وقد وجد الباحث أن بناء فَعَلان - بفتحتين . ورد مصدرًا للفعل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المتعدي في خمسة مواضع في معجم العين وذلك من خلال دراسته الإحصائية حيث ذكر أن دراسته قد تنوعت بحسب ما يقتضيه الموضوع.

وذكر أيضاً بناء (فَعيل) قائلاً: أنَّهُ كثر وروده بناء مصدرًا دالاً على الصوت ، أما كونه مصدرًا دالاً على السير فقد ورد في مواضع قليلة[114]. وقد أحصى ورود بناء أفعل جمعًا لفعل صحيح الفاء والعين غير المضعف في اثنين وعشرين موضعاً ، وورد جمعه على زنة أفعال في نحو خمسين موضعاً في معجم العين[115] ومن الابنية التي ذكرها الباحث أيضاً من أنّها قليلة الورود في معجم العين أبنية الجموع (فُعْلان، وفِعلان ، وفَعْلى ، وأفعلاء)

وذكر الباحث أنَّ هنالك بعض الاستعمالات المعاصرة لبعض أبنية الجموع هي مما أفاد منه المحدثون في قواعدهم التي وضعوها ، كجمعهم نَصًّا على نصوص ، وذَوقًا على أذواق ، وغيرها . ثم وجد الباحث أنه لم يرد من الأفعال الثلاثية من الباب السادس إلا أربعة أمثلة في معجم العين ،قائلاً:(وهذا العدد لا يرقى أن يكون بابا مستقلا إلى جانب أبواب الفعل الخمسة التي كثرت جميعها في معجم العين) [116].

وقد أحصى ما ورد من أبواب الفعل الثلاثي المجرد في معجم العين في نحو ثلاثمائة وخمسين موضعاً الذي لم يعدّه سيبويه من أبواب الفعل الثلاثي المجرد.

ثم ذكر أنّه من الممكن استنباط قواعد صرفية جديدة لربما لم ترد في كتب الصرف من خلال قراءة المعجمات ، كالقاعدة التي وردت في بناءي (أفعل فعلاء) على أنهما لا يرد منهما بناء فعل ما داما دالين على معنى ثابت لا يتجدّد وقد أحصى الباحث ورود بناءي (أفعل فعلاء) من دون أن يكون لهما فعل في أكثر من مائتين وستين موضعًا ، أما مع بناء فَعِلَ فقد ورد في نحو مئة موضع[117].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخاتمة :

يقوم منهج البحث على وصف جهود الباحثين العراقيين الذين يعنى بدراساتهم، وإتباع ما لديهم من ملاحظات وآراء وتعقيبات فقد وقف البحث على أنّ جلّ استدراك الدارسين العراقيين للأسماء، كان في الجانب الصرفي، فالمستدركات كانت من الأبنية الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة، وبعضها كان أسماء من أبنية جموع القلة والكثرة، وأبنية المصادر الثلاثية والمزيدة. واتضح في البحث أن ريادة الخليل لم تقتصر على تأليفه أول معجم عرفته العربية وابتكاره منهجاً لم يسبق إليه أحد ، بل إن ريادته برزت فيما أورده من نصوص في ظاهرتي (القلب والإبدال) و كذلك وصف البحث الضوابط والأحكام التي نصَّ الخليل على بيانها في معرفة ما يُميّز به اللفظ العربي من اللفظ الأعجمي. التي ترتقي في مضامينها لأن تكون بمستوى القواعد العامة .

الهوامش:

[1]) مُعْجمُ القَلْب والإبْدَال في كِتَابِ (العَيْن) (جمع وتوثيق ودراسة) . جوان محمد محمد مهدي المفتي / 78.
[2]) م/ ن / 78.
[3]) م / ن / 78.
[4]) م / ن / 80.
[5]) م / ن / 80.
[6]) م / ن / 80.
[7]) م / ن /
[8]) م / ن/ 80.
[9]) م / ن /
[10]) م / ن /
[11]) م / ن /

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[12]) م / ن /
[13]) م / ن /
[14]) م / ن /
[15]) م / ن /
[16]) م / ن /
[17]) العين : 1/ 49. وينظر بدائل المصطلح الصرفيّ في التراث اللغوي العربي / م. د. لواء عبد الحسن عطية / 11 .
[18]) م / ن : 8/ 243. م / ن / 11
[19]) م / ن / 11 .
[20]) م/ ن : 8/ 361. م / ن / 12 .
[21]) م / ن : (1/ 320) و(5/ 139) و(8/ 332). م / ن / 12 .
[22]) م / ن/ 13.
[23]) م / ن : 6 / 256. م / ن / 13.
[24]) م / ن : 6/ 278. م / ن / 13 .
[25]) م / ن : 2/ 283. م / ن / 14 .
[26]) م / ن / 14 .
[27]) م / ن (2/ 240) و(4/ 234-108). / 15.
[28]) م / ن : 5/ 243. م / ن / 15.
[29]) م / ن : 5/ 243. م / ن / 15.
[30]) م / ن
398/8. / 15 .
[31]) م / ن :(1/ 50) (4/ 101) (6/ 103) (7/ 156، 327) (8/ 143، 231، 300 ، 367). / 16 .
[32]) م / ن :(1/ 50) (4/ 101) (6/ 103) (7/ 156، 327) (8/ 143، 231، 300 ، 367). / 16 .
[33]) م / ن :(1/ 50) (4/ 101) (6/ 103) (7/ 156، 327) (8/ 143، 231، 300 ، 367). / 16 .
[34]) م / ن : 2/ 185 . / 16 .
[35]) م / ن: 2/ 233 . / 17 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

[36]) م / ن :(1/ 166) (2/ 25) . م / ن / 17.
[37]) م / ن:(1/ 166) (2/ 25) . م / ن / 17.
[38]) ينظر العين :(1/ 52-53) . وينظر: الالتباس في الأبنية الصرفية / جاسم مولى محسرّ / 26.
[39]) ينظر: الالتباس في الأبنية الصرفية / جاسم مولى محسرّ / 26.
[40]) ينظر العين : 7 / 404. وينظر: الالتباس في الأبنية الصرفية / جاسم مولى محسرّ / 33.
[41]) ينظر: الالتباس في الأبنية الصرفية / جاسم مولى محسرّ / 33.
[42]) م :ن / 34.
[43]) م :ن/ 37
[44]) م / ن/ 37
[45]) م : ن/ 37
[46]) ينظر العين : 6/ 291. ونظر: الالتباس في الأبنية الصرفية / جاسم مولى محسرّ / 41.
[47]) م : ن/ 37
[48]) سورة الواقعة ايه /22 . وينظر العين :3/ 288. و ينظر: الالتباس في الأبنية الصرفية / جاسم مولى محسرّ / 42.
[49]) سورة البقرة ايه /255 . وينظر العين :3/ 288. و ينظر: الالتباس في الأبنية الصرفية / جاسم مولى محسرّ / 42.
[50]) ينظر: الالتباس في الأبنية الصرفية / جاسم مولى محسرّ / 42.
[51]) م / ن / 42.
[52]) العين : 2/ 249-250. وينظر المعرّب والدخيل في كتاب العين دراسة ومعجم : د. عبد العزيز ياسين عبدالله / 75-76.
[53]) م / ن : 4/ 155. م / ن / 76.
[54]) م / ن : 5/ 182. م / ن / 76.
[55]) م / ن : 8/ 112. م / ن / 76.
[56]) العين: 4/ 325-326. وينظر المعرّب والدخيل في كتاب العين دراسة ومعجم : د. عبد العزيز ياسين عبدالله / 76.
[57]) منهج الخليل في تفسير غريب القرآن من خلال كتاب العين : د. طه ياسين الخطيب/ 101.
[58]) سورة :يس آية : 51.
[59]) العين: (نسل)7/ 256-257.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[60]) سورة :القصص آية : 10.

[61]) العين: (نسل)7/ 256-257.

[62]) العين (حبط)3/ 174.

[63]) سورة البقرة: آية : 217.

[64]) سورة البقرة: آية : 217.

[65]) العين (لحد) 3/ 183.

[66]) العين: (قمص) : 5/ 70. وينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 47.

[67]) ينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 48.

[68]) العين: (عُذْلُم) : 2/ 344. وينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 49.

[69]) م / ن / 49.

[70]) ظاهرة القلب المكاني في اصطلاح اللغويين: هو حلول حرف مكان حرف آخر في الكلمة المفردة بالتقديم والتأخير مع حفظ المعنى نفسه، مثل: شخم وخشم، واضْمَحلَّ وامْضَحلَّ) . ينظر الخصائص: 2/ 75-76. وينظر شرح الشافية للرضي :1/ 21-22. وينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 49.

[71]) وينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 49.

[72]) العين: (عُذْلُم): 2/ 344. وينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 49.

[73]) م / ن (هزنع) : 2/ 280. / 51.

[74]) م / ن العين: (هزنع) : 2/ 280. / 51.

[75]) ينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 51.

[76]) م / ن / 51.

[77]) ينظر: الأصول في النحو: 3/ 196. ودرة الغواص في أوهام الخواص: 1/ 170. وينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 51.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[78]) العين (جوب):6/ 192. وينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 60.

[79]) ينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 60.

[80]) العين (دَبَغ): 4/ 395. وينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 65.

[81]) ينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 75.

[82]) العين (ذخر): 4/ 243. وينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 77.

[83]) ينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 77.

[84]) م / ن/ 90.

[85]) العين (رمض): 7/ 39. ينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 77.

[86]) ينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 91.

[87]) العين (هاء) : 4/ 103. ينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 91.

[88])الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 92.

[89])العين : (بهر) : 4/ 48. الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 93.

[90]) ينظر الاستدراك على المعجم العربي القديم عند الدارسين العراقيين المحدثين: محمد كاظم محمد/ 93.

[91]) الأحزاب: 13.

[92]) العين : (عور): 2/ 237. وينظر القراءات القرآنية في كتاب العين دراسة استقرائية: م.م.فاضل عبد أحمد/ 229.

[93]) الصافات: 10 .

[94]) العين : (خطف): 4/ 221. وينظر القراءات القرآنية في كتاب العين دراسة استقرائية: م.م.فاضل عبد أحمد/ 229.

[95]) الأنبياء: 96.

[96]) العين : (أجج): 6/ 198. وينظر القراءات القرآنية في كتاب العين دراسة استقرائية: م.م.فاضل عبد أحمد/ 229.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[97]) الواضح في علم العربية: الزبيدي /٥٢ . أبنية المصادر في كتاب العين: أ. د. خوله محمود فيصل/ 387
[98]) اوضح المسالك:لابن هشام / ١٦٩ . أبنية المصادر في كتاب العين: أ. د. خوله محمود فيصل/ 387
[99]) ينظر: ادب الكاتب/ ٤٢٦. وأبنية المصادر في كتاب العين: أ. د. خوله محمود فيصل/ 388
[100]) العين (بكر) ٥ /٣٦٥. وأبنية المصادر في كتاب العين: أ. د. خوله محمود فيصل/ 388
[101]) ينظر: الكتاب٤/٨١. ، وينظر أبنية المصادر في كتاب العين: أ. د. خوله محمود فيصل/ 388
[102]) العين (سر):١٨٩/7. وأبنية المصادر في كتاب العين: أ. د. خوله محمود فيصل/ 388
[103]) م / ن : ٢٩١/5. م / ن : 389
[104]) م / ن : ٢٩١/5. م / ن : 389
[105]) م / ن /(طير):٤٤٧/7. وأبنية المصادر في كتاب العين: أ. د. خوله محمود فيصل/ 389
[106]) م / ن /(خير):٣٠٢/4. ، وينظر : معجم مقاييس اللغة مادة خير١/٣٨٦. وأبنية المصادر في كتاب العين: أ. د. خوله محمود فيصل/ 389
[107]) ينظر: العين 7 / 145. ، 3/ 154. ، 2 / 23. ، 6 / 113. ، 1 / 143. ، 2 / 16. وينظر: أبنية المصادر في كتاب العين: أ. د. خوله محمود فيصل/ 389- 390 -391- 392 -393.
[108]) ينظر : الكتاب 4/ 85 ،و المقتضب: 2/ 95، ونزهة الطرف:22، والمقرب: 491، وجوهر القاموس في الجموعوالمصادر:328، وشذاالعرف: 75،والتطبيق الصرفي:69،و موسوعة النحو والصرف والاعراب:627. وأبنية المصادر في كتاب العين: أ. د. خوله محمود فيصل/ 393.
[109]) أبنية المصادر في كتاب العين: أ. د. خوله محمود فيصل/ 394.
[110]) العين (قص) : 5/ 11. وأبنية المصادر في كتاب العين: أ. د. خوله محمود فيصل/ 394.
[111]) العين (طوي) : 7/ 465. وأبنية المصادر في كتاب العين: أ. د. خوله محمود فيصل/ 402.
[112]) أبنية العربية بينَ أَلْفاظِ الْمُعْجَمِ وقواعدِ الصرفيين دراسة في معجم العينِ: معتصم ربيع حسين / 184.
[113]) م /ن/ 184.
[114]) م / ن / 184.
[115]) م /ن/ 185.
[116]) م /ن/ 185.
[117]) م /ن/ 184.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر والمراجع :

❖ أبنية العربية بينَ أَلْفاظِ الْمُعْجَمِ وقواعدِ الصرفيين دراسة في معجم العينِ ، السيد معتصم ربيع حسين الذبحاوي ، وهي رسالة ماجستير تقدم بها (معتصم ربيع حسين الذبحاوي) إلى مجلس قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة:2021م . بأشراف (أ. د. عصام كاظم الغالبي).

❖ أبنية المصادر في كتاب العين ، ا. د. خوله محمود فيصل ، نُشر في مجلة جامعة تكريت للعلوم ، المجلد (18) ، العدد (11) ، كانون الأول 2011م .

❖ الاستدراك بأبنية المصادر على المعجم العربي القديم لدى الدارسين العراقيين المحدثين ، السيد محمد كاظم محمد ، وهي رسالة ماجستير تقدم بها إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى ، 2014م. بإشراف أ. م . د. مكي نومان مظلوم

❖ الأصول في النحو: ابن السراج " ابو بكر محمد بن السري ت 316هـ" تحقيق د.عبد الحسين الفتلي ، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987م.

❖ الالتباس في الأبنية الصرفية ، السيد جاسم مولى محسر ، نشرت في مجلة كلية التربية الأساسية العدد(70) لسنة 2011م

❖ أوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر المكتبة العصرية، بيروت.

❖ بدائل المصطلح الصرف ف التراث اللغوي العربي، د. لواء عبد الحسن عطية ، نُشرت في مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية/ ج 2/ العدد الثلاثون في 1/ 7 / 2018م .

❖ التطبيق الصرفي، د. عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

❖ جوهرة القاموس في الجموع والمصادر ، محمد ابن شفيع القزويني من علماء القرن الثاني عشر الهجري بتحقيق محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي .

❖ الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ط1990/4م .

❖ درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي الحريري(ت 516هـ)، مكتبة المثنى، بغداد.

❖ شذا العرف في فن الصرف، تأليف الاستاذ الشيخ أحمد الحملاوي، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط5، (1345هـ -1927م).

❖ شرح الشافية : الرضي الاسترابادي " محمد بن الحسن ت686هـ" تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975م.

❖ القراءات القرآنية في كتاب العين دراسة استقرائية ، السيد فاضل عبد أحمد ، نُشرت في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد (16) ، العدد (6) ، لسنة 2009م.

❖ مُعْجمُ القَلْب والإبْدَال في كِتَابِ (العَيْن) (جمع وتوثيق ودراسة) ، دراسة د. جوان محمد محمد مهدي المفتي ، وهي رسالة تقَدّمَت بها الباحثة إلى مجلس كُليّة الآداب بجامعة الموصل وهي جزء من متطلّبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية.

❖ معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، إيران.

❖ المعرَب والدخيل في كتاب العين دراسة ومعجم ، الدكتور عبد العزيز ياسين عبدالله ، نشر في افاق الثقافة والتراث / مجلة فصلية ثقافية تراثية / قسم الدراسات والمجلة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

/ دولة الامارات العربية المتحدة السنة العاشرة: العدد السابع والثلاثون – المحرم 1423هـ - نيسان 2002م .

❖ المقتضب ، المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.

❖ المقرب ، ابن عصفور تحقيق احمد بعد الستار الجواري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني ، بغداد ، 1986م.

❖ منهج الخليل في تفسير غريب القرآن من خلال كتاب العين ، د. طه ياسين ناصر الخطيب ، نُشرت في مجلة الخليل بن أحمد الفراهيدي بتاريخ 27-29 جماد الاخرة 1427هـ / 23- 25 تموز 2006م.

❖ موسوعة النحو والصرف والاعراب / الدكتور اميل بديع يعقوب، الناشر سعيد بن جبير ، 2005م. مطبعة / عترت ، دار العلم للملايين .

❖ نزهة الطرف في علم الصرف؛ الميداني " احمد بن محمد ت 518هـ" ، ط1، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت، 1981م.

❖ الواضح في علم العربية، للزبيدي (ت 379هـ)، ابي بكر محمد بن الحسن(ت379هـ)، تحقيق: الدكتور علي السيد ، دار المعارف، مصر، (1975م).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دلالة أبنية مصادر الفعل الثلاثي في دعاء أبي حمزة الثمالي

أ.د. عصام كاظم الغالبيّ

الباحث حسين محسن عباس

جامعة الكوفة / كلية الفقه

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19924

الملخّص :

تناول هذا البحث أبنية مصادر الفعل الثلاثي في دعاء أبي حمزة الثمالي دارسًا مفهومه في المعجم و عند الصرفيين الخلاف الواقع في كون هذه المصادر قياسية أم سماعية , موضّحًا العلاقة بين أبنية هذه مصادر وبين أفعالها في المعنى ثم بيان دلالات تلك الأبنية وتنوعها بحسب سياقها أو القرينة التي ترِدُ فيها الأبنية , ومن النتائج الذي خرج بها البحث إنَّ بعض الصيغ ارتبطت بمعاني معينة في موضع في حين دلت على أحداث مجرَّدة غير مرتبطة بشيء في مواضع أخرى , فضلًا عن هذه فقد تعددت أبنية مصادر الفعل فمنها ما هو سماعي وماهو قياسي ومنها ما ورد مقيسًا في باب وسماعيًا في بابٍ آخر.

الكلمات المفتاحية : دلالة , أبنية , مصادر, دعاء , أبي حمزة الثمالي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The significance of the buildings of the sources of the triple verb in the supplication of Abu Hamza Al-Thumali

Prof. Dr. Essam Kazem Al-Ghalbi
Researcher Hussein Mohsen Abbas
University of Kufa / College of Jurisprudence

Summary :

This research dealt with the structure of the infinitives of the triple verb in the supplication of Abu Hamza al-Thumali, studying its meaning in the dictionary and among the morphologists, the dispute over whether these infinitives are standard or auditory, explaining the relationship between the structures of these infinitives and their verbs in meaning, then explaining the connotations of those structures and their diversity according to their context or the context that The structures are mentioned in it, and among the results that emerged from the research is that some formulas were linked to specific meanings in one place, while they indicated abstract events not related to anything in other places. In addition to these, the structures of the sources of the abstract triple verb in the supplication of Abu Hamza al-Thumali were numerous, reaching sixteen

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

structures. Some of them are aural and analogical, and some of them are stated as analogical in one chapter and aural in another chapte.

Keywords: significance, buildings, sources, supplication, Abu Hamza Al-Thumali

المقدمة :

الحمد لله الذي يُصَرِّف الأمور على النحو الذي يريده , والصلاة والسلام على خير من نطق بالضاد , محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلَّم تسليمًا كثيرا

أما بعد...

يعدُّ كلام أهل البيت (ع) عمومًا والإمام علي بن الحسين السجَّاد على وجه الخصوص امتدادًا لكلام الله عز وجلّ من جهة روعة تركيبه وقوة أسلوبه وجمال بلاغته وتأثيرهِ في قارئِه, ومن هذه الآثار العظيمة (دعاء أبي حمزة الثمالي) , الذي وقع عليه الاختيار ليكون ميدانًا لاستقصاء أبنية مصادر الفعل الثلاثي المجرَّد ثم بيان دلالات تلك الأبنية وتنوعها بحسب سياقها أو القرينة التي ترِدُ فيها الأبنية , وقد قُسمَ هذا البحث إلى ست عشرة فقرة مسبوقة مقدمة وتمهيد وتتبعها خاتمة بأهم النتائج.

التمهيد:

المصدر لغةً هو من : ((صَدَرَ يَصْدُرُ (بالضَّمّ) ويَصْدِرُ (بالكَسْر)، صُدُوراً وصَدْراً, والمَصْدر: الرجوع))[١], أما اصطلاحا, فقد عرّفه ابن جني بأنّه ((كل اسم دلَّ على حدث و زمان مجهول وهو وفعله من لفظٍ واحد))[٢], وعرّفه ابن الحاجب بقوله: ((هو الاسم الجاري على الفعل))[٣], وعرّفه ابن مالك في شرح التسهيل بأنّه ((اسم دالّ بالأصالة على معنى قائم بفاعل، أو صادر عنه حقيقة أو مجازا أو واقع على

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مفعول. وقد يُسَمّى فعلا وحدثا وحدْثانا))[٤], ورأى البصريون أن المصدر أصل الفعل ولذلك سمّوه (مصدرًا) لأن المصدر يدل على الزمن المطلق والفعل يدل على زمان معين, فكما أن المطلق أصل المقيد فالمصدر أصل الفعل[٥], فالمصدر لفظٌ يدلّ على الحدث المجرد من الزمن والشخص والمكان خارج علاقات السياق, وتختلف معانيه من سياق إلى آخر داخل هذه العلاقات[٦].

دلالة أبنية مصادر الفعل الثلاثي المجرَّد:

أحصى أحد الباحثين أبنية الفعل الثلاثي المجرد في لسان العرب فأوصلها إلى تسعةٍ وتسعين بناءً[٧], ولهذا وقع اختلاف بين العلماء في كون هذه المصادر قياسية أم لا, فذهب سيبويه و الأخفش و الفرّاء إلى القول بقياس هذه المصادر- أي مصادر الفعل الثلاثي - , ومعنى القياس عندهم هو جواز القياس على الكثير الشائع سواء ورد السماع به أم لم يَرِد, فهؤلاء العلماء يُسوّغون أن يُؤتى بالمصدر من الفعل الثلاثي على الوزن الغالب في أمثاله[٨], وذهب ابن الحاجب والسيوطي إلى أن المصادر من الثلاثي سماعية لكثرة ما يقع فيه من الاختلاف[٩], وهذا الاختلاف يعود لسببين رئيسين أحدهما اختلاف لغات العرب, فالقبائل العربية تختلف في استعمال لفظة معينة أو تعبير, فقد تستعمل إحدى القبائل مصدراً لفعل معين لا تستعمله قبيلة أخرى, والسبب الآخر هو اختلاف المعنى, فقد يكون لأحد المصدرين معنىً يختص به لا يستعمل له المصدر الآخر كالصِّغر في الجرم والصغارة في القَدْر[١٠], فالمصدر((لفظٌ واسعُ الدلالة كثيرٌ تداوله في الكلام, لأن فيه من الاسم والفعل خصائص عدّة))[١١].

وتعددت أبنية مصادر الأفعال الثلاثية في دعاء أبي حمزة الثمالي فبلغت ستّة عشر بناءً بين قياسي وسماعي, وهي على النحو التالي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١. فَعْل

وهو أكثر أبنية المصادر وروداً في دعاء أبي حمزة الثمالي, وهو مصدر قياسي للفعل المتعدي الثلاثي نحو: قَتَل قَتْلًا, وضَرَب: ضَرْبًا وقَطَع: قَطْعًا وحَمِد: حَمْدًا[١٢], وقد عدّه سيبويه أصلًا لمصادر الأفعال الثلاثية متعدية كانت أو لازمة, فقد نقل الأستراباذي قول سيبويه: ((إنّ أصل مصادر جميع الثلاثي متعدياً كان أو لازما فَعْل))[١٣], و من الباحثين من رأى أنها لا تُرْبَط – أي صيغة (فَعْل) - بدلالة محددة سوى دلالتها على الأحداث المجرّدة, فهي تشبه الفعل (فَعَلَ) في عدم انحصارها بدلالة معينة, فهي البناء الأخَفّ والأسهل, فلا يمكن ربطها بدلالة معينة[١٤], وهذا البناء هو الأكثر استعمالًا في دعاء أبي حمزة , فقد ورد قرابة الأربعين مرة , منها ما ورد للفعل المتعدي نحو (الحَمْد) في قوله (ع) : ((الحَمْدُ للهِ الذي أدعوه فيجيبني وإن كنت بطيئًا حين يدعوني, الحمدُ لله الذي أسأله فيعطيني وإن كنت بخيلًا حين يستقرضني))[١٥], فـ(الحَمْد) من ((حَمِدْتُهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ وَإِحْسَانِهِ حَمْدًا أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ))[١٦] وفيه معنى التعظيم للممدوح وخضوع للمادح, هو دعاءُ خضوعٍ واعترافٍ بالربوبية لله عز وجلّ وفيه معنى الثناء والتعظيم والتمجيد له سبحانه[١٧], فـالمدح بالمصدر(الحَمْد لله) لمطلق الحَمْد والثناء بالفضيلة عليه عزّ وجلّ وتخصيص الحَمْد له[١٨], ومنه أيضا (وَعْد) في قوله (ع) : ((وسكوني إلى صِدْق وَعْدِك))[١٩], فالوَعْد من الفعل وَعَدته خيرًا و وعدته شرّا[٢٠], إلا أنّ المصدر هنا أصبح دلالة فارقة بين المعنيين, فإذا أردت الخير قيل (وَعْد) وإذا أُريد الشر قيل (وعيد), أي أن المصدر(وَعْدًا) خُصص للخير و(الوعيد) خُصص للشر[٢١], فالفارق بين المعنيين هو بناء المصدر. ومما ورد مصدرًا للفعل اللازم (المَنّ) و (الصَفْح) في قوله (ع) : ((إنّك ذو مَنٍّ قديم وصَفْحٍ عظيم))[٢٢], فالمَنُّ مصدرٌ للفعل((مَنَّ عَلَيْهِ بِالْعِتْقِ وَغَيْرِهِ مَنًّا..أنعم عَلَيْهِ بِهِ))[٢٣], والصَفْح من ((صَفَحْتُ عَنْ الذَّنْبِ صَفْحًا....عَفَوْتُ عَنْهُ))[٢٤]. ولأن المصدر يدلّ على الزمن المطلق[٢٥] فـ(المَنُّ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والصَفْحُ) كلاهما دلّ على زمن مطلق لا حدّ له, أي أن إحسان الله تعالى ومَنَّه قديمٌ سابقٌ مطلق كأنه سُنّة عوّد اللهُ تعالى عليها عباده, وهو ذو صَفْحٍ عظيمٍ مطلق , وقد وصف (الصَفْحَ) بالعظيم للدلالة على عِظم ما يعفو ويصفح عنه الله عزّ وجلّ[٢٦] , ومما ورد مصدرًا للفعل اللازم أيضًا (الشَكّ) في قوله (ع) : ((وأبرئ قلبي من الرياء والشَكّ والسمعة في دينك حتى يكون عملي خالصًا))[٢٧], فـ(الشَكّ) ((هو الارتياب.... وهو خلاف اليقين والتردد بين شيئين سواء استوى طرفاه أم رجح أحدهما على الآخر))[٢٨], وقد جاء في سياق النص دالًا على إفادة العموم والإطلاق, أي : أبرئ قلبي من عموم ومطلق الشَك والارتياب.

٢. فُعُول

وتكون صيغة (فُعول) مصدرًا قياسيًا لكل فعل لازم مفتوح العين بشرط ألّا يكون فعلًا أجوف, نحو: جَلَس جُلوسًا, وقَعَد قُعودًا [٢٩], وقد ذكر سيبويه أنّ ((كل عمل لم يتعدَّ إلى منصوب فإنّه يكون فعله على ما ذكرنا في الذي يتعدّى ويكون الاسم فاعلًا والمصدر يكون فُعولا))[٣٠], ولهذه الصيغة أمثلة قليلة في دعاء أبي حمزة الثمالي دلت في أغلبها على لزوم أفعالها, ودلت على أحداث مجردة, فهي من المصادر التي تكون دلالتها متعينة في المصدرية, ومما جاء لهذه الصيغة (القُنوط) في قوله (ع) : ((فَوا سَوْأَتا عَلى ما أَحْصى كِتابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْ لا ما أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَ نَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَ ما أَتَذَكَّرُها))[٣١], فالقُنوط هو الإياس من رحمة الله وهو مصدر الفعل اللازم قَنَط يقنُط[٣٢]. ومما ورد لهذه الصيغة أيضا (خُروج) في قوله (ع) : ((أبكي لخُروج نفسي))[٣٣], فبناء(خُروج) هو مصدر الفعل اللازم (خَرَج يَخرُج). ومما ورد لهذه الصيغة أيضا (سُكون) في قوله (ع) : ((وسُكوني إلى صدق وعدك))[٣٤], فالسُكون هو مصدر الفعل (سَكَنَ) اللازم ويعني ثبوت الشيء وهو خلاف الاضطراب[٣٥]. وقد ورد بناء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(فُعول) مصدرًا للفعل المتعدي المكسور العين (لزِم) خلافًا للقياس[٣٦] في قوله (ع) : ((فَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي المانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طاعَتِكَ))[٣٧], فالمصدر(لُزوم) ورد للفعل المتعدي (لزم), جاء في مقاييس اللغة: ((اللَّامُ وَالزَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى مُصَاحَبَةِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ دَائِمًا يُقَالُ: لَزِمَهُ الشَّيْءُ يَلْزَمُهُ))[٣٨], والقياس فيه أن يُقال (لَزْم).

٣. فِعْل

وهو من الأبنية السماعية في كثيرٍ مما ورد عليه[٣٩], فهو مُشتقٌّ من جميع أبواب الفعل عدا باب (فَعِل-يَفعِل)[٤٠], ولبناء (فِعْل) أمثلة متعددة في دعاء أبي حمزة الثمالي, دلّت في أكثرها على أحداث مجردة, منها قوله (ع): ((اللهم احرسني بحراستك واحفظني بحِفْظك))[٤١], فالحِفْظ هو مراعاة الشيء[٤٢], يُقال: ((حَفِظْت الْمَالَ وَغَيْرَهُ حِفْظًا إذَا مَنَعْتَهُ مِنْ الضَّيَاعِ وَالتَّلَف))[٤٣], وارتبطت بعض ألفاظ هذه الصيغة بدلالتين: إحداهما دلالته على الصفات السلوكية, نحو : الحِرْص والفِسْق[٤٤], ولها أمثلة متعددة في الدعاء, منها (الحِلْم) في قوله (ع) : ((وتستر الذنب بكرمك وتؤخر العقوبة بحِلْمك))[٤٥], وقوله(ع) : ((أَنْتَ إلهِي أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْما مِنْ أَنْ تُقايِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي))[٤٦], فالحِلم خلاف الطيش وهو الصفح والستر[٤٧], ولهذه الصفة أثر خاص في تربية الإنسان وهدايته إلى الكمال, فالله تعالى حليم لا يعاجل الإنسان بالعقوبة[٤٨]. والثانية الدلالة على المفعول[٤٩], ومنه قوله (ع) : ((وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً طَيِّباً))[٥٠], جاء في المصباح المنير : ((رَزَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَرْزُقُهُمْ وَالرِّزْقُ بِالْكَسْرِ اسْمٌ لِلْمَرْزُوقِ))[٥١] حيث جاء بالمصدر(رِزْق) لإفادة العموم, أي لعموم الرزق.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤. فَعَل

وهو بناء قياسي لأفعال الباب الرابع ,وورد سماعيًا لأفعال الباب الخامس[٥٢], فهو مصدر قياسي لكل فعل من الباب الرابع (فَعِل) يدلّ على (الداء, الحزن, الخوف, العيب, الفرح, الهيج, الشدّة, الجوع, اللون)[٥٣], ولهذا البناء مواضع متعددة في دعاء أبي حمزة الثمالي, ومن دلالاتها:

– **الداء وشبهِه[٥٤] :** ومثاله (أَلَم) في قوله(ع) : ((وَبِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الخَوْفِ عَنِّي))[٥٥], فـ(الأَلَم) : الوجع, وهو من الفعل: أَلِمَ يَأْلَم[٥٦], وقد أُسند الأَلَم للخوف بصورة مجازية,لأن الأَلَم هنا هو أَلم نفسي, فالخوف وألمه أوجد حرارة تبكيه, وبمناجاته لله عزّ وجلّ ذهبت الحرارة وبَرُدَ أَلَمُها[٥٧].

– **العيب وشبهِه:** ومما يميز العيوب التي جاءت على هذه الصيغة أنها عيوب أخلاقية مذمومة كالحَسَد والكَسَل والطَمَع ونحوها, ومن أمثلة هذا المعنى قوله (ع) : ((اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالفَشَلِ))[٥٨], فالكَسَل هو ((التَّثاقُل عَمَّا لَا يَنْبَغِي أَن يُتَثاقَل عَنْهُ))[٥٩]. أما الفشل فهو من ((فَشِلَ فَشَلًا فَهُوَ فَشِلٌ مِنْ بَاب تَعِبَ وَهُوَ الْجَبَانُ الضَّعِيفُ الْقَلْبِ))[٦٠], فالكَسَل صفة مذمومة عقلًا وشرعًا, فمن يكسل لم يؤدِّ حق الله عز وجل, والفشل من الصفات المذمومة أيضًا تؤثّر في العزم على الأُمور المهمّة والجهاد والقتال[٦١]. ومنه أيضًا (أَشَر وبَطَر) في قوله : ((اللّهُمَّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي إناء اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ رِياءً وَلا سُمْعَةً وَلا أَشَراً وَلا بَطَراً))[٦٢], فالأَشَر مصدر الفعل (أشِر), وهو شِدّة البَطَر, وشخصٌ أشِر: بطِر متسرعٌ ذو حِدة [٦٣], والبَطَر من الفعل (بطِر) الذي يعني كفران النعمة وعدم شكرها, والبَطَر((دهش يعتري الإنسان من سوء احتمال النعمة وقلّة القيام بحقّها وصرفها إلى غير وجهها))[٦٤].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- **الصفات السلوكية المحمودة: كالكرم والشرف ونحوهما:** ومثالها قوله (ع) : ((يا مَنْ رَبَّانِي فِي الدُّنْيا بِإِحْسانِهِ وَ تَفَضُّلِهِ وَ نِعَمِهِ، وَ أَشارَ لِي فِي الآخِرَةِ إِلى عَفْوِهِ وَ كَرَمِهِ))[٦٥], وقوله (ع): ((لأنّ كرمك أي ربٍّ يجلّ عن مجازاة المذنبين))[٦٦], فالكَرَم نقيض اللؤم, وهو اسم جامع لكل ما يُحمد ذكره[٦٧]. ومنها قوله (ع) :((اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَ فَهْماً فِي حُكْمِكَ، وَ فِقْهاً فِي عِلْمِكَ، وَ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ وَرَعاً يَحْجُزُنِي عَنْ مَعاصِيكَ))[٦٨], فالورع هو الكَفّ عَنِ المَحارِمِ والتحَرُّجُ مِنْهُا[٦٩], والوَرَع حالة نفسية كالتقوى تحثُّ الإنسان على ترك الشبهات مخافة الوقوع في المحرمات[٧٠].

- **الانتشار والهيج والخفّة:** ومثاله قوله (ع): ((اللَّهُمَّ اشْغَلْنا بِذِكْرِكَ، وَ أَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ، وَ أَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ))[٧١], فالسَخَط هو الكراهية للشيء وعدم الرِضا به[٧٢], وهو الغضب الشديد المقتضي للعُقُوبة, وقيل إنّ السَخَط غيرُ الغضب لأن السَخَط لا يكون إلا من العظماء دون الأكْفاء والنظراء, والغضب يشمل الفريقين[٧٣].

وجاء هذا البناء للدلالة على أحداث مجرّدة لا ترتبط بمعنى معين, كقوله(ع) : ((وَما أَنَا يا سَيِّدِي وَ ما خَطَرِي))[٧٤], فالخَطَر: هو المنزلة والقدر, يقال لفلان خَطَر: أي له منزلة[٧٥], أي : ((ما خَطَري وما منزلتي حتى أُؤاخذ على فعلي وقولي ومخالفتي وعصياني, لأن العظيم لا يقابل من لا قَدَر له لسوء عمله ولا يعتني به))[٧٦]. ومنه أيضًا قوله (ع): ((عَظُمَ ياسَيِّدِي أَمَلِي وَساءَ عَمَلِي))[٧٧], فالأَمَل ترقّب الشيء, ويكثر استعماله فيما يستبعد حصوله[٧٨] , وكذلك (العمل) فهو : ((المِهْنة والفِعْل، وَالْجَمْعُ أَعْمَال))[٧٩].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٥. فَعْل

وهو صيغة سماعية في كثيرٍ من مواردها, يُقتصر فيه على النقل عن العرب[٨٠], وتأتي من جميع الأبواب ماعدا باب (فَعِل – يَفعِل), نحو: شَرِب- شُرْبًا, وخِسِرَ- خُسْرًا, و ظَلَم – ظُلْمًا[٨١], ولهذا البناء ثلاثة عشر مثالًا في دعاء أبي حمزة الثمالي جاء بدلالات متعددة هي:

- **الحُسن أو القُبح:** وقد يأتي هذا البناء دالًا على صفات حسِنة أو قبيحة, نحو: فَحُش فُحْشًا, وحسُن حُسْنًا[٨٢], فمما ورد لهذا المعنى (لُؤْم) في قوله (ع): ((إلهي وسَيِّدي وعِزَّتِكَ وجَلالِكَ لَئِن طالَبتَني بِذُنوبي لَأُطالِبَنَّكَ بِعَفوِكَ ولَئِن طالَبتَني بِلُؤمي لَأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ))[٨٣], فاللُّؤْم ضد الكَرَم ويدلّ على شِحّة ودناءة النفس[٨٤],أي لِئن طالبتني بصفة اللُّؤْم لأطالبَنّك وأتوسّل إليك بكرمك[٨٥]. ومن هذا المعنى أيضًا (البُخْل) في قوله (ع) : ((اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالفَشَلِ وَالهَمِّ وَالجُبنِ وَالبُخلِ وَالغَفلَة))[٨٦], فالبُخْل((فِي الشَّرْعِ مَنْعُ الْوَاجِبِ وَعِنْدَ الْعَرَبِ مَنْعُ السَّائِلِ مِمَّا يَفْضُلُ عِنْدَهُ وَأَبْخَلْته بِالْأَلِفِ وَجَدْته بَخِيلًا))[٨٧], والمقصود بالبُخْل الحالة الباطنية والصفة العارضة على النفس, وهو من أقبح الصفات وأخبثها, ويُحتمل أن يُراد به البُخْل عن بذل النفس أو البخل عن بذل المال في سبيل الله[٨٨].

- **الضعف وشبهه[٨٩]:** ولهذا المعنى موضعان في دعاء أبي حمزة الثمالي , منه (الجُبن) في قوله (ع): ((اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالفَشَلِ وَالهَمِّ وَالجُبنِ وَالبُخلِ وَالغَفلَة))[٩٠], فالجُبْن للجبان الذي يهاب التقدّم على كل شيء[٩١], والجُبْن ((ضعف القلب عمّا يحق أن يقوى عليه))[٩٢]. ومنه أيضًا (الذُلّ) في قوله (ع): ((إرْحَمْ فِي هذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتِي، وَعِنْدَ المَوْتِ كُرْبَتِي، وَفِي القَبْرِ وَحْدَتِي، وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي، وَإذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفِي))[٩٣], فالذُلُّ في المعاجم يَدلُّ على الضعف, جاء في المقاييس : ((ذَلَّ ذُلًّا مِنْ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بَابِ ضَرَبَ وَالِاسْمُ الذُّلُّ بِالضَّمِّ وَالذِّلَّةُ بِالْكَسْرِ وَالْمَذَلَّةُ إِذَا ضَعُفَ وَهَانَ))[٩٤], فوصف موقفه بالذُّلّ والذي يذُلّ في طواياه على الضعف لوقوفه ذليلا أمام الله , محملاً بما ارتكب من ذنوب.

– **القيم النفسية والسلوكية**[٩٥]: ومما ورد لهذا المعنى (حُبّي) في قوله (ع) : ((مَعْرِفَتِي يا مَوْلايَ دَلِيلِيعَلَيْكَ وَ حُبّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ))[٩٦] , فالحُبُّ هو الوداد واللزوم[٩٧], فالحب من الفرائض القلبيّة والواجبات الجوانحيّة ومعنى ماورد من الحبّ لله عز وجلّ هو الطاعة من خلال الائتمار بالأمر والانتهاء عن النهي[٩٨]. ومنه أيضا (حُكْم) في قوله (ع) : ((وَلا تُشارَكُ فِي أَمْرِكَ، وَلا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ))[٩٩], فالحُكْم هو((الْقَضَاءُ وَأَصْلُهُ الْمَنْعُ يُقَالُ حَكَمْتُ عَلَيْهِ بِكَذَا إِذَا مَنَعْته مِنْ خِلَافِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ ذَلِكَ))[١٠٠], فلا أحد يصدر أمرًا دون أمر الله فيفعل ضدّ ما فعلَ ويأمر ضدّ ما أمرَ, فهو – أي الحُكْم- من القيم والصفات السلوكية[١٠١].

وجاء هذا البناء للدلالة على أحداث مجرّدة غير مرتبطة بمعنى معين في مواضع أخرى من دعاء أبي حمزة الثمالي, منها (سُؤْل) في قوله: ((فَيا مَولايَ ويا مُؤَمِّلي ويا مُنتَهى سُؤْلي فَرِّق بَيني وبَينَ ذَنبِيَ المانِعِ لي مِن لُزومِ طاعَتِكَ))[١٠٢], و كـ(مُلْك) في قوله (ع) : ((لا تُسأَلُ عَن فِعلِكَ ولا تُنازَعُ في مُلكِكَ))[١٠٣], وكذلك (شُكْر) في قوله (ع): ((أفَبِلِساني هذا الكالِّ أشكُرُكَ, أم بِغايَةِ جَهدي في عَمَلي أُرضيكَ وما قَدرُ لِساني يا رَبِّ في جَنبِ شُكرِكَ))[١٠٤], فقد دلّت هذه المصادر على أحداث مجرّدة لا ترتبط بالمعاني التي ارتبط بها هذا البناء[١٠٥].

٦. فِعَل

وهو من الصيغ السماعية[١٠٦] التي يرى فيها سيبويه أنها غير مستقلة, أي أنها لا تنفرد في المثال, فهي تكثر في الأمثلة التي يكون لها مصدر آخر على (فَعَل) يقول سيبويه : ((وَقَالُوا طَوِيَ يَطْوَى طَوَىً ....

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

وَبَعض الْعَرَب يَقُول الطِّوى فيبْنيه على فِعَلٍ لِأَن زِنَة فِعَلٍ وفَعَلٍ شيءٌ واحدٌ وَلَيْسَ بَيْنَهما إِلَّا كسرةٌ))[١٠٧], وذكر الأستراباذي أن بناء(فِعَل) يَندُرُ في (فَعَل) وما يأتي من هذا الباب يجب أن يكون منقوصًا, يقول: ((ولم يجئ فِعَلٌ في مصدر فَعَلَ المفتوح عينه إلا في المنقوص، نحو الشِّرَى، وَالْقِرَى، والْقِلَى، وهو أيضاً قليل))[١٠٨], أي أنها صيغة قليلة الشيوع, ويعزو الفارابي قلّة شيوع هذه الصيغة لاختصاصها بالنعوت[١٠٩]. وقد ورد (فِعَل) مصدرًا لـ(فَعَل) غير منقوص خلافًا لما قاله الأستراباذي , وذلك قوله (ع) : ((وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إلى جُودِكَ وَالرِّضا بِقَضائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الباخِلِينَ))[١١٠], فـ(العِوَض) مصدر الفعل (عاض) , جاء في المصباح : ((عَاضَنِي زَيْدٌ عِوَضًا مِنْ بَابِ قَالَ وَأَعَاضَنِي بِالْأَلِفِ وَعَوَّضَنِي بِالتَّشْدِيدِ أَعْطَانِي الْعِوَضَ وَهُوَ الْبَدَلُ))[١١١].

٧. فَعَال

هو بناء سماعي في جميع ما ورد عليه إذ لم يطرد في فعلٍ معين[١١٢], وأشار سيبويه إلى أنه مصدر للأفعال اللازمة نحو : الذَّهَاب والثَّبَات, ويدلُّ بناء (فَعَال) على معانٍ ذكرها اللغويون هي: الحُسن والقبح, ونهاية الشيء[١١٣], وأضاف لها الدكتور صباح عباس سالم معنيين اثنين هما اللين والداء[١١٤]. فقد ورد على بناء (فَعال) في دعاء أبي حمزة الثمالي نحو ثمانية عشر مثالًا , ورد لمعنى الحُسن والقبح ثلاثة أمثلة, و لمعنى الانتهاء مثالان, ولم يرد للمعنيين اللذين ذكرهما الدكتور صباح سالم في دعاء أبي حمزة الثمالي أي بناء, وهذه المعاني هي :

- **معنى الحسن أو القبح في الصفات**: ربط النحاةُ العرب هذه الصيغة بدلالة الحُسن والقبح إذا كان فعلها لازمًا أو من باب (فَعُل- يفعُل)[١١٥], ومثاله (الوَفَاء) في قوله (ع) : ((إن كنتَ لاتُكرِمُ إلّا أهلَ الوَفاءِ بِكَ فَبِمَن يَستَغيثُ المُسيؤون))[١١٦], فقد دلّت صفة (الوفاء) على حُسن إتمام العهد وإكمال الشرط, يُقال: وأوْفَى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نَذْرَهُ أَحْسَنَ الْإِيفَاءَ[١١٧]. ومنه أيضًا (الحَيَاء) في قوله (ع) : ((وعُدَّتي في شِدَّتي مَعَ قِلَّةِ حَيائي رَأفَتُكَ ورَحمَتُكَ))[١١٨], وقوله : ((ويَحمِلُني ويُجَرِّئُني عَلى مَعصِيَتِكَ حِلمُكَ عَنّي ويَدعوني إلى قِلَّةِ الحَياءِ سَترُكَ عَلَيَ))[١١٩], فالحياء هو التوبة والحشمة[١٢٠], وهو من الصفات الحسِنة في المؤمن, حتى قال عنها النبي (ص) : ((الحياء شعبة من الإيمان)) فجعل الحياء جزءًا من الإيمان لأن((المُسْتَحْيِي يَنْقَطِع بحَيَائه عَنِ المعاصِي.... فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَقْطَع بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ. وَإِنَّمَا جَعَلَهُ بَعْضَهُ لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَنْقَسم إِلَى ائتِمار بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَانْتِهَاءٍ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ، فَإِذَا حَصَل الِانْتِهَاءُ بِالْحَيَاءِ كَانَ بَعْضَ الْإِيمَانِ))[121].

– **الانتهاء أو نهاية الشيء** : فقد ذكر سيبويه وابن قتيبة أنَّ العربَ حين جاءوا بالمصادر وأرادوا انتهاء الزمان بَنَوها على (فَعَال) أو (فِعَال)[١٢٢] , ومما ورد لهذا المعنى (جَلَال) في قوله (ع) : ((إلهي وسَيِّدي ، وعِزَّتِكَ وجَلالِكَ لَئِن طالَبتَني بِذُنوبي لَأُطالِبَنَّكَ بِعَفوِكَ))[١٢٣], فالجَلَال من الفعل ((جَلَّ فُلَانٌ يَجِلُّ، بالكسر، جَلالَةً أي عَظُم قَدْرُه فَهُوَ جَلِيل))[١٢٤], وجَلَال الله عظمته و التناهي فيه, أي نهاية ذلك, فخُصّ في وصف الله ولم يستعمل لغيره[١٢٥] , والجلال ((إِشَارَةٌ إِلَى كُلِّ صِفَةٍ مِنْ بَابِ النَّفْيِ، كَقَوْلِنَا : اللَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا جَوْهَرٍ وَلَا عَرَضٍ، وَلِهَذَا يُقَالُ : جَلَّ أَنْ يَكُونَ مُحْتَاجًا، وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ عَاجِزًا، وَالتَّحْقِيقُ فِيهِ أَنَّ الْجَلَالَ هُوَ بِمَعْنَى الْعَظَمَةِ غَيْرَ أَنَّ الْعَظَمَةَ أَصْلُهَا فِي الْقُوَّةِ، وَالْجَلَالُ فِي الْفِعْلِ، فَهُوَ عَظِيمٌ لَا يَسَعُهُ عَقْلٌ ضَعِيفٌ فَجَلَّ أَنْ يَسَعَهُ كُلُّ فَرْضٍ مَعْقُول))[١٢٦].

وجاءت صيغة (فَعَال) في مواضع أخرى دالة على أحداث مجرّدة لا ترتبط بالمعاني التي أقرها الصرفيون ومثال ذلك (جَوَاب) في قوله (ع) : ((إلهِي ارحَمني إذَا انقَطَعَت حُجَّتي وكَلَّ عَن جَوابِكَ لِساني))[١٢٧], فالجواب هو التقرير[١٢٨], ومنه أيضًا (قضاء) في قوله (ع) : ((وأنَّ فِي اللَّهفِ إلى جودِكَ وَالرِّضا بِقَضائِكَ عِوَضا مِن مَنعِ الباخِلينَ))[١٢٩], فالقضاء هو الحُكم[١٣٠], فلم يدل على أي معنًى من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المعاني التي ذكرها الصرفيون , ومنه أيضا (الضَلَال) في قوله (ع) : ((كَذبَ العادِلون بِاللهِ وضَلّوا ضَلالاً بَعيدا))[١٣١] , فالضَلَال هو ضد الهُدى والرَشاد وضياع الشيء وذهابه في غير حقه[١٣٢], فقد وصف الإمام (ع) الضَلَال بالـ(بعيد) للدلالة على أنه بلغ غايته, أي كذب العادلون بالله – وهم المشركون- وضلّوا غاية الضَلال, فمن يشرك بالله يضلُّ ضلالاً بعيدًا ويصير محرومًا من رحمته, فما سوى الشرك مغفور[١٣٣].

دلالة أبنية مصادر الفعل الثلاثي في دعاء أبي حمزة الثمالي

٨. فُعَال

هو مصدر قياسي فيما دلّ على داءٍ أو صوت[١٣٤], وعدَّ بعض العلماء هذه الصيغة مصدرًا دالًا على الفضالة وزعزعة البدن كالفُتات والحُطام , فقد ذكر الفرّاء أن : ((كل مصدرٍ اجتمع بعضه إلى بعض مثل القُماش والدُقاق والغُثاء والحُطام فهو مصدر, ويكون فِي مذهب اسم على هذا المعنى كما كَانَ العطاء اسمًا على الإعطاء))[١٣٥], وتبعه على ذلك ابن سرّاج والفارابي وابن عصفور[١٣٦], وذهب سيبويه إلى عدم مصدريتها إذا دلّت على الفضالة وزعزعة البدن[١٣٧] , وتبعه الرضي على ذلك إذ عدّها بمعنى المفعول, فقد ذكر الرضي مجيء ((فُعال من غير المصادر بمعنى المفعول كالدُقاق والحُطام والفُتات والرُفات))[١٣٨], أي أنه لم يعدها من أبنية المصادر, وذهب هذا المذهب من المحدثين كلٌ من الدكتور صباح عباس بقوله : ((وعلى هذا فلا يبقى من المعاني المرتبطة بصيغة (فُعال) إلا الدلالة على الداء أو الصوت, وهو ما يكاد يجمع عليه النحاة)) [١٣٩], والدكتور فاضل السامرائي الذي رأى أنّ جُذَاذ وفُتات وحُطام ليست مصادر وإنما هي اسم لها بمعنى المفعول[١٤٠]. ولصيغة (فُعال) مواضع قليلة في دعاء أبي حمزة الثمالي, فقد وردت خمس مرات دلّت في أربعٍ منها على الصوت وواحدة على الداء, فمما دلَّ على الصوت (بُكاء) في قوله (ع) : ((انْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَ أَعِنِّي بِالْبكاءِ عَلى نَفْسِي، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالآمالِ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عُمُري))[١٤١], فالبُكاء من ((بَكَى يَبْكِي بُكًى وَبُكَاءً بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ وَقِيلَ الْقَصْرُ مَعَ خُرُوجِ الدُّمُوعِ وَالْمَدُّ عَلَى إِرَادَةِ الصَّوْتِ))[١٤٢], أي أنّك إذا أردت الصوت الذي يكون مع البُكَاء أمددت الصوت[١٤٣]. ومنه أيضًا (الدُعاء) في قوله (ع) : ((الحَمدُ للهِ الَّذي لا أدعو غَيرَهُ ولَو دَعَوتُ غَيرَهُ لَم يَستَجِب لي دُعائي))[١٤٤], وقوله (ع) : ((وَاجعَل ثَوابَ مَجلسي وثَوابَ مَنطِقي وثَوابَ دُعائي رِضاكَ وَالجَنَّةَ))[١٤٥], جاء في مقاييس اللغة : ((الدَّالُ وَالْعَيْنُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ تُمِيلَ الشَّيْءَ إِلَيْكَ بِصَوْتٍ وَكَلَامٍ يَكُونُ مِنْكَ .تَقُولُ :دَعَوْتُ أَدْعُو دُعَاءً))[١٤٦], فالدُعاء يجري مجرى الأصوات مثله مثل البُكاء والثُغاء[١٤٧] , ووما ورد أيضًا لهذا المعنى (السؤال) في قوله (ع) : ((ولَيسَ مِن صِفاتِكَ يا سَيِّدي أن تَأمُرَ بِالسُّؤالِ وتَمنَعَ العَطِيَّةَ))[١٤٨], فالسؤال هو طلب الحاجة[١٤٩], وقد تضمن معنى الدعاء, فالسائلُ كأنما يطلب الشيء ويستدعيه[١٥٠]. ومما ورد في بناء(فُعَال) لمعنى الداء (النُعاس) في قوله (ع) : ((اللّهُمَّ إنّي كُلَّما قُلتُ قَد تَهَيَّأتُ وتَعَبَّأتُ وقُمتُ لِلصَّلاةِ بَينَ يَدَيكَ وناجَيتُكَ ألقَيتَ عَلَيَّ نُعاسا إذا أنَا صَلَّيت))[١٥١], فالنُعاس هو ((النَّوْمُ، وَقِيلَ هُوَ مُقَارَبَتُهُ، وَقِيلَ ثَقْلَتُه))[١٥٢], فقد دلَّ (النُعاس) في النص على معنى الداء النفسي الذي يصيب الإنسان ويبعده عن الصلاة , ((فالنُّعَاسُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَا يَكُونُ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا مِنْ غَايَةِ الْبُعْدِ عَنِ اللَّهِ))[١٥٣].

٩. فِعَال

وهو صيغة منها السماعي ومنها القياسي, فهي مصدر قياسي لـ(فَعَل) اللازم الذي يدلُّ على الإباء والامتناع[١٥٤], وقد وردت على صيغة (فِعَال) في دعاء أبي حمزة الثمالي خمسة مصادر دلت على معانٍ متنوعة هي :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- **الامتناع والمباعدة**[١٥٥]: وله مثال واحد في دعاء أبي حمزة الثمالي, يتمثل بـ(الفِرار) في قوله : ((وإلى مَنِ الفِرارُ مِنَ الذُّنوبِ إذَا انقَضى أجَلي))[١٥٦], فالفِرار من الفعل : فرَّ يفِرُّ فِرارًا ويدلُّ على الحركة السريعة مُدبرًا للتخلص من الابتلاء[١٥٧], فالفِرارُ يدل على مباعدةٍ وامتناع[١٥٨].

- **قرب الشيء من الشيء**: ذكر سيبويه أنّ العرب((قالوا في أشياء قرب بعضها من بعض فجاؤوا به على فِعَالٍ، وذلك نحو الصِرَاف في الشِاَء))[١٥٩], فمما ورد لهذا المعنى (اللِقاء) في قوله (ع) : ((يا ذَا الجَلالِ وَالإكرامِ حَبِّب إلَيَّ لِقاءَكَ وأحبِب لِقائي وَاجعَل لي في لِقائِكَ الرّاحَةَ وَالفَرَجَ وَالكَرامَة))[١٦٠], فاللِقاء هو من الفعل لَقِيَ الذي يدلُّ على كلِّ شيءٍ استقبلَ شَيْئا أَو صادفَه فقد لقِيه من الْأَشْيَاء كلّها, أو هو التوافي بين الشيئين[١٦١], والمراد بلِقاء الله ((المصير إلى دار الآخرة وطلب ما عند الله ، وليس الغرض الموت ؛ لأنّ كلّاً يكرهه ، فمن ترك الدنيا وأبغضها أحبّ لقاء الله ، ومن آثرها وركن إليها كره لقاء الله))[١٦٢].

وقد وردت صيغة (فِعال) دالة على أحداث مجردة لم ترتبط بالمعاني التي ذكرها الصرفيون, ومنها (غِياث) في قوله (ع) : ((أينَ عَفوُكَ الجَليلُ أينَ فَرَجُكَ القَريبُ أينَ غِياثُكَ السَّريعُ))[١٦٣], فالغِياث هو ما أغاثك الله به[١٦٤], وكذلك (الحِساب) في قوله (ع) : ((إرْحَمْ فِي هذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتِي، وَعِنْدَ المَوْتِ كُرْبَتِي، وَفِي القَبْرِ وَحْدَتِي، وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي، وَإذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفِي))[١٦٥], فالحِساب يدلُّ على إحصاء الشيء[١٦٦].

١٠. فِعالة

وهي صيغة تُبنى من جميع الأفعال, فتكون سماعية, فإن دلّ الفعل على حرفة أو ولاية كانت صيغة (فِعالة) قياسية[١٦٧], والغالب في هذه الصيغة دلالتها على الحرفة والصنعة والولاية[١٦٨], يقول سيبويه : ((وأما الوِكالة والوِصاية والجِراية ونحوهن فإنما شُبِّهنَ بالوِلاية لأن معناهنّ القيام بالشيء , وعليه الخِلَافة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والإمارة والنِكابة)) والعِرافة))[١٦٩], وذكر الرضيّ أنّ ((الغالب في الحِرَف وشبهها من أي باب كانت الْفِعَالَة بالكسر، كالصِّياغة، وَالحِياكة، والخِياطة، والتجارة، والإمارة وفتحوا الأول جوازاً في بعض ذلك، كالوَكالة والدَّلالة والولاية))[١٧٠], وذكر أبو هلال العسكري: ((أن – فِعالة - للدلالة على الاشتمال مثل العِصابة والعِمامة والقِلادة.... ومثل ذلك العِبارة لاشتمالها على ما فيها)) [١٧١] , وقد وردت على صيغة (فِعالة) خمسة مصادر في دعاء أبي حمزة الثمالي دلّت في أربعة منها على معنى الحرفة أو الصناعة وهي : (كِلاءة) و(حِراسة) في قوله (ع) : ((اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِراسَتِكَ، وَ احْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَ اكْلَأْنِي بِكِلاءَتِكَ))[١٧٢], فالحِراسة من الفعل : حرس- يحرُس وتعني حفظ الشيء[١٧٣], وقريب منها (الكِلاءة) والتي تعني الحفظ أيضًا, جاء في الصحاح: ((كلاه الله كِلاءةً بالكسر، أي حَفِظَهُ وحَرَسَه , يُقال : اذهبْ في كِلاءةِ الله , واكْتَلأْتُ منهم : احترسْتُ))[١٧٤]. فالكِلاءة هي الحِراسة والحفظ[١٧٥], وقد دلّ المصدران (حِراسة) و(كِلاءة) على معنى الحرفة أو الصنعة, ومنه أيضًا قوله (ع) : ((سَيِّدي فَبِمَن أستَغيثُ إن لَم تُقِلني عَثرَتي فَإلى مَن أفزَعُ إن فَقَدتُ عِنايَتَكَ في ضَجعَتي))[١٧٦], فالعِناية من عَنَيْتُ بِهِ أَعْنِي عِنَايَةً أي اهتممت به واحتفلت[١٧٧], أي: عدمت حفظك , لأنّ من عنى بشيء حفظه ، وأعنيت بالأمر أي اهتممت ، ومنه عنيت بحاجتك أي اهتممت بها واشتغلت فكأنما صارت, كالصَنعة والحِرفة له[١٧٨] , ومما ورد لهذا المعنى أيضًا (الدِلالة) في قوله (ع) : ((مَعْرِفَتِي يا مَوْلايَ دَلِيلِيعَلَيْكَ، وَ حُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ، وَ أَنَا واثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدِلالَتِكَ، وَ ساكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إلى شَفاعَتِكَ))[١٧٩], فالدِلالة من((دَلَلْتُ فُلَانًا عَلَى الطَّرِيق, وَالدَّلِيلُ : الْأَمَارَةُ فِي الشَّيْءِ, وَهُوَ بَيِّنُ الدَّلَالَةِ وَالدِّلَالَة))[١٨٠], فـ(الدِلالة) صيغة دلّت على الحرفة أو الصنعة, أي أنَّ ((معرفتي يامولاي دلّتني عليك، ولكن دِلالتك وإرشادك أوثق وأحسن وأشدّ وأصوب... وشفاعتك أسكن لقلبي وأسدّ وأحسن في رفع الاضطراب عنّي من شفيعي))[١٨١].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد وردت صيغة (فِعالة) غير مرتبطة بمعنى من المعاني التي أقرها الصرفيون, وهي (زيارة) في قوله (ع) : ((وأنعِم عَلَينا مِن فَضلِكَ وَارزُقنا حَجَّ بَيتِكَ وزِيارَةَ قَبرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ ورَحمَتُكَ ومَغفِرَتُكَ ورِضوانُكَ عَلَيهِ وعَلى أهلِ بَيتِهِ))[١٨٢], جاء في المصباح : ((زَارَهُ يَزُورُهُ زِيَارَةً وَزَوْرًا قَصَدَهُ فَهُوَ زَائِرٌ.... وَالزِّيَارَةُ فِي الْعُرْفِ قَصْدُ الْمَزُورِ إكْرَامًا لَهُ وَاسْتِئْنَاسًا بِهِ))[١٨٣], إذ ليس في (زِيارة) ما يدلُّ على أيِّ معنى قال به الصرفيون.

١١. فَعالة

هو مصدر قياسي في كل فعل مضموم العين في الماضي(فعُل), ومصدرٌ سماعيٌ فيما عدا هذا الباب[١٨٤], وقد يأتي هذا البناء مصدرًا لغير (فعُل) إذا دلَّ على الطبائع والصفات[١٨٥], ولبناء (فَعالة) دلالات متعددة منها: الحُسن والقبح, والولاية, والحِرَف, والقوة والضعف, وما دلّ على النظافة, والتَرك والانتهاء, والمبالغة, والرفعة والضعة وغيرها[١٨٦], وقد ورد لهذا البناء خمسة أمثلة جاءت للمعاني التالية:

- **الحسن والقبح[١٨٧]:** ومما ورد لهذا المعنى (الكرامة) في قوله (ع) : ((وَاجعَلني مِمَّن أطَلتَ عُمُرَهُ وحَسَّنتَ عَمَلَهُ وأتمَمتَ عَلَيهِ نِعمَتَكَ ورَضيتَ عَنهُ وأحيَيتَهُ حَياةً طَيِّبَةً في أدوَمِ السُّرورِ وأسبَغِ الكَرامَةِ وأتَمِّ العَيشِ))[١٨٨], فالكَرامة من الفعل كرُم الذي يدلُّ في أصله على شرفٍ فِي الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي خُلُقٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ[١٨٩], و((كَرَمُ الفرَس أَنْ يَرِقَّ جِلْدُهُ ويَلِين شَعْرُهُ وتَطِيب رَائِحَتُهُ وَقَدْ كَرُمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ، بِالضَّمِّ، كَرَماً وكَرَامَة))[١٩٠], فدلالة الحسن فيها واضحة.

- **القوة وضدها[١٩١]:** ومثالها (الخَصاصة) في قوله (ع) : ((سَيِّدي عَبدُكَ بِبابِكَ أقامَتهُ الخَصاصَةُ بَينَ يَدَيكَ يَقرَعُ بابَ إحسانِكَ بِدُعائِهِ))[١٩٢], فالخَصاصة من خَصّ يَخَصُّ ، من باب عَلِم يَعلَم, وتعني الفقر والحاجة والخِلّة والثُلمة في الحال[١٩٣], فهي تدل على الضعف في الحالة المادية للإنسان.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- **المبالغة:** ويرى المبرّد أن ((المصادر تقع على(فَعَالة) للمبالغة، يقال عزَّ عزّاً وعَزَازة، كما يقال :الشَرَاسة والصَرَامة))[١٩٤], ومثال هذا المعنى (السلامة) في قوله (ع) : ((اللّهُمَّ أعطِنِي السَّعَةَ فِي الرّزقِ وَالأَمنَ فِي الوَطَنِ وقُرَّةَ العَينِ فِي الأَهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ وَالمُقامَ في نِعَمِكَ عِندي وَالصِحَّةَ فِي الجِسمِ ، وَالقُوَّةَ فِي البَدَنِ ، وَالسَّلامَةَ فِي الدّينِ))[١٩٥], فالسَلامة من ((سَلِمَ يَسْلَمُ مِنْ بَابِ تَعِبَ سَلَامَةً خَلَصَ وَنَجَا مِنْ الْآفَاتِ))[١٩٦], وتكون للتاء في (فَعَالة) وظيفة دلالية تقترن بالمبالغة من (فَعال) نحو : جلّ : جَلالة , وسلم : سَلامة, وسفه : سَفاهة[١٩٧].

وقد وردت صيغة (فَعالة) غير مرتبطة بمعنى من الماني التي أقرّها الصرفيون منها (شَفاعة) في قوله (ع) : ((مَعْرِفَتِي يا مَوْلايَ دَلِيلِيعَلَيْكَ، وَ حُبّي لَكَ شَفِيعِي إلَيْكَ، وَ أَنَا واثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدِلالَتِكَ، وَ ساكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إلى شَفاعَتِكَ))[١٩٨], فـ(الشَفاعة) : ((الدُّعاءُ, والشَّفاعةُ :كَلَامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فِي حَاجَةٍ يسأَلُها لِغَيْرِهِ))[١٩٩] , وهي أيضًا ((مَأْخُوذَةٌ مِنَ الشَّفْعِ، وَهُوَ أَنْ يُصَيِّرَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ شَفْعًا لِصَاحِبِ الْحَاجَةِ حَتَّى يَجْتَمِعَ مَعَهُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ فِيهَا))[٢٠٠], أي أنَّ ((معرفتي يامولاي دلّتني عليك، ولكن دِلالتك وإرشادك أوثق وأحسن وأشدّ وأصوب... وشَفاعتك أسكن لقلبي وأسدّ وأحسن في رفع الاضطراب عنّي من شفيعي))[٢٠١].

١٢. فُعْلة

وهي صيغة سماعية في جميع ما وردت عليه[٢٠٢], و ذكر الصرفيون لهذه الصيغة دلالات متنوعة, منها الدلالة على الألوان والعيوب, وكذلك دلالتها على الفَضلة نحو: القُطْعة , والدلالة على المفعول نحو: السُبَّة و الضُحْكة[٢٠٣], وقد ورد لصيغة (فُعْلة) في دعاء أبي حمزة الثمالي أحد عشر مثالا, دلّت على المعاني الآتية:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- **الدلالة على المفعول**[٢٠٤]: فمما ورد لهذا المعنى (السُنَّة) في قوله (ع) : ((وتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِكَ وسُنَّةِ رَسُولِكَ صلى الله عليه و آله))[٢٠٥], و((سُنَّةُ اللهِ :أَحكامه وأَمره وَنَهْيُهُ.... وسَنَّها اللهُ لِلنَّاسِ : بَيَّنها .... وسَنَّ اللهُ سُنَّة أَي بَيَّن طَرِيقًا قَوِيمًا)) [٢٠٦], فالواضح من كلام ابن فارس وابن منظور دلالة (السُنَّة) على معنى المفعول, ومنه أيضًا (الحُجّة) في قوله (ع) : ((إلهِي ارحَمني إذَا انقَطَعَت حُجَّتي وكَلَّ عَن جَوابِكَ لِساني))[٢٠٧], فالحُجَّة : الدليل والبرهان والمقصد المستقيم ، والذي يقتضي صحّة أحد النقيضين[٢٠٨], وقد دلّت على معنى المفعول, فقد ((سُمِّيت حُجة لِأَنَّهَا تُحَجُّ أَي تُقصد؛ لِأَن الْقَصْد لَهَا وإليها, وَكَذَلِكَ مَحَجَّة الطَّرِيق هِيَ الْمَقْصد والمسلك))[٢٠٩],

ووردت صيغة (فُعلة) للدلالة على أحداث مجردة لم ترتبط بالمعاني التي أقرّها الصرفيون, منها (حُرمة) في قوله (ع) : ((اللّهُمَّ بِذِمَّةِ الإسلامِ أتَوَسَّلُ إلَيكَ وبِحُرمَةِ القُرآنِ أعتَمِدُ عَلَيكَ))[٢١٠], فالحُرمة :المهابة, وهي كلُ شيءٍ لا يحلُّ انتهاكه[٢١١]. ومنها أيضًا (قُدوة) في قوله (ع) : ((فَلَكَ الحَمدُ عَلى حِلمِكَ بَعدَ عِلمِكَ وعَلى عَفوِكَ بَعدَ قُدرَتِكَ))[٢١٢], فالقُدْرَةُ مَصْدَرُ : قَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ قُدْرَة ,أي: مَلَكه[٢١٣]. ومنها أيضًا (زُلفة) في قوله (ع) : ((وبِحُبِّ النَّبِيِ الأُمِّي القُرَشِي الهاشِمِي العَرَبِي التَّهامِي المَكِّي المَدَنِي أرجُو الزُّلفَةَ لَدَيكَ))[٢١٤], فالزُلفة القُربةُ والدَّرَجة والمَنزلةُ[٢١٥]. ومنه أيضًا (جُرأة) في قوله (ع) : ((حُجَّتي يا أللهُ في جُرأَتي عَلىمَسأَلَتِكَ مَعَ إتياني ما تَكرَهُ جودُكَ وكَرَمُكَ))[٢١٦], فالجُرأة هي الشجاعة والإقدام على الشيء[٢١٧].

١٣. فُعْلان

هي صيغة سماعية في جميع ما وردت عليه[٢١٨], وقد دلّت هذه الصيغة على معنى المبالغة, جاء في المقتضب: ((فَأَما قَوْلهم :شُكرانك لَا كُفْرَانك - فهما مصدران لحقتهما الزِّيَادَة وَإِنَّمَا التَّقْدِير: شكرا لَا كفرا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وَلَكِن وَقعت الزِّيَادَة للْمُبَالَغَة, وَاعْلَم أَن الْمصدر كَسَائِر الْأَسْمَاء إِلَّا أَنه اسْم للْفِعْل))[٢١٩], وقد وردت صيغة (فُعْلان) في دعاء أبي حمزة الثمالي مرتين دلّت فيهما على معنى المبالغة, الأولى (غُفران) في قوله (ع): ((اللّهُمَّ اغفِر لي ولِوالِدَيَّ وَارحَمهُما كَما رَبَّياني صَغيرا اجزِهِما بِالإحسانِ إحسانا وبِالسَّيِّئاتِ غُفرانا))[٢٢٠], فالغُفْران من الفعل غَفَرَ اللَّهُ لَهُ غَفْرًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَغُفْرَانًا صَفَحَ عَنْهُ وأصل الغَفْر التغطية والسِتْر والصَفْح[٢٢١], وزيادة الألف والنون في (غُفْران) يفيد الدلالة على المبالغة[٢٢٢], والأُخرى(خُسْران) في قوله (ع) : ((كَذِبَ الْعادِلُونَ بِاللَّهِ وَ ضَلُّوا ضَلالًا بَعِيداً، وَ خَسِرُوا خُسْراناً مُبِيناً))[٢٢٣], جاء في المقاييس: ((الْخَاءُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى النَّقْصِ, فَمِنْ ذَلِكَ الْخُسْرِ وَالْخُسْرَان))[٢٢٤], وزيادة الألف والنون هنا للمبالغة كما في (غُفْران)[٢٢٥].

١٤. فِعْلان

وهو مصدر سماعي في جميع ما ورد عليه, فقد سُمع من باب (فعَل – يفعِل), نحو: حرَم حِرمانًا, وباب (فعِل – يفعَل), نحو : رضِي رِضْوانًا, وباب: (فعِل – يفعِل), نحو : حسِب حِسْبانًا[٢٢٦], وقد وردت صيغة (فِعْلان) مرة واحدة في دعاء أبي حمزة الثمالي دلّت فيها على المبالغة, ومثالها (رضوان) في قوله (ع) : ((وَارزُقنا حَجَّ بَيتِكَ وزِيارَةَ قَبرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ ورَحمَتُكَ ومَغفِرَتُكَ ورِضوانُكَ عَلَيهِ وعَلى أهلِ بَيتِهِ إنَّكَ قَريبٌ مُجيب))[٢٢٧], فالرِضوان من الفعل (رضي) الذي يعني خلاف السَخَط[٢٢٨], فالرِضْوان هو ((الرضا الكثير، ولمّا كان أعظم الرضا رضا الله تعالى خُصّ لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى))[٢٢٩], أي أنَّ زيادة الألف والنون كانت للمبالغة في الرِضا[٢٣٠].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٥. فَعْلة

وهي صيغة سماعية في جميع ما وردت عليه[٢٣١], ولم ترتبط هذه الصيغة بدلالة محددة, فهي تدلُّ على المصدرية فحسب[٢٣٢], ولهذه الصيغة مواضع معدودة في دعاء أبي حمزة الثمالي, منها (رَحْمة) في قوله (ع) : ((وأنتَ الجَوادُ الَّذي لا يَضيقُ عَفوُكَ ، ولا يَنقُصُ فَضلُكَ ، ولا تَقِلُّ رَحمَتُكَ وقَد تَوَثَّقنا مِنكَ بِالصَّفحِ القَديمِ ، وَالفَضلِ العَظيمِ، وَالرَّحمَةِ الواسِعَةِ....وكَيفَ نستكثره أعمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ بَل كَيفَ يَضيقُ عَلَى المُذنِبينَ ما وَسِعَهُم مِن رَحْمَتِكَ)) [٢٣٣] , جاء في مقاييس اللغة : ((الرَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الرِّقَّةِ وَالْعَطْفِ وَالرَّأْفَةِ, يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ رَحِمَهُ يَرْحَمُهُ، إِذَا رَقَّ لَهُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ. وَالرُّحْمُ وَالْمَرْحَمَةُ والرَّحْمَةُ بِمَعْنًى))[٢٣٤], ومنه (رَغْبة) و(رَهْبة) في قوله (ع) : ((إلهي إنَّ جودَكَ بَسَطَ أمَلي وشُكرَكَ قَبِلَ عَمَلي سَيِّدي إلَيكَ رَغْبَتي وإلَيكَ رَهْبَتي وإلَيكَ تَأميلي))[٢٣٥], فالرَغْبة تعني السؤال والطمع في الشيء و الإرادة له[٢٣٦], والرهبة هي الخوف[٢٣٧], والمُراد ((أنّ التجائي إليك في الرغبة والحرص إلى شيء ، وفي الخوف والشدّة من شيء))[٢٣٨] . ومنه أيضًا (التَوْبة) في قوله (ع) : ((وَانقُلني إلى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إلَيكَ)), فالتَوبة هي الرجوع , نقول: تاب عن ذنبه أي : رجع[٢٣٩], وجاء في المصباح المنير (التَوبة) هي للواحد, أي: للمَرّة[٢٤٠] , وهذه الأمثلة الواردة ليست للمَرّة وإن اتفقتا في الوزن[٢٤١].

١٦. فِعْلة

وهي صيغة سماعية في جميع ما وردت عليه[٢٤٢], ويرى ابن عصفور أن (فِعْلة) قياسي في (فعَل) الذي فاؤه واو[٢٤٣], ولم ترتبط صيغة (فِعلة) بدلالة محددة, فهي تدلّ على المصدرية فقط[٢٤٤], فمما ورد لهذه الصيغة (ذِمّة) في قوله (ع) : ((اللّهُمَّ بِذِمَّةِ الإسلامِ أتَوَسَّلُ إلَيكَ))[٢٤٥], فالذِمّة هي الأمان, أو هي العهد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بالأمان وبالضمان[٢٤٦], ومنه أيضًا (قِلّة) في قوله (ع) : ((حُجَّتي يا أللهُ في جُرأتي عَلى مَسألَتِكَ مَعَ إتياني ما تَكرَهُ جودُكَ وكَرَمُكَ وعُدَّتي في شِدَّتي مَعَ قِلَّةِ حَيائي رَأفَتُكَ ورَحمَتُكَ))[٢٤٧], والقِلّة هي نَزارة الشيء, وهي مصدر الفعل (قلَّ يقلّ)[٢٤٨], ومنه أيضًا (ثِقة) في قوله (ع) : ((جَعَلْتُ بِكَ اسْتِغاثَتِي، وَ بِدُعائِكَ تَوَسُّلِي، مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقِ لِاسْتِماعِكَ مِنِّي، وَ لَا اسْتِيجاب لِعَفْوِكَ عَنِّي، بَلْ لِثِقَتِي بِكَرَمِكَ، وَ سُكُونِي إلى صِدْقِ وَعْدِكَ))[٢٤٩], فالثِقة من ((وَوَثِقْتُ بِهِ أَثِقُ بِكَسْرِهِمَا ثِقَةً وَوُثُوقًا ائْتَمَنْتُهُ))[٢٥٠], والأصل في (ثِقة) : وِثْقة , وهي من الفعل وثِق يَوْثِق ((ولكنهم اتقوا وقوع الواو بين ياء وكسرة, فحذفوها استخفافا، وجعلوا المصدر معتلا، فحذفوا فاءه فقالوا :عِدَة , وزنة؛ لأنهم استثقلوا (وعْدة ، ووزنة), فألزموهما الحذف، ولأن المصدر قد جرى مجرى الفعل , فكما استثقلوا الواو إذا كانت بين ياء وكسرة والواو ساكنة ، كانوا للواو إذا كانت الكسرة فيها أشد استثقالا, فحوَّلوا كسرتها على ما بعدها وألزموها الحذف))[٢٥١], وكذلك (عِزَّة) في قوله (ع) : ((فَوَعِزَّتِكَ لَوِ انتَهَرتَني ما بَرِحتُ مِن بابِكَ ، ولا كَفَفتُ عَن تَمَلُّقِكَ))[٢٥٢], تَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ وَمَا ضَاهَاهُمَا، مِنْ غَلَبَةٍ وَقَهْرٍ, فالْعِزَّةُ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَهُوَ مِنَ الْعَزِيزِ, والعِزّة هي حالةٌ مانعة للإنسان من أن يُغْلَب[٢٥٣].

الخاتمة :

- اختلف اللغويون في قياسية مصادر الأفعال الثلاثية , فذهب بعضهم إلى القول بقياسيتها كسيبويه والأخفش ومعنى القياس عندهم هو جواز القياس على الكثير الشائع سواء ورد السماع به أم لم يَرد , وذهب ابن الحاجب والسيوطي إلى أن المصادر من الثلاثي سماعية لكثرة ما يقع فيه من الاختلاف.
- تعددت أبنية مصادر الفعل الثلاثي المجرد في دعاء أبي حمزة الثمالى فبلغت ستة عشر بناءً منها ما هو سماعي كـ(فِعْل) وغيرها, و قياسي كـ(فَعْل) المقيس في الفعل الثلاثي المتعدي و (فُعُول) التي تكون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مصدرًا قياسيًا لكل فعل لازم مفتوح العين بشرط ألّا يكون فعلًا أجوف , و(فُعَال) المقيس فيما دلّ على داءٍ أو صوت, ومنها ما ورد مقيسًا في باب وسماعيًا في بابٍ آخر نحو (فَعل) المقيس في الباب الرابع وورد سماعيًا من الباب الخامس.

الهوامش :

---

(١) تاج العروس: (صدر)
(٢) اللُّمع في العربية:ابن جني:٤٨
(٣) شرح الكافية: ٣٩٩/٣
(٤) شرح التسهيل,ابن مالك: ١٧٨/٢
(٥) ينظر:الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٣٥/١
(٦) ينظر:دلالة الأبنية الصرفية في الصحيفة السجّادية:١٠٤
(٧) ينظر:المصادر والمشتقات في لسان العرب:٢٨٨
(٨) ينظر: الكتاب : ٨/٤, وشرح الأشموني لألفية ابن مالك, علي بن محمد أبو الحسن الأشموني: ٢٣٢/٢
(٩) ينظر:الكافية في النحو:جمال الدين بن الحاجب٤٠, وهمع الهوامع: ٣٢٢/٣
(١٠) ينظر: معاني الأبنية في العربية:١٨-١٩
(١١) نحو القرآن,أحمد عبد الستار الجواري:٦٨
(١٢) ينظر:الكتاب: ٥/٤
(١٣) شرح الشافية: ١٧٩/١
(١٤) ينظر:دلالة الأبنية الصرفية في الصحيفة السجّادية:١٠٩
(١٥) الإقبال: ١٥٧/١
(١٦) المصباح المنير: (حمد)
(١٧) ينظر:المصدر نفسه
(١٨) ينظر:شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٤٠
(١٩) الإقبال: ١٥٨/١
(٢٠) تاج اللغة وصحاح العربية: (وعد)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢١) ينظر:مقاييس اللغة: (وعد), و المصباح المنير: (وعد)
(٢٢) الإقبال: ١٧٠/١
(٢٣) المصباح المنير: (منن)
(٢٤) المصدر نفسه : (صفح)
(٢٥) ينظر:الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٣٥/١
(٢٦) ينظر:شرح دعاء أبي حمزة الثمالى:٢٣٣
(٢٧) الإقبال: ١٧٣/١
(٢٨) المصباح المنير: (شكك)
(٢٩) ينظر:الكتاب: ٩/٤, و شرح الشافية: ١٥٧/١
(٣٠) شرح كتاب سيبويه,ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي: ٤٠٢/٤
(٣١) الإقبال: ١٦٦/١
(٣٢) ينظر:مقاييس اللغة: (قنط) , و المصباح المنير: (قنط)
(٣٣) الإقبال: ١٦٧/١
(٣٤) الإقبال: ١٥٨/١
(٣٥) مقاييس اللغة: (سكن)
(٨) ينظر : الكتاب: ٥/٤
(٣٧) الإقبال: ١٦٨/١
(٣٨) مقاييس اللغة: (لزم)
(٣٩) ينظر: أبنية الصرفي في كتاب سيبويه:١٥٨
(٤٠) ينظر: الأبنية الصرفية في ديوان إمرئ القيس:١١٥, و دلالة الأبنية الصرفية في الصحيفة السجّادية:١٠٩
(٤١) الإقبال: ١٦٣/١
(٤٢) ينظر:مقاييس اللغة: (حفظ)
(٤٣) المصباح المنير: (حفظ)
(٤٤) ينظر: المقرّب , ابن عصفور الأشبيلي:٤٨٧-٤٨٨
(٤٥) الإقبال: ١٦٠/١
(٤٦) الإقبال: ١٦٢/١-
(٤٧) ينظر:لسان العرب: (حلم), و:المصباح المنير: (حلم)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤٨) ينظر:شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٨٥
(٤٩) ينظر:شرح الكافية: ١٦١/١
(٥٠) الإقبال: ١٦٣/١
(٥١) المصباح المنير: (رزق)
(٥٢) ينظر:الكتاب: ١٧/٤-٢١
(٥٣) ينظر:الكتاب: ١٨/٤, و دلالة الأبنية الصرفية في الصحيفة السجّادية:١١١
(٥٤) ينظر:شرح الشافية:١٥٦/١
(٥٥) الإقبال:١٦٨/١
(٥٦) ينظر:لسان العرب: (ألم), ومقاييس اللغة: (ألم)
(٥٧) ينظر:شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٢٠٠
(٥٨) الإقبال:١٧٤/١
(٥٩) لسان العرب: (كسل)
(٦٠) المصباح المنير: (فشل)
(٦١) ينظر:شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٣٢٠
(٦٢) الإقبال:١٧١/١
(٦٣) ينظر:مقاييس اللغة: (أشر)
(٦٤) شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٢٥٣
(٦٥) الإقبال:١٥٩/١
(٦٦) المصدر نفسه والصفحة نفسها
(٦٧) ينظر:لسان العرب: (كرم)
(٦٨) الإقبال:١٧٣/١-١٧٤
(٦٩) ينظر:لسان العرب: (ورع)
(٧٠) ينظر:شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٣١٦
(٧١) الإقبال:١٦٣/١
(٧٢) ينظر:لسان العرب: (سخط)
(٧٣) ينظر:شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:١٢٥
(٧٤) الإقبال:١٦٥/١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٧٥) مقاييس اللغة: (خطر)
(٧٦) شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٨٣
(٧٧) الإقبال:١٥٩/١
(٧٨) ينظر:المصباح المنير: (أمل)
(٧٩) لسان العرب : (عمل)
(٨٠) ينظر: دلالة الأبنية الصرفية في الصحيفة السجادية:١١٤
(٨١) ينظر: المقتضب,أبو العباس المبرد:١٢٥/٢, و أبنية الأسماء والأفعال والمصادر, ابن قطاع الصقلّي:٣٧٠, و أبنية الصرف في كتاب سيبويه,١٥٧, و أبنية المصادر ودلالتها في شرح مقصورة ابن دريد, خميس عبد الله التميمي:١١(بحث منشور)
(٨٢) ينظر: الكتاب:٢٤/٤- ٣١, والمقرّب:٤٨٩
(٨٣) الإقبال:١٧٢/١
(٨٤) ينظر:مقاييس اللغة: (لأم), و المصباح المنير: (لأم)
(٨٥) ينظر:شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٢٨٦
(٨٦) الإقبال:١٧٤/١
(٨٧) المصباح المنير: (بخل)
(٨٨) ينظر:شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٣٢٢
(٨٩) ينظر:الكتاب:٣١/٤, و الأبنية الصرفية في ديوان إمرئ القيس:صباح عباس الخفاجي:٨٣(أطروحة دكتوراة)
(٩٠) الإقبال:١٧٤/١
(٩١) ينظر:مقاييس اللغة: (جبن), و لسان العرب: (جبن)
(٩٢) المفردات في غريب القرآن , الراغب الأصفهاني:١٨٦
(٩٣) الإقبال:١٦٩/١
(٩٤) المصباح المنير: (ذلل)
(٩٥) ينظر:أبنية المصادر في الشعر الجاهلي, د.وسيمة عبد المحسن المنصور:١٨٥
(٩٦) الإقبال:١٥٩/١
(٩٧) ينظر: مقاييس اللغة: (حب) , و لسان العرب: (حبب)
(٩٨) ينظر:شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٧٠-٧١
(٩٩) الإقبال:١٦١/١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٠٠) المصباح المنير: (حكم)
(١٠١) ينظر: أبنية المصادر في الشعر الجاهلي:١٨٥
(١٠٢) الإقبال:١٦٨/١
(١٠٣) المصدر نفسه:١٦١/١
(١٠٤) الإقبال:١٦٨
(١٠٥) ينظر:الأبنية الصرفية في ديوان إمرئ القيس:٨٣
(١٠٦) ينظر:المصادر والمشتقات في لسان العرب,خديجة زبار الحمداني:٧٥
(١٠٧) الكتاب:٢٢/٤
(١٠٨) شرح الشافية:١٥٨/١
(١٠٩) ينظر:ديوان الأدب:١٤٢/٢
(١١٠) الإقبال : ١٥٨/١
(١١١) المصباح المنير : (عوض)
(١١٢) ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٣٣
(١١٣) ينظر:الكتاب:١٢/٤-٢٨, وشرح السيرافي:٤٠٤/٤ و أدب الكاتب:,٥٨٤ و دلالة أبنية المصادر والمشتقات في شرح السيرافي , د.عبد الرزاق الجبوري:٣٠ (بحث منشور)
(١١٤) ينظر:الأبنية الصرفية في ديوان إمرئ القيس:٩٢
(١١٥) ينظر:الكتاب:٢٨/٤, و الأبنية الصرفية في ديوان أمرئ القيس:٩١
(١١٦) الإقبال:١٧٣/١
(١١٧) ينظر:مقاييس اللغة : (وفي), و المصباح المنير: (وفي)
(١١٨) الإقبال:١٥٩/١
(١١٩) الإقبال:١٦٠/١
(١٢٠) ينظر:لسان العرب: (حيي)
(121) النهاية في غريب الحديث والأثر,ابن الأثير:٤٧٠/١
(١٢٢) ينظر:الكتاب:١٢/٤, و أدب الكاتب:٥٨٤, و دلالة أبنية المصادر في شرح السيرافي:٣٠
(١٢٣) الإقبال:١٧٢/١
(١٢٤) لسان العرب: (جلل)
(١٢٥) ينظر:لسان العرب: (جلل), و المصباح المنير: (جلل), و شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٢٨٥

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٢٦) التفسير الكبير:٣٥٧/٢٩
(١٢٧) الإقبال:١٦٩/١
(١٢٨) ينظر:المصباح المنير: (جوب)
(١٢٩) الإقبال:١٥٨/١
(١٣٠) ينظر:مجمل اللغة , أحمد بن فارس: (قضي), و المصباح المنير: (قضي)
(١٣١) الإقبال:١٦٣/١
(١٣٢) ينظر:مقاييس اللغة: (ضل) , و لسان العرب: (ضلل) , و المصباح المنير: (ضلل)
(١٣٣) ينظر:التفسير الكبير:٢٢١/١١
(١٣٤) ينظر:الكتاب:١٠/٤, و ديوان الأدب:٨٥/١, و شرح الشافية:١٥٤/١-١٥٥, و شرح التسهيل:٤٧٠/٣, و أدب الكاتب :٥٨٠, و أبنية الصرف في كتاب سيبويه:١٤٨-١٦١
(١٣٥) معاني القرآن:٦٢/٢
(١٣٦) ينظر:الأصول في النحو,ابو بكر محمد بن سراج:٨٩/٣, و ديوان الأدب:٨٥/١, و المقرب:٤٨٧-٤٨٨
(١٣٧) الكتاب:١٣/٤
(١٣٨) شرح الشافية:١٥٥/١
(١٣٩) الأبنية الصرفية في ديوان إمرئ القيس:٩٦
(١٤٠) ينظر:معاني الأبنية في العربية:٢٧
(١٤١) الإقبال:١٦٧/١
(١٤٢) المصباح المنير: (بكي)
(١٤٣) ينظر:لسان العرب: (بكي)
(١٤٤) الإقبال:١٥٧/١
(١٤٥) المصدر نفسه :١٧٤
(١٤٦) مقاييس اللغة: (دعو)
(١٤٧) ينظر : مقاييس اللغة: (بكي)
(١٤٨) الإقبال:١٥٨/١
(١٤٩) ينظر:المصباح المنير: (سول), و لسان العرب: (سأل)
(١٥٠) ينظر:الكشاف:٦٠٨/٢
(١٥١) الإقبال:١٦٤/١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٥٢) لسان العرب: (نعس)
(١٥٣) التفسير الكبير:٣٩٣/٩
(١٥٤) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:٢٣٣/٢, و أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢١٣
(١٥٥) ينظر:الكتاب:١٢/٤, و شرح السيرافي: ٤٠٤/٤ , و شرح بن عقيل:٣/ ١٢٥, و شرح الشافية:١٥٤/١, و شرح التصريح, خالد الأزهري:٧٣/٢, , و شرح الأشموني:٢٣٣/٢
(١٥٦) الإقبال:١٧٠/١
(١٥٧) ينظر:مقاييس اللغة: (فر), و لسان العرب: (فر), و المصباح المنير: (فرر)
(١٥٨) ينظر:شرح السيرافي:٤٠٤/٤, و شرح الشافية:١٥٣/١
(١٥٩) الكتاب:١١/٤, و شرح الشافية:١٥٣/١-١٥٤
(١٦٠) الإقبال:١٧٣/١
(١٦١) ينظر:تهذيب اللغة: (لقي) , و تاج اللغة وصحاح العربية: (لقي), و مقاييس اللغة: (لقي), و المصباح المنير: (لقي)
(١٦٢) شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٢٩٦
(١٦٣) الإقبال:١٦٠/١
(١٦٤) ينظر:تاج اللغة وصحاح العربية: (غوث), و المصباح المنير: (غوث), و جمهرة اللغة: (غوث), ولسان العرب: (غوث)
(١٦٥) الإقبال:١٦٩/١
(١٦٦) ينظر:جمهرة اللغة: (حسب), ومقاييس اللغة: (حسب), و لسان العرب: (حسب), و المصباح المنير: (حسب)
(١٦٧) ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٣٣
(١٦٨) ينظر:الكتاب:١١/٤, وشرح السيرافي:٤٠٥/٤, و أدب الكاتب:٤٧١ , و دقائق التصريف:١٣٣, وشرح التصريح:٧٤/٢
(١٦٩) الكتاب:١١/٤
(١٧٠) شرح الشافية:١٥٣/١
(١٧١) الفروق اللغوية:٩٢
(١٧٢) الإقبال:١٦٣/١
(١٧٣) ينظر:تاج اللغة وصحاح العربية: (حرس), ومجمل اللغة: (حرس)
(١٧٤) تاج اللغة وصحاح العربية: (كلأ)
(١٧٥) ينظر: والمفردات في غريب القرآن:٧٢٥, و ديوان الأدب:٢١٢/٤, ولسان العرب: (كلأ), و المصباح المنير: (كلأ)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٧٦) الإقبال:١٧٠/١
(١٧٧) ينظر:المصباح المنير: (عنو)
(١٧٨) ينظر:شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٢٢٩
(١٧٩) الإقبال:١٥٩/١
(١٨٠) مقاييس اللغة: (دل)
(١٨١) شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٧٦
(١٨٢) الإقبال:١٦٣/١
(١٨٣) المصباح المنير: (زور)
(١٨٤) ينظر: الكتاب:١١/٤, و أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢١٧
(١٨٥) ينظر:الكتاب:١٦/٤, وديوان الأدب:٨٥/١
(١٨٦) ينظر:الكتاب:١٦/٤- ٢٨, وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢١٧, والأبنية الصرفية في ديوان إمرئ القيس٩٣, وأبنية المصادر في الشعر الجاهلي:٢١٧, والكامل في اللغة والأدب,محمد بن يزيد المبرِّد:/١٣٦
(١٨٧) ينظر:الكتاب:٢٨/٤
(١٨٨) الإقبال:١٧١/١
(١٨٩) ينظر:مقاييس اللغة: (كرم)
(١٩٠) لسان العرب: (كرم)
(١٩١) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢١٧
(١٩٢) الإقبال:١٧١/١
(١٩٣) ينظر:شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٢٣٦, و مقاييس اللغة: (خص), ولسان العرب: (خصص), و المصباح المنير: (خصص)
(١٩٤) الكامل في اللغة والأدب:/١٣٦
(١٩٥) الإقبال:١٧٢/١
(١٩٦) المصباح المنير: (سلم)
(١٩٧) ينظر: أبنية المصدر في الشعر الجاهلي:٢١٨
(١٩٨) الإقبال:١٥٩/١
(١٩٩) لسان العرب: (شفع)
(٢٠٠) التفسير الكبير:١٥٩/١٠

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٠١) شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٧٦
(٢٠٢) ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٣١
(٢٠٣) ينظر:الكتاب:٢٥/٤- ٢٧, و أدب الكاتب:٣٣٢, و٦٢٦, و معجم ديوان الأدب:٨٨/١, و المخصص:٢٨٩/٤
(٢٠٤) ينظر:أدب الكاتب:٣٣٢, والأبنية الصرفية في ديوان إمرئ القيس:٨٥
(٢٠٥) الإقبال:١٦٣/١
(٢٠٦) لسان العرب :(سن)
(٢٠٧) الإقبال:١٦٩/١
(٢٠٨) ينظر:شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:٢٠٦
(٢٠٩) تهذيب اللغة: (حجج)
(٢١٠) الإقبال:١٦٦/١
(٢١١) ينظر:تهذيب اللغة: (حرم), و لسان العرب: (حرم)
(٢١٢) الإقبال:١٦٠/١
(٢١٣) ينظر:لسان العرب: (قدر)
(٢١٤) الإقبال:١٦٦/١
(٢١٥) ينظر:مقاييس اللغة: (زلف), و لسان العرب: (زلف), و المصباح المنير: (زلف)
(٢١٦) الإقبال:١٥٩/١
(٢١٧) ينظر:لسان العرب: (جرأ)
(٢١٨) ينظر:الكتاب:٨/٤ , و أبنية الصرف في كتاب سيبويه:١٦٢
(٢١٩) المقتضب:٢٢٦/٣
(٢٢٠) الإقبال:١٦٣/١
(٢٢١) ينظر:مقاييس اللغة: (غفر), و لسان العرب: (غفر), و المصباح المنير: (غفر)
(٢٢٢) ينظر:المقتضب:٢٢٦/٣
(٢٢٣) الإقبال:١٦٣/١
(٢٢٤) مقاييس اللغة: (خسر)
(٢٢٥) ينظر:المقتضب: ٢٢٦/٣ , و الدلالة الصرفية في الصحيفة السجادية:١٣٠
(٢٢٦) ينظر:الكتاب:٨/٤ , وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٣٥
(٢٢٧) الإقبال:١٦٣/١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٢٨) ينظر: مقاييس اللغة: (رضي), و لسان العرب: (رضي) , و المصباح المنير: (رضي)
(٢٢٩) شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:١٢٧
(٢٣٠) ينظر:المقتضب:٢٢٦/٣
(٢٣١) ينظر:الكتاب:٨/٤, و أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٣٠
(٢٣٢) ينظر:شرح الشافية:١٥٢/١
(٢٣٣) الإقبال:١٦١/١-١٦٢
(٢٣٤) مقاييس اللغة: (رحم)
(٢٣٥) الإقبال١٦٨/١
(٢٣٦) ينظر:مقاييس اللغة: (رغب), و لسان العرب: (رغب) و المصباح المنير: (رغب)
(٢٣٧) ينظر:تاج اللغة وصحاح العربية: (رهب), ومقاييس اللغة: (رهب), و لسان العرب: (رهب), و المصباح المنير: (رهب)
(٢٣٨) شرح دعاء أبي حمزة الثمالي:١٩٦
(٢٣٩) ينظر:تاج اللغة وضحاح العربية: (توب), و مقاييس اللغة: (توب), ولسان العرب: (توب)
(٢٤٠) ينظر:المصباح المنير: (توب)
(٢٤١) ينظر:شرح الشافية:١٥٢/١
(٢٤٢) ينظر: الكتاب:٨/٤ , و أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٣١
(٢٤٣) ينظر:الممتع الكبير:٢٨٢
(٢٤٤)ينظر:شرح الشافية:١٥٢/١
(٢٤٥) الإقبال:١٦٦/١
(٢٤٦) ينظر:تاج اللغة وصحاح العربية: (ذمم), و مقاييس اللغة: (ذم), و لسان العرب: (ذمم), والمصباح المنير: (ذمم)
(٢٤٧) الإقبال:١٥٩/١
(٢٤٨) ينظر:تاج اللغة وصحاح العربية: (قلل), و مقاييس اللغة: (قل), و لسان العرب: (قلل)
(٢٤٩) الإقبال:١٥٨/١
(٢٥٠) المصباح المنير: (وثق)
(٢٥١) المنصف : ١٨٤
(٢٥٢) الإقبال:١٦٦/١
(٢٥٣) مقاييس اللغة: (عز) , و المفردات في غريب القرآن:٥٦٣

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر والمراجع

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر, ابن قطاع الصقلّي, تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم, دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة ,١٩٩٩.
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه, د.خديجة الحديثي, مكتبة النهضة, بغداد, الطبعة الأولى, ١٩٦٥.
- الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس , أطروحة دكتوراه , صباح عباس سالم الخفاجي, كلية الآداب, جامعة القاهرة,١٩٧٨.
- أبنية المصادر في الشعر الجاهلي, د.وسيمة عبد المحسن المنصور, مطبوعات جامعة الكويت, الطبعة الأولى,١٩٨٤.
- أبنية المصادر ودلالتها في شرح مقصورة ابن دريد, خميس عبد الله التميمي, بحث منشور: مجلة الآداب, جامعة بغداد/ كلية الآداب, المجلد ٢٠١٥، العدد ١١١ (٣١ مارس/آذار ٢٠١٥).
- أدب الكاتب,أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري, حقّقه ووضع فهارسه: محمد الدالي, الطبعة الأولى, مؤسسة الرسالة, بيروت, لبنان, د.ت.
- الأصول في النحو, أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج, تحقيق : عبد الحسين الفتلي, مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- الإقبال بالأعمال الحسنة,السيد رضي الدين علي بن محمد بن طاووس, تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني, مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي, قم المقدسة, الطبعة الثانية, ١٩٩٧-١٤١٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين, كمال الدين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي

وبحاشيته : (الانتصاف من الإنصاف) لمحمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية, بيروت, الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

- تاج العروس من جواهر القاموس, محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي تحقيق: جماعة من المختصين , وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , دولة الكويت, الطبعة الأولى, ١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ-١٩٦٥ - ٢٠٠١ م.
- تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي, تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم, بيروت, الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد, محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين, تحقيق : محمد كامل بركات, دار الكاتب العربي للطباعة والنشر, القاهرة, الطبعة الأولى, ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ,أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري , دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة الثالثة , ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠.
- تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور , تحقيق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة لأولى، ٢٠٠١م

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- جمهرة اللغة, أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي , تحقيق: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين, بيروت, الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- دقائق التصريف:القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب, تحقيق: د. أحمد ناجي القيسي, د. حاتم صالح الضامن, د. حسين تورال, مطبعة المجمع العلمي العراقي,١٩٨٧.
- الدلالة الصرفية في الصحيفة السجادية رسالة ماجستير, حميد يوسف إبراهيم الحسني, جامعة ذي قار, كلية الآداب , ١٤٣٠ه -٢٠٠٩م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد , دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- شرح الأشموني لألفية ابن مالك, علي بن محمد أبو الحسن الأشموني الشافعي ,دار الكتب العلمية ,بيروت- لبنان, الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو , خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، دار الكتب العلمية , بيروت-لبنان الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- شرح الكافية الشافية, جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني, حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي , جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية, مكة المكرمة, الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- شرح دعاء أبي حمزة الثمالي , علي الأحمدي الميانجي , تحقيق : مهدي هوشمند , دار الحديث للطباعة والنشر , لبنان , الطبعة الأولى , ١٣٨٨ه.
- شرح شافية ابن الحاجب , نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، مع شرح شواهده للعالم الجليل: عبد القادر البغدادي , حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة : محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محيي الدين عبد الحميد , دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان, ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.
- شرح كتاب سيبويه, أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان , تحقيق : أحمد حسن مهدلي- علي سيد علي , دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
- الفروق اللغوية , أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ,حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم , دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
- الكافية في علم النحو , جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن الحاجب المصري الإسنوي المالكي , المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر , مكتبة الآداب , القاهرة , الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م.
- الكامل في اللغة والأدب, أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، , المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم , دار الفكر العربي , القاهرة , الطبعة الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
- الكتاب , عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه , المحقق: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي، القاهرة , الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي , الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين , دار صادر, بيروت , الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- اللُمع في العربية , أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي , تحقيق : فائز فارس , دار الكتب الثقافية , الكويت , الطبعة الأولى , ١٩٧٢م.
- مجمل اللغة , أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان , مؤسسة الرسالة , بيروت , الطبعة الثانية , ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- المخصص , أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي , المحقق: خليل إبراهم جفال , دار إحياء التراث العربي , بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- المصادر والمشتقات في لسان العرب أطروحة دكتوراه , خديجة زبار عنيزان , جامعة بغداد , كلية التربية – ابن رشد , ١٩٥٥م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير , أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، المكتبة العلمية , بيروت , الطبعة الأولى , ١٩٩٤م.
- معاني الأبنية في العربية , الدكتور فاضل صالح السامرائي , منشورات جامعة الكويت – كلية الآداب , دت.
- معاني القرآن , أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء , تحقيق : أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجار - عبد الفتاح إسماعيل الشلبي , الدار المصرية للتأليف والترجمة , مصر , الطبعة الأولى, ١٩٥٥م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- معجم ديوان الأدب, أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر, مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس, مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة , الطبعة الأولى, ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , دار الفكر , الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المفردات في غريب القرآن , أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني , المحقق: صفوان عدنان الداودي , دار القلم، الدار الشامية - دمشق - بيروت , الطبعة الأولى , ١٤١٢ ه
- المقتضب , محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد , تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة , عالم الكتب , بيروت , الطبعة الأولى , ١٩٩٦م.
- المقرّب, علي بن المؤمن المعروف بابن عصفور الأشبيلي , المحقق : أحمد عبد الستار الجواري – عبد الله الجبوري , مطبعة العاني , بغداد , الطبعة الأولى , ١٩٨٦م.
- الممتع الكبير في التصريف, علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور , مكتبة لبنان , الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
- المنصف , شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني , أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي , دار إحياء التراث القديم , لبنان , الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
- نحو القرآن , أحمد عبد الستار الجواري , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , لبنان , الطبعة الأولى , ٢٠٠٦م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- النهاية في غريب الحديث والأثر , مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير , تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي , المكتبة العلمية , بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع , عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي , تحقيق: عبد الحميد هنداوي , المكتبة التوفيقية , مصر , دت.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

صيغة المبالغة والصفة المشبهة في تفسير ضياء الفرقان

أ.د. عبّاس علي إسماعيل
الباحث ميثم علي عباس
كليّة العلوم الإسلاميّة / جامعة كربلاء

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19925

الملّخص:

تناولنا في هذا البحث صيغة المبالغة والصفة المشبهة في تفسير ضياء الفرقان للسيّد محمّد تقي النقويّ، أمّا أوزان صيغة المبالغة التي تحدّث عنها السيّد النقويّ فهي الأوزان: فَعّال، وفَعِيل، وفَعُول، وفَعلان، وأمّا أمثلة الصفة المشبهة فقد جاءت في تفسيره على الوزنين: فَيْعِل ، وفَعِيل .

الكلمات المفتاحية: المبالغة، الصفة المريبة، ضياء الفرقان

The formula of exaggeration and the suspicious character in the interpretation of Diya' al-Furqan

Prof. Dr. Abbas Ali Ismail
Researcher Maytham Ali Abbas
College of Islamic Sciences / University of Karbala

Summary:

In this research, we dealt with the formula of exaggeration and the suspicious adjective in the interpretation of Diaa al-Furqan by Sayyid Muhammad Taqi al-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Naqwi. As for the weights of the exaggerated form that Mr. Naqwi talked about, they are the weights: effective, active, fa'oul, and two verbs.

Keywords: exaggeration, the suspicious adjective, Diaa al-Furqan

المقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله من الأولين والآخرين أبي القاسم محمّد ،وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

أمّا بعدُ:

فإنّ اللغة العربيّة توصف بأنّها لغة اشتقاقية من حيث إنّ المادة اللغوية الواحدة فيها تخرج بصور عدة، وهذا ما جعلها تتميز من اللغات الأخرى، ويُعدّ الاشتقاق عامل من عوامل رُقي اللغة العربية ونموّها في العصور جمعيها.

والمشتقات في اللغة العربيّة على قسمين مشتقات وصفيّة، وهي اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، والصفة المشبهة، ومشتقات غير وصفيّة ، وهي: اسم التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة. وفي هذا البحث سوف ندرس نوعين من أنواع المشتقات الوصفية، وهما: صيغة المبالغة ، والصفة المشبهة في تفسير ضياء الفرقان.

التمهيد:

التعريف بصيغة المبالغة والصفة المشبهة

وهذان النوعان من المشتقات يؤخذان من الفعل الثلاثي ، ويشتركان في بعض الأوزان، مثل: الوزن(فَعِيل)، والوزن(فَعُول)، وتُصاغ صيغة المبالغة من الفعل الثلاثي المتعدي في الغالب ، وقد تصاغ من الفعل اللازم،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أمّا الصفة المشبهة فتُصاغ من الفعل اللازم في الغالب، وقد تصاغ من الفعل المتعدي ، إذا نزل منزلة اللازم، أو حُوّل الى (فَعُل) بضم العين، وقد ذهب جماعة من أئمة اللغة إلى أنّها لا تُصاغ إلّا من اللازم وعند هؤلاء أنّ ما قيل عنها : إنّها تُصاغ من المتعدي الذي ينزل منزلة اللازم فهو شاذ[١].

وصيغة المبالغة تدلّ على الوصف بإيقاع الحدث، ولكنّها تفيد المبالغة في الوصف والكثرة ، على حين أنّ الصفة المشبهة تدلّ على الثبوت وهي صفة مشبهة باسم الفاعل[٢]. وقد استعان هذا البحث بكتب الصرف القديمة والحديثة ، وكذلك كتب التفسير، والقراءات القرآنيّة، فضلًا على الاستعانة بالمعجمات اللغويّة، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: أوزان صيغة المبالغة في تفسير ضياء الفرقان

لم يذكر الصرفيون المتقدمون تعريفًا لصيغة المبالغة، بل أشاروا إليه في كتبهم عن طريق اسم الفاعل في حال أرادوا به الكثرة ، قال سيبويه: ((وأجروا اسم الفاعل ، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر ، مَجْراهُ إذا كان على بناء فاعلٍ؛ لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلّا أنّه يريد أن يُحدِّث عن المبالغة ، فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى: فَعولٌ، وفَعّال، ومِفْعال وفَعِل، وقد جاء : فَعيل كرحيم وعليم ، وقدير ، وسميع ، وبصير ، يجوز فيهنّ ما جاز في فاعلٍ من التقديم والتأخير والإضمار والإظهار))[٣]، وقال المبرد: ((فإن أردت أن تكثِّر الفعل كان للتكثير أبنية))[٤].

أمّا ابن هشام (ت٧٦١هـ) فقد عرّفها بقوله: ((وهي عبارة عن الأوزان الخمسة المذكورة، محولة من صيغة فاعِل لقصد إفادة المبالغة))[٥].

ويقصد بالأوزان المذكورة هي: فَعَّال ، ومِفْعَال ، وفَعُول، وهذه بكثرة، وفَعِيل ، وفَعِل، وهذه بقلّة[٦].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وذكر الشيخ مصطفى الغلايني أنّ صيغ المبالغة: ((ألفاظ تدل على ما يدلّ عليه اسم الفاعل بزيادة ، وتسمى (صيغ المبالغة) ، مثل : عَلّامة وأَكول، أيْ عالم كثير العلم، وآكل كثير الأكل))[٧].

وعرّفها الدكتور محمّد الأنطاكي بأنّها: ((ألفاظ تدلّ على ما يدلّ عليه اسم الفاعل مع مبالغة في المعنى ، وتسمى صيغها صيغ المبالغة))[٨].

أمّا أوزان أو صيغ المبالغة فمنهم من عدّها خمسة ، وهي: فَعول، فَعَّال، مِفعال، وهذه تُعدُّ الأشهر، وفَعِيل، وفَعِل الأقل من الثلاثة الأولى ، وهذه الأوزان قياسيّة عند القدماء[٩].

ومنهم من عدّها اثني عشرَ وزنًا، وهي: فَعَال ، مثل : فَساف، وفُعَل، نحو : غُدَر، وفَعَّال نحو : غَدّار، وفَعُول ، نحو: غَدُور، ومِفْعِيل، نحو: مِعْطير، ومِفْعال، نحو: مِعْطار، وفُعَلَة، نحو: هُمَزة لُمَزَة، وفَعُولة نحو: مَلُولة، وفَعَّالة ، نحو عَلّامة ، وفاعلة، نحو: راوية وخائنة، وفُعَالة، نحو بُقالة ومِفعالة نحو: مِجزامة[١٠].

وعدّها الأستاذ محمّد الأنطاكي إحدى عشرة صيغة، وجعل المباني الخمسة الأولى منها هي المشهورة[١١]، ومنهم من أوصلها إلى سبعة عشر بناءً[١٢].

وأبنية المبالغة تفيد التنصيص على التكثير في حدث اسم الفاعل كمًّا وكيفًا؛ لأنّ اسم الفاعل محتمل للقلّة والكثرة، وتصاغ من الثلاثي المتعدّي في الغالب، والأبنية الخمسة الأولى الذي ذكرتها هي المشهورة[١٣].

وإذا عرفنا أنّ ((صيغة المبالغة تكون من المتعدي فقط، أمكننا أن ندرك أن بعض الصفات التي على وزن فَعِيل ، مثل كريم وبخيل ، وبعضها الآخر التي على وزن فَعِل ، مثل : لَبِق وفَطِن ليست للمبالغة ، وإنّما هي من قبيل الصفة المشبهة لأنّ فعلها لازم))[١٤]. وقد تضارب كلام الصرفيين في القياس والسماع لهذه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأبنية من المتعدي واللازم، وانتهى مجمع اللغة العربية في مصر إلى الاعتراف بقياسيّة فَعّال مطلقًا وقراره فيها: يُصاغ فَعّال للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي(١٥).

وصيغ المبالغة كثيرة ، وقد تحدّث السيد محمّد تقي النقويّ عن هذه الصيغ في تفسيره، ومنها صيغة (فعّال)، نحو: كلمة (كفَّار) في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [سورة البقرة/٢٧٦]، والكَفَّار بفتح الكاف على فعّال للمبالغة ، يُقال رجلٌ كفّار، أي جاحد لنعم الله(١٦).

والكفر في اللغة: ستر الشيء، ووصف الليل بالكافر لستره الأشخاص، وكُفْرُ النعمة ، وكفرانها : سترها بترك أداء شكرها، والكفور: أيضًا المبالغة في كفران النعمة، لكن الكفّار أبلغ من الكفور(١٧)، وكفّار مفرد صيغة مبالغة من كفَر(١٨).

وكَفَّار: مبالغة اسم فاعل من فعل كَفَرَ يَكفُرُ من باب نصر، ووزنه فعَّال(١٩).

وكذلك كلمة (خَوَّانًا) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ [سورة النساء/١٠٧] بفتح الخاء مبالغة في الخيانة، وهي والنّفاق واحد إلّا أنّ الخيانة تُقال : اعتبارًا بالعهد والأمانة، والنّفاق يُقال اعتبارًا بالدّين، ثم يتداخلان ، فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السِّر(٢٠).

وخوّان صيغة مبالغة من الفعل خانَ يخونُ كثير الخيانة، مبالغ في الخيانة بالإصرار عليها(٢١).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومثّل السيد محمّد تقي النقويّ لصيغة المبالغة (فَعِيل) بكلمة (عليم) في قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَقُّ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ أَنَّهُ [سورة البقرة/٢٩] ، وكلمة (العَلِيمُ) في قوله تعالى:﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴾ [سورة البقرة/٣٢]، وعليم مبالغة في العِلم، والموصوف في الحقيقة هو الله تعالى(٢٢).

وعَليمٌ على وزن فَعِيل من أبنية المبالغة ، وهو من الفعل المتعدي (عَلِمَ) ، أي كثير العلم، ويجوز أن يُقال للإنسان الذي عَلَّمه الله علمًا من العلوم عَليم، كما قال يوسف عليه السلام للملك: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف/٥٥]، ويجوز أن يكون عَليم عبارة عن الله تعالى وإن جاء لفظه منكرًا إذا كان الموصوف في الحقيقة بالعليم هو تبارك وتعالى(٢٣).

ومثله كلمة (الحكيمُ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [سورة البقرة/٣٢]، والحكيم مبالغة في الحكمة(٢٤).

و((الحكيم: معناه في كلام العرب: المحكم لخلق الأشياء ، فصرف عن المحكم إلى الحكيم ، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ ﴾ [سورة البقرة/١٠]، فمعناه : ولهم عذاب مُؤلم. فصرف عن مُؤلم إلى أليم(٢٥).

وفَعِيل المحولة من فاعل للمبالغة منقاس كثيرٌ جدًا، خارجٌ عن الحصر، كعليم وسميع وقدير))(٢٦). وقال الشيخ محمّد الصافي (ت١٣٧٦هـ) : ((الحكيم: صفة مشبهة من حكَمَ يَحكُمُ باب نَصَرَ وزنه فَعِيل))(٢٧).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويدخل في هذا الباب كلمة (عظيم) في قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [سورة البقرة/٤٩]، والعظيم مبالغة في العظمة ، وعَظُمَ الشّيءُ أصله كَبُرَ عظمُهُ، ثم استعير لكلّ كبيرٍ فأجرى مجراه[٢٨].

والعظيم ((إذا استعمل في الأعيان فأصله: أن يقال في الأجزاء المتصلة، والكثير يُقال في المنفصلة، ثم قد يُقال في المنفصل عظيم، نحو: جيشٌ عظيمٌ، ومالٌ عظيمٌ، وذلك في معنى الكثير))[٢٩].

وذكر الواحدي أنّ العظيم: ((فَعِيل من العظم وهو كثرة المقدار في الجثة، ثمّ قيل: كلامٌ عظيمٌ ، وأمرٌ عظيمٌ في عظيم القدر، يريدون به: المبالغة في وصفه، ومعنى وصف العذاب العظيم: هو المواصلة بين أجزاء الآلام بحيث لا يتخللها فرجة))[٣٠].

ومثله أيضًا كلمة (سَمِيعٌ) في قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة/٢٤٤]، والسَّميع: السّامع والمُسمِع، وهو لمبالغة أحد الأسماء الحسنى، مثل العليم[٣١].

وقال الأزهري (ت٣٧٠هـ): ((والعجب من قوم فسّروا السَّميع بمعنى المُسمِع فِرارًا من وصف الله بأن له سَمْعًا ، وقد ذكر الله الفِعل في غير موضع من كتابه فهو سَميع: ذو سمع بلا تكييف، ولا تشبيه بالسمع من خلقه، ولا سمعه كسمع خلقه، ونحن نصفه بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف ، ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السَّميع سامِعًا ويكون مُسمِعًا ، قال عمرو بن معد يكرب[٣٢] :(البحر الوافر)

أمِن رَيحانة الداعي السَّميعُ يُؤرِقُني وأصحابي هُجُوعُ

فهو في هذا البيت بمعنى المُسْمِع، وهو شاذ، والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع، مثل عليم وعالم وقدير وقادر))[٣٣].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويرى بعض الدراسين المحدثين أنّ سميع: صفة مشبهة تدل على الثبوت من سَمِعَ، ويجوز أن يكون صيغة مبالغة من سَمِعَ، وفي الحقيقة أنه صيغة مبالغة ؛ لأنّه مأخوذ من سَمِعَ، وهو فعلٌ متعدٍّ [٣٤].

وبيّن بعض المفسرين أنّ (سميع) مبالغة محوّل من سامع، وليس بمعنى مُسمِع لفساد المعنى، وهو من صفات الله سبحانه، وما جاء على فَعِيل بمعنى فاعل، نحو: قدير بمعنى قادر، وبصير بمعنى باصر، وسميع بمعنى سامع[٣٥].

وذكر الأستاذ محمود صافي أنّ (سميع) من أوزان المبالغة فَعِيل، ولكنّها صفة تدلّ على الثبوت والدوام، فهي عنده صفة مشبهة باسم الفاعل من صفات الله ، ويجوز عنده أن تكون صيغة مبالغة ؛ لأنّها مأخوذة من المتعدي سَمِع يَسمَعُ من باب فَرِحَ [٣٦].

ومن صيغ المبالغة الواردة في تفسير ضياء الفرقان كلمة (الرَّجيم) في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [سورة آل عمران/٣٦]، فالرّجيم مبالغة في الرَّجم، وهو الرمي بالرّجام ،أي الحجارة ، ومعناه المطرود من الخيرات[٣٧].

والرَّجيم فيه ثلاثة أقوال[٣٨]:

١-أن يكون معناه المَرجوم بالنجوم ، فصرف عن المَرجوم إلى الرَّجيم ، تقول العرب طَبيخ، وقَدير، والأصل مَطبوخ ومَقدور، فصرف من مفعول إلى فَعيل، نحو قول امرؤ القيس[٣٩]: (البحر الطويل)

فظلَّ طُهاةُ اللّحم مِنْ بَيْنِ مُنْضجٍ صَفيفَ شِواءٍ أو قَدِير مُعَجَّلِ

أراد: مقدور معجَّل، فصرف من مفعول إلى فَعيل.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢-أن يكون الرجيم بمعنى المرجوم، بمعنى المشتوم المسبوب، وعلى هذا يكون الرجيم فَعيل بمعنى مفعول ، نحو: قَتيل وجريح ، ومعناه أنّه رجم باللعن والمقت وعدم الرحمة، أي يرجُم غيره بالإغواء.

٣-أن يكون الرجيم بمعى المعلون، وهو مذهب أهل التفسير، والمعلون عند العرب المطرود.

وكذلك كلمة (خصيمًا) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ [سورة النساء/١٠٥]، فالخَصِيم بفتح الخاء وكسر الصّاد الكثير المخاصمة، فهو مبالغة من الخَصِم ، يُقال: خَصِمتُهُ خُصْمًا، أي نازعته خصمًا(٤٠).

وذكر المفسرون أنّ الخَصِيمُ: الكثير بمعنى المخاصم؛ فقد قالوا: ((خصيمُك الذي يخاصمك ، وفَعيل بمعنى مُفاعَل معروف؛ كالنسيب بمعنى المناسَب والعشير بمعنى المعاشَر، ويجوز أن يكون خصيم فاعلًا من خَصَمَ يخصِمُ بمعنى اختصم))(٤١)،ويجوز أن خَصيم على وزن فَعِيل مثالُ مبالغة من خصَمَ بمعنى اختصم(٤٢).

ومنه أيضًا كلمة (المَسِيحُ) في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ [سورة المائدة/ ٧٢] ، فالمَسيح بفتح الميم وكسر السين وسكون الياء مبالغة من المسح، وهو في المقام لقب عيسى عليه السلام(٤٣).

وقيل المسيحُ عربيّ ، واختلف في اشتقاقه : أهو مشتق من السياحة؟ فيكون وزنه مُفْعِلًا، أو من المَسح فيكون وزنه فَعِيلًا؟ ، وهل يكون مفعولًا أو فاعلًا (٤٤). وقد ذكر بعض المفسرين أنّ المسيح ((فَعيل بمعنى مفعول ؛لأنّه مُسِحَ عن الأقذار، أي طهر منها، أو مسحَ بالبركة ، أو كان مسيح القدم ، لا أخمص له، أو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مسحه جبريل بجناحه من الشيطان ، أو بمعنى فاعل؛ لأنّه كان يمسح المرضى فيبرؤون ، أو يمسح عين الأعمى فيبصر، أو لأنّه كان يسيح في الأرض ، ولا يقيم في مكان فتكون الميم زائدة))[٤٥].

وبيّن الأستاذ محمود صافي أنّ بعضهم يرى أنّ (المسيح) ((لفظ عبري معناه المبارك ، وقال آخرون : هو مبالغة اسم الفاعل، ووزنه فَعيل على أحد قولين ؛ لأنّه سيح الأرض بالسياحة، أو لأنّه يمسح ذا العاهة فيبرأ، أو هو فعيل بمعنى المفعول على قول آخر؛ لأنّه مسح بالبركة، أو لأنّه مسيح القدم ، أو مسيح وجهه بالملاحة، ثم نقل من الصفة إلى الاسم))[٤٦].

وقد مثّل السيد محمّد النقويّ لصيغة المبالغة (فَعُول) بكلمة (فخورًا) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا﴾ [سورة النساء/٣٦]، فالفَخُور بفتح الفاء وضم الخاء مبالغة في الفخر ، وهو عدّ المناقب على سبيل التطاول بها، والتعاظم على الناس؛ لأنّ من اتّصف بهاتين الصفتين حملتاه على الإخلال لمن ذُكر في الآية ممّن يكون بهم حاجة إليه[٤٧].

والفخور: المتكبر أو المغرور أو المباهي، ويُقال : فَخَر فلانٌ اليوم على فلان في الشرف والجلد والمنطق، أي فضل عليه، والفخر: ادِّعاءُ العظمة والكبر والشرف، والفَخُور صيغة مبالغة من فَخَر، أي إنّه فخور بما أحرز من نجاح ، أو هو صفة مشبهة تدل على الثبوت من فخر، أي متباهٍ بأولاده، أو بمركزه[٤٨]، على أنّ المفسرين قد ذكروا أنّ (الفَخُور) صيغة مبالغة من الفعل الثلاثي (فَخَر)، وهو شديد الفخر بما فعل ، والفخور الذي يفخر على عِباد الله بما أعطاه الله من أنواع نعمه، وهو على وزن فَعُول[٤٩].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن صيغ المبالغة التي تحدّث عنها السيّد النقويّ أيضًا صيغة (فَعلان)، ومثّل لها السيد بكلمة (الرَّحمن) في قوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [سورة الفاتحة/١]، والرَّحمن مشتق من الرحمة مبني على المبالغة(٥٠).

وذكر ابن سيده أنّ الرحمن اسم الله خاصة، لا يقال لغير الله رحمن، ومعناه المبالغة في الرحمة ، فهو أرحم الراحمين، وفعلان من بناء المبالغة، ومثله أن يُقال للشديد الامتلاء: ملآنُ، وللشديد الشبع: شبعانُ(٥١).

والرَّحمن فَعْلان من رَحِمَ يَرْحَم وهو لا يقع إلا على مبالغة القول، والعرب كثير ما تبني الأسماء من فَعِلَ يَفْعَل على زنة فَعْلان، نحو قولهم : غَضِبَ غَضْبان، وعَطِشَ عَطْشان، فكذلك قولهم : رَحْمن، وأصل بنائه من اللازم للمبالغة، وهذا شاذًّ؛ إذ الأصل في صيغة المبالغة أن يكون مشتقة من المتعدي، وهو من الرحمة ، أي بمعنى عظيم الرحمة(٥٢)، وصيغة فَعْلان هي صيغة سماعية، وفَعْلان أبلغ من فَعيل(٥٣).

المبحث الثاني :

أوزان الصفة المشبهة في تفسير ضياء الفرقان

حدَّ علماء اللغة القدامى الصفة المشبهة ومنهم الزمخشري: (ت٥٣٨هـ)؛ بأنها: ((هي التي ليست من الصفات الجارية، وإنّما تذكّر وتؤنّث وتجمع، نحو: كريم، وحَسَن وصَعْب))(٥٤).

ووصفها ابن الحاجب: (ت٦٤٦هـ) بأنّها ما اشتقت ((من فعل لازم لمَن قام به معنى الثبوت))(٥٥)، وقول ابن الحاجب ما اشتقّ من فعل لازم يخرج به اسم المفعول واسم الفاعل من الفعل المتعدي، وقوله: لمَن قام به يخرج نحو: المَجلس والمَقام من أسماء المكان ، والمَطلع والمَغرِب من أسماء الزمان لأن هذه وإن كانت مشتّقة من الأفعال اللازمة ، لكن ليست لمَن قام به، أي ليست صفات لموصوفات(٥٦).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وذكر ابن هشام: (ت٧٦١هـ) أنّها ((الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة الثبوت))[٥٧].

أمّا المحدثون فقد حدّ بعضهم الصفة المشبهة على ما جاء به القدماء ، وبعضهم غيّر في بعض الكلمات، ومنهم الدكتور محمّد الأنطاكي؛ فقد عرّفها بقوله: ((اسم يشتق من الفعل اللازم – أو المتعدي على قلّة – ليدلّ على اتّصف بالحدث اتّصافًا ثابتًا لا يزول، مثل: كريم، حسن، صالح ، أحمر))[٥٨].

وعرّفها الدكتور هادي نهر بأنّها: ((لفظ مشتق، يُصاغ من الثلاثي اللازم للدلالة على مَن قام به الفعل على وجه الثبوت والدوام ، مثال ذلك قولك زيد حَسَنٌ وَجْهُهُ))[٥٩].

ومن تعريفات القدماء والمحدثين يتضح أنّ الصفة المشبهة تدل على الثبوت، ومعنى الثبوت : الاستمرار واللزوم ، أي أنّها تدلّ على أنّ الصفة تثبت في صاحبها على وجه الدوام ، نحو: جميل ، وطويل ، وكريم، وأحمق، وأسمر، وأبيض، فإذا أردنا الحدوث حوّلنا الصفة المشبهة إلى اسم فاعل[٦٠].

ويرى الصرفيون أنّها سمّيت صفة مشبهة ؛ لأنّها أشبهت صيغة الفاعل في دلالتها على ذات قام بها الفعل[٦١].

وتشتقّ الصفة المشبهة من الفعل اللازم، وهذا هو الغالب فيها، وقد تصاغ من الفعل المتعدي إذا نزل منزلة اللازم، أو حُوِّل إلى فَعُل بضم العين نحو: رحيم ورحمن وعليم، وقد ذهب جماعة من أئمة اللغة إلى أنّها لا تصاغ إلا من اللازم، وما قيل في نحو: رَحمن ورَحيم، فهو شاذ يسمع ، ولا يقاس عليه ، أو هما من أمثلة المبالغة[٦٢].

وتُصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي، ومن غير الثلاثي، فالفعل الثلاثي إمّا أن يكون على فَعُلَ أو فَعِلَ أو فَعَلَ، والغالب صياغتها من فَعُل المضموم العين، وفَعِل المكسور العين ، ويقلّ صياغتها من فَعَل مفتوح العين اللازم، والسر في ذلك أنّ فَعُل يدلّ على الطباع والسجايا والغرائز كالشجاعة وغيرها ، وهذه ملازمة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لصاحبها باستمرار، وفَعِل اللازم تغلب في الأدواء الباطنة، والعيوب والألوان ،وهي أيضًا لازمة لصاحبها، واللازم منه غير مستمر، بل مختص بزمن معين كالخروج والعقود(٦٣).

وتؤخذ صفة المشبهة من (فَعِلَ- يَفْعَل) مكسور العين في الماضي، مفتوح في المضارع على الأوزان الآتية(٦٤):

١-أفعَل : يأتي قياسًا من فَعِل ، وهو ما دلّ على لون ، أو عيب، أو حلية، ومؤنثه على وزن فَعلاء نحو: أحْمَر حَمْراء، وأعْوَر عَوْراء.

٢-فَعِل : ويغلب فيها ما دلّ على الأدواء الباطنة ، أو مادلّ على الهيجان والخفة ، نحو: بَطِرَ ، وفَرِحَ، وحَرِنَ، وهي مشتركة بين الوزنين فَعِل وفَعُل.

٣-فعلان: للدلالة على الخلو أو الامتلاء ، ومؤنثه فَعْلى ، نحو :عَطِشَ عَطشان، وشَبِعَ شَبْعان.

أمّا صياغتها من (فَعُل يَفْعُلُ) مضموم العين في الماضي والمضارع ، فتكون أوزانها على ما يأتي(٦٥):

١-**فَعَل** ومؤنثه فَعَلَة ، نحو حَسُنَ- حَسَن -حَسَنَة .

٢-فُعُل: نحو : جَنُبَ- جُنُب.

٣-فُعَال: نحو : شَجُعَ -شُجاع.

٤-فَعَال: نحو: حَصُنَ -حَصَان.

٥-فعيل، نحو: كَرُم كَرِيم، وبَخِل بَخِيل، وهو مشترك بين وزن (فَعِل وفَعُل)، وأوزان أخرى مشتركة بين البابين أيضًا، منها: فَعْل، نحو ضَخُمَ وضَخْمٌ، وفُعْل ، نحو : صَلُبَ صُلْبٌ، وفاعِل ، نحو: طَهُرَ فهو طاهِرٌ.

أمّا من غير الثلاثي فتصاغ الصفة المشبهة كما يُصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي بأخذ مضارعه ، وإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة مع كسر ماقبل الآخر، ، ويفرق بينها في المعنى، فما دلّ على

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الثبوت والدوام يكون صفة مشبهة ، وفي هذه الحال تضاف الصيغة إلى مرفوعها ، وما دل على التجديد والحدوث يكون اسم فاعل (٦٦).

وقد مثّل السيد محمّد تقي النقويّ للصفة المشبهة بكلمة طيّب، وذلك في كلامه عن قوله تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ ﴾ [سورة النساء/٤] ؛ إذ يُقال: طابَ الشّيءُ يَطيبُ طَيبًا، فهو طيّب(٦٧). والطَّيّب على بناء فَيعِل ، والطَّيّب نعت، والطَّيّب الحلال، وأصله ما تستلذه الحواس والنفس(٦٨).

ومثله كلمة (قَيِّمًا) في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗا ﴾ [للغة سورة الأنعام/١٦١]، والقَيّم فيعل من قامَ، كسيّد من سادَ وهو أبلغ من القائم، ومعناه الثابت ،أي ثابتًا مقوّمًا لأمور معاشهم ومعادهم(٦٩)، وبيّن الزجاج أنّه مصدر بمعنى القيام، ووصف الدين به على سبيل المبالغة(٧٠).

وقد قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر (قَيِّمًا) مفتوحة القاف، مشددة الياء، وقد أرادوا بها صفة مشبهة من القيام ، مثل سيّد وميّت ،وقرأ (قِيَمًا) بكسر القاف وتخفيف الياء عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي على أنّه وصف بالمصدر كقولك: رجلٌ عَدلٌ، ويرى المهتمون في مجال القراءات القرآنية أنّ الحجّة لمَن شدّد أنّه أراد : دينًا مستقيمًا خالصًا، والدليل على ذلك قوله تعالى: ژ ہ ہ ہ ژ [البيّنة/٥]، والحجّة لمَن خفّف أنّه أراد: جمع قيمة ، وقيم كقولهم حِيلة وحِيَل، والصواب من القول في ذلك أنّهما قراءتان مشهورتان متفقتا المعنى غير أنّ فتح القاف وتشديد الياء أشهر اللغتين(٧١).

وفي لفظ (قيّم) إعلال بالقلب ؛لأنّ أصله قَيْوَم بسكون الياء وتحريك الواو فاجتمعت الياء والواو، والياء الأولى كانت ساكنة، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياءان معًا(٧٢).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وكذلك مثّل السيد النقويّ للصفة المشبهة بكلمة (بَخيل)، وهي صيغة على وزن فَعيل، وذلك في حديثه عن قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [سورة النساء/٣٧]؛ إذ ذكر أنّ (البُخْل) بضمّ الباء وسكون الخاء مصدر قولك : بَخُلَ بُخْلًا، وهو إمساك المقتنيات عمّا لا يحقّ حبسها عنه، ويقابله الجود، وأمّا البَخيل فالذي يكثر منه البخل كالرحيم من الرّاحم(٧٣)، فـ (بَخِيل) صفة مشبهة على وزن فَعيل ، وتُجمع على بُخلاء، وتدل على الثبوت من الفعل بَخُل(٧٤).

الخاتمة

سعينا في هذا البحث إلى دراسة صيغة المبالغة ، والصفة المشبهة في تفسير ضياء الفرقان للسيد محمّد تقي النقويّ، وقد تبيّن لنا أنّ السيد النقويّ لم يتحدث عن أوزان صيغ المبالغة كلّها، وإنّما اهتم بالتمثيل للأوزان المشهورة منها ؛ وآية ذلك أنّه مثّل لصيغ المبالغة التي جاءت على أوزان: فعّال، وفَعِيل، وفَعُول، وفَعلان .ومثل ذلك يُقال عن أوزان الصفة المشبهة في تفسيره ؛ إذ اكتفى بذكر أمثلة جاءت على وزنين من أوزان الصفة المشبهة ، وهما الوزنان : فَيعِل ، وفَعِيل.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

(١) ينظر: النحو المصفى: ٦٧٠/١، التبيان في تصريف الاسماء: ٦٥
(٢) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية ،للدكتور عبد الصبور شاهين: ١١٥،١١٧
(٣) الكتاب: ١١٠/١.
(٤) المقتضب: ١١٢/٢.
(٥) شرح شذور الذهب: ٢٠٤.
(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠٤.
(٧) جامع الدروس العربية: ١٩٨/١.
(٨) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: ٢٤٢/١.
(٩) ينظر: الكتاب: ١١٠/١، البسيط في شرح جمل الزجاجي: لابن أبي الربيع: ١٠٥٢/٢، شرح شذور الذهب: ٢٠٤.
(١٠) ينظر: المزهر في علوم اللغة العربية : السيوطي: ٢٤٣/٢، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٦٩، مختصر الصرف: ٥٩.
(١١) ينظر: المحيط في أصوات العربية: ٢٤٢.
(١٢) ينظر: تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، للدكتور محمد سالم محيسن: ٣٦٩.
(١٣) ينظر: تصريف الاسماء، للاستاذ محمد الطنطاوي: ٨٧-٨٨، مجلة مجمع اللغة العربية: ٣٥/٢
(١٤) دراسات في علم الصرف، للدكتور عبد الله درويش: ٥٣.
(١٥) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية: ٣٥/٢.
(١٦) ينظر: ضياء الفرقان: ١٣١/٣.
(١٧) ينظر: المفردات في غريب القرآن: (كفر): ٧١٥/١.
(١٨) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٩٤٤/٣.
(١٩) ينظر:مفاتيح الغيب: ٨١/٧،اللباب في علم الكتاب: ٤٥٨/٤، الجدول في إعراب القرآن : ٧٥/٣.
(٢٠) ينظر:ضياء الفرقان: ٣٣٨/٥.
(٢١) ينظر: الكليات : (فصل الخاء): ٤٣٧/١، معجم اللغة العربية المعاصرة: (خ و ن): ٧٠٩/١.
(٢٢) ينظر: ضياء الفرقان: ٢٣٩/١، ٢٦٩.
(٢٣) ينظر: المفردات : (علم) ٥٨١/١، لسان العرب: فصل العين المهملة: ٤١٦/١٢، معجم اللغة العربية المعاصرة: (ع ل م) ١٥٤٤/٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٤) ينظر: ضياء الفرقان: ٢٦٩/١.
(٢٥) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر الأنباري: ٨٠/١.
(٢٦) البحر المحيط: ٦٩/٣.
(٢٧) الجدول في إعراب القرآن: ٩٩/١.
(٢٨) ينظر: ضياء الفرقان: ٣٦١/١.
(٢٩) المفردات في غريب القرآن: (عظم) ٥٧٣/١.
(٣٠) التفسير الوسيط: ٨٥/١.
(٣١) ينظر: ضياء الفرقان: ٥٢٧/٢.
(٣٢) ينظر: شعر عمرو بن معدي يكرب، لمطاع الطرابيشي:١٤٠.
(٣٣) تهذيب اللغة: (باب العين والسين مع الميم): ٧٤/٢.
(٣٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: (س م ع): ١١٦٠/٢.
(٣٥) ينظر: غريب القرآن ، لابن قتيبة: ١٦/١، الدر المصون: ١٤٩/٣.
(٣٦) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٥١٨/٢، ١٧٠/٣.
(٣٧) ينظر:ضياء الفرقان: ٣٠٣/٣.
(٣٨) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٥٧/١.
(٣٩) ديوان امرئ القيس، لامرئ القيس بن حجر: ٦٢/١.
(٤٠) ينظر:ضياء الفرقان: ٣٣٨/٥.
(٤١) التفسير البسيط، الواحدي: ١٢/١٣.
(٤٢) ينظر: الدر المصون: ١٩٠/٧، اللباب في علوم الكتاب: ٥/٧.
(٤٣) ينظر: ضياء الفرقان: ٣٤٧/٦.
(٤٤) ينظر: البحر المحيط: ١٤٤/٣.
(٤٥) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لأبي العباس الصوفي: ٣٥٤/١.
(٤٦) الجدول في إعراب القرآن: ١٨١/٣.
(٤٧) ينظر: ضياء الفرقان: ٨٤/٥.
(٤٨) ينظر: لسان العرب: (فصل الفاء) ٤٩/٥، معجم اللغة العربية المعاصرة (ف خ ر): ١٦٨٠/٣.
(٤٩) ينظر: جامع البيان ، الطبري: ٢٠، البحر المحيط: ٦٠٩/٣، الدر المصون: ٦٧٧/٣، اللباب في علوم الكتاب: ٣٧٥/٦.
(٥٠) ينظر: ضياء الفرقان: ١٨/١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥١) المخصص: ٢٢٥/٥.
(٥٢) ينظر: تفسير جامع البيان: ١٢٤/١-١٢٥، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي: ٩٩/١، البحر المحيط: ٢٨/١، المجيد في إعراب القرآن المجيد، لأبي إسحاق: ٣٢/١.
(٥٣) ينظر: إعراب القرآن العظيم المنسوب لزكريا : ٦٢/١، والجدول في إعراب القرآن: ٢٢/١.
(٥٤) المفصل في صنعة الإعراب: ٢٩٣/١.
(٥٥) الكافية في علم النحو: ٤١/١.
(٥٦) ينظر: الكناش في فني النحو والصرف : ٣٣٣/١.
(٥٧) شرح قطر الندى وبل الصدى: ٢٧٧/١.
(٥٨) المحيط في أصوات العربية: ٢٣٨/١.
(٥٩) الصرف الوافي: ١٣٧.
(٦٠) ينظر: معاني الأبنية في العربية، الدكتور فاضل السامرائي: ٦٥.
(٦١) ينظر: التبيان في تصريف الاسماء : ٦٥، الصرف الوافي: ١٣٧.
(٦٢) ينظر: النحو المصفى : ٦٧٠/١، التبيان في تصريف الاسماء: ٦٥.
(٦٣) ينظر: التبيان في تصريف الاسماء: ٦٦.
(٦٤) ينظر: المصدر نفسه: ٦٦-٦٨.
(٦٥) ينظر: مختصر الصرف : ٦١، المهذب في علم التصريف: ٢٥٤-٢٥٦.
(٦٦) ينظر: التبيان في تصريف الاسماء: ٦٦-٦٨، مختصر الصرف : ٦١، المهذب في علم التصريف: ٢٥٦.
(٦٧) ينظر: ضياء الفرقان: ٣٩٢/٤.
(٦٨) ينظر: العين: الطاء والباء: ٤٦١/٧، تهذيب اللغة (باب الطاء والباء) ٢٩/١٤، المفردات : (طيب) ٥٢٧/١.
(٦٩) ينظر: ضياء الفرقان: ١٤٥/٨.
(٧٠) ينظر: معاني القرآن وإعرابه:٣١٠/٢
(٧١) ينظر: تفسير جامع البيان: ٢٨٢/١٢، الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه: ١٥٢/١، الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي: ٤٣٩/٣، الكناش : ٢٧٢/٢-٢٧٣.
(٧٢) ينظر: الكافية في علم النحو: ٤٢/١.
(٧٣) ينظر: ضياء الفرقان: ١٠٠/٥.
(٧٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: (ب خ ل): ١٦٦/١|.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر

- خير ما أبتدأ به القرآن الكريم
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، الدكتورة خديجة الحديثي، ط١، مكتبة النهضة- بغداد ١٩٦٥م.
- إعراب القرآن العظيم، زكريا بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي(٩٢٦هـ)، تحقيق الدكتور موسى علي موسى مسعود(رسالة ماجستير)، ط١، ٢٠٠١م.
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمّد بن عجيبة(ت١٢٢٤هـ) ، تحقيق أحمد عبدالله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عبّاس زكي-القاهرة ١٩٩٩م.
- البسيط في شرح جُمل الزجاجي ، ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الاشبيلي(ت:٦٨٨هـ)،تحقيق الدكتور عيّاد بن عيد الثبيتي، ط١، دار العرب الاسلامي- بيروت ١٩٨٦م.
- التبيان في تصريف الاسماء، الأستاذ أحمد حسن كحيل،ط٦،مطبعة السعادة-القاهرة١٩٧٨م.
- تصريف الأسماء ، محمّد الطنطاوي،ط٦،الجامعة الاسلامية- المدينة المنورة ١٤٠٨هـ.
- تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، الدكتور محمد سالم محيسن،ط١،دارالكتاب العربي، بيروت ١٩٨٧م.
- تفسير البحر المحيط، أبو حيان محمّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت٧٤٥هـ)،تحقيق صدقي محمّد جميل، دار الفكر- بيروت ١٤٢٠هـ.
- التفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت:٤٦٨هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ علي محمّد معوض،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

والدكتور أحمد عبدالغني الجمل، والدكتور عبدالرحمن عويس، قدمه وقرضه الدكتور عبدالحي الفرماوي، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت١٩٩٤م.

- تفسير ضياء الفرقان، السيد محمّد تقي النّقوي، ط١، جوهرة الفكر-طهران ١٤٣٦هـ.

- تهذيب اللغة، أبو منصور محمّد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تحقيق الدكتور عبدالسلام هارون، راجعه محمّد علي النجار، دار القومية العربية-القاهرة ١٩٦٤م.

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن تفسير الطبري، محمّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري(ت٣١٠هـ) ،تحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الدكتور عبد السند حسن يمامة، ط١، دار هجر- مصر٢٠٠١م.

- جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمّد سليم الغلاييني (ت١٣٦٤هـ)،ط٢٨،المكتبة العصرية،بيروت١٩٩٣م.

- الجدول في إعراب القرآن الكريم، الأستاذ محمود بن عبدالرحيم صافي(ت١٣٧٦هـ)،ط٤، دار الرشيد، دمشق- بيروت١٤١٨هـ.

- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبدالله (ت٣٧٠هـ)،تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم ،ط٤،دار الشرق، بيروت ١٤٠١هـ.

- الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الاصل، ابوعلي(ت٣٧٧هـ)،تحقيق بدرالدين قهوجي، وبشير جويجابي، راجعه ودققه عبدالعزيز رياح، وأحمد يوسف الدقاق، ط٢، دار المأمون للتراث- دمشق،بيروت١٩٩٣م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العبّاس، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمّد الخراط، دار القلم- دمشق، د.ت.

- دراسات في علم الصّرف ، الدكتور عبدالله درويش،ط٣،مكتبة الطالب الجامعي- مكة المكرمة ١٤٠٨هـ.

- ديوان أمرؤ القيس، أمرؤ القيس بن حجر بن حارث الكندي من بني آكل المرار(ت٥٤٥م)،تحقيق عبدالرحمن المصطاوي،ط٢، دار المعرفة- بيروت ٢٠٠٤م.

- الزاهر في معاني كلمات الناس ، محمّد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الانباري(ت٣٢٨هـ)،تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت ١٩٩٢م.

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف، أبو محمّد جمال الدين ابن هشام(ت٧٦١هـ)، تحقيق عبدالغني الدقر، الشركة المتحدة- سوريا، د.ت.

- شرح قطر الندى وبلّ الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله جمال الدين ابن هشام(ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٨٣هـ.

- شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمعه ونسقه مطاع الطربيشي، ط٢، دار الفكر- دمشق ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- الصرف الوافي، الدكتور هادي نهر، ط١،عالم الكتب الحديث- الأردن ٢٠١٠م.

- غريب القرآن ، أبو محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق احمد صقر، دار الكتب العلمية،١٩٧٨م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- الكافية في علم النحو في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت٦٤٦هـ)،تحقيق الدكتور صالح عبدالعظيم الشاعر،ط١،مكتبة الآداب- القاهرة ٢٠١٠م.

- كتاب العين، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ت١٧٠هـ)،تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي،ط١، دار ومكتبة الهلال_ بيروت ١٩٨٠م.

- الكتاب لسيبويه ، أبو بشير عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمّد هارون ،ط٣، مكتبة الخانجي-القاهرة ١٩٨٨م.

- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق(ت٤٢٧هـ)، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة الأستاذ نظيرالساعدي،ط١،دار أحياء التراث- بيروت ٢٠٠٢م.

- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي أبو البقاء الحنفي(١٠٩٤هـ)،تحقيق عدنان درويش، ومحمّد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.

- الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمّد الملك المؤيد، صاحب حماه (ت٧٣٢هـ)، تحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية- بيروت ٢٠٠٠م.

- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني(ت٧٧٥هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ علي محمّد معوض،ط١،دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٨م.

- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)،ط٣،دارصادر،بيروت ١٤١٤هـ.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء السادس والاربعون ، المشرف على المجلة الدكتور مهدي علام ، رئيس التحرير إبراهيم الترزي ١٩٨٠م.
- المجيد في إعراب القرآن المجيد، إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم القيسي السّفاقسِي، أبو إسحاق برهان الدين(ت٧٤٢هـ) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن،ط١، دار ابن الجوزي ١٤٣٠هـ.
- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمّد الانطاكي، ط٣،دارالشرق العربي- بيروت، د.ت.
- مختصر الصرف، الدكتور عبدالهادي الفضلي، دار القلم- بيروت، د،ت .
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق خليل إبراهيم جفال، ط١،دارأحياء التراث- بيروت ١٩٩٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)،تحقيق فؤاد علي منصور،ط١،دارالكتب العلمية- بيروت ١٩٩٨م.
- معاني الابنية في العربية، الدكتور فاضل صالح السامرائي، ط٢،دارعمار- الاردن ٢٠٠٧م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، الدكتور أحمد مختار عبدالحميد عمر (ت١٤٢٤هـ)، بمساعدة فريق عمل،ط١،عالم الكتب- الرياض ٢٠٠٨م.
- مفاتيح الغيب التفسير الكبير، ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، الملقب بفخرالدين الرازي خطيب الرّي (ت٦٠٦هـ)،دار احياء التراث العربي- بيروت ١٤٢٠هـ.
- المفردات في غريب القرآن، القاسم الحسين بن محمّد، المعروف بالراغب الاصفهاني(ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية- دمشق، بيروت ١٤١٢هـ.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري جار الله(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال- بيروت ١٩٩٣م.
- المقتضب، أبو العباس محمّد بن يزيد المبرّد(ت٢٨٥هـ)،تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة، أحياء التراث الإسلامي -القاهرة ١٩٩٤م.
- المنهج الصوتي للبنية العربية، الدكتور عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة- بيروت ١٩٨٠م.
- المهذب في علم التصريف، الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي، والدكتور هاشم طه شلاش، ط١،مطابع بيروت الحديثة- بيروت ٢٠١١م.
- النحو المصفى، للأستاذ محمّد عيد ، دار نشير الثقافة ‘القاهرة، د.ت.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأسس التفسيرية عند الراغب الأصفهاني - الأسس الروائية أنموذجاً -

أ.د. عدي جواد الحجّار

الباحثة سهام جواد محمد

جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19928

الملخص:

يعتبر علم التَّفسير من أشرف علوم القرآن الكريم كونه يمثل بيان معاني الآيات القرآنية , لذا فقد اعتنى به العلماء اعتناءً كبيراً , فعملوا جاهدين على أنْ يضعوا الأسس الخاصة بالتَّفسير ؛ لأنَّه من الطّبيعي ليس لأي أحد أنْ يتفسّر القرآن الكريم , ومن هؤلاء العلماء هو الراغب الأصفهاني الذي وضّح تلك الأسس من كتابه " مقدمة جامع التَّفاسير" , وبيّن أنَّ الأسس الروائية من أهم الأسس التَّفسيرية كون الروايات لها علاقة مباشرة ببيان مراد الله تعالى , بل أنَّ أكثر من فسّر القرآن الكريم هو السّنة النّبوية فلا يمكن تفسير القرآن من دون الرجوع الى السّنة النّبوية .

فأهمية البحث تتمثل في بيان أثر فائدة الروايات كأساس تفسيري من منظور الراغب الأصفهاني . ومنهج البحث كان المنهج الوصفي الإستقرائي , ثم انتهينا الى مجموعة من النتائج أهمها : يُعَدُّ الراغب الأصفهاني أحد أهم من صنَّفَ في الأسس المنهجية للتفسير , وقد يكون الأول من بيّن الأسس المنهجية بشكل واضح وسلس على الرغم من وجود سبقه في التأليف في هذا الموضوع , كما يجبُ على المفسر أنْ يكون مُلماً بشكل عالٍ جداً في الأسس الروائية لأنّها المصدر الثاني في مصادر التفسير . وأيضاً يجب الرجوع الى الكتب الأم واستخراج الأحاديث منها .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الأسس التفسيرية – أثر الأسس الروائية في التَّفسير – أسس التَّفسير عند الرّاغب الأصفهاني .

Explanatory Foundations of the ALRAGHIB AL ASFAHANI - Fiction Foundations Model

Prof. Dr. Uday Jawad Al-Hajjar

Researcher Siham Jawad Mohammed

University of Kufa/College of Basic Education

The Summary

Interpretation science is considered to be the most honorable science of the Holy Qur 'an because it represents the manifestation of the meanings of Koranic verses, so scientists took great care of it, so they worked hard to lay the foundations for interpretation; Because it is subjective for no one to interpret the Holy Quran, and from these scholars it is the desire of Asfahani who explained those foundations from his book "The foreword of the Collector of Interpretation". He pointed out that one of the most important explanatory foundations is that the narratives have a direct bearing on the statement of God Almighty. Rather, more than the interpretation of the Holy Quran is the Prophetic Year, the Quran cannot be interpreted without reference to the Prophetic Year. The importance of research

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

is to demonstrate the impact of the usefulness of narratives as an interpretive basis from the perspective of Al-Asfahani. The research curriculum was the exploratory descriptive curriculum, and then we ended up with a set of results, the most important of which are: Al-Asfahani is one of the most important classifiers in the methodological foundations of interpretation. The first one may clearly and smoothly outline the methodological foundations, although there is a predecessor in this subject, and the interpreter must be very well informed in the narrative foundations because they are the second source of interpretation. You should also go back to the mother's books and extract conversations from them.

Keywords: Explanatory Foundations - The Effect of Fiction Foundations on Interpretation - The Foundations of Interpretation in Asfahani Desire.

المقدمة :

المصدر الثاني من مصادر التشريع هو السنة النبوية , لذا فهي تمتلك أهمية كبيرة عند المسلمين , وهذه الأهمية جات من الدور الكبير والأثر المهم لهذه السنة لما لما تقدمه من مساعدة لا يمكن الاستغناء عنها في فهم النص القرآني , فلولا الرويات الواردة عن الرسول محمد ﷺ لما أمكنا من فهم أكثر القرآن الكريم لما هو معروف من كثيلاة المتشابه فيه وكثرة العموم والمطلق , بناء على هذا الأمر سنقوم بدراسة أهمية الرويات واثرها في التفسير عند الراغب الاصفهاني .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اعتمد الراغب الاصـــفهاني على مجموعة من الروايات في تفســـيره , وهذه الرويات التي اعتمد عليها تضـمنت روايات عن الرسـول الكريم ﷺ ورويات عن الأئمة المعصـومين (عليهم السـلام) وروايات اخرى عن الصاحبة والتابعين وتابعي التابعين

1-**تفســـيره معنى الصـــراط** : اختلف المفســـرون في بيان معنى الصـــراط في قوله تعالى : ﴿ **اهْدِنَا** الصِّراطَ **الْمُسْتَقِيمَ** ﴾[1] إذ إنَّ للصراط مصـاديق عديدة ذكرها المفسرون في تفاسيرهم , إذ ذهبوا الى إنَّ للصـراط معانٍ اربعة وهي القران الكريم والمعنى الثاني الإسـلام , والمعنى الثالث هو دين الله , والرابع هو النبي محمد (عليه أفضل الصلاة والسلام)[2]

أما الراغب الأصفهاني فاعتمد على حديث الرسول محمد ﷺ في بيان معنى الصراط فقال : ((حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحســن بن ســوار أبو العلاء ثنا ليث يعنى ابن ســعد عن معاوية بن صــالح ان عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصـاري عن رسـول الله صـلى الله عليه وسلم قال ضـرب الله مثلا صـراطا مسـتقيما وعلى جنبتي الصـراط سـوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصـراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصـراط جميعا ولا تتفرجوا وداع يدعو من جوف الصـراط فإذا أراد يفتح شيئا من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتحه فإنك ان تفتحه تلجه والصـراط الاسـلام والسـوران حدود الله تعالى والأبواب المفتحة محارم الله تعالى وذلك الداعي على رأس الصـراط كتاب الله عز وجل والداعي فوق الصـراط واعظ الله في قلب كل مسلم))[3]

فهنا بين الحديث الشريف ان المراد من الصـراط هو الإسلام , ثم نقل الاصـفهاني بيتاً من الشـعر يستدل فيه فيه ان معنى الصـراط هو الطريق المستقيم [4]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فاجمعت الأمة من أهل التأويل جميعا على أنَّ الصراط المستقيم هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه وكذلك في لغة جميع العرب[5]

فالاصفهاني هنا استشهد برواية وبيت من الشعر للدلالة على معنى الصراط , إلا أنه لم ينفِ ما ذهب اليه بقية المفسرون حيث أشار بأنَّ الآية قد فُسرت على عدة معانٍ : الصراط المستقيم :وقيل القران , وهناك من ذهب الى معنى الاسلام , وقيل سنة النبي , وهذا كله إشارة الى شيء واحد وان اختلفت العبارات[6]

2-في بيان معنى الغضب : استند الأصفهاني على الروايات في بيان معنين للغضب الوارد في قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾[7]

الاول هو اصل معنى الغضب إذ أشار الى أنَّ :أساس الغضب هو غليان دم في القلب مع ارادة للإنتقام . ومبدأية الغضب هي انفعال مكروه [8] ثم استند في بيانه هذا على ما روي عن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) من أنَّ الغضب يأتي من الشيطان وإنَّ الشّيطان مخلوق من النَّار[9] وما روي عن الرسول الكريم أيضا : ((حسين بن علي عن زائدة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اتقوا الغضب فإنها جمرة توقد في قلب ابن آدم ، ألم تروا إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه ، فمن أحس من ذلك شيئا فليلزق بالأرض))[10]

اما المعنى الثاني الذي بينه الاصفهاني , هو المعنى الاصطلاحي اي الذي نزلت بشأنه الآية فقال الاصفهاني وهو أنَّ المغضوب عليهم هم : اليهود , وإنَّ معنى الضّالين هم النَّصارى[11] وهنا يجب ان نشير الى مسألة مهمة وهي أنه على الرغم من ان الاصفهاني لم يذكر سند الحديث وايضا لم يشر الى مصدر لهذا الحديث , إلا أن هذا الرأي هو رأي كل المفسرين [12]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فنجد ان الاصـفهاني لم يعتمد على الراوايات لبيان المعنى الاصـطلاحي من الايات القرآنية , بل أيضـا اعتمد على هذه الروايات من أجل ايضاح أصل المعاني لها . تفسير معنى التقوى : بين الاصفهاني ثلاث أوجه لتفسير معنى التقوى[13] في قوله تعالى : ﴿ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [14] وهذه الأوجه هي : -

الوجه الأول ان التقوى بمعنى ترك محارم الله : وهو قول أكثر المفسرين , حيث عده ابن الجوزي (ت: 579هـــــ) أحد الآراء الثلاثة : إذ إنَّ المعنى الأول هو : اتقاء الله. و المعنى الثاني : اتقاء البخل ، و المعنى الثالث : اتقاء محارم الله التي نهى عنها [15]

وذهب مغينة (ت: 1400هـــ) الى المعنى الأخير فأشار الى أنَّ المراد من المتقين هم الذين يبتعدون عن محارم الله في جميع الأحوال ، لا فرق عندهم عرف الناس بحالهم أم لم يعرفوا لأنهم لا يفعلون إلا لأجل مخافة الله تعالى [16]

وفي نفس الرأي وضح الطباطبائي (ت: 1402هـ) معنى التقوى : الإبتعاد عن المحارم واتقاء الذنوب التي تسبب غضب الله تعالى وتبارك[17]

وبالمجمل هو رأي جمع كثير من المفسرين الذين قالوا بهذا المعنى[18]

الوجه الثاني ان التقوى بمعنى مخافة الله وطلب رحمته : وهذا المعنى استفاد منه الاصفهاني روائيا من رواية ابن عباس ((حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا سـلمة بن الفضـل ، عن محمد بن إسـحاق ، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن عكرمة ، أو عن سـعيد بن جبير ، عن ابن عباس : للمتقين أي الذين يحذرون من الله عز وجل عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ، ويرجون رحمته بالتصـديق بما جاء به))[19]. وبه قال جمع من المفسرين أيضاً في بيان معنى التقوى[20]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الوجه الثالث وصـلة للمنقطعين عن الأعيان الذين نزع عن قلوبهم حب الشـهوات : وهذا ما ذهب اليه السلمي (ت: 412هـ) في أحد أقواله عن معنى التقوى [21]

3-بيان معنى الإيمان : بين الأصفهاني معتمداً على الروايات عدة معانٍ للإيمان , وهذه المعاني هي : -

المعنى الأول الإيمان بما يحفظ دم الإنسـان وماله : وهذا المعنى الأول الذي بينه الأصـفهاني حيث قال : ((يقال فلان مؤمن , ويعني به أنّه مقرٌ بما يحصـــن دمه وماله))[22] فأراد من هذا المعنى هو ايمان اللسـان حفظاً لنفسـه وماله , واسـتند على ((أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم))[23]

فمن أقر إيمانه بلسـانه دون قلبه يُعَّدُ منافقاً عند علماء الاسـلام : ((فقد زعموا أن النبي وأصـحابه ومن بعدهم اتفقوا على أن من أعلن بلسانه شهادة فإنه عندهم مسلم محكوم له بحكم الإسلام ، أضف إليهم قول رسـول الله في السـوداء : " اعتقها فإنها مؤمنة يلاحظ عليه : أن الحكم عليه بالإيمان لأجل كون الإقرار باللسـان طريقا وذريعة إلى فهم باطنه وتصـديق قلبه ، وأما لو علم عدم مطابقة اللسـان مع الجنان فيحكم عليه بالنفاق))[24]

لهذا اضـطر رسـول الله ﷺ بأنْ يقاتلهم بناء على ما يظهر من قولهم وأما ما في قلوبهم فالأمر راجع الى تعالى , وهذا الأمر وضحه الشافعي عند شرحه لما ذكرناه من الحديث حيث قال : ((فأعلم رسول الله أن فرض الله أن يقاتلهم حتى يظهروا أن لا إله إلا الله فإذا فعلوا منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، يعني إلا بما يحكم الله عليهم فيها وحسـابهم على الله بصـدقهم وكذبهم وسـرائرهم ، الله العالم بسـرائرهم ، المتولي الحكم عليهم دون أنبيائه وحكام خلقه ، وبذلك مضـت أحكام رسـول الله فيما بين العباد من الحدود وجميع الحقوق ، وأعلمهم أن جميع أحكامه على ما يظهرون وأن الله يدين بالسرائ))[25]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فهذا المعنى الأول يوجب ان نحكم على الشـــخص بأنه مؤمن مجرد أن يظهر إيمانه ((وإنما حكمنا لهم بحكم الإيمان في الظاهر ولم نقطع على أنه عند الله تعالى مؤمن))[26]

اما ما يخص التفسير فقد استفاد مغنية (ت: 1400هـ) من هذا النوع من الإيمان في تفسير قوله تعالى : ﴿ واللَّهُ يَشْـهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ ﴾[27] حيث أشار الى أنَّ : ((المقصود من شهادة اللَّه هو علمه تبارك تعالى ، فيكون المعنى هو أنَّ المنافقين يحدثون بألسـنتهم ما ليس في قلوبهم ، واللَّه يعلم ما يخفون وما يعلنون ، وهو لهم بالمرصـاد ، و النبي أيضـا يعلم نفاقهم هذا ، ولكنه أُمِرَ بأنْ يعاملهم على ما يظهر منهم[28]

واستفاد من هذا النوع من الإيمان الجصاص (ت: 370هـ) في بيان حرمة قتل من انطق الشهادتين [29] المعنى الثاني الإيمان الصادق : المعنى الثاني الذي بينه الأصفهاني هو الإيمان الصادق قلبا وقالبا فقال : ((ويُقال مؤمن ويُراد به : أنه يعرف الأدلة الإقناعية التي يحصل معها سكون النفس))[30] واستند بذلك على ما روي عن الرسول محمد (عليه أفضل الصلاة والسلام) : ((من قال : لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة))[31]

إذ أجمع العلماء على أنَّ هذا هو الإيمان المطلوب والموصـى , حتى أنهم قالوا في الإخلاص الوارد في الحديث : ((وإخلاصه أن تحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله أو لا يكون عابدا للنفس والشيطان حتى يكون مخلصا)) [32]

فهذا النوع من الإيمان يختلف عن المعنى الأول المحصـور بالإيمان الظاهري , فهو الذي قال به المفسـرون الذي ارادوا به الإيمان التام بما جاء به الرسـول (عليه أفضـل الصـلاة والسـلام) , فقال الطوسي (ت: 460هـ) : ((وكذلك هو في الشرع عند أكثر المرجئة والمراد بذلك التصديق بجميع ما

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أوجب الله أو ندبه أو إباحة))[33] وبين البروجردي (ت: 1340هـ) أن افضل ايمان هو الإيمان بالغيب: ((فالإيمان بالغيب أعظم مثوبة لصاحبه ، لأنّه خلو من كلّ عيب وريب ، لأنّ بيعة الخليفة وقت المشاهدة قد يتوهّم على المبايع أنّه انّما يطيع رغبة في خير أو مال أو رهبة من قتل أو غير ذلك ، ممّا هو عادات أبناء الدنيا في طاعة ملوكهم ، وايمان الغيب مأمون من ذلك كلّه ، ومحروس من معايبه بأصله .))[34] والى هذا القول ذهب الشيرازي ايضاً بأنَّ معنى الإيمان بالغيب هو بالضبط الحد الفاصل الأول بين المؤمنين ، وبين من أنكر الخالق والوحي والقيامة , ولهذا كان الإيمان بالغيب أول صفة ذكرها الله تعالى للمتقين [35].

وقال عنه محمد جواد البلاغي (ت: 1352هـ) : ((مما لم يروه ولم يحسوا به بل يحصل لهم يقين الإيمان بالحجة من كتاب الله وقول من قامت الحجة على عصمته وذلك كالبعث والنشور والوعد والوعيد والجنة والنار واحوال القيامة والنعيم والعذاب . ومن مصاديق المؤمنين بالغيب . المؤمنون بقيام المهدي المنتظر عجل الله فرجه كما في الرواية عن اهل البيت (ع))[36]

على كل حال فإنَّ الأقوال كثيرة في هذا المعنى لأنه المعنى المطلوب عند جميع العلماء , وعلى إختلاف أقوالهم إلا أنها تصب في معنى واحد وهو المعنى الصادق القلبي بكل ما جاء به النبي محمد ﷺ وهذا ما ذهب اليه المفسرون[37]

بالتالي فإنَّ المعاني الخاصة بالإيمان والتي بينها الأصفهاني هي معاني يُعمل بها في النظام الإسلامي , فمن أعلن إيمانه وتشهده فلا يمكننا محاسبته , ومعاقبته على ما يُخفيه , لكن ان الايمان المطلوب والايمان الصحيح هو الايمان الثاني اي الايمان القلبي والفعلي لكل ما ورد عن الله تعالى .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النتائج :

1-يُعَدُ الراغب الأصفهاني أحد أهم من صنَّفَ في الأسس المنهجية للتفسير , وقد يكون الأول من بيّن الأسس المنهجية بشكل واضح وسلس على الرغم من وجود سبقه في التأليف في هذا الموضوع .

2-يجبُ على المفسر أنْ يكون مُلماً بشكل عالٍ جداً في الأسس الروائية لأنّها المصدر الثاني في مصادر التفسير .

3-يجب الرجوع الى الكتب الأم واستخراج الأحاديث منها .

4-يجب التحقيق في معرفة صحة الأحاديث لكون الأحاديث لم تخلُ من التحريف والتدليس والوضع .

الهوامش :

(1) الفاتحة : آية 6

(2) ينظر , مقدمة جامع التفاسير - الراغب الاصفهاني , ص 134 ؛ التبيان في تفسير القران - الطوسي (ت: 460هـ) , 42/1 ؛ ينظر - مجمع البيان , الطبرسي (ت: 548 هـ) , 66/1

(3) مقدمة جامع التفاسير - الراغب الاصفهاني , ص 134 ؛ مسند أحمد - أحمد بن حنبل , 182/4 ؛ وقال عنه الحاكم : ((هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولا اعرف له علة ولم يخرجاه)) المستدرك - الحاكم النيسابوري, 73/1 ؛ وذكر الحديث بشكل مختصر في كل من : أمثال الحديث المروية عن النبي - الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي , ص 14 ؛ مسند الشاميين - الطبراني , 180/2

(4) ينظر , ديوان جرير بن عطية الخطفي . ص 507 , يمدح فيه هشام بن عبد الملك

(5) ينظر , جامع البيان – ابن جرير الطبري (ت: 310هـ) , 1/ 170

(6) ينظر , مقدمة جامع التفاسير - الراغب الاصفهاني , ص 134

(7) الفاتحة : آية 6

(8) ينظر , مقدمة جامع التفاسير - الراغب الاصفهاني ,ص 137

(9) ينظر , مقدمة جامع التفاسير الراغب الاصفهاني ,ص 137 ؛ مسند أحمد - أحمد بن حنبل , 226/4 ؛ سنن ابي داود - سليمان السجستاني , 434/2 ؛ عون المعبود - العظيم آبادي , 98/13

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(10) مقدمة جامع التفاسير - الراغب الاصفهاني ؛ المصنف - ابن ابي شيبة , 96/6 ؛ شعب الايمان - احمد بن الحسن البهيقي , 310/6

(11) ينظر , مقدمة جامع التفاسير - الراغب الاصفهاني , ص 139 , الاصفهاني في المقدمة رواه بشكل مختصر , فالحديث الذي استند عليه هو : ((عن عبد الله ابن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت يا رسول الله بما أمرت قال أمرت أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة قلت يا رسول الله من هؤلاء قال المغضوب عليهم يعني اليهود فقلت من هؤلاء قال الضالين يعني النصارى)) , مسند أحمد - أحمد بن حنبل , 5 / 33 ؛ السنن الكبرى - احمد بن الحسن البهيقي , 336/6 ؛ مجمع الزوائد – الهيثمي , 48/1

(12) ينظر , مقدمة جامع التفاسير - الراغب الاصفهاني , ص 139 , تفسير مقاتل بن سليمان - مقاتل بن سليمان , 25/1-26 ؛تفسير القرآن العظيم - الرازي , 31/1 ؛ التبيان في تفسير القران - الطوسي , 45/1 ؛ ينظر , جوامع الجامع - الطبرسي , 59/1 ؛ إكمال النقصان من تفسير منتخب التبيان (موسوعة إبن إدريس الحلي) - إبن إدريس الحلي , ص 54

(13) ينظر , مقدمة جامع التفاسير , ص 154

(14) البقرة : آية 2

(15) ينظر , زاد المسير في علم التفسير , 8 / 263

(16) ينظر , التفسير الكاشف, 6 / 416

(17) ينظر , الميزان في تفسير القرآن – الطباطبائي (ت: 1402هـ) , 6 / 37

(18) معالم التنزيل فى تفسير القرآن - البغوي (ت: 510هـ) , 1 / 144 ؛ جوامع الجامع – الطبرسي (ت: 548هـ) , 1 / 718 ؛ التفسير الأصفي - الفيض الكاشاني (ت: 1091هـ) , 1 / 411 ؛ مقتنيات الدرر – علي الحائري (ت: 1353هـ) , 12 / 160 .

(19) جامع البيان عن تأويل آي القرآن , محمد بن جرير الطبري (ت: 310هـ) , 1 / 147 ,

(20) ينظر , أحد وجوه الرازي (ت: 327هـ), تفسير القرآن العظيم , 1 / 35 ؛ تفسير القرآن العظيم - ابن كثير (ت: 774هـ) , 1 / 42 ؛ الدر المنثور في التفسير بالمأثور - جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) , 1 / 24 ؛ فتح القدير – الشوكاني (ت: 1255هـ), 1 / 34 ؛ تفسير القرآن الكريم , مصطفى الخميني (ت: 1398هـ) , 2 / 2 / 389

(21) ينظر , تفسير السلمي , 1 / 47

(22) مقدمة جامع التفاسير , ص 154

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(23) مسند أحمد - أحمد بن حنبل (ت: 241هـ) , 1 /35 ؛ صحيح البخاري - البخاري (ت : 256هـ) , 12/1 ؛ صحيح مسلم - مسلم النيسابوري (ت: 261هـ) , 39/1

(24) الإيمان والكفر في الكتاب والسنة – السبحاني , ص 12 - 13

(25) الأم , 7 / 296-297

(26) الفصل في الملل والأهواء والنحل – ابن حزم (ت: 456هـ) , 206/3

(27) المنافقون : آية 1

(28) ينظر , التفسير الكاشف , 7 / 733

(29) ينظر , أحكام القرآن , 3 / 31

(30) مقدمة جامع التفاسير , ص 154

(31) التوحيد – الصدوق (ت: 381هـ) , ص27 – 28 ؛ وسائل الشيعة – الحر العاملي , 15 / 1104

(32) روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه – محمد تقي المجلسي (ت: 1070هـ) , 8 / 166

(33) التبيان في تفسير القرآن , 1 / 55-56

(34) تفسير الصراط المستقيم , 5 / 217-218

(35) ينظر , الامثل في تفسير كتاب الله المنزل , 1 / 76

(36) آلاء الرحمن في تفسير القرآن , 1 / 64

(37) ينظر , تفسير مقاتل بن سليمان - مقاتل بن سليمان (ت: 150هـ) , 1 / 28 ؛ تفسير ابن زمنين - ابن زمنين (ت: 399هـ) , 1 / 120 ؛ الكشف والبيان عن تفسير القرآن - الثعلبي (ت: 427هـ) , 1 / 147 ؛ التفسير الكاشف - محمد جواد مغنية , 1 / 45 ؛ التحقيق في كلمات القرآن الكريم – حسن مصطفوي , 7 / 292

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر

- القرآن الكريم .

1-الإيمان والكفر في الكتاب والسنة – السبحاني , د.ت , د.ط .

2-بحار الأنوار – المجلسي (ت: 1111هـ) , مؤسسة الوفاء - بيروت – لبنان , 1983م , ط2

3-التبيان في تفسير القرآن – الطوسي (ت: 460هـ) , مكتب الإعلام الإسلامي , قم –ايران , 2409هـ , .

4-التحقيق في كلمات القرآن الكريم - حسن المصطفوي , بنگاه ترجمه و نشر كتاب , قم –ايران , 1360ش , ط1 .

5-تفسير ابن زمنين - ابن ابي الزمنين (ت: 399هـ) , الفاروق الحديثة , القاهرة –مصر , 1423هـ , ط1 .

6-التفسير الأصفي – الفيض الكاشاني (ت: 1091هـ) , مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي , قم –ايران, 1418هـ , ط1 .

7-تفسير الصراط المستقيم - حسن البروجردي (ت: 13240هـ) , مؤسسة المعارف الإسلامية - قم – ايران , 1419هـ , ط1 .

8-تفسير العز بن عبد السلام - العز بن عبد السلام (ت: 660هـ) , دار ابن حزم , بيروت –لبنان , 1416هـ , ط1 .

9-تفسير القرآن العظيم - ابن أبي حاتم الرازي (ت: 327هـ) , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت –لبنان , د.ط , د.ط .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

10-تفسير القرآن الكريم - مصطفى الخميني (ت: 1398هـ) , مطبعة مؤسسة العروج , 1418هـ , ط1 .

11-التفسير الكاشف – محمد جواد مغنية (ت: 1400هـ) , دار العلم للملايين , بيروت – لبنان , 1980م , ط3 .

12-تفسير مقاتل بن سليمان - مقاتل بن سليمان (ت: 150هـ) , دار الكتب العلمية , لبنان –بيروت , 1424هـ , ط1 .

13-التوحيد – الصدوق (ت: 381هـ) , مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة , د.ت , د.ط .

14-جامع البيان – ابن جرير الطبري (ت: 310هـ) , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت – لبنان , 1415هـ , د.ط

15-جوامع الجامع – الطبرسي (ت: 548هـ) , مؤسسة النشر الإسلامي , قم –ايران , 1421هـ , ط1.

16-الدر المنثور في التفسير بالمأثور - جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) , دار المعرفة للطباعة والنشر , بيروت – لبنان , د.ت , د.ط .

17-شعب الايمان - احمد بن الحسن البهيقي (ت : 458هـ) , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 1410هـ , ط1 .

18-صحيح البخاري - البخاري (ت : 256هـ) , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت –لبنان , 1401هـ , د.ط .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

19-صحيح مسلم - مسلم النيسابوري (ت: 261هـ) , دار الفكر - بيروت – لبنان , د.ت , د.ط .

20-عمدة القاري – العيني (ت: 855هـ) , دار إحياء التراث العربي , د.ت , د.ط .

21-عون المعبود - العظيم آبادي (ت: 1329هـ) , دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان , 1415هـ , ط2 .

22-الفتح السماوي – المناوي (ت: 1031هـ) , دار العاصمة , الرياض –السعودية , د.ت , د.ط .

23-الفصل في الملل والأهواء والنحل – ابن حزم (ت: 456هـــ) , دار الصادر , بيروت – لبنان , 1317ش , ط1 .

24-الكشف والبيان عن تفسير القرآن - الثعلبي (ت: 427هـــ) , دار إحياء التراث العربي , بيروت-لبنان , 1422هـ , ط1 .

25-مجمع الزوائد – الهيثمي (ت: 807هـ) , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 1408هـ , د.ط

26-مرآة العقول في شـرح أخبار آل الرسـول – العلامة المجلسـي (ت: 1111هـــــ) , دار الكتب الإسلامية , طهران –ايران, 1404هـ , ط2 .

27-المصنف - ابن ابي شيبة (ت: 235هـ) , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان , 1409هـ , ط1

28-مقدمة جامع التفاسير , أحمد حسن فرحات , دار الدعوة , الكريت , 1984 م , ط1

29-الميزان في تفسير القرآن – الطباطبائي (ت: 1402هـ) , د.ت , د.ط .

30-وسائل الشيعة – الحر العاملي (ت: 1104هـــ) , دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان , 1403هـ , ط5 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

THE sources

1- Faith and disbelief in the book and the year - Al-Sahani, Dr. T, D. I

2- Seas of Lights - Majlis (T: 1111H), Wafa Foundation - Beirut - Lebanon, 1983, 2

3- Explanation of the Qur 'an-Tousi (T: 460H), Islamic Media Office, Qom-Iran, 2409H

4- Investigate the words of the Holy Quran - Hassan Mustafavi, by translating and publishing a book, Qom-Iran, 1360sh, i 1

5-Interpretation of the son of two time - the son of the father of two time (T: 399 H), modern Farouk, Cairo-Egypt, 1423 H, T1.

6- Original Interpretation - Kashani Flood (T: 1091H), Publishing Center of Islamic Media Office, Qom-Iran, 1418H, T1.

7- Interpretation of the Straight Tract - Hassan Progerdi (T: 13240H), Islamic Knowledge Foundation - Qom - Iran, 1419H, T1.

8- Izzir bin Abdulsalam - Izzz bin Abdulsalam (T: 660H), Dar Ibn Hazam, Beirut - Lebanon, 1416H, 1.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

9- Interpretation of the Great Quran - Son of Abiy Hatem al-Razi (T: 327H), House of Thought for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, D. i, d. i.

10- Interpretation of the Holy Quran - Mustafa Khomeini (T: 1398H), Al-Arouj Foundation Press, 1418H, T1.

11-Al-Alam House for Millions, Beirut, Lebanon, 1980, 3.

12- Explanation of the fighter Ben Suleiman - fighter Ben Suleiman (T: 150H), Scientific Books House, Lebanon -Beirut, 1424H, T1

13-Al-Tawwaheed - Al-Saduq (T381H), Islamic Publishing Foundation of the Teachers' Group in Qom Al-Sharif, Dr. T, D. I

14- Al-Bayan Mosque - Ibn Jereer Al-Tabari (Te: 310H), Dar Al-Thakr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1415H Dr. I

15- Jawaama al-Jama 'a al-Tabarsi (T: 548H), Islamic Publishing Foundation, Qom-Iran, 1421H, T1.

16- Al-Maref Al-Maqsar Al-Ma 'atar - Jalaluddin Al-Sayouti (T: 911H), Al-Maref Printing and Publishing House, Beirut – Lebanon.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

17- Al-Iman People - Ahmad bin Al-Hassan Al-Bahaqi (T: 458 AH), Dar Al-Bookshop, Beirut - Lebanon, 1410AH

18- Saleh al-Bukhari (T: 256H), Dar al-Thakr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1401H, D. i.

19- Saleh Muslim - Muslim Nisabori (T: 261H), Dar al-Thakr - Beirut - Lebanon, D. T, D. i.

20-Mayor of Al-Qarri-Al-Aini (T: 855H), Arab Heritage Revival House, D. Al-Ayani (T, D. i.

21- Aoun al-Muboud, al-Azim Abadi (TT: 1329 AH), Dar al-Bookshop, Beirut, Lebanon, 1415 AH, T2.

22-Al-Fatah Al-Samawi Al-Manawi (T: 1031H), Dar Al-Dakiya, Riyadh, Saudi Arabia, UAE T, D. i.

23-Separation in boredom, air and bees - Ibn Hizam (T: 456 H), Dar al-Sadr, Beirut - Lebanon, 1317 H, T1.

24-Disclosure and statement of the interpretation of the Quran-Thalabi (T: 427 AH), House of Arab Heritage Revival, Beirut-Lebanon, 1422 AH, T1.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

25-Al-Zawayeh Complex - Heathemi (T: 807 H), Dar al-Bookshar al-Science, Beirut - Lebanon, 1408 H, D. i

26-Mirror of Minds in Al-Prophet News Explanation - The Council Sign (T: 1111H), Islamic Books House, Tehran-Iran, 1404H, 2.

27-Category - Ibn Abi Shibah (T: 235H), Dar Al Fakr for Printing, Publishing and Distribution - Beirut - Lebanon, 1409H, T1

28-Foreword of the Collector of Interpretations, Ahmed Hassan Farhat, Dar al-Da 'wa, Crete, 1984 M, 1

29-The balance in the interpretation of the Qur 'an-Tabatabati (T: 1402H), D. T, D. i.

30- Means of Shi 'ah - Al-Hareh Al-Manli (T: 1104 AH), House of Arab Heritage Revival - Beirut - Lebanon, 1403 AH, 5 AH.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجهود التفسيرية في كتاب مفاهيم القرآن للشيخ جعفر السبحاني أصول الدين انموذجاً

أ.د. حسن كاظم اسد

الباحث امير حميد ناصر

جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19929

الملخص:

المباحث العقدية من أهم الدراسات التي تصب في صالح الدراسات القرآنية وهي مهمة في البحث القرآني. وهي تكون رائدة في هذه الدراسات العلمية والأكاديمية . وهي ذات علمي رصين ونتاج مفهوم . ولها أهمية مهمة في الكثير من القضايا . فهي تبحث بالتوحيد ، من ناحية الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له وصفاته وقدرته وعلمه وارادته واسمائه ، ومن ناحية العدل الإلهي من حيث التحسين والتقبيح العقلين ، وهي من أهم المباحث العقائدية ، وهي أساس مهم في الديانة . والنبوة والإمامة والمعاد ، وقال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾[1] إن دراسة المسائل العقائدية ، ومواجهة الشبهات التي تثار حولها ، من أكثر البحوث العلمية شرفاً وقيمة ووجوباً ، وفي ظلالها تتم للإنسان سعادته في الدنيا والآخرة ، وإصلاح أخلاقه وسلوكه ، وكل شيء فيه ، وإن كل قيمة إنما تكتسب قيمتها الواقعية بالإيمان والعقيدة الصحيحة ، وبدونها لن تكون لها قيمة وجودية ، بل إنها لن تكون عبر الحياة إلا لمظاهرها ، حين انتشر الإسلام وامتد إلى مختلف البلدان والشعوب ، وبمواجهة مختلف الآراء والمعتقدات ، والكثير من الاعتراضات والتساؤلات والشبهات ، والظهور الطبيعي للفرق والمذاهب، فان هذا العلم أيضاً ، أخذ بالنمو والاتساع في الشكل والمحتوى ، وفي الظاهر والعمق ، وبالتدرج دخلت فيه مسائل من العلوم الأخرى ، أمثال الفلسفة والعلوم الطبيعية والاجتماعية والسياسية ، والعقائد من أشمل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العلوم العقائدية ، وهي تعتبر ركيزة أساسية ، فالعقيدة الصحيحة هي الأساس الذي يقوم عليه الدين وتصح معه الأعمال . وهي الثوابت العلمية والعملية التي يجزم ويوقن بها المسلم وجوهر العقيدة الإسلامية هو التوحيد ، الاعتقاد هو الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده ، والعقيدة الراسخة قوية يجب ان تكون لدى المسلم ، وهي الذات الأكبر لدى المسلم الصحيح ، والمفاهيم العقائدية لدى الشيخ جعفر السبحاني بحث واسع ومطول ، وسنذكر نموذجاً وبشكل مختصر عن كل مبحث وذلك لتشعب الموضوعات .

الكلمات المفتاحية : 1ـ الله 2ـ التوحيد 3ـ العدل 4 ـ المعاد 5ـ الامامة

Interpretive efforts in the book Concepts of the Qur'an by Sheikh Jaafar Al-Subhani The principles of religion as an example

Prof. Dr. Hassan Kazem Asad
Researcher Amir Hamid Nasser
University of Kufa / College of Basic Education

Abstract:

world and the hereafter, and correcting his morals and behavior, and everything in it, and every value acquires its real value through faith and correct doctrine, and without it it will have no existential value. Rather, it will not exist throughout life except for its manifestations, when Islam spread and extended to various countries and peoples, and in confronting various... Opinions and beliefs, and many objections, questions, and suspicions, and the natural emergence of sects and

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

doctrines. This science, too, began to grow and expand in form and content, and in appearance and depth, and gradually issues from other sciences entered into it, such as philosophy, natural, social, and political sciences, and beliefs are among the most comprehensive doctrinal sciences. It is considered a basic pillar, as the correct doctrine is the foundation on which religion is based and actions are correct with it. They are the scientific and practical constants that a Muslim is certain and certain of. The essence of the Islamic faith is monotheism. Belief is the ruling that cannot be doubted by his belief. A strong, established belief must be possessed by a Muslim. It is the greatest self of a true Muslim. The doctrinal concepts of Sheikh Jaafar Al-Subhani have been extensively researched. It is lengthy, and we will mention a brief example of each topic due to the complexity of the topic

Keywords: 1- God 2- Monotheism 3- Justice 4- Resurrection 5- Imamate

العقائد لغةً واصطلاحاً :

لغةً : وعرف اللغويون العقيدة بتعاريف عدة حيث قال ابن فارس (ت 395هـ) " (عقد : العين والقاف والدال أصل واحد يدل على شد وسدة وثوق ، وإليه ترجع فروع الباب كلها . ومن ذلك : عقد البناء ، والجمع : أعقاد وعقود ... وعقدت الحبل أعقده عقدا ، وقد انعقد ، وتلك هي العقيدة ... وعاقدته مثل : عاهدته ، وهو العقد والجمع : عقود اليمين ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ٱلسَّيِّئَةُ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ٣٤ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴾[2]. والعقد : عقد اليمين ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّيِّئَةُ يُلَقَّىٰهَآ

[3]. وعقدة النكاح وكل شيء : وجوبه وإبرامه . والعقد في البيع : أيجابه ....

وعقد قلبه على كذا فلاينزع عنه . واعتقد الشيء : صلب ، واعتقد الإخاء : ثبت ... [4]

اذا ان العقد هو العهد و الميثاق الذي يكون بين اثنين و هذا ما اشارت اليه اللغة .

العقيدة : الحكم الذي لايقبل الشك فيه لدى معتقده ، والعقيدة في الدين : مايقصد به الأعتقاد دون العمل ، كعقيدة وجود الله وبعث الرسل ، والجمع عقائد . [5] اذن العقيدة هي الربط الوثيق والصلابة وهذا ما ابان من اللغة.

العقيدة اصطلاحاً :

العقيدة هي الاعتقاد بالله سبحانه وتعالى قول أو فعل . ونورد عدة تعريفات للعقيدة ومنها :

العقيدة : (هي مجموعة من المسائل والقضايا التي يجب على الانسان الايمان بها بقلبه كمسألة الايمان بالله تعالى ، والنبوة ، والامامة ، والمعاد ، والجمع عقائد ، والاعتقاد مسألة قلبية ، وذلك أن العقيدة هي المعلومات التي ارتبطت بالقلوب وترسخت في الأنفس .) [6]

وفي القاموس الفقهي : العقيدة : (ما يقصد به الاعتقاد دون العمل ، كعقيدة وجود الله ، وبعث الرسل)[7]

وبتعريف ثالث : (هي الأيمان الجازم ، والحكم القاطع ، الذي لا يتطرق إليه شك لدى المعتقد .) [8]

اذن هي العقيدة الإيمان بالله سبحانه والتوحيد ، والنبوة ، والإمامة والمعاد ، ارتباط بالقلب ارتباط وثيقا وبالنفس .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الأول : التوحيد .

المطلب الأول : مفهوم التوحيد لغةً واصطلاحًا :

التوحيد لغة :

عرف اللغويين بتعريفات عدة من ضمنها وقال ابن فارس (ت 395هـ) : وحد : الواو والحاء والدال أصل واحد يدل على الانفراد . من ذلك الوحدة ، وهو واحد قبيلته : إذا لم يكن فيهم مثله ولقيت القوم موحد ، ولقيت الرجل وحده [9].

وقال ابن منظور (ت 711هـ) : والتوحيد ... الإيمان بالله وحده لاشريك له والله الواحد الأحد ذو الوحدانية والتوحيد .. ثم قال : فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير . [10] والتوحيد : من الوحدة ، وهي الا نفراد ، ومعنى وحده توحيداً ، أي : جعله واحداً . [11] أذن من التوحيد : هو الأعتقاد بالله بربوبيته ، ولايوجد معه أي شريك .

التوحيد اصطلاحا :

التوحيد في اصطلاح المتكلمين : (اسم للعلم الذي يبحث فيه عن الله تعالى وصفاته وأفعاله ، فكتابة هذا كله في التوحيد بهذا المعنى ، وأما نفي التشبيه فهو من باب ذكر الخاص بعد لأهميته ، وكذا الجبر فإنه داخل في مبحث أفعاله تعالى) . [12]

وفي تعريف أخر : هو الإيمان بوحدانية الله ، وهو من أهم الأعتقادات التي لها صلة بالدين بل أهمها على الأطلاق ، ويعتقد المسلمون وبحسب القرآن المجيد أن العالم ليس له أكثر من خالق واحد ، وأنه ليس لغير الله أي دور في إنشاء العالم وخلقه ، ولن يكون لأي عاملٍ نصيب في تحقق عالم الخلق . [13] والتوحيد هو الإيمان بوحدانية الله لا لغير الله هو الخالق ومصور هذا الكون . والله هو واحد أحد لاشريك له .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الثاني : التوحيد في كتاب مفاهيم القرآن للسبحاني .

التوحيد عند الشيخ السبحاني بحث واسع خصص له الجزء الأول واسع ، بحث واسع وستناول شيء باختصار

التوحيد : هو الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى هو الذي خلق هذا الكون هو واحد في ذاته (أي لا شريك له) وبسيط غير مركب ، وواحد في صفاته (أي لا تعدد في صفاته ، أي صفاته عين ذاته) ومنفرد في الربوبية (لا رب غيره) ومنفرد في الخالقية (لاخالق غيره) ومنفرد في العبودية (لا معبود سواه) .

فالتوحيد معناه : أن نؤمن بان الله واحد في ذاته وفي صفاته وفي أفعاله كذلك في الاستعانة والتوكل عليه سبحانه ، وكذلك هو واحد في التشريع . [14] وسوف نتطرق إلى شيء بسيط من التوحيد عند الشيخ جعفر السبحاني نتكلم عن مراتب التوحيد وقد تكلم عنه وفي اكثر من مجلد ديه .

وقبل الخوض في التوحيد ولخص السبحاني مراتب التوحيد أربعة مراتب :

(1) التوحيد الذاتي .

(2) التوحيد الصفاتي

(3) التوحيد الإفعالي

(4) التوحيد العبادي

1- التوحيد الذاتي : والمقصود من التوحيد الذاتي : هو أن الله لا شريك ولانظير ولا شبيه ولامثيل له . وبتعبير أوضح إن التوحيد الذاتي هو أن الذات الإلهية لا تقبل التعدد ولايمكن أن يتصور الذهن مصداقاً وفرداً آخر لله في عالم الخارج ، فالذات الإلهية تكون بحيث لاتقبل التعدد والتكثر [15]. والتوحيد الذاتي :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هو الاعتقاد بأن الله سبحانه وتعالى بسيط غير مركب ، وواحد لا شريك له . [16] أي ان هذا النوع من التوحيد يتعلق بذات الله تعالى و الأمور المختصة في ذلك .

وقد قسم الفلاسفة الإسلاميون الوحدة إلى أربعة أنواع : أ. الوحدة الصنفية . ب- الوحدة النوعية . ج. الوحدة النوعية . د. الوحدة الجنسية .

والله واحد لاشريك له بدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴾ [17] وقد جاء في تفسيرها : إنها بصدد إثبات التوحيد الذاتي بكلا قسميه أي إثبات أنه تعالى بسيط ، وتنفي عنه التركيب ، وكذلك ثبت أنه تعالى واحد لا شريك له . [18] (هو الله الأحد) الأحد أصله وحد . وحيث إن هذه اللفظة ذات معنى خاص ، لذلك لا يوصف بها غير الله ولو جعلت هذه اللفظة (أعني : الأحد) في سياق النفي أطلقت على غير الله مثل أن تقول : ما جاءني من أحد . وأما لو جعلت في سياق الإثبات فتستعمل على نحو الإضافة فقط مثل قولهم : أحدهم ، أحد عشر . وأما في غير صورة الإضافة فتطلق على الله فحسب ، مثل قوله : (قل هو الله أحد) بمعنى أنه لا يوصف بها حينئذ إلا الله سبحانه [19]. إن أحد صفة من صفات الله استأثر بها فلا يشركه فيها شيء الكائنات ، ويأتي في كلام العرب بمعنى الأول كيوم الأحد . [3] وأما المفسرون الإسلاميون فيذكرون لفظة الأحد في قوله تعالى : (هو الله أحد) طائفة من التفاسير منها : (الأحد) : هو الذي لا يتجزأ ولاينقسم في ذاته ، ولا في صفاته [20].هوالله واحد لايتجزأ ولايتقسم . وصفة الله واحد أحد لاتنطبق إلا على الله سبحانه وتعالى واحد لاشريك له.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويقول الجزائري : في الفرق بين الواحد والأحد : إن الواحد : الف رد الذي لم يزل وحده ، ولم يكن معه آخر ، والأحد : الفرد الذي لا يتجزأ ولايقبل الانقسام . [21]

ويؤيد ما قاله أهل اللغة والمفسرين مجيء جملة (ولم يكن له كفواً أحد) بعد وصف الله تعالى نفسه ب (الأحد) في سورة الإخلاص ونحن نعلم أن مفاد هذه الجملة أي قوله (ولم يكن له كفواً أحد) وهو نفي النظير والمثيل له سبحانه في الذات والفعل ، فلاذات كذاته ولا خالق أو لامدبر مثله ، فإذا كان معنى هذه الجملة هو ما عرفناه وذكرناه فليس من المستحسن أن نفسر جملة (هو الله أحد) بنفس المعنى أيضاً ، إذ أن ذلك يستلزم تكرار مضمون واحد في سورة واحدة وعلى فاصلة قصيرة لهذا يجب القول بأن الجملة الأولى تفيد نفي أي نوع من أنواع التركيب والتجزئة ، والجملة الثانية تفيد نفي الشبيه والنظير له سبحانه . [22]

والأدلة النقلية : 1-قوله تعالى : [23]

2-﴿ إِنَّ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ ﴾ [24] . بالطاعة والانقياد في كل ما أمر به ونهى عنه[25].اذن التوحيد الذاتي يثبت ان الله سبحانه وتعالى واحد لاشريك له ، وغير مشترك معه أحد في أي شيء يخصه سواء كان أفعال او صفات اوغيرها من الأمور

2-التوحيد في الصفات :

ويراد منه أن الله تعالى وإن كان متصفاً بصفات عديدة كالعلم والقدرة والحياة ، إلا أن هذا التعدد إنما هذا التعدد إنما هو باعتبار المفهوم الذهني وليس باعتبار الوجود والواقع الخارجي ، بمعنى أن كل واحدة من هذه الصفات هي ((عين)) الأخرى وليست ((غير)) الأخرى ، وهي أجمع ((عين)) الذات وليست ((غير)) الذات . فعلم الله –مثلاً هو ((عين)) ذاته ، فذاته كلها علم ، في حين تكون ذاته كلها ((عين))

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القدرة ، لا أن حقيقة العلم في الذات الإلهية شيء ، وحقيقة القدرة شيء أخر ، بل كل واحدة منهما ((عين)) الأخرى ، وكلتاهما ((عين)) الذات المقدسة . [26] وهو عبارة عن اتصافه سبحانه وتعالى بمجموعة من الصفات الذاتية وهي عين ذاته ، ليست زائدة عليه [27] ويراد منه التوحيد الصفاتي: هو اتصاف الله سبحانه وتعالى بمجموعة من الصفات الذاتية كالقدرة والعلم والخ . وهذه الصفات صفات فعلية وليست بالمفهوم الخارجي .

حيث يمكن معرفته تعالى عن طريق صفاته الجمالية والجلالية .

والمقصود من الصفات الجمالية : هي الصفات التي تدل على كمال الله في وجوده وذلك كالعلم والقدرة ، والحياة ، والإرادة والإختيار وماشابه ذلك . وتسمى بالفات الثبوتية أيضاً .

والمقصود من الصفات الجلالية : هي الصفات التي يجل الله تعالى عن وصفه بها ، لان هذه الصفات تدل على نقص الموصوف بها وعجزه ، والله تعالى غُنيَّ غِنىً مطلقاً ، ومنزه عن كل نقص وعيب . [28]

2- التوحيد في الأفعال : هو الإعتقاد ، أن الله سبحانه موجد لكل الموجودات في عالم الإمكان ، وهذه الموجودات غير مستقلة في وجودها ، ولا في إيجاد غيرها ، وأن نعتقد أن لا مدبر في الكون إلا الله ، وان لانعبد إلا إياه [29]

المقصود بالتوحيد الأفعالي : هو الإيمان النظري بأنه مامن فعل في هذا الوجود طبيعياً كان أو اختيارياً ، علة أو معلولاً ، ومن أي موجود صدر ، مجرداً كان أو مادياً ، شاعراً كان الفاعل أم لا ، إلا وهو بإرادته سبحانه حدوثاً وبقاءً . [30]

4- التوحيد في العبادة : ونعني أن العبادة لاتكون إلا لله وحده ، وأنه لايستحق أحد أن يتخذ معبوداً مهما من الكمال والجلال وحاز من الشرف والعلاء [31] . وتعتبر من المواضيع الرئيسية العقائدية المهمة ،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهي معرفة حقيقة العبادة وشرطية أن تكون لمن يستحقها ، وإلا وقعنا في محذور الشرك في العبادة ، وهو من الكبائر ، ولايغفر للمشرك مالم يتب إلى الله سبحانه وتعالى ، بل التوحيد في العبادة هو الهدف الغاية الأسنى من بعث الأنبياء والمرسلين [32] . وإن التوحيد في العبادة هو الأصل المشترك والقاعدة المتفق عليها بين جميع الشرائع السماوية . وبكلمة واحدة : إن الهدف الأسمى من بعث الأنبياء والرسل الإلهيين هو التذكير [33]. وقال تعالى : ﴿ مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن هِيَ ﴾[34] والإسلام على وجه الخصوص جعله شعاراً وخصصه في الصلاة الواجبة . أي أرسل في كل أمة من الأمم السالفة رسولاً بأن اعبدوا الله أي أمرهم أن يعبدوا الله وحده لاشريك له وان يجتنبوا الطاغوت.[35]

وقوله تعالى : ﴿ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ ﴾[36]. فيه التفات من سياق التكلم بالغير إلى التكلم وحده لان الأفعال المذكورة سابقاً المنسوبة إليه تعالى كالخلق وإرسال الرسل وإنزال العذاب ((الا ليعبدون))) استثناء من النفي وان الغرض العبادة بمعنى كونه عابدين لله لا كونه معبودا . [37] ونعني في التوحيد في العبادة : أن العبادة لاتكون إلا لله وحده وأنه لايستحق أحد أن يتخذ معبودا مهما كان من مرتبة الكمال والشرف .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الثاني : العدل الإلهي :

توطئة : من ابرز سمات العقيدة الإسلامية ، وثاني أصول الدين ، وهي من المسائل التي يوجب العمل بها.والعدل بحث واسع ويتضمن التحسين والتقبيح العقليين ، والقضاء والقدر في السنن الكونية والعدل بحث واسع عند الشيخ جعفر السبحاني وهو من المواضيع المهمة وهي موجود في كتاب مفاهيم القرآن وهو من الموضوعات العقدية التي اثراها السبحاني وهي المورد الثاني من بعد التوحيد . وقبل التطرق إلى العد عند الشيخ جعفر السبحاني ، نتطرق إلى تعريف العدل لغة واصطلاحاً .

أولا : العدل لغة واصطلاحا :

لغةً : عَدَلَ يَعدِلُ فهو عادِلٌ من عُدولٍ وعدلٍ بلَفظ الواحِدِ وهذا اسمٌ للجَمع . رجلٌ وامراةٌ عدلٌ وعدلةٌ وعَدَّل الحكم تعديلاً : أقامَهُ . والعدل : خلاف الجَوَر . يقال : عَدَلَ عليه في القضيّة فهو عادِلٌ . وبسط الوالي عدلهُ ومعَدلتَهُ ومعدلتهُ . وفلان من أهل المعدلة . وهو ماقامَ في النفُوس أنه مُسْتقيم . [38] والعدل عدل الحكم ، تعديلا : أقامه ، وعدل فلانا : زكاه ، أي قال : إنه عدل [39]والعدل في اللغة هو الحق خلاف الظلم وهو ضد الجور . وهو الحق والاستقامة .

اصطلاحًا : ورد في العدل في عدة تعريفات :

العدل : (هو الذي لا يفعل قبيحاً ولايخل بواجب)[40] والمراد بالعدل : هو تنزيه الباري تعالى عن فعل القبيح والإخلال بالواجب . [41] العدل : وهو عبارة عن الإستقامة على طريق الحق بالإجتناب عما هو محظور ديناً ، هو استعمال الأمور في مواضعها ، وأوقاتها ، ووجوهها ، ومقاديرها ، من غير سرف ، ولاتقصير ، ولاتقديم ، ولاتأخير . [42] والعدل : (هو تنزيه الله سبحانه عن فعل القبيح والظلم والأجتناب عنه .)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الثاني : العدل عند الشيخ جعفر السبحاني :

سنتناول جزء بسيط من موضوع العدل الإلهي في كتاب مفاهيم القرآن ، وموضوعات بسيطة .

عدد الموارد العدل الإلهي : وهي عبارة عن ثلاثة موارد :

1- العدل التكويني : وهو إعطاؤه تعالى كل موجود ما يستحقه ويليق من الوجود ، فلايهمل قابلية ، ولايعطل استعداداً في مجال الإفاضة والإيجار .

2- العدل التشريعي : وهو أنه تعالى لا يهمل تكليفاً فيه كمال الإنسان وسعادته ، وبه قوام حياته المادية والمعنوية ، والدنيوية والأخروية ، كما انه لا يكلف نفساً فوق طاقتها .

3- العدل الجزائي : وهوأنه تعالى لا يساوي بين المصلح والمفسد ، والمؤمن والكافر في مقام الجزاء بل يجزي كل إنسان بماكسب ، فيجزي المحسن بالإحسان والثواب [43]. والمسيء بالإساءة والعقاب ، كما أنه عالى لايعاقب عبداً على مخالفة التكاليف إلا بعد البيان والإبلاغ

مظاهر العدل الإلهي :

1-السماوات ورفعها بغير عمد : يقول سبحانه في هذا الصدد : (خلق السماوات بغير عمد ترونها) إن رفع صرح هذا البناء الشامخ دون الاستعانة بدعائم مرئية يكشف عن تناغم دقيق في عالم الخلقة ، ولولاء لتداعت أركان العالم وانهارت ، وهذا النظام الرائع تقاسمته قوتا الجاذبية والطاردة (النابذة) ، وفي ظل التعادل القائم بينهما انتظمت حركة النجوم .

والكواكب والمجرات في مساراتها . [44]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتتضح دلالة الآية من خلال ملاحظة أمرين :

الأول : ان قوله ((ترونه)) وصف ل((عمد)) وهي جمع عمود .

الثاني : ان الضمير في ((ترونها)) ويرجع إلى الأقرب الذي هو ((عمد)) لا إلى السماوات التي هي أبعد ، ومعنى الآية أنه سبحانه رفع السماوات من دون أعمدة مرتبة ، وهو لاينفي العمود بتاتاً ، بل وإنما ينفي العمود المرئي ، ولازم ذلك وجود العمد في رفع السماوات من دون أن يراها البشر ، وهذا هو المعنى الذي الذي اختاره ابن عباس وغيره . [45]

2-الجبال وحركاتها : وليس رفع السماوات وإيداعها وتنظيم حركاتها والوحيد كونه في كونه مظهراً لعدله سبحانه في التكوين ، بل إبداع الجبال وإيجادها مظهر آ لعدله سبحانه في التكوين ، بل إبداع الجبال وإيجادها مظهر آخر من مظاهر التوازن والتعادل في الخلقة . يقول سبحانه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ ﴾ [46] وقال سبحانه : ﴿ وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ۝٧ ﴾ [47] إن الرواسي التي استخدمها القرآن جمع ((راسيه)) ، والمراد منها الأنجر التي هي مرساة السفينة ، فللجبال دور المرساة ، فكما أنها تحول دون اضطراب السفينة وتقاذفها من قبل أمواج البحر العاتية ، فهكذا الجبال لها دور في حركة تنظيم الأرض.[48]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الثالث : النبوة :

المطلب الأول : مفهوم النبوة لغةً واصطلاحاً :

النبوة لغةً : النبوة والنباوة والنبي : مارتفع من الأرض . [49] النبأ محركة : الخبر ، أنباه إياه به : أخبره .... أنبياء ..... والاسم النبوءة ... ونبأ كمنع نبأ ونبواً : ارتفع ، وعليهم : طلع ، ومن أرض إلى أرض : خرج [50]. والنبوة يراد بها : الرفعة وعلو المنزلة . [51]

وورد النبي في قوله تعالى في سورة آل عمران : ﴿ مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ۝٣١ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ۝٣٢ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝٣٣ وَلَا تَسْتَوِي﴾ [52] نظيراً لمن آتاه الله الكتاب والحكم وقسيماً لهما . إذاً فالنبوة منزلة خاصة فضل النبي بها بما آتاه الله من العلم وقرب المنزلة من الله ، وعليه فإن النبي من أوتي تلك المنزلة ، وهي المقصودة في خطابه تعالى لنبيه وقوله في سورة الأحزاب : ﴿ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ ﴾ [53]

أذن هي كلمة مشتقة : النبوة هي كلمة مشتقة من مصدر نبأ أو نبو ، فإذا كانت مشتقة من مادة نبأ تكون النبوة بمعنى الإخبار ويكون النبي بمعنى المخبر ، لأن النبأ : الخبر ، نقول نبأ ونبأ ، أي بمعنى أخبر ومنه أخذ النبيء ، لانه أنبأ عن الله عزوجل . [54]

النبوة اصطلاحا : النبوة : (سفارة بين الله وبين ذوي العقول من عبادة لإزاحة عللهم في امر معادهم ومعاشهم) [55] .والنبوة : ان كانت بغير الهمز فمعناه الرفعة والعلو وهي ما ارتفع من الأرض ، وكذلك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النباوة فالنبي هوالرفيع المنزلة عن الله والنبي بغير الهمز ابلغ بالنبي عن الهمز لأنه ليس كل نبأ رفيع بالقدر والمحل ، لذلك قال عليه الصلاة والسلام لمن قال : يانبيء الله فقال : (لست نبيء الله ولكن نبي الله[56]

النبي في الاصطلاح : النبي : هوالإنسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة أحد من البشر . [57] النبي: هوالمؤدي عنالله بلا واسطة من البشر [58]

النبي : من أوحى الله إليه وأنبأه بما لم يكن يعلمه بكسبه من خبر أو حكم ، يعلم به علماً ضرورياً أنه من الله عزوجل ، [59] النبي : هو الإنسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة ليعلم الناس ويرشدهم .

المطلب الثاني : النبوة عند الشيخ جعفر السبحاني :

النبوة عند الشيخ جعفر السبحاني بحث واسع يتضمن النبوة .

والنبوة :سفارة بين الله وبين ذوي العقول من عباده ، لتدبير حياتهم في أمر معاشهم ومعادهم . النبي : هو الإنسان المخبر عن الله تعالى بإحدى الطرق المعروفة [60].

والبحث في النبوة يقع على صورتين : البحث عن مطلق النبوة . البحث عن نبوة نبي خاص ، كنبوة سيدنا محمد (ص) . [61]

س/ ماذا يشترط في صدق دعوى النبوة ؟

ج/ يجب أن تقترن دعوى النبوة بدليل يثبت صحتها وإلا كانت دعوى فارغة غير قابلة للإذعان والقبول وهذا ماتقتضيه الفطرة الإنسانية ، 1- المعجزة 2- تصديق النبي السابق نبوة النبي اللاحق . 3- جمع القرائن والشواهد من حالات المدعي [62]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفرق بين الرسول والنبي :

لقد وصف الله تعالى في كتابه الكريم أناساً بالرسالة والنبوة والإمامة ومدح الذين صدقوهم واقتفوا آثارهم، وذم العصابة الذين كانوا يكذبونهم ويخالفونهم ، واستدلوا على نفي الترادف بين النبي والرسول ، استناداً إلى ظهور كثير من الآيات وإليك منها مايدل على مغايرتها :

1-﴿ مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا ﴾ (63)

3-﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ ﴾ (64)

4-﴿ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ ﴾ (65)

وهكذا ترى أنه سبحانه يذكر النبي بعد الرسول ، وهو آية اختلافهما في المفاد وتوهم انه من قبيل عطف المرادف على مثله خلاف الظاهر ، هذه الفروق كلها تشير إلى أمر واحد ، وهو جعل الرسول أخص من النبي بوجوه مختلفة

1- الرسول أخص من النبي ، فهو من أوحي إليه وأمر بالتبليغ ، من أوحي إليه ، سواء أمر بتبليغه أو لم يؤمر ، وهذا هو المشهور بينهم ، نقله واختاره لفيف من المفسرين (66). ان النبي صفة مشبهة على زنة اللام –بمعنى ذي النبأ والمطلع عليه – وكون الإنسان صاحب نبأ وخبر ، لا يلازم كونه مأموراً بإبلاغه وإعلانه ، فيصير عند ذلك أعم من أن يكون مأموراً بتبليغه . والرسول عبارة عن من تحمل رسالة من إبلاغ كلام أو تنفيذ عمل من جانب مرسله . (67)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2- الرسول هو الذي أنزل معه كتاب ، والنبي أعم فهو الذي يبني عن الله وإن لم يكن معه كتاب ، قال الزمخشري : قوله سبحانه : (وما أرسلنا من رسول ولا نبي ....) دليل بين على تغاير الرسول والنبي ، وعن النبي (ص) انه سئل عن الأنبياء فقال : ((مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً ، قيل : فكم الرسول منهم؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جماً غفيراً)) [68]. والفرق بينهما ان الرسول من الأنبياء من جمع إلى المعجزة، الكتاب المنزل عليه والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وانما أمر أن يدعوا الناس إلى شريعة من قبله [69]

3-الفرق الثالث ، الرسول من جاء بشرع جديد ، والنبي يشمل هذا ومن جاء لتقرير شرع سابق [70] . قال الرازي : قيل ان من كان صاحب المعجزة وصاحب الكتاب ونسخ شريعة من قبله ، فهو الرسول ، ومن لم يكن مستجمعاً لهذه الخصال ، فهو النبي ، غير الرسول . [71] ونفهم أن هذا الفرق بين النبي والرسول أن الرسول يأتي معه كتاب منزل أو شريعة جديدة . على عكس النبي يوضح أويدعو لاتباع هذا الدين .

ونتيجة ذلك نستنتج :

1- النبوة تحمل النبأ من جانب الله والرسالة معناها تحمل التبليغ . [72]

2- للرسول شرف الوساطة بين الله تعالى وعباده ، وللنبي شرف العلم بالله وبماعنده . [73]

3- الرسول هو الذي يحمل رسالة من الله من الله إلى الناس ، والنبي هو الذي يحمل نبأ الغيب الذي هو الدين وحقائقه . [74]

4- الأقرب انه لافرق بينهما من حيث إن كلا منهما ينبئه الله بمايريد ، فإذا أنبأه وأمره بالتبليغ أطلقت عليه كلمة النبي ، لأن الله تعالى أنبأه ، وكلمة الرسول لأنه تعالى أمره بالتبليغ [75]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الرابع : الإمامة :

المطلب الأول : الإمامة لغةً واصطلاحاً

أولاً : الإمامة لغة : قال ابن فارس : الإمام كل من اقتدى به وقدم في الأمور ، والنبي إمام الأئمة ، والخليفة إمام الرعية ، والقرآن إمام المسلمين . (76)

وقال ابن منظور : الإمام ما ائتم به من رئيس وغيره ، وفي التنزيل العزيز : (فقاتلوا أئمة الكفر) ، أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم .... إمام كل شيء قيمه والمصلح له ، والقرآن إمام المسلمين . (77)

ثانياً : الإمامة اصطلاحاً :

الإمامة عند الشيعة الإمامية :

قال االعلامة الحلي (ت726هـ) : "الإمامة رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص نيابة عن النبي (ص) وهي واجبة عقلا . (78) وعرفها القاضي نور الله المرعشي (ت 1019هـ) بأنها : منصب إلهي حائز لجميع الشؤون الكريمة والفضائل ، إلا النبوة ومايلازم تلك المرتبة السامية . (79)

وعرفها الخواجة نصير الدين الطوسي (ت 1274هـ) الإمامة : رئاسة عامة دينية مشتملة على ترغيب عموم الناس في حفظ مصالح الدينية والدنياوية وزجرهم عما يضرهم بحسبها . (80) الإمامة : هو الإنسان الذي له رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن النبي (ص) (81)

الإمامة عند أهل السنة :

وقال أبو الحسن الماوردي : الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا (82) وبتعريف: "الإمامة رياسة تامة ، وزعامة عامة ، تتعلق بالخاصة والعامة ، في مهمات الدين والدنيا " (83) وبتعريف آخر: فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في جراسة الدين وسياسة الدنيا به (84). وقال الايجي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هي خلافة الرسول في إقامة الدين بحيث يجب اتباعه على كافة الأمة . [85] فهذه التعريفات كلها تؤدي الى معنى واحد ، الا وهو خلافة الرسول (ص) في قيادة الناس وفق الشريعة الإسلامية بما يتعلق في دينهم ودنياهم .

المطلب الثاني :الإمامة عند الشيخ جعفر السبحاني :

وليعلم ان أصل الإمامة مما اتفقت عليه كلمة المسلمين إلا بعض الفرق الشاذة ، فالجميع على لزوم وجود إمام يقود الأمة إلى الصلاح والفلاح ، ويقوم بإدارة البلاد على أفضل وجه ، ويطبق الشريعة على صعيد الحياة إلى غير ذلك مماكان النبي (ص) يقوم به . [86]

بما أن أهل السنة يرون الإمامة منصباً اجتماعياً أو سياسياً ، قالوا بأن الإمامة من فروع الدين لامن أصوله، وهي من أغصان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وذلك لأن تحقيق الأصل في المجتمع ، أي إشاعة المعروف وتحجيم دور المنكر يقول سعد الدين التفتازاني (ت 791هـ) : لانزاع في أن مباحث الإمامة بعلم الفروع أليق لرجوعها إلى أن القيام بالإمامة ونصب الإمام الموصوف بالصفات المخصوصة من فروض الكفايات ، ولاخفاء ان ذلك من الأحكام العملية دون الاعتقادية .

فقال الباقلاني (ت 403هـ) : لاينخلع الإمام بفسقه وظلمه بغصب الأموال ، وضرب الأبشار ، وتناول النفوس المحرمة ، وتضيع الحقوق ، وتعطيل الحدود ، ولايجب الخلروج عليه بل يجب وعظه وتخويفه وترك طاعته في شيء مما يدعو إليه من معاصي الله . [87]

وهذا كله عند أئمة أهل السنة ، وأما الشيعة فماهية الإمامة عندهم ، عبارة عن الرئاسة العامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن النبي (ص)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبعبارة أخرى : الإمامة هي استمرار وظائف النبوة (لانفس النبوة لانقطاعها برحيل النبي (ص) ، فيقوم الإمام بنفس ما كان النبي (ص) يقوم به فالنبوة ونزول الوحي منقطعة لكن الوظائف الملقاة على عاتق النبي (ص) كلها على عاتق الإمام ، فهو يقوم وراء إدارة البلاد وعمرانها وتوزيع الأرزاق وتأمين السبل والطرق والجهاد في سبيل الله لإشاعة الإسلام وكسر الموانع والعوائق . فهو يقوم مع هذه الوظائف والوظائف عبارة :

1-بيان الأحكام الإسلامية من كليات وجزئيات .

2-تفسير الكتاب العزيز وشرح مقاصده ، وبيان أهدافه ، وكشف رموزه وأسراره . (88)

3-تربية المسلمين ، وتهذيبهم وتزكيتهم وتخليص نفوسهم من شوائب الشرك والكفر والجاهلية .

4-الرد على الشبهات والتشكيكات التي كان يلقيها أعداء الإسلام ويوجهونها ضد الدعوة الإسلامية .

5-الحفاظ على الرسالة الإلهية من أية محاولة تحريفية ، ومن أي دس في التعاليم المقدسة . (89)

المبحث الخامس : المعاد .

المطلب الأول : مفهوم لغة واصطلاحاً :

المعاد لغة : قال الفيروز أبادي *: والمعاد : الآخرة ، والحج ، ومكة ، والجنة – وبكليهما فسر قوله تعالى: ﴿ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ ﴾ (90) ، والمرجع ، والمصير . (91)

المعاد اصطلاحا: وعرف بتعريفات عديدة نورد ابرزها ،

المعاد في الاصطلاح : هو الوجود الثاني لأجسام وإعادتها بعد موتها وتفرقها . (92)

وعرف أيضاً بأنه الرجوع إلى الوجود بعد الفناء ، أو رجوع أجزاء البدن إلى الاجتماع بعد التفرق ، وإلى الاجتماع بعد التفرق . وإلى الحياة بعد الموت ، ورجوع الأرواح إلى الأبدان بعد المفارقة . (93)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والمعاد : الرجوع إلى الوجود بعد الفناء ، ويبعث الإنسان من جديد ليفرق بين العمل الصالح والطالح .

المطلب الثاني : المعاد عند السبحاني :

الدلائل الجلية على لزوم المعاد :

يستدل القرآن الكريم على ضرورة إحياء الناس بعد موتهم – التي هي سنة قطعية لا مناص عنها – بطرق مختلفة :

1-المعاد رمز الخلقة : من الأسلة المثارة عند كل إنسان هو السؤال عن أصل الخلقة وانه لماذا خلق ، وماذا أريد من خلقه ؟

والناس أمام هذا السؤال على صنفين : فصنف يرى أن حظ الإنسان هو علتان من العلل الأربع : أ. العلة المادية . ب. العلة الصورية . وكان العالم بجزئياته وذراته تفاعلت فيما بينها وشكلت صورة الإنسان ، وليس وراء هاتين العلتين علة أخرى ، فهم ينكرون العلة الفاعلية (الخالق) والعلة الغائية ويقتصرون على العلة المادية والصورية ، وبذلك أراحوا أنفسهم من عناء الإجابة ، بل أذعنوا بأنه ليس وراء خلق الإنسان هدف ولاغاية .

وصنف آخر يرى أن وراء العلتين الماضيتين ، علتين أخرتين : أحدهما : العلة الفاعلية ، والأخرى : العلة الغائية . والمراد من الأولى : ما يخرج المادة والصورة إلى الوجود ،

كماأن المراد من الثانية الغرض المترتب على الفعل ، وحيث إن الفاعل موجود حكيم لايفعل عبثاً دون غرض وتدل على تلك الغاية طائفتان من الآيات :

الأولى : ماتدل على أن إنكار المعاد يلازم العبث .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الثانية : ما تصف فعله سبحانه (الإيجاد) بالحق المطلق الذي لايدانيه الباطل ، وماهو كذلك يمتنع أن يكون عبثاً بلاغرض . (94)

أما يدل على الطائفة الأولى فلفيف من الآيات :

1.﴿ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنۡ ﴾ . (95) ولأجل ان العبث لايدب إلى فعله ولايتسرب إلى إيجاده ، يصفه بعد تلك الآية باللملك الحق ، ويقول : ﴿ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ ﴾ (96) .

2-﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴾ (97)

والآية تعرب عن أن نفي الغاية لخلق السماوات والأرض وما بينهما كان شعار الكافرين بل ربما أنكر البعض العلة الفاعلية ، قال سبحانه وَفِي ﴿ ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ﴿٣٢﴾ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ (98) تجد انهم كانوا ينسبون الإحياء والإماته إلى الدهر والزمان .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

3-﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴾ (99)

والمراد من النبأ العظيم هو يوم القيامة ، ويصفه بكونه نبأ قطعياً لا ريب فيه . (100)

1-.﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ ﴾ (101) ترى أنه سبحانه يصف نفسه ب(هو الحق) ويردفه بقوله : (وانه يحيي الموتى) مشعراً بأن الحق المطلق لاينفك عن إحياء الموتى لاستمرار الحياة وصون الفعل عن اللغوية .

2-وعلى ذلك المنوال جرى كلامه سبحانه في الآية التالية :﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٦ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ ﴾ (102) فالذكر الحكيم يصفه بأنه الحق وان مايدعونه من دونه هو الباطل والحق المطلق مايكون نزيهاً من النقص في ذاته ووصفه وفعله . (103) والإمعان في تلك الآيات يورث الإعجاب ، فهو يذكر بعث النفوس أولاً ، ثم يردفه في آية أخرى بأنه سبحانه هو الحق . ثم يطرح في آية أخرى مسألة الجزاء وانه لايجزي والد عن ولده ، ويصف وعد الله بالحق ، ففي كلا المقامين جاء المدّعى وانّه لامناص من إحياء الموتى وإلاّ لعاد الحق المطلق حقاً نسبياً .

2-المعاد مظهر العدل الإلهي :

القول بالعدل وانه يلزم على الله سبحانه أن يتعامل مع عباده بالعدل من فروع القول بالتحسين والتقبيح العقليين . وقد ذهبت العدلية إلى أن العقل له قابلية إدراك الفعل الحسن أو القبيح واقعاً ، فالموضوع لحكمه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هو فعل الفاعل المختار وانه ينقسم إلى حسن وقبيح . وبذلك يظهر ان حكمه على الموضوع بأحد الوصفين حكم عام يعم فعل الواجب والممكن دون مدخلية لوجود الفاعل وجوباً أو إمكاناً ، فالفعل بماهو صادر عن فاعل عالم مختار إما حسن يجب العمل به ، وإما قبيح يجب الاحتراز عنه . إلا أن الله سبحانه لايقوم إلا بالفعل الحسن ، وبالتالي لايتعامل مع عباده إلا بالعدل ، يقول سبحانه : ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا ﴾ [104] وقال سبحانه : (إن الله لايظلم الناس شيئاً) أي لاينسب الظلم إليه ، نظير قول القائل في النيل من خصمه : ((وليس بنبال)) أي لاصلة بينه وبين رمي النبل . [105] والمعاد مظهر العدل الإلهي

3-المعاد مجلى الوعد الإلهي :

وعد سبحانه المطيع بالثواب والعاصي بالعقاب ، فله أن بغض النظر عن عقاب العاصي لأنه حقه ، ولكن ليس له غض النظر عن الوعد للفرق بين الوعد والوعيد .

أما الأول فيجب العمل به ويعد خلفه قبيحاً ، بخلاف الوعيد فلا يعد خلفه إخلالاً بالعدل ، وإن شئت قلت : الخلف في الوعد إسقاط الحق الغير . وإمساك عن أداء ماعليه من الحق ، وأما الوعيد فانه الوعيد فانه إسقاط لحق نفسه ، والعقل يستقبل بقبح الأول دون الثاني . [106]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أما الصنف الأول فيدل عليه الآيتان التاليتان : قال سبحانه :﴿ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ٣١ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ٣٢ ﴾ (107) وقال سبحانه : ﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو ﴾ (108)

الخاتمة

- تعد أصول الدين و ما يتعلق بها من المواضيع ذات أهمية مما جعل المفسرين و الباحثين يعطون لها أهمية واسعة في مجال البحث
- أصول الدين البعض منها محل اختلاف بين الفرق الإسلامية
- هناك أصول ثابته استنبطها الامامية من القرآن الكريم و السنة المطهرة
- فصل الشيخ جعفر السبحاني تفصيلاً دقيقاً تناول فيه أصول الدين و وضح كل ما هو متعلق بها

الحواشي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

([1]) سورة فصلت : آية 33

([2])سورة المائدة : آية 1

([3])سورة المائدة : آية 89

([4])ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ، مادة عقد ج3 ص296-297 + الزمخشري ، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر (ت 538هـ) ، أساس البلاغة ، ج2 ، ص131 ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، منشورات : محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1419هـ - 1998م

([5])عبدِ الرضا البهادلي ، بحوث في عقائد الإمامية ، ص13-14 ، الإخراج الفني : السيد علي حسين الهاشمي ، ط2 ، 1431هـ- 2010م

([6])عبدِ الرضا البهادلي ، بحوث في عقائد الإمامية ، ص13-14 ، الإخراج الفني : السيد علي حسين الهاشمي ، ط2 ، 1431هـ- 2010م

([7])سعدي أبو حبيب ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، ص256 ، الناشر : دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ط2 ، 1408هـ-1988م

([8])عبد العزيز ، العقائد الإسلامية والمذاهب المعاصرة ، ص3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 1420هـ

([9])ينظر: ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج6 ، ص90-91

([10])ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج3 ، ص450

([11])ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ص324

([12])الصدوق ، أبي جعفر محمد بن يعقوب (ت 381هـ) ، التوحيد ، ج1 ، ص18 ، تحقيق: هاشم الحسيني ، مؤسسة انشر الإسلامي ، ط10 ، 1430هـ

([13])ينظر: آملي ، جواد آملي ، التوحيد في القرآن ، ص156 ، دار الصفوة ، بيروت ، 2009م

([14])السبحاني ، الدروس التوضيحية في شرح مختصر الإلهيات ، ص39 ، نظم الميرزا طالب الساعدي ، ط1 ، 2015م

([15])السبحاني ، الشيخ جعفر ، مفاهيم ، ج1 ، ص267

([16])السبحاني ، الدروس التوضيحية ، ص41 + ينظر: السبحاني ، الإلهيات على هدى الكتاب والسنة ، ج3 ، ص11 ، بقلم حسن محمد مكي العاملي ، الناشر : مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، ط7 ، 1430هـ

([17])سورة الإخلاص : آية 1-4

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(18)السبحاني ، الدروس توضيحية في شرح مختصر الإلهيات ، ص54 ، نظم الميرزا : طالب الساعدي ، ط1 ، 2015م + ينظر : الإلهيات ، ج3 ، ص11

(19)الكاشاني ، محمد بن المرتضى المعروف بالفيض (ت 1091هـ) ، الصافي في تفسير القرآن ، ج7 ، ص578 ، تحقيق: محسن الحسيني الأميني ، الناشر: دار الكتب الأسلامية ، ايران ، طهران ، ط1 ، 1419هـ

(20)الطبرسي ، مجمع البيان ، ج5 ، ص564 ،

(21)الجزائري ، نور الدين نعمة الله الحسيني (ت 1112هـ) ، فروق اللغات بين مفاد الكلمات ، ص50-51 ، حققه: محمد رضوان ، ،منشورات : المستشارة الثقافية للجمهورية الأسلامية الإيرانية بدمشق .

(22)الطبطبائي ، الميزان في تفسير القرآن ، ج20 ، ص387 ، مؤسسة الإعلمي للطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1417هـ - 1997م

(23)سورة النساء : آية 116

(24)سورة العنكبوت : آية 46

(25)الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج4 ، ص277 ، دار العلوم ، ط1 ، 2005م

(26)السبحاني ، مفاهيم ، ج1 ، ص13-14

(27)السبحاني ، الدروس التوضيحية، ص56 + انظر : السبحاني ، الإلهيات ، ج2 ، ص33

(28)السبحاني ، العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ، ج1 ، ص65 ،

(29)الدروس التوضيحية في شرح مختصر ، ص62

(30)كمال الحيدري ، التوحيد ، بحوث تحليلية في مراتب ومعطياته ، ج2 ، ص9 ، دار فرقد

(31)ينظر : السبحاني ، مفاهيم ، ج1 ، ص18

(32)السبحاني ، دروس توضيحية ، ص85

(33)السبحاني ، العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ، ج1 ، ص59 ، تحقيق : جعفر الهادي ، الناشر : مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، قم ، ايران ، 1419هـ - 1998م

(34)سورة النحل : آية 36

(35)الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ) ، التبيان في تفسير القرآن ، ج6 ، ص386 ، قدم له : آغا برزك الطهراني ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان

(36)سورة الذاريات : آية 56

(37) الطباطبائي ، الميزان ، ج18 ، ص386

(38)الصحاح في اللغة ، الجوهري ، ج5 ، ص1760 + ابن منور ، لسان العرب ، ج11 ، ص430

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(39)ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج15 ، ص472

(40)الشيخ المفيد ، الشيخ محمد بن النعمان أبي عبدالله العكبري (ت 413هـ) ، النكت الأعتقادية ، ص32 ، تحقيق: رضا المختاري ، الناشر : المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، صف الحروف : مؤسسة الإمام المجتبى ، عليه السلام ، ط1 ، 1413هـ

(41)الشريف المرتضى ، علي بن الحسين الموسوي (ت 436هـ) ، شرح جمل العلم والعمل ، ص83 ، صححه وعلق عليه : يعقوب الجعفري ، دار الأمير للطباعة والنشر ، قم ، ط2 + البحراني ، ميثم بن علي (ت 699هـ) ، قواعد المرام في علم الكلام ، ص111 ، تحقيق: السيد ألأحمد الحسيني ، نشر : مكتبة آية الله المرتضى

(42)الجرجاني ، التعريفات ، ص147، المحقق ضبطه وصححه بإشراف من العلماء ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1403هـ - 1983م

(43)السبحاني ، مفاهيم ، ج10 ، ص19 + دروس توضيحية في شرح مختصر الإلهيات ، ج2 ، ص178

(44)السبحاني ، مفاهيم ، ج10 ، ص22

(45)التبيان ، ج6 ، ص213 + مفاهيم ، ج10 ، ص23

(46)سورة النحل : أية 15

(47)سورة النبأ : آية 7

(48)السبحاني ، مفاهيم ، ج10 ، ص24

(49)ينظر : الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، معجم العين ، ج4 ، ص366 ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1424هـ - 2003م

(50)الزبيدي ، تاج العروس ، ج1 ، ص255 ، تحقيق : مجموعة من المؤلفين ، دار الهداية ، ط2 ، 1965م

(51)العسكري ، السيد مرتضى ، المصطلحات الإسلامية ، ص63

(52)سورة آل عمران : آية 79

(53)سورة الأحزاب : آية 45

(54)ينظر : الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ج1 ، ص74

(55) المناوي ، محمد عبد الرؤوف (ت 1031هـ) ، التوقيف على مهمات التعاريف ، ج1 ، ص691 ، تحقيق :محمدرضوان الراية ، دارالفكر المعاصر ، بيروت ، 1410هـ

(56) ينظر : النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج2 ، ص231

(57) المفيد ، النكت الاعتقادية ، ص34

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[58]) الطوسي ، محمد بن الحسن (ت 460 هـ) ، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد ، ص244 ، دار الأضواء ، بيروت ، 1406هـ

([59])تفسير المنار ، ج9 ، ص225

([60])السبحاني ، دروس في شرح مختصر الإلهيات ، ص273

([61])المصدر نفسه

([62])السبحاني ، شرح مختصر ، ص285

([63])سورة الأعراف : آية 157

([64])سورة مريم : آية 51

([65])سورة مريم : آية 54

([66])التبيان ، ج7 ، ص331 + مجمع البيان ، ج7 ، ص91

([67])السبحاني ، مفاهيم القرآن ، ج4 ، ص344-345

([68])ا الصدوق ، الخصال ، ج2 ، ص104، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1403هـ

([69])الكشاف ، ج2 ، ص165 + تفسير النيسابوري ، ج2 ، ص513

([70])الكشاف ، ج2 ، ص352

([71])الرازي ، مفاتيح الغيب

([72])الطباطبائي ، الميزان ، ج1 ، ص284

([73])الميزان ، الطباطبائي ، ج2 ، ص145

([74])الطباطبائي ، الميزان ، ج16 ، ص345

([75])الكاشف ، ج5 ، ص340

([76])ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ج1 ، ص28

([77])ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج12 ، ص24

([78])الحلي ، النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر ، ص93 ، قم .

([79])المرعشي ، احقاق الحق وازهاق الباطل ، ج2 ، ص300 ، بقلم : شهاب الدين النجفي ، منشورات : آية العظمى المرعشي النجفي ، قم – ايران

([80])نصير الدين الطوسي ، قواعد القواعد ، ص108-109

([81])الشيخ المفيد ، النكت الاعتقادية ، ص39

([82])الماوردي ، الأحكام السلطانية ، ص15

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(83)الجويني ، غياث الامام ، ص22
(84)ابن خلدون ، المقدمة ، ج1 ، ص96
(85)الايجي ، عضد الله بنعبد الرحمن ، المواقف في علم الكلام ، ج3 ، ص574
(86)ينظر : السبحاني ، مفاهيم القرآن ، ج10 ، ص79
(87)هادي معرفة ، التمهيد ، ص181
(88)ينظر : مفاهيم القرآن ، السبحاني ، ج10 ، ص83
(89)السبحاني ، مفاهيم القرآن ، ج10 ، ص83-84
(90)الفيروز آبادي ، هو محمد بن يعقوب بن إبراهيم ، من أئمة اللغة والادب . ولد بكازرون من أعمال الهند شيراز ، ورحل إلى زبيد سنة 796هـ ، أشهر مؤلفاته القاموس المحيط ، ، ينظر : الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ج8 ، ص18 – 19
(1)سورة القصص : آية 85
(2) لقاموس المحيط ، ج1 ، ص330
(91)المفردات ، ص352
(92)العلامة الحلي ، النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر ، ص119
(93)التفتازاني ، شرح المقاصد ، ج2 ، ص207
(94)مفاهيم ، ج8 ، ص19-20
(95)سورة المؤمنون : آية 115
(96)سورة سورة المؤمنون : آية 116
(97)سورة ص: آية 27
(98)سورة الجاثية : آية 24
(99)سورة النبأ: آية 1-5
(100)مفاهيم ، ج8 ، ص21
(101)سورة الحج : آية 62
(102)السبحاني ، مفاهيم ، ج8 ، ص23
(103)مفاهيم ، ج8 ، ص24
(104)سورة ال عمران : آية 18
(105)السبحاني ، مفاهيم القرآن ، ج8 ، ص2-25
(106)السبحاني ، مفاهيم القرآن ، ج8 ، ص30

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

([107])سورة الأنبياء : آية 104
([108])سورة الزخرف : آية 83

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حُرّية المرأة في حدود القِوامَة في الخطاب النهضوي لدى السيد محمد حسين فضل اللّه

أ.د. رؤوف أحمد الشمري

الباحث عزالدين عبد الوهاب صالح

كلية الفقه / جامعة الكوفة

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19935

مُلخّص

يدور البحث حول حرية المرأة في الإسلام في مختلف المجالات السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية والفكرية , وكيف أن التشريع القرآني أمّن للمرأة المسلمة حريتها في جميع ذلك في حدود قوامة الرجل على المرأة ؛ فكان خطاب النهضة في البحث القرآني لدى السيد فضل الله الأنموذج الأمثل لبيان وتفصيل حدود تلك الحرية ضمن إطار التشريع الاسلامي , وستكون هذه الاشكالية في دراسة مقارنة مع القراءات الحداثية لتشريع القوامة , والأخيرة تعمل على إلغاء حدود ذلك التشريع – قوامة الرجل - والدعوة إلى تحرّر المرأة من مسؤولياتها الأسرية وواجباتها الزوجية , وتهميش دور الرجل داخل نطاق الأسرة بحجة التطوير والتجديد في فهم النص .

الكلمات المفتاحية: (حُرّية المرأة , تشريع القوامة , خطاب النهضة , السيد محمد حسين فضل الله , القراءة الحداثية)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Women's freedom within the limits of guardianship in the renaissance discourse of Mr. Muhammad Hussein Fadlallah

Prof. Dr. Raouf Ahmed Al-Shimmary
Researcher Ezzedine Abdel Wahab Saleh
University of Kufa / College of Jurisprudence

Abstract:

The research revolves around the freedom of women in Islam in various political, social, economic, cultural and intellectual fields, and how the Qur'anic legislation secured Muslim women their freedom in all of that within the limits of man's authority over women; The renaissance discourse in the Qur'anic research of Mr. Fadlallah was the ideal model for clarifying and detailing the limits of that freedom within the framework of Islamic legislation. Her family responsibilities and marital duties, and the marginalization of the man's role within the family under the pretext of development and innovation in understanding the text.

Keywords: (women's freedom, guardianship legislation, renaissance discourse, Sayyid Muhammad Hussein Fadlallah, modernist reading).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المُقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على خاتَم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله الطّاهرين , ومن والاهم وسار على نَهجهِم إلى يوم الدّين وبعد :

يحتل الحديث عن حقوق وحريات المرأة، وتمكينها في المجتمع موقع الصدارة عند تناول القضايا المعاصرة، ويُظهر البعض تخوّفات تتعلق بمكانة المرأة في الإسلام، وموقف الإسلام من عمل المرأة وتوليتها للوظائف العامة، وغير ذلك، ولهذا الغرض كان لحرية المرأة أولوية فائقة واهتمام خاص في الخطاب النهضوي عند السيد فضل الله ؛ حيث أن هناك نهضة لحركة المرأة في العصر الحالي استطاعت من خلالها تحقيق الكثير من المكاسب وإيجابيات كثيرة ؛ حيث أن المرأة قد فُتحت لها أبواب العلم والمعرفة في العصر الحديث ، فاستطاعت أن تبدع في الكثير من المجالات الإنسانية ، كما فتحت لها أبواب العمل والتجربة فكانت لها الفرصة في اكتساب الخبرة في مجالات متعددة بالنسبة للواقع السياسي والاجتماعي والثقافي بشكلٍ عام.

وبسبب بعض الأحكام المتشددة في تشريع "قوامة الرجل على المرأة", وتقييد حركتها في المجتمع, والتي جاءت نتيجة الفهم الخاطئ من قبل بعض المتدينين لنصوص الكتاب والسنة, فقد اصبح لقضية المرأة محورية خاصة لدى دوائر الفكر الحداثي وقراءاتهم للنص الدِّيني، والذي يدَّعي السَّعي لتحريرها من سطوة الدِّين, ويهدف الفكر الحداثي بذلك إلى تجريد المرأة من جميع التَّقاليد المنبثقة من قيم الإسلام، لذلك إخترنا من خلال هذه السُّطور الاسهام في تبيين الرُّؤية القرآنية لمكانة المرأة وحريتها في خطاب النهضة عند السيد فضل الله في بحثه القرآني , ونقض الشُّبهات المثارة حول قوامة الرجل ومكانة المرأة ودورها المجتمعي في ضوء التحديات المعاصرة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أهمية الموضوع : العمل على تفعيل دور المرأة مجتمعياً وسياسياً واقتصادياً وفكرياً وثقافياً , ضمن ضوابط الشرع الاسلامي , بعد غياب وركود طويل لحرية المرأة في ساحات العمل الاسلامي, وأيضاً لدفع التوهّم بعدم قدرة المرأة على تحقيق فاعل لنهضة تقدمية للحضارة الاسلامية .

وعلى أساس ما تقدم اقتضت طبيعة الموضوع في أن تكون خطة الدراسة من خمسة مطالب وكالآتي :

المطلب الاول : مفهوم القوامة في اللغة وفي اصطلاح المفسرين .

المطلب الثاني : "المساواة المطلقة" لتشريع القوامة في الرؤية الحداثية .

المطلب الثالث : حدود قوامة الرجل على المرأة في خطاب النهضة لدى السيد فضل الله .

المطلب الثالث : حدود قوامة الرجل على المرأة في خطاب النهضة لدى السيد فضل الله .

المطلب الرابع : الموقف النقدي للسيد فضل الله من القراءة الحداثية لحدود القِوامة .

المطلب الخامس: مكانة المرأة وحريتها في خطاب النهضة لدى السيد فضل الله .

تعقبها نتائج البحث ومن ثم المصادر التي استقَيت منها هذه الدراسة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الاول : مفهوم القوامة في اللغة وفي اصطلاح المفسّرين

إنّ مفهوم القِوامَة منصوص عليه في سورة النساء , آية: ٣٤ , في قوله تعالى : ((الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ...))

جاء في أسباب النزول ، ما ذكره الطبرسي : إنّ الآية الكريمة قد نزَلَت في سعد بن الربيع وفي زوجته حبيبة ابنة زيد بن أبي هريرة ، وكانا من الأنصار ، وذلك أنّ زوجة سعد نشزَت عليه فلطَمَها فشكَت ذلك مع أبوها إلى رسولِ الله ، فأمرَها النبي (ص) أن تقتَصَّ من زوجها وانصرفت مع أبيها لتقتصَّ مِنه ، فأرسل بعد ذلك النبي (ص) في طلبِهما وقال لهما (ص): ارجعوا هذا جبريل أتاني ، فنزلت الآية , فقال لهما النبي (ص) : أردنا أمراً وأراد الله أمراً والذي أرادَ اللهُ خيرٌ ، ورُفِع القِصاصُ [١] ومن العلماء من لديه تحفظ تجاه هذه الرواية ومنهم السيد الطباطبائي ؛ لأن فيها تخطئة ظاهرة للنبي (ص) وهذا مخالف لعصمته (ص), وقد رويت هذه الرواية بطرق متعددة لنفس المضمون ، حيث أنّ ظاهر الروايات فيها إشكال ، كما يرى ذلك السيد الطباطبائي ؛ كون ظاهرها هو بيان للحكم عن استفتاء في القصاص من السائل فهي ليست في محل قضاء في ما لم يَحضُر طرفا الدّعوة [٢].

- معنى (قوّامون) في اللغة :

قوّامون : جمع (قوّام) : وجاءت في كتب اللغة بمعنى الوقوف والثبات والإصلاح والمحافظة و الإعتدال, وتأتي بمعنى العدل والاستقامة والحد والوسط بين شيئين[٣].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- معنى (قوّامون) في اصطلاح المفسرين :

إن معنى القوامة في اصطلاح المفسرين والفقهاء اتفقوا على معنى واحد وهو صلاحية الرجل شرعاً في إدارة الأسرة وتنظيمها وحفظها ورعايتها وتدبيرها , وفيما يأتي جمل من أقوال المفسرين في معنى قوله تعالى : (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ)

يقول الشيخ الطوسي : (القوّام : بالتأديب والتدبير لما " فضّل الله " الرجال على النساء في العقل والرأي.)[٤] , ومثله قول الطبرسي : (أي قيّمون على النساء ,مسلّطون عليهنّ في التدبير، والتأديب ,والرياضة ، والتعليم)[٥]

ويقول الزمخشري: (يقومون عليهن آمرين ناهين كما يقوم الولاة على الرعايـا)[٦] , وقال القرطبي: (أي يقومون بالنفقة عليهُن والذبِّ عنهُنَّ، وقوّام فعّال للمبالغة، من القيام على الشيء والاستبداد بالنظر فيه وحفظه بالاجتهاد)[٧].

ويقول السيد الطباطبائي :(القيّم هو الذي يقوم بأمر غيره والقوام والقيام مبالغة منه. والقوّام من القيام وهو إدارة المعاش)[٨] , ويقول السيد فضل الله في معنى قوّامون : (أي : القيّم بأمر غيره في ما تَحتاجه الحياة الزوجيّة من شؤون الإنفاق والإدارة والرّعاية)[٩].

المطلب الثاني : "المساواة المطلقة" لتشريع القوامة في الرؤية الحداثية

إن مسألة القوامة في غالب أحوال القراءة الحداثية , قد تكون للرّجل , كما أنّها قد تكون للمرأة أيضاً ، وفي قراءة أخرى تكون لصاحب النفقة رجلاً كان أو امرأة ، أو أنّها تكون مشتركة بينهما, بحسب القدرة المالية لكل منهما , ويمكن القول أن مفهوم القِوامة في التصوّر الحداثي يدور معناها حول "المساواة المطلقة" بين الرّجل والمرأة [١٠].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يقول نصر أبو زيد : (إن المتأمِّل في مرويّات سبب النّزول لآية القِوامة يُدرك مداراة الوَحي لأحوال المخاطَبين وأخذها بعين الإعتبار... ولا شكّ إن إنكار النبي (ص) لفعل الزوج تأكيد في مبدأ المساواة الأصلي في الإسلام فلم يَكونوا بعد قادرين على احتِمال تلك المُساواة فنزلت الآية)[١١] .

فمسألة القِوامة عند نصر حامد أبو زيد هو ممّا يندرِج في سياق الوصف القرآني للحالة الإجتماعية السّائدة أي بحسب التقاليد والأعراف المستقرّة في المجتمع، فهي ليست قدُراً إلهيّاً مطلقاً , بل هو تقرير للواقع المطلوب تَغييره ؛ وذلك تحقيقاً |للمُساواة الأصليّة| ,على حدّ تعبيره, ولكنه أُعتبِر تَشريعا، وفُهِمَت الآية بمعنى خاطىء بأنها تعني : (مسؤولية الرّجل على المرأة بكل ما يترتَّب عن المسؤوليّة من سلطةِ عِقاب كـ| "الهجر والضّرب" , يمارسُها الرّجل تأديبا للمرأة)[١٢].

وفي هذا المقام يرى نصر حامد أبو زيد , وباعتماده على سبب النزول للآية الكريمة , جاءت تأكيداً لمبدأ "المساواة" الأصلي في الإسلام , فالدرجة التي هي للرّجال على النّساء في قوله تعالى : ((بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ)) ليس الغرض منها كما يرى نصر أبو زيد, التفضيل المُطلق لجنس الرّجال, على جنس النّساء| ومن ثم تصبح مسألة القِوامة حكماً| إلهيّاً لا تجوز مناقشته[١٣]. وفي هذا المقام يرى أبو زيد أن تكون القِوامة بالمساواة بين الطرفين وبذلك تعني القوامة على حدّ قوله : (هو القيام بتحمّل المسؤوليّة الإقتصاديّة والإجتماعيّة، وهي مسؤوليّة يتحمَّلُها من يستطيع من الطّرفين سواء الرّجل أو المرأة| ، أو يتشارَكان فيها بحسب مُلابَسات الأحوال والظروف، وأسبابها : الأفضلية والقُدرة على الإنفاق؛ لأنه لم يحدّد بشكل قاطِع أفضلية من على من,: وتركها دون تعيين)[١٤].

وإلى نفس المعنى يذهب محمد شحرور , فيقول في معنى القِوامة : يُقال : قامَ على الأمر, أي : أحسنه ، وأسبابها : حُسن الإدارة والحِكمة, |ودرَجة الثّقافة والتي تكون متباينة بين الناس ، فمن الرّجال من هو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أفضل فيها من النساء: والعكس كذلك[١٥] , فيرى محمد شحرور : أنّ صاحب المال له القوامة سواء كان الزّوج أو الزّوجة بغضّ النّظر عن كفاءته ودرجةِ وعيهِ وثقافتهِ , فيرى مثلاً : إن صاحب شركة أو مَصنع قد يحمِل شهادة الإعدادية ولكنّه يستطيع أن يعيّن مديراً وموظفين يَحملون شهادات عليا في إدارة الشركة أو المصنع , ويَخضعون لأوامره لأن بيده قِوامة الإنفاق [١٦].

فإن الآية في نظره لم تحدّد أفضلية الرّجال على النّساء كون المرأة حالياً تشارك الرّجال في العمل , فيقول بهذا الخصوص : ولو نظرنا للواقع المعاش نرى أن المرأة قد تقلّصت حاجتها إلى رجل تَتبعُه في كل سكناتها وحركاتها ، وانكمشت الروح الذكورية والعلاقات القبليّة والعشائريّة التي كانت تحكم وضع المرأة في المجتمع وسيطرت على فهم المفسرين والفقهاء في آيات الإرث والقِوامة [١٧] , لذلك يدعو محمد شحرور الى المساواة بين الرجل والمرأة في القوامة , مُستدلاً على ذلك , بقوله تعالى : (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ), بأنها تشمل كل الرجال والنساء ، ليكون المعنى: بما فضّل بعض الرّجال والنّساء على البعض الآخر من الرجال والنساء[١٨] . ويؤكّد محمد شحرور في قراءته الجديدة على تأريخية التشريع القرآني للقوامة , بقوله : صحيح أن الله فَضّل الرّجل على المرأة بالقدرة البدنيّة أو العضليّة في الخَلْق ، وكان هذا التفضيل المحور الأساس في مصادر الرّزق البدائية كالصيد والزراعة والتجارة ؛ حيث كانت هذه الوسائل تحتاج إلى قوة عضليّة ولكن التطور التكنلوجي والتقني جعل هذا الفضل يَضمحِل , أو لِنقُل أنقصه إلى حدوده الدُّنيا [١٩] . بمعنى أن التشريع القرآني للقِوامة في نظر محمد شحرور كان محكوماً بظروفه الموضوعية قديماً , وبعد تبدّل تلك الظروف لا معنى لِحصر القوامة في الرّجال دون النّساء , وخاصة بعد تفوّق المرأة على الرّجل في مجالات عدة كالطب والفضاء وسائر العلوم في العصر الحديث , وعلى حدّ تعبيره : مع تبدُّل الواقع الموضوعي الإجتماعي ستظهر الاشكالات في التفسير القديم لآيات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأحكام المتعلّقة بالنساء كالإرث والتعدّدية والقِوامة [٢٠] , وهذا يعني انه لا وجود لثوابت في الشريعة الاسلامية بحسب قوله المتقدم .

المطلب الثالث : حدود قِوامة الرّجل على المرأة في خطاب النهضة لدى السيد فضل الله

إن القرآن الكريم عندما يتحدّث عن الإنسان ، فإنه يتحدث عن الجنس ذكراً وأنثى على سواء؛ لأنه في حقيقة الإنسانية لا توجد ذكورة ولا أنوثة ، وكذلك الحال عندما يتحدث عن كرامة الإنسان فإن القرآن يتحدث عن الذات الإنسانية الرفيعة المشتركة بين الذكر والأنثى من غير فرق[٢١] , قال تعالى: ((أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ))[٢٢]

وفي هذا المقام يرى السيد فضل الله أن الإسلام لم يجعل تشريعاً للمرأة يختلف عما هو للرجل ، وبذلك تكون قضية المساواة بينهما تطبع أكثر جوانب الحياة ، إلا في بعض الموارد التي لاحظ الإسلام فيها الخصوصيات الذاتية للمرأة ، تماماً كما هي في خصوصياتها في عالم التكوين ، ذلك من خلال ما خصّه الله تعالى به المرأة من القابلية والقدرة على الحمل والإرضاع وسائر ذلك[٢٣].

ومن هذا المنطلق , فإن قِوامة الرجل عند السيد فضل الله لا تعني السّيادة والسّيطرة، أو انتفاء شخصية المرأة أمام الرجل ، وبالتالي تتحوّل المرأة إلى كميّة مهملة خالية من كل خصائص الشخصية الإنسانية المستقلّة ، لِتكون الانسان التّابع ، لا المستقل [٢٤] . و أنّما تعني القِوامة كما يقول السيد فضل الله : هو الحق في تحمّل مسؤولية البيت الزوجي والتي تقع على عاتق الزّوج من خلال طريقين الأول : هو وجوب إنفاق الرجل على الأسرة من خلال ما يملكه من أموال والثاني : هو أن الطّلاق بيده ، فليس للرّجل أي جانب آخر من القِوامة في غير ذلك[٢٥]. ويستدلّ السيد فضل الله بما ذهب اليه في حدود القوامة بالآية الكريمة ((هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ))[٢٦] فيقول : بمعنى: أنّ هناك وحدةً في المسؤوليّة والواجبات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بين الرّجل والمرأة فحياتُها تُلبسُ حياتُه ، وحياتُه تُلبِسُ حياتُها ... بحيث لا يحاول أيّ منهما أن يَفرض نفسه على الآخر ، فيُلغي بذلك إنسانيَّتهُ |وشَخصيّته في هذا المجال[٢٧].

من هنا نجد أن رؤية السيد فضل الله لموضوع قِوامة الرّجل وحدودها تكمُن في الناحية الشرعية والقانونية , وهي محصورة بدائرة الأسرة فقط ، ولا تشمل علاقة الرّجل بالمرأة في الحياة العامّة، فالرجل ليس قوّاماً على المرأة في الحياة الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة، فالمرأة تملك الحريّة والاستقلال في ذلك كلّه[٢٨] , (فلها أن تتبنّى رأياً سياسيّاً يختلف عن الرأي السياسي الذي يتبنّاه الرّجل، وليس له الحقّ في اضطهادها على هذا الأساس. وهكذا...)[٢٩], إلاّ إذا اشترط أحدهما على الآخر جُملة من الأمور في ضمن العقد ، فإنّه يدخل عندئذٍ في مسألة الاشتراط ، و" المسلمون عند شروطهم إلا كل شرط خالف كتاب الله عز وجل فلا يجوز "[٣٠] فاذا اشترطت الزوجة لنفسها في عقد الزواج أن يكون لها الحق في ممارسة أي عمل محلّل شرعاً اثناء الحياة الزوجية , فلا يحق للزوج منعها [٣١] . وهذا الرأي الشرعي للسيد فضل الله لم ينفرد به وحده ؛ وإنما هناك من العلماء والفقهاء المعاصرين من ذهب إلى نفس هذا المضمون بتقييد قوامة الرجل داخل نطاق الأسرة وأن للمرأة الحرية في باقي المجالات.

يقول الشيخ محمد اسحاق الفياض (وُلد عام ١٩٣٠م) وهو معاصر: وهذا الحُكم مختص بداخل الأسرة (اي: قوامة الرجل) ، وأما خارج حدود الأسرة الزوجية فلا يوجد فرق بين الرجل والمرأة في جميع أدوار الحياة العامة ومجالاتها السياسية أو الإقتصاديّة أو التعليمية وغيرها[٣٢].

يقول السيد محمد صادق الصدر(١٤١٩هـ) : المرأة في الإسلام ، لها كامل الحرية في حدود ما فرضه الله من تشريع , فلم يَمنعها من تلقّي العلوم ومزاولة الأعمال التجارية ، وفي كل أمرٍ هو مفيد للمجتمع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإسلامي [٣٣] , فإنّ فرص العمل في المجتمع حقٌّ للرّجل والمرأة على حدّ سواء ، وليست حِكراً على الرّجال ؛ فللمرأة حقّ العمل ولا يصحّ النظر إليها على أنَّها مُتطفّلة على حق غيرها [٣٤].

يقول سيد قطب (١٩٦٦م) : ليس معنى القِوامة إلغاء شخصية المرأة في البيت أو المجتمع الإنساني ؛ ولا تعني إلغاء وضعها المدني وإنما هي وظيفة داخل نطاق الأسرة لإدارة هذه المؤسسة الخطيرة ، ورعايتها وحمايتها[٣٥] .

لذلك فإن السيد فضل الله يرى بأن المساواة في الآية الكريمة : ((وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ))[٣٦] ، جاءت لتَقرير المبدأ، من خلال: أنَّ أحدَهُما لا يملك حقاً مطلقاً: على الآخر بل إن لكلٍّ مِنهما – الرجل والمرأة- حقاً على الآخر يقابله واجب تِجاهَهُ. أما الدرجة : فإنها إشارة إلى القِوامة التي يَملُك الرّجل حقّ الطلاق من خِلالِها ، ووجوب النفقة على الزوجة [٣٧]. وأما في غير ذلك , فإنّ المرأة لها الحرّية في حياتها الزوجية ، كما إن للرجل الحريّة في ذلك , وهذا ما استوحاه السيد فضل الله من الآية الكريمة[٣٨].

وعلى ضوء ما سبق , فإن السيد فضل الله يشرّع "المساواة" بين الرجل والمرأة لكن ضمن حدود القِوامة التي بيّنها التشريع الإسلامي في (وجوب نفقة الزوج على الزوجة وإن الطلاق بيده)[٣٩] , وهذه هي الأفضلية في الدرجة التي أعطاها النص القرآني للرجل في قوله تعالى : (وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ) , (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الرابع : الموقف النقدي للسيد فضل الله من القراءة الحداثية لحدود القِوامة

يَطرح السيد فضل الله الإشكال الذي أُثير من قبل الحداثيين كما تقدّم ذكره في المساواة بين الرجل والمرأة في القوامة اذا كان لكليهما القدرة على الإنفاق , فإن الحداثي لا يرى أن هناك تمايُز بين القبيلين – في حدود الدرجة والتفضيل - فيقول السيد فضل الله مستفهماً : هناك من يُشكِل على طبيعة الحكم |الشرعي في بعض الأمور التي تنفق فيها الزوجة على |الأسرَة ، فهل يكون لها الحَقُّ في القِوامة على |أساس اعتِبارا الإنفاق مبرِّراً قرآنيّاً لذلك ؟[٤٠]. وقبل أن يجيب السيد فضل الله عن هذا الإشكال الوارد , فإنه يبيّن أسباب حَصْرِ القِوامَة في الرّجل دون المرأة والتي هي محلّ إجماع علماء المسلمين, في ضوء مقوّمات درجة تفضيل الرجل على المرأة في مسألة القِوامة , في قوله تعالى : (وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ) , (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ), كالآتي :

أ- يرى السيد فضل الله إن الخصائص الذاتية للرجل هي أحد العوامل التي تجعل للرّجل القدرة في مواجهة المواقف بهدوء ، أكثر من المرأة كما في مسائل الطّلاق| والحاجات الذّاتية الخاصّة ، هو الذي حصَر مسالة القِوامة للرّجال فقط دون النّساء [٤١] ؛ حيث أن معطيات الرّجل النفسيّة والخَلْقيّة تختلف عن معطيات المرأة ؛ كون نُعومة طبعِها وظَرافَة خَلْقِها| تجعلُها سَريعة الإنفعال تجاه مُحتدَمات الأمور ،على عكس الرجل الذي يُعرف بتريّثِه ومقاومته عند مقابلة الحوادِث[٤٢].

ب- ومن العوامل التي حدّدت أحقّية الرّجال بالقِوامة كما يرى السيد فضل الله , تكمن في كَوْن عدم تفرّغ وتركيز المرأة في إدارة شؤون الحياة الزوجية ؛ بسبب أن المسألة متّصلة بالحَالات الجسديّة |التي تَتَعرض لها المرأة الأم في الحَمل والإرضاع| والتربية ونحوها[٤٣] , بخلاف ما يتميّز به الرجال من شدّة البأس والقوّة والطّاقة على الشدائد من الأعمال ونحوها.[٤٤]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ج – وربما يكون إرتكاز الحكم على النقطتين السابقتين معاً، لا على كُلّ واحدة باستِقلالها , على حد قول السيد فضل الله .

د- أمّا جواب السيد فضل الله على الإشكال المطروح في القراءة الحداثية فيرتكز على الأسباب المتقدمة اولاً , وأما المسألة الثانية : إن الإنفاق الذي تحدث عنه القرآن (بِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ) كما يراه السيد فضل الله هو الإنفاق المرتكز على أساس المسؤولية الواجبة من مهرٍ ونفقةٍ على الزوج للزوجة, لا الإنفاق المبنيّ على أساس التبرُّع , يقول السيد فضل الله في ذلك : ولهذا السبب قد جاء في بعض الأحاديث إن الزوج الذي يمتنع عن القيام بالنفقة ، أمكن للحاكم الشرعي أن يطلق الزّوجة من دون رضا الزوج وذلك بعد تخيير الزوج بين الطلاق والإنفاق ؛ لإنتفاء القِوامة بسقوط أحد الأمرين: اللّذيْن تَرتكِز عليهما القِوامة[٤٥]. فالسيد فضل الله يَعتبر إنفاق الزوجة على الأسرة هو من ناحية التبرّع وليس من ناحية الوجوب والإلزام , بخلاف إنفاق الرجل على الزوجة الذي يعتبره التشريع الإسلامي واجباً على الزوج [٤٦].

فيتضح من الكلام المتقدم انه لا يمكن ان تكون القوامة عل حدٍ سواء بين المرأة والرجل كما ذهبت لذلك القراءة الحداثية ؛ (لأن المسؤولية الزوجية تبقى ضمن حلقة الرجل حتى وإن كانت المرأة غنية ؛ فهي غير مُلزَمة بالإنفاق على الأسرة)[٤٧] .

من هنا , فإن معنى الآية في فكر السيد فضل الله ، تحدّد موقع الرجل في نطاق العائلة من حيث الرعاية والإدارة والإشراف , أما خارج نطاقِ الأسرة ، فلا قِوامة ولا رِعاية ولا تَمييز ، فالمرأة كإنسانة لها الحرية في ممارسة كافة شؤونها في الحياة في نطاق التشريع الإسلامي ، ويقول السيد فضل الله في شأن ذلك : إن الدرجة التي جُعِلت للرّجل في حدودِ التشريع الإسلامي ، ليست امتيازاً للرجل على حساب شخصية المرأة وكرامتها وإنسانيتها [٤٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الخامس: مكانة المرأة وحريتها في خطاب النهضة لدى السيد فضل الله

مما سبق يتضح للبحث , إن السيد فضل الله , قد حدّ قوامة الرجل على المرأة , في إن النّفقة واجبة عليه وان الطّلاق بيده وللأسباب الآنفة الذكر . إذن فالمرأة بحسب أحكام السيد فضل الله تمارس حرّيتها الشخصية في جميع المجالات الإنسانية سواء الإجتماعية أو السياسية أو الإقتصادية وغيرها ... , ولكن بشرط ان تمارسها ضمن ضوابط الشرع الإسلامي وحدوده ؛ لأنّ الحريّة المُطلقة على حدّ تعبير السيد فضل الله , تخلق الفوضى والعَبثيّة ، وبالنتيجة سوف ينعكِس سلباً على المجتمع , من هنا يؤكد الإسلام على جانب الإلتزام في حركة الحرية الشخصية ، (وهنا يدخل تشريع الحجاب المادي والروحي على مستوى الأخلاق والسّلوك في حرّية المرأة)[٤٩].

ويستدل السيد فضل الله على مشروعية تلك الحرّية للمرأة في نماذجَ متعدّدة في تفوّق المرأة على الرّجل في خط الرّسالة الإلهية ، بما ورد في الذكر الحكيم , من خلال التجارب :التاريخية لبعض النساء اللواتي عِشْنَ في أوضاع متوازنة ؛ من خلال ظروف نشأتِها العقليّة والثقافيّة والإجتماعيّة . فقد استطاعت المرأة أن تؤكّد في مواقفها الثّابتة ومن خلال موقعها الفاعل والمرتكز على قاعدة الفكر والإيمان (وهذا ما حدّثنا به القرآن عنه في شخصيّة مريم ، وامرأة فِرعون، وما حدّثنا التأريخ عنه في شَخصيّة خَديجة الكُبرى , وفاطمة الزهراء , والسيدة زينب بنت أمير المؤمنين عليّ (عليهم السلام))[٥٠] , ومن أبرز النماذج القرآنية والتأريخية التي استدل بها السيد فضل الله على ما تقدم ذكره :

أ- الإستدلال القرآني : إستدلّ السيد فضل الله في بحثه القرآني مستوحيا بعض الأحكام الفقهية من القصص القرآني , التي يعطي مدلولها الإباحة في حرّية المرأة لممارسة بعض النشاطات السياسية كالرجال كتولّي الحكم أو القضاء أو الوزارة أو رئاسة الدولة [٥١] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدليل ١ : قوله تعالى : ((قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلَأُ :إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ|, إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ , أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي | مُسْلِمِينَ , قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي: مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونِ))[٥٢] في شخصية ملكة سبأ في ما تحدّث عنه القرآن الكريم من أمرها ، في حوارها مع قومها عند وصول رسالة نبي الله سليمان (ع) إليها , عن طبيعة ماهيّة الموقف المتّخذ تجاه رسالة النبي سليمان (ع) ونوعية الرد تجاه تهديدِه يقول السيد فضل الله : (وهذا اللّجوء إلى الإستشارَة فإنه يُوحي بوجود عقلٍ راجح, تميّزت به شخصيّتها , فأرجَعوا الأمر إليها ، وذلك لثقتهم بِرجاحَة عقلِها وصَوابِ رأيها, ولهذا جَعلوا القرار المصيري بيدها)[٥٣].

قال "قتادة"[٥٤] : (ما كان أعقلها في إسلامها وشِرْكِها ؛علِمَت أن الهديّة تقع موقعاً من الناس)[٥٥]. فالقرآن الكريم كما يعتقِد السيد فضل الله يقدّم قصة ملكة سبأ إنموذجا للصّورة الإيجابية (كامرأة حاكمة , وكامرأة أكثر إتّزاناً: في العقل ، وأكثر حكمة في التخطيط ، وأكثر عقلانيةً من الرجال)[٥٦].

الدليل٢:يذكره السيد فضل الله يَصلُح كدليل لِما ذهبَ إليه في شرعيّة حرّية تولّي المرأة المناصب السياسية أو القضائية إذا ما اتسمت شخصيتها بالعقلانية والتحكّم بعواطفها وقوة العزيمة وثبات الموقف , هو قوله تعالى: ((وَضَرَبَ اللَّهُ: مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا| امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ: رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ| وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ :وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ))[٥٧]

يذكُر القرآن الكريم قصة امرأة فِرعون , مثالاً للصبر على الأذى والظّلم ومواجهة الإستكبار بالتّخطيط الحكيم والمدروس لحفظِ الرّسالة السّماوية المتمثّلة في شخصِ نبي الله موسى (ع) , كما مثّلت نموذجاً يُحتذى به في زُهدِها في جميع المُغريات والمناصب الدنيويّة , فكانت في موقع السّلطة العُليا التي يملكُها زوجُها ، كما كانت في مقامِ الملكة لِشعبها , واتجهت لربّها بكل حواسّها وآمنت به حق الإيمان , بينما نجد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكثير من الرّجال لا يَصمُد ويَضعُف تجاه هذه المغريات الدّنيوية , بل أقل منها بكثير[٥٨] , يقول السيد فضل الله : إن الله تعالى قد ضَرب في قصّة زوجة فِرعون مثلاً للمؤمنين والمؤمنات ؛ حتى تكون القُدوة والأُنموذج في القوّة الإيمانيّة والإنسانيّة الثائرة على سُلطان الظلم بكل ملذّاته وإغراءاته [٥٩]. لِتوحي هذه الآيات الكريمة , شاهداً على القابليات والإمكانات التي تملكُها المرأة في التمرّد على الضّعف الأنثوي في شخصيّتها ؛ كَوْن هذا الضَّعف لا يمثّل قدراً حتمياً في شخصيّة المرأة , بل يُمكن لها أن تنمّي قابليات القوّة في شخصيتّها فتتحوّل إلى إنسانة: تواجِه جبروت الرّجال بكلّ قوّة وثبات [٦٠].

وفي هذا المقام , يثير السيد تساؤلاً عن الجانب العملي والوجه الارشادي والتعليمي, وفي العبرة المستوحاة من هذا القصص القرآني على مجريات الواقع ، وكيف يمكن رؤية الموقف الإسلامي من تولّي المرأة للسلطة ؟ وهل يمكن اعتبار طبيعة شخصية المرأة في أنها ليس لها القدرة أن تحكم أو أن تتحمل مَسؤوليّة عامّة وذلك بسبب قصورها العقلي ؟ [٦١] , وعلى ضوء ذلك فإن السيد فضل الله لا يرى إن هناك مانعاً في تولّي المرأة السلطة أو القضاء أو المناصب السياسية وفق هذه الأدلة القرآنية , وبالرغم من وجود أحاديث عن أهل البيت (ع) تمنع تولّي المرأة القضاء والسّلطة , وهو ما جاء عن الامام الصادق (ع) : (لا تُولّى المرأة القضاء)[٦٢] , إلا أن السيد فضل الله يرى أن هناك تحفّظ في سند الحديث من قبل بعض الفقهاء وهو منهم , بالإضافة الى جانب التغير الموضوعي للقضاء الحالي عن السابق ؛ لأنّ القضاء كان في السابق على حدّ تعبير السيد فضل الله : (ينطلق من خلال القاضي فقط ...., أما مع تطوّر وسائل الإثبات في القضاء ، فإنّ القاضي لا يَملك مُطلق الحرّية في النّظر إلى الدّعوة، أو في إعطاء الحُكم فيها ، بل إنّ هناك قواعد إدارية جديدة، تجعل القاضي يَخضَع لِضوابط وشروط أكثر دِقّة في مسألة القضاء)[٦٣].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مما سبق يرى البحث ان السيد فضل الله , لم يقصد مخالفة المشهور بين الفقهاء , وإنما يرى إن المسألة محل خلاف خاضعة للاجتهاد والظروف الموضوعية للحكم، رغم ان بعض العلماء قد رأى عدم جواز تولي المرآة الحكم او القضاء, بدليل آخر وهو الحديث المروي عن النبي (ص) في صحيح البخاري (لن يُفلحَ قومٌ ولّوا أمرهم إمرأة)[٦٤] , بينما يرى السيد فضل الله أنه لا توجد دلالة على صحة الحديث , ولم يعضده حديث غيره يؤكّده، أما اذا كان الحديث صحيحاً كما يقول السيد فضل الله : فإنه كان يتناول وضع الحكم في السابق ، أما طبيعة الحكم في الوقت الحاضر تختلف ، فإن الحاكم سابقاً كان حاكماً بأمره ، أما الآن فالحاكم لا يملك الصلاحية كلّها ؛ لأن هناك قانون يخضع له ، كما إن هناك سلطة تحاسبه وقد تحاكمه [٦٥]. ويشاطِرُه الرأي أحد الفقهاء المعاصرين وهو الشيخ محمد إسحاق الفياض في عدم صحة الحديث أعلاه بقوله : (إن الحديث غير مُعتبر ، بل غير قابل للتّصديق لأن معناه : أن المرأة بما هي مرأة لا تتمكن من إدارة البلاد وشؤونها كافة ، وأن ولايتها عليها تؤدي إلى سقوطها بتمام اتجاهاتها الحيوية ، وهذا ليس إلا من جهة نُقصان عقلها وقصورِ تفكيرها ، وهذا خلاف الوِجدان في كافة المعاهد العلميّة والسّاحات الاجتماعية التي للمرأة فيها حضور)[٦٦].

من هنا , فإن المسالة كما يراها السيد فضل الله هي محل تجاذب فقهي بين الفقهاء فلا يوجد رأي حاسم في البت بالحكم الشرعي تجاه تلك الحرية – تولّي المرأة السلطة والقضاء- , فإن الأُسُس الشرعيّة للمسالة بحسب السيد فضل الله هي الحاكمة بالجواز أو عدمه , لا الظروف الإجتماعية التي صاغت الواقع ، فيقول: (أنّ الأدلة التي أُستُدِلّ بها في عدم شرعيّة تَولِيَة المرأة السّلطة والقضاء ضعيفة ويمكن مناقشتها)[٦٧]. مما يجعل الباب مفتوحاً للرأي الآخر. والجانب الآخر في عدم صحّة تلك الأحاديث عند السيد فضل الله ؛ (لأنّ القرآن يوحي لنا بخلافه, فقدم القرآن ملكة سبأ لهذا , كنموذج على قدرة المرأة لتولّي الحُكم)[٦٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدليل٣ : وهو الأرجح في البحث القرآني للسيد فضل الله , هو إن الخطاب القرآني بحسب ما يراه السيد فضل الله لا يفرّق بين الرجل والمرأة . فيقول: (...عندما نقرأ كلّ النّداءات التي وردت بعنوان : (يا أيّها الناس) ، أو: (ياأيّها الذين آمنوا) ، من دون فرق بين الرّجل والمرأة...، كما إن هناك تأكيداً في أكثر من آية على تحديد لفظ الذكر والأنثى)[٦٩] , كما في قوله تعالى: ((وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ))[٧٠] فإن الآية الكريمة عند السيد فضل الله تشرّع قانون المساواة في الوظائف بين الرجل والمرأة , فاذا كان المعروف في الآية الكريمة : عنواناً يشمل لكلّ شيء إيجابيّ في الحياة ، وأنّ المُنكر: عنواناً يشمل لكلّ شيء سِلبيّ في الحياة ، (عَرفنا أنّ الرّجل والمرأة شريكان في بناء الحياة ، فكما هو الرجل مسؤول عن المجتمع ،فكذلك المرأة مسؤولة بالقوّة نفسها عن المجتمع الذي تعيش فيه)[٧١] . فالآية الكريمة توضّح اهتمام الإسلام بالمرأة ، في الواقع السلبيّ والإيجابيّ في المجتمع، باعتبارها عنصراً مسؤولاً , (فإن ذلك يعني شرعيّة العمل السياسيّ والجهاديّ للمرأة ، في ما تحتاجه الأمة من طاقاتها ونشاطاتها)[٧٢].

وذهب لنفس المعنى السيد الطباطبائي في تفسير الآية اعلاه فيقول : (ليدل بذلك على أنهم مع كثرتهم وتفرّقهم من حيث العدد ومن الذكورة والأنوثة ذوو كينونة واحدة متفقة لا تشعّب فيها ولذلك يتولّى بعضهم أمر بعض ويدبّره)[٧٣].

ب - الإستدلال التأريخي (الروائي) : بالإضافة إلى استدلال السيد فضل الله قرآنياً على حرية المرأة في جميع الأصعدة الانسانية , يستدل أيضاً على ذلك من خلال الروايات والأحداث التأريخية في التراث الإسلامي الحديثي, لإثبات مكانة المرأة ودورها الفاعل في الخط الحركي الإسلامي , وحريتها في تسنم المناصب الإدارية والسياسية والثقافية والعلمية , يقول السيد فضل الله في شأن ذلك : للمرأة الحرية في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أن تدخل في حوارات فكرية وثقافية لِتناقش الرّجال كما كان في تأريخنا عندما كان النساء يُناقشْنَ رسول الله (ص) ، ويتحدَّثنَ مع الأئمة (ع) ومع العلماء في شتّى المسائل [٧٤]. فالسيد يتناول الجانب التأريخي لمواقف بعض النّساء في الاسلام التي شكّلت دور المرأة الفاعل في النّهضة الإسلامية , فالمرأة في فكر السيد فضل الله ، يحقّ لها أن تتحدّث في كلّ الساحات السياسية والإجتماعية والثقافية ، فللمرأة أن تَخطِب في الجماهير، كما خطِبَت السيّدة فاطمة الزهراء (ع), والسيّدة زينب بنت علي (ع) [٧٥]. (وما حدّث به التأريخ في شخصيّة خديجة الكبرى أمّ المؤمنين (ع) , في مساندَتِها للنّبي (ص) في بداية بعثتِه وقبلها)[٧٦]. وأكّد السيد فضل الله في هذا الخصوص على سيرة السيدة فاطمة الزهراء (ع) ونمط حياتها في الشؤون المعنوية والإجتماعية والسياسية ؛ فقد أصبحت تراثاً ملفتاً يدلّ على أنّه من الممكن للمرأة أن تدخل الحياة في كل مجالاتها الاجتماعية والثقافية , مع حِفاظها على الضّوابط الأخلاقية والشّرعية[٧٧].

نتائج البحث :

- القوامة في مفهومها الحقيقي في فكر السيد فضل الله هي عملية تنظيميّة للشراكة الزّوجيّة، وهي مسؤولية يتحمل كل من الزوجين تكاليفها فكلّ يقوم بوظائفه المنوطة بهم , كما يرى السيد فضل إن المرأة لها دور مكمل للرجل في مختلف الجوانب الانسانية, فتعمل _ وفق ضوابط الشرع الاسلامي_ على تحقيق نهضة إسلامية وتقدم حضاري.
- استدل السيد فضل الله في بحثه القرآني مستوحياً بعض الأحكام الفقهية من القصص القرآني, التي يعطي مدلولها الإباحة في حرية المرأة لممارسة بعض النشاطات السياسية كالرجال كتولّي الحكم أو القضاء أو الوزارة أو رئاسة الدولة. كما استدل ايضاً على ذلك من خلال الروايات والأحداث التأريخية في التراث الإسلامي الحديثي, لإثبات مكانة المرأة ودورها الفاعل في الخط الحركي الإسلامي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- تشريع القوامة في فكر السيد فضل الله تحدد الموقع للرجل في نطاق العائلة ، والتي تعني الإدارة :والرعاية: والإشراف. أما خارج إطار الأسرة ، فلا قِوامة اولا رعاية| ولا تَمييز بينهما، فلِلمرأة الحرّية في أن تُمارس كل ما تَستطيع مُمارسته, في الحياة كإنسانة| في حُدود التشريع الإسلامي العام .كما إن إنفاق المرأة على الاسرة هو جانب التبرع وليس على نحو الوجوب والإلزام .
- يسعى الفكر الحداثي إلى عَلمنة أفكار المرأة بشتّى الوسائل واتّخاذ الإعلام العَلماني وسيلة لتحطيم كيان الأسرة المسلمة بدعوى إن حرية المرأة يتم من خلال قراءة جديدة للنص القرآني يخضع حكمه للواقع, فساوى بين الرجل والمرأة في حدود القوامة.
- يسعى الفكر الحداثي الى أرخنة تشريع قوامة الرجل على المرأة بحصره وتقييده في عصر نزول النص , فتشريع القوامة وبحسب القراءة الحداثية انتفى مضمونه في العصر الحديث ؛ كون المرأة تشارك الرجل في مختلف النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فلا فضل لاحدهما على الاخر والقوامة تكون لمن له القدرة المالية ,بغض النظر عن مستواه الفكري والثقافي.

الهوامش :

- القرآن الكريم .

(١) ينظر : مجمع البيان: في تفسير القرآن، الشيخ الطبرسي(٥٤٨ه) ، حققه: لجنة |من العلماء والمحققين، مؤسّسة الأعلمي: للمطبوعات ، بيروت – لبنان , ط١: (١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م) ,ج ٣ / ص٧٩ . وينظر: أسباب النزول، أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت: ٤٦٨هـ) , دار الإتحاد العربي للطباعة , القاهرة – مصر, (د. ط) , (١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م), ص١٠٠.

(٢) الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت: ١٤٠٢ هـ) ، منشورات دار الأعلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان، ط١: ١٩٩٧م, ج ٤ /ص٣٤٩.

(٣) ظ : لسان العرب، محمد بن منظور (٧١١هـ)، دار صادر, بيروت - لبنان، (د. ط - د. ت) ج ١٢ / ص٤٩٦- ٤٩٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤) التبيان في تفسير القرآن ، محمد بن الحسن الطوسي (ت : ٤٦٠هـ), تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي , بيروت- لبنان، ط١: ١٤٠٩هـ, ج ٣ / ص ١٨٩.

(٥) تفسير مجمع البيان , الشيخ الطبرسي ,ج ٣ / ص٧٩.

(٦) الكشاف , أبي القاسم: جار الله محمود بن عمر الزمخشري: (ت: ٥٣٨هـ) ، دار المعرفة,: بيروت – لبنان , ط٣: (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) ، ص٢٣٤.

(٧) الجامع لأحكام القرآن , محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ) , تحقيق : أحمد عبد العليم البردوني, , دار احياء التراث العربي, بيروت - لبنان , ط٢: (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م) ، ج ٥/ ص ١٦٨.

(٨) تفسير الميزان , السيد الطباطبائي , ج ٤ / ص٣٤٣. ظ: المصدر نفسه , ص٢١٥.

(٩) ظ : تفسير (من وحي القرآن)، محمد حسين فضل الله ، دار الملاك للطباعة والنشر، بيروت ، ط٢، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م) ، ج ٧/ ص ٢٢٦.

(١٠) الرؤية الحداثية لقضايا الأسرة- القوامة أنموذجا - , سهام كرميش, رسالة ماجستير في العلوم الاسلامية تخصص فقه مقارن وأصوله ٢٠١٩م , اشراف : د. أمير شريبط , جامعة الشهيد حمه للخضر- الجزائر, ص٣٦-٣٧.

(١١) ظ: دوائر الخوف "قراءة في خطاب المرأة" ، نصر حامد أبو زيد، ط٣, ٢٠٠٤م , بيروت ,ص٢١٢.

(١٢) ظ : المصدر نفسه , ص ٢١٢-٢١٤.

(١٣) ظ :المصدر نفسه ,ص ٢١٣.

(١٤) ظ: المصدر نفسه، ص: ٢١٤

(١٥) ظ : نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي : فقه المرأة (الوصية , الإرث , القوامة , التعددية, اللباس) , محمد شحرور ، ط١: ٢٠٠٠م , مطبعة الأهالي , دمشق - سوريا , ص٣١٩-٣٢٠.

(١٦) المصدر نفسه ، ص٣٢٠.

(١٧) الإسلام : الأصل والصورة ، محمد شحرور، ط١: ٢٠١٤م , منشورات الجمل , بيروت – لبنان , ص٢٣٠.

(١٨) المصدر نفسه ، ص٢٤٦.

(١٩) المصدر نفسه ، ص ٢٤٩- ٢٥٠

(٢٠) ظ: نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي, محمد شحرور ، ص٣١٦

(٢١) ظ: شُبهات وردود حول القرآن الكريم :, محمد هادي معرفة، ط١: (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) , منشورات ذوي القربى, قم – ايران, ص ١١٦.

(٢٢) ال عمران : ١٩٥

(٢٣) ظ: من وحي القرآن، السيد محمد حسين فضل الله، ج ٧/ص ١١٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٢٤) المصدر نفسه ,ج٧/ ص ٢٣١.
(٢٥) المصدر نفسه، ج ٧/ص ٢٣٢.
(٢٦) البقرة : ١٨٧
(٢٧) ظ: تأملات إسلاميّة حول المرأة , السيد |محمد حسين فضل الله , ط٦: (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) , دار الملاك , بيروت - لبنان, ص٩٢.
(٢٨) ظ : المصدر نفسه.
(٢٩) ظ: حدود قوامة الرَّجل على المرأة, حوار مع السيد فضل الله , مجلّة "شؤون جنوبيَّة"، موقع بينات http://arabic.bayynat , وينظر أيضا : تأملات إسلاميّة حولَ المرأة , السيد| محمد حسين فضل الله , ص٩٠-٩٢
(٣٠) ظ: الندوة " سلسلة ندوات الحوار الاسبوعية بدمشق، محاضرات ومطارحات في العقيدة والتربية والفقه والسيرة " , السيد محمد حسين فضل الله ,اعداد : عادل القاضي , دار الملاك , بيروت - لبنان, ط٥: (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م), ج١٧ / ص ٤٢٩-٤٣٠. وينظر: تهذيب الأحكام, الشيخ الطوسي , تحقيق: السيد: حسن الموسوي الخرسان, مطبعة خورشيد:, دار الكتب الإسلامية , طهران - ايران, ط ٤: (د.ت), ج ٧/ ص٢٢.
(٣١) ظ : تأملات إسلامية حول المرأة , السيد| محمد حسين فضل الله , ص٣٨.
(٣٢) ظ : نموذج لمجموعة أسئلة حول موقع المرأة في النظام السياسي الإسلامي، الشيخ : محمد إسحاق الفياض, (د. ط – د . ت), الناشر : مكتبة أهل البيت (ع) , ص ٣٦.
(٣٣) ظ : الأسرة في الإسلام، السيد محمد صادق الصدر، ط١: (١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م), دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر , بيروت – لبنان , ص ٢٥.
(٣٤) ظ : إضاءات في الفكر والدين والإجتماع , حيدر حب الله، (د. ط - د. ت) ، ج ٣/ ص٣٨٤-٣٨٥.
(٣٥) في ظلال القرآن، سيد قطب (ت: ١٩٦٦م) , دار الشروق , القاهرة، ط ٣٢: (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م), مج ٢/ ص ٦٥٢.
(٣٦) البقرة : ٢٢٨
(٣٧) ظ : من وحي القرآن، السيد |محمد حسين فضل الله، ج ٤/ ص ٢٨٣-٢٨٤.
(٣٨) ظ : تأملات اسلامية حول المرأة , السيد| محمد حسين فضل الله ,ص٩١.
(٣٩) المصدر نفسه .
(٤٠) ظ : من وحي القرآن، السيد محمد حسين فضل الله، ج ٧/ ص ٢٣٢.
(٤١) المصدر نفسه، ج ٧/ص ٢٣٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤٢) ظ : التمهيد في علوم القرآن، محمد هادي معرفة, مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين, قم- ايران، ط٣ ,١٤١٠هـ ، الناشر: مكتبة أهل البيت (ع) ، ج ٧/ ص ١٣٦.
(٤٣) من وحي القرآن، السيد| محمد حسين فضل الله , ج ٧/ص ٢٣٦.
(٤٤) ظ : تفسير الميزان , السيد الطباطبائي , ج ٤ /ص٣٤٣.
(٤٥) ظ: من وحي القرآن، السيد| محمد حسين فضل الله , ج ٧/ص ٢٣١.
(٤٦) ظ : الندوة , السيد محمد حسين فضل الله , ج١٦/ ص٤٦٥.
(٤٧) المصدر نفسه , ج١٧/ ص٤٢٩.
(٤٨) ظ : من وحي القرآن، السيد |محمد حسين فضل الله، ج ٤/ ص ٢٩٤.
(٤٩) دنيا المرأة , السيد :محمد حسين فضل الله ، دار الملاك , بيروت، ط٤، (د - ت) , ص١٣١-١٣٢.
(٥٠) ظ : تأملات اسلامية حول المرأة, السيد: محمد حسين فضل الله , ص٨.
(٥١) ظ : الندوة , السيد محمد حسين فضل الله , ج١/ ص٤٩٤-٤٩٥.
(٥٢) النمل: ٢٩ – ٣٢.
(٥٣) ظ : تأملات اسلامية حول المرأة , السيد: محمد حسين فضل الله , ص٩-١٢, ظ: من وحي القرآن، ج ١٧/ص٢٠٤-٢٠٥ . وينظر : المصدر نفسه , ص٢٧.
(٥٤) قتادة : (هو قتادة بن دعامة بن عرنين بن عمرو بن ربيعة السدوسي ، أبو الخطاب البصري التابعي ، ولد سنة ٦٠ هـ ، وتوفي سنة ١١٧ هـ ، صنف « تفسير القرآن ») . ظ : معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت, ط١, ١٩٩٣م, ج٨/ ص١٢٧.
(٥٥) تفسير القرآن العظيم , إسماعيل بن كُثَير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) , دار المعرفة , بيروت – لبنان , ط١: (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م), ج٣/ص٣٧٥.
(٥٦) ظ: دنيا المرأة , السيد: محمد حسين فضل الله , ص١٢٠-١٢١. ظ : من وحي القرآن، ج ١٧/ص ٢٠٤-٢٠٥.
(٥٧) التحريم: ١١
(٥٨) ظ : الندوة , السيد: محمد حسين فضل الله , ج١/ ص٥٩٦
(٥٩) ظ : تأملات إسلامية حول المرأة , السيد: محمد حسين فضل الله, ص١٢.
(٦٠) ظ : المصدر نفسه, ص١١-١٢, وينظر: من وحي القرآن, ج٢٢/ ص٣٢٩-٣٣٠ . وينظر: الندوة : ج١ / ص٥٩٦.
(٦١) ظ : دنيا المرأة , السيد: محمد حسين فضل الله , ص١٢١.
(٦٢) ظ : الإجتهاد بين أسر الماضي وآفاق المستقبل، السيد محمد حسين فضل الله، المركز الثقافي العربي، بيروت , ط١، ٢٠٠٠م, ص٣٧٨. وينظر: وسائل الشيعة, الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤هـ), تحقيق: الشيخ : محمد الرازي,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دار إحياء التراث العربي , بيروت - لبنان , ط٢ : ١٤١٤هـ, أبواب صفات القاضي ، الباب ٢, باب : أن المرأة لا تولى القضاء, الحديث١, ج ٢٧ / ص١٦.

(٦٣) ظ : الإجتهاد بين أسر الماضي وآفاق المستقبل , السيد: محمد حسين فضل الله , ص٣٧٨.

(٦٤) صحيح البخاري , محمد بن اسماعيل البخاري (ت : ٢٥٦هـ) , ط١: (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) , دار الفكر - بيروت , ج ٨ / ص٩٧. وروي الحديث بألفاظ مختلفة منها : (" ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة " و " لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة " وفي بعضها : "لن يفلح قوم وليتهم امرأة") . وينظر: الخلاف، الشيخ الطوسي، ط١: ١٤١٧هـ , تحقيق : السيد علي الخراساني , الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين , قم – ايران , ج ٦/ ص ٢١٣.

(٦٥) ظ : دنيا المرأة , السيد محمد حسين فضل الله , ص١٢٠.

(٦٦) ظ : المرأة في النظام السياسي الإسلامي، الشيخ محمد إسحاق الفياض, ص٣٩- ٤٠.

(٦٧) المصدر نفسه , ص١٢٢.

(٦٨) المصدر نفسه .

(٦٩) تأملات اسلامية حول المرأة, السيد: محمد حسين فضل الله, ص٣٩ .

(٧٠) التوبة : ٧١

(٧١) دنيا المرأة , السيد محمد حسين فضل الله , ص٥٧.

(٧٢) من وحي القرآن، السيد: مُحمد حسين فضل الله، ج ١١/ص ١٦٣.

(٧٣) تفسير الميزان - السيد الطباطبائي - ج ٩ / ص٣٣٨.

(٧٤) ظ : دنيا المرأة , السيد محمد حسين فضل الله , ص١٦٠.

(٧٥) المصدر نفسه .

(٧٦) ظ : تأملات اسلامية حول المرأة , السيد: محمد حسين فضل الله, ص٨ .

(٧٧) ظ : الندوة , ج١/ ص٤٠, وينظر المصدر نفسه , ص٤٢٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الآراء الفلسفية في الوجود والميتافيزيقا عند الشريف المرتضى

أ.د. حسين حمزة العامري

الباحث محمد الحسين نصير حسين

جامعة الكوفة / كلية الآداب

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19936

الملخص :

مما لا شك فيه أن الفلسفة الإسلامية قد تأثرت بالفلسفات التي قد سبقتها وقد نشأت على ضوء ذلك تيارات كانت ذات باع طويل في ارساء الفكر الفلسفي الاسلامي أو حتى في ايضاح الفكر الفلسفي السابق على الفلسفة الاسلامية فقد انبرى فطاحل علماء الاسلام وكبارها إلى التصدي للفلسفة واستثمارها وترجمتها والتوفيق بينها وبين الدين الاسلامي القيم ومن هؤلاء العلماء الفلاسفة بحسب تعبير الشريف المرتضى هم الكندي والفارابي ونظريته بالفيض وابن سينا وغيرهم الكثير.

ان السيد المرتضى يعد من أعلام الفكر الاسلامي ومن أعمدة القرن الرابع الهجري ولم يبحث في إذا ما كان لديه آراء فلسفية وبحثت لديه فقط الآراء الفقهية والكلامية ثم من الجلي ذكره أن السيد المرتضى أقام درسه في بغداد واستاذه الشيخ المفيد كان متكلماً ومحدثاً وفقيهاً, وقد عاصر مجموعة من الفلاسفة كأبن سينا وأبي العلاء المعري وغيرهم الكثير, فبلا شك أن التداخل الفكري في وقتها يفضي إلى تمازج الافكار بين أخذ وعطاء وصد ورد, خصوصا أن القرن الرابع الهجري يعد من العصور ذات العطاء الفكري والنظريات المختلفة التي كانت تعد اشكالية أو لاقت القبول والرفض بين مؤيدٍ ومناصر.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن هنا يهدف البحث للإجابة على السؤال الاتي:

س/هل كانت لدى الشريف المرتضى نزعة فلسفية إلى جانب آرائه الفقهية والكلامية؟

وللإجابة على هذه التساؤل لابد من الفحص الدقيق لما وصل إلينا من آراء وأفكار الشريف المرتضى في الفقه وفي الكلام والأدب ولا ريب أن علم الكلام يعد من بنات العلوم الفلسفية بل إن معظم استدلالاته وسياقاته المنهجية هي فلسفة بحته فيعد وسيلة للوصول إلى الآراء الفلسفية لديه مستخدمين منهج تحليلي وصفي مقارن بين آراءه وآراء الفلاسفة القدماء من جهة وبين آرائه و آراء من جاء من بعده من الفلاسفة.

الكلمات المفتاحية: فلسفة المرتضى, الشريف المرتضى , الميتافيزيقا عند المرتضى, فلسفة الوجود, الفلسفة الإسلامية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Philosophical views on existence and metaphysics At Sharif Al-Murtada

Prof. Dr. Hussein Hamza Al Ameri

Researcher Muhammad Al-Hussein Naseer Hussein

University of Kufa/ College of Arts

Summary:

There is no doubt that Islamic philosophy has been influenced by the philosophies that have preceded it and has arisen in the light of that currents that were with a long history in establishing Islamic philosophical thought or even in clarifying philosophical thought prior to Islamic philosophy has been initiated by the scholars of Islam and its elders to confront philosophy and invest and translate and reconcile it with the Islamic religion values and these scientists philosophers according to the expression of Sharif Murtada they are Al-Kindi, Al-Farabi, his theory of the flood, Ibn Sina and many others.

Mr. Al-Murtada is considered one of the scholars of Islamic thought and one of the mayors of the fourth century AH and he did not research whether he had philosophical opinions and only searched for him the jurisprudential and theological opinions Then it is clear that he

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

mentioned that Mr. Al-Murtada studied in Baghdad and his teacher Sheikh Al-Mufid was a speaker, a modernist and a jurist, Has contemporaneous a group of philosophers such as Ibn Sina and Abu Ala Maari and many others, there is no doubt that the intellectual overlap in its time leads to the mixing of ideas between give and take and repel and reply, especially that the fourth century AH is one of the eras with intellectual tender and various theories that were problematic or met acceptance and rejection between a supporter and a supporter.

Hence, the research aims to answer the following question:

Q: Did Sharif al-Murtada have a philosophical tendency in addition to his jurisprudential and theological views?

To answer this question, it is necessary to carefully examine what has reached us from the opinions and ideas of Sharif Al-Murtada in jurisprudence and in speech and literature, and there is no doubt that theology is one of the daughters of philosophical sciences, but most of its inferences and methodological contexts are purely philosophy, so it is a way to reach the philosophical views he has using a

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

comparative analytical and descriptive approach between his views and the views of the ancient philosophers on the one hand and between his opinions and the opinions of the philosophers who came after him.

keywords: Existence with Sharif al-Murtada/ Philosophical thought/ Islamic philosophy

المقدمة

لقد ميز الله الإنسان بالنطق وجعلهُ ميالاً للمعرفة منذ نشوئه و إلى يومنا هذا لازال باحثاً عن الافكار الجديدة التي تميزهُ عن غيرهِ من المتعلمين ومما لا يخفى على ذي عقل وما وصلنا من رواية ونقل ما لعلوم الكلام ودراسة وتفسير الأقوال فيما شرع وأنزل على الأنام من أثر وتأثير في حر الحياة وحساب منكر ونكير, ومع انطلاق علوم الفلسفة والفلاسفة وظهور المجاميع المشككة والخائفة وجد الإنسان نفسه أمام تساؤلات غريزية بدافع حب الاطلاع والتزود بالردود على, ما هذا؟ ومن أين أتى؟ وكيف تكون؟ وما فائدته؟ وإلى أين مستقره؟ وجاء الغوث والمدد من السماء عبر الرسالات والرسل لتتولد أسئلة أخرى, ما معنى؟ وماذا أراد؟ و إلامَ يرمي؟ من هذه المفردة وتلك وهذه القضية وتلك وهذا الحكم وذاك وبدأت الآراء والنظريات تتفق مرة وتتضارب أخرى ومن هنا ولدت ونشأت المدارس الفكرية في الكلام ومراميه ومعانيه والقضايا وتقاطعاتها ومشتركاتها ومن هذه المدارس والعلوم كانت الفلسفة التي شهدت تطورا في دراسة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومعالجة القضايا الإنسانية, دينية واجتماعية واقتصادية وخرج من المدارس الفلسفية مذهب ومدارس متعددة ومن هذه الفلسفات الفلسفة الاسلامية.

مما لا شك فيه أن الفلسفة الإسلامية قد تأثرت بالفلسفات التي قد سبقتها وقد نشأت على ضوء ذلك تيارات كانت ذات باع طويل في ارساء الفكر الفلسفي الاسلامي أو حتى في ايضاح الفكر الفلسفي السابق على الفلسفة الاسلامية فقد انبرى فطاحل علماء الاسلام وكبارها إلى التصدي للفلسفة واستثمارها وترجمتها والتوفيق بينها وبين الدين الاسلامي القيم ومن هؤلاء العلماء الفلاسفة بحسب تعبير الشريف المرتضى هم الكندي والفارابي ونظريته بالفيض وابن سينا وغيرهم الكثير.

ان السيد المرتضى يعد من أعلام الفكر الاسلامي ومن أعمدة القرن الرابع الهجري ولم يبحث في إذا ما كان لديه آراء فلسفية وبحثت لديه فقط الآراء الفقهية والكلامية ثم من الجلي ذكره أن السيد المرتضى أقام درسه في بغداد واستاذه الشيخ المفيد كان متكلماً ومحدثاً وفقيهاً, وقد عاصر مجموعة من الفلاسفة كأبن سينا وأبي العلاء المعري وغيرهم الكثير, فبلا شك أن التداخل الفكري في وقتها يفضي إلى تمازج الافكار بين أخذ وعطاء وصد ورد, خصوصا أن القرن الرابع الهجري يعد من العصور ذات العطاء الفكري والنظريات المختلفة التي كانت تعد اشكالية أو لاقت القبول والرفض بين مؤيدٍ ومناصر.

ومن هنا يهدف البحث للإجابة على السؤال الاتي:

س/هل كانت لدى الشريف المرتضى نزعة فلسفية إلى جانب آرائه الفقهية والكلامية؟

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وللإجابة على هذه التساؤل لابد من الفحص الدقيق لما وصل إلينا من آراء وأفكار الشريف المرتضى في الفقه وفي الكلام والأدب ولا ريب أن علم الكلام يعد من بنات العلوم الفلسفية بل إن معظم استدلالاته وسياقاته المنهجية هي فلسفة بحته فيعد وسيلة للوصول إلى الآراء الفلسفية لديه مستخدمين منهج تحليلي وصفي مقارن بين آراءه وآراء الفلاسفة القدماء من جهة وبين آرائه و آراء من جاء من بعده من الفلاسفة.

المبحث الاول

الوجود عند الشريف المرتضى

المطلب الأول: الوجود بين القدم والحدوث:

يعد الشريف المرتضى من أعمدة الفكر الاسلامي وزعيماً للطائفة الشيعية بعد أستاذه الشيخ المفيد وأستاذا لمراجعها وطلاب علومها عرف مفكرا وفقيها وشاعرا ومتكلما إلا أن الدراسات إلى الوقت الراهن لم تسلط الضوء على فكره الفلسفي ولم يبحث في ما إذا كان من الفلاسفة المسلمين خصوصا وأن الفكر في القرن الرابع الهجري أفضى بالكثير من المفكرين وعمالقة الفكر الشيعي بسبب التلاقح الفكري مع المذاهب الكلامية والفلسفية والفقهية والمعروف عن الشريف المرتضى بأنه كان يبحث في المسائل كافة ولم يترك مذهبا إلا وناقش فيه كلاميا كان أم فقهيا أم فلسفيا وهذا جلي في كتابه الشافي في الامامية فعرف بالفلسفة الإلهية وبقوله بالأدلة العقلية والفلك والمعروف أن الفلك والأدلة العقلية تدرس في المباحث الفلسفية فروى الفكر الفلسفي بالكثير من العلوم والنظريات.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تميز المرتضى بأسلوب عن غيره من العلماء فهو لم يصرح بالفلسفة ولكن العديد من المسائل الفقهية كان يجيب عليها بجنبة فلسفية فأصحبت الفلسفة عنده مبطنة لا تكاد أن تكون واضحة إلا من خلال الفحص الدقيق والتمييز والمقارنة مع الفلاسفة السابقين وتلامذته فنرى أن المرتضى عَرَف الوجود أنه جسم وهو مادة, وكل مادة محدثة ولابد لها من علة لحدوثها فلو كان الوجود علة لنفسه لماذا لم يوجد في وقت دون آخر. ولقائل أن يقول كيف استدل على أن الكون محدث؟ فالجواب يكون استدل المرتضى على أن الكون حادث من الاعراض فإذا ثبتت الاعراض ثبت الحدوث والاعراض مثبتة فالكون حادث بل إن الاجسام جميعها محدثة فالقديم والازلي لابد أن يعلم بالضرورة على أنه قديم وليس محدث فإن تعذر اثبات ذلك بالأدلة العلمية والعقلية فبلا شك انه كذلك وله علة لحدوثه فالأعراض اللاحقة به لا ضرورة لها لو كان قديم وقائم بذاته[١]

ويرى المرتضى معنى المحدث أنه موجود وكان معدوما ولا يصح العلم بالشيء إلا من خلال قولنا أنه موجود وأنه كان معدوما فيما لم يزل والأول متحقق أي علمنا بوجوده والثاني العلم أنه كان عدما وهذا يحتاج إلى دليل يدل عليه فلا يمكن أن يعلم حدوث الشيء بعلم واحد لان الموجود ينقسم إلى متجدد وغير متجدد والمراد من الوجود أنه متجدد وكان معدما قبله[٢]

يتابع الشيخ الطوسي* أستاذه المرتضى في كون أن العلة الأولى لا تحتاج إلى عرض أو جسمانية وهذه العلة هو الخالق الصانع وبدوره فإن الكون هو مادة مجسمة لها أعراض فهي بحاجة إلى الصانع ودليل ذلك أن الخالق لا جسم ولا عرض ولو نفي ذلك لاحتاج

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الصانع إلى صانع وفلسفيا ومنطقيا لا يصح ذلك لأن السلسلة إذا كانت لا نهائية نقع في الدور وهذا باطل[٣].

كذلك يرى المعري* وهو أبرز تلامذة المرتضى أن "كل القديم بالذات يكون قديما بالزمان ولكن ليس كل قديم بالزمان قديم بالذات فيكون المحدث قديما بالزمان وكل قديم لا يمكن طريان العدم عليه"[٤] فالقديم الازلي يكون علة لذاته وواجبا بذاته فالمحدث وهو الوجود يحتاج إلى علة لا يسري عليها العدم لإحداثه أي أن الوجود بحاجة إلى محدث صانع له.

مما تقدم يتضح موقف المرتضى من الوجود في كونه محدثا ولا بد له من مُحدث وتابعه في ذلك تلامذته, وكون الوجود حادث لا يعني أنه ليس بقديم في الزمان وإنما هو قديم بالزمان لا بالذات والفرق في ذلك أن قديم الذات لا يحتاج إلى علة والقديم بالزمان يحتاج إلى علة لإيجاده من العدم وإن كان متجدداً بتجدد الزمان ونرى بوضوح نظرية الفلاسفة المسلمين والتوفيق بين العقيدة والفلسفة.

وهنا نجد أثر المدرسة المشائية الاسلامية واضحا في فكر المرتضى والدافع هو التوفيق بين الدين والفلسفة.

وهذا الرأي نراه عند هيراقليطس[٥] في كون أن الوجود موجود ووجوده واجب إلا أنه متغير متجدد بتجدد الوقت الفرق هو أن الوجود منبعه مختلف ولكن صفاته واحدة عند الاثنين كذلك نظرية إبن سينا في الوجود فإن المماثلة موجودة عند المرتضى في الكثير من الآراء الوجودية[٦].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الثاني:أصالة الوجود:

إن مسألة تحديد الأصالة للوجود أم للماهية مشكلة فلسفية تعددت فيها الآراء والمقالات واصبح للفلسفة إتجاهان الأول يقول بأصالة الماهية واعتبارية الوجود والثاني يقول بأصالة الوجود واعتبارية الماهية أما الاتجاه الأول فقد كان أغلب الفلاسفة يقولون به إلى أن ظهر العكس عند صدر الدين الشيرازي* وقوله بأصالة الوجود أو القول بمواضع بالوجود وفي مواضع اخرى بالماهية في فلسفة الحكمة المتعالية الاسم الذي اطلقه على مدرسته وعند تتبع الاثر الفلسفي للشيرازي نرى بوضوح فكر إبن سينا حاضرا عنده[٧]

ولا يخفى على القارئ أن إبن سينا يعد من المعاصرين للشريف المرتضى وبسبب مكانة المرتضى في عصره وكون بغداد في وقتها ملتقى الفكر والعلماء فبلا شك وجد التلاقح الفكري في موضوعات علم الكلام والادب والفقه وغيرها من العلوم.

سبق المرتضى الشيرازي بقوله بأصالة الوجود واعتبارية الماهية وذلك من خلال مسألة فقهية في الاعراض والحدوث, فكان بيانه في ذلك أن من علم شيئاً من المعلومات بدليل بالمشاهدة أوجب له العلم ولا مانع أو شبهة من دليل آخر فيكون العلم من طريقين ويضرب مثالا على ذلك بقوله ((من ينظر باثبات الاعراض يمكن له أن يستدل على حدوث الاجسام ثم ينظر من طريق آخر أن الادراك يتعلق بكل مدرك بأخص أوصافه والحادث لو كان قديما كان يجب أن يدرك على هذه الصفة وإذا علم من الصفات أنه لا يدرك فلا بد من العلم بالحدوث)) ويضرب مثالا آخر بقوله ((من علم في فعل أن له صفة الظلم استقر في ذهنه أن اعتقاده وعلمه بقبح الفعل أو صفاته ووجوده قبل أن يوجد))[٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مما تقدم نرى أن المرتضى جاء بما لم يأتِ به أحد من السابقين فنظرته للوجود والتوفيق بالدليل بين المشاهدات والماهيات أو ما اطلق عليه الصفات لا نراه الا ابتكارا لحل النزاع فقيام أحد الدليلين لا يعني بطلان الاخر وانما يكون العلم بطريقين مختلفين

فقد سبق المرتضى الشيرازي بقوله هذا بأصالة الوجود واعتبارية الماهية إلا أن المرتضى لم يجوز المشاهدات بقضية الذات الإلهية أي أن الماهية هنا حقيقة وليست ظنية فقد بحث ماهية الإله بنظرية أبستمولوجية لا أنطولوجية.

ولتوضيح القول نذكرٍ بعض الامثلة التي أوردها الشيرازي في قضية أصالة الوجود فلو تصورنا النار في الذهن لابد من أن النار ستحرق العقل لما لها من صفات الحرارة والاشتعال إذا كانت الأصالة للماهيات فلا بد من كون الأصالة للوجود لأن النار لا تحرق العقل[٩] ولكن السيد المرتضى يرى أن تصور الصفات لشيء علمت أخص صفاته لا يعني أنه غير موجود فعلمنا بالشيء وانطباع الاعتقاد بالذهن يفضي إلى كونه دليلا ولو توصلنا إلى دليل من خلال تحقق الفعل في الواقع لا يعني أن الدليل الأول باطل وانما توصلنا إلى العلم بالشيء من طريقين وجوده وتصوره فالوجود الذهني لا ينافي الوجود الواقعي بحسب رؤيته تارة يكون الاصل للماهية وتارة أخرى يكون الأصل للوجود بحسب الدليل العالم به فلو نفي الدليل الأول الذهني لا ينفى الدليل العيني ولو نفي الثاني لا ينفى الأول.[١٠]

يورد المرتضى إشكالاً بهذا الصدد فيقول: لقائل أن يقول أن من نظر بالدليل الثاني ولم يثبت أنه دليل عنده ولم يحصل عنده علم بطل القول بالطريقين في الاثبات فنقول: إذا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كان العلم لديك أن الدليل هو دليل من خلال العلم بالمدلول ولا يكون دليلا إلا من خلال العلم بالمدلول فإن الناظر لا يعلم أبداً أنه دليل ثانٍ وبقول أن الناظر يعلم المدلول فما الحاجة إلى الدليل ولو فرضنا صحة القول بأنه عالم بالمدلول فلا يوجد شك بمعرفته أن هذا هو دليل ثانٍ يدل على المدلول.[١١]

يرى المرتضى أن لكل شيء مقدمة أولى ومقدمة ثانية ونتيجة تؤخذ بدليلين أما الدليل الأول فنابع من المقدمة الأولى وأما الثاني فنابع من المقدمة الثانية فالوجود هو دليل أول ومقدمة أولى والماهيات مقدمة ثانية ودليل في الوقت نفسه والنتيجة هي علم بالماهيات عن طريق الوجود الواقعي[١٢]

المبحث الثاني

الوجود الميتافيزيقي عند الشريف المرتضى

المطلب الأول :الله وجوده وصفاته

مما تتقدم في الفصول التي بحثنا فيها قد ذهب المرتضى أن الأجسام محدثة وكذلك الجواهر محدثة والاعراض محدثة ووجودها متعلق بالجوهر فإن المُحدَث لا بد له من مُحدِث قد نقله من العدم إلى الوجود وقد ثبت لدينا ان المُحدِث لابد ان يكون قديم يسبق المحدَث وله قدرة على نقل الجسم من القوة إلى الفعل أو نقله من العدم إلى الوجود وان يكون صانع الوجود بذلك ازلي ابدي سرمدي وذلك لأن وجوده يسبق المحدَث ومغاير له بالصفات وهذا يحتاج إلى اثبات كون الصانع قادراً وعالماً وقديماً وموجوداً.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١- دليل كون الله قادراً :

يعرف المرتضى القادر بأنه "الذي يصح أن يفعل إذا انتفت الموانع عنه ولم يكن الفعل مستحيلا في نفسه"[١٣]

يرى المرتضى "لابد للمُحدِث أن يكون قادرا, لتعذر الفعل على من لم يكن قادرا وتيسره على من كان كذلك"[١٤]

لا يمكن أن نثبت أي صفة من صفات الوجود والقدم والعلم ما لم نثبت أن الله قادراً لأن لا شيء يصح بدون القدرة , ونستدل من قول المرتضى "أن القادر في ما لم يزل, لا يصح الفعل منه في ما لم يزل ,وكذلك الواحد منا قادر على ما يختص منه الفعل العاشر, ولا يصح منه فعله في الثاني, وكذلك الممنوع عندنا قادر , ولا يصح منه الفعل في ما هو ممتنع ,وقلنا على بعض الوجوه ,لان في غير هذه الوجوه لا يصح, ويصح منه الفعل إذا زال المنع وحضر الوقت الذي يصح منه إيجاد الفعل , وغير القادر يحتاج إلى تجدد الصفة ليقع الفعل , وبذلك يقع الفرق بين القادر وغير القادر"[١٥]

يرى الطوسي في شرحه للمرتضى أن الذات قادرة ولكي نثبت أن الله قادر يجب أن نثبت أن الشخص فينا قادر وشخص آخر غير قادر مع وجود الصفات المشتركة من القدرة بينهما والأول عنده موانع والاخر لا يحمل من الموانع شيئا.

ولتبيان ذلك يقول " إن الدليل على أن الواحد منا قادر أننا نفصل بين شخصين لهما صفة الحياة ويصح الفعل من أحدهما ويتعذر على الآخر مع وجود الصفات المشتركة لكليهما وارتفاع الموانع المعقولة ,فلا بد من ان يكون الامر مختص بأحدهما دون الآخر لأنه لو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لم يكن مختص به لكان الفعل صحيحا من الجميع ,او يتعذر عليهما الاثنان الفعل , وقد ثبت غير ذلك , فأهل اللغة يسمون من كان قادرا على الفعل قادر, فاثبتنا المفارقة بمقتضى العقل".[١٦]

ولتبيان من يصح منه الفعل ومن الذي لا يقدر عليه نقول المريض الذي ذهبت قدرته على تحريك أعضائه مع احساسه بالألم بجوارحه واعضائه وهو حي , والامر لا يتعذر على الصحيح من تحريك الاعضاء ,فلا بد من امر لأجله صح الفعل , فالأمر لا يخلو من صفة ترجع إلى الجملة , أو معنى يتبع المحل في حكمه من الصحة وغير ذلك , فان كانت صفة الراجعة إلى حكم الجملة هذا ما نريد وإن كان راجعا إلى المحل فلا يجوز تعليل حكم المحل وحمله على الجملة, وصحة الفعل راجع إلى الجملة ولا يصح ان يعلل حكم الجملة بالمحل , فالبنية والثاني مقصور على محليها والمزاج[١٧]

ويرى المرتضى أن قولهم إن الفعل لطبع يختص به , فنقول إن الطبع الذي يدعونه غير معقول وما لا يعقل لا يجب اثباته[١٨]

فلو كان الطبع الذي يدعونه في الصفة اثباتا لجاز أن تكون في ذات دون أخرى ولا يجوز إثبات الصفات من طبائعها , فمثلا صفة النفي أو النهي هي صفات تشيع في كل الذوات ولا تحتاج إلى شرط الاثبات , ذلك لو كان لانتقاء الصفة لكان الجوهر المعدوم لا يخلو من أن يكون على تلك الصفة، أو لا يكون عليها، فإن لم يكن عليها وجب أن يصح الفعل من الجوهر المعدوم و قد علمنا خلافه. و إن كان على تلك الصفة وجب أن تكون تلك الصفة ذاتية؛ لأنها هي التي تحصل في حال العدم، و لو كان كذلك لوجب أن لا يصح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفعل من الجواهر و إن وجدت؛ لأنها مع الوجود لا تخرج عن تلك الصفة، وقد علمنا خلاف ذلك. فإذا ثبت أنه لا بد من أن يكون من صح منه الفعل قادراً، وجب أن يكون من صح منه فعل الجسم قادراً؛ للاشتراك في الطريقة. فإن قيل: إنّما وجب أن يكون الواحد منا قادراً؛ لأنه صح منه الفعل، و كان يصح أن لا يفعله، فوجب أن يكون على صفة القادرين، فمن أين لكم أنّ من صح منه الجسم صح منه على هذا الوجه؟ و ما أنكرتم أن يكون المؤثر فيه أثراً على وجه الإيجاب، فلا يجب أن يكون قادراً[١٩]

مما تقدم يثبت المرتضى صفة القدرة في الذوات ومن خلال هذا الاثبات يثبت أن الله قادر فيما لم يزل وتعذر الفعل فيما لم يزل هو لأن كل شيء في مواقيت تمنع وقوع الفعل في زمان دون آخر, ثم يقارن صفة الاحداث بالقدرة ففي الأحداث لابد أن يكون القديم قادرا على الاحداث من العدم وإلا لتعذر ذلك إذا كان هو محدَث, فأستدل على القدرة من أن المحدُث لابد ان يكون قديم قادر.

٢- دليل كون الله عالماً:

يقول المرتضى أن من كان قادراً وأحدث الوجود لابد أن يكون عالما, لأن الإحكام ظاهر في الكثير من المعالم, والفعل المحكم لا يقع الا من عالم[٢٠]

ممّا تقدم أن القادر عند المرتضى يجب أن يكون عالما لأن القدرة إن كانت موجودة وانعدم العلم فإن الاحداث لا يحتوي على إحكام وحسن الصنع والإيجاد , فالعلم هو أساس لتحقيق الإحكام في الصنعة والإحكام ظاهر في كثير من المعالم في الوجود فالمُحدِث القادر هو عالم بلا ريب وشك.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولإثبات أن الله عالم يجب أن نثبت أن الواحد منا عالم بطريقة هي حاصلة فيه تع إلى فنقول إن ما يدل على أن الواحد منا عالما مثال الحيين المشتركين في الأفعال يأتي من احدهما الفعل المتقن دون الاخر , كالكتابة والنساجة وغيرها وتعذر الفعل على الثاني لأمر اختص به الأول دون الثاني , لان لو لم يختص الفعل بأحدهما لصح الاحكام من كليهما, فأهل اللغة يسمون من اختص به الفعل عالما.[٢١]

ثم يورد المرتضى اشكالاً إذا قال قائل ما القدرة في الأفعال التي تدل على كون القادر عالما فيقول جواب الاشكال إن القدرة معلومة بالصفة دون المقدار, وهو كل جملة من الأفعال تتعذر على كل قادر, فهو الذي يدل على أنه عالم, وما لا يتعذر على كل القادرين لا يدل على كونه عالما , ككتابة الحرف الواحد أو الاثنين أو ورود كلمة لا يعرف موضعها ,وضم شيء في شيء لا يقع من العالم[٢٢]

فإذا ثبت أن في أفعال الخالق ما يزيد في الاتقان والإحكام عل كل الأفعال مثل خلق الوجود وما فيه من بدائع وإيجاد كل نوع من جنسه وطبيعته من غير ان يختلف ذلك عن الأول من جنسه وكل في وقته وجب أن يكون الله عالما[٢٣]

٣- دليل كون الله موجوداً :

يرى المرتضى أن الخالق لابد من أن يكون موجوداً ,لأن له تعلقا من حيث كان قادرا وعالما , وهذا الضرب من التعلق لا يصح الا مع الوجود[٢٤]

لقد ثبت عند المرتضى أن الخالق له تعلق بالمقدور والمعلوم, وأن هذا التعلق راجع إلى نفسه, وكل ما تعلق بغيره لنفسه فعدمه يخرجه من التعلق, لأن ما يتعلق بغيره لا لنفسه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لا يجب أن يمنع العدم من تعلقه , كما أن الكلام بجميع أقسامه متعلق بغيره ومع ذلك لايمنع عدمه من تعلقه, وعند تكامل الجملة يكون الكلام مفيدا ولكن آخر جزء منه ما تقدم قد عدم التعلق ومع هذا يتعلق بالمخبر والمأمور لان التعلق لا يرجع إلى نفسه بل راجع إلى المواضعة[٢٥]

والمراد بالتعلق قد بينا أن كونه قادراً يوجب مقدوراً , وكونه عالماً يوجب معلوماً, وهاتان الصفتان وجميع الصفات تتعلق بكونه موجودا حيا, فإن كان غير حي وغير موجود لا تتعلق به هذه الصفات , والعدم يمنع تعلق هذه الصفات, فلو لم يمنع لكان الشخص منا قادرا في كل شيء إلى ما لا نهاية, وبدوره لا يكون لاحد صفة في نفسه تميزه عن غيره , وبذلك لصح أن نقول إن الخالق غير موجود وغير حي , وذلك باطل لأن القدرة المعدومة لا نهاية لها, فلو كان العدم لا يمنع تعلق الصفة بنا لوجب أن تختص بنا , وذلك باطل ايضا[٢٦]

مما تقدم فأن الله موجود عند المرتضى بالبرهان العقلي واللغوي وان الله قادر وعالم يستتبع كونه موجودا والا لكانت الصفات كلها منتفية عنه لأنه لا يصح الصفات مع العدم.

٤- دليل كون الله قديماً :

يعرف المرتضى القديم بأنه "الواجب الوجود المطلق أو الذي لا أول لوجوده"[٢٧] من تعريف المرتضى فإن القديم هو الذي إذا فرضنا عدمه محال أي وجوده واجب ولازم ضروري

يورد المرتضى مسألة لإثبات أن الله قديم فيقول "يجب أن يكون الخالق قديماً لانتهاء الحوادث إليه"[٢٨]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مما تقدم فإن الخالق يجب أن يكون قديماً لان الحوادث اذ كانت لا ترجع إلى قديم فالسلسة تكون غير منتهية وغير محددة وهذا باطل منطقيا , فلا بد من وجود قديم تنتهي إليه المحدَثات.

فيرى المرتضى أن الصانع للوجود لا يخلو أن يكون إما محدثا أو قديماً, فإن كان قديما تحقق الشرط, وإن كان حادثا فإنه يحتاج إلى محدِث لأننا بَينا أن كل محدَث لابد له محدِث من حيث يكون حادثا, فإن كان ذلك فإنه لا نهاية للمحدَثين ومحدِثيهم وهذا باطل بإجماع أهل الكلام والفلسفة والمنطق, فلابد من صانع قديم[٢٩]

ويرى الطوسي في شرحه للمرتضى "أنه لا يجوز أن يكون قادراً بقدرة محدثة، ولو كان كذلك لما صح منه فعل الجسم بها؛ لأنّ القدرة لا يصح بها فعل الأجسام. يدل على ذلك أنه لا يخلو أن يفعل بها مخترعاً أو مباشراً أو متولداً. فالمخترع هو ما ابتدئ في غير محلّ القدرة عليه، و المباشر ما ابتدئ في محل القدرة عليه المتولد ما وجد بحسب غيره. ولا يصح الاختراع بالقدرة؛ لأنه لو صح ذلك منا لصح منا منع من هو أضعف منا، و إن كان بيننا و بينه بعد، كما يصح منا منعه من التصرف لو أمسكناه، و قد علمنا خلاف ذلك. و المباشر لا يصح في فعل الجوهر؛ لأنه كان يؤدّي إلى اجتماع جوهرين في حيز واحد؛ أحدهما محلّ القدرة و الثاني ما يفعله بها .و لو صح ذلك لما تعاظمت الأجسام بانضمام بعضها إلى بعض، و معلوم فساد ذلك"[٣٠]

قد يقال أن الادلة المتقدمة على وجود الله وصفاته هي أدلة كلامية استخدمها المتكلمون لتبيان الصفات والدفاع عن الله ولتبيان المماثلة مع أدلة الحكماء والفلاسفة سنستعرض اهم الآراء عند الفلاسفة القدماء .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

"يرى إفلاطون أن للعالم محدثاً ومبدعاً ازلياً واجباً بذاته عالما بجميع المعارف فابدع العقل الأول ويتوسطه النفس الكلية وقد انبعث عن العقل انبعاث الصورة في المرآة ويتوسطها العنصر فالاله عند إفلاطون هو نفس عاقلة مدبرة تدبر العالم على خير ما يمكن وهذه القدرة على التدبير بها أخل الاله النسب والنظام والانسجام في كل جزيئات الكون , أي ان الاله نموذج كل شيء , وهو اله حكيم جميل خير جامع لكل الصفات ولكل المحامد فالاله عنده علة أساسية , ثم يرى أن هذا الاله ليس من جنس الاشياء فاختلافه في ذاته , وهو يرى أن الكواكب لها نفوس عرفت عندهم باسم الالهة إلا أن هذه النفوس لها صانع حكيم وهو من أوجدها وهو من صنعها "[٣١]

"كما أن إفلاطون يرى أن الكون بنظامه المتكامل وانسجامه تظهر الإحكام والاتقان في صنع الوجود فقد أبدع فيها فنرى الاتساق في الكون من شكله وموجوداته وجمال الارض والسماء وحتى بديع خلق الإنسان بجسمه ومركز الجسم الرأس المكور كشكل الارض لأنه أشرف جزء في البدن وهو حاوي للعقول"[٣٢]

كما يرى إفلاطون "ان الاله هو الاله العظيم موجود دائم الوجود خير , مريد صانع خالق وهو أشرف علة فهو العقل والتدبير والقضاء والازل ,ثابت كامل يحوي جميع المعقولات الحية , أبهى المعقولات وأكملها , واحد , اله معقول يعكس العالم, ولا يجب أن نجعل الاله الاسمى موضوعا للبحث لأن ذلك من الظلال والفجور"[٣٣]

كما أن لأرسطو وتعريفه للاله بأنه المحرك الذي لا يتحرك فقد استدل عليها من الحركة والزمان , فإن الزمان في فلسفته ازلي وبما أن الزمان ازلي فالحركة هي مقياس الزمان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لابد أن تكون هي الأخرى أزلية , وهذه الحركة لايمكن ان تكون علة لنفسها لأن ذلك يؤدي إلى اجتماع العلة والمعلول في آن واحد وهذا باطل, وبما أن العالم متغير , والتغير لتحقيق الكمال , ولما كانت العلة الغائية هي الكمال الذي يتجه إليه كل معلول , ولا يمكن أن يحتوي المفضول على الافضل ,فليس من الممكن أن يشتمل المعلول على علته , فلابد أن تكون العلة خارجة عنه ومغايره له , فيرى أرسطو أن العلل تنقسم إلى عِلةَ أولى وعلل ثواني , ولما كانت العلل الأولى معلولة لما قبلها , فكل محرك لابد له من متحرك وهذا المتحرك لابد له من محرك , فالسلسة لا تفضي إلى محرك أول في هذه الحاله وهذا باطل لأن أرسطو في فلسفته لابد من أن تنتهي سلسلة العلل إلى علة أولى , وإذا قلنا أن المعلول والعلة يجتمعان في آن واحد , فهذا دور وباطل لأن العلل لا يمكن أن تجتمع في آنٍ واحد مع معلولاتها , فلا بد من محرك أول "[٣٤]

والحركة لا تطال الاله لأنه محرك الكون والاشياء جميعا ,ساكن يعطي الحركة لغيره ,علة الوجود وعلة الخلق, فلو طالته الحركة فإن الحركة تغير من حال إلى حال ويمكن أن تكون الحالة الثانية اسوء أو مماثلة أو افضل , فإن كانت أسوء فهذا ينافي مقال الالوهية لإن الاله فيه نفس , وإذا كانت مماثلة فهذا عبث, وإذا كانت افضل جاز على الاله الاستكمال , وهو ايضا منافي للالوهيه , ولو كان متحركا وجب ان يكون له محرك وهذا يؤدي إلى الدور, وان كانت حركته للافضل فان ذلك انحطاطا من كماله ومن خيره الكامل , فالإله هو واحد لهذا الكون منزه عن الزمان والمكان والتغير والنقص والتأثير, وكل العلل الغائية تتجه إليه وتتعلق به وهو لا يتعلق بشيء ولا يتجه لشيء[٣٥]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إن المماثلة في قول المرتضى مشابه لما جاء عن إفلاطون أرسطو فيرى المرتضى ان الاله هو الذي يخرج الشيء من القوة إلى الفعل فهو علة الوجود وهو المحرك لجميع الاشياء المنزه عن الكيفيات وعن المكان والزمان الازلي السرمدي , وإنه عالم قد ابدع الصنع فيه مماثلة مع ما قالوا به من العناية والنظام فإن كان دليل المرتضى كلاميا فإن إفلاطون وأرسطو بذلك سيدا المتكلمين الموحدين , والثابت لدينا ان إفلاطون وأرسطو فلاسفة محبي الحكمة , فما قال به المرتضى ادلة فلسفية في اثبات وجود الله. [٣٦]

المطلب الثاني: النفس

يختلف المرتضى مع القائلين بأن النفس جوهر مفارق للجسد بل يشكل عليهم لأن النفس عنده هي الجسد وأما المفارق للجسد فهي الروح وعرفها بأنها "هواء بارد في القلب، وهو مادة النفس، وهو شرط الحياة، وقيل جسم رقيق منساب في بدن الحيوان، وهو محل الحياة والقدرة"[٣٧].

إن انكار المرتضى لقول أن النفس جوهر مفارق وتنسب إليها الأفعال لأن العقل هو اداة للأفعال عنده به يعرف الإنسان ذاته فإذا كانت الأفعال منسوبة إلى النفس فما فائدة العقل إذا والروح عنده أن الروح هي نسمة هواء بارد من نفخها الله في جسد الإنسان أو هي جسم رقيق وجودها يضفي صفة الحياة كما أنه يشكل على الفلاسفة بقولهم أنها اطلعت على عالمها فيقول أي عالم هذا وإذا نسيت عالمها بقدرة الخالق فلماذا تتذكره أو يجب أن تتذكره[٣٨]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومما تقدم من قوله أنها نسمة باردة من أمر الخالق فلا يمكن تحديدها ولا يمكن أن توصف لأن وصفها أو أي شيء يقال عنها هو وصف للخالق لأنها جزء منه أو من آمر خاص أراده وهذا الوصف متنافٍ مع الذات الالهة وصفاتها.

وهذا الرأي مشابه لما قال به أرسطو في النفس ففي قوله " ان النفس هي كمال أول لجسم ألي طبيعي ذي حياة بالقوة" فقد حدد الجسم الطبيعي آلي والجسم الألي يتكون من أفعال وحركات وله اعضاء والجوهر عنده صورة الجسم والصفة التي يكون عليها الجسم حاملاً للحياة وما تضفيه النفس هي الانتقال من القوة للفعل فإن جوهر الجسم هو نفسه النفس , أما الاجسام الخالية من الحياة فلا وجود لصورة النفس فيها ,مما يعني أن النفس غير مفارقة للجسد وليست جوهرا منفصلاً عن الجسم لأنها لصيقة به ولا وجود لها بلا وجود الجسم وهي ليست جسم بل ترتبط بالجسم كأي عضو من الاعضاء الاخرى ثم أنه يركز على علاقة النفس بالبدن فهو يرفض القول بالثنائية التي تفصل بينهما وينقد آراء الفلاسفة القدماء في ذلك كما أنه سيتجاوز فكرة اعتبار الجسد "مقبرة و أن هذه الأخيرة ستتحرر من قيوده بعد الموت بل انه ينفي القول بخلودها ويبرهن على أن النفس تفسد بفساد البدن[٣٩]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الخاتمة

١.يرى الباحث ان الشريف المرتضى بحث في الوجود من جنبه فلسفية وابدع في آراءه في القدم والحدوث وفي أصالة الوجود.

٢.أتضح لنا ان الشريف المرتضى قد اثبت ان الأصالة للوجود والاعتبارية للماهية مبينا ذلك بالادلة والبراهين مع التوفيق بين الدين والفلسفة الا ان المرتضى لم يجوز المشاهدات بقضية الذات الإلهية أي ان الماهية هنا حقيقة وليست ظنية فقد بحث الاله بنظرية أبستمولوجية لا أنطولوجية .

٣.ان الشريف المرتضى يثبت وجود الله والصفات الإلهية بصورة مماثلة لمن سبقه من الفلاسفة القدماء من اليونان والمسلمين

٤.ان النفس عند الشريف المرتضى تختلف عن مفهوم النفس عند سابقيه فيقول بانها ملاصقة للجسد اما المفارق للجسد فهي الروح ولا يمكن وصفها لأنها من ذات الخالق أو جزء منه أو من امر خاص اراده وهذا الوصف متنافي مع الذات الالهة وصفاتها.

الهوامش:

[١] الشريف المرتضى ,رسائل المرتضى,ج٢,ت:احمدالحسيني,مطبعةالخيام,دارالقران الكريم للنشر,قم,١٤٠٥هـ ,ص١٥٠

[٢] ينظر. الشيخ الطوسي, تمهيد الاصول,مؤسسة الامام الصادق,قم,١٣٩٤هـ, ص٥١

[٣] ينظر, الشيخ الطوسي ,الرسائل العشر, مؤسسة النشر الاسلامي,ط٢, ١٤١٤هـ,ص٩٧

[٤] وسام مجيد البكري, ضرغام محمود الدرة, أبو علاء المعري بين الزمخشري والرازي, دار الفراهيدي,بغداد,ط١, ٢٠١٠,ص٩١

[٥] قارن, هيراقليطس , التغير والاستمرارية, ينظر: يوسف كرم, تاريخ الفلسفة اليونانية, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, القاهرة,٢٠١٤,ص٣٠

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[٦] قارن, إبن سينا, الشفاء الالهيات, تقديم ابراهيم مدكور,مركز تحقيقات العلوم الاسلامي,ج١,ص٣٧

*صدر الدين الشيرازي: صدرالدين محمد بن إبراهيم بن يحيى قاوامي الشيرازي (حوالي ١٥٧١-١٦٣٦) هو فيلسوف الإسلامي اشتهر باسم الملا صدرا، وقد حصل لاحقًا على لقب صدر المتألهين لمقاربته في الفلسفة التي جمعت بين الاهتمام بعلم الكلام واستفادت من رؤى الحدس الصوفي.سجاد رضوي , مجلة الحكمة الالكترونية,

[٧] ينظر :احلام مجلي الشبلي, مبادئ الجسم الطبيعي في فلسفة صدر الدين الشيرازي, تموز ديموزي للطباعة والنشر والتوزيع,دمشق,ط١, ٢٠٢٢,ص٣٣-٣٤

[٨] الشريف المرتضى ,رسائل المرتضى,ج٣,ت:احمدالحسيني,مطبعةالخيام,دارالقران الكريم للنشر,قم,١٤٠٥هـ ص ١٠-١١ ـ ٣٣١

[٩] ينظر :احلام مجلي الشبلي,مبادئ الجسم الطبيعي في فلسفة صدر الدين الشيرازي, ص٣٤

[١٠] الشريف المرتضى ,رسائل المرتضى,ج٢,ت:احمدالحسيني, ص١٤٧

[١١] الشريف المرتضى ,رسائل المرتضى,ج٢,ت:احمدالحسيني, ص١٥١

[١٢] المصدر نفسه ,ص ١٥٢

[١٣] الشريف المرتضى,رسائل المرتضى,ج٢,ت:احمدالحسيني, ص ٢٧٩

[١٤] الشريف المرتضى,شرح جمل العلم والعمل,دار الاسوة للطباعة والنشر,ط٢, ١٤١٩هـ, ص٤٦

[١٥] ينظر. الشيخ الطوسي, تمهيد الاصول, ص٧٣

[١٦] ينظر: المصدر نفسه,ص٧٤

[١٧] ينظر المصدر نفسه, ص٧٥

[١٨] الشريف المرتضى,شرح جمل العلم والعمل, ص ٤٦

[١٩] ينظر. الشيخ الطوسي, تمهيد الاصول, ص٧٥

الشريف المرتضى,شرح جمل العلم والعمل, ص٤٧

[٢١] ينظر. الشيخ الطوسي, تمهيد الاصول ,ص٨٣

[٢٢] ينظر:نفس المصدر, ص ٨٦

[٢٣] ينظر:الشريف المرتضى,شرح جمل العلم والعمل, ص٤٨

[٢٤]ينظر: المصدر نفسه, ص٤٩

[٢٥] ينظر. الشيخ الطوسي, تمهيد الاصول ,٨٧

[٢٦] نفس المصدر , ص٨٨

[٢٧] الشريف المرتضى,رسائل المرتضى,ج٢,ت:احمدالحسيني, ص ٢٧٩

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[٢٨] الشريف المرتضى,شرح جمل العلم والعمل , ص٥٠
[٢٩] ينظر. الشيخ الطوسي , ص٧٧
[٣٠] المصدر نفسه, ص ٧٩
[٣١] ينظر:جسين حمزة شهيد, الالوهية عند فلاسفة اليونان ,ابن النديم للنشر والتوزيع,ط١, ٢٠١٦, ص ١٨٧-١٨٨
[٣٢] ينظر المصدر السابق , ص١٩٠
[٣٣] ينظر,احمد فؤاد الاهواني, إفلاطون,دار المعارف, القاهرة, ط٤, ص١٣٠-١٣١
[٣٤] ينظر:جسين حمزة شهيد, الالوهية عند فلاسفة اليونان, ص١٣٢-١٣٣
[٣٥] ينظر:المصدر نفسه, ص ١٣٤
[٣٦] قارن: امية حلمي مطر, الفلسفة عند اليونان, دار النهضة العربية , القاهرة ,ط١, ١٩٦٨,ص٤٤٥
[٣٧] الشريف المرتضى ,رسائل المرتضى,ج٢,ت:احمدالحسيني,ص٢٧١
[٣٨] الشريف المرتضى ,الانتصار, مؤسسة النشر الاسلامي للنشر,قم١٤١٥هـ ,ص٣٣-٣٤
[٣٩] ينظر: بن عيسى خيرة,النفس بين الخطابين الفلسفي والصوفي,كلية العلوم الاجتماعية-قسم الفلسفة, ٢٠١٦, ص٩٩-١٠٠
قارن, أرسطو طاليس، كتاب النفس، ترجمة أحمد فؤاد الأهواتي ، دار إحياء الكتب العربية الطبعة .الأولى، 1949 ،ص٤٣-٤٤

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دور سلوكيات القيادة الأصيلة في تعزيز الانسجام في مكان العمل

أ.م.د. حاكم إحسوني الميالي

الباحث علي عبد الله العبيدي

جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19951

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى كشف علاقة وأثر سلوكيات القيادة الأصيلة في تعزيز الإنسجام في مكان العمل بدراسة إستطلاعية لآراء عينة من المدراء ورؤساء الأقسام والشعب وموظفي ديوان محافظة النجف الأشرف, إذ تتمحور مشكلة الدراسة في مدى إسهام دور سلوكيات القيادة الأصيلة بأبعادها (الوعي الذاتي, الشفافية العلائقية, المعالجة المتوازنة للمعلومات, المنظور الاخلاقي الداخلي) بتعزيز الإنسجام في مكان العمل في ديوان المحافظة, وتتجسد أهمية الدراسة من خلال الدور المهم للإنسجام في مكان العمل في حيوية المحافظة وإنتعاشها إقتصادياً وعمرانياً وغير ذلك, وأهمية تحقيقها من قبل قائد أصيل للمساعدة في الحد من ظاهرة الفساد والعمل على تمشية المشاريع وعدم توقفها و/أو تلكؤها. ولغرض جمع البيانات لتحقيق اهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم اعتماد الاستبانة والتوزيع الشخصي على المستجيبين, أن مجتمع الدراسة بلغ (٧٠٧) موظفاً, وكانت العينة المطلوبة منه (٢٥٠) موظف, ومن اجل ضمان الاستمارات المطلوبة , تم توزيع (٢٧٠) إستبانة وإسترجعت (٢٦٠) إستبانة مستوفية لشروط العينة المطلوبة, وصالحة للتحليل الإحصائي, بمعدل إستجابة بلغ (٩٠,٩٪), وقد تم تحليل البيانات بإستخدام برنامجي (AMOS V. 25 & SPSS V. 26)؛ إذ أكدت النتائج التي توصل إليها الباحث على وجود علاقة أثر وإرتباط

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عاليين ذوي دلالة معنوية بين متغيرات الدراسة. فضلاً عن اهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت لها الدراسة.

الكلمات المفتاحية : سلوكيات القيادة الأصيلة, الإنسجام في مكان العمل, ديوان محافظة النجف الأشرف.

The role of Authentic Leadership Behaviors in promoting Harmony Workplace

Assoc. Prof. Dr. Hakim Ehsoni Al-Mayali

Researcher Ali Abdullah Al-Obaidi

University of Kufa / College of Administration and Economics

Abstract

The study aims to reveal the relationship and impact of Authentic Leadership Behaviors in promoting Harmony Workplace with an exploratory study of the opinions of a sample of managers, heads of departments and divisions, and employees of the office of the Holy Najaf Governorate. The problem of the study revolves around the extent to which the role of Authentic Leadership Behaviors contributes to its dimensions (Self-Awareness, Relational Transparency, Balanced Processing of Information, Internalised moral perspective) by promoting Harmony Workplace in the governorate office, and the importance of the study is embodied through the important role of Harmony workplace in the

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

vitality of the governorate and its economic and urban recovery, etc., and the importance of achieving it by an authentic leader to help reduce the phenomenon of corruption and work on Proceeding with projects and not stopping and/or procrastinating. For the purpose of collecting data to achieve the objectives of the study and test its hypotheses, the questionnaire and personal distribution were adopted on the respondents. The study population amounted to (707) employees, and the required sample was (250) employees. In order to ensure the required forms, (270) questionnaires were distributed and (260) were retrieved. A questionnaire that met the conditions of the required sample, and is suitable for statistical analysis, with a response rate of (90.9%). The data was analyzed using the two programs (AMOS V. 25 & SPSS V. 26); The researcher's findings confirmed the existence of a highly significant correlation and impact relationship between the variables of the study. In addition to the most important conclusions and recommendations of the study.

Keywords : Authentic Leadership Behaviors, Harmony Workplace, Najaf Governorate Office

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

إن الحداثة والتجديد في المجال الإداري لم يكن وليد اللحظة، بل له أساس وجذور منذ وجود المورد البشري؛ لذا أصبحت الإدارة تطرح العديد من الإستراتيجيات والأساليب والأفكار الحديثة والمتجددة الحاوية على الكثير من الموضوعات التي روضت طريق الأبحاث العلمية وجعلتها حاضنة للعديد من التطورات في مجال الإدارة، فنتيجة لذلك تجلى التركيز على موضوعات مهمة, منها الإهتمام بموضوع الإنسجام في مكان العمل.

لابد من الإشارة إلى أن مفهوم الإنسجام هو نظرية تتخلل في أغلب الأنشطة، فيمكن العثور عليها في عدة علوم, بينما ركزت القليل من الأبحاث على موضوع الإنسجام في سياق المنظمات, وإن الأبحاث والنظريات التي تناولت الإنسجام في مكان العمل ما زالت في مراحلها الأولى، لذا يتم دراسته وعلاقته كقيمة, أو هدف, أو محفز للعلوم, لذا فإن التحدي الذي تطرحه المنظمات، هو افتقارها للإنسجام, مما يولد الخلاف والمقاومة إتجاهه, فإن معاملة بعضنا البعض كشركاء بطريقة تعود بالنفع على الطرفين لا تفترض عدم وجود تضارب على الإطلاق، بل تفترض وجود اتفاقيات جماعية واستباقية وإجراءات فعالة تحد من صيرورة الإختلافات لصراعات مع ممارسوا السيطرة والضغط التنظيمي في مكان العمل بين موظفي المنظمة (Zwain & Nabih, 2022 : 6095 - 6096).

إن التغيير والتطور التنظيمي المستمر والمتسارع والضغوطات والتحديات الذي يتعرض لها قادة المنظمات في محاولة التأقلم والتكيف مع الأساليب والممارسات الإدارية الحديثة والمتجددة, أدى إلى إحداث ركة وهشاشة في الإنسجام والتوافق بين قيم وممارسات القادة، ونتيجة لذلك فقد ظهرت الحاجة بمطالبات كثيرة تدعو لتطبيق الإنسجام في مكان العمل لأنه أصبح من المشاكل الواسعة الإنتشار, ودعت الحاجة إلى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ضرورة قيام القادة بإثبات وإنسجام أقوالهم مع أفعالهم، وقيمهم, ومعتقداتهم (Gatling et al., 2020 : 3).

أكدت الدراسات على أن القيادة عبارة عن عملية تأثير على الآخرين، فضلاً عن تحسين العلاقة بين القائد والموظفين، مما يؤدي إلى أداء أفضل وإنتاجية أعلى (Mondini et al., 2020 : 2). فبمرور الوقت، أعرب العلماء عن "الحاجة إلى نموذج قائم على النظرية يحدد المتغيرات وعلاقات البناء المحددة التي يمكن أن توجه تنمية القائد، مدعومة بالقيم الأخلاقية وتجربة حياة القائد (Iqbal et al., 2018 : 3). فنتج من ذلك ظهور سلوكيات القيادة الأصيلة كمجال مهم للبحث في الساحة الأكاديمية، إذ تزامن ذلك مع ظهور حركة علم النفس الإيجابي، وهي تعد كشكل من أشكال القيادة الذي جذب انتباه العديد من العلماء والباحثين (Iqbal et al., 2020 : 1). لأنها تعد المكون الرئيسي للقيادة الإيجابية (Al-Olimat, 2020 : 3388).

المبحث الأول

منهجية الدراسة

اولاً : مشكلة الدراسة

إن البحث عن الإنسجام في السنوات الأخيرة قد إزداد لأهميته للقيادة، لأن الموظفين أصبحوا أكثر نضجاً، مما جعلهم ينقبون عن روعة أسلوب العقلية التي كانت تحكم ذات يوم, فأخذ هذا الإتجاه بالتأثير على الإنسجام في مكان العمل، فأن المنظمات قامت بتشجيع قادتها القادرين التكيف والاستجابة للظروف، وغرس قيم الموظفين، والمساعدة في تحقيق الأهداف، والحد من الإحتكاك في مكان العمل, فهذه المميزات تتوفر بأسلوب القيادة الاصيلة, لأنه أسلوب قيادي أكثر حداثة, وأنه إحدى الركائز الصاعدة للقيادة؛ ونظراً

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لأن القيادة الأصيلة قد ثبت أنها تؤثر على سلوك الموظفين في العديد من الدراسات ، فمن المتوقع أنها تعزز الانسجام في مكان العمل (Miidom, 2021 : 75).

إن الدراسة تسعى إلى فحص دور سلوكيات القيادة الأصيلة في تعزيز الإنسجام في مكان العمل وعليه تكمن مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١. ما هي سلوكيات القيادة الاصيلة, وما أهميتها, وما أبعادها وسلوكياتها ؟

٢. ما هو الإنسجام في مكان العمل, وما أبعاده ؟.

٣. ما هي طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة ؟ وما أوجه الجدال الفكري حولها ؟ وكيف يتم استخدامها للإستفادة منها في المجال الميداني للدراسة ؟.

٤. ما هو دور سلوكيات القيادة الأصيلة في تعزيز الإنسجام في مكان العمل ؟.

ثانياً : أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة أنحاء عدة وهي كالآتي :

١. تكمن أهمية الدراسة في توضيح الأطر النظرية والمعرفية لمتغيراتها (سلوكيات القيادة الأصيلة, والإنسجام في مكان العمل) وتحقيقها بمفاهيمها وأهميتها وأبعادها والعديد من الأمور ذات الصلة، والتي تعد متغيرات مهمة ومؤثرة على الأفراد والمنظمات.

٢. تكمن أهمية الدراسة في استفادة متخذي القرار من نتائج وتوصيات الدراسة واخذها بعين الإعتبار، لتشخيص مكامن الخلل وسبل معالجته لتحقيق نتائج مهمة.

٣. تكمن أهمية الدراسة في الاستفادة أيضاً من قبل الباحثين من الدراسة وآراء الباحث عن طريق إعتمادها كمصدر لدراساتهم اللاحقة مستقبلاً, إذ تعود متغيرات الدراسة على جانبين مهمين من جوانب العلوم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإدارية, وهما : (السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية) لذا أن التجانس المعرفي والفكري بين متغيراتها وإنسجام أبعادها أضفا عليها أهمية بالغة.

ثالثاً : أهداف الدراسة

تتجلى أهداف الدراسة بما يأتي :

١. بناء جانب فكري لمتغيرات الدراسة (سلوكيات القيادة الاصيلة، الإنسجام في مكان العمل) وأبعادها من خلال الأدبيات، والأسس المعرفية الفكرية، ثم تقديم أفضل اتجاهات تفسيرية للمتغيرات، وهذا يتحقق بالاطلاع وتكوين الآراء المقدمة من قبل أرباب البحث انتقاء نماذج قياس تناسب المتغيرات.

٢. التحقق والتحري الميداني لتطبيق سلوكيات القيادة الأصيلة وأبعاد الإنسجام في مكان العمل ومستوى مجتمع الدراسة, وفهم طبيعتها.

٣. إختبار مستوى أهمية, المتغيرات وعلاقتها وقياسها على مستوى مجتمع الدراسة وتأثره بها.

٤. تحديد ومعرفة مستوى وطبيعة التأثير المعنوي لسلوكيات القيادة الأصيلة على الإنسجام في مكان العمل لعينة الدراسة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رابعاً : أنموذج الدراسة الفرضي

الشكل (1) المخطط الفرضي للبحث

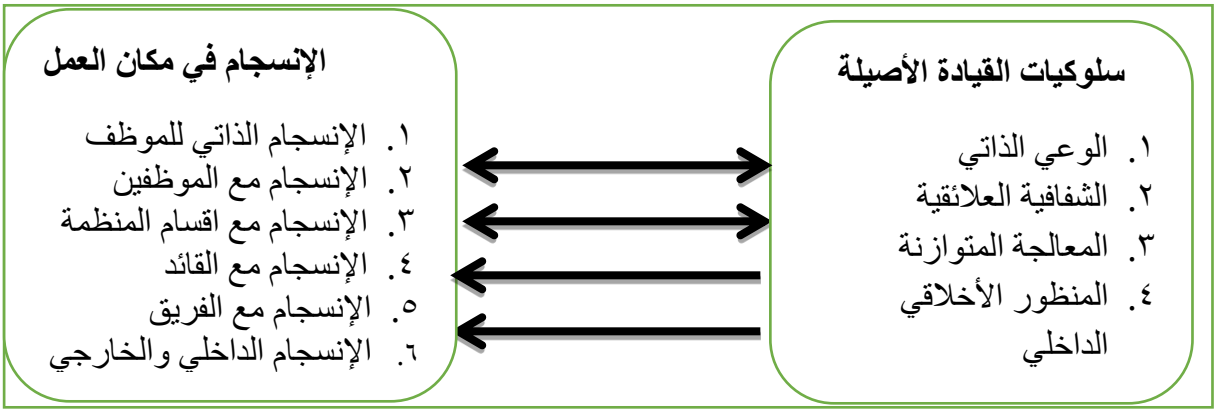

المصدر من إعداد الباحث

خامساً : فرضيات الدراسة

١. **فرضية الإرتباط :** توجد علاقة إرتباط طردية ذات دلالة معنوية بين سلوكيات القيادة الأصيلة بأبعادها (الوعي الذاتي, والشفافية العلائقية, والمعالجة المتوازنة للمعلومات, والمنظور الاخلاقي الداخلي) وبين تعزيز الإنسجام في مكان العمل.

٢. **فرضية التأثير :** تأثير سلوكيات القيادة الأصيلة معنوياً وإيجابياً على تعزيز الإنسجام في مكان العمل بأبعاده (الإنسجام الذاتي للموظف, والإنسجام مع الموظفين, والإنسجام مع اقسام المنظمة, والإنسجام مع القائد, والإنسجام مع الفريق, والإنسجام الداخلي والخارجي للمنظمة).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الثاني

مدخل مفاهيمي

١. سلوكيات القيادة الأصيلة

اولاً : مفهوم وأهمية القيادة الأصيلة

يرى (Lux et al., 2023 : 103) بأن القيادة الأصيلة عبارة نظرية سائدة لقيادة الأعمال المعاصرة. فهي "عملية مستمدة من المقدرات النفسية الإيجابية والسياق التنظيمي المتطور للغاية، المؤدي لزيادة الوعي الذاتي والسلوكيات الإيجابية للمنظمة من جانب القادة والموظفين" (Kim et al., 2023 : 69). وهي عبارة عن قدرة القائد على إظهار الوعي بأنفسهم وتأثيرهم على الآخرين، والتصرف وفقاً لأخلاقهم وقيمهم ومقاومة ضغط الآخرين، تحليل موضوعي لجميع المعلومات والآراء المتاحة، بما في ذلك تلك التي قد تختلف عن آرائهم، لإتخاذ قرارات متوازنة، والتصرف بشفافية في التعامل مع الآخرين (Towsen et al., 2020 : 2). فقد ينظر إليها في المنظمات كعنصر أساسي للنجاح وتقدر من قبل العديد من المديرين ، وعامل تمايز له تأثير قوي على تحقيق الأهداف من خلال نقل التحفيز إلى الموظفين، لأنها طريقة جيدة لتحقيق نتائج دائمة وإيجابية من خلال قدرتها على تحفيز الأفكار الإبداعية والالتزام العاطفي والدهاء الوظيفي، وكلها تتحد لتحسين الأداء الفردي (Semedo et al., 2016 : 1038 -1040).

تعزز القيادة الأصيلة بيئات العمل الجيدة من خلال بناء العلاقات لأنها مفتاح أماكن العمل الصحية، وتحسن مصلحة العمل و الإلتزام به، ونية البقاء في المنظمة (Mrayyan et al., 2023 : 1). وتشكل جواً إيجابياً وشفافاً وعادلاً يؤثر على استعداد الموظفين للانخراط في سلوك المواطنة (Farid et al., 2020:1). وزيادة مشاركة الموظفين من خلال الآمال والمعتقدات والتفاؤل والإيجابية (

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

Goestjahjanti et al., 2020 : 68). فإنها تؤثر أيضاً على الثقة الموظفين بقادتهم, التي تنتج المصداقية والشفافية في العلاقات التي تظهر قبلهم (Qiu et al., 2019 : 84). وتلهم الموظفين أن يكونوا مبدعين، لأن قادتهم يؤكدون على الإنجازات الإيجابية ويكسبون ثقتهم , وتعد مصدراً مهماً لمناخ العمل القائم على الأصالة, إذ يقدم القادة ذوو المصداقية إشارات إلى الشفافية العلائقية، والتصرف بطريقة حقيقية، مما يساعد على تقليل المخاطر وعدم اليقين، وتعزز الكفاءة الذاتية المهنية، والإبداع (Lei et al., 2021 : 647 - 649). وتسهم في التوافر النفسي للموظفين من خلال التعبير عن الثقة في قدرتهم على القيام بالمهام وإقناعهم بالتعرف على قدراتهم الخاصة (Liu et al., 2018 : 223 - 225). أن للقيادة الأصيلة تأثيراً على النتائج على المستوى الفردي مثل رأس المال النفسي، والرفاهية النفسية، وتؤدي إلى تحسين المشاركة في العمل وسلوك المواطنة التنظيمية والتعرف التنظيمي، وأنها تساعد في تشكيل الانصهار الوظيفي التنظيمي (Erkutlu & Chafra, 2017 : 414). والثقة والرضا عن المديرين، والإلتزام التنظيمي، ومناخ العمل (Kulophas & Hallinger, 2021 : 5). وتؤثر بشكل إيجابي على فعالية المنظمات والنتائج من خلال إقامة اتصالات فعالة وعلاقات صحية من خلال التفاعلات المحترمة مع الموظفين (Alkaabi & Wong, 2018 : 19).

ثانياً : أبعاد وسلوكيات القيادة الأصيلة

إعتمدت الكثير بل أغلب الدراسات على الأبعاد التي طورها (Walumbwa et al., 2008) في دراستهم وأبحاثهم، وهي كما يأتي :

١. **الوعي الذاتي :** هو ذلك النوع من العمليات التي قد يتعرف القادة من خلالها على خبراتهم وقدراتهم الحصرية (Khan et al., 2017 : 154). ويتعلق بفهم مواطن القوة والقصور الشخصية للفرد، إنتباه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

القائد لتأثيره على الآخرين (Kulophas, & Hallinger, 2021 : 4 - 5). والدرجة التي يمتلك بها الشخص معرفة دقيقة بالذات لخصائصها الفردية ، والمثل العليا ، والنوايا ، والأفكار ، والسلوكيات والمشاعر, ويعد كدرجة يعرف القادة ويدركوا أنفسهم الأصيلة؛ ومن ثم فإنهم يراقبون ويحللون حالتهم العقلية من خلال التأمل في أثناء عملية الوعي الذاتي, فيكتشفون, ويقرون بأساسياتهم، وقدراتهم الأصيلة والمتميزة؛ من خلال هذا الفهم والتفكير الذاتي، يصلون إلى وضوح قيمهم الأساسية وعمليات التفكير (Swain et al., 2018 : 122).

٢. **الشفافية العلائقية :** هي عبارة عن عملية نشطة للكشف عن الذات، بما في ذلك إظهار الذات والأفكار الاصيلة، والمشاعر للموظفين وتطوير العلاقة والثقة المتبادلة فيما بينهم (Wei et al., 2018 : 763). والإفصاحات والتعبيرات الشخصية ، مثل المشاركة العلنية للمعلومات والتعبير عن الأفكار الأصيلة والمشاعر (Lyubovnikova et al., 2017 : 6).

٣. **المعالجة المتوازنة :** هي التقييم الموضوعي للمعلومات قبل إتخاذ القرار، بما في ذلك تشجيع الآخرين على التساؤل, والمساهمة في اتخاذ القرارات؛ وتتضمن سلوك القائد الذي يتم تصويره من خلال النظر بشكل محايد في البيانات الهامة قبل القرار، بما في ذلك السلوك الأقل عرضة للتشويه والإلغاء والمبالغة؛ فهي التقييم المستهدف للبيانات قبل اتخاذ قرار، بحث الآخرين على معالجة صفات الفرد أو تحديها (Lorenzo & Aurora, 2022 : 7). وتعني عدم وجود إنكار أو مبالغات أو تحريفات أو جهل بالخبرات الداخلية والمعرفة الخاصة والتقييمات الخارجية للذات, ولكنه يتضمن قبول نقاط القوة والضعف الفردية ، والسمات السلبية والإيجابية والموضوعية (Tabak et al., 2013 : 68). أي بدون آليات الدفاع القائمة على الأنا وتقييم الذات في طريق اتخاذ القرارات الإدارية (Guenter et al., 2017 : 5).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤. **المنظور الأخلاقي الداخلي :** يشير إلى قدرة القائد على ممارسة التنظيم الذاتي مسترشداً بالقيم المتسقة والمعايير الأخلاقية الداخلية في صنع القرار (Alzghoul et al., 2018 : 594). ويقيس الإتساق بين أفعال القائد ومعاييره وقيمه الأخلاقية, إذ يتصرف القادة ذوو المنظور الأخلاقي الداخلي بطرق تعمل على فق القيم والتفضيلات والاحتياجات الجماعية (Tran, 2019 : 388). وتوفير القادرة على الإحتفاظ بموقف أخلاقي ثابت مدفوع داخلياً يقاوم الضغوط (Lorenzo & Aurora, 2022 : 9).

٢. الإنسجام في مكان العمل

أولاً : مفهوم وأهمية الإنسجام في مكان العمل

يشير الإنسجام في مكان العمل للسلوكيات التي تسهل تفاعل الفعال بين الفريق والموظفين الذين يؤدون المهام المتعلقة بالعمل (George, 2020 : 40). فهو عبارة عن حالة من السلام التي تنطوي على الثقة، وعدم الإضراب وغياب تعبيرات السخط والشك بين الموظفين داخل المنظمة, ويعد النظرة الإيجابية التمثيلية لإلتزام الموظف (Tamunobere & Tamunomiebi, 2023 : 94). لأنه عبارة عن حالة يتعاون فيها الموظفون والإدارة عن طيب خاطر في السعي لتحقيق غايات المنظمة وأهدافها (Akuh, 2016 : 64).فأنه عبارة عن إتفاقية ودية لطيفة وتعاونية لعلاقات العمل بين المديرين والموظفين, إذ يعملون في إنسجام وتعاون لتحقيق مكاسب وتعايش متبادلين من أجل تحقيق الأهداف (Odunukwe et al., 2023 : 55). ويأتي من نتيجة إستيعاب مصالح الأطراف بطريقة تسمح بالتفاهم والتسوية في تحديد ظروف العمل والقواعد (Miidom et al., 2022 : 34). فهو الجو الذي يقلل من الصراع في المنظمة، لأنه يساعد على إقامة إتصال أفضل بين الإدارة والموظفين (Girigiri & Badom, 2021 : 210). فانه عبارة عن عملية تعزيز الحوار والتواصل الفعال بين الموظفين وإدارتهم ، وتشجيعهم على التعبير

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عن أفكارهم, وآرائهم, ومقترحاتهم, وتنظيم وتطبيق ممارسات عمل مرنة, لتحقق رضا الموظفين ومستويات عالية من الإنتاجية (Zwain & Nabih, 2022 : 6096).

بطبيعة الحال يشير (Odunukwe et al., 2023 : 55) إلى أن الإنسجام في مكان العمل يؤدي إلى تعزز إنتاجية العمل وبالتالي يحسن الأداء في المنظمات، ويحقق النمو الاقتصادي، ويعزز مستويات المعيشة ونوعية الحياة, وينشئ بيئة عمل سلمية تفضي إلى التسامح والحوار وغير ذلك من وسائل حل النزاعات في مكان العمل أو العمل, الذي يؤدي إلى مستوى عال من رضا الموظفين. من جانبه أكد (Purity et al., 2022 : 32) على أنه يزيد من إنتاجية العمل, ويعزز الإنجاز في المنظمات، ويحقق الرخاء الاقتصادي، ويحسن مستويات معيشة الموظفين من خلال ضمان مستوى معيشي مرتفع. ويعد بمثابة الدواء الشافي الذي يخفف من حدة النزاعات ويعزز السلام الذي من شأنه تحقيق الأهداف التنظيمية, وأنه يعد أمراً ضرورياً لتحقيق مستوى عالٍ من الإنتاجية التنظيمية (Opara & Berewa, 2022 : 113). إذ يمكن عده الحجر الأساس لأي مشروع ريادي ناجح يساعد المنظمات (Wobodo, 2019 : 988). لأن يؤدي إلى تحسين الإيثار في بيئة العمل, ويعد أمر حيوي لخلق بيئة عمل مواتية، ويحفز على الانخراط في السلوك المساعد في العمل (Bui et al., 2020 : 3). زيادة عن ذلك فقد نوه (Liu, 2015 :52- 53) إلى وجود أهمية أخرى الإنسجام في مكان العمل، تتجلى بما يأتي :

١. إن الإنسجام الإيجابي في المجموعة مفيد لأدائها.

٢. إن الإنسجام في مكان العمل يسهم بالتفكير الجماعي الذي ويؤدي إلى قرارات صائبة.

٣. إن للإنسجام في مكان العمل فوائد داخل الموظفين أنفسهم, لأنه مفيد لصحتهم النفسية، والمزاج الإيجابي، وإحترام الذات.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤. يعد الإنسجام في مكان العمل أكثر أهمية للفرق, لأن الإنجاز الناجح لأهداف الفريق يعتمد على الجهد الجماعي والمتزامن لأعضاء الفريق.

٥. إن الإنسجام في مكان العمل هو شرط ضروري لسهيل أداء الفريق الناجح.

ثانياً : أبعاد الإنسجام في مكان العمل

ذكر كل من (Chin & Rowley, 2018 : 116) أن الإنسجام في مكان العمل يمكن قياسه من خلال أبعاد معينة، إعتمدتها عدة دراسات في دراساتهم, وقد إعتمدها الباحث في دراسته الحالية وهي كما يأتي:

١. **الإنسجام الذاتي للموظف :** يشير إلى الانضباط النفسي للموظف الذي يجعله مستعداً لإنجاز عمله والتعاون مع الآخرين , ويكون أكثر حماية لمكان العمل وإحترام إنضباط للمنظمة، وأن هذا الإنسجام يساعد الموظف في تطوير نفسه (Zahra, 2020 : 126).

٢. **الإنسجام مع الموظفين :** هو عبارة عن مجموعة من العوامل مثل تعاطف الموظفين مع الآخرين ومساعدتهم في إيجاد الإنسجام , ويؤدي ذلك إلى الإلتزام بالتسلسل الهرمي والمحافظة على المشاعر والتمتع بالمرونة التي تقلل من غضب الزملاء من بعضهم البعض (Zahra, 2020 : 126).

٣. **الإنسجام مع أقسام المنظمة :** هو الإنسجام الذي يتولد نتيجة السيطرة على العواطف والتغلب على العقبات والذي يساعد الموظفين في الأقسام المختلفة على التحكم في عواطفهم وتقليلهم سوء الفهم والصراعات, ويتولد هذا الإنسجام نتيجة تخصيص موارد متساوية للأقسام من قبل المنظمة وتشجيع التعاون بين أقسامها (Zahra, 2020 : 126).

٤. **الإنسجام مع قائد المنظمة :** هو عبارة عن الإنسجام المتولد نتيجة الطاقة القيادية والرؤية التي يولدها القائد لموظفي المنظمة ويحفزهم على التصرف بحزم والسعي لتحقيق النجاح, إذ ويجب على قائد المنظمة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أن يعمل على رفع مكانة الموظفين وعدم إذلالهم والإستماع إلى وجهات النظر المختلفة للموظفين وتمكينهم للعمل باستقلالية (Zahra, 2020 : 126 - 127).

٥. **الإنسجام مع الفريق :** إن الإنسجام في مكان العمل عبارة عن روح فريق العمل التي تجعل الموظف يشعر بالإنسجام مع فريقه وتأتي نتيجة العلاقات الجيدة بين أعضاء الفريق داخل وخارج المنظمة, التي تكون مبنية على الحب والإحترام لإنجاز الأهداف وبالتالي فان الإنسجام مع الفريق سيجعل أعضائه يعملون معا لإنجاز هدف واحد, فمن المنطقي التكهن بأن الإنسجام مع الفريق وتماسك الفريق الذي يؤدي إلى تكامل اجتماعي إيجابي، يمكن أن ينعكس على أداء الفريق (Zahra, 2020 : 126).

٦. **الإنسجام الداخلي والخارجي للمنظمة :** عبارة عن الإلهام المستمر والقوي الذي يساعد المنظمة في تحقيق أسمى انواع الإنسجام داخل وخارج المنظمة، ومن ثم يجب عليها اتباع القواعد الأخلاقية كمعيار إساسي للمنافسة وإن تتعامل مع الزبائن والموردين بأمانة واحترام (Zahra, 2020 : 126).

المبحث الثاني

الجانب العملي

أولاً : إختبار فرضية الإرتباط

الفرضية الرئيسة الأولى (H1): أفادت هذه الفرضية بوجود علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية بين سلوكيات القيادة الاصيلة والإنسجام في مكان العمل، وبحسب نتائج جدول (1) يوضح أن هناك علاقة إرتباط بين سلوكيات القيادة الاصيلة وبين الإنسجام في مكان العمل، فبلغ معامل الإرتباط **(0.531)**، وهو إيجابي وذو دلالة معنوية إستناداً إلى قيمة مستوى المعنوية المتحقق (0.000)، أقل من قيمة مستوى المعنوية، التي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

افترضها الباحث (5%)، وهذا يعني: إنه كلما قامت إدارة ديوان محافظة النجف الاشرف بتطبيق وتشجيع مكونات سلوكيات القيادة الاصيلة في الديوان كلما زاد تعزيز الإنسجام في مكان العمل.

ولغرض إختبار هذه الفرضية تم افتراض اربع فرضيات فرعية هي إختبار العلاقة بين أبعاد سلوكيات القيادة الاصيلة : (الوعي الذاتي، الشفافية العلائقية، المعالجة المتوازنة، المنظور الاخلاقي الداخلي)، وبين الإنسجام في مكان العمل، وكانت النتائج كما في الجدول (1):

جدول (1) مصفوفة علاقات الإرتباط بين سلوكيات القيادة الاصيلة وبين الإنسجام في مكان العمل

		SEC	RET	BAT	IMP	AUL	WHO
SEC	Pearson Correlation	1	.683**	.534**	.585**	.855**	.424**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000
	N	250	250	250	250	250	250
RET	Pearson Correlation	.683**	1	.568**	.652**	.880**	.450**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000	.000
	N	250	250	250	250	250	250
BAT	Pearson Correlation	.534**	.568**	1	.548**	.775**	.385**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000	.000
	N	250	250	250	250	250	250
IMP	Pearson Correlation	.585**	.652**	.548**	1	.825**	.520**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000		.000	.000
	N	250	250	250	250	250	250
AUL	Pearson Correlation	.855**	.880**	.775**	.825**	1	.531**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000		.000
	N	250	250	250	250	250	250
WHO	Pearson Correlation	.424**	.450**	.385**	.520**	.531**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

	N	250	250	250	250	250	250

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد إلى مخرجات SPSS V.26.

بحسب ما تم عرضه في جدول (1) من نتائج إختبار علاقات الإرتباط سيتم إختبار الفرضيات الفرعية والرئيسة كما يأتي:

١. **الفرضية الفرعية الاولى (H2-1):** أفادت هذه الفرضية بوجود علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية بين الوعي الذاتي وبين الإنسجام في مكان العمل، وبحسب نتائج جدول (1) يوضح أن هناك علاقة إرتباط بين الوعي الذاتي وبين الإنسجام في مكان العمل، فبلغ معامل الإرتباط (**0.424**)، وهو إيجابي وذو دلالة معنوية إستناداً إلى قيمة مستوى المعنوية المتحقق (0.000)، أقل من قيمة مستوى المعنوية، التي افترضها الباحث (5%)، وهذا يدل على أنه كلما إزداد دعم إدارة ديوان محافظة النجف الاشرف لممارسات الوعي الذاتي للموظفين عينة الدراسة كلما زاد من إنسجامهم داخل المنظمة المبحوثة.

٢. **الفرضية الفرعية الثانية (H2-2)**: أفادت هذه الفرضية بوجود علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية بين الشفافية العلائقية وبين الإنسجام في مكان العمل، وحسب نتائج جدول (1) يوضح أن هناك علاقة إرتباط بين بين الشفافية العلائقية وبين الإنسجام في مكان العمل، فبلغ معامل الإرتباط (**0.450**)، وهو إيجابي وذو دلالة معنوية إستناداً إلى قيمة مستوى المعنوية المتحقق (0.000)، أقل من قيمة مستوى المعنوية، التي افترضها الباحث (5%)، اي كلما زادت الشفافية العلائقية بين الموظفين في ديوان محافظة النجف الاشرف كلما زاد الإنسجام في مكان العمل.

٣. **الفرضية الفرعية الثالثة (H2-3)**: أفادت هذه الفرضية بوجود علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية وطردية بين المعالجة المتوازنة وبين الإنسجام في مكان العمل، وحسب نتائج جدول (1) يوضح أن هناك علاقة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إرتباط بين المعالجة المتوازنة وبين الإنسجام في مكان العمل، فبلغ معامل الإرتباط **(0.385)**، وهو إيجابي وذو دلالة معنوية استناداً إلى قيمة مستوى المعنوية المتحقق (0.000)، أقل من قيمة مستوى المعنوية التي افترضها الباحث (5%)، وهذا يعني: إنه كلما زاد تطبيق ممارسات المعالجة المتوازنة في التخطيط لأعمال الديوان بشكل عام وعلى مستوى الموظفين ومهارتهم وقدراتهم بشكل خاص يؤدي ذلك إلى زيادة الإنسجام في مكان العمل.

٤. **الفرضية الفرعية الرابعة (H2-4)**: أفادت هذه الفرضية بوجود علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية بين المنظور الاخلاقي الداخلي وبين الإنسجام في مكان العمل، وحسب نتائج جدول (1) يوضح أن هناك علاقة إرتباط بين بين المنظور الاخلاقي الداخلي وبين الإنسجام في مكان العمل، فبلغ معامل الإرتباط **(0.520)**، وهو إيجابي وذو دلالة معنوية استناداً إلى قيمة مستوى المعنوية المتحقق (0.000)، أقل من قيمة مستوى المعنوية التي افترضها الباحث (5%)، أي كلما زاد المنظور الاخلاقي الداخلي لدى القيادة في ديوان محافظة النجف الاشرف كلما زاد الإنسجام في مكان العمل.

ثانياً. إختبار علاقة التأثير

ثانياً: الفرضية الرئيسية الثانية (H2): تنص هذه الفرضية بوجود علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لسلوكيات القيادة الأصيلة في الإنسجام في مكان العمل، ولغرض إختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط في إختبار علاقة التأثير، وهذا يعني: الإنسجام في مكان العمل دالة حقيقية لسلوكيات القيادة الأصيلة وأن أي تغيير في سلوكيات القيادة الاصيلة سيؤدي إلى تعزيز الإنسجام في مكان العمل، بحسب ما تم عرضه في الجدول (2) من نتائج علاقات التأثير التي بينت أن هناك علاقة تأثير لسلوكيات القيادة الأصيلة في الإنسجام في مكان العمل، إذ بلغ ثابت التأثير (2.203)، وميل الانحدار بلغ (0.466)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

طردياً، أي: عند زيادة سلوكيات القيادة الاصيلة وحدة واحدة ستعزز الإنسجام في مكان العمل وبمقدار(0.466) فضلاً عن أن سلوكيات القيادة الاصيلة تفسر نسبة (28.2%) من التباين الحاصل في الإنسجام في مكان العمل، وهو معنوي إستناداً إلى قيمة (F) المحسوبة (97.344)، التي هي أكبر عند مقارنتها بـــــ (F) الجدولية البالغة (3.91)، و أن قيمة مستوى الدلالة تدعم هذه النتيجة، التي بلغت (0.000)، هي أقل من مستوى المعنوية، التي افترضها الباحث (0.05)، وعلى وفق هذه النتائج تقبل الفرضية البديلة، وترفض فرضية العدم على مستوى هذه الدراسة، وهذا يعني: أنه كلما أهتمت إدارة ديوان محافظة النجف الاشرف وتوافرت مكونات سلوكيات القيادة الاصيلة كلما أسهم ذلك في تعزيز فاعلية الإنسجام في مكان العمل، وتكون معادلة الانحدار كما يأتي:

$$y = a + bx$$

$$y = 2.203 + 0.466x$$

إختبار الفرضيات الفرعية: تنص هذه الفرضية بوجود علاقة تأثير لأبعاد سلوكيات القيادة الاصيلة (الوعي الذاتي، الشفافية العلائقية، المعالجة المتوازنة، المنظور الاخلاقي الداخلي) في الإنسجام في مكان العمل. وإن الإنسجام في مكان العمل، هي دالة حقيقية لأبعاد سلوكيات القيادة الاصيلة (الوعي الذاتي، الشفافية العلائقية، المعالجة المتوازنة، المنظور الاخلاقي الداخلي)، ونتائج الإختبار يعرضها الشكل (2)، والجدول (2)، هي كالاتي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

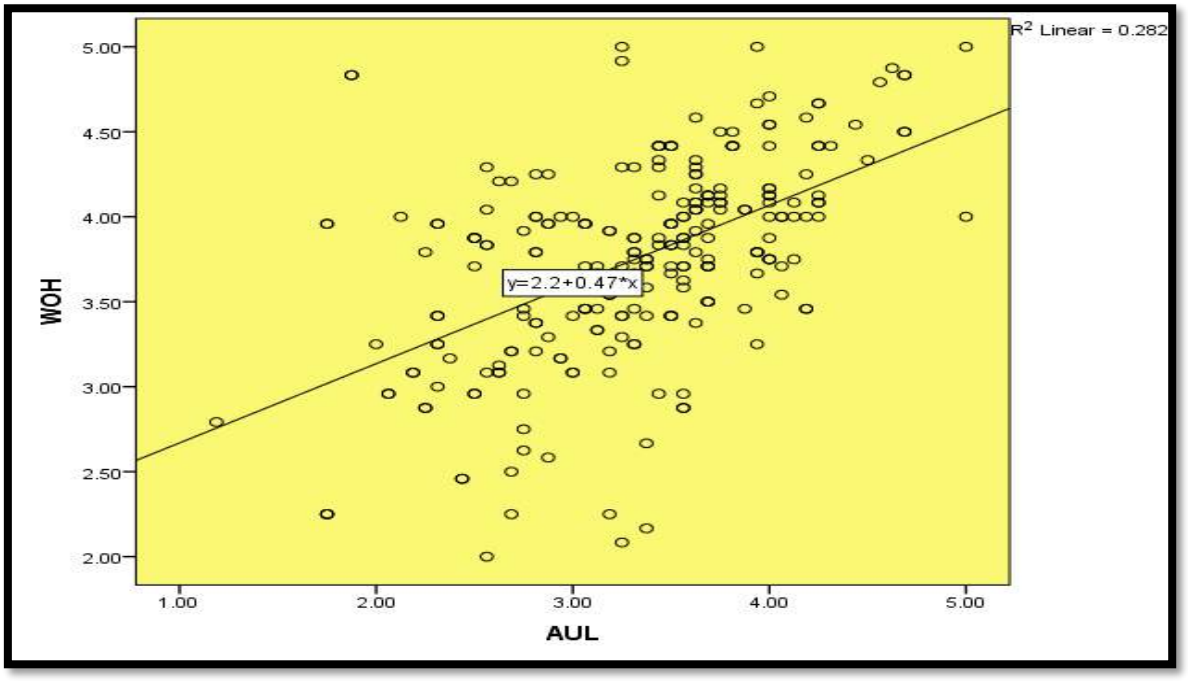

الشكل (2) يوضح التأثير بين سلوكيات القيادة الاصيلة وبين الإنسجام في مكان العمل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (2) يوضح علاقات التأثير بين سلوكيات القيادة الاصيلة وبين الإنسجام في مكان العمل

المتغير	المؤشر	القيمة المسجلة	المتغير	المؤشر	القيمة المسجلة
سلوكيات القيادة الاصيلة	F – Cal	97.344	الشفافية العلانقية	F – Cal	62.994
	R^2	0.282		R^2	0.204
	P	0.000		P	0.000
	A	2.203		A	2.767
	B	0.466		B	0.304
الوعي الذاتي	F – Cal	54.220	المعالجة المتوازنة	F – Cal	43.143
	R^2	0.179		R^2	0.148
	P	0.000		P	0.000
	A	2.878		A	2.633
	B	0.281		B	0.322
المنظور الاخلاقي الداخلي	F – Cal	91.879			
	R^2	0.270			
	P	0.000			
	A	2.326			
	B	0.415			

المصدر : من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V.26

وبحسب نتائج الشكل (2)، والجدول (2) سيتم إختبار الفرضيات الفرعية، هي الاتي:

الفرضية الفرعية الأولى (H2-1): تنص هذه الفرضية بوجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية للوعي الذاتي في الإنسجام في مكان العمل، من نتائج الجدول (2) يوضح أن هناك علاقة تأثير للوعي الذاتي في الإنسجام في مكان العمل، إذ بلغ ثابت التأثير (2.878)، وميل الانحدار بلغ (0.281) طردياً، اي: عند زيادة لمكانية التعامل مع التغييرات البيئية وحدة واحدة ستعزز الإنسجام في مكان العمل وبمقدار (0.281)، فضلاً عن إن الوعي الذاتي تفسر نسبة (17.9%) من التباين الحاصل في الإنسجام في مكان العمل.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومعنوي استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة (54.220)، التي هي أكبر عند مقارنتها بـــــ (F) الجدولية البالغة (3.91)، وإن قيمة مستوى الدلالة تدعم هذه النتيجة التي بلغت (0.000)، هي أقل من مستوى المعنوية، التي افترضها الباحث (0.05)، و على وفق هذه النتائج تقبل الفرضية البديلة، وترفض فرضية العدم على مستوى هذه الدراسة, وهذا يعني: أنه كلما أهتمت إدارة ديوان محافظة النجف الأشرف بالوعي الذاتي كلما أسهم في تعزيز الإنسجام في مكان العمل، وتكون معادلة الانحدار كما يأتي:

$$y = a + bx$$

$$y = 2.878 + 0.281x$$

الفرضية الفرعية الثانية (H2-2): تنص هذه الفرضية بوجود علاقة تأثير ذات دلالة احصائية للشفافية العلائقية في الإنسجام في مكان العمل، من نتائج الجدول (2) يوضح أن هناك علاقة تأثير للشفافية العلائقية في الإنسجام في مكان العمل، إذ بلغ ثابت التأثير (2.767)، وميل الانحدار بلغ (0.304) طردياً، اي: عند زيادة الشفافية العلائقية وحدة واحدة ستعزز الإنسجام في مكان العمل وبمقدار (0.304)، فضلاً عن إن الشفافية العلائقية تفسر نسبة (20.3%) من التباين الحاصل في الإنسجام في مكان العمل. ومعنوي إستناداً إلى قيمة (F) المحسوبة (62.994)، التي هي أكبر عند مقارنتها بـــــ (F) الجدولية البالغة (3.91)، وإن قيمة مستوى الدلالة تدعم هذه النتيجة التي بلغت (0.000)، هي أقل من مستوى المعنوية، التي افترضها الباحث (0.05)، وعلى وفق هذه النتائج تقبل الفرضية البديلة، وترفض فرضية العدم على مستوى هذه الدراسة، وهذا يعني: إنه كلما إهتمت إدارة ديوان محافظة النجف الاشرف بتعزيز الشفافية العلائقية بين الموظفين كلما أسهم ذلك في تعزيز الإنسجام في مكان العمل، وتكون معادلة الانحدار كما يأتي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

$$y = a + bx$$

$$y = 2.767 + 0.304x$$

الفرضية الفرعية الثالثة (H2-3): تنص هذه الفرضية بوجود علاقة تأثير ذات دلالة احصائية للمعالجة المتوازنة في الإنسجام في مكان العمل، من نتائج الجدول (2) يوضح أن هناك علاقة تأثير للمعالجة المتوازنة في الإنسجام في مكان العمل، إذ بلغ ثابت التأثير (2.633)، وميل الانحدار بلغ (0.322)، طردياً، اي: عند زيادة المعالجة المتوازنة وحدة واحدة ستعزز الإنسجام في مكان العمل وبمقدار (0.322)، فضلاً عن إن المعالجة المتوازنة تفسر نسبة (14.8%) من التباين الحاصل في الإنسجام في مكان العمل. ومعنوي إستناداً إلى قيمة (F) المحسوبة (43.143)، التي هي أكبر عند مقارنتها بـــــ (F) الجدولية البالغة (3.91)، وإن قيمة مستوى الدلالة تدعم هذه النتيجة، التي بلغت (0.000)، هي أقل من مستوى المعنوية، التي افترضها الباحث (0.05)، وعلى وفق هذه النتائج تقبل الفرضية البديلة ، وترفض فرضية العدم على مستوى هذه الدراسة، وهذا يعني: انه كلما اهتمت إدارة ديوان محافظة النجف الاشرف بالمعالجة المتوازنة كلما أسهم ذلك في تعزيز الإنسجام في مكان العمل، وتكون معادلة الانحدار كما يأتي:

$$y = a + bx$$

$$y = 2.633 + 0.322x$$

الفرضية الفرعية الرابعة (H2-4): تنص هذه الفرضية بوجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية للمنظور الاخلاقي الداخلي في الإنسجام في مكان العمل، من نتائج الجدول (2) يوضح أن هناك علاقة تأثير للمنظور الاخلاقي الداخلي في الإنسجام في مكان العمل، إذ بلغ ثابت التأثير (2.326)، وميل الانحدار بلغ (0.415) طردياً، اي: عند زيادة المعالجة المتوازنة وحدة واحدة ستعزز الإنسجام في مكان العمل وبمقدار (0.415)،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فضلا عن ان المعالجة المتوازنة تفسر نسبة (27.0%) من التباين الحاصل في الإنسجام في مكان العمل. ومعنوي إستناداً إلى قيمة (F) المحسوبة (91.879)، التي هي أكبر عند مقارنتها بـــــ (F) الجدولية البالغة (3.91)، وإن قيمة مستوى الدلالة تدعم هذه النتيجة، التي بلغت (0.000)، هي أقل من مستوى المعنوية، التي افترضها الباحث (0.05)، وعلى وفق هذه النتائج تقبل الفرضية البديلة، وترفض فرضية العدم على مستوى هذه الدراسة، وهذا يعني: أنه كلما أهتمت إدارة ديوان محافظة النجف الاشرف بالمنظور الاخلاقي الداخلي كلما أسهم ذلك في تعزيز الإنسجام في مكان العمل، وتكون معادلة الانحدار كما يأتي:

$$y = a + bx$$

$$y = 2.326 + 0.415x$$

المبحث الرابع

الإستنتاجات والتوصيات

أولاً : الإستنتاجات

١. إن الإهتمام بسلوكيات القيادة الأصيلة وأبعادها كان عالياً لأن أغلب إجابات المستجيبين لأغلب الفقرات كانت أتفق بشدة وهذا بدوره يؤشر عن مدى إدارك الموظفين لسلوكيات القيادة الأصيلة في الديوان، اي إن الموظفين والقادة لديهم وعي ذاتي عالي عن قدرة الادارة العليا في الديوان للتعامل مع الصعوبات، وحل المشاكل, التي تطرأ في العمل، والإصغاء لمختلف أفكار موظفي الديوان والتعامل معها بمنظور أخلاقي ، قبل إتخاذ القرارات المهمة.

٢. هنالك إهتمام وتوجيه جيدين فيما يخص الإنسجام في مكان العمل بأبعاده في الديوان إذ أن إجمالي متوسط إجابات العينة كان متفقة بشكل عالياً، وهذا يدل على وجود إنسجام ذاتي للموظفين وفيما بينهم ،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لمساعدة القادة وأقسام الديوان لإنجاز الأهداف المطلوبة، والعمل كفريق واحد منسجم ليساعد المنظمة على الإنسجام الداخلي والخارجي, والتعامل بشكل جيد مع الموظفين والزبائن.

٣. يتضح من نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة إرتباط إيجابية ومعنوية بين سلوكيات القيادة الأصيلة والإنسجام في مكان العمل في الديوان، وهذا يشير إلى إن لغة الإنسجام معبرة إلى التطلع للإهتمام بسلوكيات القيادة الأصيلة فيؤدي إلى المزيد من تطبيق الإنسجام في مكان العمل.

٤. يتضح من خلال تحليل علاقات الإرتباط بين سلوكيات القيادة الأصيلة وبين الإنسجام في مكان العمل كان عالياً وطردياً ومعنوياً وهذا يدل كلما زاد الإهتمام بسلوكيات القيادة الأصيلة في الديوان, من خلال قيام الادارة العليا بتبني الافكار والمقترحات الصحيحة وفي الوقت المناسب، بالوعي الذاتي وشفافية العلاقات مع الموظفين والاستماع لآرائهم قبل إتخاذ القرارات، والتعامل معهم من منظور أخلاقي داخلي للقادة كلما أدى ذلك إلى تعزيز فاعلية الإنسجام في مكان العمل في الديوان.

٥. يزداد تأثير تطبيق سلوكيات القيادة الاصيلة (الوعي الذاتي، والعلاقات الشفافة، والمعالجة الموزونة للمعلومات، والمنظور الأخلاقي الداخلي) في تعزيز الإنسجام في مكان العمل (الإنسجام الذاتي للموظف، والإنسجام مع الموظفين، والإنسجام مع أقسام المنظمة، والإنسجام مع القائد، والإنسجام مع الفريق، والإنسجام الداخلي والخارجي) بما يضمن مستوى عالياً من التنافسية، وتعزز الاداء المنظمي ورفع الخدمة الإنتاجية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً : التوصيات

١. حث إدارة الديوان والمحافظة على تبني سلوكيات القيادة الأصيلة من خلال الوعي الذاتي بمعرفة مكامن ونقاط القوة والضعف وأماكن الخلل وتبني الافكار الجديدة والتشجيع عليها، وإشراك الموظفين في عملية اتخاذ القرار مما يسهم في تعزيز الإنسجام في مكان العمل.

٢. حث الإدارة العليا للديوان لتحرص على التعامل بعلاقات شفافة مع الموظفين بعيداً عن الغموض وتقديم المعلومات والتعليمات بوضوح وفي الوقت المناسب لمختلف موظفي الديوان مما يسهم بتعزيز الإنسجام في مكان العمل فيه.

٣. تأكيد على إدارة الديوان في الإستماع والإصغاء بموضوعية وحيادية إلى مختلف آراء ومقترحات وأفكار الموظفين وتحليلها الموضوعي قبل إتخاذ القرارات، ووضع خطط لمواجهة التحديات المستقبلية, التي تواجهها من خلال تشكيل فرق العمل ، واستثمار الكفاءات المتوفرة لديها وتعزيز قدرتها بتعزيز الإنسجام في مكان العمل.

٤. حث إدارة الديوان على الإهتمام بالموظفين من إذ التعامل معهم بمنظور أخلاقي داخلي، وتطوير مهارتهم وخبراتهم ومعارفهم وتجميع أفكارهم للوصول إلى الأفكار الابداعية مما يسهم في تحفزيهم بنقل المعرفة ومشاركتها فيما بينهم، وتوفير البيئة التنظيمية الملائمة بتعزيز الإنسجام في مكان العمل.

٥. تعزيز فاعلية العلاقات الشفافة من خلال بناء علاقات إجتماعية داخل الديوان ، وممارسة ادوار ومهام مختلفة في ظل وجود العلاقات الشفافة مما يسهم في سلاسة نقل الافكار ومشاركة المعرفة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٦. حث إدارة الديوان بتبني الإنسجام في مكان العمل بأبعاده للقيام بتغيرات شاملة في الأقسام من خلال الإنسجام الذاتي للموظف، وتمكينه مما يسهم في إعطائه دافعا معنوياً لإنجاز عمله وإيجاد طريقة عمل فعالة.

٧. توصية ديوان المحافظة على تنمية الثقة بين الأقسام ، وإشراك جميع الموظفين، وتشجيع التعاون والتفاهم بالتواصل وعقد إجتماعات دورية بين الأقسام المنسجمة لزيادة المهارات والقدرات لديهم لتعزيز الإنسجام في مكان العمل بكفاءة وفاعلية عالية.

٨. توصية ديوان المحافظة على الإنسجام مع القائد ودعمه في عملية التغيير، والاستماع إلى إقتراحاته وملاحظات المقدمة في سبيل تطوير العمل في الديوان.

٩. على ديوان المحافظة العمل كالفريق الواحد لتحقيق الأهداف، وتطوير كفاءة الموظفين، والتعرف على احتياجاتهم ، وتوفير برامج تدريبية حديثة لتحسين الإجراءات.

١٠. حث إدارة ديوان المحافظة على الحفاظ على الإنسجام الداخلي والخارجي لتحقيق الأهداف، وتطوير كفاءة الموظفين ، والتعرف على احتياجاتهم ، ومتطلبات المراجعين لتحسين إجراءات.

المصادر

1. Akuh, E. A., (2016). INDUSTRIAL HARMONY FOR ACADEMIC EXCELLENCE: AN IMPERATIVE FOR A PRODUCTIVE EDUCATIONAL SYSTEM IN NIGERIA, British Journal of Education, Vol.4, No.4, pp.63-71.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

2. Alkaabi, O., & Wong, C. (2019). Relationships among authentic leadership, manager incivility and trust in the manager. Leadership in Health Services, 33(1), 27-42.

3. Al-Olimat, N. H. (2020). Whistleblowing intentions among Jordanian auditors: The role of financial incentives and authentic leadership. International Journal of Scientific and Technology Research, 9(1), 3387-3394.

4. Alzghoul, A., Elrehail, H., Emeagwali, O. L., & AlShboul, M. K. (2018). Knowledge management, workplace climate, creativity and performance: The role of authentic leadership. Journal of Workplace Learning. Vol. 30 No. 8, pp. 592-612.

5. Bui, H. T., Liu, G., Ko, W. W., & Curtis, A. (2021). Harmonious workplace climate and employee altruistic behavior: from social exchange perspective. International Journal of Manpower, 42(1), 95-112.

6. Chin, T., Rowley, C., Redding, G., & Wang, S. (2018). Chinese strategic thinking on competitive conflict: insights from Yin-Yang harmony cognition. International Journal of Conflict Management .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

7. Erkutlu, H., & Chafra, J. (2017). Authentic leadership and organizational job embeddedness in higher education. Hacettepe Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi, 32(2), 413-426.

8. Farid, T., Iqbal, S., Khan, A., Ma, J., Khattak, A., & Naseer Ud Din, M. (2020). The impact of authentic leadership on organizational citizenship Behaviors: The Mediating Role of Affective-and Cognitive-Based Trust. Frontiers in Psychology, 11, 1975.

9. Gatling, A., Molintas, D. H. R., Self, T. T., & Shum, C. (2020). Leadership and behavioral integrity in the restaurant industry: the moderating roles of gender. Journal of Human Resources in Hospitality & Tourism, 19(1), 62-81.

10. George, C. G., (2020).Attrition and Workplace Harmo in Rivers State, Nigeria, NATIONAL INNOVATION AND RESEARCH ACADEMIA, International Journal of Business and Economics, ISSN: 2713-4695. Vol. 8, Iss. 1. P.. 40 - 51.

11. Girigiri, B. W., & Badom, P. M. (2021). Industrial Harmony and work discontent: Employer and Employees Relations Perspective. International Journal of Research Publications (IJRP), 8(1), 209-219.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

12. Guenter, H., Schreurs, B., van Emmerik, I. H., & Sun, S. (2017). What does it take to break the silence in teams: authentic leadership and/or proactive followership?. Applied Psychology, 66(1), 49-77.

13. Iqbal, S., Farid, T., Khan, M. K., Zhang, Q., Khattak, A., & Ma, J. (2020). Bridging the gap between authentic leadership and employees communal relationships through trust. International journal of environmental research and public health, 17(1), 250.

14. Iqbal, S., Farid, T., Ma, J., Khattak, A., & Nurunnabi, M. (2018). The impact of authentic leadership on organizational citizenship behaviors and the mediating role of corporate social responsibility in the banking sector of Pakistan. Sustainability, 10(7), 2170.

15. Khan, S., Muhammad, B., Afridi, G. W., & Sarwar, I. (2017). Effect of authentic leadership on job satisfaction and employee engagement. City University Research Journal, 7(1), 151-166.

16. Kim, Y., Lee, E., Kang, M., & Yang, S. U. (2023). Understanding the Influence of Authentic Leadership and Employee-Organization Relationships on Employee Voice Behaviors in Response to Dissatisfying Events at Work. Management Communication Quarterly, 37(1), 64-98.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

17. Kulophas, D., & Hallinger, P. (2021). Leading when the mouth and heart are in unison: a case study of authentic school leadership in Thailand. International Journal of Leadership in Education, 24(2), 145-156.

18. Kulophas, D., & Hallinger, P. (2021). Leading when the mouth and heart are in unison: a case study of authentic school leadership in Thailand. International Journal of Leadership in Education, 24(2), 145-156.

19. Lei, S., Qin, C., Ali, M., Freeman, S., & Shi-Jie, Z. (2021). The impact of authentic leadership on individual and team creativity: a multilevel perspective. Leadership & Organization Development Journal, 42(4), 644-662.

20. Liu, Y. (2015). Adding relational harmony to teams: A subgroups perspective (Doctoral dissertation, University of Miami).

21. Lorenzo A., Aurora A., (2022). The Role of Authentic Leadership on Employee Engagement in Europe. Journal of Human Resource & Leadership. Vol 6(1) P. 1-13. https://doi.org/10.53819/81018102t2033.

22. Lux, A. A., Grover, S. L., & Teo, S. T. (2023). Reframing commitment in authentic leadership: Untangling relationship–outcome processes. Journal of Management & Organization, 29(1), 103-121.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

23. Lyubovnikova, J., Legood, A., Turner, N., & Mamakouka, A. (2017). How authentic leadership influences team performance: The mediating role of team reflexivity. Journal of business Ethics, 141, 59-70.

24. Miidom, D. F., Ngozi D.-E., Charity T. (2021). AUTHENTIC LEADERSHIP: A PANACEA FOR WORKPLACE HARMONY International Journal of Advanced Academic Research | ISSN: 2488-9849, Vol. 7, Issue 8.

25. Miidom, D. F., Ojo, M. I., & Ekweli, F. (2022). The effect of perceived organizational support on workplace harmony in telecommunications companies in Nigeria. International Journal of Advanced Academic Research, 8(3), 27-52.

26. Mondini, C. C. D. S. D., Cunha, I. C. K. O., Trettene, A. D. S., Fontes, C. M. B., Bachega, M. I., & Cintra, F. M. R. (2020). Authentic leadership among nursing professionals: knowledge and profile. Revista Brasileira de Enfermagem, 73.

27. Mrayyan, M. T., Nijmeh, A. A., Al-Rawashdeh, S., Algunmeeyn, A., Abunab, H. Y., Wafa'a, W. O., & Sayaheen, M. N. (2023). How does authentic leadership influence the safety climate in nursing?. BMJ Leader, leader-2022.

28. Odunukwe, I. E., Anah, M. O., & Ezeh, M. U. (2023). Workplace Harmony and Organizational Productivity of Selected Deposit Money Banks in Anambra

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

State. GLOBAL ONLINE JOURNAL OF ACADEMIC RESEARCH (GOJAR), 2(1).

29. Opara, D. N., & Berewa, M. H. (2022). AVOIDANCE MANAGEMENT STRATEGIES AND WORKPLACE HARMONY IN OIL SERVICING FIRMS IN RIVERS STATE. BW Academic Journal, 1(1), 8-8.

30. Purity, N., O., U., Chinedu, O., and Ifeoma, A. R., (2022). Industrial Harmony: Antidote to Workplace Deviant Behaviour among Lecturers in Nigeria, Asian Journal of Economics, Business and Accounting, 22(2): 31-39.

31. Qiu, S., Alizadeh, A., Dooley, L. M., & Zhang, R. (2019). The effects of authentic leadership on trust in leaders, organizational citizenship behavior, and service quality in the Chinese hospitality industry. Journal of Hospitality and Tourism Management, 40, 77-87.

32. Semedo, A. S. D., Coelho, A. F. M., & Ribeiro, N. M. P. (2016). Effects of authentic leadership, affective commitment and job resourcefulness on employees' creativity and individual performance. Leadership & Organization DevelopmVol. 37 No. 8, pp. 1038-1055

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

33. Swain, A. K., Cao, Q. R., & Gardner, W. L. (2018). Six Sigma success: Looking through authentic leadership and behavioral integrity theoretical lenses. Operations Research Perspectives, 5, 120-132.

34. Tabak, A., Polat, M., Çoşar, S., & Türköz, T. (2013). A Research on the Consequences of Authentic Leadership. Bogazici Journal: Review of Social, Economic & Administrative Studies, 27(2).

35. Tamunobere, P. B., & Tamunomiebi, M. D. (2023). Dispute Resolution and Industrial Harmony of Multinational Oil and Gas Companies in Rivers State , International Journal of Business Systems and Economics, Volume 14, Issue 1, pages 91 - 99.

36. Towsen, T., Stander, M. W., & van der Vaart, L. (2020). The relationship between authentic leadership, psychological empowerment, role clarity, and work engagement: Evidence from South Africa. Frontiers in Psychology, 11, 1973.

37. Tran, H. P. (2019). How authentic leadership promotes individual knowledge sharing: viewing from the lens of COR theory. Management & Marketing. Challenges for the Knowledge Society, 14(4), 386-401.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

38. Walumbwa, F. O., Avolio, B. J., Gardner, W. L., Wernsing, T. S., & Peterson, S. J. (2008). Authentic leadership: Development and validation of a theory-based measure. Journal of management, 34(1), 89-126.

39. Wei, F., Li, Y., Zhang, Y., & Liu, S. (2018). The interactive effect of authentic leadership and leader competency on followers' job تperformance: The mediating role of work engagement. Journal of غBusiness Ethics, 153, 763-773.

40. Wobodo, C. C., (2019). CONFLICT MANAGEMENT STRATEGIES AND INDUSTRIAL HARMONY: A THEORETICAL REVIEW OF RIVERS STATE UNIVERSITY, PORT HARCOURT, The Strategic Journal of Business & Change Management. ISSN 2312-9492, Vol. 6, Iss. 2, pp 981 - 994.

41. Zahra, M. A. H. A. (2020). The effect of original leadership in achieving harmony in the workplace-An exploratory study at the Rusafa Management Institute-Baghdad. Journal of Administration and Economics, (126).

42. Zwain, A., Nabih, N. U., (2022). Harmony in the Workplace and Job Autonomy: An Empirical Study, Journal of Positive School Psychology, Vol. 6, No. 6, 6095 - 6102

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تأثير اليقظة الريادية في الأزدهار التنظيمي

ا.م.د. رافد حميد الحدراوي

الباحثة آيات عبد الرضا باقر

جامعة الكوفة/ كلية الإدارة والاقتصاد

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19952

المستخلص

الغرض من البحث هو تعزيز الأزدهار التنظيمي وما هو دور وتأثير اليقظة الريادية, وتبرز مشكلة البحث بإنخفاض الأزدهار التنظيمي في ظل محدودية اليقظة الريادية في الوقت الحالي نتيجة لعملية التغيير والتطور الحاصله في مجال البيئة الأعمال الصناعية.وتم أختيار معمل الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف الأشرف ميداناً لتطبيق البحث, وتم أختيار عينة قصدية من العاملين في الجهات الأدراية المتمثلة ب(مدير, ومعاون المدير, ورئيس قسم / وحدة, ومعاون رئيس قسم/ وحدة, المحاسب ومعاون محاسب , وملاحظ ومعاون ملاحظ, ومهندسون و القانونيون) البالغ عددهم(١٧٩) والصالح للتحليل الأحصائي.وقد تم أختيار الأستبانة أداة رئيسية للبحث,وتبرز أهداف البحث من خلال أختبار وقياس علاقات الأرتباط والتأثير بين متغيرات البحث وتشخيص أنخفاض الأزدهار التنظيمي, وتم وضع فرضيات الأرتباط والتأثير وتبني الأساليب الأحصائية مثل معامل بيرسون والأنحراف المعياري وتبني برامج الأحصائية (SMART PLS & SPSS v.23) بهدف تحليل البيانات والتوصل إلى النتائج, وأهم الأستنتاجات يعد الأزدهار التنظيمي من المتغيرات المهمة للمنظمات في وقتنا الحالي, حيث جاء بوصفه بمرحله متقدمة ومتطورة للمنظمات من أجل ضمان بقاء وأستمرارية ونجاح المنظمات في بيئة الأعمال المتغيرة الحالية ولهذا برزت ضعف في معمل الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف الأشرف في محاولة الأزدهار.و أظهرت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النتائج بإن منغير اليقظة الريادية يرتبط أرتباط معنوياً موجباً بالمتغير التابع الأزدهار التنظيمي على المستوى العام والفرعي في المعمل المبحوث(معمل الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف الأشرف) وتم وضع التوصيات المناسبة إلى الأستنتاجات.

الكلمات الدالة: اليقظة الريادية, الأزدهار التنظيمي, معمل الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف الأشرف

The impact of entrepreneurial vigilance on organizational prosperity

Assoc. Prof. Dr. Rafid Hamid Al-Hadrawi

Researcher Ayat Abdul-Ridha Baqir

University of Kufa / College of Administration and Economics

Abstract

The purpose of the research is to enhance organizational prosperity and what is the role and impact of entrepreneurial vigilance, and the research problem emerges with the decline in organizational prosperity in light of the limited entrepreneurial vigilance at the present time as a result of the process of change and development taking place in the field of the industrial business environment. In the research, an intentional sample was selected from workers in the administrative authorities represented by (the manager, assistant director, head of department/unit, assistant head of department/unit, accountant and assistant accountant, observer and assistant observer, engineers, and jurists) whose number

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

is (179) and valid for statistical analysis The questionnaire was chosen as a main tool for the research, and the research objectives are highlighted by testing and measuring the correlation and influence relationships between the research variables and diagnosing the decline in organizational prosperity. The hypotheses of correlation and influence were put in place, and statistical methods were adopted, such as Pearson coefficient and standard deviation, and statistical programs (SMART PLS & SPSS v.23) were adopted in order to analyze the data and reach results. Advanced and developed organizations in order to ensure the survival, continuity, and success of organizations in the current changing business environment, and for this a weakness appeared in the men's ready-made garments factory in Najaf Al-Ashraf in the attempt to flourish. The researched factory (the ready-made men's clothing factory in Al-Najaf) and appropriate recommendations were put to the conclusions.

Keywords: Entrepreneurial alertness, organizational prosperity, men's ready-made clothing factory in Najaf

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الأول

المنهجية العلمية

اولاً: مشكلة البحث

إن المنظمات التي تسعى إلى تحقيق النجاح والازدهار في ظل تحديات البيئة المتزايدة, الأمر الذي يتطلب منظمات ذات قدرة عالية على تحقيق الدخل، وإدارة استقراء المستقبل وإمكانية قادتها وروادها أن يكونوا يقظين واكتشاف الفرص، ولتحقيق هذه تعمل المنظمات بشكل فعال لجعل استراتيجيتها واضحة وفي الاتجاه الصحيح، وإيجاد طرق للتكيف مع هذه التحديات، والعمل على إعادة التوازن في أدائها، من خلال تبني الإدارة الفعالة الممارسات التي تدعم ازدهار مخرجاتها. وهي الركيزة التنظيمية للازدهار الأساسي لاستمرار نجاح المنظمة و نظرا لأهمية القطاع الصناعي ومساهمته في تنمية الاقتصاد العراقي، والدور البارز للشركة العامة للصناعات النسيجية في تقديم المنتجات التي تدعم هذا القطاع وتزيد من مساهمته في التنمية الاقتصادية. تم اختيار معمل الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف الأشرف كمجال للبحث، ومن هنا جاء هذا البحث لأختبار العلاقة والتأثير بين متغير اليقظة الريادية والأزدهار التنظيمي.

واستنادا الى ماتم ذكره تجسدت مشكلة البحث بالتساؤل الاتي(ان انخفاض مستوى الازدهار التنظيمي في معمل الالبسة الرجالية الجاهزة في النجف الاشرف ناتج عن محدودية اليقظة الريادية)

ولهذا تبرز مجموعة من التساؤلات متمثله بما يلي:

١. ماهو مستوى الآزدهار التنظيمي في المعمل؟

٢. ما مستوى تمتع أدارة المعمل مجتمع البحث باليقظة الريادية ؟

٣. هل تسهم اليقظة الريادية في تعزيز الأزدهار التنظيمي المعمل؟

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً: أهمية البحث

١. تبدأ أهمية الدراسة من الأهمية الفكرية لمتغيراتها والتي تعتبر من المفاهيم ذت تأثير كبير في المنظمات. أذ يمتع مسؤولوا المنظمات باليقظة الريادية التي تساعدهم على رصد التغييرات المحيطة بالبيئة المنظمة ومن خلال مجموعة من العمليات الخاصة بجمع المعلومات والتعاون فيما بينهم من أجل أتخاذ القرار لمواجهة التحدي بعد أجراء التقييم والحكم على هذه المعلومات للخروج بالحل الأمثل, كما تعكس على الأزدهار التنظيمي التي تروم اليه المنظمات .

٢. وكذلك الركيز على زيادة الأزدهار التنظيمي في المعمل مجتمع البحث أذ يجب على مسؤوليها والعاملين أن يتمتعون باليقظة الريادية والتي تتمثل بالرصد للتغييرات والتطورات وإجراء الأتصالات اللازمة, والتعاون عبر قنوات الأتصال التي من شأنها أن تجعل عملية التعاون سهلة وسريعة.

٣. تظهر أهمية الدراسة كونها طبقت في معمل الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف الأشرف, أذ يعد القطاع الصناعي الذي ينتمي اليه مجتمع الدراسة من القطاعات المهمة على المستوى المحلي وكذلك العالمي, وأن عملية تطبيق هذه الدراسة يساعد المنظمات الصناعية من تطوير وتحسين أدائها بشكل ينعكس بشكل إيجابي على المجتمع والأقتصاد القومي للبلد لانها تساعد في عملية زيادته. وتعمل على أتاحة الفرصة للمعمل قيد الدراسة للمواجهة التحديات البيئة المتسارعة والتغييرات , التي تتعلق بكيفية الأستفادة من الفرص المحيطة به وأدارتها بصورة تساهم في تنمية المعمل ونموه وبقاءه ضمن المنافسة للصناعات الخارجية. وتساهم هذه الدراسة في زيادة الأزدهار التنظيمي في المعمل وذلك بتسليط الضوء على أهمية اليقظة الريادية للمدراء والعاملين بما يضمن لهم من رفع مستوى الأبداع والقدرة على التكيف في مواجهة التحديات التي يصاب بها عملهم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤. تقليص الفجوة المعرفية فيما يتعلق بعلاقات بين متغيرات البحث (اليقظة الريادية و الأزدهار التنظيمي).

٥. وكذلك تعد هذه الدراسة اسهاماً متواضعاً في مساعدة الباحثين الآخرين عند دراسة أحد المتغيرات البحث ضمن الدراسات المستقبلية.

ثالثاً: أهداف البحث

١. الأسهام في تقديم ايضاحاً فكرياً حول متغيرات البحث الحالية.

٢. تحديد مستوى الاهتمام بأبعاد اليقظة الريادية في المنظمة المبحوثة.

٣. تشخيص واقع الأزدهار التنظيمي في المنظمة المبحوثة.

٤. أختبار وقياس مستوى الأرتباط والتأثير بين متغيرات البحث.

٥. إثارة أهتمام المهتمين في حقول السلوك التنظيمي والموارد البشرية ومجتمع البحث بالمتغيرات المبحوثة فضلاً عن امكانيات الأستفادة من النتائج والتوصيات التي سيتم التوصل اليها .

رابعاً: الفرضيات والإنموذج الفرضي

الفرضية الرئيسة : يرتبط متغير اليقظة الريادية ارتباطاً معنويا بمتغير الازدهار التنظيمي.

على المستوى الاجمالي للمتغييرين . وتفرع عنها الفرضيات الاتية:

أ- يرتبط بعد المسح والبحث ارتباطاً معنويا بمتغير الازدهار التنظيمي.

ب- يرتبط بعد الاتصال والتعاون ارتباطاً معنويا بمتغير الازدهار التنظيمي.

ت- يرتبط بعد التقييم والحكم أرتباطا معنوياً بمتغير الأزدهار التنظيمي .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفرضية التأثير المباشرة : تؤثر اليقظة الريادية تأثيراً معنوياً في الأزدهار التنظيمي.

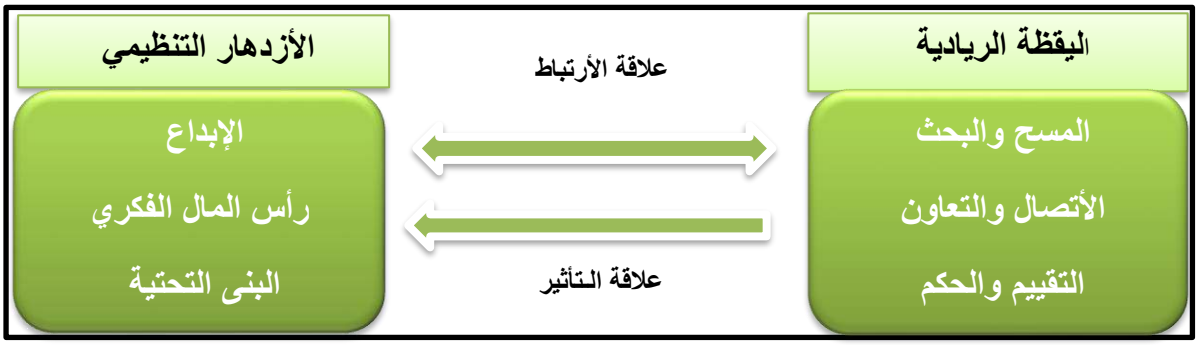

الشكل (١) الإنموذج الفرضي للبحث

خامساً: مجتمع وعينة البحث

تم أختيار معمل الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف الأشرف ميداناً لتطبيق هذه الدراسة حيث كان مجتمع الدراسة لكل العاملين (٨٨٤)فرداً, و وزعت (٢٥٠) أستمارة أستبيان وأسترجع (٢٤٥) منها وبعد عملية التفريق تبين أن (٦٦) أستمارة غير صالحة للتحليل الأحصائي لتكون العينة النهاية هي (١٧٩) فرداً ضمن العاملين في المستويات الأدارية .

المبحث الثاني

المرتكزات الفكرية لمتغيرات البحث

أولاً: مفهوم اليقظة الريادية وأهميتها

أصبح مفهوم اليقظة الريادية عنصرًا أساسيًا في أبحاث ريادة الأعمال وهو أحد خصائص رواد الأعمال متحين للفرص، والتي يمكن اعتبارها مفهومًا أساسيًا في ريادة الأعمال ويعد Kerzner (١٩٧٣) أول

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شخص أستخدم كلمة اليقظة لتحديد فرص ريادة الأعمال , وأوضح بإن من منظور رواد الأعمال سواء في الحاضر أو المستقبل يجب أن يكونوا على داراية بإكتشاف الفرص (Saadat et al.,2021, 3_8), ونظراً لكون مفهوم اليقظة الريادية من المفاهيم الحديثة في ريادة الأعمال, ويعود تطوره إلى القرن الثامن عشر, أذ أستعرضه العلماء كلا من (١٩٣١) Cantillon و (1964) Say حيث يمكن رواد الأعمال من أن يفهم قيم السلع ضمن مجاميع في الاسواق المختلفة وتمكنه أيضاً من معرفة منتجاته (المرشدي,٢٠٢١: ٣٠).

وتعرف اليقظة الريادية من قبل (Duong et al., 2021: 28) بإنها القدرة على التعرف على الفرص التجارية الجديدة التي غالبًا ما يغفلها, وأشار كذلك على أنها معلومات البحث ، والقدرة المعرفية ، والخصائص الشخصية ، والشبكات الاجتماعية ، والبيئة الخارجية ،فيما عبر عنها (Chavoushi, &Valliere,2021:227) عبر عنها بإنها تطبيق مخطط فريد يسمح لرواد الأعمال بإسناد معنى للتغيير البيئي الذي لن ينسبه المديرون الآخرون. آما (Widjaya et al.,2021:178)) وتعني بناء الفرد الداخلي وأشارة الى الوعي والتقييم والتوجه نحو الغموض مرتبطة لتجميع خصائص معينة يجب ان تكشف فرصاً جديدة .

وفقاً لرأي العديد من الباحثين والكتاب بإن مفهوم اليقظة الريادية من العناصر الرئيسة والمهمة في أبحاث ريادة الإعمال. بإعتباره من الخصائص المهمة لرواد الأعمال, ونتيجة لتركيزهم على مفهوم اليقظة الريادية في الوقت الحاضر, لانه ذو أهمية لرواد الأعمال لتحقيق مستويات الأعلى في أعمالهم, في حين لا تقتصر أهميته هنا فقط بل تؤثر اليقظة على العديد من المجالات الآخرى, ونوضح أهميتها بما يلي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١- اليقظة الريادية هي رابط مهم للغاية بين الأبتكار واكتشاف الفرص والمزايا الاجتماعية والاقتصادية, بإعتبارها قدرة رواد الأعمال على أكتشاف وأستغلال الفرص لتحقيق المنافع (Valliere,2013:14).

٢- أن عامل المنافسة الذاتية " المصلحة الذاتية" هو الذي يحفز صاحب المشروع على أن يكون في حالة تأهب هو اكثر أهمية في تعزيز يقظة ريادة الأعمال (Laiyu,2001:51_52).

3- تؤدي اليقظة الى زيادة كبيرة من الأستقلالية والمبادرة والأبتكار مع تحمل مخاطر أعلى (Karabey, 2012:862).

4- تعد اليقظة الريادية ضرورية لأكتشاف الفرص التي تؤثر على استعداد الفرد لأغتنام الفرص , أذ يعتمد إنشاء الفرص نتيجة للنوايا التي تخلقها معتقدات الناس وطرق تفكيرهم (Hashim,2016:7& Samo,).

5- أن اليقظة الريادية العالية للقادة الأستراتيجين والدراء التنفيذين تعكس سلسلة من الخطط طويلة الأمد, أن وجود مثل هذه الخظة يمكن أن تجعل قرار صانعين الأستراتيجين أكثر أستشعاراً للغرص المحتملة (Roundy et al.,2018:7).

ثانياً: أبعاد اليقظة الريادية

نتيجة لمراجعة الباحث للدراسات السابقة ذات الصله بموضوع اليقظة الريادية (entrepreneurial alertness), أتضح بإنه هنالك أتفاق عام بين الباحثين والكتاب بما يخص أبعاد ونماذج قياس لليقظة الريادية, والتي أتفق أغلب الباحثين على أنموذج (Tang et.al,2012: 79_81) وكما موضحة أدناه بالشكل (٢) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

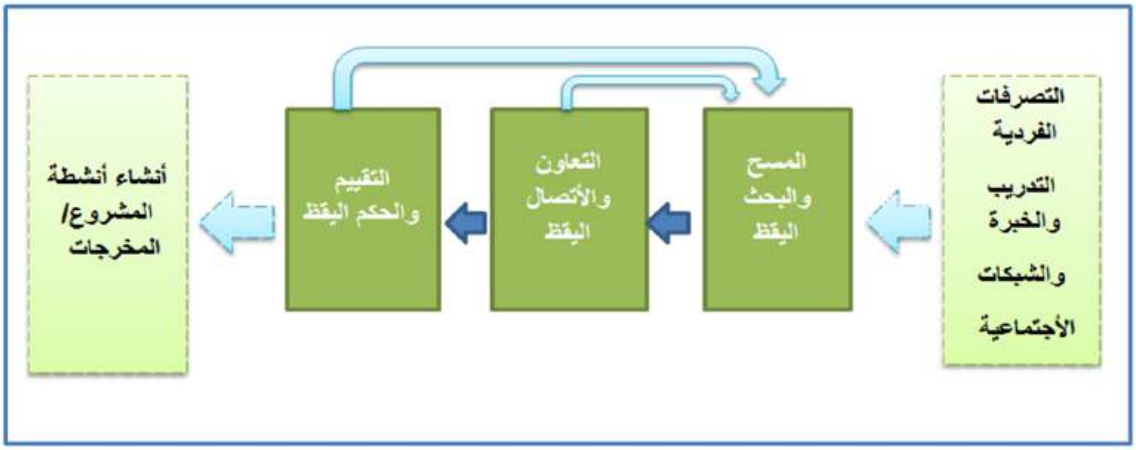

الشكل (٢) أنموذج اليقظة الريادية

Source: Hughes. Danielle, (2019),” Entrepreneurial Opportunity Alertness in Small Business: A Narrative Research Study Exploring Established Small Business Founders’ Experience with Opportunity Alertness in an Evolving Economic Landscape in the Southeastern United States”, Northeastern University/ College of Professional Studies, In partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education In the field of Organizational Leadership, p 14.

١- المسح والبحث: يشير بعد المسح والبحث(Scanning and search) إلى يقظة الأفراد للمعلومات التي تحيط بهم. يمكن أن تكون هذه المعلومات متاحة داخل الشركة وخارجها ، ويمكن للأفراد الوصول

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إليها من خلال قدرات الشبكات الخاصة بهم (Campos,2021:24) .أذيسمح المسح والبحث بتنبيه رواد الأعمال بأن يكونوا مثابرين وغير تقليديين في محاولاتهم للتحقيق في الأفكار الجديدة(Tang et al.,2012:79). بينما يصب أهتماi على البحث عن معلومات جديدة وكيفية تجميعها بواسطة الأفراد لاستخدامها لاحقًا, وهذا هو تراكم المعلومات (Lim et al.,2014: 70). أذ يعنى المسح والبحث إلى القشط المستمر للبيئة والتحقق من المعلومات الجديدة والتغييرات والتحولات التي يغفلها الآخرون, و يتوافق هذا البعد مع الزعم القائل بأن إدراك الفرصة ينطوي على معرفة موجودة مسبقًا ، والاستعداد ، والحساسية للفرص الجديدة (Adomako et al., 2018: 6).

٢- التعاون والأتصال: يركز التعاون والاتصال(Association and connection) التنبه على تلقي معلومات جديدة وإبداع وعمل امتدادات في المنطق. و إنها تمثل كيفية تطبيق المعلومات أو توسيعها (Tang et.al,2012:80)). أذ أشار (Lim et al.,2014:70) بإن هذه البعد يشرح القدرة على إدراك وتفسير البيئة كيف يستجيب الفرد معرفيًا للمعلومات المستلمة حديثًا سواء عن طريق خصمها أو تحويلها لاستيعاب مخزون المعرفة الحالي. هذا هو تحويل المعلومات. في حين يتضمن التعاون والأتصال تجميع أجزاء متباينة من المعلومات معًا وبناءها في بدائل متماسكة بحيث يتوافق هذا البعد مع عمل(Kirzner١٩٧٩)على اليقظة ويتناول كيفية استجابة الأفراد معرفيًا و يعالجون أدلة المعلومات الجديدة ، جنبًا إلى جنب مع الاتصالات بمجالات منفصلة من المعلومات(Hughes,2019:21).بينما أشار (Delač et al.,2018:31) بإن هذه البعد يشمل عملية إبداعية للتفكير في الخيارات المختلفة وربطها بالصورة الكبيرة. و إنه ينطوي على تغيير مقصود لأطر المعرفة الحالية كاستجابة لمعلومات جديدة أو تفسير مختلف للمعلومات الحالية. أذا من خلال هذه العملية قد يرغب الفرد في العودة إلى مرحلتي المسح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والبحث والبحث عن أجزاء إضافية من الصورة التي ستضيف إلى وضوح الصورة الكبيرة وحتى تؤدي إلى ارتباطات ومخططات جديدة.وبالتالي يركز هذا البعد على تلقي معلومات جديدة والإبداع وإجراء إضافات منطقية، حيث يمثل كيفية تطبيق المعلومات أو توسيعها, و كما يتيح للفرد دراسة خيارات وإمكانيات متعددة وإجراء اتصالات فريدة, بدلاً من تقليل الانحرافات والتركيز على التفاصيل ذات الصلة لأجزاء متعددة من المعلومات, وأن الارتباط الذي يمكن الأفراد من الاتصال بالصورة الكبيرة بحيث يمكن إجراء اتصالات بعيدة وغير مسبوقة (Shlaka, 2022: 693)) .

3- التقييم والحكم: و تركز عملية التقييم والحكم(Evaluation and judgment)على تقييم الفرص المتاحة ومعرفة إمكانية الاستفادة منها في تحقيق الربح، لأن التقييم والحكم من قبل رائد الأعمال يسمحان بإدخال معلومات جديدة وتصفية المعلومات غير الضرورية، وإجراء تقييم فيما اذا كانت المعلومات الجديدة تعكس اي فرص عمل متاحة. اذ سيتم تقييم الفرص الجديدة التي تنشأ في ضوء المعلومات الجديدة وتقييمها في ما إذا كانت ستحقق ربح ام لا (Tang et al.,2012: 81).

أكد الباحث (Pratomo et al,2021:702) بأن جزءًا مهمًا من اليقظة الريادية هو جانب الحكم ، وبالتالي توسعت حدود اليقظة من خلال إضافة لبعد التقييم والحكم, عند تقييم وتقدير ما إذا كانت الفرصة قد نشأت من معلومات جديدة ، يمارس رائد الأعمال حكمًا يتضمن مرحلتين:

أ- الاهتمام وفرصة الشخص الثالث.

ب- التقييم وفرصة الشخص الأول.

كما أن اختيار المعلومات المتمثل بالقدرة الفريدة بشعور بالفرص المربحة التي أغفلها الآخرون. و يوضح هذا البعد سبب قدرة بعض الأفراد دون غيرهم على تصفية المعلومات غير الضرورية أثناء استخدام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المعلومات وتحديد فرص العمل من التلاعب بها. وأشار (Hughes,2019:13) بإن هذا البعد يركز بصورة رئيسية على إجراء تقييمات وأحكام حول وجود فرص عمل مربحة.

ثالثاً: مفهوم الأزدهار التنظيمي وأهميته

يعتبر الأزدهار التنظيمي Organizational Prosperity من الموضوعات المهمة للمنظمات الأعمال, بإنه يحسن من الأنتاجية في الظروف المتغيرة, ويخترق الاسواق الجديدة لاستدامة التميز, وبالتالي يبقى هدف المنظمات الأساسي هو البقاء في خارطة الصناعة والنمو والبقاء في البيئة السريعة التغيير وذلك من خلال ارتباطها بقدراتها لمواجهة التغييرات البيئية وتحقيق الأزدهار التنظيمي (عمير, ٢٠١٩: ١٣٨). ومن أجل العمل على النهوض بمستوى أداء المنظمات ومن أجل المنظمات التي تبحث عن الأزدهار هنالك العديد من الآليات والطرق(Goldbrunner et al , 2005: 1) وهي كما موضحة:

أ.الرقابة الأدارية : ومن أجل تحسين الأداء يجب المراقبة من خلال آليات الأدارة التقليدية.

ب. رقابة الكلف: أن عملية الأزدهار مصصمة بالعمل على التركيز على النتائج المحددة للأداء وتقليل التكاليف ووقت العمل,

ت. مراقبة الربحية: يمثل الأزدهار كمحفظة إعمال او مشروع وفي كلتا الحالتين لا بد من تحقيق الربحية في حقوق الملكية . وعرفت الأزدهار التنظيمي من قبل (Markou et al.2015:2) هو مجموعة واسعة من الخصائص ،التي يمكن تنضيمها في مجموعة من المؤشرات كما مبينه بما يلي:

- المؤشرات المالية : التي تركز على القطاعات الاقتصادية القابلة للقياس.
- المؤشرات الاجتماعية : التي تتناول قضايا مثل الصحة والتعليم والإسكان والأمن والخصائص السكانية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- المؤشرات البيئية :التي تعكس جودة البيئة أو الموارد الطبيعية للمنطقة. إنها تهدف بشكل أساسي إلى التعامل مع الاهتمامات البيئية.
- مؤشرات ثقافية: تتعلق بالمحافظة على التراث التاريخي والثقافي وترميمه.

آما (Mohammed, 2021:6707) فيرى بإن الأزدهار التنظيمي بإنه قدرة المنظمات على توليد النمو الاقتصادي من خلال الأداء الجيد والميزة التنافسية والابتكار في العمل والاستهلاك الكافي. ومما تقدم يتضح بإن الأزدهار التنظيمي هو "النجاح طويل الأجل للمنظمة من خلال قدراتها التنافسية في الأبداع والقدرة على التكيف مع البيئة, وهو يعكس قدرتها على البقاء والنمو المستدام".

في حين يرى (Farhad,2011: 8) ان الأزدهار التنظيمي تكمن أهميته في المنظمات على :

أ. الاستقرار الأقتصادي الأجتماعي للمنظمات في مواجهة التحديات المتعيرة للبيئة.

ب. العمل على زيادة القدرات التنافسية المستدامة , من أجل قدرتها على النمو والبقاء والتميز.

ت. العمل على زيادة مستوى الأبداع والأبتار المستدام من خلال القيام قديم منتجات تحقق رغبات وطموحات الزبائن.

رابعاً: أبعاد الإزدهار التنظيمي

بعد أجراء الباحث مراجعة للدراسات السابقة ذات الصلة بالأزدهارالتنظيمي (organizational prosperity), وجد بإنه هنالك العديد من الباحثين الذين أختلفوا كثيراً في أبعاد ونماذج قياس الأزدهار التنظيمي, كما وضحها الباحث فإن حسب ما أشار اليها (الشيباني,2016:١٥٣_١٥٤) بإن الابعاد التي اعتمدها لقياس الازدهار التنظيمي هي (الابتكار, الميزة التنافسية المستدامة, الرشاقة التنظيمية و رأس المال الفكري), في حين تناول (عمير, ٢٠١٩, ١٤١_١٤٢

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

((Sharif,&Aref,2021:1522_1524)أبعاد الأزدهار التنظيمي بـ(الأبداع, الميزة التنافسية المستدامة, راس المال الفكري و الرشاقة الأستراتيجية) أما في دراستنا الحالية سوفه نعتمد على ماتناوله (Mohammed, 2021:6707_6708)من أبعاد ومقاييس وهي (الابداع, رأس المال الفكري و البنية التحتية), وكما موضحة بالشكل أدناه:

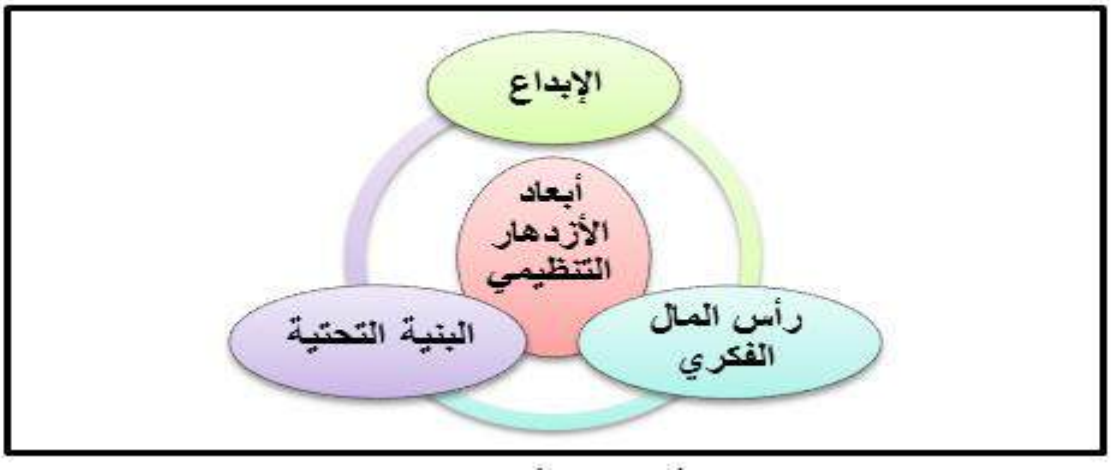

الشكل(٣) أنموذج الأزدهار التنظيمي

المصدر: من آعداد الباحث بالأعتماد على الأدبيات المشار اليها

١- الإبداع : لا يقتصر الإبداع (Creativity)على الفنون الجميلة والأدب وفنون الأداء والموسيقى والمجالات الفنية المماثلة ، ولكنه يحدث أيضًا في مجالات مثل الأعمال والتصنيع والتكنولوجيا والطب والإدارة والتعليم وحتى الدفاع. حيث تشمل منتجاتها أشياء ملموسة مثل الأعمال الفنية أو الكتب أو الموسيقى، بالإضافة إلى المباني أو الآلات أو الأجهزة ، ولكن تتجاوز هذه الأشياء لتشمل الأفكار أو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العمليات أو الخدمات أو أنظمة التشغيل والإنتاج والتسليم. و يتضمن الإبداع القيام بهذه الأشياء بطرق تكون جديدة من ناحية وفعاله من ناحية أخر لتحقيق النتيجة المرجوه(Cropley,2011:1). و يقصد بالإبداع حسب ما أشار اليه(Mohammed, 2021:6707) بإنه مزيج من القدرات والخصائص الفردية والشخصية التي تؤدي إلى نتائج إيجابية ومفيدة للفرد والمنظمة ، وبالتالي الوصول إلى حلول إبداعية لمشكلة معينة أو فكرة جديدة. وتعتمد المنظمة على توفير الجو المناسب ، وتوفير الأدوات لدعم العمليات الإبداعية ، و كذلك السعي وراء الأفكار الإبداعية ويتم استخدام نظام مناسب للحوافز ، والتسامح في حال حدوث فشل في المشاريع الإبداعية مما يؤدي إلى زيادة الرضا الوظيفي للأفراد ،و فهم الحاجة إلى دعم مادي ومعنوي لتبني الأفكار الإبداعية باستمرار.

٢- رأس المال الفكري: أصبح رأس المال الفكري (Intellectual Capital)(IC) أحد أكثر الموارد قيمة في أي منظمة (Vale et al., 2022: 1). و تأتي أهمية مصطلح رأس المال الفكري بإنه يكتسب عند شراء المنظمة, بإعتبارها من الأصول غير الملموسة للمنظمة (رأي , قيم , معلومات , تخصص, موهبة , خبرة , إلخ) حيث تكون فعالة بشكل ملحوظ في قرار الشراء, وبعبارة أخرة فإن جميع الأصول غير ملموسة تمكن من أستدامة االأعمال وصولاً لتحقيق الأزدهار التنظيمي Ghazzawi et al.,2020: 253).

حيث أشار (Abdulaali,2018:1) بإنه رأس المال الفكري يميل إلى أن يكون موردًا مهمًا ومساهمًا رئيسيًا في النجاح الاقتصادي وخلق القيمة في الأعمال التجارية.بإعتباره المحرك للقيمة غير الملموسة في المنظمة لتحقق فوائد مستقبلية في الأسواق الحالية ، حيث تكون المنافسة عالية .وكما أن بيئة الأعمال الحديثة ديناميكية للغاية وتواجه منظمات الأعمال العديد من التغييرات,فالتالي يعتمد بقاء العديد من المنظما

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على استعدادها وقدرتها على التكيف مع مثل هذه التغييرات. ويعرف رأس المال الفكري (IC) أيضًا باسم الأصل غير المرئي الجديد, حيث يعرف بإنه "المعرفة ذات القيمة بالنسبة للمنظمة"(Hashim et al.,2015:1) وعُرف بإنه "أ حد أهم العوامل التي تؤدي إلى التنمية والقدرة التنافسية في المنظمات".

المبحث الثالث

الجانب العلمي للبحث

يشمل هذه المبحث عدد من الفقرات الخاصة ذات العلاقة بالجانب العلمي للبحث وهي:

اولاً: الترميز ومعامل الفا كرونباغ

يعد التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لمقياس البحث يتوجب اختبار ثبات المقياس ومدى تمتع فقراته بالاتساق الداخلي, وسيتم ذلك من خلال استخراج معامل الفا كروباخ وكما في الجدول (١).

الجدول(١) ترميز و معاملات الفا كرونباخ لمقياس البحث

	الرمز		معامل الفا كرونباخ	
	المتغير الرئيس	البعد	المتغير	البعد
1	EA	SC	0.865	0.826
		CO		0.762
		EV		0.786
2	OP	CR	0.845	0.790
		IC		0.759
		IN		0.732

المصدر: الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SMART PLS

يتضح من خلال نتائج جدول (١) ان مقياس البحث بمتغيراته الرئيسة وابعاده الفرعية حقق الثبات المطلوب, اذ تراوحت معايير الثبات بين (٠,٧٣ الى ٠,٨٦) وهي موافقة لرأي Sekaran &

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Bougie (2016) الذي اشترط تحقق الثبات لمقياس البحث عندما تكون قيمة الفا كرونباخ مساوية او اكبر من (٧٠).

ثانياً: التحليل الوصفي لبيانات البحث

سيتم التطرق إلى التحليل الوصفي لأستجابة العينة لمتغيري البحث وكانت النتائج كما يلي:

أ. التحليل الوصفي لمتغير اليقظة الريادية

يعرض الجدول (٢) نتائج أستجابات العينة لابعاد المتغير وهي أن جميع الأوساط الحسابية الموزونة كانت أكبر من الوسط الفرضي البالغ(٣) وكانت كل من بعد المعلم بلغ (3.53) وبإنحراف معياري (0.917), في حين كان الوسط الحسابي الموزون لبعد المسح والبحث (3.76) وأنحراف معياري (1.1), وبعد الأتصال والتعاون (3.72) وأنحراف معياري (0.878) وبعد التقييم والحكم (3.66) وبإنحراف معياري (921.)وهذه يشير إلى أتفاق عينة البحث أن جميع الأبعاد لو طبقت بشكل كامل وعلى وفق الفقرات سوف تتحق اليقظة الريادية بالشكل الجيد.

الجدول (٢) الوصف الأحصائي لأستجابة عينة البحث لمتغير اليقظة الريادية وأبعاده(n 179)

ت	فقرات ابعاد متغير اليقظة الريادية	الوسط الحسابي الموزون ($\overline{XW}$)	الأنحراف المعياري (Sdi)
	فقرات بعد المسح والبحث		
١	SC1	3.670	0.967
٢	SC2	3.441	0.969
٣	SC3	3.760	1.115
٤	SC4	3.408	1.050
٥	SC5	3.492	0.994

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦	SC6	3.458	1.004
	الوسط الحسابي والأنحراف المعياري العام	3.538	٠,٩١٧
	فقرات الأتصال والتعاون		
١	CO1	3.721	0.878
٢	CO2	3.575	0.871
٣	CO3	3.553	0.940
٤	CO4	3.687	0.959
	الوسط الحسابي والأنحراف المعياري العام	3.634	٨٦٧0.
	فقرات بعد التقييم والحكم		
١	EV1	3.374	1.019
٢	EV2	3.665	0.921
٣	EV3	3.480	0.965
٤	EV4	3.503	0.982
	الوسط الحسابي والأنحراف المعياري العام	3.506	0.932

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

ب. التحليل الوصفي لمتغير الازدهار التنظيمي

يظهر في الجدول (٣) نتائج إجابات عينة البحث عن أبعاد وفقرات متغير الأزدهار التنظيمي, والمتعلقة بالوسط الحسابي والأنحراف المعياري, وأن الأوساط الحسابية الموزونه لبعدي الأبداع والبنى التحتية كان أقل من الوسط الفرضي البالغ (٣) حيث بلغ الوسط الحسابي لبعد الأبداع (2.86) وبإنحراف معياري (0.97) وبعد البنى التحتية فبلغ الوسط الحسابي له (2.75) وأنحراف معياري (95.), في حيث بلغ الوسط الحسابي لبعد راس المال الفكري (3.076) وهو أعلى من الوسط الحسابي الفرضي البالغ (٣)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبإنحراف معياري (0.92). وهذه يشير إلى عدم أتفاق أفراد العينة على ابعاد المتغير وأنها غير مطبقة بالمستوى المطلوب لتحقيق الأزدهار التنظيمي في المعمل.

الجدول (٣) الوصف الأحصائي لأستجابة عينة البحث لمتغير الأزدهار التنظيمي وأبعاده (n 179)

ت	فقرات أبعاد الأزدهار التنظيمي	الوسط الحسابي الموزون ($\overline{XW}$)	الأنحراف المعياري (Sdi)
	فقرات بعد الأبداع		
١	CR1	3.106	0.900
٢	CR2	2.872	0.934
٣	CR3	2.581	0.950
٤	CR4	2.425	0.991
٥	CR5	3.324	0.937
	الوسط الحسابي والأنحراف المعياري العام	2.862	٧٣0.9
	فقرات بعد البنى التحتية		
١	IN1	2.425	0.700
٢	IN2	2.804	0.872
٣	IN3	2.877	1.066
٤	IN4	2.447	0.998
٥	IN5	3.419	0.932
٦	IN6	2.575	0.939
	الوسط الحسابي والأنحراف المعياري العام	2.758	٥٥0.9
	فقرات بعد رأس المال الفكري		
١	IC1	2.704	0.995
٢	IC2	2.497	0.971
٣	IC3	3.296	1.012
٤	IC4	3.453	0.964
٥	IC5	3.430	0.974

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الوسط الحسابي والأنحراف المعياري العام	3.076	٢٢0.9	

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

ثالثاً:اختبار فرضيات البحث

تختص هذه الفقرة في اختبار فرضيات البحث من خلال الكشف عن علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث الرئيسة والفرعية :

أ. اختبار فرضيات الارتباط

الفرضية الرئيسة الأولى : يرتبط متغير اليقظة الريادية ارتباطاً معنويا بمتغير الازدهار التنظيمي.

على المستوى الاجمالي للمتغيرين . وتفرع عنها الفرضيات الاتية:

١. يرتبط بعد المسح والبحث ارتباطاً معنويا بمتغير الازدهار التنظيمي.

٢. يرتبط بعد الاتصال والتعاون ارتباطاً معنويا بمتغير الازدهار التنظيمي.

٣. يرتبط بعد التقييم والحكم ارتباطاً معنويا بمتغير الازدهار التنظيمي.

يتضح من خلال النتائج التي حصل عليها الباحث من مخرجات برنامج SPSS v.23 ارتبط المتغير التفاعلي(اليقظة الريادية) ارتباطاً موجباً ومعنوياً بالمتغير المعتمد (الازدهار التنظيمي) بمقدار (٠,٧٠٥) وبمستوى معنوية (٠,٠٠٠) , وعلى اساس هذه النتائج تقبل فرضيات الارتباط الرئيسة. فضلا عن قبول جميع فرضيات الارتباط الفرعية لانها خلال النتائج التي حصل عليها الباحث من مخرجات برنامج SPSS v.23 المتبتة في جدول (١٤) ارتبطت بعلاقة ارتباط موجبة ومعنوية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب. اختبار فرضيات التأثير

فرضية التأثير المباشر الأولى: تؤثر اليقظة الريادية تأثيراً معنويا في المتغير الاستجابي الازدهار التنظيمي على مستوى المتغيرين اجمالاً .

من اجل اختبار هذه الفرضية قام الباحث ببناء انموذجاً هيكلياً يوضح مسار علاقة التأثير بين متغيري (اليقظة الريادية والازدهار التنظيمي) تكون من (٣٠) فقرة, و لبيان نتائج اختبار هذه الفرضية انظر الشكل (٤) والجدول(٤) .

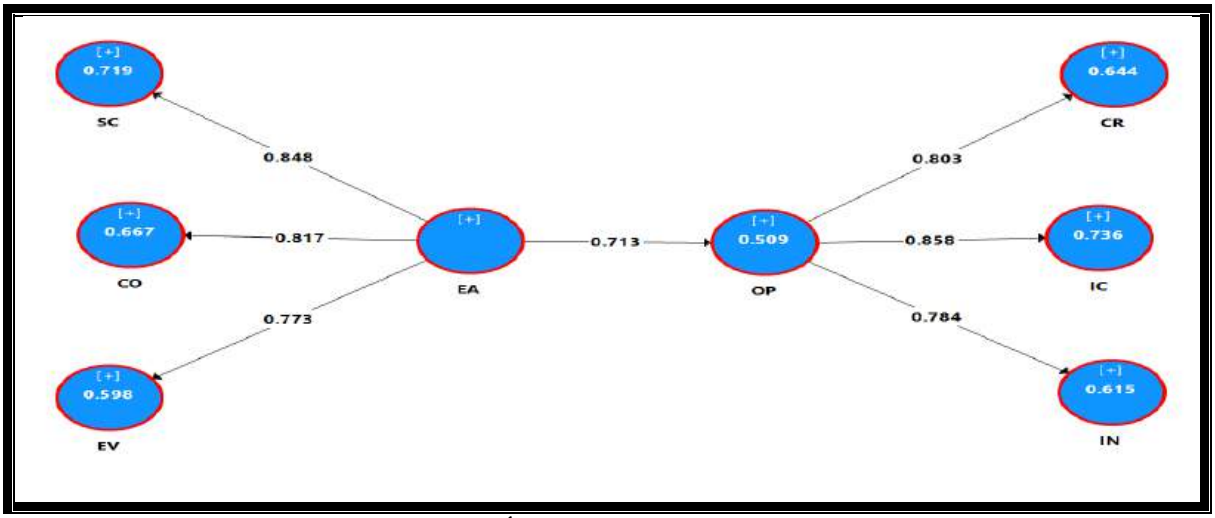

شكل (٤) انموذج اختبار فرضية التأثير المباشر الثانية

المصدر: برنامج SMART PLS

عند النظر بالنتائج الظاهرة على الشكل (٤) والجدول (٤) يتبين وجود تأثير معنوي موجب لمتغير اليقظة الريادية في المتغير الاستجابي الازدهار التنظيمي بمقدار (٠,٧١٣) وبدلالة معنوية (٠,٠١) , بمعني ان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المتغير الاستجابي الازدهار التنظيمي يزداد بمقدار (٧١,٣٪) عند زيادة متغير اليقظة الريادية وحدة واحدة. كذلك ان متغير اليقظة الريادية يفسر (٥٠,٩٪) من التغيرات الحاصلة في متغير الازدهار التنظيمي وهي قيمة معامل التفسير (R^2=٠,٥٠٩) . وعلى اساس هذه النتائج تقبل فرضية التأثير المباشر التي مفادها(تؤثر اليقظة الريادية تأثيراً معنوياً طردياً في الازدهار التنظيمي) على المستوى الكلي للمتغيرين.

جدول(٤) نتائج فرضية التأثير المباشر الثانية

مسار الفرضية	معامل التأثير β	قيمة R^2	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية	نتيجة الفرضية
تفكير القادة الذهبي -> المنتجات الرقمية	٦٩٧0.	628.٠	40٠,٠	19.80	0.000	مقبولة

المصدر: مخرجات برنامج SMART PLS

ومن اجل التحقق من صحة الفرضيات الفرعية المنبثقة من فرضية التأثير المباشر الأولى والتي تنص على وجود تأثير معنوي لابعاد اليقظة الريادية (بعد المسح والبحث, بعد الاتصال والتعاون وبعد التقييم) في الازدهار التنظيمي, اذا قام الباحث ببناء انموذج هيكي مكون من فقرات المتغيرين البالغة(٣٠) فقرة كما في الشكل(٥) والجدول (٥):

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

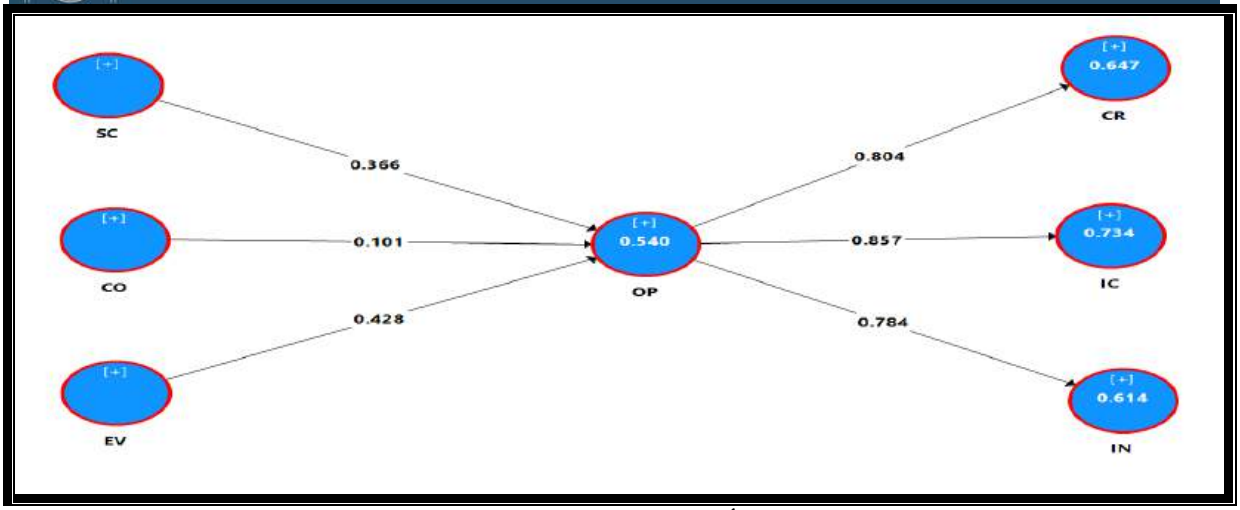

شكل (٥) انموذج اختبار تأثير ابعاد اليقظة الريادية في الازدهار التنظيمي

المصدر: برنامج SMART PLS

عند النظر بالنتائج الظاهرة في الشكل (٥) والجدول (٥) يتضح الأتي:

١. ان بعد المسح والبحث يؤثر تأثيرا معنويا طردياً في متغير الازدهار التنظيمي, اذ بلغت قيمة معامل التأثير بينهما (٠,٣٦٦) وبمستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهي اقل من معيار المعنوية المحدد (٠,٠٥) ومعنى ذلك ان الازدهار التنظيمي يزداد في المعمل المبحوث بمقدار (٣٦,٦٪) عندما يزداد بعد المسح والبحث وحدة واحدة, وعلى اساس هذه النتائج تقبل هذه الفرضية.

٢. ان بعد الاتصال والتعاون لا يؤثر تأثيرا معنويا في متغير الازدهار التنظيمي, اذ بغلت قيمة معامل التأثير بينهما (٠,١٠١) وبمستوى معنوية (٠,١٥٧) وهي اكبر من معيار المعنوية المحدد (٠,٠٥) ومعنى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ذلك ان الازدهار التنظيمي يزداد في المعمل المبحوث بمقدار (١٠٪) عندما يزداد بعد الاتصال والتعاون وحدة واحدة وهي نسبة ضعيفة, وعلى اساس هذه النتائج ترفض هذه الفرضية.

٣. ان بعد التقييم والحكم يؤثر تأثيرا معنويا طردياً في متغير الازدهار التنظيمي, اذ بلغت قيمة معامل التأثير بينهما (٠,٤٢٨) وبمستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهي اقل من معيار المعنوية المحدد (٠,٠٥) ومعنى ذلك ان الازدهار التنظيمي يزداد بمقدار (٤٢,٨٪) عندما يزداد بعد التقييم والحكم وحدة واحدة, وعلى اساس هذه النتائج تقبل هذه الفرضية.

فضلا عن ذلك ان الابعاد الثلاثة مجتمعة تفسر (٥٤٪) من التغيرات التي تحصل في متغير الازدهار التنظيمي والنسبة المتبقية تعود لمتغيرات اخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

جدول(٥) مخرجات اختبار الفرضيات الفرعية

مسار الفرضية	معامل التأثير β	قيمة R^2	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية	نتيجة الفرضية
بعد المسح والبحث -> الازدهار التنظيمي	٠,٣٦٦	٠,٥٤٠	٠,٠٤٩	٤٨١.٧	0.000	مقبولة
بعد الاتصال والتعاون -> الازدهار التنظيمي	٠,١٠١		٠,٠٧١	١,٤١٩	٠,١٥٧	مرفوضة
بعد التقييم والحكم -> الازدهار التنظيمي	٠,٤٢٨		٠,٠٥٤	٧,٨٦٧	٠,٠٠٠	مقبولة

المصدر: مخرجات برنامج SMART PLS

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الرابع

الأستنتاجات والتوصيات

يتناول هذا المبحث صياغة الأستنتاجات التي توصل اليها الباحث من خلال الجانب العلمي وصياغة التوصيات المناسبة كمايلي :

اولاً: الأستنتاجات

تم التوصل الى مجموعة من الأستنتاجات وهي متمثله ب:

١- يعد الأزدهار التنظيمي من المتغيرات المهمة للمنظمات في وقتنا الحالي, حيث جاء بوصفه بمرحله متقدمة ومتطورة للمنظمات من أجل ضمان بقاء وأستمرارية ونجاح المنظمات في بيئة الأعمال المتغيرة الحالية ولهذا برزت ضعف في معمل الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف الأشرف في محاولة الأزدهار.

٢- أظهرت النتائج بإن منغير اليقظة الريادية يرتبط أرتباط معنوياً موجباً بالمتغير التابع الأزدهار التنظيمي على المستوى العام والفرعي في المعمل المبحوث(معمل الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف الأشرف).

٣- تبين وجود علاقة تأثير معنوياً طردياً بين المتغير اليقظة الريادية والمتغير التابع الأزدهار التنظيمي, أي يزداد المتغير الأزدهار التنظيمي عند زيادة متغير اليقظة الريادية وحدة واحدة.

٣- وجود ضعف في تبني بعد الإبداع في المعمل المبحوث, حيث لم يحض بالأهتمام الكافي رغم أهميته في العمل من أجل بلوغ الأزدهار التنظيمي.

٤- أستنتجت الباحث بإن أبعاد المتغير اليقظة الريادية المتمثلة بـ(المسح والبحث والتقييم والبحث) تأثيراً معنوياً في الأزدهرا التنظيمي.في حين لاوحظ بإن بعد الأتصال والتعاون لا يؤثر في الأزدهار التنظيمي حسب رأي العينة المأخوذه في المعمل المبحوث.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٥- تعد اليقظة الريادية من المتغيرات الحديثة في أدارة الأعمال في وقتنا الحالي حيث يجب أن يتمع مسؤولوا المنظمات بإدراك الفرص الموجودة في البيئة والعمل على أغتنامها من أجل تحقيق الهدف المرجوه منها.

ثانياً: التوصيات

تم التوصل الى مجموعة من التوصيات أستناداً الى الأستنتاجات التي ظهرت وهي :

١- من خلال الأستنتاجات يوصي الباحث أن (معمل الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف الأشرف) يحتاج إلى الأهتمام أكثر في متغيرات البحث(العلاقة بين اليقظة الريادية و الأزدهار التنظيمي) ولاسيما بعد (الأتصال والتعاون) الذي يعمل علة مساعدة العاملين في على مشاركة المعلومات فيما بينهم والتعاون من أجل تحقيق ازدهار المنظمة.

٢- من خلال الأستنتاجات يوصي الباحث بإن المعمل يحتاج أكثر إلى الأهتمام بمتغيرات البحث (العلاقة بين اليقظة الريادية والأزدهار التنظيمي) .

٣- ينبغى على أدارة المعمل أن تكون أكثر يقظة لما حولها من الفرص وخاصة بيئة الأعمال الصناعية نتيجة لعمل المنظمات في بيئة دائمة التجدد والتغيير.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر

المصادر العربية

١- المرشدي, زهراء كريم حمزة,(٢٠٢١), "تأثير اليقظة الريادية في الرشاقة الأستراتيجية بتوسط المرونة الأستراتجية", دراسة أستطلاعية تحليلة في بعض الشركات التابعة للعتبة العباسية المقدسة في محافظة كربلاء المقدسة,جامعة كربلاء/ كلية الإدارة وألإقتصاد / قسم أدارة الأعمال , مجلة الريادة للمال والأعمال, المجلد الثالث, العدد(١) .

٢- عمير, عراك عبود,(٢٠١٩), " دور المرونة التنظيمية في تحقيق الأزدهار التنظيمي, دراسة ميدانية في عينة من شلركات الأتصالات الخلوية العراقية, مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية ، مجلد ٢٥ ، عدد(١١٤).

3- الشيباني, حمزة كاطع مهدي, (٢٠١٦)," تأثير تنفيذ إدارة المعرفة في تحقيق الأزدهار التنظيمي" دراسة تطبيقية لعينة من شركات الأتصالات المتنقلة في الفرات الاوسط, مجلة العلوم الاقتصادية والأدارية , المجلد (١٣), العدد(٤٠) .

المصادر الأنكليزية

1. Saadat, S., Aliakbari, A., Alizadeh Majd, A. & Bell, R. (2021) "The effect of entrepreneurship education ongraduate students' entrepreneurial alertness and the mediating role of entrepreneurial mindset", Education Training. doi: 10.1108/ET-06-2021-0231

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

2. Duong. C.D., Le. T.L., & Ha. N. T.,(2021),” The Role of Trait Competitiveness and Entrepreneurial Alertness in the Cognitive Process of Entrepreneurship Among Students: A Cross-Cultural Comparative Study Between Vietnam and Poland”, Journal of Competitiveness, 13(4).

3. Chavoushi. Z. H., Valliere .D.,(2021),” A Cognitive Measure of Entrepreneurial Alertness”, Journal of Enterprising Culture Vol. 29, No. 4.

4. Widjaya. O. H., Budiono. H., Wiyanto .H.,& Fortunata. F.,(2021),” The Effect of Locus of Control, Need for Achievement, Risk Tolerance, and Entrepreneurial Alertness on the Entrepreneurial Intention”, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 570.

5. Valliere. Dave,(2013),” Towards a schematic theory of entrepreneurial alertness”, Journal of Business Venturing 28 , 430–442.

6. Laiyu . Tony F.,(2001),” Entrepreneurial Alertness and Discovery”, The Review of Austrian Economics, 14:1.

7. Karabey. C. N.,(2012),” Understanding entrepreneurial cognition through thinking style, entrepreneurial alertness and risk preference: do entrepreneurs differ from others?”, Procedia - Social and Behavioral Sciences 58 (2012) 861 – 870.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

8. Samo .A.H,(2016),” Entrepreneurial Alertness among Business School Students”, International Journal of Humanities & Social Science Studies (IJHSSS) A Peer-Reviewed Bi-monthly Bi-lingual Research Journal ISSN: 2349-6959 (Online), ISSN: 2349-6711 (Print) Volume-III, Issue-I.

9. Roundy. P. T., Harrison. D. A., Khavul.S., Pérez-Nordtvedt. L., & McGee. J. E. ,(2018),” Entrepreneurial alertness as a pathway to strategic decisions and organizational performance”. Strategic Organization, 16(2), 192-226.

10. Campos. H. M.,(2021),” Entrepreneurial Alertness, Innovation Modes, And Business Models in Small- And Medium-Sized Enterprises: An Exploratory Quantitative Study”, J. Technol. Manag. Innov,Volume 16, Issue 1.

11. - Tang. J., Kacmar. K.M.(Mickl), & Busenitz. L.,(2010),” Entrepreneurial Alertness in the Pursuit of New Opportunities”, Journal of Business Venturing 27(1):77-94.

12. Lim. W. L., Ee Le. Y. L. & Ramasamy. R.,(2014),” Personality, Prior Knowledge, Social Capital and Entrepreneurial Intentions: Entrepreneurial Alertness as Mediator”, Global Journal of Business and Social Science Review, 2 (1) 68 – 78 (2014).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

13. Hughes. D., (2019),” Entrepreneurial Opportunity Alertness in Small Business: A Narrative Research Study Exploring Established Small Business Founders’ Experience with Opportunity Alertness in an Evolving Economic Landscape in the Southeastern United States”, Northeastern University/ College of Professional Studies, In partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education In the field of Organizational Leadership.

14. Shlaka. Tariq K., (2022),” The Effect Entrepreneurial Alertness in Achieving Strategic Superiority”, Al-Kut University College Journal ISSN (E) : 2616 – 7808, ISSN (P) : 2414 – 7419.

15. Pratomo .L. C. , Siswandari, & Wardani.D. K. ,(2021),” The Effectiveness of Design Thinking in Improving Student Creativity Skills and Entrepreneurial Alertness”, International Journal of Instruction, Vol.14, No.4.

16. Mohammed. R. K.,(2021),” The Relationship Between Knowledge Sharing and Organizational Prosperity: Analytical: Research in The State Company for Electrical and Electronic Industries”, Turkish Journal of Computer and Mathematics Education Vol.12 No.13.

17. Goldbrunner, T., Hauser, R., List, G., &Veldhoen, S., (2005)m”The four dimensions of intelligent innovation”, 1(10) .www.boozallen.com

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

18. Farhad Ali., RoohangizKar,(2011), " Mediation Role Of Innovation & Knowledge Transfer in The Relationship between Learning Organization &Organization performance ", International Journal Of Business & Social Science VOL(١) NO.19

19. Markou .G., Palaiolouga .E., Kokkinakos .P., Markaki .O., Koussouris .S., & Askounis .D. m,(2015),” Prosperity Indicators: A Landscape Analysis”, Decision Support Systems Laboratory, National Technical University of Athens, Iroon Polytechneiou 9, Zografou, 15780, Greece.

20. Sharif. Z.F., Aref. H.(2021),” The role of Entrepreneurial Orientation in achieving Organizational prosperity: An analytical study of a sample of administrative leaders in private universities in the Kurdistan region”, REVIEW OF INTERNATIONAL GEOGRAPHICAL EDUCATION, RIGEO.11(10)

21. Cropley, A. J., (2011),”Definitions of creativity”, In M. A. Runco & S. R. Pritzker (Eds.), Encyclopedia of creativity (pp. 511-524). San Diego, CA: Academic Press.

22. Vale. J., Miranda .R., Azevedo .G. , & Tavares .M. C. ,(2022),” The Impact of Sustainable Intellectual Capital on Sustainable Performance: A Case Study”, Sustainability 2022, 14, 4382.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

23. Ghazzawi .Issam A., Tuna. Muharrem,& Acar .Aysegul ,(2020),” READINGS IN MANAGEMENT”, University of South Florida M3 Center Publishing, Vol. 13 [2020], No. 9781732127562, Art. 1.

24. Abdulaali. A. R., (2018),” THE IMPACT OF INTELLECTUAL CAPITAL ON BUSINESS ORGANIZATION”, Academy of Accounting and Financial Studies Journal Volume 22, Issue 6.

25. Hashima. M.J., Osmanb. I.,&b Alhabshi .S.M.,(2015),” Effect of Intellectual Capital on Organizational Performance”, Procedia - Social and Behavioral Sciences 00 (2015) 000–000.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدلية السلطة والمثقف- رواية "بابا سارتر" لعلي بدر أنموذجا

أ.م.د. نعيم عموري

د. حسن دادخواه تهراني

الباحث، رحيم بدوي جريح

جامعة شهيد تشمران أهواز، اهواز، إيران

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19953

الملخص :

تعد النشأة الاولى للرواية ومنها الحديثة هي الجنس الأدبي الأكثر انتشارا، والاقرب الى البيئة التي تصدر عنها والاقرب الى الواقع ،حيث استطاعت فرض نفسها على الساحة الأدبية ، فمن يرغب بدراسة واقع والتركيبة الاجتماعية و معانات المجتمعات اجمع ومظاهر الرقي والحضارة لتلك المجتمعات ، خلال دراسة ادب هذا المجتمع ،وهي تساير التطور الحاصل وفق متطلبات العصر ، وبحثا في الدقائق وخلفياتها الدينية والفكرية والطبقية وقد واكبت الرواية العراقية فترة الستينات الظروف التي مرت بها الامة العربية و الشعب العراقي وكانت منعرجا مهما في محاكاة الظروف من اتجاهات عقائدية وايدلوجية ساهمت في بناء التوجه الفكري للإنسان المثقف الذي يحمل على عاتقة بلورة هذه المفاهيم ذات التوجه القومي أو الماركسي أو الوجودي والذي اسهم في بنية سلطة المثقف والصفات الكاريزمية له هذه التوجهات التي تعلمها الى عن طريق الدراسة والهجرة إلى المجتمعات الاوربية الغرب وبالتالي الاحتكاك في المجتمعات الغربية و التأثر بالايدلوجية الغربية والطارئة على المجتمع العربي ، موضوع سلطة المثقف وعلى الكيفية التي تكونت فيها هذه السلطات والرغبات والأهداف السياسية والدينية والايدلوجية بغطاء من المعرفة الذي يشرعن السلطة وعلى هذا الأساس كان موضوع رواية "بابا سارتر علي بدر" والتي تعد الرواية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاولى له والتي صدرت في بيروت ٢٠٢١ ، لتبين التوجهات الايدلوجية للشخصية المثيرة لفيلسوف الصدرية عبد الرحمن او بابا سارتر وما يتمتع به من مؤهلات سلطة كاريزمية اسهمت في بناء الرواية وجماليتها مع بروز العامية في اللغة وهي قد أعطت الطابع المميز للرواية رغم السرد والتقريرية التي رافقت نصوص الرواية ، ومحاولة منا في هذا البحث للعمل على التقصي عن المثقفين والمثقف العراقي وقد مثلت الرواية أرضية جيدة للدراسة وكان موضوع البحث تحت عنوان موسوما " السلطة والمثقف رواية (بابا سارتر) لعلي بدر نموذجا " ومحاولة لمعرفة والتقصي عن العلاقة المثقف العراقي (عبد الرحمن) أو فيلسوف الصدرية وعلاقته وتوجهاته الايدلوجية مع المجتمع البغدادي.

الكلمات المفتاحية : السلطة ، المثقف ، الرواية ،بابا سارتر ، علي بدر

The dialectics of authority and the intellectual, the novel “Papa Sartre” by Ali Badr, is an example

Assoc. Prof. Dr. Naim Ammouri
Dr. Hassan Dadkhah Tehrani
Researcher Rahim Badawi Jareh
Shahid Chamran Ahvaz University, Ahvaz, Iran

Abstract:

The inception of the novel, including the modern one, is deeply rooted in the literary style that is most pervasive and closest to the environment from which it originates, mirroring the societal fabric and reflecting the challenges of its time.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The novel has established itself as a prominent presence in the literary landscape, making it an essential source for those who wish to study the realities, societal structures, and struggles of diverse communities, as well as the manifestations of progress and civilization within these societies. It evolves in tandem with the changing times, delving into the intricacies and the religious, intellectual, and class backgrounds that shape its characters. The Iraqi novel has, for example, borne witness to the nation's historical circumstances, responding to ideological and philosophical shifts that have significantly contributed to the development of intellectual orientations. These encompass nationalistic, Marxist, and existentialist perspectives, creating the intellectual foundation for the educated individual tasked with crystallizing these conceptualizations. The work of the intellectual carried the weight of bridging the gap between the colonialist's authority and injustice, the ruling elite, and the society's lag in terms of civilization. This study focuses on the theme of "Authority and the Intellectual in the Novel of Ali Badr's Debut Work" and explores how events evolved to the point where they incorporated these intellectual tendencies. In particular, it examines the intrusion of foreign concepts, terminologies, and customs into a society grappling with poverty, deprivation, backwardness, and the struggle with

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ideas introduced by the colonizers, either directly or indirectly through a group of intellectuals. The subject of intellectual authority is scrutinized, shedding light on the formation of these authorities, their political, religious, and ideological aspirations, all veiled under the cloak of knowledge. This forms the basis for Ali Badr's novel "Baba Sartre," his debut novel published in Beirut in ٢٠٢١.

Keywords: authority, intellectual, novel, Baba Sartre, Ali Badr

المقدمة :

استطاعت الرواية العربية والعراقية أن تفرض حضورها على الساحة الأدبية وتعد ،الجنس الأدبي المميز كونه صاحب الحضور الاعلى وهي تتماشى وتتطور وروح العصر الذي تسايره وساهمت ونقلت الرواية في كل المحطات والمنعطفات ولاتجاهات التي عصفت بالعالم العربي خلال خمسينات وستينات القرن، وكانت تحمل التوجهات الفكرية ،التي عصف بالدولة العراقية ودور المثقف وطبيعة العلاقة بين السلطة والمثقف وما هي طبيعة السلطة التي يتمتع بها المثقف وكيف تمثلت في رواية بابا سارتر للروائي علي بدر وما هي اليات التي تساهم في تفعيل سلطة وتوجه الوجودي (فيلسوف الصدرية) المثقف من القضايا و الأمور والاهتمام موضوع السلطة الكاريزمية للمثقف " هذا النمط يعتمد على سمات وخصائص الفرد ، و التي تدل أن الفرد الحائز عليها قائدا بالفطرة، ولأن السلطة الكاريزمية ترتكز على الطباع والخصائص المنفردة للفرد، فهي ذات طابع قهري. وهي سلطة يكتسبها الفرد من المواهب الغير عادية التي يتمتع بها القائد، وكذلك قدراته على التحليل والإقناع، وغيرها من الخصائص القيادية والقدرات،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبالتالي فإن السلطة الكاريزمية هي سلطة راجعة إلى شخصية القائد ،فهي مستمدة من الصفات والخصائص والقدرات الشخصية التي يتمتع بها هذا الفرد.

وهذه النماذج المثالية التي قدمها (فيبر)، لا تعني بأنها لابد أن توجد مستقلة فكثير من السلطات القائمة قد تضمن بعض عناصر السلطة الكاريزمية، مع بعض عناصر السلطة التقليدية، بل نجد في بعض السلطات، تحتوي عناصر السلطات التي تحتوي على عناصر السلطات الشرعية الثلاث التي حددها فيبر "(1) تعد سلطة الكاريزمية ل(عبد الرحمن فيلسوف الصدرية) والتي احتلت الاغلب الاعم من الرواية "بابا سارتر" للروائي العراقي علي بدر شخصية الفيلسوف الوجودي او ما يطلق عليه لقب (سارتر بغداد) تلك الشخصية التي امتازت بصفات كاريزمية خاصة مثلت طابع وحياة وحقبة من تاريخ المجتمع العراقي وتأثرها بالاتجاه الوجودي او ما يعرف بالوجودية السارترية الرواية التي فُتحت بتكليف من "دجالين"(2)، الرواية سيرة ذاتية لشخصية عبد الرحمن فيلسوف (يحمل افكار وجودية ظاهرية)، بعد فشل في الدراسة الاكاديمية في باريس عاد بدون شهادة اكاديمية نتيجة انشغاله بالملذات وعاد بأفكار، مريضة ، وتوجه فكري وجودي يسمي نفسه شبيهًا (بابا سارتر) متشبها بالأصل (فيلسوف الوجودي الفرنسي سارتر). فهو لا يعتنق عبد الرحمن أو (سارتر الصدرية) ، الفيلسوف "سارتر" العالم الوجودي الفرنسي بالكامل أذ لم يكن قادرًا ولم يصل إلى ذلك وذلك بسبب قصوره اللغوي والاكاديمي مع إمعانه بالملذات فهو فقط كان يحتضن ظاهريا هذا الاتجاه منه ويتخيل البقية وكان يتمتع بسلطة كاريزمية جعلت منه شخصية مدعية للفلسفة الوجودية ولو ظاهريا .

اشار فيبر السلطة الكاريزمية "في دراسته للتنظيم بين ثلاث أنماط للسلطة ،ومنا السلطة الكاريزمية المستندة إلى الإلهام والتي تنسب إلى وجود قائد ملهم، له خصائص نادرة بمقتضاها يصبح قائدا أو زعيما.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

"(3) ، نمط السلطة الكاريزمية "هذا النمط على سمات وخصائص الفرد ، و التي تدل أن الفرد الحائز عليها قائدا بالفطرة، ولأن السلطة الكاريزمية ترتكز على الطباع والخصائص المنفردة للفرد، فهي ذات طابع قهري. وهي سلطة يكتسبها الفرد من المواهب الغير عادية التي يتمتع بها القائد، وكذلك قدراته على التحليل والإقناع، وغيرها من الخصائص القيادية والقدرات، وبالتالي فإن السلطة الكاريزمية هي سلطة راجعة إلى شخصية القائد ،فهي مستمدة من الصفات والخصائص والقدرات الشخصية التي يتمتع بها هذا الفرد ، وهذه النماذج المثالية التي قدمها فيبر، لا تعني بأنها لابد أن توجد مستقلة فكثير من السلطات القائمة قد تضمن بعض عناصر السلطة الكاريزمية، مع بعض عناصر السلطة التقليدية، "(4) ومن خلال انطباق هذه المميزات التي تشكلت في شخصية عبد الرحمن الملقب (سارتر بغداد) والتي عاشت فترة الستينات من القرن الماضي في مدينة بغداد في حي الصدرية وان البحث حول شخصية الفكر والفلسفة الوجودية وسفرة لدراسة الاكاديمية في باريس والفشل في الحصول على الشهادة الذي رافقة جعل منه شخص مريضة راح يوافق بين الحقيقة والوهم بين الفشل والفلسفة المتمردة من خلال مجموعة من المؤهلات عبد الرحمن (فيلسوف الصدرية) صاحب الكاريزمية سنحاول التطرق لها من خلال بحثنا هذا .

فرضيات البحث :

لغرض الوصول الى التحليلات والنتائج المعرفية والمنهجية والتمثيلات حول صورة السلطة صورة المثقف حامل الاتجاه الوجودي (فيلسوف الصدرية)حول النصوص التي تناولها الروائي علي بدر في رواية (بابا سارتر)[5] فقد حاول الباحث ابراز النصوص التي تناولت جانب السلطة وبالخصوص سلطة الكاريزمية لشخصية عبد الرحمن (بابا سارتر) او ما يطلق علية سارتر بغداد ، وبالخصوص داخل المتن الروائي موضوع البحث والدراسة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تأثر الكتاب في رواياتهم المختلفة بصورة جلية بالاتجاهات العقائدية والفكرية ضمن منتجهم الادبي والروائي والتي اضفت الى الصورة الفنية والتي جسدت جمالية زادت من قيمة المنتوج الادبي ،

وقد مثل الروائي علي بدر في روايتة وموقف الروائي من المثقف المساند او الرافض او الحيادي من جانب السلطة .

فقد ميز فيبر في نظريته السلطة "في دراسته للتنظيم بين ثلاث أنماط للسلطة ،وهي السلطة الكاريزمية المستندة إلى الإلهام والتي تنسب إلى وجود قائد ملهم، له خصائص نادرة بمقتضاها يصبح قائدا أو زعيما. وكذلك السلطة التقليدية والتي تستند إلى قديسة التقاليد والإيمان ، أما النمط الثالث و الأخير يستند إلى القانون ،وهو السلطة القانونية. "(6).

ويحاول الباحث تقديم تبيانا وتوضيحا وحسب ما يمثله المثقف من صفات السلطة الكاريزمية للنصوص الواردة واهميتها في بلورة وبيان الاهداف التي ينتظر منا وعبرها استجلاء الاهداف المتوخاة من البحث .

خلفية البحث :

تناول عدد من الأدباء موضوع السلطة في الرواية واعطوه جانب من الاهمية وبالخصوص السلطة الكاريزمية وهو المدخل المناسب الى عالم الابداع في بيان رؤية واضحة للنصوص الروائية وبالخصوص رائعة علي بدر (بابا سارتر) ، فقد عانى الباحث نظرا لقلة البحوث وكثرة المصطلحات و تعدد النظريات التي عالجت موضوع السلطة ولأهمية موضوع السلطة الكاريزمية والخروج بالنتائج المرجوة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن الدراسات السابقة :

١- كتاب السلطة وأثرها في الابداع الأدبي عند العرب ، ديزيريه سفال ، الطبعة الاولى ، بغداد ، ٢٠٢٠

١- كتاب من ثقافة السلطة الى سلطة الثقافة، احمد عبد المعطي حجازي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٥،

٣- كتاب غواية السلطة الامن واستشراق المستقبل ، ،منير شريف و احمد عمر ،دار العين للنشر ،٢٠١٤ مصر

٤- بحث بعنوان جدلية السلطة والمجتمع في رواية "سفاية الموسم " لمحمد مفلاح اعداد حسيبة حانش،٢٠١٧

٥ - بحث بعنوان " وتعدد أصوات السلطة في رواية (الساق فوق الساق)" للروائي الجزائري أمين الزاوي ، ٢٠٢٠

ماهية السلطة وانواعها :

مفهوم السلطة :

الأسطورة حاضنة أولى لظهور السلطة، "إذ قدمت للإنسان البدائي معرفة كلية تقوم بتطمين هواجسه وتعيد إليه التوازن مع بيئته المحيطة عبر تلبسها لمبدأ القداسة في السلطة نشأت في حضن المقدس، بعد فشل الانسان في ترويض الطبيعة)"[7] ، حيث تقدم الأسطورة" قوة غيبية تتجسد في إرادة أو مجموعة إرادات متجاوزةً للشرط البشري وإمكانياته لتضع الانسان في وضع (العبد) المندهش المرتعب من سلطانها، ويزعم المستبدون أنهم يمثلونها وينطقون باسمها "[8] ، وقد مهدت وكونت هذه البيئة الأسطورية" لنشوء أنظمة الحكم القديمة لدى السومريين والبابليين والفراعنة والهنود والصينيين، حيث احتضنت الأسطورة الفكر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السياسي، الذي أظهر كثيراً من المشتركات فيما بينهم و الواقع إن الفكر السياسي في نشأته وتطوره، كان قريناً لنشوء وتطور المعرفة الإنسانية، منطلقاً من الأسطورة ليصل إلى المعرفة العلمية المنهجية مواكباً الأطوار التي مرت بها المعرفة عبر التاريخ الحضاري للإنسانية، تلك الأطوار التي هي على حسب سلسلة أوغست كونت: الطور الميثولوجي، والطور الميتافيزيقي والطور العقلاني"[9] ، ومع ان لفظة السلطة المتداولة باستعمالها الحديث يعني ما كانت العرب تطلق عليه بالرياسة والملك والحكم " القدرة على اصدار الامر والتنفيذ ، وفي المسائل الدينية تفيد الوحي "[10] ويذهب صليبا لتقسيمها الى :" سلطة نفسية:وهي ما نطلق عليه اسم السلطان الشخصي ،أعني قدرة الانسان على فرض اردته على الاخرين ،لقوة شخصيته ،وثبات جنانه ، وحسن اشارته ،وسحر بيانة ، والسلطة الشرعية : وهي السلطة المعترف بها في القانون كسلطة الحاكم ،الوالد ،والقائد ،وهي مختلفة عن القوة ؛ لان صاحب السلطة الشرعية ،يوحي بالاحترام والثقة ،في حين أن صاحب القوة يوحي بالخوف والحذر ،وللوحي الذي أنزله الله على انبيائه ، ولسنن الرسل ، ولقرارات المجامع المقدسة ، واجهادات الائمة ، سلطة يمكن تسميتها بالسلطة الدينية "[11] وهي ايضا " كل ما يحدد سلوكا ، او رأيا لاعتبارات خارجة عن القيمة الذاتية للأمر أو القضية المعروضة ، وتطلق ايضا على الشخص الحجة ، وهو كل ما يصبح مصدرا يعول عليه في راي وعلم معين "[12] تتفق المفاهيم

كما انها تعطي أي السلطة صلاحياتها الى الاشخاص الى ذوي الخبرة أو ذوي القوة لتميزهم عن غيرهم. " فالسلطة هي القوة التي بها نامر بشيء ما ونفرضه ،وقد تكون السلطة مبنية على القوة والعنف، او على الحق والقانون أو على العرف والعادة ، كسلطة الاب على ابنائه وسلطة الشيوخ على افراد القبيلة ... الخ "[13]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لغة :

يظهر مفهوم السلطة في المعجم علاقة بين طرفين يفرض ، أحدهما ارادته على الآخر بما يمتلك من قوة ،فقد جاء في (لسان العرب)"السلاطة : القهر ،وقد سَلَطَه الله فتسلط عليهم والاسم سُلطة بالضم)"[14] ، تحت هذا المفهوم كلمة (سلطة) مأخوذة" من المادة اللغوية (س – ل – ط) ففي لسان العرب : سلط: القهر ،والاسم سلط :بالضم .. والسلطان .... الحجة والبراهين :والسلطة السهم الطويل ،والجمع سلاط " [15] ، فالسلطة تعني القهر ،كما تعني السلطان والحجة والبراهين .

وقال الفراء :"السلطان عند العرب الحجة ،ولسان سَلْطِ كذلك رجل سليط أي فصيح حديدُ اللسان بين السلاطة والسلُوطة "[16] ،أما في القاموس المحيط فنجد مصطلح السلطة مأخوذا من (السلط والسليط) : " الشديد واللسان الطويل ،والطويل اللسان ...والسلطان الحجة .... والسلطة بالكسر :السهم الدقيق الطويل ،(ج) : سلط وسلاط "[17] فالسلطة تعني هنا :اللسان الطويل ،والحجة ، والسهم الدقيق الطويل .

،يرى جميل صليبا " أن السلطة في اللغة القدرة والقوة على الشيء ،والسلطان الذي يكون للإنسان على غيرة ، ولها عندنا عدة معان ،السلطة النفسية وهي ما نطلق علية اسم السلطان الشخصي، اعني قدرة الانسان على فرض ارادته على الاخرين، لقوة شخصيته وثبات جنانه ، وحسن اشارته، وسحر بيانه، السلطة الشرعية ؛ وهي السلطة المعترف بها في القانون كسلطة الحاكم ، والوالد ، والقائد ، وهي مختلفة عن القوة لان صاحب السلطة الشرعية يوحي بالاحترام والثقة في حين ان صاحب القوة يوحي بالخوف والحذر "[18] ،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اصطلاحا :

لقد مصطلح السلطة الفلاسفة *سقراط وافلاطون* "في مجتمعها بدور مشابه لما قامت به (الميتافيزيقيا) في المجتمعات التي أعقبتها، وعدت متطورة نسبياً قياساً لها، وإن الفرق الوحيد بينهما، هو استعمال الأسطورة للصور الحسية بدلاً من المصطلحات والمفاهيم المجردة التي طورتها فلسفات (الميتا فيزيقيا)"[19] ولعل مفهوم الأسطورة" على التمثيل الدرامي والحسي للفكر المجرد "[20] ، أي "استثمار " الروح العاطفية لعلاقة الانسان بالكون هي التي تفسر سر خلودها في الضمير الانساني لازمان طويلة "[21] الا انهم " جوبهوا من قبل السفسطائيين الذين رفضوا فكرة القانون اذ عدوه مناقضاٍ للطبيعة ، ودليلهم على ذلك ،أنه مثلما توجد مبادئ فيزيائية تحكم العالم بصورة طبيعية ثابتة وغير مختلفة فأنه يجب أن تكون الامور الاخلاقية كذلك تسير بصورة طبيعية ، وأن الحق والقوة بمعنى واحد ، وان القوانين التي وضعها البشر قتلت الارادة الحرة لديهم "[22] غير الى (سقراط) "الذي عرف عنه دراسته الانسان في جانبه العقلي والأخلاقي، ونقل الفلسفة من العناية بالوجود الخارجي إلى الداخل الانساني، فند فكرة السفسطائيين، وأعلى من مكانة الفضيلة ،التي رأي أنها واحدة لا تتغير على مر الاجيال "[23]

نجد الفيلسوف العربي قد عرف السلطة ناصف نصار :"نوع من العلاقة الآمرية ، يتميز عن غيره بانه حق لمن يأمر في مجال معين ؛ فلا يجوز اطلاقها بالتالي على كل من يأمر ويطاع ، الامر ظاهرة ملازمة للوجود الاجتماعي البشري وله انواع كثيرة ، ولكن على العموم ،اذ ارتكز على حق كان سلطة ، واذا ارتكز على القوة الجبرية القاهرة كان سيطرة "[24]"[25] أي ان السلطة هي حق مشروع وتستمد مشروعيتها من المجتمع كما هو الشأن في علاق الاب بأبنائه أو الحاكم ازاء المحكوم ومن نظريات المهمة لمفهوم السلطة تفسير كارل ماركس "عموما ماهي الا طبقة مستغلة للمحافظة على امتيازاتها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وسيطرتها ، وانها اي سلطة ضرورية فقط في اطار مجتمع طبقي ، وبمقتضى ذلك تتولى الطبقة الحاكمة قليلة العدد مقاليد القوة في المجتمع بينما تنحصر مهمة الطبقة المحكومة في طاعة الطبقة الحاكمة وتنفيذ قرارتها"[26]السلطة وهو الفكر الماركسي مرتبط بالاقتصاد ومتواجدة منذ زمن ، وهيه تتجلى في الصراع الطبقي ؛ ايضا بحيث تقوم الطبقة الحاكمة المستحوذة بفرض سلطتها المطلقة على الطبقات وتمارسها على الطبقات الاخرى الاقل منها الطبقات المحكومة و هيه التي تنحصر مهمتها في الطاعة والخضوع .

اما ماكس فيبر الى تصوره لمفهوم السلطة "انها ضرورة الزامية في التنسيق بين فئتين ، بمعنى ان هناك مصدرا معينا يعطي اوامر محددة تفرض على مجموعة معينة من الاشخاص طاعتها "[27] ويأتي بعد ميشيل فوكو ليفند كل تلك التصورات عن السلطة في معرض حديثة عن السلطة في كتابة المعروف ادادة المعرفة يقول "لا اعني السلطة اي مجموعة المؤسسات والاجهزة التي تضمن خضوع المواطنين في اطار دولة ما ، كذلك لا اعني بكلمة سلطة نمطا من الاخضاع ، الذي هو على العكس من العنف ،انما يتخذ شكل قاعدة ، واخيرا لا اعني بكلمة سلطة نظاما عاما من جهة الهيمنة ، يمارسه عنصر أو مجموعة على عنصر اخر أو مجموعة اخرى ، تخترق مفاعليه الجسم الاجتماعي كله عبر انحرافات متتالية : فالتحليل من منظور السلطة ، يبدو لي انه يجب ان يفهم قبل كل شيء تعدد موازين القوى المحايثه للمجال الذي تمارس فيه ، والمكونة لتنظيمها ، واللعبة التي تحول هذه الموازين وتعززها وتقلبها عن طريق مجابهات ونزاعات متواصلة "[28] بقراءتنا لهذا التعريف قد اتضح لنا يان السلطة في نظرة هي ليست ما تقوم في عمله مؤسسات الدولة وأجهزتها الرسمية من هيمنة وقمع ،أو القوانين التشريعية المهمة التي يخضع لها الشعب ، انما تعد هي علاقات بين القوى المتنازعة و التي تحقق حالة من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الصراع و التوتر لغرض تنظيم العلاقات بين افراد المجتمع وقد تسييره بحسب متطلباته " فالسلطة تقرر وتنظم وتأمر وتحكم وتلي الاحكم وتعاقب "[29]

سلطة المثقف في رواية "بابا سارتر "

ان موضوع البحث المثقف والسلطة ذا دلالة واسعة ويعد من المواضيع التي فرضت وجودها مع الحركة الادبية ، وهي حاضرة مع التطور الحاصل وتاريخ البشرية والتي وهي العلاقة بين المثقف ومع السلطة ، ولعل المثقف العربي حيثما كان انتمائه الطبقي والتوجهات الايدلوجية والفكرية و والسياسي فهو لا يستطيع الافلات من مجمل التأثيرات ، والمثقف في عالمنا العربي فأنه يحمل تراث فكري مستمد من تأريخه ومحيطه ومن توجهاته الفكرية ،وصنف غرامشي المثقف الى تقليدي وآخر عضوي والتقليدي "المعلمين ورجال الدين و الإداريين، ممن يواصلون أداء العمل نفسه من جيل إلى جيل "[30] فهم يعتبرون أنفسهم مستقلين بعيدين عن الطبقات ولا ينتمون لأي منها، وهم دائما يبقون على حياد و لا يسعون للتغيير، اذ لا جديد في عملهم، أما الآخر العضوي "مرتبطين على نحو مباشر بطبقات أو بمؤسسات تجارية تستخدم المثقفين لتنظيم المصالح واكتساب المزيد من القوة"[31] ، وهي تسعى إلى النضال من أجل تغيير الواقع في طبقتها إلى الأحسن والافضل .

أنَّ الكاتب وهو يعايش مجتمعة ينبثق من سياق ثقافي عام يساهم في نقل واقعه ،" فلا يمكن انتزاع الكاتب من الحاضنة الاجتماعية والثقافية التي يشتبك بها, ذلك أنَّ أدبه يقوم بمهمة تمثيلها، وبيان موقعه فيها"[32] , لأن الأديب والروائي المنتج لأدبه يحاول ابراز الثقافة العامة المتكونة في ذاته الخاصة ويجعلها كلّية في عمله، ، وتعد حاجة جماعية مكونة من المشاركة والانتماء والتواصل ، والاتفاق على هي " الرموز

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والإشارات الخارجة عن الحالات الذهنية الفردية بالتحديد"[33] ، وهي المكونات الجماعية التي تكون جزئيات الثقافة وهي تكوّن الكل الذي ينهل منه ويستمد المبدع/الكاتب.

فنقل الثقافة "في مفرداتها الواضحة الراهنة من دون تغيير، ومثله الرواية، إذْ ظلّت ترصد الخراب العراقي في أزمات الديكتاتورية والحروب والاحتلال والعنف، ناقلة الصراع الدموي وتحولات المجتمع وثقافته على بشاعتها، ترصد الأجواء الشعبية وتستعمل اللهجة العامية في تراكم أفقي للحوادث، وتنهل من الثقافة في جميع تفاصيلها"[34] والرواية العراقية عكست الواقع العراقي ظلمته وبنوره ، وايضا عنفه وحروبه، "وهذا إنجاز حسن، لكنه انتقل بالكاتب إلى منطقة حرجة، لا ينبغي له الذهاب إليها، فالثقافة على الرغم من أهميتها في إنتاج الإبداع لا يمكن أنْ تطغى على إرادة المبدع وتوجهه كليّاً، وترسم له خطوط إبداعه مسلوب القوة في تحويرها وتوجيهها, لأنه الأديب، والأدبية تقوم على إعادة إنتاج للمرجعية الواقعية وصوغها"[35] ليس هي الثقافة" من تنتج الكاتب كليّاً، فالكاتب هو من ينتج الثقافة في مجتمعه الذي يعيش فيه، وهو الذي يحرك الأفكار ويثبت الرؤى الأصيلة لينتج ثقافة النخبة الواعية، والكاتب لا يلتقط كل ما تقع عليه عينه، ولا يؤرخ للأشياء, لأن " الرواية خطاب جمالي تُقدَّم فيه الوظيفة الجمالية على الوظيفة المرجعية"[36] ونستطيع من خلالها قراءة المجتمع وثقافته، لـ" وظيفتها في تكوين المعرفة حول الواقع الاجتماعي والثقافي، ورصد تحولاته"[37] , ويجب على الرواية تعيد قراءة الواقع و إنتاجه وتعيده بحسب رؤية الكاتب الروائي ورغبته في إنتاج مجمل الثقافة العامة .

لقد واجهت رواية "بابا سارتر " هذا السؤال الكبير والمهم ، فيما إذا كانت هذه الرواية تنقل حقيقة المعاني الواقعية في صراعات مرحلتها وإشكالياتها، أو قد تستعمل هي العلامات الدالة فحسب، لتبني سلطة خاصة وتصنعها ضمن النصوص في الرواية ،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هذا النص مكتوب بتقريرية كبيرة، هو تأريخ فحسب، يصف زمناً معيناً على نحو من التفصيلية العلمية، وهذا مُشكِلٌ, إنَّ الاختلاف في الكيفية التي يتعامل بها المبدع مع التأريخ التي يمزج فيها بين الحقيقة التاريخية والعلامات الدالة، أهم ما يُنظر إليه في بناء النص الروائي الذي يستعمل التاريخ مادةً له, لا أنْ يوردَ التأريخَ دقيقاً مفصلاً.

في رواية بابا سارتر للروائي المبدع علب بدر ، استلهم المؤلف فكرة الرواية من الثقافة العامة المعاصرة، وهي فكرة قد تكون شعبية، او قد تكون فكرة نخبوية أيضا، هي أنَّ العالم الغربي يفهمنا جيداً، وهو يسيرنا من حيث لا نشعر نحن ، وهو يتركنا في حالة من تصديق أنفسنا، ونخلق لنا واقعا وهميا والاخر يتظاهر بتوهيمنا باننا اصحاب سلطة كاريزمية ثقافية وحتى والد عبد الرحمن (فيلسوف الصدرية) كان يرى فيه " كان والد عبدالرحمن هو أول من بارك هذا المنزل الذي سيشهد ولادة أحفاده ، وسيحفظ ذكره أبدا في الحياة ، لقد كان والد عبد الرحمن مقتنعًا بعبقرية ابنه ، كان يحترم نبوغه ، لا لأنه فيلسوف وحسب ، إنما لأنه تزوج من فرنسية ، إذ كان زواج ابنه من فرنسية امتيازا لا امتياز في الحياة يعادله ، أن أوروبا بكل عبقريتها و نبوغها قد قدرته ، قد احترمته ، ومنحته واحدة من بناتها . كان يراها مصاهرة بينه وبين ديغول "[38] ، ولو تتبعنا الرواية نلاحظ ان زوجته الفرنسية كانت تنظر له نظرة خاصة فيها تاريخ بغداد وعظمته " وعلينا أن نقول إن جرمين من جانبها ، كانت قد أعجبتها هذه المحلة بغرابيتها ، بطرازها الشرقي، بأزقتها الضيقة الملتوية ، وكان السوق يمنحها شعوراً متميزاً بأنها كانت تسيح في بغداد ، مستعيدة في ذهنها ما قرأته ألف ليلة وليلة وأنها محظية نصرانية ، سجنها الأمير الشرقي في مقصورتها ،"[39] إلا إنها تظاهرت بتصديقها له ، ، وجنونه، وحماقاته، والإيمان بفلسفته وهي " وإن كان عليها أن تقسم رأسها نصفين ، فقد قسمته وجعلت نصفه الأول يفكر بروح تهكمية عالية ، والنصف الآخر يحمل مشاعر الغثيان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لترضي بها زوجها . لقد استطاعت أن تخفي سخريتها وتمضي سنتها الأولى دون عوائق كثيرة ، أمضت سنتها الأولى وهي ترضي زوجها من وذوقه الوجودي بأشياء متعددة "[40]كانت تخدعه، وهي تتظاهر بتصديقه وكانت ومشاركته الفلسفة والإحساس والعبث، وهي على لا الحديث على شخصيات وزمان ومكان وحدث وحوار يقوم عليها السرد، ومجتمع السرد هذا هو المجال الأجدى لفهم الغيرية والذات والثقافة.

كشفت رواية "بابا سارتر علي بدر عن مشكلات ثقافية وايدلوجية واجتماعية مهمة، تعكس ثقافة الاخر المجتمع في الرواية ، وهي مشكلات في الذات التي تصف الواقع، وبما يلفت النظر، أولها كانت قضية الذكورة والأنوثة، وايضا النظرة إلى الآخر بوصف المؤنث كثيراً، ولعل التركيز على تقديم الآخر(الانثى) جنسياً يكشف سمات الواصفة، ايضا إذا كان الوصف " الذي يراكب الأشياء والمشاهد واللوحات، بشكل يسمح له أنْ يصير محوراً مهيمناً يخضع لمشيئته محور السرد"[41] ، بما يصنع التشبُّع في النص.

اوجد علي بدر في روايته " بابا سارتر "علاقة خاصة المتمثلة بين أنا البطل والذات الاخرى(الانثى)، تقوم على تكريس الرجولة (الفحولة) والأنوثة، يتغلب فيها البطل(أنا) دائماً، ويمتلك الأنثى مقروننا في كل زمان ومكان، يبقى هو المسيطر في النهاية، دائما يجد المرأة في كل مرحلة من مراحل الأحداث الرواية ، وكأنها(الانثى) حالة يومية عنده، يمتلكها جسدياً مباحا له ، من دون مسوغ لهذا الامتلاك غير السلطة التي كونها نتيجة فلسفته وعوامل اخرى ، إذ نجد الجسد وممارسته في كل مفصل من مفاصل الرواية تعد مشاهد النساء في ثنايا الرواية، من الزوجة و بائعات الهوى داخل الملاهي وخارجها، إلى الموظفات و الصحفيات السمات السلطة التي تجلت في (أنا)المثقف ، والخلط بين التفكير النخبوي الهادف والتفكير الشعبي، فان رواية "بابا سارتر" للروائي علي بدر ، تحمل تعاشقا وتداخلا ما بين شعبي أو خاص، وما هو تفكير نخبوي فلسفي ، ويأتي هذا مقدما في العنوان تماما، فقد تم الجمع ما بين (بابا) وهي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كلمة شعبية، وما بين كلمة (ساتر) ثم يتجلى الخلط وهو سلطة كاريزمية ثقافية تكونت او توهم بها (بابا سارتر) الصدرية وهذا الخلط بين فلسفي و شعبي في ممارسة عبد الرحمن (فيلسوف الصدرية) متضمنا لبعض الافكار الشعبية, وأدراكها وفهمها فهماً فلسفياً , وايضا الخلط بين الفهمين, يقول: "الأشياء التي يحبها الفيلسوف كثيراً، واقربها الى نفسه تلك التي تركز في ذهنه هذا الشعور الطاغي بالغثيان، مثل: القشدة البيضاء وعليها شيء من مربى الكرز، فهي الذ شيء يتمتع به، ويطالب بأكله يومياً تقريبا، هذا اللون الاحمر المزهر الشفاف الناتج من خلط القشدة البيضاء الناصعة مع مربى الكرز الشفاف, هذا اللون الملوكي يجعله يتذكر لون النبيذ الذي كان يشربه سارتر في السان جرمان دبوريه"[42] هكذا فهم عبد الرحمان فيلسوف الصدرية بعض فلسفة سارتر والغثيان.

النتائج :

تأثر الادباء الروائيون في رواياتهم بالاتجاهات و العقائدية و الفكرية والتي جسدت في نصوص الروايات جمالية في سرد الاحداث واستعمالهم تقنيات وبانت السلطة (كارزمية)للمثقف في التوجهات الوجودية كشفت القراءة في الرواية عن تجليات الثقافي الشعبي في رواية "بابا سارتر" على بدر ، وكان ذلك في استعمال اللغة العامية بشكل واضح والتقريرية الواضحة.

وهناك نجد ان للسلطة التاثير الواضح في صورة المثقف من خلال ما يصورة الروائي في اعمالة.

وهنا نرصد موقف الروائي من خلال نظرتها لماضوية الاستباقية عن السلطة وسلطة المثقف.

اتضحت التقريرية في الرواية وهي من سمات الثقافة الشعبية في رواية الأحداث والأفكار في نص الرواية علي بدر.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الهوامش:

(1) - عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجماع .عالم المعرفة ،الكويت ،١٩٩٨ ،ص ٥٦ .

(2) – ينظر :بدر ،علي ،بابا سارتر نط٣ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت لبنان

(3) - حسان الجيلاني : التنظيم والجماعات . دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص28.

(4) - عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجماع .عالم المعرفة ،الكويت ،١٩٩٨ ،ص ٥٦ .

(5) - ينظر :بدر ،علي ،بابا سارتر نط٣ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت لبنان

(6) - حسان الجيلاني : التنظيم والجماعات . دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص28.

(7) - مغامرة العقل الأولى، فراس السواح، منشورات دار علاء الدين دمشق، ط٤، ١٩٨٥ م، ٩.

(8) - ينظر مضمون الأسطورة في الفكر العربي، د خليل أحمد خليل دار الطليعة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠، ٨٦.

(9) - تراث الفكر السياسي قبل الأمير وبعده، د فاروق سعد، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢٤ د.ت ٣ ٢١٠

(10) - وهبة ،مراد :المعجم الفلسفي ،دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،الطبعة الخامسة ٢٠٠٧،ص٣٥١.

(11) – صليبا ، جميل :المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ،ج١،دط ،١٩٨٢،ص ٦٧٠ .

(12) – مذكور ، ابراهيم :المعجم الفلسفي ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، دط ،ص٩٨.

(13) – سعيد ، جلال الدين ،: معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ، دار الجنوب للنشر ، تونس ، د ط ،٢٠٠٤،ص ٢٤٢.

(14) – لسان العرب/٦،ابن منظور ،تحقيق أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ،دار أحياء التراث العربي ،بيروت ،ط٣، ١٩٩٩ ، مادة (سلطة).

(15) – ابن منظور ،ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ،دار صادر ، بيروت ، لبنان ،ط١،٢٠٠٤ م ،مج٧،مادة(سلط)، ص ٢٣٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(16) - المصدر نفسة ،ص٣٢٠، ٣٢١.

(17) –الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ضبط وتوثيق ،يوسف الشيخ محمد البقاعي ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع مكتب البحوث والدراسات ،بيروت ،لبنان ،طبعة جديدة ومنقحة ،٢٠٠٥م ،ص٦٩٣.

(18) – جميل صليبا : المعجم الفلسفي ،دار الكتب اللبناني ،ج١٩٨٢،١،ص٦٧٠.

(19) – ينظر(ا): الأسطورة والمعنى " دراسات في الميثولوجيا والديانات الشرقية ". فراس السواح، منشورات دار علاء الدين دمشق ط ٨، ١٩٩٧ م، ٢٠ – ٢١

(ب): تشريح النص، د عبد الله الغذامي المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط٢، ٢٠٠٦ م، ١٤٤ – ١٤٥

(20) - ينظر: (أ) نقد النقد " رواية تعلم "، تزفتان تدروف، ترجمة د سامي سويدان دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، ط٢، ١٩٨٦، ٩٧ (ب) ما قبل الفلسفة، هنري ،فرانكفورت ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، بغداد، د. ط، ١٩٦٠م، ١٨. (ج) الثقافة والمجتمع ١٧٨٠-١٩٥٠ ، رايموند وليامز تر وجيه سمعان دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د. ط د.ت ٣٠٩

(21) - ينظر: التفسير النفسي للأدب، د عز الدين إسماعيل، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، د. ط، د.ت ١٩٠.

(22) - تراث الفكر السياسي (م. س): ٢١٨ – ٢٢٠

(23) - ينظر: الانسان ومشكلاته المعاصرة " الآخر - الاغتراب – الانتظار – الأمل ". د حسن يوسف، دار أجيال للنشر القاهرة، ط١، ٢٠٠٨ م، ٧٢ ٧٣

(24) – محمد بحساني: الدين والسلطة من منظور ناصف نصار مؤمنون بلا حدود ،دراسات وابحاث ،المغرب ،٢٠١٧،ص٤ .

(25) – علي اسعد وطفة :بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،ط٢ ، ٢٠٠٠، ص١١٨ .

(26) - مصطفى مرتضى ،المثقف والسلطة رؤى فكرية ، شركة روابط للنشر وتقنية المعلومات ، القاهرة ،ط١،٢٠٠٦، ص٦٤.

(27) - حنان علي عواضة :السلطة عند ماكس فيبر ، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ،كلية الآداب ، قسم الفلسفة ، مج ٢ ،ع٦، ٢٠١٣،ص ٢٦٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(28) – ميشيل فوكو :ارادة المعرفة ،تر :مطاع صندي و جورج ابي صالح، مركز النماء القومي ، بيروت ، د ط ،١٩٩٠، ص ١٠١ .

(29) – زيادة ، معن : الموسوعة الفلسفية العربية ،مرجع سابق ،ص ٤٨١.

(30) - دوارد سعيد : صور المثقف، محاض ارت ريث سنة 1993، ص22 .

(31) - المرجع نفسه ، ص22.

(32) - السرد، والاعتراف، والهُوية، عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠١١، ٥.

(33) - في الأصول الرمزية للمجتمعات، جون فرانسوا دورتييه، ترجمة: محمد ميلاد، مجلة الثقافة العالمية، ع ١٢٠، ٥٦.

(34) - ينظر: الرواية العراقية، رصد الخراب العراقي في أزمات الديكتاتورية والحروب والاحتلال وسلطة الطوائف، سلام إبراهيم، مجلة تَبَيُّن، قطر، ع ٢٤، مجلد ١، خريف ٢٠١٤، ١٧٥.

(35) - ينظر: بناء الرواية، سيزا قاسم، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤، ٧٤.

(36) - التخييل التاريخي، عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠١١، ٩.

(37) - البناء والدلالة في الرواية، عبد اللطيف محفوظ، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط١، ٢٠١٠، ٢٥.

(38) – بابا سارتر ،ص ٥٨

(39) – نفس المصدر ، ص ٥٨

(40) _ نفس المصدر ،ص ٦٠

(41) - وظيفة الوصف في الرواية، عبد اللطيف محفوظ، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط١، ٢٠٠٩، ٥٤.

(42) - بابا سارتر, ٧١, ٧٢ .

المراجع والمصادر

- القران الكريم
- بابا سارتر، علي بدر، دار رياض الريس، بيروت، ط١، ٢٠٠١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- البناء والدلالة في الرواية، عبد اللطيف محفوظ، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط١، ٢٠١٠.
- ويطيقا الثقافة، بشرى موسى صالح، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠١٢.
- التخبيل التاريخي، عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠١١.
- جدل الهوية والشخصية في رواية حارس التبغ، علاء مشذوب عبود، مجلة الأقلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ع ٢، سنة ٤٧، ١يار-آب، ٢٠١٢.
- الراية العربية والمجتمع المدني، نبيل سلمان، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠١٠.
- الرواية العراقية، رصد الخراب العراقي في أزمات الديكتاتورية والحروب والاحتلال وسلطة الطوائف، سلام إبراهيم، مجلة تَبَيُّن، قطر، ع ٢٤، مجلد ١، خريف ٢٠١٤.
- السرد، والاعتراف، والهُوية، عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠١١.
- شرق وغرب رجولة وأنوثة، جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، ط٤، ١٩٩٧.
- الشعري، ميكال دوفرين، ترجمة: نعيم علوية، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع ١٠.
- في الأصول الرمزية للمجتمعات، جون فرانسوا دورتييه، ترجمة: محمد ميلاد، مجلة الثقافة العالمية، ع ١٢٠.
- الفكر الإسلامي (قراءة علمية)، محمد أركون، ترجمة: هاشم صالح، مركز الإنماء القومي، بيروت، ١٩٨٧.
- الوصف في الرواية، عبد اللطيف محفوظ، منشورات الاختلاف، الجزائر ، ط١ ،٢٠٠٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- وظيفة الوصف في الرواية، عبد اللطيف محفوظ، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط١، ٢٠٠٩.
- مغامرة العقل الأولى، فراس السواح، منشورات دار علاء الدين دمشق، ط٤، ١٩٨٥ م، ٩.
- ينظر مضمون الأسطورة في الفكر العربي، د خليل أحمد خليل دار الطليعة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠، ٨٦.
- تراث الفكر السياسي قبل الأمير وبعده، د فاروق سعد، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢٤ د.ت ٣ ٢١٠
- وهبة ،مراد :المعجم الفلسفي ،دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،الطبعة الخامسة ٢٠٠٧
- صليبا ، جميل :المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ،ج١،دط ،١٩٨٢
- سعيد ، جلال الدين ،: معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ، دار الجنوب للنشر ، تونس ، د ط ،٢٠٠٤

- لسان العرب/٦،ابن منظور ،تحقيق أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ،دار أحياء التراث العربي ،بيروت ،ط٣، ١٩٩٩ ، مادة (سلطة).
- ابن منظور ،ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ،دار صادر ، بيروت ، لبنان ،ط١،٢٠٠٤ م ،مج٧،مادة(سلط)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ضبط وتوثيق ،يوسف الشيخ محمد البقاعي ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع مكتب البحوث والدراسات ،بيروت ،لبنان ،طبعة جديدة ومنقحة ،٢٠٠٥م ،ص٦٩٣.
- جميل صليبا : المعجم الفلسفي ،دار الكتب اللبناني ،ج١٩٨٢،١،ص٦٧٠.
- الأسطورة والمعنى " دراسات في الميثولوجيا والديانات الشرقية ". فراس السواح، منشورات دار علاء الدين دمشق ط ٨، ١٩٩٧ م،
- محمد بحساني: الدين والسلطة من منظور ناصف نصار مؤمنون بلا حدود ،دراسات وابحاث ،المغرب ٢٠١٧،
- علي اسعد وطفة :بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،ط٢ ، ٢٠٠٠،
- مصطفى مرتضى ،المثقف والسلطة رؤى فكرية ، شركة روابط للنشر وتقنية المعلومات ، القاهرة ،ط١،٢٠٠٦،
- ميشيل فوكو :ارادة المعرفة ،تر :مطاع صندي و جورج ابي صالح، مركز النماء القومي ، بيروت ، د ط ،١٩٩٠

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تلوث الهواء في احياء السكن العشوائي لمدينتي الديوانية والحمزة

أ.م.د. عتاب يوسف اللهيبي

الباحثة نادية صاحب خلف

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19954

المستخلص :

تعاني المجتمعات الحديثة المعاصرة من مشاكل بيئية عديدة ناجمة عن تلوث الهواء بسبب انشطة الانسان, فضلا عن عناصر اخرى مثل الاشعاعات والضجيج وغيرها التي تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على صحة الانسان ومحيطه البيئي وتتراوح خطورة هذه المشاكل بحسب نوعية التلوث ودرجة تركيزه ومناطق وجوده, وتمثلت هذه الدراسة من حيث مشكلة البحث وفرضيته واهمية البحث واهدافه وحدوده الزمانية والمكانية واستنتج من الدراسة من خلال اخترنا عشرة عينات من احياء السكن العشوائي لمدينتي الديوانية وعينتين لمدينة الحمزة كما موضح في الجدول تلوث الهواء حيث انعدمت تراكيز تلوث بعض الغازات المسببة لتلوث الهواء والمياه كما في غاز اول اكسيد الكربون ما بين احياء الديوانية فبلغت اعلى نسبة لهذا الغاز في حي الصدر الاول الى (0, 38)ppmوادنى تركيز له في حي الحضارة والصدر الثانية والثالثة, واعلى تركيز في مدينة الحمزة بلغت في حي الصادق والزهور.

الكلمات المفتاحية : تلوث الهواء ، السكن العشوائي ، الديوانية ، الحمزة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Air pollution in the informal housing neighborhoods of Diwaniyah and Hamzah cities

Assoc. Prof. Dr. Etab Youssef Al- lahibi

Researcher Nadia.Sahib.Khalaf

University of Kufa / College of Education for Girls

Abstract:

Contemporary modern societies suffer from many environmental problems resulting from air and pollution due to human activities, as well as other elements such as radiation, noise, and others that directly or indirectly affect human health and environmental surroundings. This study in terms of the research problem, its hypothesis, the importance of the research, its objectives, and its temporal and spatial limits, and it was concluded from the study through that we chose ten samples from the random housing neighborhoods of the two cities of Diwaniyah and two samples from the city of Hamzah As shown in the table, air and water pollution, where there were no concentrations of some gases that cause air and pollution, as in carbon monoxide gas, among the Diwaniyah neighborhoods. And the third, and the highest concentration in the city of Hamzah, reached in Al-Sadiq and Al-Zuhur neighborhoods.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq
Keywords: Air pollution, informal housing, Diwaniyah, Hamza

المقدمة :

تلوث الهواء : AIR POLLUTION

يقصد بتلوث الهواء احتوائه على ملوث او عدة ملوثات بكميات مؤثرة ولفترة زمنية قد يكون لها تأثير على صحة الانسان او النبات او المحيط الحيوي الذي يعيش فيه الانسان والتي تؤدي الى اضرار في البيئة الطبيعية.(1)

ويعد الهواء ملوثا اذا حدث تغير في تركيبه لأي سبب او عندما يختلط به بعض الشوائب والغازات الاخرى والتي قد تضر الحياة,(2) كما يتلوث الهواء عندما تتواجد فيه مادة او اكثر سواء كانت غازية او سائلة وعندما يحدث تغير هام في نسب الغازات المكونة له, وتؤدي هذه التغيرات الى تأثيرات ضارة مباشرة او غير مباشرة على المواد الحية المكونة للنظام البيئي او تجعل هذه الظروف التي تعيش فيها الكائنات غير ملائمة وتسبب خسائر مادية,(3) وعرف المجلس الاوربي تلوث الهواء بأن هناك تلوثا في الهواء عندما تظهر مادة غريبة او يحدث تبدل هام في نسبة عناصره يؤدي لنتيجة ضارة او خلق امراض مختلفة.(4)

مشكلة البحث :Research Problem

تتركز مشكلة البحث بتفاقم مشكلات التلوث البيئي للهواء والمياه وتأثيراتها البيئية على احياء السكن العشوائي لمدينتي الديوانية والحمزة, والناتجة بفعل عوامل طبيعية وبشرية والتي نتج عنها تغيرات في النمو السكاني والعمراني والزراعي وتحول مساحات واسعة من الاراضي الزراعية الى اراضي سكنية عشوائية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فرضية البحث : Research hypothesisتقوم الدراسة على فرضية رئيسية هي ان مدينة الديوانية والحمزة تعاني كل منهما من مشكلة التلوث في الهواء والمياه معا وتؤثر بشكل مباشر على صحة الناس الساكنين في احياء السكن العشوائي وبالتالي يؤثر في احداث اختلال في التوازن البيئي على حد سواء داخل المدينتين, كما تفترض الدراسة فرضية ثانوية هي ان مستويات التلوث في المدينتين يفوق مستوياته عن المناطق البعيدة عن مسببات التلوث

اهمية البحث: Research of the importance

تتمثل اهمية الدراسة لدى احياء السكن العشوائي في مدينتي الديوانية والحمزة بتدهور الاوضاع البيئية , فضلا عن الاهمال الذي اثر سلبا على تفاقم مشكلة التلوث البيئي فيها لكون هذه الدراسة تناولت تلوث الهواء والمياه لأحياء السكن العشوائي في مدينتي الديوانية والحمزة, وتتمثل اهداف البحث بما يأتي :

1 – الكشف عن التباينات المكانية لمظاهر التلوث الهواء والمياه في احياء السكن العشوائي في منطقة الدراسة.

2 – تحديد اسباب مشكلة تلوث الهواء والمياه في احياء السكن العشوائي لمدينتين الديوانية والحمزة,

3 – التصدي لمشكلة تلوث الهواء والمياه ووضع الحلول اللازمة لها.

(1)احمد عبد الجواد, تلوث الهواء,ط1,الدار العربية للنشر والتوزيع,القاهرة,1991,ص25.

(2)عدنان البياتي, تلوث الهواء في الوطن العربي بين ضرورات التنمية وسلامة البيئة, مجلة الشؤون العربية,العدد,79,1994,ص160-172.

(3)محمد العودات,التلوث وحماية البيئة,ط1,الاهلي للنشر والتوزيع,دمشق,1988,ص43.

(4)عبد الرحمن حميده,التلوث ابعاده واخطاره,مجلة كلية العلوم الاجتماعية,مجلد35,ص52.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حدود البحث : search limits

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بأنها احدى مدن جنوب العراق ومدن الفرات الاوسط اذ تقع بين دائرتي عرض (30َ54ْ31- 9ً 2َ 32ْ) شمالا وخطي طول (13ً51َ44ْ – 17ً59َ44ْ)شرقا وتبلغ مساحة مدينة الديوانية بحسب التوسع العمراني لعام 2015 نحو (185,025كم2) وعدد سكانها بلغ عام 2021(483,567029), اما عن مدينة الحمزة حيث تقع فلكيا بين دائرتي عرض (10ْ31 32ْ) شمالا وخطي طول(44َ,30 – 10َ,45ْ) شرقا, ومساحة مدينة الحمزة بلغ (600كم)2 وبلغ عدد سكانها لعام 2020(140733نسمة) اما عن موقعها جغرافيا تقع في الجزء الجنوبي والجنوبي الغربي من محافظة القادسية خريطة(1) اذ يحدها من الشمال مركز قضاء الديوانية ومن الشمال الغربي ناحية غماس ومن الغرب محافظة النجف, ومن الشرق ناحية ال بدير التابعة لقضاء عفك ومن الجنوب محافظة المثنى ويقسم القضاء اداريا الى ثلاث وحدات ادارية هي مركز مدينة الحمزة وناحية السدير وناحية الشنافية , وتتمثل الحدود الزمانية لمنطقة الدراسة للمدة الممتدة لعام 2022 فيما يخص بيانات خصائص المناطق العشوائية فضلا على اعتماد بيانات مناخية للمدة من 1990- 2021.

مفاهيم الدراسة : study concepts

1 – التلوث البيئي :

يعني حدوث خلل او تدهور في عناصر النظام الايكولوجي وما ينجم عن هذا الخلل من اخطار او اضرار بطريقة مباشرة اوغير مباشرة خلال الوقت الحاضر ومستقبلا, كما يطلق مفهوم التلوث البيئي على التغير الذي يرافق عناصر البيئة الرئيسية على اثر ترسب مركبات كيمياوية معقدة يصعب تحليلها في التربة من خلال حركة المياه, او ترسب مواد مشعة اصطناعية تقوم برفع المستوى الاشعاعي للإشعاع الطبيعي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويسهم في احداث اضطراب في التوازن الطبيعي, او يعني التلوث كمشكلة بيئية هو الطاقة الزائدة من قبل الانسان الى البيئة مباشرة او غير مباشرة مسببة اضرارا للأخرين الذين لهم علاقة مباشرة بالشخص المسبب للتلوث.(5)

2 – التلوث البيئي : كلمة مأخوذة لغةً" من(لوث , يلوث , تلوثا") ومنها جاءت لوث ثيابه بالطين اي لطخها ولوث الماء كدرة , اي كدره بعد نقاوته.(6)

3 – التلوث : تدفق الملوثات الناجمة عن فعاليات الانسان التي تدخل الى الانظمة البيئية.(7)

4 – التلوث البيئي : يعبر عنه بأنه النفايات التي تطرح في الهواء او على اليابسة, والماء, والتي تخفض قيمة المصادر في الاستخدامات البديلة .(8)

من اهم اسباب تلوث الهواء :

1-انبعاثات السيارات والتي تعتبر المصدر الاول لأنتاج اكسيد الكربون والرصاص واكاسيد النتروجين والمركبات العضوية المتطايرة في الجو.

2-احتراق الوقود الاحفوري مثل الفحم والنفط والتي تطلق ملوثات عديدة في الغلاف الجوي والتي بدورها تسبب ظاهرة الضباب الدخاني والامطار الحامضية وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري وغيرها من المشاكل.

3-الغبار والاتربة يعتبر الغبار المصدر الاول للجسيمات الدقيقة الموجودة في الهواء ومصدر هذا الغبار يأتي من مواد البناء ومن قيادة السيارات على الطرق المعبدة وغير المعبدة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

4-الصناعة من اسباب التلوث بالرصاص في الهواء الجوي بعد انبعاثات السيارات وتكون مصدرا الاكثر شيوعا لأكاسيد النتروجين والمركبات العضوية المتطايرة التي تنتج جميعها من مختلف العمليات الصناعية مثل التعدين وانتاج النفط والغاز والصناعات الكيميائية وصناعة الاسمنت ومصافي النفط.

5-استخدام المذيبات ويعد هذا المصدر من المركبات العضوية المتطايرة في الهواء الجوي بعد انبعاثات السيارات وتأتي اسباب تلوث الهواء المتعلقة بأستخدام المذيبات من عمليات التنظيف الجافة, وازالة الشحوم وطلاء الاسطح.

6-محطات البنزين وغاز الطهي في المنازل يعد استهلاك البنزين مصدرا رئيسيا لتلوث الهواء مثل المركبات العضوية المتطايرة والجسيمات.

7-الحرائق تلعب الكثير من الحرائق الطبيعية دورا هاما في توازن النظام البيئي, الا ان اكثر الحرائق يتم اشعالها عمدا من قبل مشعلي الحرائق والكثير من الممارسات الزراعية الخاطئة.

8-الزراعة تدخل المركبات العضوية المتطايرة في الغلاف الجوي نتيجة لعمليات زراعية مثل الغبار الناتج عن المحاصيل والماشية والمخلفات الحيوانية واستخدام الاسمدة.

9-التخلص من النفايات المشعة تعتبر من اسباب تلوث الهواء الخطرة كما حدث في كارثة فوكو شيما النووية في اليابان 2011 واثبتت هذه الكارثة ان وقوع حادثة اشعاعية يمكن ان تسبب تلوث واسع النطاق وبشكل هائل.(9).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول(1) مواقع محطات رصد تلوث الهواء في منطقة الدراسة حسب خطوط الطول ودوائر العرض

المدينة	العينة	الموقع الجغرافي من المدينة	خطوط طول	دوائر العرض
ديوانية	s1	حي لصدر 1	44°55'30"E	32°0'50.4"N
	s2	حي الصدر 2	44°55'58.907"E	32°0'15.969"N
	s3	حي الصدر 3	44°56'38.454"E	32°0'20.583"N
	s4	حي الامام الصادق	44°56'58.32"E	31°57'47.94"N
	s5	حي الحضارة	44°56'14.52"E	31°59'28.489"N
	s6	حي الوحدة	44°56'15.12"E	31°59'26.957"N
	s7	حي الحكيم	44°53'42.27"E	32°0'25.067"N
	s8	حي النهضة	44°56'7.351"E	31°58'58.358"N
	s9	حي الفرات	44°54'1.999"E	32°1'7.975"N
	s10	حي العروبة	44°54'55.391"E	32°0'11.846"N
حمزه	ss1	حي لزهور	44°58'17.579"E	31°43'47.25"N
	ss2	حي الصادق	44°57'42.915"E	31°43'8.968"N

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية وجهاز (GPS).

(5) عباس زغير المرياني,جغرافية البيئة والتلوث,ط1,جامعة ذي قار,كلية الاداب,2016,ص47.

(6)محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي, مختار الصحاح, الكويت ,دار الرسالة,1983,ص607.

(7) PERMAN . R.NATURAL RESOURCES OURCES AND ENVIRONM ENTAL ECONOMICS LONGMANLTD , UK, 1996,P.197

(8)DAVID N. HYMAN,ECONOMICS,UTHWD (USA): THE,MC.GREWTILLCOMPANIES, 1997.P,346.

(9)ARABIC.RT.COM/NEWS.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يشير الجدول(1) مواقع محطات رصد تلوث الهواء لأحياء السكن العشوائي لمدينتي الديوانية والحمزة من حيث خطوط الطول ودوائر العرض حيث اخترنا عشرة عينات من احياء السكن العشوائي لمدينة الديوانية وكذلك الحال بالنسبة لمدينة الحمزة اخترنا عينتين اثنين هما حي الزهور وحي الصادق اما أحياء مدينة الديوانية فتمثلت بحي الصدر الاولى,الصدر الثانية, والصدر الثالثة, حي الامام الصادق,الحضارة,الوحدة'حي الحكيم,النهضة,الفرات والعروبة وذلك واضحا في خريطة(1)(2).

جدول(2) الحدود المسموح بها لتراكيز ملوثات الهواء

ملوثات الهواء	الرمز العلمي	مصادر الانبعاث	الحد الاقصى المسموح به ملغرام/متر المكعب القياسي
الادخنة والملوثات المرئية		مصادر الاحتراق	250
		المصادر الاخرى	صفر
اللاشفافية		جميع المصادر	20%
احادي اوكسيد الكاربون	co	جميع المصادر	500
اكاسيد النتروجين	nox	مصادر الاحتراق	
		صناعية انتاج المواد	1000
ثاني اوكسيد الكبريت	SO2	مصادر الاحتراق	500
		صناعية انتاج المواد	2000
		المصادر الاخرى	1000
ثلاثي اوكسيد الكبريت يتضمن ضباب حامض الكبريتيك ويقاس كتلاني اوكسيد الكبريت)	SO3	صناعية انتاج المواد	150
		المصادر الاخرى	100
مجموع الدقائق العالقة	TSP	مصادر الاحتراق	250
		معامل الاسمنت القائمة	150
		المصادر الاخرى	150
الأمونيا ومركبات الأمونيوم (تقاس كامونيا)	NHS	صناعية انتاج المواد	50
		المصادر الاخرى	10
البنزين	C6H6	جميع المصادر	5
الحديد	Fe	معامل الحديد والصلب	100

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الرصاص ومركباته (نقاس كرصاص)	Pb	جميع المصادر	5
الانتيمون ومركباته نقاس كانتيمون)		صناعية انتاج المواد	5
	Sb.	المصادر الاخرى	1
الزرنيخ ومركباته (نقاس كزرنيخ)	As	جميع المصادر	1
الكادميوم ومركباته نقاس ككادميوم)	Cd	جميع المصادر	1
الزنبق ومركباته تقاي كزنبق	Hg	جميع المصادر	5%
الكروم ومركباته (نقاس ككروم)	Cr	جميع المصادر	5
الفناديوم ومركباته (نقاس كفناديوم)	v	جميع المصادر	5
الذكيل ومركباته (نقاس كنيكل)	Ni	جميع المصادر	1
النحاس ومركباته (نقاس كنحاس)	Cu	جميع المصادر	5
كبريتيد الهيدروجين		صناعية انتاج المواد	10
	H_2S	المصادر الاخرى	5
الكلوريد		معامل الكلور	200
	Cl-	المصادر الاخرى	10
كلوريد الهيدروجين		معامل الكلور	200
	Hci	المصادر الاخرى	20
فلوريد الهيدرجين	HF	جميع المصادر	2
فلوريد السليكون	SiF4	جميع المصادر	10
الفلوريد ومركباته تتضمن HF و SiF) وتقاس كفلوريد		مصاهر الالمنيوم	20
	F.	المصادر الاخرى	50
الفورمالدهايد		صناعية انتاج المواد	20
	CH_2O	المصادر الاخرى	2
		صناعية انتاج المواد	250
الكربون	c	محرق النفايات	50
مجموع الهيدروكربونت المتطايرة	voc	جميع المصادر	20

المصدر : محددات ملوثات الهواء المسموح بها , مجلة الوقائع العراقية, الجريدة الرسمية لجمهورية العراق, العدد (4242), حزيران 2012.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خريطة (1) مواقع محطات رصد تلوث الهواء لأحياء السكن العشوائي في مدينة الديوانية

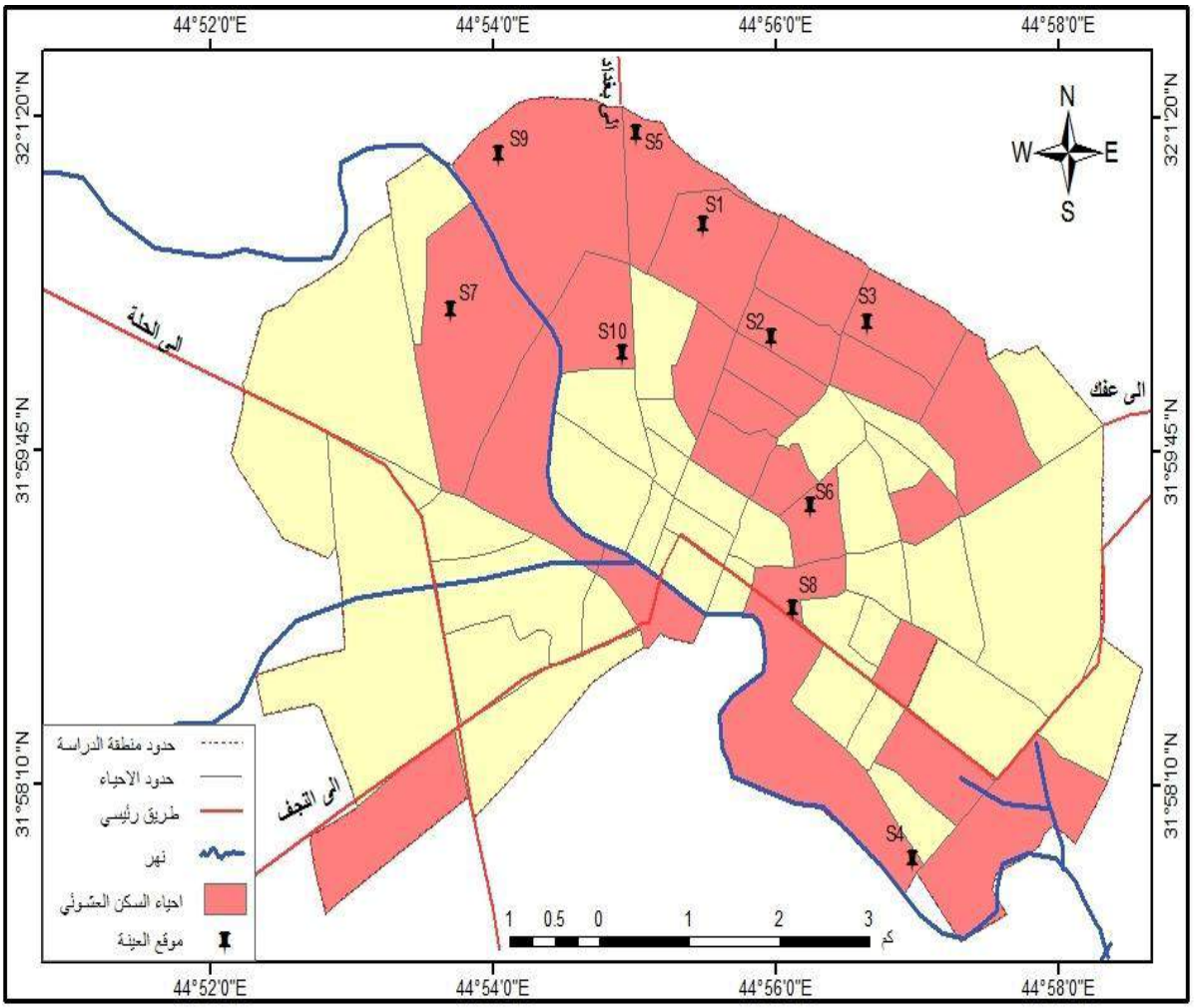

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(1).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خريطة(2) مواقع محطات رصد تلوث الهواء لأحياء السكن العشوائي في الحمزة

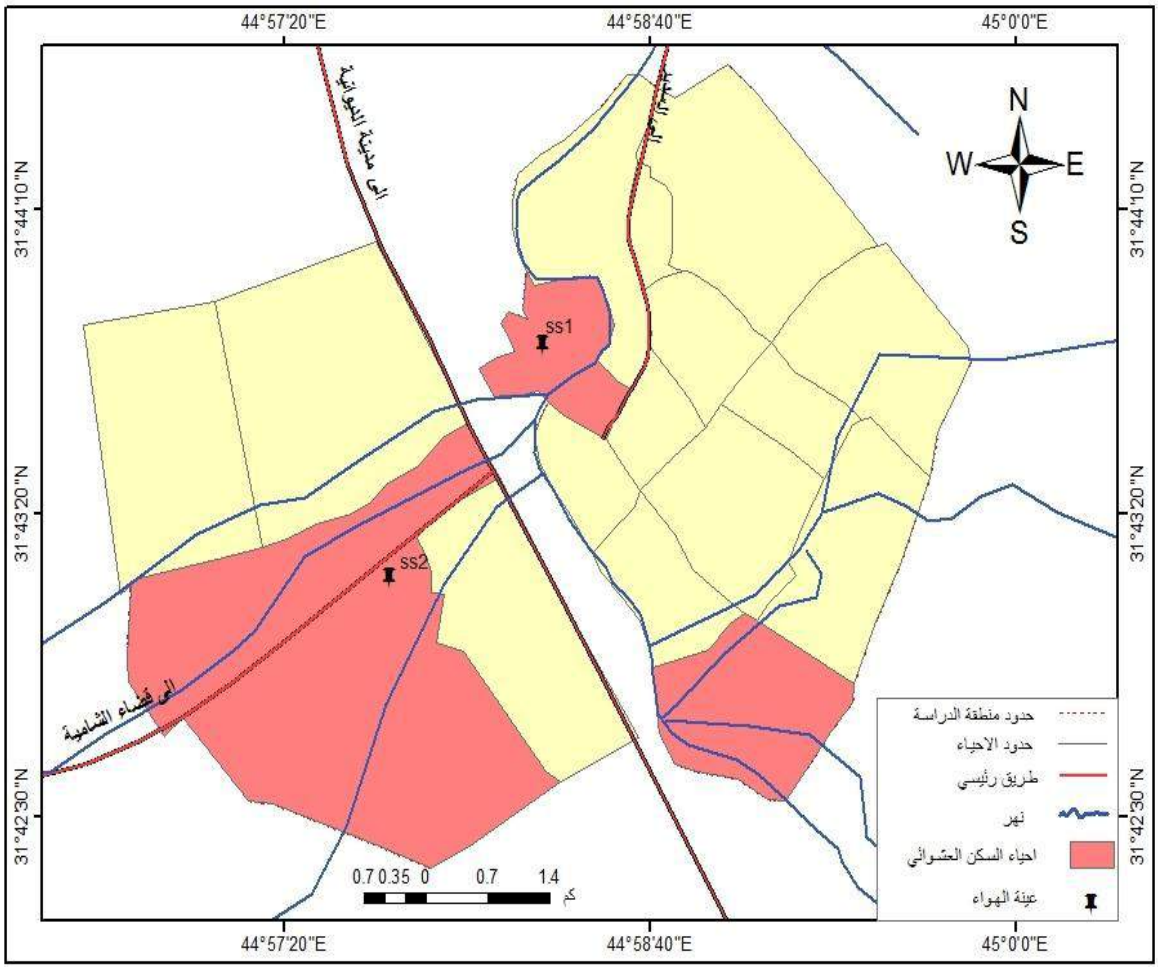

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(1)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول(3) تلوث الهواء بالغازات لأحياء السكن العشوائي في مدينتي الديوانية والحمزة

O3 (ppm)	NO (ppm)	NOX (ppm)	CO2 (ppm)	CO (ppm)	العينة	المدينة
0.02	0.085	0.02	467.87	0.38	S1	الديوانية
0.03	0.011	0.02	625.7	0.14	S2	
0.02	0.007	0.014	503.02	0.13	S3	
0.01	0.013	0.008	566.76	0.21	S4	
0.02	0.013	0.013	497.42	0.12	S5	
0.01	0.038	0.041	497.55	0.28	S6	
0.01	0.022	0.033	457.69	0.26	S7	
0.02	0.02	0.036	467	0.28	S8	
0.02	0.029	0.034	460.47	0.27	S9	
0.02	0.006	0.012	452.49	0.27	S10	
0.03	0.005	0.01	510	0.12	SS1	الحمزة
0.02	0.007	0.013	498.57	0.39	SS2	

المصدر: مختبر التحليلات الكيميائية المتنقل لتلوث الهواء, دائرة بيئة الديوانية,2022.

اما عن جدول(3) يوضح عينات تلوث الهواء بالنسبة للغازات حيث تباينت وتكاد تكون معدومة تراكيز غاز اول اكسيد الكربون ما بين احياء مدينة الديوانية فبلغت اعلى نسبة لهذا الغاز في حي الصدر الاولى(0,38 ppm)ثم تقاربت تراكيزه في كل من حي الفرات والعروبة (ppm0,27) وارتفعت وتقاربت من جديد في حي النهضة والوحدة(ppm0,28)وانخفضت تراكيزه في حي الحكيم الى(0,26)ppmوبلغت ادنى تراكيز في حي الحضارة والصدر الثانية والصدر الثالثة(0,12)(0,13)(0,14) ppmاما عن احياء مدينة الحمزة فبلغت اعلى تراكيز حي الصادق(0,39)ppm وبلغت في حي الزهور(0,12) لاحظ شكل(1)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شكل(1) تلوث الهواء لأحياء السكن العشوائي من غاز co في مدينتي الديوانية والحمزة

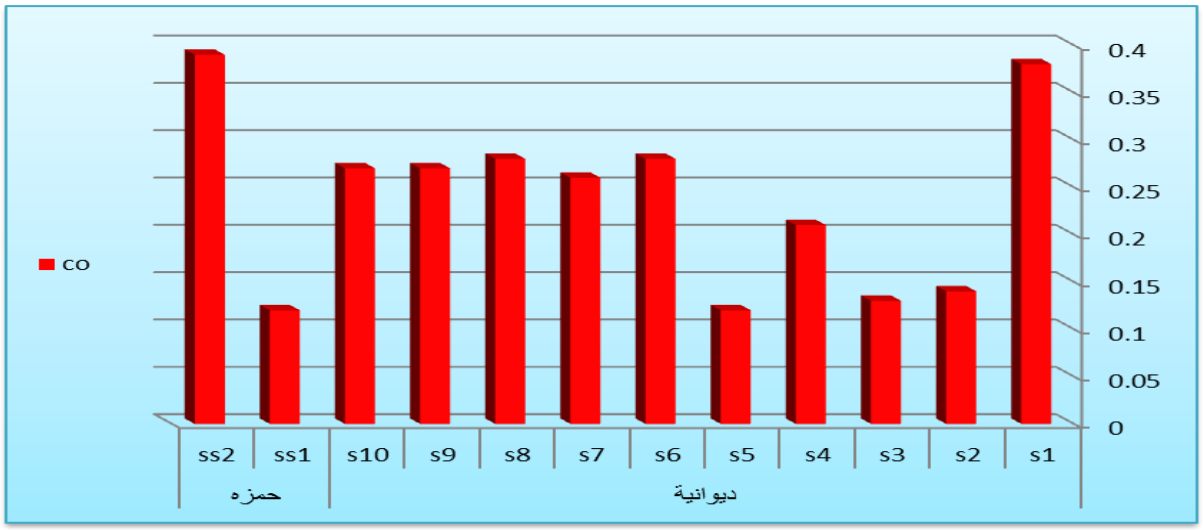

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(3)

اما بالنسبة لغاز ثاني اكسيد الكربون co2 سجل ارتفاعا كبيرا في احياء مدينة الديوانية خاصة حي الصدر الثانية(625,7)ppm وتلتها احياء كل من حي الصدر الثالثة وحي الصادق(503,02)(566,76) ppm واخذت تركيزه بالتقارب في احياء الصدر الاولى وحي الحضارة والوحدة والحكيم وحي النهضة,الفرات,العروبةفبلغت(467,87)(497,42)(497,55)(9457,69)(467)(460,47)(45) (2,49) ppm, امابالنسبة لمدينة الحمزة كان تراكيز ثاني اكسيد الكربون حي الزهور(510) ppm وحي الصادق(498,57) ppm لاحظ شكل (2).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كما تباينت تراكيز اكاسيد النتروجين مابين احياء مدينة الديوانية فكانت اعلاها في حي الوحدة(0,041) ppm ,وحي النهضة(0,036) ppm ,حي الفرات(0,034) ppmحي الحكيم(0,033) ppm وانخفضت تدريجيا في احياء الصدر الثالثة والحضارة وحي العروبة(0,014)(0,013)(0,012) ppm وتلتها بالانخفاض في حي الصادق(0,008) ppm كما بلغت تراكيز اكاسيد النتروجين اقلها واكثرها تقاربا في حيي الصدر الاولى والثانية(0,02) ppm اما في مدينة الحمزة فتباينت تراكيز اكاسيد النتروجين مابين حي الزهور والصادق الى(0,01)(0,013) ppm لاحظ شكل(3)

شكل(2) تلوث الهواء لأحياء السكن العشوائي من غاز c02 في مدينتي الديوانية والحمزة

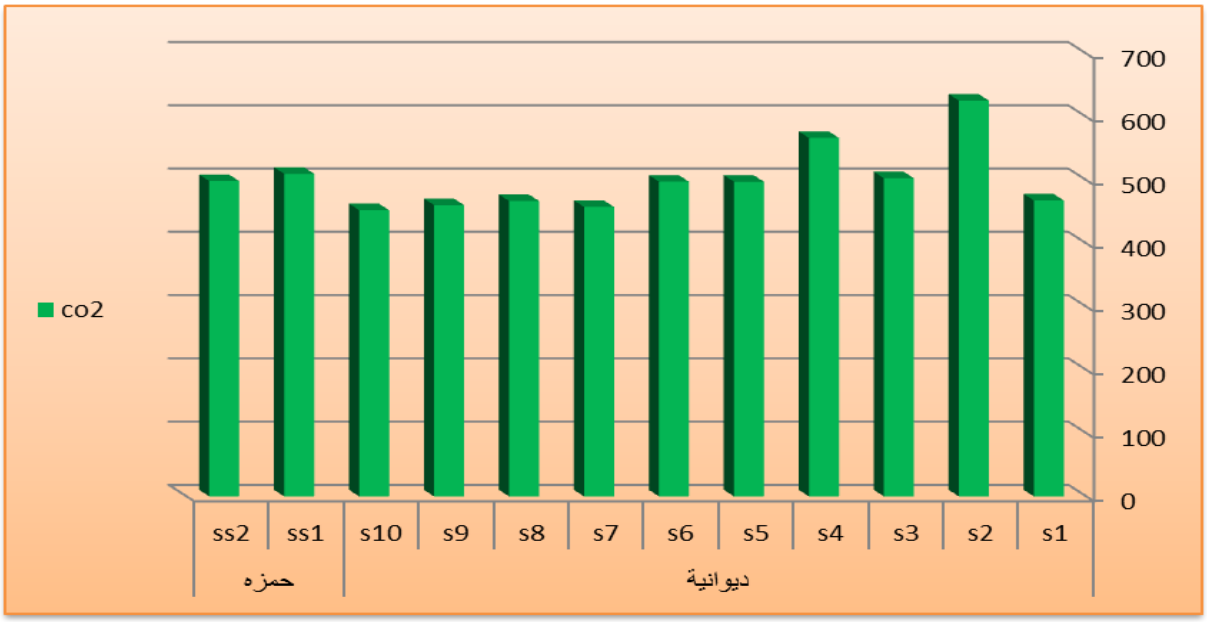

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(3)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شكل(3) تلوث الهواء لأحياء السكن العشوائي من غاز nox في مدينتي الديوانية والحمزة

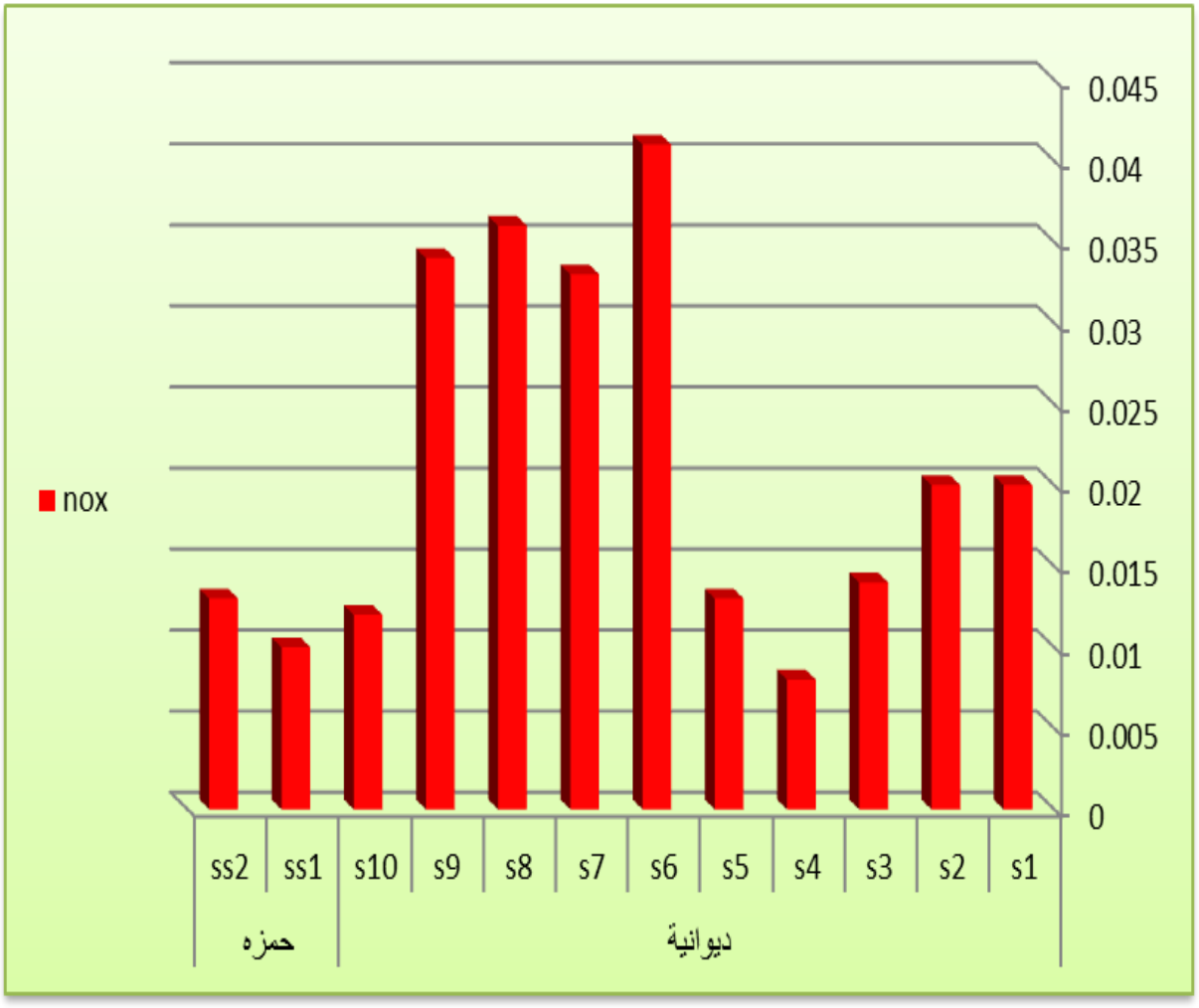

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(3)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شكل(4) تلوث الهواء لأحياء السكن العشوائي من غاز no في مدينتي الديوانية والحمزة

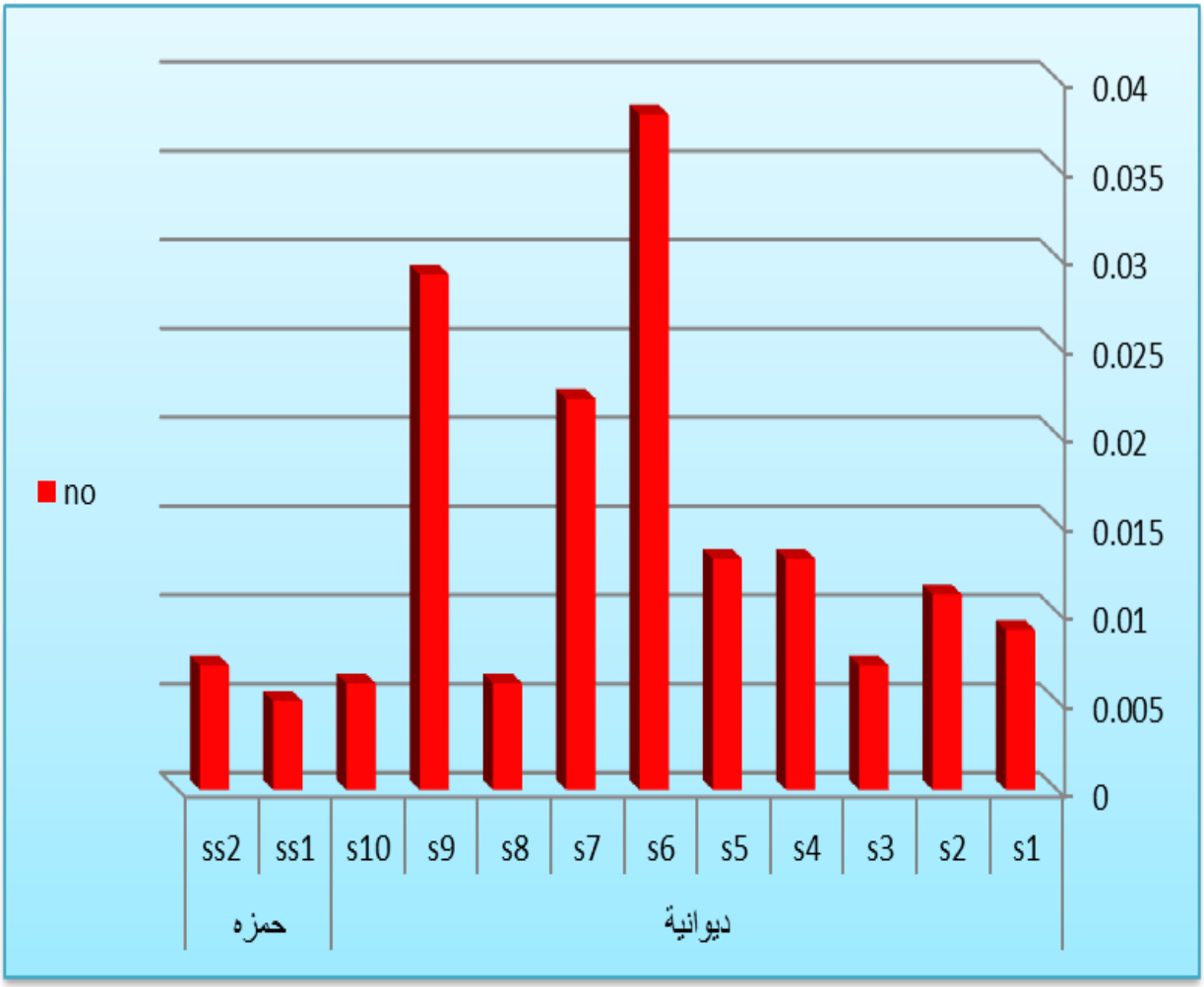

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(3)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شكل(5) تلوث الهواء لغاز 03 لاحياء السكن العشوائي في مدينتي الديوانية والحمزة

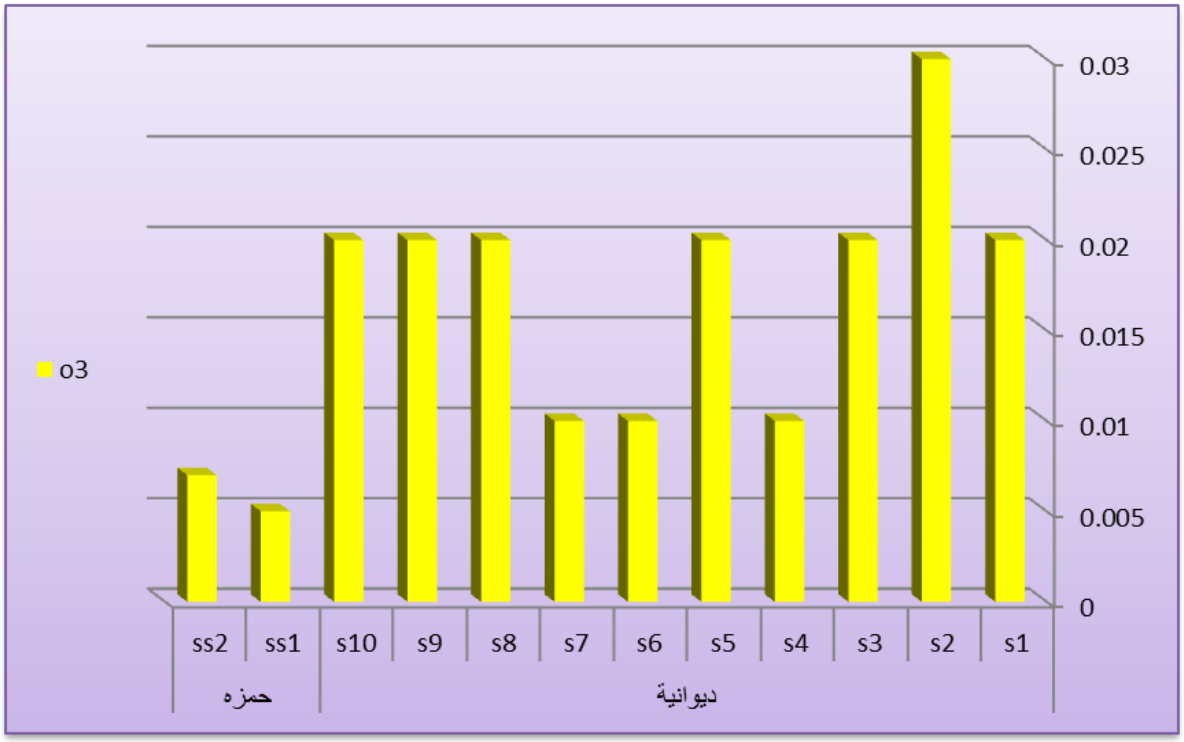

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(3)

اما بالنسبة لغاز اكسيد النتروجين no فقد بلغت اعلاها في حي الصدر الاولى (0,085) ppm ويليها حي الوحدة(0,038)ppm وتقاربت تراكيزه احياءالصادق وحي الحضارة(0,013) ppm كما اوضح الجدول ارتفاعا متباينا ما بين احياء مدينة الديوانية كحي الفرات والحكيم ,الصدر الثانية,و الثالثة, العروبة(0,029)(0,022)(0,011)(0,007)(0,006) ppm وسجلت ادنى تراكيزه في حي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النهضة(0,02) ppm اما عن مدينة الحمزة فكانت تراكيزه متدنية مابين حي الزهور والصادق(0,005)(0,007) ppmلاحظ شكل(4).

وكانت تراكيز غاز الاوزون كما موضح في جدول (3) متقاربة ما بين احياء مدينة الديوانية والحمزة الى(0,01)(0,02)(0,03) ppm ويتضح لنا مما سبق ان اقل نسبة تلوث للغازات كانت قد سجلت (0,01) ppmوهي النسبة الاقل لغاز الاوزون الذي يظهر واضحا ما بين احياء المدينتين مقارنة بتركيز تلوث الهواء بالغازات الاخرى, ويرجع السبب في ذلك نتيجة تركز القطاعات الصناعية الملوثة في البيئة سواء كانت بواسطة تصريف مياه الفضلات الصناعية الى الانهار والبحيرات والبحار وما يتخلف عنها من فضلات صلبة خطرة او سامة, كالفضلات ذات النشاط الاشعاعي الناتجة عن مخلفات الحروب , بالإضافة الى مشاكل بيئية متعددة داخل المدن او المجمعات السكنية المتمثلة في تراكم القمامة عشوائيا وبالتالي انبعاث الروائح الكريهة منها, وتكاثر الحشرات والقوارض فيها وتحولها الى مصادر لانتشار الاوبئة والامراض في المجتمع وارتفاع نسبة تلوث الهواء الجوي بالغازات نتيجة لذلك. (10) لاحظ الاشكال(1,2,3,4,5).

(10)مثنى عبد الرزاق العمر, التلوث البيئي,ط2,دار وائل للنشر والتوزيع, عمان ,2010,ص18.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

صورة (1) جهاز قياس تلوث الهواء

المصدر : اجهزة قياس تلوث الهواء بالعناصر الكيميائية والدقائق العالقة ,دائرة بيئة الديوانية التقطت بتاريخ 8/ 10/ 2022.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

صورة (2) اجهزة قياس العناصر الكيميائية03,nox,co,so2

المصدر : اجهزة قياس تلوث الهواء بالعناصر03,nox,co,so2,دائرة بيئة الديوانية التقطت بتاريخ 8/ 10/ 2022.

الاستنتاجات :

1 – ان ازدياد اعداد السكان تساهم في زيادة النشاطات البشرية وما يرافق هذه النشاطات من زيادة تؤدي الى طرح كميات كبيرة من الملوثات للهواء الجوي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2 – تساهم ندرة الغطاء النباتي في زيادة ملوثات الهواء ولانعدام وجود غطاء نباتي كثيف في مدينتي الديوانية والحمزة لقلل من تلوث الهواء عن طريق تثبيت التربة وتقليل العواصف الغبارية وامتصاص بعض الغازات الملوثة للهواء.

– كما اوضحت الدراسة ارتفاع تراكيز تلوث الهواء بالغازات في احياء السكن العشوائي لمدينتي الديوانية والحمزة, وتباين بعض تراكيزها في احياء اخرى حيث ارتفعت تراكيز كل منco2,no,noxفي حين انعدمت تراكيزc0,03في احياء السكن العشوائي في مدينتي الديوانية والحمزة, نتيجة لتركز القطاعات الصناعية الملوثة في البيئة سواء كانت بواسطة تصريف مياه الفضلات الصناعية الى الانهار والبحيرات والبحار وما يتخلف عنها من فضلات صلبة خطرة او سامة فضلا الى مشاكل بيئية متعددة.

التوصيات :

1 – التقليل من استخدام الوقود رديء النوعية الذي يعد من احدى المشاكل التي ينتج عنها ملوثات خطرة على الانسان.

2 – اعادة النظر في مواقع المنشات الصناعية وخاصة معمل الاطارات ومصنع النسيج في مدينة الديوانية اذ اصبحت مواقعها لا تتناسب مع المعايير البيئية الوطنية وما تطرحه هذه المنشات من انبعاثات على احياء السكن العشوائي.

3– انشاء المساحات الخضراء في داخل شوارع المدينتين وزيادة تسييج الشوارع بالأشجار من اجل تنقية الجو من الملوثات.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر :

(1)احمد عبد الجواد, تلوث الهواء,ط1,الدار العربية للنشر والتوزيع,القاهرة,1991,ص25.

(2)عدنان البياتي, تلوث الهواء في الوطن العربي بين ضرورات التنمية وسلامة البيئة, مجلة الشؤون العربية,العدد,79,1994,ص160-172.

(3)محمد العودات,التلوث وحماية البيئة,ط1,الاهلي للنشر والتوزيع,دمشق,1988,ص43.

(4)عبد الرحمن حميده,التلوث ابعاده واخطاره,مجلة كلية العلوم الاجتماعية,مجلد35,ص52.

(5) عباس زغير المرياني,جغرافية البيئة والتلوث,ط1,جامعة ذي قار,كلية الاداب,2016,ص47.

(6)محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي, مختار الصحاح, الكويت ,دار الرسالة,1983,ص607.

(7) (PERMAN . R.NATURAL RESOURCES OURCES AND ENVIRONM ENTAL ECONOMICS LONGMANLTD ,UK 1996,P.197

(8)DAVID N. HYMAN,ECONOMICS,UTHWD (USA): THE,MC.GREWTILLCOMPANIES, 1997.P,346.

(9)ARABIC.RT.COM/NEWS.

(10)مثنى عبد الرزاق العمر, التلوث البيئي,ط2,دار وائل للنشر والتوزيع, عمان ,2010,ص18.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مفهوم تدبير المنزل وتأصيله المعرفي

ا.م.د. جميل حليل نعمة

الباحث محمد نعمه هلال

جامعة الكوفة / كلية الآداب

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19955

الملخص

يعني علم تدبير المنزل هو الذي يختص بمصالح جماعة متشاركة في المنزل، وهذه الجماعة هي الزوج والزوجة والاولاد والعبيد، والزوج هو مدير الاسرة والمسؤول عن تدبير المال، وهو الذي يحكم باعتباره الزوج والاب والسيد من خلال ثلاث علاقات: علاقة الزوج بالزوجة، وعلاقة الاب بالأولاد، وعلاقة السيد بخدم المنزل، وأن هذه العلاقات لا تعتبر علاقات خاصه بالمنزل وأصحاب المنزل فقط، لا بل ان هذه العلاقات تعتبر بمثابة النواة التي تصدر منها علاقات بناء المجتمع ككل، وذلك أن المجتمع مبني على أساس سياسات واخلاقيات المنزل الواحد او يمكن ان نقول الفرد الواحد، فكل فرد من افراد المجتمع هو بمثابة نقطه تكوين المجتمع بصورة عامة.

كلمات مفتاحية : تدبير المنزل - التاصيل المعرفي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The Concept of Home Management and its Cognitive Foundation

Assoc. Prof. Dr. Jamil Halil Nimah

Researcher Muhammad Nimah Hilal

University of Kufa / College of Arts

Abstract:

This means that the science of home management is concerned with the interests of a group sharing a home, and this group is the husband, wife, children, and slaves. The husband is the manager of the family and responsible for managing money, and he is the one who rules as the husband, father, and master through three relationships: the relationship of the husband to the wife, the relationship of the father to the children, And the relationship of the master with the servants of the house, and that these relationships are not considered special relationships with the house and the owners of the house only, but rather these relationships are considered as the nucleus from which the relationships of building society as a whole emerge, and that is because society is built on the basis of the policies and ethics of one house or we can say one individual, Every member of society is a point of formation of society in general.

Keywords : home management - cognitive rooting.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة:

ان أهمية تدبير المنزل في بناء المجتمع والحاجة الضرورية لها في بناء الاسرة من خلال تنظيم العلاقات بين الافراد ألا اننا هنا نحاول وبشكل مختصر جدا توضيح معنى تدبير المنزل والفائدة الأساسية له في بناء أخلاقيات الفرد والاسرة والمجتمع، لذلك قسمنا بحثنا هذا الى مبحثين، وخصصنا المبحث الأول الى تأصيل مفهوم دبير المنزل ومعناه، وخصصنا المبحث الثاني الى تناول البحث الفلسفي لمفهوم تدبير المنزل.

المبحث الأول: مفهوم تدبير المنزل.

تدبير المنزل يتألف من كلمتين (تدبير) و (المنزل) وهذا المصطلح بكلمتيه هذين له معنى اصطلاحي، فكلمة تدبير تعني "التفكير بعاقبة الامور، وامعان النظر والتحسب لما سيكون وان يدبر الانسان امره، هو أن ينظر: الى ما يؤول اليه عاقبته وآخرته، والتدبر التفكير في الامر" [١].

والمصطلح (تدبير المنزل) لا يعني البناء من البيت بل يعني ادارة شؤون الجماعة المتشاركة في المنزل من زوج وزوجة وابناء وخدم وبما يتعلق بمصالهم الاقتصادية وشؤونهم الاخلاقية والتربوية. وللوقوف أكثر حول مفهوم تدبير المنزل نذكر بعض التعريفات التي وردت عند بعض الفلاسفة.

كما يعرف بانه "علم تدبير المنزل هو العلم الذي يختص بمصالح جماعة متشاركة في المنزل، وهذه الجماعة هي الزوج والزوجة والاولاد والعبيد، والزوج هو مدير الاسرة والمسؤول عن تدبير المال، وهو الذي يحكم باعتباره الزوج والاب والسيد من خلال ثلاث علاقات: علاقة الزوج بالزوجة، وعلاقة الاب بالأولاد، وعلاقة السيد بخدم المنزل"[٢]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وأيضا نؤكد على أن هذه العلاقات لا تعتبر علاقات خاصه بالمنزل وأصحاب المنزل فقط، لا بل ان هذه العلاقات تعتبر بمثابة النواة التي تصدر منها علاقات بناء المجتمع ككل، وذلك أن المجتمع مبني على أساس سياسات واخلاقيات المنزل الواحد او يمكن ان نقول الفرد الواحد، فكل فرد من افراد المجتمع هو بمثابة نقطه تكوين المجتمع بصورة عامة.

المبحث الثاني: البحث الفلسفي لتدبير المنزل.

تناول موضوع تدبير المنزل عدد من الفلاسفة لا سيما الفلاسفة اليونان، اذ عد هذا الموضوع من المواضيع المهمة لأنه ينظم العلاقة بين رب الاسرة الاب والزوجة والاولاد والخدم والعبيد كما انه يهتم بجوانب وعلوم كثيرة متداخلة كعلم التربية وعلم الاقتصاد وعلم الاخلاق وعلم النفس وغيرها من العلوم. يعتبر علم تدبير المنزل علم من العلوم "فعلم تدبير المنزل وهو الفرع الاصيل من فروع الفلسفة العملية لا ينفصل عن فرعي الفلسفة العملية الآخرين الأخلاق والسياسة، اذ يكمل بعضهم البعض الآخر، فاذا كانت الاخلاق تبحث في تهذيب اخلاق الفرد وحده وتنقيح طبائعه أي تبحث في مصالح شخص بمفرده او الشخص وحده، فان الفرد هو شخص في اسرة ومن ثم يأتي دور علم تدبير المنزل ليبحث في مصالح الجماعة المتشاركة في المنزل المكون من الافراد، ثم اذا تجمعت مجموعة من المنازل فان هذا يشكل المدينة وهنا يظهر اهمية علم السياسة الذي يبحث عن مصالح جماعة متشاركة في المدينة، وهذا هو علم السياسة المدنية الذي يختص بالمدينة التي تضم مجموعة من المنازل مقابل علم السياسة المنزلية الذي يختص بتدبير المنزل ومصالح الجماعة المتشاركة فيه، وهنا يتضح ارتباط علم تدبير المنزل بعلمي الاخلاق والسياسة" [٣].

فعلم تدبير المنزل هو علم يهتم بالعلاقات بين افراد المنزل وادارة مصالهم وتربيتهم وترتيب الطبقات فيه وتوفير المتطلبات اللازمة لأفراده، فكما أن النفس لها قوى مختلفة تترتب احداها فوق الاخرى، وكما أن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البدن له اعضاء لكل عضو وظيفته هذا بالنسبة للفرد ، وكما أن المجتمع في المدينة فيه طبقات من الحكام والجند والتجار واصحاب الحرف وغيرها من الطبقات فكذلك المنزل فيه الرجل الذي هو الزوج والاب والسيد، والمرأة التي هي الزوجة والام والسيدة ، والابناء الذين هم من الذكور والاناث، والعبيد الذين هم بخدمة اسيادهم، وان تعامل كل طرف من هذه الاطراف مع الطرف الاخر يحتاج الى نوع من السلوك المبني على المعرفة تماما كما في الفضيلة التي تعتمد على المعرفة بها السلوك الاخلاقي فالفضيلة عند سقراط هي الفكر الصائب وهي اداة اذا احسن استخدامها ادت وظيفتها، أما أفلاطون فيرى أن الفضيلة هي في الاعتدال في اداء الفضيلة الاخلاقية ، وكذلك أرسطو عد الفضيلة وظيفة من الوظائف الطبيعية التي تدفع الانسان الى العمل الصائب(٤).

وقد اشتغل في هذا العلم (علم تدبير المنزل) الكثير من الفلاسفة اليونان، والفوا مؤلفات كثيرة ضاع اغلبها، الا ما حفظه العرب من ترجمات لتلك المؤلفات فضلا عن اهتمامهم بهذا العلم وتأليفهم مؤلفات في اغلب مواضيعه، فقد حفظ العرب مؤلفات ورسائل في تدبير المنزل تنسب لأفلاطون ولأرسطو ودامسطيوس وغيرهم. ونحن اذ نبحث في هذا العلم فأننا نجد أن جل الفلاسفة حتى وان لم يهتموا بتصنيف كتاب خاص عن هذا العلم – كما فعل أرسطو- الا انهم اهتموا بموضوعات هذا العلم في بواطن مؤلفاتهم، فان مفردات هذا العلم ومباحثه – واعني علم تدبير المنزل- قد تضمنتها بواطن الكتب الفلسفية كمحاورات افلاطون ومؤلفاته كالجمهورية ، وكتب ارسطو ككتاب الاخلاق وكتاب السياسة وغيرها من المؤلفات.

فضلا عن ذلك فقد نسب عدد من الرسائل لعدد من الفلاسفة تخص هذا العلم منها رسالة نسبت لأفلاطون واخرى لأرسطو واخرى الى دامسيطيوس وغيرهم ، وقد افاد المكتبة الفلسفية بهذه الرسائل وحفظها من الضياع ، العرب من خلال ترجمتها الى العربية ، وفي وقتنا الحاضر طبعت ككتاب جمعت فيه هذه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الرسائل وغيرها بعنوان (اربع رسائل لقدماء فلاسفة اليونان وابن العبري) جمعها لويس شيخو، ونشرت من قبل مؤسسة هنداوي المملكة المتحدة [٥].

ولو بحثنا في مباحث هذا العلم لوجدنا انها قد تندرج ضمن فلسفة الاخلاق بشكل عام، والاخلاق العملية بشكل خاص، او على اقل تقدير أن لها علاقة كبيرة بفلسفة الاخلاق والسياسة كما يذهب البعض[٦]. ولعل الاخلاق العملية هي العلم الذي له اتصال مباشر بعلم تدبير المنزل ذلك ان الغاية من كليهما واحدة وهي الفضيلة والسعادة الانسانية.

فعلم تدبير المنزل يبحث في المنزل من حيث الإدارة بالشكل الذي يجعل من المنزل محل للسعادة والعدالة والفضيلة في هذا التجمع الانساني، ويكون ذلك من حيث العلاقات بين افراد المنزل وكذلك تنظيمها بما يحقق العدل والحب والصدق والوفاء واقتصاد المنزل بما يؤدي الى العدالة والكرم والعفة وغيرها من الفضائل الاخلاقية، ولهذا نجد ان علم تدبير المنزل له غاية اخلاقية وهي السعادة الانسانية على مستوى الفرد والجماعة. [٧]

واضافتا الى ذلك يمكن أن نضيف رأي التهاوني في هذا المجال فنقول يرى التهاوني أن " الحكمة العملية ثلاثة أقسام، لأنها إمّا علم بمصالح شخص بانفراده ويسمّى تهذيب الأخلاق، وعلم الأخلاق والحكمة الخلقية. وفائدتها تهذيب الأخلاق، أي تنقيح الطبائع بأن تعلم الفضائل وكيفية اقتنائها لتزكى بها النفس، وأن تعلم الرذائل وكيفية توقّيها لتطهّر عنها النفس. وإمّا علم بمصالح جماعة متشاركة في المنزل كالولد والوالد والمالك والمملوك ونحو ذلك ويسمّى تدبير المنزل. وفي بعض الكتب ويسمّى علم تدبير المنزل والحكمة المنزلية. وفائدتها أن تعلم المشاركة التي ينبغي أن تكون بين أهل منزل واحد لتنتظم بها المصلحة المنزلية التي تهمّ بين زوج وزوجة، ومالك ومملوك، ووالد ومولود " [٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولما كان علم تدبير المنزل يهتم بالعلاقات بين جميع الافراد المشتركين في شؤون المنزل، فانه يتعلق بعلاقات كثيرة، يمكن ان نقول ان منها علاقة الرجل والمرأة ، والاب والابناء ، والام والابناء، ورب الاسرة والعبيد او الخدم، وقد تناولها البحث في هذه العلاقات كل من أفلاطون وأرسطو بشكل مختلف ومغاير كما سيتضح لاحقا، فأفلاطون على سبيل المثال ينظر الى المرأة مثلا بشكل يختلف عن الزاوية التي ينظر اليها أرسطو ومكانتها تختلف بينهما داخل المنزل ، وكذلك الابناء ، وحتى رب الاسرة وعلاقته بالعبيد، وللحديث أكثر عن مفهوم تدبير المنزل نذكر بعض الأمور او النقاط المهمة التي تعتبر أساسيات ومبادئ تنظيم الحياة ابتدائا من أصغر لبنه في المجتمع وهي الاسرة الى المجتمع ككل، لان المجتمع اذا عمل على بناء اسرة نموذجية متبعة لتعليمات التدبير فانه سوف يكون مجتمع أخلاقي علمي متميز عن غيرة، نبدأ حديثنا بقول برسيس في تدبير الرجل لمنزلة فيقول "إن أمر المنزل يتم بأربع خصال: أولها المال والثاني الخَدَم، والثالث المرأة، والرابع الولد. (٩)

وللتوضيح أكثر نقول: في تدبير المال.أما المال فلأن الخالق تبارك وتعالى وإن كان جعل في الإنسان القوى التي يحتاج إليها لقوام بدنه وصلاح أمره، فإنه قد جعله مع ذلك منتقضًا مستحيلًا متقضبا (كذا)، ولذلك صار الإنسان محتاجًا إلى أن يستمد ويستردَّ مكان ما يتحلَّل منه، فأقول إنه وإن كان قد جعل [الله] في الإنسان هذه القوى كلها، وقوى أخرى كثيرة معها بها يكون تدبير بدنه، فإنه قد جعل فيه شيئين بهما قوامه وأحدهما يُفْني الآخر ويحلله.

ويحتاج أيضًا لجمع الغذاء وإعداده (وتهيئة) ما يكون به الإنسان والحيوان إلى صناعات أخر كثيرة مختلفة،" (١٠). وعليه فان الله خلق الانسان وهو بحاجة مستمرة ودائمه الى قوى غير القوى التي خلقها الله

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في داخلة حتى يتم عملية التكافل فلا يمكن أن يعيش الانسان دون حاجه الى قوى تساعده على المعيشة ولعل اهم ثلاث نقاط في كيفية العامل مع المال هي اكتساب المال ثم حفظه ثم انفاقه.

وأما في ما يخص " **تدبير العبيد والخدام والمماليك** " فالحاجة إليهم في المنازل كالحاجة إلى جميع الناس في المدن، وقد بينا لأي شيء احتاج الناس إلى أن يتَّخذوا المدن ويجتمعوا فيها، والعبيد ثلاثة: عبد الرِّقِّ، وعبد الشَّهْوَة، وعبد الطَّبع فعبد الرّق هو الذي أوجبت الشريعة عليه العبودية، وعبد الشهوة هو الذي لا يملك نفسه لغلبة شهواته وخواطره عليه، ومَن كان كذلك فهو عبد سوء، وإنسان سوء لا يصلح لشيء. وأما عبد الطَّبع فهو الذي له بدن قوي صبور على الكد وليس له في نفسه تمييز ولا معه من العقل إلا مقدار ما ينقاد به لغيره، والعبيد يُحتاج إليهم لأشياء فمنهم مَن يُراد لتدبير المنزل، ومنهم من يُراد للخدمة والمعاطاة، ومنهم من يراد للأعمال الجافية " [١١].

ان هذا الموضوع المهم فيه تفاصيل كثيرة جدا ومهمه جدا وذلك للفائدة الناتجة عنها في تمشية وتسير أمور العبيد والتعامل معهم بنظام عادل وغير مجحف او ظالم اوفيه بخس لحقوقهم، فهم عليهم واجبات كثيرة جدا تجاه اسيادهم وبالمقابل لهم حقوق أيضا كثيرة وكلها تقع على عاتق تعليمات نظام التدبير والتعامل فيما بينهم فالكل أذا طبق تعليمات التدبير فانه سوف يكون غير مقصر في عمله وواجبه تجاه الاخر وخصوصا في جانب الطاعة، لهذا كان يفضل العبيد الي يكونون صغارا في العمر وذلك لان يكونون أكثر سرعة في الطاعة وأكثر قبولا واستجابة للأوامر الي تصدر اليهم في هذا المجال " ينبغي أن يبتدئ به من ذكرها الإخبار عن الغرض الذي تراد له فنقول: إنَّ ذلك الغرض شيئان: أحدهما من طريق الرأي، والآخر من طريق الطبع. فأما الذي من طريق الرأي فهو أنَّ أكثر أشغال الرجل خارج (خارجًا) من منزله. فهو مضطر إلى إخلائه من نفسه والخروج عنه، ولا بُدَّ له إذا كان كذلك ممَّن يحفظه له ويدبر له ما فيه وليس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يمكن أن يبلغ أحد من العناية بشيء غيره ما يبلغه من العناية بنفسه، فلما كان الأمر على هذا كان أصلح الأشياء للرجل أن يكون له في منزله شريك يملكه كملكه هو له، ويُعنى به كعنايته ويكون تدبيره فيه كتدبيره"(١٢).

فالأمر المحتم على المرأة الإذعان للرجل والطاعة له وتنفيذ ما يأمرها به إذ كان قد وهبها منزله وملكها إيَّاه، لأنَّ جميع ما يأتيه الإنسان من الإحسان، وإن كان يرجع إليه فضله، وكانت المنفعة له في ذلك أكثر منها لمن يصل ذلك الإحسان إليه، فليس ذلك مما يزيل الشكرعن من أحسن إليه، ولا يجعل له السبيل إلى كفران نعمته. وعلى الرجل ان يفهم المرأة بواجباتها لأنها شريكه له في كل شيء ويعلمها ان كل هذه الأشياء هي ليست ملكا له وحده بل هي مشاركه بينه وبينها.

وفي **تدبير الولد** وفي هذا الجانب نقول " إن أفضل الولد ما كان من حُرَّة صحيحة البدن صحيحة العقل جامعة لهذه الخصال، فهذا هو أول صلاح الولد والأساس الذي بنى عليه تأديبه ويقوم طريقته، وينبغي أن يؤخذ بالأدب من صغره، فإنَّ الصغير أسلس قيادًا وأسرعُ مؤاتاةً، ولم تغلب عليه عادة تمنعه تباع ما يُراد منه، ولا له عزيمة تصرفه عمَّا يؤمر به. فهو إذا اعتاد الشيء ونشأ عليه خيرًا كان أو شرا لم يكد ينتقل عنه، فإن عود من صباه المذاهب الجميلة والأفعال المحمودة بقي عليها فهمها، وإن أُهمل وترك حتّى يعتاد ما تميل إليه طبيعته، ثمَّ أُخذ بالأدب بعد عليه (غلبة) تلك الأمور عليه عَسُر انتقاله على الذي يؤدبه " (١٣) وعليه فيجب ان يكون التعليم هو تعليم من الصغر وذلك لسهولة التعلم من الصغر فيكون الطفل من صغره مهيأة لتعلم أي شيء يعرض عليه سواء كان ذلك الشيء فيه عمل خير او في عمل شر، فانه يكون كالورقة البيضاء خالية في الصغر ومستعدة لتدوين ما تتعلمه، لذا يجب على الاب والام تعليمه لكل شيء فيه خير لكي يبتعد عن كل شيء فيه شر" (١٤).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخاتمة:-

من خلال البحث توصلنا الى نتائج منها:

١-أن تدبير المنزل هو أحد مباحث الحكمة العملية والحكمة الاخلاقية، فهي كفلسفة تندرج ضمن الفلسفة الاخلاقية العملية، وكعلم وفن تندرج ضمن الحكمة العملية، وبالتالي فان تدبير المنزل يصب في الاخلاق والقيم الاخلاقية وفضائلها.

٢-يمكن أن نلاحظ أن أرسطو قد أفرد للتدبير المنزلي متسعاً أكثر مما فعله أفلاطون، فقد اهتم هذا الأخير بالأخلاق العامة ضرورتها للحياة السياسية والاجتماعية أكثر مما فعل أرسطو لأنه، أي أرسطو قد حاول أن يدرس على نحو من التفصيل أهمية التدبير المنزلي وفي هذا الأمر كان أرسطو حريصاً أكثر الحرص من أفلاطون.

٣-إن أفلاطون اتبع منهجاً ميتافيزيقياً أضاع الكثير من قيمة الحقيقة والحقائق التاريخية، سواء على مستوى مفهوم الإنسان أو على مستوى المجتمع، فهو لم يدرس الإنسان بوصفه قيمة في التاريخ بل لقد درسه من خلال مفاهيمه الخاصة، ومن خلال بيئته التي أوحت إليه بمجموعة من المفاهيم الجاهزة حول الإنسان والبنى الاجتماعية والسياسية، والتي استفاد منها في تكوين فلسفته ونظريته العامة. فالإنسان عند أفلاطون كائن اجتماعي بطبعه، وهذا الطبع الاجتماعي يتطلب منه سلطة.

٤-تدبير المنزل لا يعني البناء من البيت بل يعني ادارة شؤون الجماعة المتشاركة في المنزل من زوج وزوجة وابناء وخدم وبما يتعلق بمصالهم الاقتصادية وشؤونهم الاخلاقية والتربوية.

٥-علم تدبير المنزل يبحث في المنزل من حيث الإدارة بالشكل الذي يجعل من المنزل محل للسعادة والعدالة والفضيلة في هذا التجمع الانساني، ويكون ذلك من حيث العلاقات بين افراد المنزل وكذلك تنظيمها بما

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يحقق العدل والحب والصدق والوفاء واقتصاد المنزل بما يؤدي الى العدالة والكرم والعفة وغيرها من الفضائل الاخلاقية، ولهذا نجد ان علم تدبير المنزل له غاية اخلاقية وهي السعادة الانسانية على مستوى الفرد والجماعة.

قائمة الهوامش:

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان،١٩٩٩م، ص٢٧٣.

(٢) عبد الحي. طارق عبد المحسن، علم تدبير المنزل عند اليونان وأثره على مفكري الاسلام، رسالة ماجستير، مجلة الاداب والعلوم الإنسانية، المجلد٨٧، العدد١، ٢٠١٨م، ص٤٣٧.

(٣) عبد الحي. طارق عبد المحسن، علم تدبير المنزل عند اليونان وأثره على مفكري الاسلام، رسالة ماجستير مصدر سابق، ص٤٣٧.

(٤) ينظر: د. عبد الوهاب جعفر، فلسفة الاخلاق والقيم، دار الزفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠١٣، ص١١، وأيضا ينظر، د. البدوي، السيد محمد، الاخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠م، ص١٧-١٨.

(٥) ينظر: ارسطو. تدبير المنزل، ضمن كتاب (أربع رسائل لقدماء فلاسفة اليونان وابن العبري)، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٨، ص٣٩.

(٦) ينظر:عبد المحسن عبد الحي. طارق، علم تدبير المنزل عند اليونان وأثره على مفكري الاسلام، مصدر سابق. ص٤٣٧.

(٧) ينظر: عبد المحسن عبد الحي. طارق، علم تدبير المنزل عند اليونان وأثره على مفكري الاسلام، مصدر سابق. ص٤٣٧.

(٨) التهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج١، ط١، بيروت،١٩٩٦م، ص٥٠-٥١.

(٩) أرسطو. تدبير المنزل. ضمن كتاب (أربع رسائل لقدماء فلاسفة اليونان وابن العبري)، مصدر سابق، ص١٧

(١٠) أرسطو. تدبير المنزل. ضمن كتاب (أربع رسائل لقدماء فلاسفة اليونان وابن العبري)، مصدر سابق، ص١٧

(١١) ارسطو. تدبير المنزل. ضمن كتاب (أربع رسائل لقدماء فلاسفة اليونان وابن العبري)، مصدر سابق. ص٢٢

(١٢) شيخو، لويس. أربع رسائل لقدماء فلاسفة اليونان وابن العبري، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨م، ص٢٤

(١٣) شيخو، لويس. أربع رسائل لقدماء فلاسفة اليونان وابن العبري، مصدر سابق. ص٢٨

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(١٤) جيهان نور الدين محمد، المقدم الجانب الأخلاقي عند أفلاطون، جامعة الأزهر، حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات، الزقازيق، ٢٠١٨، ج٢، ص٣٥

قائمة المصادر:

١- ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م.

٢- أرسطو. تدبير المنزل، ضمن كتاب (أربع رسائل لقدماء فلاسفة اليونان وابن العبري)، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٨م.

٣- د. البدوي، السيد محمد، الاخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠م.

٤- التهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج١، ط١، بيروت، ١٩٩٦م.

٥- جيهان نور الدين محمد، المقدم الجانب الأخلاقي عند أفلاطون، ج٢، جامعة الأزهر، حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات، الزقازيق، ٢٠١٨.

٦- عبد الحي. طارق عبد المحسن، علم تدبير المنزل عند اليونان وأثره على مفكري الاسلام، رسالة ماجستير، مجلة الاداب والعلوم الإنسانية، المجلد٨٧، العدد١، ٢٠١٨م.

٧- د. عبد الوهاب جعفر، فلسفة الاخلاق والقيم، دار الزفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠١٣م.

٨- شيخو، لويس. أربع رسائل لقدماء فلاسفة اليونان وابن العبري، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. علي عباس اليوسفي

الباحثة هالة جعفر عبد الرزاق

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19956

الملخص:

يهدف البحث الى التعرف على التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة لدى طلبة الجامعة , اعتماداً على نظرية كَرونكلانسكي آخرون (Kruglanski.et.al,2000) للتنظيم الذاتي , ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس يتناسب وعينة البحث الحالي ,وبعد التحقق من خصائصه السايكومترية من حيث الصدق والثبات وطبقت الباحثة المقياس على عينة من طلبة جامعة الكوفة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بلغ عددهم (265) طالبا وطالبة موزعين على كلا الجنسين (ذكور-إناث) وحسب التخصص (العلمي – الانساني) ,وقداستعانت الباحثة بمجموعة من الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط برسون، الاختبار التائي لعينه واحدة ، تحليل التباين الثنائي) حيث بلغت نسبة الثبات بطريقة ألفاكرونباخ وطريقة هوايت (0.763). , وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم تنظيم ذاتي ولكلا الجنسين.

الكلمات المفتاحية: التنظيم الذاتي، طلبة الجامعة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Self-Regulation among University Students

Assoc. Prof. Dr. Ali Abbas Al-Yousfi

Researcher Hala Jaafar Abdul Razzaq

College of Education for Girls / University of Kufa

Summary:

The research aims to identify the self-organization of university students among university students, depending on the theory of Kronklanski others (2000, al.et.Kruglanski) for self-organization, and to achieve this, the researcher prepared a scale commensurate with the sample of the current research, and after verifying its psychometric properties in terms of honesty and stability, the researcher applied the scale to a sample of students of the University of Kufa were randomly selected (265) male and female students distributed on both sexes (males - females) and according to specialization (scientific - humanitarian), The researcher used a set of statistical methods (Pearson's correlation coefficient, T-test for one sample, analysis of binary variance) where the stability ratio of the Alfakronbach method and the Hewite method was 0.763). The results showed that university students have self-regulation and for both sexes.

Keywords: self-organization, university students.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أولاً: مشكلة البحث (Research problem):

يعتبر التنظيم الذاتي من المتغيرات المهمة في علم النفس الإيجابي وأحد الأهداف الرئيسية له، فهو يسعى الى كيفية تنظيم الانسان لسلوكياته المختلفة ، وفي ظل التغيرات المتواصلة التي تغزو العالم اجمع ، أصبح الانسان قوة حاسمة في ميزان القوى، وله الدور الاكبر في استقبال هذه التطورات على مختلف الاصعدة الحياتية والعملية والاجتماعية ,وقد اهتمت الدراسات التربوية على مدى عقود عدة في التركيز على دراسة الجوانب السلبية في الشخصية الإنسانية أكثر من اهتمامها بذلك الجانب المضيء في حياة الانسان كـ الشعور بالسعادة ، والرضا عن الحياة ، بالإضافة الى الجوانب الإنسانية الأكثر رقياً وتحضراً كالإحساس بمعنى الحياة، ونوعية الحياة، هذا بالإضافة إلى الجوانب الإيجابية في علاقة الإنسان بأخيه الإنسان وهذا ما يظهر جزء مهم من مشكلة البحث (الزويني ,2:2018).

فالفرد الذي يمتلك التنظيم الذاتي يتمكن من ادارة وتوجيه الاهتمام نحو الهدف الذي يتبناه من خلال تقييم المواقف المختلفة واختيار السلوك المناسب (Kruglanski.et.al,2000:749). وبما اننا نعيش الان في عصر محفوف بالتغييرات والتي تؤثر على شخصية الفرد بتنوع الاضطرابات النفسية والسلوكية مما يؤدي في بعض الحالات الى حدوث خلل في معتقدات الفرد أذ ان شخصية الفرد تكون مبنية على اساس معتقداته وافكاره التي من خلالها يستطيع تفسير الاحداث والمواقف التي يتعرض لها فلابد للفرد من فهم ذاته و تنظيمها لكي تكون لديه القدرة على التحكم فيها وتنظيمها بالشكل الذي يؤدي الى انسجامها مع الذات وتوافق الفرد مع البيئة (مديد ,9:2020),فيأتي دور تنظيم الذات لدى الفرد لتوجيهه للسعي باستمرار نحو ضبط وتغيير سلوكه، وتغيير البيئة المحيطة، وضبط انفعالاته من أجل تحقيق أهدافه، وذلك من خلال

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

استراتيجيات التخطيط لإنجاز الأهداف ومراقبة الذات وتقييمها، وتعزيزها، وضبط المثيرات الخارجية (سعيد,692,2020) .

ووتبين المشكلة من أن بعض الافراد قد يعاني من ضغوطات وأزمات نفسية وبالتالي قد تؤثر سلبا على قدراتهم المعرفية و الوجدانية و السلوكية، والتي تحول دون تحقيق اهدافهم المستقبلية التي تتناسب مع قدراتهم على المراقبة الذاتية و التحكم بسلوكياتهم وبالتالي تؤدي الى فشلهم في عملية تقييم ذواتهم و الكشف عن جوانب القوة وجوانب الضعف لديهم فكان لابد من تنمية التنظيم الذاتي لدى الفرد لكي يساعده في بناء معتقداته و مخططاته الفكرية و القيمية و الانفعالية و السلوكية والتي تنعكس أساسا على تشكيل هويته الشخصية (كفافي ,43:2010) حيث يتميز العصر الحالي بتغييرات سريعة و متلاحقة مما أدت إلى العديد من المعوقات التي تواجه الفرد و تؤثر على تواصله مع نفسه ومع الآخرين، ونظراً لان الطلبة الجامعيين يتعرضون للعديد من الضغوطات و التحديات الأكاديمية, مما يتحتم أن يمتلك الطالب مستوى من التنظيم الذاتي (Self-Regulation) لمواجهة هذه التحديات والصعوبات التي تواجهه خلال مشواره الجامعي. لذا فإن امتلاك الطلبة لعمليات التنظيم الذاتي يساعدهم في السيطرة على تفكيرهم ورفع مستوى الوعي الى الحد الذي يستطعون التحكم فيه و توجيه بمبادراتهم الذاتية وتعديل مسارهم في الإنجاز الذي يؤدي الى تحقيق الهدف (مطلب ومحمد ,201:2017), ولذلك تتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الاتي :هل يوجد تنظيم ذاتي لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً :-أهمية البحث (Research importance) :

اهتمت الدراسات التربوية الحديثة في السنوات الاخيرة بالمتغيرات الايجابية لما لها من آثار إيجابية في الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد مثل ضبط الذات ، المرونة النفسية ، الأمل ، التفاؤل ، الذكاء الانفعالي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

,ومكونات التنظيم الذاتي ,حيث إن هذه المتغيرات الإيجابية تمثل قوة للشخصية الإنسانية لمواجهة صعوبات الحياة والشعور بالتوافق النفسي والاجتماعي (سعيد,691:2020), ومن هذه المتغيرات التي أهتم بها علم النفس الايجابي هو مفهوم التنظيم الذاتي فهو من المفاهيم التي تهتم بدراسة الذات ويضم الجوانب المعرفية وما وراء المعرفية، ويعتبر مظلة يتم بموجبها دراسة عدد كبير من المتغيرات التي تؤثر على سلوك الفرد ,مثل الكفاءة الذاتية والإدارة والاستراتيجيات المعرفية (Panadero ,2017: 1) , ومن الدراسات التي تناولت مفهوم التنظيم الذاتي كمتغير إيجابي يساهم في بناء شخصية الفرد هي دراسة (مقبل ,2019) والتي اشارت الى أن التنظيم الذاتي يرتبط بشكل إيجابي بالمرونة النفسية لما لهما من دور كبير في تحديد الفرد لأهدافه ,وتزوده برؤية الامور بإيجابية ومن اتجاهات متعددة مما تساعده في بناء شخصية متوازنة تبتعد عن القلق والتوتر في مواجهة المواقف الحياتية المختلفة (مقبل ,6:2019).

ويلعب التنظيم الذاتي دور مهم في حياة الافراد وتنظيم سلوكياتهم المختلفة سواء في المجال الصحي كالامتناع عن التدخين والحفاظ على الصحة الجسدية, أو في الجال الاكاديمي كأداء الواجبات من أجل الوصول الى متعة النجاح والتفوق, وغيرها من المجالات الحياتية الاخرى (Legault & ,2013:2 Inzlicht).

وتبرزأهمية التنظيم الذاتي في مساعدة الافراد على اختيار الاستراتيجيات المناسبة, ومراقبتها , وتعديلها, في محاولة للوصول الى اهدافهم (قدوري ,284:2021). وعليه يمكن وصف التنظيم الذاتي بأنه مجموعة من الوظائف النفسية، والتي يجب أن تتطور وتنظم لتغيير توجيه الذات (Avci,2013:230) .

وتعود الأسس النظرية لمفهوم التنظيم الذاتي إلى نظرية التعلم الاجتماعي والتي اكد فيها على مبدأ الحتمية التبادلية بين الفرد والبيئة والسلوك(اليوسف ,70:2019)، وبهذا يعد باندورا أول من اشار الى هذا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المفهوم بشكل صريح وواضح عندما قام بتطوير نظريته المعرفية الاجتماعية والتي افترض فيها ان هناك ثلاثة محددات رئيسية تؤثر وتتأثر فيما بينها ،وان هذه المحددات متفاعلة فيما بينها (شخصية ، وسلوكية، وبيئية) فالعوامل الشخصية هي معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته ، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في المواقف الحياتية المختلفة ، في حين تشمل العوامل البيئية الأدوار التي يقوم بها من يتعامل مع الفرد ومنهم الاسرة والمعلمون والأقران (الزويني ,49:2018).

حيث يرى (Kruglanski. et.al,2000) ان التنظيم الذاتي يتضمن قدرة الفرد على المقارنة والاختيار بين عدة بدائل للوصول للهدف الذي يسعى اليه الفرد , فيقوم الفرد باالاختيار بين خيارات بديلة للوصول إلى الحالة او الهدف المنشود (Kruglanski.et.al ,2000:794) , وبعبارة أخرى اي يقوم الفرد بتغيير استجاباته ويتحكّم في اندفاعاته لتحقيق أهدافه والوصول إليها، فهو يشمل مدى واسع من الخطوات مسبقة التحديد ,والتي يُمارسها الفرد من خلال ضبط للبيئة المُحيطة، واستثمار عمليات تجهيز المعلومات كالتحكّم في الانتباه,أما الفشل في التنظيم الذاتي فيؤثر على تقييم الفرد نحو تحقيق الهدف ويثبط الفرد عن السعي الى هدفه مما يضيع الفرص ويسوف انجاز مهامه (Kruglanski.et.al,2000:799) ,وهو ما يؤدي الى العديد من المشاكل النفسية ,ونقص الانتباه, واضطرابات السيطرة على الانفعالات (Legault & Inzlicht,2013:13), ويعتبر التنظيم الذاتي من المفاهيم التي تتطور باستمرار لأهميتها وارتباطها بشخصية الفرد التي تتطور نتيجة العيش في عالم يتسم بالتغيير المستمر والذي لا هروب من تأثيراته المستمرة على الفرد, وبما ان الملامح التي تتميز بها الالفية الثالثة من تغيير سريع وتعقيد في مجالات الحياة ، لذا قد فرضت على عقول البشر عبء معرفي يتحدى الدماغ مما يرهقه بالكم الهائل من الوحدات المعرفية وهذا يتطلب من الفرد تنظيم بناءه المعرفي بالشكل السليم (السباب,141:2016).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبما ان المرحلة الجامعية مرحلة مهمة ومميزة من حياة الطلاب لأنها مرحلة يتطور فيها الفرد سلوكياً واجتماعياً ونفسياً، حيث تتبلور فيها شخصياتهم ، وما تواجهه لكثرة الصعوبات التي يتعرضون لها في هذه المرحلة العمرية من اثبات الشخصية وتكوين علاقات اجتماعية لذلك فإن الاهتمام يكون اكثر بهذه المرحلة فهو من الضروريات لكي يتم إزالة معوقات التنمية والأزمات والصراعات النفسية والتي تؤثر في بناء شخصيتهم وحفظ توازنها ،ذلك لان نجاحهم في يعتبر الاساس في بناء مجتمع واعي ومثقف (البكر ,22:2016). حيث تعتبر المرحلة الجامعية مرحلة مفصلية وهامة و تساهم بدرجة كبيرة في تحديد مسار حياتهم وتحقيق الاهداف التي يحددوها ، ولكي يجتاز الطلبة هذه المرحلة بنجاح يتوجب على هؤلاء الطلبة بذل المزيد من تحمل المسؤولية والجهد والقيام بالواجبات الاكاديمية ، ولا يتم ذلك إلا من خلال وجود بعض القدرات و الكفايات والمهارات لدى هؤلاء الطلبة ومن اهم هذه المهارات هو التنظيم الذاتي (مقبل ,9:2019).

الاهمية التطبيقية:

١-الاهتمام بأحد الجوانب الإيجابية لسلوك الافراد وبجزء من اهتمامات علم النفس الإيجابي المتمثل بالتنظيم الذاتي وخصوصا الدراسات التربوية بأمس الحاجة الى محاولات لتدعيم وتنمية هذه المتغيرات الإيجابية .

٢-يسهم البحث الحالي في مساعدة الباحثين على الاستفادةِ من المقياس الذي أعد في هذه الدراسة وتوظيفها في مراكز الارشاد الجامعي لتعريف الطلبة بكيفية مواجهة المواقف المختلفة وكيفية التعامل معها بالشكل الأمثل .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٣ - تفيد نتائج البحث الحالي الباحثين في اعدادِ برامج تدريبيّة لتنمية التنظيم الذاتي و وضع برامج لتعليم الطلبة كيفية تنمية هذه الخطوات بصورة صحيحة من خلال توضيح مكونات التنظيم الذاتي وكيفية تفعيلها لدى الطلبة في مواجهة المواقف والمثيرات البيئية المختلفة .

ثالثاً :-أهداف البحث (research goals) :

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- التعرف على التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة .

رابعاً :-حدود البحث (Research limits):

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة الكوفة للعام الدراسي (2022-2023)

خامساً :- تحديد المصطلحات (Define terms):

التنظيم الذاتي (Self-Regulation)

عرفه كل من :-

١–كَرونكلانسكي وآخرون (2000) جميع الاجراءات التي ينفذها الفرد من اجل السعي لتحقيق اهدافه ,و ذلك من خلال سلسلة من الاجراءات والتي تتضمن تحديد الاهداف و اختيار كيفية التعامل معها للوصول الى تحقيق الهدف, و عبر هذه السلسلة من الاجراءات يكون الفرد بحاجة الى تقييم الوسائل المتاحة التي توصل الى الهدف المنشود (Kruglanski.et.al,2000:798).

٢–سعيد (2020) قدرة الفرد على ضبط وتغيير سلوكه باستمرار، ومواجهة البيئة المحيطة به، وضبط انفعالاته من أجل تحقيق أهدافه التي يسعى اليها، وذلك من خلال استراتيجيات: التخطيط، ومراقبة الذات، وتقييمها، وتعزيزها، بالإضافة الى ضبط المثيرات الخارجية، وتنظيم الانفعالات (سعيد, 697:2020).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التعريف النظري:- تبنت الباحثة نظرية هيغنز وكَرونكلانسكي (2000) كونها اعتمدت على النظرية في أعداد مقياس التنظيم الذاتي في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي:- هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجاباته على فقرات مقياس التنظيم الذاتي والذي تم أعداده من قبل الباحثة في البحث الحالي.

الفصل الثاني: الإطار النظري:

التنظيم الذاتي Self-Regulation:-

بدأ الاهتمام بالتنظيم الذاتي منذ اكثر من (28) عاما , وتوسع الاهتمام بمفهوم التنظيم الذاتي ,كونه يهدف الى تنظيم سلوك الافراد في المواقف الحياتية المختلفة بحيث يتناسب سلوك الفرد مع المعايير والاهداف الشخصية له (المهاجر,8:2008) , وظهر مفهوم التنظيم الذاتي بشكل ضمني في الدراسات النفسية على يد عدد من علماء النفس الذين تمكنوا من التوفيق بين علم النفس المعرفي ومبادئ تعديل السلوك التي توصلت إليه النماذج السلوكية (ابو حطب وصادق,346:1994). ويعود الفضل الى البرت باندورا 1986في التأكيد على مفهوم التنظيم الذاتي في ضوء نظريته في التعلم المعرفي الاجتماعي, والتي فسر فيها كيفية تنظيم الأفراد لسلوكهم وعواطفهم من أجل الوصول إلى أهدافهم , من خلال استخدام الافراد استراتيجيات الإدارة الذاتية مثل المراقبة الذاتية, وتحديد الأهداف ,والتخطيط ,والتعزيز الذاتي, من أجل الوصول إلى أهدافهم ,(Bandura,1991:24) , وقد أفترض باندورا مبدأ الحتمية التبادلية (Determinism Reciprocal) في نظريته حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية في عملية تكوين التنظيم الذاتي وهي (المتغيرات البيئية ,والسلوك ,والمتغيرات الشخصية) وافترض باندورا ان التعديل في أي بعد من هذه المكونات الثلاثة له تأثير في بقية المكونات الأخرى, فالفرد كائن اجتماعي يعيش ضمن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مجموعات من الافراد يتفاعل معها ويؤثر فيها, فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الافراد الاخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد (الزغول ,2010: 140) وبالتالي تؤثر هذه المكونات الثلاث على تكوين التنظيم الذاتي للأفراد فتتكون لديهم فكرة عن السلوك المناسب والسلوك غير المناسب ويختارون أفعالهم بناء على ذلك (أبو علام،280:2004).

مجالات التنظيم الذاتي

يذكر ايفسي (2013) ان مفهوم التنظيم الذاتي يمكن تقسيمه الى ثلاث مجالات وهي: المجال المعرفي, والمجال الانفعالي، والمجال السلوكي. وبالرغم من أنها مرتبطة فيما بينها ترابطاً ضمنياً, بحيث من الصعوبة الفصل بينها بشكل دقيق، ألا أنها قد تختلف فيما بينها مفاهيما, وهذه المجالات هي :

١. التنظيم الذاتي المعرفي: ويتضمن هذا المجال قدرة الفرد على الانتباه، والمرونة المعرفية، وإعداد الأهداف، و مراقبة الفرد لنفسه ، وحل المشكلات التي تعترضه ، و القدرة على اتخاذ القرارات وتقييمها.

٢. التنظيم الذاتي للانفعالات: وهي أدارة الفرد الفاعلة للمشاعر القوية غير السارة والتي قد تؤدي الى مشاعر الغضب والسلوك غير السوي.

٣. التنظيم الذاتي السلوكي: ويتضمن اتباع القوانين، وضبط الاندفاع، وحل النزاعات(Avci,2013:56).

نظرية الأسلوب المنظم (كَرونلانسكي وآخرون ,2000)

Theory of organizing style(Kruglanski.et.al,2000):

اقترح كَرونلانسكي وآخرون (Kruglanski.et.al ,2000) نظرية الاسلوب المنظم لتفسير مفهوم التنظيم الذاتي والذي فسره بأنه هو جميع الاجراءات التي ينفذها الفرد من اجل السعي لتحقيق اهدافه ,و

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ذلك من خلال سلسلة من الاستراتيجيات والتي تتضمن تحديد الاهداف و اختيار كيفية التعامل معها للوصول الى تحقيق الهدف, و عبر هذه السلسلة من الاستراتيجيات يكون الفرد بحاجة الى تقييم الوسائل المتاحة التي توصل الى الهدف المنشود(Gruglanski.et.al,2000:794).

وقد أشارت هذه النظرية الى ان التنظيم الذاتي يتكون من مجالين (التقييم) و(التنقل) ويكون احدهما مكمل للاخر لدى الفرد لوصوله للتنظيم الذاتي الامثل .

١-التقييم (Locomotion) فيقصد به هو الجزء الرئيسي من عملية التنظيم الذاتي من خلال المقارنة للجهود المبذولة و المطلوبة و الاجراءات التي يستخدمها الفرد منه في محاولة منه للوصول الى الهدف ، فهو جانب من جوانب تنظيم الذات يشارك في اجراء المقارنات والتقييمات (815 – 793 :2000 , Kruglanski.et.al).

٢ -التنقل(Assessment) فهو الجزء المكمل من عملية التنظيم الذاتي و المستند الى الفعل من خلال التزام الفرد بأسلوب التنفيذ بخطوات محددة حتى وصوله الى الهدف, والذي يتعلق بالحركة او التنقل من حالة الى اخرى (Kruglanski.et.al. ,2000:793-815).وترى النظريات التي اهتمت بتفسير التنظيم الذاتي ان التقييم والتنقل وسائل تنظيمية لتنفيذ السلوك المرغوب به وتحقيق حالة نهائية مرغوبة, فيكون التنقل له الدور الاكبر في عملية تنظيم السلوك , والتقييم يقوم بدور ثانوي هو تزويد التغذية الراجعة عند احراز التقدم في التنقل , وعلى النقيض تعتبر نظرية الاسلوب النظم التي قدمها كَروكلانسكي وآخرون عام (2000) أن اسلوبي التنقل والتقييم كونهما أكثر عمومية وأكثر استقلالية , مما أشارت اليه النظريات التقليدية الاخرى للتنظيم الذاتي (Higgins.et.al,2003:295) ، فالتنقل هو الوجه الاخر من التنظيم الذاتي والذي يختص بالحركة والتوجه نحو الفعل والسلوك , والحركة سواء كانت سلوكية ام نفسية أي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حركة الذات من الوضع الحالي الى وضع أخر(kruglanski.et.al,2000:811), ان كلا المجالين(التقييم والتنقل)مجالان مستقلان عن بعضهما البعض وهما مفهومان متفردان في الشخصية, ولكن في نفس الوقت أحدهما مكمل للأخر فكلاهما يؤثران في التنظيم الذاتي ولكن بدرجة متفاوتة ,فاذا كان لدى الفرد توجه نحو التقييم فانه يمتاز بالتفكير الناقد, و تقييم الاهداف المختلفة , و الاستراتيجيات الممكنة التي تحقق الهدف, اما الافراد الذين لديهم توجه نحو التنقل فهم لا يقضون اوقات طويلة بالتفكير و تقييم الاستراتيجيات التي تحقق الهدف, وانما يفعلون فقط ما يطلبه تحقيق الهدف (الزويني,69:2018) , ويعتبر كَروكلانسكي وآخرون (2000) ان التقييم يرتبط ارتباط موجب مع الخوف والكآبة , والقلق. اما التنقل فقد وجد له ارتباطات ايجابية مع الاندفاعية وتقدير الذات (Kruglansk.et.al,2000:799)

دراسات السابقة تناولت التنظيم الذاتي

عنوان الدراسة	اسم الباحث والسنة		العينة وعددها	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج
التنظيم الذاتي وعلاقته بالإنجاز الاكاديمي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية	أحمد(2017)		(١٥٠)طالب وطالبة من المراهقين	مقياس التنظيم الذاتي من اعداد الباحثة	-اختبار-t testلعينتين -تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفروق حسب الجنس	اشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الذاتي والانجاز الاكاديمي .
مستوى التنظيم الذاتي واتخاذ القرار وتقدير الذات لدى طلبة كلية العلوم التربوية	اليوسف (2019)		(232) طالب وطالبة من الجامعة الاردنية	اعتماد مقياس مريان للتنظيم الذاتي	-تحليل التباين الثنائي - اختبار شافيه للمقارنات البعدية	أشارت نتائج الدراسة الى امتلاك الطلبة مستوى من التنظيم الذاتي ووجود علاقة ارتباطية بين التنظيم الذاتي واتخاذ القرار وتقدير الذات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مكونات تنظيم الذات المنبئة بالاستخدام الحكيم للأنترنت لدى طلبة الجامعة	سعيد (2020)		(192)طالب وطالبة	أعداد مقياس التنظيم الذات	-تحليل التباين الثنائي -تحليل الانحدار الخطي -معامل ارتباط بيرسون	أظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائيا بين مكونات تنظيم الذات واستخدام الانترنت الحكيم

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع البحث ,واختيار العينة ,وأعداد أداة البحث وتطبيقها ,والوسائل الاحصائية المتبعة في تحديد البيانات ,وفيم يأتي تفاصيل ذلك:-

أولا: منهج البحث Research Methodology :

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي ,والذي يصف وصفا دقيقا لظاهرة البحث وتركيبها والظروف العامة لها , ويقصد بالمنهج الوصفي جمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بالظاهرة موضع البحث ثم تصنيفها وتحليلها وقياسها ومن ثم تفسيرها . ويعد المنهج الوصفي احد انواع التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة معينة , من خلال جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة او المشكلة المقصودة ثم تبويبها وتحليلها, وخضوعها للدراسة الدقيقة (ملحم ,2012 :370).

ثانيا : مجتمع البحث Research community :

يقصد به جميع مفردات او وحدات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، او جميع الافراد الذين يحملون بيانات الظاهرة نفسها والتي يراد منها الحصول على تلك البيانات (عبد السلام ، 134,2020) .

وقد تم تحديد مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الكوفة/الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023-2022) والبالغ عددهم (22348) طالب وطالبة موزعين على (17) كلية, و بواقع (10) كلية إنسانية, وكما هو موضح في الجدول (1)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (1) بيانات أفراد المجتمع موزعة حسب التخصص والجنس لطلاب جامعة الكوفة

التخصص	الكليات	عدد أفراد المجتمع		المجموع	التخصص	الكليات	عدد افراد المجتمع		المجموع
		طالب	طالبة				طالب	طالبة	
الكليات العلمية	التمريض	102	385	487	الكليات الانسانية	الاثار	45	42	87
	الزراعة	167	150	317		الآداب	417	546	963
	العلوم	946	1364	2310		الادارة والاقتصاد	1660	1127	2787
	الهندسة	1193	569	1762		التربية المختلطة	997	1390	2387
	علوم الحاسبات والرياضيات	370	394	764		التربية الاساسية	939	818	1757
	التربية البدنية و علوم الرياضة	260	88	348		التربية للبنات	_	4995	4995
	التخطيط العمراني	191	158	349		العلوم السياسية	178	86	264
						الفقه	145	295	440
						القانون	823	482	1305
						اللغات	409	617	1026
	المجموع	3229	3108	6337		المجموع	5018	10398	16011

ثالثا : عينات البحث The research samples :

ويقصد بالعينة (Sample) مجموعة من الافراد تمثل جزء من المجتمع الاصلي ويتم تعيينها من المجتمع الاصلي وفق طريقة منهجية علمية مناسبة (المحمودي ,16:2019),ولأن المجتمع ينقسم الى ذكور واناث ,وتخصصات (علمية و انسانية) ,حيث لكل منها خصائص وسمات مختلفة عن الاخرى ,ومن الصعوبة دراسة جميع أفراد مجتمع البحث, لذا قامت الباحثة باختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع بطريقة العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب, حددت الباحثة العينة الأساسية في البحث الحالي للتطبيق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النهائي حيث والتي بلغت (256) طالب وطالبة تم اختيار هم بطريقة الطبقية العشوائية(Random Stratified Sample) ذات التوزيع المتناسب(Propositionally distributed) حيث يمتاز هذا النوع بانه اكثر دقة وتمثيلا لمجتمع البحث كذلك يمكن استعمالها في حالة المقارنة بين مجتمعات او طبقات مختلفة (عليان وغنيم،174:2000), وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2) افراد عينة البحث الأساسية حسب النوع والتخصص

التخصص	الكليات والاقسام	عدد افراد العينة		المجموع
		طالب	طالبة	
علمي	كلية العلوم	48	55	103
انساني	كلية الآداب	73	89	162
المجموع	كليتان			265

رابعاً: أداة البحث Research Instruments:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت مفهوم التنظيم الذاتي , لم تجد الباحثة مقياساً يتناسب مع طبيعة عينة البحث الحالي, لذا كان لابد من اعداد مقياس للتنظيم الذاتي , وقد اعتمدت الباحثة في أعداد مقياس التنظيم الذاتي على نظرية كَروكلانسكي وآخرون (Kruglanski et.al,2000) للتنظيم الذاتي والذي عرّفه :- هو قدرة الفرد على تنظيم سلوكه ,و جميع الاجراءات التي ينفذها الفرد من اجل السعي لتحقيق اهدافه ,وذلك من خلال سلسلة من الاستراتيجيات والتي تتضمن تحديد الاهداف واختيار كيفية التعامل معها للوصول الى تحقيق الهدف, وعبر هذه السلسلة من الاستراتيجيات يكون الفرد بحاجة الى تقييم الوسائل المتاحة التي توصل الى الهدف المنشود (Kruglanski.et.al,2000:798), إذ قسم كَروكلانسكي (2000) التنظيم الذاتي الى مجالين هما التقييم والتنقل و تم صياغة (42) فقرة لمراعاة استبعاد بعض الفقرات عند تحليلها احصائيا , أذ قسم هيغنز

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وكَروكلانسكي (2000) التنظيم الذاتي الى مجالين ,ولكل مجال صاغت الباحثة (21) فقرة وكانت بدائل الاجابة (تنطبق عليَ دائماً، تنطبق عليَ غالباً، تنطبق عليَ أحياناً ، تنطبق عليَ نادراً ،لا تنطبق) ودرجاتها (1,2,3,4,5) على التوالي.

خامساً: الخصائص السايكومترية

١-الصدق الظاهري للأداة:-

يشير أيبل الى أن افضل وسيلة للتأكد من صلاحية فقرات مقياس معد لقياس ظاهرة ما هي من خلال حكم عدد من المحكمين المختصين على مدى صلاحية الفقرة في قياس السمة التي وضعت لأجلها (Ebel,1972:555). وان افضل طريقة لحساب الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على المختصين بحيث تجعل الباحث مطمئنا الى آرائهم , واخذ الاحكام التي يتفق عليها معظم المختصين او بنسبة (80%) فاكثر (الكبيسي ,265:2010) . وفي ضوء ذلك تم التحقق من هذا الاجراء بعرض المقياس على المحكمين في العلوم التربوية والنفسية, وذلك من أجل اصدار أحكامهم على مدى صلاحية فقرات المقياس ومناسبتها لطلبة الجامعة , فضلا عن سلامة وصياغة الفقرة للغرض الذي وضعت من اجله, وقد تم استخراج صدق الفقرات باستعمال مربع كاي ,وقد تم الاخذ بآراء المحكمين من حذف وتعديل

٢-صدق الاتساق الداخلي:

أ- القوة التميزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفتين :

استعملت الباحثة أسلوب المجموعتين الطرفيتين للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس التنظيم الذاتي , حيث أن الصدق في هذا الاسلوب يشير الى أي مدى يستطيع هذا الاختبار قياس ما وضع لأجله , فهو يميز بين اجابات الافراد بحيث تختلف درجة اجابة الفرد الضعيف عن درجة اجابة الفرد صاحب الاجابة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القوية او المتميزة , (عبد الرحمن ,177:2008), وبعد تطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة وتم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل المجموعتين (العليا والدنيا) ، وثم طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) وذلك للتحقق من اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات في المجموعتين العليا والدنيا . وعليه كانت القيمة التائية مؤشرا يحقق التمييز بين فقرات المقياس وذلك من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) وبدرجة حرية (214) عند مستوى دلالة (0.05), ماعدا الفقرة (8) وكانت قيمتها (0.285) والفقرة (9) وكانت قيمتها (0.754) و قد تم استبعاد هاتين الفقرتين من المقياس.

جدول (3) القوة التمييزية لمقياس الاتنظم الذتي باستعمال العينتين الطرفيتين

المجالات	الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة (0,05)
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المجال الاول : التنقل	1	4.5556	0.71478	3.7963	1.16618	5.769	دالة
	2	4.7685	0.44525	4.2222	0.96027	5.364	دالة
	3	4.3148	0.83877	3.5833	1.12012	5.432	دالة
	4	4.3981	1.02255	3.4537	1.34917	5.798	دالة
	5	3.9074	1.35713	3.1204	1.34455	4.281	دالة
	6	4.6204	0.71978	3.6574	1.22407	7.047	دالة
	7	4.4907	0.93224	3.5463	1.28532	6.181	دالة
	8	2.9352	1.66477	2.4730	1.35637	0.285	غير دالة
	9	3.3796	1.57502	3.2315	1.30138	0.754	غير دالة
	10	4.1759	0.98426	3.2407	1.09263	6.609	دالة
	11	3.8796	1.32353	3.2037	1.33787	3.733	دالة
	12	3.7407	1.39002	1.6574	1.11206	6.324	دالة
	13	4.2963	0.91976	3.3056	1.11455	7.125	دالة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

	14	4.3148	1.01988	3.4167	1.17708	5.993	دالة
	15	4.6296	0.81565	3.6481	1.13825	7.284	دالة
	16	4.5833	0.72505	3 .3148	1.19694	9.420	دالة
المجال الثاني : التنقل	17	4.5741	0.73833	3.7593	1.10115	6.386	دالة
	18	4.5093	0.80298	3.4352	1.12966	8.054	دالة
	19	4.2870	0.88657	3.1111	1.23298	8.047	دالة
	20	3.8241	1.33835	2.7500	1.30509	5.971	دالة
	21	4.5463	0.80168	3.6852	1.33709	4.740	دالة
	22	4.185	1.19173	3.259	1.25579	4.558	دالة
	23	4.5093	0.77935	3.1481	1.07490	10.654	دالة
	24	4.4444	0.89998	3.4630	1.02698	7.470	دالة
	25	4.2130	1.17649	3.3796	1.27314	4.996	دالة
	26	4.6204	0.67971	3.2500	1.12843	10.811	دالة
	27	4.4630	0.71598	3.4074	1.06812	8.531	دالة
	28	4.4537	1.13840	3.2222	1.13840	8.896	دالة
	29	4.0463	1.21042	2.9259	1.28036	6.608	دالة
	30	3.7500	1.36803	2.7593	1.28885	5.478	دالة
	31	3.9167	1.26140	3.1667	1.27154	4.352	دالة
	32	4.4630	0.90094	3.5926	1.16038	6.157	دالة
	33	4.5463	0.58799	3.1574	1.20871	9.738	دالة

ب- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التنظيم الذاتي :

يدل هذا الاسلوب على ارتباط الموقف السلوكي بالظاهرة المراد قياسها ,وارتباط المجالات بالظاهرة , وتعد- درجات المقياس الكلية -المحك الداخلي للصدق (ابو حطب واخرون ,179:2008) حيث استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس , ولنفس العينة التي تم استعمالها في التحليل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاحصائي البالغة (400) طالب وطالبة , وكما موضح في الجدول (4)

الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	0.350	دالة	12	0.333	دالة	23	0.468	دالة
2	0.331	دالة	13	0.360	دالة	24	0.369	دالة
3	0.300	دالة	14	0.348	دالة	25	0.279	دالة
4	0.307	دالة	15	0.373	دالة	26	0.505	دالة
5	0.229	دالة	16	0.448	دالة	27	0.412	دالة
6	0.403	دالة	17	0.409	دالة	28	0.421	دالة
7	0.316	دالة	18	0.404	دالة	29	0.328	دالة
8	0.0 79	غيردالة	19	0.424	دالة	30	0.295	دالة
9	0.066	غيردالة	20	0.268	دالة	31	0.295	دالة
10	0.371	دالة	21	0.344	دالة	32	0.320	دالة
11	0.233	دالة	22	0.261	دالة	33	0.466	دالة

يشير الجدول (4) ان جميع قيم معامل ارتباط بيرسون تتراوح ما بين (0.229-0.505) مما يشير إلى ان جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس التنظيم الذاتي دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) , ووفقا لهذا المؤشر فان الفقرات لها القدرة على التمييز في السمة المقاسة لدى المفحوصين وتم الابقاء على جميع الفقرات. ماعدا الفقرة (9,8) حيث كانت معاملات الارتباط فيها (0.066-0.079) وهي غير دالة احصائيا وليس لها القدرة على التمييز لمقياس التنظيم الذاتي لذا تم استبعادها من المقياس النهائي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ج -ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات كل مجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال الذي تنتمي اليه , ولنفس العينة التي تم استعمالها في التحليل الإحصائي.وكما موضح في الجدول (5)

الجدول (5) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس التنظيم الذاتي

المجالات	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة
المجال الاول : التقييم	1	0.272	دالة	7	0.338	دالة	13	0.440	دالة
	2	0.353	دالة	8	0.196	غير دالة	14	0.368	دالة
	3	0.385	دالة	9	0.155	غير دالة	15	0.436	دالة
	4	0.431	دالة	10	0.385	دالة	16	0.429	دالة
	5	0.339	دالة	11	0.370	دالة			
	6	0.419	دالة	12	0.430	دالة			
المجال الثاني : التنقل	17	0.410	دالة	23	0.523	دالة	29	0.428	دالة
	18	0.424	دالة	24	0.400	دالة	30	0.419	دالة
	19	0.427	دالة	25	0.439	دالة	31	0.357	دالة
	20	0.313	دالة	26	0.484	دالة	32	0.341	دالة
	21	0.370	دالة	27	0.452	دالة	33	0.476	دالة
	22	0.331	دالة	28	0.443	دالة			

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يظهر من الجدول (5) ان قيم معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.272-0.523) مما يشير الى ان جميع معاملات ارتباط فقرات مقياس التنظيم الذاتي دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ووفقاً لهذا المؤشر تم الابقاء على جميع الفقرات . ماعدا الفقرات (9,8) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (0.196) و(0.155) على التوالي ,وهي غير دالة احصائياً لأنه ليس لها القدرة على الاتساق في السمة المقاسة للمستجيبين على مقياس التنظيم الذاتي ,و لذا تم استبعادهن من المقياس.

د - علاقة درجة كل مجال مع المجالات وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وذلك لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال من مجالات المقياس ودرجاتهم الكلية , ولنفس عينة التحليل الاحصائي ,ويبدو ان جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة احصائياً , إذ كانت أعلى من القيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) , وكما هو موضح في الجدول (6)

جدول (6) قيم معامل ارتباط درجة المجال بالمجال الذي تنتمي اليه لمقياس التنظيم الذاتي

Pearson Correlation	التنظيم الذاتي	المجال الاول	المجال الثاني
التنظيم الذاتي	1		
المجال الاول	0.823	1	
المجال الثاني	0.887	0.468	1

ونلاحظ من الجدول (6) أن قيمة معامل الارتباط تتراوح بين (0.468-1) وبدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0.005) مما يعني ان جميع القيم مقبولة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ساساً- ثبات المقياسThe Scale Reliability :

يشير مصطلح الثبات في القياس النفسي الى دقة الاختبار في القياس , واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المستجيب ,ويمكن التحقق من دقة المعلومات اما بتكرار تطبيقه على نفس الافراد وفي نفس الظروف وتحت نفس الشروط او باستخدام اختبارات مماثلة (ابو حطب واخرون , 2008: 135) وتم التحقق من ثبات المقياس عن طريق :

١ – التجزئة النصفية Split half

يشير تجانس فقرات المقياس على مدى اتساق اداء المفحوص واجابته على جميع الفقرات التي يتكون منها المقياس ,ويتم ذلك عن طريق تجزئة الاختبار الى نصفين وايجاد معامل ارتباط بيرسون بين النصفين (سليمان وابو علام ,581:2010) , ولذلك قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية , وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (400) طالب وطالبة ، وبعد تصحيح المقياس وتجزئة الفقرات الى قسمين قسم فردي وقسم زوجي وبعد اجراء التكافؤ فكانت نتيجة معامل ارتباط بيرسون (0.677),وبعد تصحيح بمعادلة سبيرمان – براون , كان معامل الثبات سبيرمان –براون (0.808) وهو معامل مقبول اذ يرى عيسوي ان معامل الثبات الذي يتراوح بين (-0.90 0.70) يعد مؤشر جيد للمقياس الثابت (عيسوي ,85:1985) .

٢ – طريقة ألفا كرو نباخ Cranbach Alpha :

هي الطريقة التي اقترحها كرونباخ عام (1951) وهي تعد مؤشراً للتكافؤ أي يعطي قيماً تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ, إلى جانب الاتساق الداخلي أو التجانس (أبوعلام، 165:2004). هذا وان معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطي تقديراً جيداً للثبات في هذه المواقف (Nunnally, 1978:230) . ولإيجاد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

معامل الثبات لمقياس التنظيم الذاتي لجات الباحثة الى استخراج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ Alpha Cronbach , ,على العينة الاحصائية والبالغ عددها (400) طالب وطالبة ,حيث بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0.763).

٣ – طريقة هويت Hoyt:

ولإيجاد معامل الثبات لمقياس التنظيم الذاتي لجأت الباحثة الى استخراج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة هوايت Hoyt من اجل التأكد من ثبات المقياس فكانت النتيجة (0.763) وكما موضح في الجدول (7) .

جدول (7) يوضح قيمة الثبات

طريقة الثبات	التجزئة النصفية	ألفاكرونباخ	طريقة هوايت
قيمة معامل الثبات	0.808	0.763	0.763

سابعاً: التطبيق النهائي Final Application

بعد أن قامت الباحثة بإعداد مقياس التنظيم الذاتي والتحقق من الخصائص السيكومترية اللازمة، ثم تطبيقهم على العينة النهائية البالغة (265) طالب وطالبة في المدة الزمنية الواقعة ما بين (2022/12/8) الى (2023/1/20) وبعد الانتهاء من التطبيق على عينة البحث وتصحيح الاستمارات وتفريغ البيانات في برنامج الأكسل، ولغرض معالجة البيانات إحصائياً, استعملت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

ثامناً: الوسائل الإحصائية Statistical means :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية

١-اختبار معامل ارتباط بيرسون .٢-الاختبار التائي لعينة واحدة. .٣-تحليل التباين الثنائي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤- الاختبار الزائي .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

قامت الباحثة بمناقشة تلك النتائج على ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، وقد تم الوصول لمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يلي:

الهدف الأول: التعرف على التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة

من أجل تحقيق هذا الهدف طبق مقياس التنظيم الذاتي على أفراد العينة البالغ عددهم (265) طالب وطالبة وبعد جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً, اتضح ان الوسط الحسابي (115.747) وبانحراف معياري قدره (13.452) درجة، وبمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (93) ولمعرفة الفروق بين أفراد العينة استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة وهذا يدلل على أن عينة البحث (طلاب جامعة الكوفة) لديهم تنظيم ذاتي ، والجدول (8) يوضح ذلك :-

جدول (8) المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التنظيم الذاتي لأفراد عينة البحث

المتغير	العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية(T)		مستوى دلالة(0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التنظيم الذاتي	265	264	115.747	13.452	93	27.526	1.96	دالة

يظهر من خلال الجدول (8) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنظيم الذاتي من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة (27.526) بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (264) في ضوء هذه النتائج تم التوصل الى ان طلاب الجامعة لديهم تنظيم ذاتي وهو يتفق مع ما اشار اليه اليوسف (2019) من ان الطالب الجامعي يمتاز بمستوى عالي من التنظيم الذاتي نظراً لتأثر الطلبة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

بمتطلبات العمل الجامعي الذي يقوم على اساس تنظيم الطالب للمهام التي يكلف بها وانجازها في مواعيدها المحددة ,وان التنظيم الذاتي لدى الطلاب في هذه المرحلة العمرية قد تكّون واصبح ذات مستوى جيد وهو يتفق مع ما أشارت اليه نتائج, وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة كانوا على وعي لبذل المزيد من الجهود من اجل احراز النجاح في ميادين الحياة الاكاديمية والاجتماعية وخصوصاً انهم يتمتعون بنوع من الثقافة والخبرات الاكاديمية التي اكتسبوها خلال المراحل التعليمية التي اجتازوها وصولاً الى الجامعة مما يتطلب منهم بذل المزيد من الجهد في ضبط سلوكياتهم وتنظيم افكارهم لمواجهة الظروف المختلفة ويمكن تفسير التنظيم الذاتي لدى الطلبة من خلال قدرتهم على تقييم الاهداف والاستراتيجيات الملائمة لتحقيق تلك الاهداف التي يسعى اليها الفرد في هذه المرحلة العمرية من خلال محاولته تحقيق ذاته بتقييم المواقف والتغذية الراجعة من تلك المواجهة واختيار البدائل المتاحة امامهم واختيار الافضل من بينها, وهذا ما أشار اليه هيغنز وكَرونكلانسكي (2000) من ان الافراد الذين يمتازون بالتنظيم الذاتي يمتلكون القدرة على اختيار الاستراتيجيات الملائمة واختيار الافضل من بين البدائل المتاحة امامهم (Higgins& Kruglanski, 2000).

الاستنتاجات Conclusions:

١– ان طلبة الجامعة يمتلكون تنظيماً ذاتياً سواء كان ذلك عند الذكور او عند الاناث ,أم عند التخصص العملي او الانساني ,مما يدل على ان طلبة الجامعة يستخدمون استراتيجيات التنظيم الذاتي في تنظيم سلوكياتهم من اجل تعلمهم وتحقيق النجاح سواء على المستوى الاكاديمي او الاجتماعي.

ان للجامعة دور مهم في تنمية الجوانب الثقافية والاجتماعية والمعرفية والتي تعمل على تعزيز التنظيم الذاتي لطلبة الجامعة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

التوصيات Recommendations:

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة ما يأتي:

١- على الجامعة إعداد برامج تدريبية لطلبة الجامعة لتنمية استراتيجيات التنظيم الذاتي لديهم والتي تساعدهم على تحقيق النجاح.

٢– تطوير برامج ارشادية مبنية على توضيح استراتيجيات التنظيم الذاتي لتعريف الطالب الجامعي بما يمتلكه من استراتيجيات وكيفية تعزيزها وتطويرها واستخدامها بالشكل الامثل في مواجهة المواقف المختلفة

المقترحات Proposals:

١-بناء برنامج ارشادي لتنمية التنظيم الذاتي لطلاب المدارس الثانوية.

٢-بناء برنامج ارشادي قائم على تضمين استراتيجيات التنظيم الذاتي في مواجهة المشاكل والمعوقات لدى طلبة الجامعة .

المراجع:

١. أبو حطب، فؤاد و وصادق، آمال (١٩٩٤): علم النفس التربوي، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.

٢. أبو حطب، فؤاد وآخرون (٢٠٠٨): القياس النفسي، ط٤ ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر .

٣. أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٤): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية،ط١،دار النشر للجامعات ،القاهرة،مصر.

٤. احمد،اسماء سلامة (٢٠١٧): التنظيم الذاتي وعلاقته بالانجاز الاكاديمي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير منشورة، علم النفس التربوي، جلة البحث العلمي بالتربية،مجلد(٢١)،العدد(١٨).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٥. البكر،رشيد النوري (٢٠١٦):تنمية التفكير من خلال المنهج الدراسي، ط(٦) ،دار الرشيد للنشر والتوزيع ،الرياض ،السعودية.

٦. الزغول ،عماد عبد الرحيم (٢٠١٠):نظريات التعلم،ط١،دار الشروق للنشر،عمان،الاردن.

٧. الزويني ،عمار عبد الامير (٢٠١٨): الازدهار النفسي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى تدريسي الجامعة ،رسالة ماجستير، جامعة كربلاء ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،قسم العلوم التربوية والنفسية، العراق

٨. السباب ،ازهار محمد مجيد(٢٠١٦):العبء المعرفي وعلاقته بالسعة العقلية وفقاً لمستويات طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية،مجلد (٢٢)،عدد(٦)،الجامعة المستنصرية ،العراق.

٩. سليمان، أمين علي محمد وأبو علام، رجاء محمود(٢٠١٠): القياس والتقويم في العلوم الإنسانية أسسها وأدواتها وتطبيقاتها، ط١، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

١٠. سعيد ، دياب بدوي (٢٠٢٠): مكونات تنظيم الذات المنبئة بالاستخدام الحكيم للانترنت لدى عينة من طلاب الجامعة ،مجلة كلية الاداب للانسانيات والعلوم الاجتماعية،كلية الاداب ,مجلد(١٢)،عدد(٢)،جامعة بني سويف، مصر.

١١. طالب، علي مطلب وهاشم محمد،سحر(٢٠١٧): التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة ، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية,كلية التربية للعلوم الصرفة،جامعة بغداد،العدد(٦).

١٢. عبد الإله مقبل ، مروة (٢٠١٩) :التنظيم الذاتي و علاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الماجستير في برنامج الإرشاد النفسي و التربوي في الجامعات االفلسطينية ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا . جامعة الخليل، فلسطين

١٣. عبد السلام، محمد (٢٠٢٠): مناهج البحث في العلوم الإجتماعية والنفسية،ط١،مكتبة النور.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٤. عيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) :القياس والتجريب في علم النفس والتربية، ط١، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، مصر.

١٥. قدوري ،عمار عبد الجبار (٢٠٢١): تنظيم الذات وعلاقته بالاخفاق المعرفي لدى طلبة الجامعة ،مجلة الدراسات المستدامة،السنة الثالثة،المجلد(٣)،العدد(٣).

١٦. الكبيسي ، وهيب مجيد (٢٠١٠) :الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، ط١، دار العالمية المتحدة ، بيروت ، لبنان

١٧. كفافي ،علاء الدين واخرون(٢٠١٠):نظريات الشخصية (الارتقاء-النمو-التنوع)،ط١،دار الفكر للنشر،عمان ،الاردن.

١٨. المحمودي ، محمد سرحان (٢٠١٩) : مناهج البحث العلمي ، دار الكتب للنشر ،ط٢،صنعاء، اليمن.

١٩. مديد، ماجد فرحان (٢٠٢٠): التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير، جامعة، كلية التربية للبنات ،قسم العلوم التربوية والنفسية ،العراق.

٢٠. ملحم ،سامي محمد (٢٠١٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،ط٦، دار المسيرة للنشر ،عمان، الاردن.

٢١. المهاجر .(٢٠٠٨) التنظيم الذاتي وعلاقته بتعلم التلاميذ، ملتقى طلاب وطالبات جامعة الطائف المنتدى الأكاديمي والتعليمي www.ta-un.com/vb/showthread 91

٢٢. اليوسف ،رامي محمود، (٢٠١٩) :مستوى التنظيم الذاتي واتخاذ القرار وتقدير الذات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية والعلاقة الارتباطية بينها ،مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،المجلد(٢٨)، العدد (٤)،عمان ،الاردن.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

References:

1. -Avci S., (2013): Relations Between Self-Regulation . Future Time Perspective and The delay of Gratification in University Students, Journal of Education ,vol.13, p.p.(525-537)

2. -Bandura (1991): Social Cognitive theory of moral and action , in Handbook of Moral , journal of Behavior and Development , New York.

3. -Bandura A., (1986): Social foundation of thought and action ,Asocialcognitive theory,Handbook of moral behavior and sevelopment,vol(6).

- Ebel R.L., (1972): Essential of Education measurement prentice Hill ,New York.

- Higgins E.T.,Kruglanski A.W., Pierro A, . (2003): Regulatory mode: Locomotion and assessment as distinct orientations, Advances in experimental social psychology, Vol. 35, pp.(293–344).

- KruglansiA. W., Higgins.E.,pierro.A.,Thompson.E.P.,Atash,.M.N., Shah.J.Y.,(2000): To "do the right thing " or to just do it "Locomation and assessment as distinct selfregulatory imperatives Hand book, journal of personality and social psychology ,vol 79.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

4. -Legault L., Inzlicht M.,(2013): Self-Determination, Self-Regulation and the Brain Autonomy Improves Performance by Enhancing Neuroaffective Responsiveness to Self-Regulation Failure, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 105.

5. -Nunnally J.C., (1981): Psychometric Theory, 2th ed, New York: McGraw, HandBook Company.

6. -Panadero E.,(2017): A Review of Self-Regulated Learning Six Models and Four Directions For Research, Journalof Frontiers in Phychology,Vol.8

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تصورات الذات عند طلبة الجامعة

أ.م. د. ثائر فاضل الدباغ

الباحثة بيداء راضي حنون

جامعة الكوفة / كلية التربية الاساسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19957

ملخص البحث

تتجسد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية :هل أن الطلبة يمرون بحالات تصورات الذات؟ إمَّا أهداف البحث الحالي فكانت معرفة كالآتي -1:تصورات الذات عند طلبة جامعة الكوفة . الفروق ذات الدلالة الاحصائية في تصورات الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً للنوع(طلاب- طالبات). والتخصص (علمي –انساني) ويتحدد البحث في : الحد الموضوعي تصورات الذات عند طلبة الجامعة, و وفق الحد البشري يتحدد البحث بعينه من طلبة وطالبات الجامعة في محافظة النجف الاشرف, من الذكور والاناث وللتخصصين العلمي والانساني . وفي الحد الزماني للعام الدراسي (2022-2023م) (1444-1445هـ) وتضمن اطار النظري ودراسات سابقة حول المتغير (تصورات الذات) وتمت مناقشة النظريات و الدراسات السابقة وتبيان مدى الاستفادة منها .وقد استعمل الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي ، وتّكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة للعام الدراسي (2022 -2023) ، إذ بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث: (25240) طالبا وطالبة، وللتخصصين العلمي والإنساني ، واختيرت عينة البحث الأساسية بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي بواقع (400)، طالب وطالبة من كليات جامعة الكوفة كافة .ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحث ببناء مقياس تصورات الذات بعد أن تم التحقق من المؤشرات الاحصائية (الصدق والثبات) تكوّن من (40) فقرة ، وخمسة بدائل هي: هي:(تنطبق علي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دائما ، وتنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، وتنطبق علي قليلا ، ولا تنطبق علي ابدا). وقد أعطيت (5) درجات للبديل : (تنطبق علي دائما) ، و(4) درجات للبديل: (تنطبق علي غالبا)، و(3) درجات للبديل : (تنطبق علي احيانا) ، و(2) درجة للبديل (تنطبق علي قليلا ، و(1) درجة للبديل (لا تنطبق علي ابدا) ، وبذلك حسبت الدرجة الكلية على اساس مجموع أوزان الاجابات على الفقرات ، أي إن أعلى درجة هي: (200) وأقل درجة هي: (40) ، وبمتوسط فرضي مقداره (120) درجة .وقد توصل الباحثان الى النتائج الآتية-: أ أتضح أن أفراد عينة البحث طلبة جامعة الكوفة يتصفون بتصورات الذات ولكل مجالاته الأربعة. ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث بالرغم من ارتفاع الوسط الحسابي للذكور في ولا يوجد فرق بين التخصص العلمي والانساني بينهما.

الكلمات المفتاحية : تصورات الذات , طلبة الجامعة

Self-perceptions of university students

Assoc. Prof. Dr. Thaer Fadel Al-Dabbagh

Researcher Beida Radi Hanoun

University of Kufa / College of Basic Education

Abstract

The problem of the current research is embodied in the following questions: Do students experience states of self-perceptions? The objectives of the current research were defined as follows: 1- Self-perceptions of Kufa University students. Statistically significant differences in self-perceptions of university students

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

according to gender (male-female). And the specialization (scientific - human). The research is determined in: the objective limit, the self-perceptions of the university students, and according to the human limit, the research is determined by the students of the university in the holy city of Najaf, males and females, and for the scientific and human specializations. And in the time limit of the academic year (2022-2023 AD) (1444-1445 AH), it included the theoretical framework and previous studies on the variable (self-perceptions). Theories and previous studies were discussed and the extent of benefit from them was shown. The researchers used the descriptive correlative approach, and the research community consisted of university students for the academic year (2022-2023), as the total number of the research community reached: (25240) male and female students, for the scientific and human specializations, and the basic research sample was chosen by the stratified random method with equal distribution by (400), male and female students from all faculties of the University of Kufa. To achieve the objectives of the research, the researcher built a measure of self-perceptions after checking the statistical indicators (truth and reliability) consisting of (40) items, and five alternatives: they are: It never applies to me.) I gave (5) degrees to the alternative: (applies to me always), (4) degrees to the alternative: (applies to me often), (3)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

degrees to the alternative: (applies to me sometimes), and (2) degrees to the alternative (applies to me a little). , and (1) score for the alternative (it does not apply to me at all), and thus the total score was calculated on the basis of the sum of the weights of the answers to the paragraphs, meaning that the highest score is: (200) and the lowest score is: (40), with a hypothetical average of (120) degrees The researchers reached the following results: A. It became clear that the members of the research sample, the students of the University of Kufa, are characterized by self-perceptions and all its four fields. There are no statistically significant differences between males and females, despite the high arithmetic mean for males, and there is no difference between scientific and human specialization between them.

Keywords: self-perceptions, university students

الفصل الأول

-مشكلة البحث The problem of the research

يعتقد الكثير من الناس أن الجهل هو الأخطر على الوعي الإنســـاني, غير أن الحقيقة تبدو في المعرفة القليلة (المحدودة) هي أخطر من الجهل, لأن ذوي المعرفة المحدودة يوهمون أنفســـهم بأنهم خبراء في الحياة, ويعتقدون أيضاً ان الأشياء التي يعرفونها أو التي يفعلونها بسهولة , هي بالضرورة سهلة بالنسبة لمعظم الناس فيميلون أكثر إلى التردد أو الشك . (Sheldon,etal,2014:125)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومما لاشك فيه ان المجتمع الاكاديمي يعد صورة معبرة عن المجتمع الانساني فان الطلبة اضافة الى الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الافراد بصفة عامة لديهم مشكلاتهم الخاصة بطبيعة أدوراهم، تعكس حالات الشك في ذواتهم , فنجد الطلبة من خلالها يواجهون تراكمات من الاحداث غير الاعتيادية متمثلة بالقلق و الحذر اتجاه الاخرين , اذ تتسم هذه المرحلة بأنها مرحلة هشة , كما ان الخبرات السابقة التي يمر بها هؤلاء الطلبة تؤدي الى التوتر وتشتت الانتباه , وقلة التركيز مما يؤثر سلباً على حياتهم و على دراستهم و على اعمالهم اليومية , فهؤلاء لا يعانون من المشاكل الظاهرة على سلوكهم فقط و انما لديهم مشكلات داخلية مختلفة . مما يدعو الى المزيد من الدراسات للكشف عن تأثير هذه المرحلة , والبحث عن سبل للحد من المشكلات التي يوجهونها (ملحم و اخرون , 2018 : 3).

وهذا يفرز نوعاً من التضارب والتنافر في الافكار والقيم والاتجاهات وسلوك الارادة في هذه المجتمعات ويكون هذا التضارب دلالة على الوضع النفسي لهؤلاء الطلبة , مما يتأثر بهذه التغيرات وينعكس سواء بشكل مباشر او غير مباشر على سلوكهم (راشد، 2019 :15) وبالتالي تؤثر في ذواتهم وتفكيرهم وقد يختلف في طرق مجابهتهم للمشكلات, وان بعض الافراد غير قادرين على بلورة اساليب ناجحة لحصول المجابهة الوقائية, وهذا ما اشار اليه غان وآخرون (Gan,etal,2007) اذ وجد ان بعض الافراد الذين يحصل لديهم شك مفاجئ ويتفاقم ويكون عالي جداً تنقصهم القدرة في ابتكار اساليب للمجابهة الوقائية, فيتعرضون للمشكلات المستقبلية وهم اكثر عرضة لحصول الارهاق والاحباط والفشل في الحياة (Gan,etal,2007:851-860).

إن متابعة (الباحثان) لمجموعة من المشكلات اليومية و كونهما مختصين بالإرشاد التربوي ، جعلهما قريبان من مراكز الارشاد النفسي الجامعي سواء أكان على مستوى مديرية أو قسم أو شعبة عبر مجموعة من التعاملات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الادارية بهيكليتها المتعارف عليها ابتداءً من رئيس الهرم (مدير المؤسسة او ما شابه) ، حتى أبسط صفة وظيفية ، إذْ وجدا ان هناك تبايناً ملحوظاً في سلوكيات الطلبة على المستوى الفردي مما يدفع تناقض في تصورات ذواتهم عند بعض الطلبة ويولد عندهم لديهم ضعف الثقة بالنفس وليسوا دوماً على صواب ، ومما يتسبب بوقوع المشكلات. وفي ضوء ذلك التباين وجدا (الباحثان) وانطلاقاً من تعريف مشكلة البحث على انها تحدد قراءة استباقية مفادها " ان المشكلة جديرة بالبحث العلمي المتعمق ، وتتوافر فيها الأهمية والاصالة والجدة على حد علمها ، ويتم التعبير عن المشكلة أولاً في صورة عبارة محددة تتصف بالدقة والوضوح والايجاز ، وهذه العبارة تكون عنوان البحث أو الدراسة ، أو (العنوان) تتم صياغة تساؤل رئيس تنبثق منه مجموعة من التساؤلات التي تجسد المشكلة البحثية بما تتضمنه من متغيرات ومفاهيم ".

وتتجسد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية :

1 ـ هل أن الطلبة يمرون بحالات تصورات الذات؟

-أهمية البحث The importance of the research

يؤكد روجرز على الاهتمام بدراسة الذات بوصفها جوهر الشخصية وحجر الزاوية فيها، فالذات كينونة الفرد او الشخص، وتتكون نتيجة التفاعل مع البيئة وتمتص قيم الآخرين وتسعى الى التوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات وتنقسم وفق تصنيفه الى اربعة تقسيمات (الحقيقية ـ المدركة – المثالية- الاجتماعية). وتعد الذات (الحقيقية) قلب او مركز مفهوم الذات , وهي تعني ما يكونه الفرد فعلاً (أي ماذا يكون). أما الذات المدركة (الواقعية) مجموعة القدرات والامكانات التي تحدد الصورة الحقيقية للفرد.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والذات (المثالية) فهي المدركات والمصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود ان يكون عليها . اما الذات (الاجتماعية) فهي تمثل المدركات والمصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد ان الاخرين في المجتمع يتصورونها والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الاخرين (الخفاف, 2013: 360)

لذا فإن تحقيق الشباب الجامعي لمستوى مرتفع من الصحة النفسية، يساهم كثيرا من تطوير توقعات أكثر إيجابية بشأن تلك المرحلة وما يرافقها من تغيرات، والنظر إليها على أنها مرحلة اتخاذ القرار ومرحلة التقييم والاتصال الاجتماعي، ومرحلة النقاش حيث يتمكن من خلالها الطالب من حل مشكلاته وفهم ذاته وتنميتها، وقبول الاخر وضبط مشاعره وانفعالاته المختلفة، والتعبير عنها بطرق صحية، واكتساب مهارات لمواجهة الضغوط اليومية وضبط انفعالاته (خليفي,2018: 42)

ومن هنا فقد شغل موضوع الذات والشك معها الباحثين وما زال يشغلهم خاصة في السنوات الأخيرة التي شهدت تطورات وتغيرات سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية كان لها الأثر المباشر على المجتمع ،غير إن البحوث التي استهدفت ظاهرة الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها ركزت على علاقتها بالصحة النفسية (الدراجي،2007: 3). فقد اشار روجرز على أن الفرد عندما يسلك طريقة تتفق مع مفهومه عن ذاته فإن النتيجة تكون توافق الفرد، بينما إذا حدث العكس فإن النتيجة هو سوء التوافق، ولذا اعتبر أن الطريقة المثالية لإحداث التغيير في السلوك تستلزم أن يعدل الفرد مفهومه عن ذاته، وبدخول خبرات إيجابية جديدة في التكوين الشخصي للفرد ضمن تنظيم الذات، وبطريقة شعورية يزول الإحساس بالتناقض والتوتر ويحدث التوافق ويكون اكثر واقعية وموضعية لمواجهة مشكلات الحياة اليومية وتكون ذاته المثالية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اكثر واقعية وتطابقاً مع ذاته المدركة، ويصبح سلوكه اكثر اجتماعية وتقبلاً من الاخرين، كما يصبح اكثر تقبلاً لنفسه، واكثر قدرة على توجيه ذاته والثقة بها (الفار ، 2016: 38).

وفي ضوء ما تقدم يمكن للباحثة حصر أهمية البحث التطبيقية بما يأتي:

1-قلة البحوث والدراسات المحلية والعربية- على حد علم الباحثان- واطلاعهما التي تناولت متغير البحث ودراستهما عن الطالب الجامعي .

2-أهمية الطلبة كونهم عماداً للمستقبل والشريحة التي يعول عليها قيادة المجتمع نحو الرقي والابداع.

3-اهمية دراسة سلوك الشك، لكونه يعد من التشخيصات الهامة في مسار الصحة النفسية.

4-أهمية النتائج المترتبة عليها التي قد تساعد وزارة التعليم العالي على اتخاذ القرارات وضمن فلسفتها التربوية والتعليمية والتدريسية لطلبتهم الجامعيين .

أما على المستوى النظري:

1- أن البحث الحالي مهم في مجال التطوير على المستوى النفسي والمعرفي.

2- إن دراسة تصورات الذات وسلوك الشك يعد سلسلة مكملة للدراسات والبحوث العلمية التي تمت في ميدان المعرفة والتي تعد من البحوث المعاصرة في علم النفس.

3-توفر نتائج البحث الحالي معلومات للباحثين أو التربويين من خلال مقاييس تتمتع بخصائص سيكو مترية مناسبة للبيئة المحلية خاصة لمتغير البحث .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

-أهـداف البحث Aims of the research يهدف البحث الحالي التعرف على

1- مستوى تصورات الذات عند طلبة جامعة الكوفة .

2 -الفروق ذات الدلالة الاحصـائية في تصـورات الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً للنوع(طلاب- طالبات). والتخصص (علمي –انساني).

حدود البحث Limitation of the research

الحد الموضوعي تصورات الذات عند طلبة الجامعة, و وفق **الحد البشري** يتحدد البحث بعينه من طلبة وطالبات الجامعة في محافظة النجف الاشرف, من الذكور والاناث وللتخصصين العلمي والانساني . وفي **الحد الزماني** للعام الدراسي (2022-2023م) (1444- 1445هـ)

تعريفات البحث Definition of the Terms

تصورات الذات

11- يعرفها روجرز (Rogers, 1969)

مجموعة مدركات قام بتصنيفها كارل روجرز حيث رأى ان ذات الانسان تمثل المحرك الأساسي للسلوك لأنها تعتبر حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد .

-الذات الحقيقية : وهي قلب او مركز مفهوم الذات , وهي تعني ما يكونه الفرد فعلاً (ماذا يكون).

-الذات المدركة : هي ذات الفرد كما يتصورها هو والتي تعد مركز مفهوم الذات وهي تعني ما يكونه الفرد فعلا وهي الذات التي تشعر بأكبر قدر ممكن من صدق ماذا ومن نحن حقاً.

-الذات المثالية : هي الصورة المثالية التي يسعى الفرد للوصول اليها والتي تتضمن طموحاته ومساعيه لبلوغ المثل العليا.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

-الذات الاجتماعية : هي مجموعة مدركات وتصورات يحملها الفرد من خلال تعامله مع المحيطين به وتفاعله الاجتماعي (Rogers,1969: 80) .

ويعرفها الباحثان اجرائيا بأنها: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعة من خلال استجابتهم على فقرات مقياس تصورات الذات الذي سَيعده الباحثان.

الفصل الثاني :- اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً : الاطار النظري

1 النظريات التي تناولت مفهوم الذات و تصوراته

أ- نظرية التحليل النفسي (Psychological Theory):

1- نظرية ادلر (Adler:1937)

اتفق نوعا ما مع فرويد في اهمية السنوات الخمس الاولى في تكوين الشخصية ، غير ان نظرته لم تكن حتمية ، اذ يرى اننا لا نتشكل بشكل سلبي من خلال تجارب الطفولة. حيث ان هذه التجارب نفسها ليست بنفس أهمية موقفنا الواعي تجاهها. اعتقد أدلر أننا نخلق ذواتنا وشخصيتنا و إننا نتحكم في مصيرنا ولسنا ضحايا له. وجادل أدلر بأن الوارثة والبيئة لا توفر تفسير ونفسر ما حولنا تشكل الاساس للبناء الابداعي لموقفنا تجاه الحياة. (Taylor, &Duane ,2017: 115) وتتجسد صورتي الذات الواقعية والذات المثالية من خلال ما طرحه أدلر من مفاهيم الذات الخلاقة ، والكفاح من أجل التفوق والذي يعد دافعا موجه نحو المستقبل وايضا قوة تدفع الفرد للانتقال من السلب الى الايجاب او التحرك نحو الاعلى . (دافيدوف ، 1988 : 588.) وان الدرجة العالية من التعاون والمشاركة والثقافة التي يحتاجها الانسان لوجوده وتوافقه في الحياة تتطلب نشاطاً ومشاركة اجتماعية مستقلة والهدف الاسمى للتربية هو إثارة هذا النشاط

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التعاوني المستقل اجتماعياً وبناء الشخصية المتوافقة السوية فكل تكييف يحققه الفرد في الحياة انما هو عمل تعاوني اجتماعي. (أدلر، 1978: 80-84).

2- نظرية كارين هورني (Horney Karen 1952)

لقد اعطت (كارين هورني) أهمية كبيرة للعوامل الحضارية وللعلاقات الاجتماعية التي تنشأ في ظل هذه العوامل، وما لهذه العوامل من أثر في تكوين خصائص الشخصية والسمات غير التوافقية في السلوك (الزهوري، 2005 :28). وتناولت مفهوم الذات حيث كانت ترى بأننا جميعا طبيعيين او عصابيين نرسم صورة لأنفسنا قد تكون لا تستند للواقع اذا ان لكل فرد منا ذاتا واقعية وذات مثالية ، فالذات الواقعية تمثل الاشياء الحقيقية عن انفسنا , كما توفر هذه الصورة احساسا بالوحدة والاندماج في الشخصية واطارا يمكن من خلاله الاقتراب من الاخرين وأنفسنا. (Horney :1942: 174)

أما الذات المثالية ، فتعكس ما يجب ان يكون عليه الفرد. ففي الاشخاص العاديين تبنى الصورة الذاتية على تقييم واقعي لقدرتنا وامكاناتنا وعلاقاتنا مع الاخرين ، بينما العصابيون ، لديهم شخصيات تتميز بالانقسام والتنافر، ويبنون الصورة الذاتية لنفس الغرض مثل الاشخاص العاديين . لكن محاولتهم محكوم عليها بالفشل ، لان صورتهم الذاتية لا تستند إلى تقييم واقعي لنقاط قوتهم وضعفهم وبدلا من ذلك فهو مبني على وهم مثال لا يمكن بلوغه للكمال المطلق. (Horney:1942 :48)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب- النظرية الانسانية

1-نظرية الذات لكارل روجرز: (Self–Theory For Carle Rogers 1951): وهي النظرية المتبناة

تتلخص التصورات الرئيسية المكونة لنظرية روجرز فيما يأتي: الكائن العضوي (Organism) وهو الفرد في كليته. والمجال الظاهري (Phenomenal) وهو مجموع الخبرة . والذات (Self) وهو الجزء المتمايز من المجال الظاهري وتتكون من نمط للإدراكات والقيم التطورية بالنسبة لـ (آنا ، i) وضمير المتكلم (لي ، me). وقد عرف روجرز (الذات) أو (مفهوم الذات) وهي مصطلحان استعملا تبادلياً على أنها نموذج منظم ومتسق من الخصائص المدركة (للانا – أو الضمير المتكلم) مع القيم المتعلقة بهذه الرموز (دافيدوف ، 1983 : 597) . وفي تعريف أخر له يعرف روجرز مفهوم الذات بأنه ذلك التنظيم العقلي المعرفي والمفاهيم والقيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد وعلاقاته المتعددة, ومفهوم الذات لا يكون دائماً في الوعي ، ولكنه يكون دائماً متاحاً للوعي أو التصور وينظر لمفهوم الذات على أنه شيء مرن غير جامد ويمثل عملية أكثر من كونه سمة ، ولكنه عند أي نقطة زمنية يمكن أن نراه تخصصية أو كينونة محددة (Specific Entity) (الفاعوري ، 2010 : 11) .

وقام روجرز بتصنيفها إذ رأى ان ذات الانسان تمثل المحرك الأساسي للسلوك لأنها تعتبر حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد من خلال :

-الذات الحقيقية : وهي قلب او مركز مفهوم الذات , وهي تعني ما يكونه الفرد فعلاً (ماذا يكون).

-الذات المدركة : هي ذات الفرد كما يتصورها هو والتي تعد مركز مفهوم الذات وهي تعني ما يكونه الفرد فعلا وهي الذات التي تشعر بأكبر قدر ممكن من صدق ماذا ومن نحن حقاً.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

-الذات المثالية : هي الصورة المثالية التي يسعى الفرد للوصول اليها والتي تتضمن طموحاته ومساعيه لبلوغ المثل العليا.

-الذات الاجتماعية : هي مجموعة مدركات وتصورات يحملها الفرد من خلال تعامله مع المحيطين به وتفاعله الاجتماعي .(Rogers,1969: 80)

د- نظرية ادراك الذات لبيم ((Self – Perception Bems Theory(Bem 1972

وتمثل نظرية ادراك الذات (Self–Perception Theory)، وهي واحدة من النظريات الاكثر تأثيرا حول كيف تتكشف معرفة الذات ، وضعت من قبل عالم النفس الاجتماعي داريل بيم (Daryl Bem , 1972) ، وتتكون نظرية التصور الذاتي من اثنين من المطالب الأساسية:-

أوّلا : تدعي النظرية أن الناس يقومون بمعرفة مواقفهم ومعتقداتهم وحالاتهم الداخلية الاخرى نتيجة لاستنتاجاتهم لسلوكياتهم والظروف التي تحدث بها فمثلا الطالب الذي يلاحظ أنه يقرأ باستمرار كتب علم النفس قد يستنتج مصلحة أو فائدة معينة في علم النفس .

ثانياً: تدعي النظرية أنه عندما تكون المنبهات الداخلية ضعيفة والفرد يكون في نفس الموقف بصفة مراقب خارجي حيث يعتمد على الاستنتاجات الخارجية لسلوك الاخرين ويستنتج فيه الخصائص الداخلية والخارجية به. (Bem,1972:78).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً : دراسات سابقة

جدول(1) دراسات سابقة العربية لمتغير تصورات الذات

عنوان الدراسة	اسم الباحث والسنة	العينة وعددها	اداة البحث	الوسائل الإحصائية	النتائج
صور الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي	)حمد 2004(دراسة	(320) طالب وطالبة	قامت الباحثة ببناء مقياس صورة الذات	1-الاختبار التائي لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، وفي استخراج دلالة معاملات الارتباط. 2-معامل ارتباط بيرسون. 3-الفا كرونباخ. 4-الالتواء. 5-التفلطح. 6-سبيرمان براون 7-الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط	ان طلبة الجامعة يتسمون بصورة ذات ايجابية وهذه النتيجة تشير الى ان العينة المختارة هم الطبقة المثقفة وهذه نتيجة متوقعة حيث يملكون صورة ايجابية عن ذواتهم, واتضح ان هنالك فروقاً ذات دلالة احصائية في صورة الذات بين الذكور والاناث ولصالح الذكور, اما بالنسبة لمتغير التخصص فلا يوجد فرق بينهما ، وذلك يرجع إلى ان طلبة الجامعة في الكليات العلمية والكليات الانسانية يعيشون في جو جامعي دراسي متشابه وبيئة ثقافية واجتماعية متشابهة في الجامعة مما قد يؤدي إلى صورة ذات متشابهة بين المجموعتين
علاقة مفهوم الذات بتصورات الامومة لدى الطالبة الجامعية	دراسة (حسينية 2012)	(400) طالب وطالبة من جامعة بغداد	قام الباحث ببناء مقياس التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية المكون من 50(فقرة)	1-الاختبار التائي لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، وفي استخراج دلالة معاملات الارتباط. 2-معامل ارتباط بيرسون. 3-الفا كرونباخ. 4-الالتواء. 5-التفلطح. 6-سبيرمان براون	ان متوسط درجات الطلبة على مقياس التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية أقل من المتوسط النظري للمقياس من الجانب الاحصائي فقط, لكن من الجانب النظري يشير المتوسط الادنى للعينة الى وجود تقارب بين الذاتين, وهذا يعني ان طلبة الجامعة المستنصرية يتمتعون بدرجة جيدة من التقارب بين الذاتين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

				7-الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط	
الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك عند طلبة الجامعة	دراسة (عطية 2012)	(219) طالبة فقط	تم تبني مقياس تنسي لمفهوم الذات	1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين 2-معامل الفا كرونباخ 3-بيرسون	أظهرت النتائج لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند بين مفهوم الذات وتصورات الأمومة لدى الطالبة الجامعية بعد الحمل والولادة من بين التصورات الايجابية للأمومة لدى الطالبة الجامعية
مفهوم الذات وعلاقتها بأسلوب حل المشكلات وإدارة الأزمات لدى طالبات الجامعة	دراسة (العسال 2013)	(190) طالبة فقط	تم تبني مقياس مفهوم الذات من إعداد (جبر وكاظم 2010(	1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين 2-معامل الفا كرونباخ 3-بيرسون	أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات وأسلوب حل المشكلات وادارة الازمات , و عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات الجامعة في مفهوم الذات وفي ادارة الازمات تعزى لمستواهن الدراسي.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث Research Methodology

يستخدم البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي ، والذي يصف وصفاً دقيقاً للظاهرة الآنية وتركيبها ومراحلها والظروف العامة, ويتمثل المنهج الوصفي على جمع البيانات والمعلومات كمياً من ثم تصنيفها وتحليلها وقياسها وتفسيرها. ويعد احد من الانواع التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة , عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتبوبيها وتحليلها ومن ثم خضوعها للدراسة الدقيقة (ملحم, 2012: 370).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانيا: مجتمع البحث research community

إنَّ تحديد المجتمع المدروس يعد اولى الخطوات الاساسية في البحث، وهذا يتطلب حصر المجتمع وتحديده تحديدا واضحا ودقيقا لان لكل مجتمع خصائص أو خاصية واحدة تميزه عن غيره من المجموعات الأخرى. (الجابري وصبري،2015: 152)ويتكون مجتمع البحث الحالي من (25240) طالباً وطالبة

ثالثاً : عينة البحث : اختيرت عينة البحث الاساسية بنسبة (1.98%) من المجتمع الأصل فيصبح (500) طاب وطالبة، وتم إختيار العينة بالطريقة المعاينة الطبقية المتناسبة العشوائية ، Random Sample

جدول (2) يبين ملخص عدد العينة حسب النوع والتخصص

لتخصص	طلبة	%	طالبات	%	المجموع	
الانساني	76	%39	176	%58	252	%51
العلمي	119	%61	129	%42	248	%49
المجموع الكلي	195	%100	305	%100	500	%100

Proportional Stratified والجدول (2) يوضح ذلك:

رابعاً: اداة البحث search tools لغرض قياس (تصورات الذات) تطلب وجود اداة للقياس هذا المتغير تتوافر فيها الخصائص السيكو مترية للقياس وعلى النحو الاتي:

1-بناء مقياس تصورات الذات : من أجل تحديد الغرض من عملية القياس أو عملية الاختبار تحديداً واضحاً وانتقاء أفضل الأدوات التي تحقق هذا الغرض لابد من بناء أداة لقياس تصورات الذات ، إذ أشار كرونباخ إلى ضرورة البدء بتحديد المفاهيم البنائية التي ينطلق منها في إجراءات إعداد المقياس . (Cronbach,1970: 469) ونظرا لتعذر الحصول على الأداة اللازمة (على حد علم الباحثة) لتحقيق أهداف البحث الحالي على وفق نظرية روجرز التي تبنتها الباحثة والتي تتناسب مع مجتمع البحث وعينته،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فقد تطلب بناء مقياس تصورات الذات، لذا لجأت الباحثة إلى سلسلة من الإجراءات الخاصة ببناء المقياس الذي يتطلب فيه توافر الخصائص السايكومترية من (صدق وثبات) وهذه الإجراءات تتمثل بما يأتي :

2- -تحديد مفهوم تصورات الذات : استناداً الى ما تم استعراضه من اطار نظري يتعلق بمفهوم تصورات الذات في الفصل الثاني بالاستناد الى مفاهيم نظرية سيكولوجية التي قامت بتفسير تصورات الذات ، وقد اعتمدت الباحثة التعريف النظري لتصورات الذات لروجرز لكونها اعتمدت الاطار النظري والذي عرفه(مجموعة تصورات تمثل المحرك الأساسي للسلوك لأنها تعتبر حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد). فأنها ستعتمد ذلك في بناء مقياس لهذا المتغير.

3-تحديد المجالات التي تغطيها فقراته

تم الاعتماد على مجالات تصورات الذات ، ضمن التسلسل الذي فسره روجرز في نظريته وكما يلي :

- **المجال الأول الذات الحقيقية :** وهي قلب او مركز مفهوم الذات , وهي تعني ما يكونه الفرد فعلاً (ماذا يكون).

- **المجال الثاني الذات المدركة :** هي ذات الفرد كما يتصورها هو والتي تعد مركز مفهوم الذات وهي تعني ما يكونه الفرد فعلا وهي الذات التي تشعر بأكبر قدر ممكن من صدق ماذا ومن نحن حقاً.

- **المجال الثالث الذات المثالية :** هي الصورة المثالية التي يسعى الفرد للوصول اليها والتي تتضمن طموحاته ومساعيه لبلوغ المثل العليا.

- **المجال الرابع الذات الاجتماعية :** هي مجموعة مدركات وتصورات يحملها الفرد من خلال تعامله مع المحيطين به وتفاعله الاجتماعي (Rogers,1969: 80) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- مصادر فقرات مقياس تصورات الذات:

أ-الدراسة الاستطلاعية: من خلال الاستبانة المفتوحة، قامت الباحث بتوجيه ثلاثة أسئلة إلى عينة من طلبة الجامعة حول المشكلات التي تواجههم في تصورات ذواتهم.

ب- الأدبيات النظرية السابقة: اطلعت الباحثة على العديد من الادبيات[1] في ما يخص متغير تصورات الذات ، والتي كانت احد مصادر فقرات مقياس تصورات الذات ، ولما كانت الباحثة قد اعتمد نظرية روجرز كاطار نظري في صياغة فقرات مقياس تصورات الذات ، قامت بصياغة (48) فقرة سلبية وايجابية تحمل اربع مجالات (مع المفهوم وعكس المفهوم) لعدم كشف المتغير المدروس والتقليل من الاجابات ذات المرغوبية الاجتماعية ولجعل المستجيب منهمك ومتواصل بالإجابة ولا يفكر في تزييفها والحصول على دقة اكثر في الاستجابة وبذلك اصبح مجموع الفقرات(48) فقرة ويوضح الجدول (3) المصادر المعتمدة في صياغة فقرات مقياس تصورات الذات.

جدول (3) مصادر فقرات مقياس تصورات الذات بصورته الاولية

المجالات	رقم الفقرة	العدد	المصدر
الذات الحقيقية	12-1	12	الادبيات + صياغة الباحثة
الذات المدركة	24-13	12	النظرية + صياغة الباحثة
الذات المثالية	36-25	12	الادبيات + صياغة الباحثة
الذات الاجتماعية	48-37	12	النظرية + صياغة الباحثة
المجموع		48	

5- تصحيح مقياس تصورات الذات:

لقد أخذ الباحثان الفقرات وترتيب أوزان البدائل (5 – 1) ويعد هذا الترتيب أحد شروط بناء المقاييس بطريقة ليكرت .ويعد هذا الاختيار(التدرج الخماسي) كبدائل للإجابة هو الافضل في مقاييس الخاصة لطلبة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجامعة (علام، 2000 :241) أما بالنسبة لتصحيح المقياس فيقصد به وضع درجة لاستجابة أفراد العينة على فقرات المقياس , ثم جمع هذه الدرجات لكل مقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم, ومن ثم جمعها لإيجاد الدرجة الكلية للمقياس, ولكلّ مجال من مجاله, وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة، ووضع الدرجة المناسبة لكلّ فقرة بموجب إجابة المستجيب، إذ وزعت الأوزان على بدائل الإجابة الخمس كالآتي: (تنطبق عليّ دائماً, تنطبق عليّ غالباً, تنطبق عليّ احياناً, تنطبق عليّ قليلا', لا تنطبق عليّ ابداً) وعلى أساس ذلك تم اختيار البدائل لفقرات مقياس تصورات الذات واعطاء الأوزان التالية وهي (5) درجات للبديل تنطبق علي دائما و(4) درجات للبديل تنطبق علي غالبا و(3) درجات للبديل تنطبق علي احيانا و (2) درجة للبديل تنطبق علي نادرا و(1) درجة للبديل لا تنطبق علي ابدا ، وتعكس في الفقرات السلبية (1) درجة للبديل تنطبق علي دائما ، و (2) درجة للبديل تنطبق علي غالبا ،و(3) درجة للبديل تنطبق علي أحيانا ، و (4) درجة للبديل تنطبق علي نادرا ، و (5) درجة للبديل لا تنطبق علي ابدا. فضلاً عن ذلك اعتمد الباحثان طريقة لتصحيح فقرات المقياس كما مبين في الجدول (4):

جدول (4) درجات الفقرات موزعة على بدائل المقياس حسب شكل الفقرة

شكل الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ احياناً	تنطبق عليّ قليلا	لا تنطبق عليّ ابداً
الفقرات الايجابية	5	4	3	2	1
الفقرات السلبية	1	2	3	4	5

6-مؤشرات صدق (صلاحية فقرات مقياس تصورات الذات ومدى ملائمتها):

قام الباحثان ببناء (48) فقرة تحسباً لسقوط بعض الفقرات أثناء التحكيم وبعد الأعتماد على النظرية في تسلسل المجالات بدون استعمال الأهمية النسبية (ترتيب المجالات مع اوزانها) مع زيادة بعض الفقرات عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين وعددهم (34) محكماً لبيان صدقها وقد وضع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أمام كل فقرة من الفقرات الحقول الآتية (صالحة، غير صالحة، التعديل المقترح) ووضع علامة (✓) في الحقل الذي يرونه مناسباً ، ونتيجة للإداء المحكمين أقترح حذف بعض الفقرات لعدم صلاحيتها , فضلاً على أستعمال النسبة المئوية في قبول الفقرات وحذفها تم استعمال مربع كاي , وبناءً على ذلك حُذِفت خمس فقرات وهي(6-12-15-20-28)، لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (2.11) وبنسبة (32%), وايضاً حذفت ثلاث فقرات و هي (29-45-47). لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (2.88) وبنسبة (29%)، كما اخذت الباحثة بكافة التعديلات اللغوية التي اقترحها بعض السادة المحكمين[2]، فأعادت صياغة بعض الفقرات طبقاً لهذه المقترحات، وبذلك حذفت (8) ثمان فقرات من المقياس واصبحت جميع فقرات المقياس البالغة (40) فقرة . والجداول (5) و(6) و(7)توضح ذلك:

الجدول (5)

آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات مقياس تصورات الذات وفق مربع كاي والنسبة المئوية

أرقام الفقرات	الموافقون	المعارضون		قيمة مربع كاي		الدلالة
			النسبة المئوية	المحسوبة	الجدولية	
1 -2-4-5- 7- 8- 9 -11-13-14-17- 19-21-22--25-26-27-30-31-32- 33-35-36-37-38-39-40-42-43	34	-	%100	34		دالة بلا تعديل
3-10-16-18-23-24-34-41-44-46- 48	32	2	%94	26.4	3.84	دالة مع تعديل
6-12-15-20-28	11	23	%32	2.11		غير دالة
29-45-47	10	24	%29	2.88		غير دالة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

7-إعداد تعليمات المقياس: حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات المقياس واضحة وسهلة ودقيقة، حيث أن لتعليمات المقياس تأثير على المفحوص فكلما تكون واضحة ومبسطة كلما تقل أخطاء الإجابة. (الجبوري، 1990: 96).

لذا أخذ بنظر الاعتبار عند أعداد التعليمات أن تكون غير طويلة وواضحة والإجابة عن المقياس بكل صدق وصراحة وهي لأغراض البحث العلمي، ولحساب الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات المقياس فقد وضع الدرجات المناسبة لكل الفقرات موزعة على بدائل المقياس ,

والبالغ عدد فقراته (40) فقرة وبعد تحديد بدائل الإجابة عن فقرات المقياس، أعتمد الباحث تعليمات (كرونباخ وجلسر) (Cronbch and Glesser,1970) إلى ان التسمية الصريحة للمقاييس النفسية والشخصية قد تجعل المجيب يزيف أجابته (Cronbch and Glesser,1970:40).

وتم إختيار العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية ذات التوزيع المتناسب والتي تضمنت(30) طالب وطالبة من كلا التخصصين ، تتراوح بين (15-20) دقيقة وبمتوسط زمني مقداره (18) دقيقة.

إذ يشير (فرج، 1980) إلى ضرورة التثبت في مدى فهم العينة التي ستختبر بهذه التعليمات لمعرفة مدى وضوحها لديهم (فرج، 1980: 160).

8-التحليل الإحصائي لفقرات مقياس تصورات الذات:

تعدّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anastasi,1988:192). إذ تستهدف الكشف عن الخصائص السايكومترية التي تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته، فضلًا عن ذلك فأنَّ هذا الإجراء ضروري للتمييز بين الأفراد في السمة المقاسة (الإمام وآخرون، 1990 :114). **وفيما يأتي إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية:**

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين للمقياس: إن الهدف من تحليل الفقرات إحصائياً هو الكشف عن القوة التميزية ومعامل صدقها، ويقصد به القدرة على التمييز، أي القدرة على أن تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات كلها في المقياس (أحمد، 1960: 258) وتتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التميزية لفقراتها لغرض إبقاء الفقرات ذات القوة التميزية في الصورة النهائية للمقياس و استبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أو تجريبها من جديد (Chisell,etal,1981:434).

وتؤشر القوة التميزية للفقرات قدرة المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel,1972:399). ولحساب القوة التميزية رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة (بعد التصحيح أو أيجاد الدرجة الكلية لكل مستجيب) ترتيباً تنازلياً، وأختيرت أعلى (27%) من الدرجات أو أطلق عليها المجموعة العليا، وأدنى (27%) منها وأطلق عليها المجموعة الدنيا، لأنها توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز، (Ebel and Mehrnce,1984:191)، كما أشار كيلي (Kelley) على ذلك أيضاً و(السيد، 1958 :542). وبذلك فأن عدد الأستمارات الخاضعة للتحليل (400) أستمارة (108) تمثل المجموعة العليا و(108) المجموعة الدنيا، ورتبت إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وبأستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Groups) فقد أخذت نسبة (27%) من المجموعة العليا ومثلها من المجموعة الدنيا، وأستعملت الحقيبة الإحصائية (SPSS) بوساطة برنامج الحاسوب الآلي لغرض ترتيب درجات الأفراد ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، وبأستعمال الإختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين المجموعتين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العليا والدنيا، تبين أن جميع الفقرات دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (214) للقيمة الجدولية (1.96) وعند مستوى دلالة (0.05) وكما موضح في جدول (6):

جدول (6) القوة التمييزية لفقرات مقياس تصورات الذات بإستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا 108		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة ɒ 0.05 1.960
	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.1	4.11	1.09	3.05	1.06	7.28	دال
.2	4.32	0.93	3.53	1.31	5.17	دال
.3	2.72	1.55	2.02	1.08	3.87	دال
.4	3.64	1.36	2.82	1.32	4.48	دال
.5	4.51	0.84	3.85	1.25	4.54	دال
.6	3.50	1.42	2.43	1.49	5.42	دال
.7	4.33	1.00	3.00	1.36	8.19	دال
.8	3.81	1.23	3.05	1.34	4.35	دال
.9	4.28	0.86	2.99	1.16	9.23	دال
.10	3.56	1.35	2.94	1.36	3.37	دال
.11	2.69	1.51	1.81	1.07	4.98	دال
.12	4.00	1.15	3.02	1.39	5.66	دال
.13	3.68	1.39	2.94	1.29	4.01	دال
.14	4.23	0.89	2.72	1.23	10.33	دال
.15	4.66	0.76	3.86	1.20	5.83	دال
.16	3.94	1.20	3.20	1.22	4.44	دال
.17	3.73	1.32	2.69	1.36	5.67	دال
.18	3.81	1.20	2.99	1.28	4.84	دال
.19	2.59	1.45	2.17	1.17	2.38	دال
.20	3.39	1.30	2.94	1.47	2.36	دال
.21	4.33	1.05	3.06	1.37	7.68	دال
.22	4.63	0.68	3.86	1.22	5.73	دال

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دال	9.89	1.31	2.54	1.16	4.20	.23
دال	4.55	1.40	2.92	1.41	3.79	.24
دال	9.33	1.34	2.74	0.96	4.22	.25
دال	6.47	1.40	3.31	0.91	4.34	.26
دال	7.13	1.31	3.19	0.96	4.30	.27
دال	5.30	1.35	3.23	1.16	4.14	.28
دال	8.28	1.32	2.06	1.40	3.59	.29
دال	8.43	1.17	3.31	0.75	4.44	.30
دال	6.56	1.20	3.94	0.55	4.78	.31
دال	7.75	1.24	3.71	0.51	4.71	.32
دال	5.04	1.16	3.57	1.02	4.32	.33
دال	7.73	1.34	3.33	0.95	4.56	.34
دال	6.70	1.18	3.37	0.96	4.35	.35
دال	6.06	1.35	3.33	1.11	4.35	.36
دال	9.76	1.15	3.29	0.88	4.65	.37
دال	9.43	1.13	3.23	0.80	4.49	.38
دال	4.84	1.28	2.99	1.20	3.81	.39
دال	3.02	1.26	2.78	5.03	4.29	.40

* جميع الفقرات دالة لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214).

ب- طريقة الإتساق الداخلي Internal consistency Method

وتمثل بالإجراءات الآتية:

❖ -علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يرى ألن (Allen) ان ايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية هو معرفة فيما اذا كانت الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس ,وأن هذا الأسلوب ذو علاقة مرتفعة بأسلوب العينتين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المتطرفتين، فضلاً عن انه كلما زاد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان تضمينها في المقياس يزيد من إمكانية الحصول على مقياس أكثر تجانسا .(Allen & Yan, 1979, :125) التي تكون معاملات إرتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا. (Anastasia, 1976 : 154)

والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته .(Smith , 1966 : 70) وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product - Moment Correlation) لإستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين المتطرفتين وأظهرت النتائج أن غالبية معاملات الارتباط تم قبولها اعتماداً على معيار بيرنستين (Bernstein , 1994) التي أشارت إلى أن قبول الفقرة يتحدد متى ما حصل الباحث على معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية على (0.30) فأعلى (Bernstein , 1994: 67).

لذا قامت الباحثة بهذا الإجراء لاستخراج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بواسطة معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)،وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الفقرة السابقة عينة التحليل الإحصائي، والبالغة (400) طالب وطالبة. عند القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (.098) و بعد استخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (398) ، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر. فاتضح أن جميع الفقرات حققت إرتباطاً ذا دلالة إحصائية والتي تمثلت في كل من الفقرات على التتابع. الموضح في جدول (7) يوضح ذلك:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (7) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس تصورات الذات

ت	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية لمعامل الإرتباط	ت	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية لمعامل الإرتباط
1	0.38	8.12	21	0.42	9.28
2	0.27	5.56	22	0.30	6.17
3	0.20	4.08	23	0.46	10.42
4	0.25	5.25	24	0.26	5.47
5	0.21	4.21	25	0.41	8.94
6	0.24	4.86	26	0.33	6.97
7	0.36	7.77	27	0.39	8.47
8	0.22	4.53	28	0.29	6.08
9	0.46	10.28	29	0.38	8.12
10	0.22	4.45	30	0.43	9.50
11	0.27	5.63	31	0.37	7.99
12	0.23	4.79	32	0.39	8.52
13	0.16	3.33	33	0.24	4.84
14	0.42	9.12	34	0.43	9.53
15	0.30	6.31	35	0.37	7.89
16	0.26	5.43	36	0.33	7.09
17	0.27	5.52	37	0.43	9.44
18	0.13	2.54	38	0.43	9.53
19	0.12	2.48	39	0.29	6.15
20	0.12	2.40	40	0.28	5.74

*القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (.098) ع عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

**القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

❖ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:**

تحسب معاملات صدق الفقرات من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي , وعندما لا يتوفر محك خارجي , يكون أفضل اختيار هو المحك الداخلي وهنا تُعد الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi,1997:129). لذا قامت الباحثة باستخراج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه البالغ عددها (40) فقرة, بواسطة معامل إرتباط بيرسون(Pearson Correlation coefficient)،وقد تبين أن جميع معاملات إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال دال إحصائياً بعد استخدام الاختبار التائي لدلالة الارتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96)عند مستوى دلالة (0.05) ،لذا يُعد المقياس صادقاً بنائياً على وفق هذا المؤشر , وجدول(8) يوضح ذلك:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (8) قيم معاملات الإرتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة

تصورات الذات

المجال	ت	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية لمعامل الإرتباط	المجال	ت	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية لمعامل الإرتباط
الذات الحقيقية	1	0.41	9.10	الذات المثالية	21	0.50	11.55
	2	0.32	6.78		22	0.40	8.83
	3	0.41	8.91		23	0.60	14.92
	4	0.52	12.27		24	0.39	8.57
	5	0.35	7.45		25	0.52	12.18
	6	0.47	10.56		26	0.51	11.76
	7	0.53	12.40		27	0.55	13.03
	8	0.25	5.10		28	0.41	8.96
	9	0.39	8.47		29	0.49	11.12
	10	0.43	9.39		30	0.51	11.95
الذات المدركة	11	0.38	8.32	الذات الاجتماعية	31	0.49	11.21
	12	0.48	10.94		32	0.55	13.31
	13	0.54	12.83		33	0.31	6.43
	14	0.44	9.69		34	0.52	12.18
	15	0.17	3.49		35	0.57	13.98
	16	0.17	3.45		6	0.54	12.97
	17	0.38	8.32		37	0.47	10.50
	18	0.39	8.57		38	0.54	12.80
	19	0.41	9.07		39	0.30	6.38
	20	0.43	9.47		40	0.52	12.30

*القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (098.) ع عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

**القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

❖ -علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

أشار أور ورك وها تشر وستيبانسكي (O'Rourke, Hatcher Stepanski & 2005) إلى أنه عندما تكون معاملات الارتباط بين مجالات المقياس دالة إحصائيا وهذا دليل على تجانس مجالات المقياس ولا يستدعي إجراء تحليل عاملي لذلك المقياس , لذا استخرجت الباحثة مصفوفة الإرتباطات الداخلية بين مجالات مقياس تصورات الذات باستعمال معامل إرتباط بيرسون(Pearson Correlation coefficient), وتبين أن جميع الإرتباطات سواء بين المجالات أو إرتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا بعد استخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) , ودرجة حرية (398) وهذا يشير إلى أن المجالات يقاس بها المفهوم العام لتصورات الذات, وعليه يطابق الافتراض النظري مع التحليل التجريبي، وهذا يعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء (فرج, 1980: 315)، وجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

المجالات	الدرجة الكلية للمقياس	
	معامل إرتباط	القيمة التائية لمعامل الإرتباط
الذات الحقيقية	70.6	18.15
الذات المدركة	570.	13.98
الذات المثالية	750.	22.68
الذات الاجتماعية	710.	20.16

*القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (098.) ع عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

**القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

9- الخصائص السايكومترية لمقياس تصورات الذات:

تشير أدبيات القياس النفسي إلى عدد من الخصائص (السايكومترية) التي يمكن أن تستعمل كمؤشرات لدقة المقاييس والاختبارات النفسية , إذ إن خاصيتي الصدق والثبات هما من أهم الخصائص , علما أن خاصية الصدق تعد أهم من الثبات لأن المقياس الصادق يكون بطبيعته ثابتا في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقا (فرج,33:1980) .وقد تم التحقق من هاتين الخاصيتين لمقياس تصورات الذات وكما يأتي:

10-مؤشرات صدق المقياس (Scale Validity Indexes)

يُعد الصدق أحد المفاهيم التي يتطلبها بناء المقاييس، ويقصد بالصدق أن يقيس المقياس فعلاً الغرض الذي أُعد من أجله، ويرى جوب (Joppe,2000) ان الصدق يتحدد فيما إذا كانت الأدوات تقيس حقا الهدف الذي وضعت لقياسهُ. (Golafshani, 2003:599) وتم التحقق من مؤشرات الصدق للمقياس على النحو الآتي:

أ- الصدق الظاهريFace Validity

يتحقق الصدق الظاهري للمقياس الحالي من خلال الإجراءات المشار أليها عندما قامت الباحثة بتفحص فقرات المقياس وبدائله ومجالاته الرئيسة ، وعرضته على لجنة من المحكمين الذين استبعدوا منه (8) فقرات ، واقترحوا إجراء تعديلات لغوية على بعض فقراته ، وصادقوا على بدائل الاستجابة فيه .جدول (9)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب- صدق البناء (Construct validity):

يوصف بأنه أكثر أنواع الصدق تمثلاً لمفهوم الصدق , الذي يسمى أحيانا صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ويشير إلى مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين (لهمن,2003 :218) . أو أنَّه المدى الذي يمكن أنَّ نقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية محدد (Anastasi,1988:151). وهو يعني قدرة المقياس على التحقق من صحة فرضية ما, مستمدة من الإطار النظري للمقياس والدراسات السابقة (أبو حطب واخرون, 2008 :196).وأن صدق البناء يبحث في العوامل أو المكونات التي تكوّن الظاهرة، وقد نجد له تسميات عدّة مثل، صدق الداخلي أو صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (Anastasi &Urbina 1997: 129) وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية التي مر ذكرها سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهي كالآتي:

❖ **-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** تم استخراج قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تصورات الذات ، وتبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، كما ورد في جدول (9)، وهذا مؤشر على صدق البناء.

❖ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:** تم استخراج قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وقد تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وكما ورد في جدول (10).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

❖ **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس**: تم استخراج قيم معاملات إرتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وكما ورد في جدول (9).

11-الثبات RELIABILITY عرفه جوب (Joppe 2000) هو مدى الاتساق في النتائج عبر مدة زمنية والتمثيل الدقيق لمجمل مجتمع الدراسة الذي يشار إليه إذا كانت نتائج الدراسة يمكن اعادتها في ظل منهجية مماثلة وعدّ الاداة البحثية يمكن الاعتماد عليها (Golafashani,2003:598). و عبر مجموعة متنوعة من الظروف إذ ينبغي الحصول فيها على نتائج متطابقة. كما وان المقياس الذي يتمتع بالثبات ليس بالضرورة ان يكون صادق، ويوضح (Bollen,1990) ان الثبات ضروري لكنهُ ليس شرطاً كافياً للتأكد من صدق المقياس(Drost,2011:106-107). ويعد الثبات خاصية حاسمة في جميع المقاييس وضروري لكن غير كافي لتحديد المقياس الجيد (Lyons,2009:67), وقد استعملت الباحثة الطرق الاتية لحساب ثبات مقياس تصورات الذات وهي:

أ- ألفا كرونباخ Cranach s alpha:

تم استعمال معامل ألفا كرونباخ لاستخراج ثبات مقياس تصورات الذات المكون من (40) فقرة لعينة تتألف من (40) طالب وطالبة، وقد كان معامل الثبات لمقياس تصورات الذات (0.86) وهو معامل ثبات جيد وأيضاً حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات المقياس، إذ بلغ معامل الثبات للمجال الذات الحقيقية (0.83)، والمجال الذات المدركة و(0.80)، والمجال الذات المثالية (0.81)، والمجال الذات الاجتماعية (0.82). والجدول (12) يوضح ذلك.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب- طريقة اعادة الاختبار Test – Retest:

يشير معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار الى معامل الاستقرار (Stability) اذ انه يبين مقدار الاتساق في الاداء على اختبار معين خلال مدة زمنية محددة، وتتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الافراد، ثم اعادة تطبيق المقياس عليها مرة اخرى بعد مرور فترة من الزمن لا تقل عن اسبوعين، وثم يتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Weiner & Stewart, 1984:60). ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق مقياس تصورات الذات ملحق (4) على عينة مكونة من (40) طالب وطالبة من طلبة كليتي التربية الاساسية والآداب بواقع (20) طالب و (20) طالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية كما يوضح جدول (10).

جدول (10)

عينة اعادة الاختبار على مقياس تصورات الذات

ت	كلية	التخصص	طلاب	طالبات	المجموع
1	التربية الاساسية	اللغة العربية	10	10	20
2	الآداب	اللغة الانكليزية	10	10	20
	المجموع		20	20	40

وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person CorrelationCofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، ظهر أن قيمة معامل الثبات تساوي (0.83)، وهو ثبات يمكن الركون إليه قياساً لكل مجال من مجالات المقياس للمجال الذات الحقيقية (0.79)، والمجال الذات المدركة و(0.76)، والمجال الذات المثالية (0.78)، والمجال الذات الاجتماعية (0.80).والجدول

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(14) يوضح ذلك: وقد عُدت هذه القيمة مؤشراً ممتازا على استقرار استجابات الأفراد على مقياس تصورات الذات. وجدول (11) يوضح الاتي :

جـدول (11)

قيم معاملات ثبات مقياس تصورات الذات ولمجالاته الخمسة بطريقة اعاده الإختبار، والفا كرونباخ

ت	مجالات تصورات الذات	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة	
			الفا كرونباخ	اعادة الاختبار
1	الحقيقية	10	0.83	0.79
2	المدركة	10	0.80	0.76
3	المثالية	10	0.81	0.78
4	الاجتماعية	10	0.82	0.80
6	للمقياس ككل	40	0.86	0.83

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: قياس تصورات الذات لدى طلبة الجامعة ولمجالاته الأربع: بلغ الوسط الحسابي طلبة الجامعة البالغ عددهم (500) طالب وطالبة على مقياس تصورات الذات (141.50)وبانحراف معياري (15.62), وقد كان الوسط الفرضي بالغ (120)،

وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدةt-test، بلغت القيمة التائية المحسوبة (30.78) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (499) وهذا يشير الى ان الطلبة لديهم تصورات لذواتهم والجدول (11)يوضح ذلك:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (11) الاختبار التائي لعينة واحدة في تصورات الذات لدى طلبة الجامعة في جامعة الكوفة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
تصورات الذات	500	141.50	15.62	120	499	30.78	1.96	0.05 دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية روجرز الذي اوضح ان الذات حقيقته الذاتية وصورته أو مفهومه المتميز عن ذاته كما يخبرها هو ويدركها، وأن هذا المفهوم هو العامل الحاسم في بناء شخصيته وصحته النفسية، لذا تعد الذات بمثابة نواة الشخصية التي تنتظم حولها كل مشاعر الفرد وأفكاره وتقييماته، وكل ما يدخل في مجال حياته عبر مراحل النضج . وهذه النتيجة تعد إيجابية إلى حدٍ ما لكون طلبة الجامعة يمرون بظروف غير اعتيادية يعود أغلبها للظروف المحيطة بهم ورغم تلك الظروف نجد بوادراً لتصورات الذات تمثلت في تجاوز سوء التوافق وهذا التجاوز يعد تمثيل حقيقي للذات التي تنشأ بشكل كبير في الظروف الحياتية وتتكون صورة لذواتهم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة(حمد 2004) ودراسة(الجيزاني 2005) ودراسة (حسنية2011) ودراسة (العسال 2013) التي اشارت الى ان العينة تمتع بمفهوم الذات بكل تصوراته او جزء من مكوناته .ولفحص مقياس المجالات قامت الباحثة باستعمال الإختبار التائي لكل مجال على حدة والجدول (12) يوضح ذلك:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (12)

الإختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والوسط الفرضي لمجالات تصورات الذات

المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الذات الحقيقية	34.08	5.49	30	16.61	دالة لصالح العينة
الذات المدركة	32.10	5.06	30	9.26	دالة لصالح العينة
الذات المثالية	36.43	6.20	30	23.19	دالة لصالح العينة
الذات الاجتماعية	34.45	5.90	30	16.89	دالة لصالح العينة

وتشير نتائج التحليل الإحصائي كما مبين في جدول (12).

1- للمجال الأول (الذات الحقيقية) الذي بلغ متوسط الفرضي (30) والبالغة عدد فقراته (10)، المتوسط الحسابي (34.08) لإنحراف معياري (5.49) حيث بلغت القيمة التائية (16.61) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة وتفسر الباحثة هنا ان طلبة الجامعيين هم يمتلكون خطوات حقيقة ورغبات وميول وطموحات عالية كما أنها لا تتكَون بصورة سريعة بل انها موجودة في ذواتهم منذ لحظة تنشئتهم الأسرية ولا تتأثر بالبيئة.

2- للمجال الثاني (الذات المدركة) الذي بلغ متوسط الفرضي (30) والبالغة عدد فقراته (10)، المتوسط الحسابي (32.10) لإنحراف معياري (5.06) إذ بلغت القيمة التائية (9.26) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة وتفسر الباحثة هنا طلبة الجامعة يمتلكون واقعاً مجرداً بدون أمنيات ورغبات أو بالأحرى هي حقيقة الإمكانيات والقدرات والجوهر و قد يحصل على جزء جوهري من اجزاء تصورات الذات جراء قابلياته.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

3- للمجال الثالث (المثالية) الذي بلغ متوسط الفرضي (30) والبالغة عدد فقراته (10)، المتوسط الحسابي (36.43) لإنحراف معياري (6.20) إذ بلغت القيمة التائية (23.19) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة وتفسر الباحثة هنا ان طلبة الجامعة يمتلكون ذات مثالية يريد الجميع أن يرثوا بخصائصها , بمعنى انها تتمنى ان تكون بصورة ممتازة لأنها صورة من عقلهم الداخلي الذي شكلوها في العالم الخارجي بعيداً عن انتقاد الذات الذي يجعل المرء متقبلاً لذلك ولا يمثل تهديداً للآخرين , ومع ذلك، يجب ألا تشعر بالارتباك بشأن ما هو الذات المثالية والنفس الحقيقية لأن كلاهما لهما إيجابيات وسلبيات منفصلة فهي مجرد أمنيات صنعها .

4- للمجال الرابع (الاجتماعية) الذي بلغ متوسط الفرضي (30) والبالغة عدد فقراته (10)، المتوسط الحسابي (34.45) لإنحراف معياري (5.90) إذ بلغت القيمة التائية (16.89) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة وتفسر الباحثة هنا طلبة الجامعة لديهم ذات مجاملة لأنها تبع معرفتها من خلال الآخرين وآرائهم , وبشكل عام هي التصورات الناتجة عن التجارب والخبرات.

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في تصورات الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً للنوع(طلاب- طالبات) والتخصص (علمي – انساني) والتفاعل بينهما. لإستخراج الفروقات في المتغير (تصورات الذات) لدى طلبة الجامعة في جامعة الكوفة. وجدول (13) يوضح الاوساط الحسابية وفق المتغيرات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول (13) يوضح الاوساط الحسابية حسب(النوع ، التخصص) لمقياس تصورات الذات

النوع	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
طلاب	علمي	141.48	14.26	119
	انساني	143.22	16.19	76
المجموع		142.16	15.03	195
طالبات	علمي	142.40	16.44	129
	انساني	140.12	15.65	176
المجموع		141.09	16.00	305
المجموع	علمي	141.96	15.41	248
	انساني	141.06	15.84	252

يوضح الجدول السابق في المجموع العام لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث بالرغم من ارتفاع الوسط الحسابي للذكور في تصورات الذات , ولا يوجد فرق بين التخصص العلمي والانساني بينهما ,

و عمدت الباحثة إلى استعمال تحليل التباين الثنائي Two Way Anova ، للكشف عن نتائج فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات **(النوع ، التخصص)**، وللتفاعلات كل من الثنائية بين **(النوع * التخصص)**. وقد تبين الاتي:

1-أثر النوع الإجتماعي: أظهرت النتائج إنَّ النسبة الفائية المحسوبة لمتغير النوع الإجتماعي البالغة (0.556) أصغر من النسبة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (-496 1)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهذه النتيجة تشير إلى إن الفرق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في تصورات الذات الخاص بطلبة الجامعة غير دال إحصائياً مما يعني عدم وجود أثر لمتغير النوع الاجتماعي وتصورات الذات بينهم.

2-أثر التخصص: أظهرت النتائج إنَّ النسبة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص البالغة (0.034) أصغر من النسبة الفائية الجدولية (3.84)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1-496) وهذه النتيجة تشير إلى إن الفرق بين متوسط درجات التخصص (العلمي والانساني) غير دال إحصائياً مما يعني عدم وجود أثر لمتغير التخصص وتصورات الذات بينهم .

3-التفاعل بين متغيري النوع الإجتماعي والتخصص :بلغت النسبة الفائية المحسوبة للتفاعل بين متغيري النوع الإجتماعي والتخصص (1.899) أصغر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1-496) وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود تفاعل بين النوع الإجتماعي والتخصص فيما يخص تصورات الذات. مما يعني إن لا وجود لتأثيرات مختلفة لمتغيري النوع الاجتماعي (طلاب-طالبات) والتخصص (العلمي والانساني).ويمكن تفسير ذلك كون عدم وجود لتصورات الذات بالتخصص. والجدول (14) يوضح ذلك:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجدول (14) تحليل التباين الثنائي لتعرف دلالة الفروق في تصورات الذات تبعا لمتغير(النوع والتخصص

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	دلالة الفرق
النوع	135.834	1	135.834	.556	.456
التخصص	8.305	1	8.305	.034	.854
النوع * التخصص	463.741	1	463.741	1.899	.169
الخطأ	121094.428	496	244.142		
الكلي	121760.992	499			

الاستنتاجات :conclusions

في ضوء النتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

1-أ أتضح أن أفراد عينة البحث طلبة جامعة الكوفة يتصفون بتصورات الذات ولكل مجالاته الأربعة.

2-لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث بالرغم من ارتفاع الوسط الحسابي للذكور في ولا يوجد فرق بين التخصص العلمي والانساني بينهما.

التوصيات:Recommendations

وفي ضوء ذلك تم وضع المقترحات لقيام بدراسة الآتية:

1-اعتماد مقياس تصورات الذات كمحك للقبول في الاقسام الإنسانية التي لها ارتباط الفلسفي والنفسي والتربوي والفني وبخاصة العلوم الصرفة أو اثناء توزيعهم على الاقسام وفي اختيار الطلبة للمرحلة الاعدادية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقترحات: Proposals

وفي ضوء ذلك تم وضع المقترحات لقيام بدراسة الآتية:

1- الكشف عن طلبة الاعدادية في دراسة تصورات الذات.

2.اجراء دراسة لبيان المتغيرات تصورات الذات وقابلية الاحتواء , وايضاً متغير التفاؤل التعاقبي .

الهوامش:

[1] اشارة الى الفصل الثاني من النظريات والتوجهات النظرية التي تخص مفهوم تصورات الذات أو مفهوم الذات

[2] المصحح اللغوي الاستاذ المساعد لدكتور أحمد مجيد البصام (قسم اللغة العربية / كلية التربية الاساسية // جامعة الكوفة)

المصادر

- أدلر، الفرد. (1978), العصاب، بحث في علم النفس، ترجمة أحمد الرفاعي وفارس ظاهر، ، دار محيوس للنشر والطباعة, بيروت.
- أبو حطب, فؤاد وعثمان, سيد وصادق, آمال. (2008). التقويم النفسي, الطبعة الرابعة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (1990) , **التقويم النفسي** , جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي .
- الجابري ، كاظم كريم و صبري ، داود عبد السلام (2015) مناهج البحث العلمي ، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد للعلوم الانسانية ، منشورات معالم الفكر .
- الجبوري، عبد الحسين رزوقي. (1990)، **بناء مقياس مقنن لمعلمي المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، كلية التربية – ابن رشد/ جامعة بغداد.
- حمد, نادرة جميل (2004) **صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**, كلية الآداب, جامعة بغداد, بغداد , العراق.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

❖ حسنية, لصقع (2012) علاقة مفهوم الذات بتصورات الامومة لدى الطالبة الجامعية, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاجتماعية , جامعة وهران, الجزائر .

❖ الخفاف، عفاف عباس (2013) **الذكاء الانفعالي وتعلم كيف تفكر انفعالياً** ، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

❖ خليفي, نادية(2018). الصحة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة, **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**,العدد8,الجزائر .

❖ دافيدوف لندال (1988) ، **مدخل علم النفس** ، ترجمة سيد الطواب واخرون ، دار : ماجر وهل ، القاهرة دراسة ميدانية على عينة من المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة، جامعة وهران ،كلية العلوم الاجتماعية

❖ الدراجي، حسن علي سيد،(2007): **أساليب التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي ونوع التأهيل وأنماط يونك للشخصية لدى معلمي المدارس الابتدائية** ,أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية-أبن رشد.

❖ راشد ، معيبد خلف (2019) المسرح العلاجي (السيكو دراما و الخبرات الصادمة) دار الفنون و الآداب للطباعة و النشر و التوزيع ، العراق – البصرة.

❖ الزهوري، شيماء نجم صقر.(2005)،**التوافق النفسي والاجتماعي لبعض المهجرين العراقيين قبل التهجير وخلاله وبعد العودة**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

❖ العسال، هبه درويش احمد (٢٠١٣)، مفهوم الذات وعلاقته بأسلوب حل المشكلات وادارة الازمات لدى طالبات الجامعة ،بحث منشور, مجلة مذكرات التربية ، المجلد٢٠١٦، العدد ٤١, السعودية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

❖ عطية ,مريم طالب(2021) ,الافكار اللاعقلانية الداعمة للشك لدى طالبات مرحمة الدراسة الاعدادية, مركز البحوث النفسية, المجلد 33 , العدد1,العراق ,البصرة.

❖ علام، صلاح الدين محمود، (2000): **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساليبه وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، القاهرة، دار الفكر التربوية.

❖ الفار، خالد مختار(2016). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والأمن النفسي لدى متعاطي المخدرات، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة - مصر.

❖ الفاعوري ، أيهم (2010) مفهوم الذات ، ملتقى طلاب جامعة دمشق ، سوريا .

❖ فرج، صفوت (1980): **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

❖ لهمن , وليم , (2003) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس , ترجمة ماهر أبو هالة بيروت: دار الكتاب الجامعي .

❖ ملحم ، سامي محمد (2012):**القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** , ط6, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن.

❖ ملحم ، سامي محمد ، العلي ، ميسون عاطف ، ابو غوش ، سناء شاكر (2018) : القدرة التنبؤية لكل من الكفاية الذاتية المدركة و الشخصية الارتيابية و ضغوط الحياة في القلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين ، **المجلة الاردنية للعلوم التطبيقية** " سلسلة العلوم الانسانية " المجلد (20) العدد (2).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

❖ Allen, M.J.&Yen.M.W.(1979). **Introduction to Measurement Theory** .California, U.S.A. 137.

❖ Anastasi (1988): Psychological Testing, New York, macmillan publishing company.

❖ ————, A & Urbina, s (1997): **(psychological testing)**, (7 th ed upper saddle river, N j: prentice Hall. New York, p.126-129

❖ _____, A.1976. Psychological Testing. Millan Publishing Co Inc. New York Mc.

❖ ————, A. (1997). Psychological Testing, (7th ed.), New York: Macmillan publishing co.. (2nd ed.). Britain: John Wiley & Sons. ISO.

❖ Bem , D . j (1972) . **Self – Perception Theory** In L . Berkowitz (Ed) , Advances in Experimental Social Psychology (vol . 6 , pp . 1-62) New York : Academic Press.

❖ Chisell, E.E., et al. (1981). Measurement Theory for the Behavioral science, San Francisco, freeman and Company.

❖ Cronbach , L. J. (1970) : Essential of psychology testing(3rd edit) New York.

❖ ————, L. J. & Cleser, G. C. (1970). Psychological testing and Personnel decisions 2nd ed. Urbane university of Illinoisp Press.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

❖ Ebel, R. L. and Mehrnce, W, A. (1984). **Measurement and Evaluation In Education Psychology**, 3rd Ed, New York, U.S.A.

❖ Gan, G., Ma, C., & Wu, J. (2007). Data clustering: theory, algorithms, and applications (Vol. 20). Society for Industrial and Applied Mathematics.

❖ Golafshani, N.2003.Understanding Reliability and Validity in Qualitative Research. University Of Toronto. Toronto. Ontario. Canada. The Qualitative Report Vol.8, No (4) December. Pp.597-607.

❖ J. C. & Bernstein, I. H. (1994) , Psychometric theory (3rd ed.). New. York; McGraw-Hill

❖ Lyons, S.)2009(. A Communication Theory of Measurement in Human Service Settings. Mental Health Research University of Ottawa And The Children's Hospital Of Eastern Ontario Canada. Springer Dordrecht Heidelberg London New York.

❖ O'Rourke, N., Hatcher, L., & Stepanski, E. J. (2005). A Step-by-Step Approach to Using SAS® for Univariate & Multivariate Statistics, (2nd ed.). USA: SAS Institute and Wiley.

❖ Rogers, C. R. (1969). On becoming a person: A therapist`s view of

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

❖ Sheldon, O.; Dunning, D.; & Ames, D. (2014): Emotionally unskilled, unaware, and uninterested in learning more: Reactions to feedback about deficits in emotional intelligence. Journal Of Applied Psychology, 99(1), s. 125-137.

❖ Smith , R . M . (1966). The Relationship of Creativity to Social Class. United States of Tree of Education Cooperative Research Project , No . 2250 , Pitts Burgh.

❖ Weiner, E.A& Stewart, B.J.(1984) . Assessing individuals : psychological and Educational tests and measurements, boston : little, brown & company.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دراسة اللغة الشعرية في قصائد ابن حمّاد العدوي الغديرية وفق نظرية تودوروف الشعرية

د. يحيى معروف

الباحث هشام طه زيدان

جامعة رازي، رمانشاه، إيران

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19958

الملخص:

ورد مفهوم الشعرية في مباحث النقاد الغربيين ضمن سياقات ثقافية ونقدية على غاية من التباين والاختلاف، مما يشي بتنوع مجالاته، وتعدد مشاربه، وصعوبة حصره في جانب محدد، والحق أن حقولاً معرفية مختلفة تنازعته أظهرها الحقل الألسني الذي حصر زاوية النظر إليه بالظاهرة الألسنية، فتبدت من هذه الجهة صلة مفهوم الشعرية بالخطاب بنوعيه الشفاهي والمكتوب، كما أنها لم تقتصر على الشعر، بل شملت ضروب الأدب كافة، وليس ذلك فحسب بل جازت كل ذلك لتتصل بضروب الفن عامة طالما حصرها الألسنيون بالتعبير عن الوظيفة الشعرية وعلاقتها بالوظائف اللغوية المختلفة. لعل أهم انجاز حقّقه تودوروف على صعيد الدراسات الأدبية والنقدية إنما ينحصر في مفهوم الشعرية التي عُنيت بها جملة من القوانين التي يدرس من خلالها الأدب، وتلك القوانين هي التي تحدّد أدبية الأدب، ومن ثم فإن المهمة الرئيسة لتلك القوانين هي الكشف عن الخصائص النوعية التي تميز الخطاب الأدبي، وليس من شأنها دراسة آليات الخطاب أو العناصر المكوّنة للآداب، والشعرية عند تودوروف ليست علماً مستقلا بحد ذاته، وإنما تتصل بمختلف أشكال الأدب من نثر أو شعر، إذ الشعرية لا تعمل بمعزل عن بقية العلوم الأخرى، بل تستعين بها وتتقاطع معها، لهذا دخلها شيء من الالتباس والغموض، غير أن ملمح الشعرية عنده نحا نحو التطبيق البنيوي، وفي الوقت نفسه امتد إلى مجال علم الأدب. تسعى هذه الدراسة مستفيدة من المنهج

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البنيوي بفرعيه الشكلاني والتكويني لإلقاء الضوء على شعرية اللغة في قصائد ابن حمّاد العدوي الغديرية وفق نظرية تودوروف الشعرية، منذ أن استوعبت قصائد ابن حمّاد بناءاً على الروايات التي سمعها في بعض الأحيان يتم سرد قصة أخرى في قلب كل قصة، وتكون نظرية تودوروف للسرد المعرفي مناسبة لها، وتشير نتائج الدراسة إلى أن التركيب السردي للقصائد الغديرية يعتمد على حدث رئيس واحد، ويتم وضع هذا الحدث معاً بالترتيب نفسه، الأسلوب السائد للقصص هو التسلسل، وهذه القصص موجودة في قصائد ابن حمّاد، وفي هذا البحث تم فحص ست قصائد رئيسة تتعلق بحادثة الغدير التي لها ٤٤٥ اقتراحًا، و٨٣٪ من الجمل هي أخبار والجمل الإلزامية. ١٥/٥٪ من الجملة والجمل التنمائية يمثل ٨٪ من الجملة.

كلمات مفتاحية: (ابن حمّاد العدوي، تزفيتان تودوروف، القصائد الغديرية، اللغة الشعرية، اللسانيات، النقد الأدبي.)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

A study of the poetic language in the poems of Ibn Hammad al-Adawi al-Ghadiriya according to Todorov's poetic theory

Dr. Yahya Maroof

Researcher Hisham Taha Zeidan

Razi University, Rummanshah, Iran

Abstract

The concept of poetics was mentioned in the investigations of Western critics within cultural and critical contexts, which are very different and different, which indicates the diversity of its fields, the multiplicity of its aspects, and the difficulty of confining it to a specific aspect. From this point of view, the concept of poetics is related to both oral and written discourse, and it was not limited to poetry, but rather included all forms of literature, and not only that, but all of that was permitted to relate to forms of art in general, as long as the tongues limited it to expressing the poetic function and its relationship to the various linguistic functions, perhaps the most important achievement he achieved. Todorov, on the level of literary and critical studies, is confined to the concept of poetics, which is meant by a set of laws through which literature is studied, and those laws are what determine the literaryness of literature, and therefore the main task of those laws

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

is to reveal the specific characteristics that distinguish literary discourse, and not It is concerned with studying the mechanisms of discourse or the constituent elements of literature, and poetics according to Todorov is not an independent science in itself, but is related to various forms of literature, whether prose or poetry, as poetics does not work in isolation from the rest of the other sciences, but rather uses them and intersects with them. However, the poetic aspect of his tended towards the structural application, and at the same time it extended to the field of literature science. This study seeks, taking advantage of the structural approach in its two branches, formal and formative, to shed light on the poetics of language in the poems of Ibn Hammad al-Adawi al-Ghadiriya according to Todorov's poetic theory. Todorov's theory of cognitive narration is suitable for it, and the results of the study indicate that the narrative structure of Ghadiriya poems depends on one main event, and this event is put together in the same order. Major poems related to the Ghadir incident, which have 445 suggestions, and 83 of the sentences are news, the obligatory sentences 5/15% of the sentence, and the developmental sentences representing 8% of the sentence.

Keywords: Ibn Hammad al-Adawi, Tzvetan Todorov, Ghadiri poems, poetic language, linguistics, literary criticism.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مقدّمة البحث

قد مكث مفهوم الشعرية في مباحث النقاد الغربيين ضمن سياقات ثقافية ونقدية على غاية من التباين والاختلاف، مما يشي بتنوع مجالاته، وتعدد مشاربه، وصعوبة حصره في جانب محدد، والحق أن حقولاً معرفية مختلفة تنازعته أظهرها الحقل الألسني الذي حصر زاوية النظر إليه بالظاهرة الألسنية، فتبدت من هذه الجهة صلة مفهوم الشعرية بالخطاب بنوعيه الشفاهي والمكتوب، كما أنها لم تقتصر على الشعر، بل شملت ضروب الأدب كافة، وليس ذلك فحسب بل جازت كل ذلك لتتصل بضروب الفن عامة طالما حصرها الألسنيون بالتعبير عن الوظيفة الشعرية وعلاقتها بالوظائف اللغوية المختلفة، لهذا نظر جاكبسون إلى الشعرية بوصفها فرعاً من فروع اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية، ليس في الشعر وحده، وإنما في سائر الخطابات اللغوية، إذ الشعرية عنده تهدف في الأصل إلى إبراز ما يجعل من رسالة لغوية ما عملاً فنياً، وعليه فإنه حدد ست وظائف للغة: الوظيفة المرجعية التي تتصل بالسياق، والانفعالية التي تتصل بالمرسل والشعرية المرتبطة بالرسالة والإفهامية المقترنة بالمرسل إليه والتنبيهية المتعلقة بالتواصل و (الميتا لسانية) المقترنة بالسنن (جاكوبسن، ١٩٨٨: ٢٨)، وهو في هذا التحديد يرمي إلى جعل الوظيفة الشعرية أساساً لما سمي بعلم الشعر، أي العلم الذي يدرس ما يجعل من الكلام شعراً، مع العلم أن الوظيفة الشعرية ليست الوظيفة الوحيدة في الخطاب الشعري، بل لأنها المهيمنة، وعلى هذا الأساس حدد زوايا النظر إلى دراسة الوظيفة الشعرية بخطوات عدة أهمها عد الوظيفة الشعرية في الشعر غاية في ذاتها، وهو مبدأ شكلي يضع اللغة الأدبية قبالة اللغة العادية التي تحيل على موضوع يتكون خارج اللغة، فالوظيفة الشعرية إذن تميز النتاج الأدبي وليس هنالك شيء آخر خارجي يميزه، من هنا كان تحديد الوظيفة الشعرية عنده ناجماً عن إسقاط مبدأ التماثل لمحور الاختيار على محور التأليف لينبثق بعد ذلك نسق التوازي،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهذان المبدآن هما أساس الخطاب إذ يستعمل المتكلم مفردات متنوعة ومتاحة له للتعبير عما في نفسه، وهو في ذلك يختار منها ما يراه معبراً ضمن سلسلة من المترادفات التي يمكن لأي واحدة منها أن تعبر عن مقاصده، وفي حال اختياره مجموعة من الكلمات تعزل سائر المفردات، وهنا يتم إسقاط مبدأ التماثل على مبدأ الاختيار، فتظهر مقدرة المتكلم في إنتاج الجملة، لتخلق الوظيفة الشعرية بنية التوازي في الخطاب المنتج، وعليه تتبلور شعرية الخطاب من خلال بنية التوازي داخل الخطاب نفسه، وهذا هو القانون الذي انتهى إليه جاكبسون في تحديد دلالة الوظيفة الشعرية في الخطاب، وهو أسلوب يكشف عن صرامة الإجراء النقدي الذي اتبعه في تحديد الوظيفة الشعرية، بيد أن البحث عن جوهر الشعرية في الشعر لم يقف عند حدود المبحث الألسني الصارم الذي اتبعه جاكبسون، فظهر الإجراء السيميائي والبحث في بنية اللغة الشعرية والتلقي وغير ذلك من المناهج التي انطلقت في الأصل من الوظيفة الشعرية التي قدم لها جاكبسون شرحاً مستفيضاً في مباحثه.

نحت جوليا كريستيفا بالشعرية منحى دلالياً من خلال ما ترمي إليه اللغة الشعرية من مقاصد فذكرت:" أن اللغة الشعرية في لحظة أولى تعين ما هو كائن، أي ما يعينه الكلام بوصفه موجوداً، إلا أن هذه الدلالات التي تدعي الإحالة على مراجع محددة، تدمج في داخلها أطرافاً يعينها الكلام على اعتبارها أطرافاً غير موجودة " (كرستيفا، بلاتاريخ، ٧٧)، وهذه إشارة إلى ازدواجية المدلول الشعري، أو بحسب عبارتها يتأكد في المدلول الشعري الوجود واللاوجود، من هنا نظرت إلى دلالة وسائل الأداء الشعري بوصفها بنى دلالية مزدوجة الدلالة، وهي تعني بذلك الصور الشعرية على اختلافها من مجاز واستعارة وكناية، لأن تلك الوسائل بالفعل تتخذ في الشعر شكل إثبات يؤسس في نهاية الأمر ثقافة اللغة الشعرية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أما جان كوهين فيرى الشعرية في الشعر إنما تتمثل في الانزياح عن المعهود، من أجل ذلك خص الشعرية بالشعر، وعليه تعني الشعرية عنده العلم الذي يتخذ الشعر موضوعاً له، فإذا كانت لغة النثر شائعة أمست بعامل الاعتياد معياراً للكلام، وأما لغة الشعر فهي انزياح عن ذلك المعيار، وهذا مكمن الشعرية عنده، أي في المسافة التي يقطعها الشعر في انزياحه عن لغة النثر (كوهين، ١٩٨٦: ١٥)، وهنا نقل الشعرية إلى المجال الأسلوبي؛ لأن الأسلوب عنده ما كان مخالفا للمعيار وللعادة، وهذه رأي جزئي لأنه يقيم تصوره على الشعر من دون النثر، لذا أراد إدراج الشعرية تحت إطار علم الجمال (المناصرة، ٢٠٠٧: ١١٤)، في حين جعل ريفاتير الوظيفة الشعرية تمضي وفق القصد الذي يفضي إليه القول، فكأنه استبدل بذلك بالوظيفة الشعرية الوظيفة الأسلوبية، إذ نظر إلى الظاهرة الأسلوبية من داخل الملفوظات اللسانية، التي تعبر أساساً عن طريقة تفكير صاحب السنن، وعلى المتلقي الذي يعنى بتفكيك تلك السنن، أي إنه درس فعل التواصل بغية معرفة المنتج اللفظي بوصفه حاملاً لبصمات المتكلم ومؤثراً في الوقت نفسه في المتلقي (ريفاتير، ١٩٩٣: ٦٦)، أما تودوروف فقد وسع من مجالات الشعرية لتشمل قوانين الأدب عامة داخل بنية الخطاب الأدبي، تمثلت له في الخصائص التي تسهم في فرادة الحدث الأدبي (تودوروف، ١٩٩٠: ٢٣)، في حين أعاد جينيت الشعرية إلى حيز الشعر، فرأى أن النثر يجمد الكلمات في حين يمسي الشعر مصدر حيوية اللغة وفعاليتها المستمرة(جينت، بلاتاريخ، ٩١).

وبناء على ما سبق فإن مفهوم الشعرية في نقد الغرب وقع في ثلاثة أقانيم أساسية: الأول ألسني والثاني سيميائي والثالث أسلوبي، وفي حالاته جميعاً انصهر في بوتقة الخطاب الأدبي، لهذا لم يكن العمل الأدبي كما يقول تودوروف "في حد ذاته موضوع الشعرية، فما تستنطقه الشعرية هو خصائص هذا الخطاب النوعي الذي هو الخطاب الأدبي، فكل عمل عندئذ يعتبر تجلياً لبنية محددة وعامة، وإنجازاً من إنجازاتها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الممكنة، ولهذا فإن هذا العلم لا يُعنى بالأدب الحقيقي بل بالأدب الممكن، وبلغة أخرى يعنى بتلك الخصائص التي تصنع فرادة الحدث الأدبي أي الأدبية" (تودوروف، ١٩٩٠: ٢٣)، ولهذا أصبحت الشعرية دراسة منهجية تتكئ على منجزات علم اللغة العام، لبيان الأنظمة التي تتضمنها النصوص الأدبية، واكتشاف الأنظمة التي تحدد أدبية الأدب، وتوجه القارئ في الوقت نفسه إلى إدراك تلك الأنظمة.

أسئلة البحث:

أطلق البحث أسئلتين محاولاً الإجابة عنهما:

١) ما العلامات البنيوية التي ميزت لغة الشعر في قصائد ابن حمّاد الغديرية؟

٢) هل استطاع ابن حمّاد أن يجرد لنفسه لغة شعرية تفرقه عن غيره من شعراء المدح والرثاء في ذلك العصر وكيف؟

أهمية وضرورة البحث:

تتمثل أهمية البحث في هذا الموضوع بالنقاط الآتية:

١) دراسة شعر ابن حمّاد العدوي في ضوء نظرية تودوروف في الشعرية، وهي نظرية تحدد من ناحية موضوعية الخصائص التي تميز الأدب، شعراً أكان أم نثراً، عن غيره من أشكال الكتابة، فالشعرية بحسب تعريفه هي العلم الذي يحدد شعرية الأدب بالنظر إلى قوانينه الداخلية.

٢) دراسة اللغة الشعرية في ضوء نظرية تودروف الشعرية، وهي في الواقع دراسة بنيوية، تفيد من علوم مختلفة، كعلم الاجتماع واللسانيات العامة، وسائر علوم اللغة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣) تحتل دراسة اللغة من الناحية الشعرية أهمية بالغة، لكونها تنعم النظر في الجانب التطبيقي في دراسة الشعر، وهي دراسة موضوعية بعيدة عن الجانب الوصفي التأثيري؛ لأن دراسة اللغة بوصفها نظاماً شاملاً، يؤصل التجربة الشعرية ويبرز خصائصها المميزة.

الدراسات السابقة:

١- رسالة ماجستير بعنوان خصائص زهديات بكر بن حمّاد – مقاربة أسلوبية للطالبة دعنون آسية، مقدمة في جامعة وهران في الجزائر عام ٢٠١٤، وقد تحدثت الطالبة عن المناحي الأسلوبية، وتوقفت عن اللغة الشعرية بدءا من الكلمة وانتهاء بالتعبير الإيقاعي للغة الشعرية، وأظهرت الدراسة أن اللغة الشعرية هي المجال الرحب الذي يتسع لعناصر التكوين الشعري كالصور والانزياحات الدلالية واللغوية والتناص والموسيقا.

٢- رسالة ماجستير بعنوان " شعر ابن حمّاد العدوي، دراسة في الموضوع والفن، سالم محمد ناصر، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٦.

الأطر النظرية للبحث

١. المقدّمة

كما يتضح من مصطلحات هذه المجموعة، فإن عملنا يتم في مجال "الأدب التحليلي" أو "الأدب الفلسفي". لذلك، يجب أن نكون على دراية بـ "الفترة التأويلية" بمعناها الكلاسيكي (الانتقال من الفكر إلى الكلمات: فن التعبير؛ العودة من الكلمات إلى الفكر: القليل من التفسير). ثم دعونا نعلق على آراء بعض الشخصيات الفلسفية التي أعدت رأيًا حول الأدب.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١. ١. وجهة نظر أدبية (نظرية)

النظرية في الدراسات الأدبية هي مجموعة من التفكير والكتابة يصعب تحديدها. يشير هذا النوع المتنوع إلى "الأعمال" التي يمكن أن تثير التفكير خارج المجال الرئيس لعملهم. للنظرية قضايا خارجية تتغلغل في مختلف المجالات الفكرية، مثل: الأنثروبولوجيا، وتاريخ الفن، ودراسات النوع، واللغويات، والفلسفة، والسياسة، والتحليل النفسي، والدراسات العلمية، والتاريخ الاجتماعي والفكري، وعلم الاجتماع؛ لكنها تُدعى نظريات لأن الحجج أو الآراء في هذه الأعمال كانت مصدر إلهام لأولئك الذين لا يعملون في خطوط التفكير هذه (راجع كالر، ٢٠٠٥ :٩-١٠).

نشأ مفهوم النوع بشكل تلقائي تقريبًا في النظرية الأدبية اليونانية، ولم يكن من الضروري فحص النصوص للتعرف على الأنواع المختلفة؛ لأن المناسبات الاجتماعية المختلفة قد حددتها مسبقًا. على سبيل المثال، تم أداء المسرحيات أمام الجمهور بطريقة تنافسية في المهرجانات المسرحية الأثينية. لذلك، بالنسبة للشاعر اليوناني القديم، كان دور المستمع ضروريًا، على عكس الشاعر الحديث الذي يرى إنتاج النص كعلاقة بينه وبين الكلمات.

من ناحية أخرى، في الوقت الحاضر عندما نفكر في الشعر، يتبادر إلى الذهن نوعه الغنائي؛ لكن في الثقافة اليونانية، كان للشعر الغنائي دور أضعف بكثير من الشعر الملحمي والدرامي.

عندما وضع أفلاطون وأرسطو نظرية في فن الشعر، كان المصدر الرئيسي لنظريتهما هو "المآسي الأثينية."

ثالثًا، لم يعتبر الفكر اليوناني حدًا واضحًا بين لغة الخلق ولغة المناقشات القانونية والسياسية والخطب العامة. الفيلسوف قبل كل شيء يفكر في اتجاه الكلام نحو الحقائق. بينما يتوسع الشعر نحو الخطاب.في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الثقافة اليونانية القديمة، على عكس موضوعية العصر الجديد، كان الهدف من الأعمال هو إقناع الجمهور. الآن، من المثير للاهتمام أن نظرية النقد الحديث موجهة نحو المنظور اليوناني القديم. اليوم، الاتجاه نحو الإقناع آخذ في الازدياد.

مع نمو الدراسات الثقافية، تختفي الحدود بين الأدب وأشكال الكلام الأخرى مرة أخرى، وبإثارة أسئلة في فئة الأدب، أصبح مفهوم "الكلام البليغ" هو القاعدة (راجع هارلاند، ١٣٨٢: ١٧ -١٥).

١. ٢.النقد الأدبي

النقد ليس معرفة. يتعامل النقد مع المعاني، وأهميته للعمل هي نفس صلة الشكل بالمعنى. لا يستطيع الناقد الادعاء بتوضيح العمل؛ لأنه لا يوجد شيء أكثر إشراقًا من التأثير.

عمل الناقد هو تحديد شبكة المعاني. يضاعف المعنى ويجعل اللغة الثانية تقفز تحت لغة العمل الأول. لذلك، هناك نوع من الضيق في الشكل الذي يجعل العمل لا يكون له أبدًا انعكاس فريد (راجع بارت، ١٣٧٧ : ٧٤-٧٣)

يسهل الخلط بين النقد الأدبي والذوق. يمكن العثور على عدد قليل من النقاد الذين يصدرون أحكامًا في آرائهم دون تحيز أو خلفية عقلية وارتباطات عرقية ولغوية وعاطفية وغيرها. يقول "والتر باتر": إن الخطوة الأولى في نقد الأعمال الأدبية هي أن يعرف الناقد مشاعره وعواطفه بعناية وأن يفرق بين هذه المشاعر وعمله أثناء النقد (راجع شايكانفر، ١٣٨٦ :١٧)

يعتبر "لوبي ألتوسير" أحد الفلاسفة الذين كانوا مؤثرين جدًا في النقد الأدبي والثقافي الأمريكي والبريطاني منذ السبعينيات. المنظر الذي كان تابعًا ومنظمًا لـ "مدرسة الماركسية" ومعاني نظرية الكلمة في المجالات الأدبية والثقافية مشتق جزئيًا من تفكيره (راجع فارتر، ٢٠٠٧ :١٧-١١)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١. ٣. التركيب الأدبي

يمكن اعتبار قطعة شعرية كهيكل ويمكن اعتبار كل بند من فقراته ذات مغزى بمفرده. ربما هذه القصيدة صورتان ذهنيتان عن الشمس والقمر. نريد أن نعرف كيف تتحد هاتان الصورتان لتكوين هيكل. من الواضح أن معنى كل صورة في البنيوية يعتمد كليًا على علاقتها مع صورة أخرى، وينكرون المعنى المتأصل. لشرح هذه العلاقة، لا تحتاج إلى ترك فضاء القصيدة والإشارة إلى معرفتك بالقمر والشمس؛ يصفون بعضهم البعض. دعنا نوضح هذه المسألة بمثال بسيط: لنفترض أننا نحلل قصة صبي يغادر المنزل بعد مجادلة والده ويسقط في بئر أثناء سيره في الغابة في حرارة النهار. الأب، الذي يبحث عن طفله، ينظر بعناية داخل الحفرة، ولكن بسبب الظلام، لا يستطيع رؤيته. في هذه اللحظة تشرق الشمس فوق البئر مباشرة وبعد أن تضيء عمقها تمكن الأب من إنقاذ طفله. بعد مصالحة ممتعة، يذهبان إلى المنزل معًا.

ربما لا تكون هذه القصة جذابة بشكل خاص، لكنها تتميز بالبساطة ويمكن تفسيرها بوضوح بطرق مختلفة. قد يرى ناقد التحليل النفسي تلميحات واضحة عن عقدة أوديب في هذه القصة ويظهر كيف أن سقوط الطفل في البئر هو عقاب يريده هو نفسه دون أن يدري بسبب مجادلة والده، وربما يكون نوعًا من العودة الرمزية إلى رحم الأم. . قد يفسرها الناقد الإنساني على أنها نوع من التمثيل الدرامي الشديد للمشاكل المتأصلة في العلاقات الإنسانية.

واعتبرها ناقد آخر نوعًا من التلاعب بكلمة ابن وشمس لا قيمة لها، وممتدة. لكن نهج الناقد البنيوي سيكون تلخيص القصة في شكل بياني. يجب إعادة كتابة الوحدة الوسيطة الأولى، أي "الابن الذي يتوسل والده"، على أنها "تمرد الأدنى على الأعلى." الصبي الذي يمشي في الغابة هو حركة على طول المحور الأفقي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الذي يعاكس المحور الرأسي ويمكن وضعه في فئة "المتوسط". السقوط في بئر يعني مكانًا أدنى من الأرض، مرة أخرى يشير إلى "أسفل"، والشمس "أعلى."

في هذا النوع من التحليل، من الجدير بالذكر أن الناقد البنيوي يضع المحتوى الحقيقي للقصة بين قوسين ويركز انتباهه بالكامل على الشكل. يمكنك استبدال الأب والابن، أو البئر والشمس بعناصر مختلفة تمامًا مثل الأم والابنة، والطائر والفأر الأعمى، ولا يزال لديك نفس القصة.

طالما تم الحفاظ على بنية العلاقات بين الوحدات، فلا يهم العناصر التي نختارها. هذا لا ينطبق على تفسير التحليل النفسي أو الإنسانية (راجع ايجلتون، ٢٠١٠ :١٣٠-١٣٢).

١. ٤.البنيوية وخلفيتها

للنظرية المتمحورة حول القارئ جانبًا مشتركًا مع البنيوية، والتي تهتم بكيفية إنتاج المعنى. غالبًا ما تعامل البنيوية، بسبب اهتمامها بكيفية إنتاج المعنى، القارئ كوسيط للمعنى (راجع كالر، ٢٠٠٥: ١٦٥-١٦٦) في كثير من الأحيان، اتهم البنيويون بـ (الشكل). يجب أن يقال أن النموذج معرّف مقابل المحتوى ومستقل عنه؛ ومع ذلك، فإن الهيكل ليس منفصلاً عن المحتوى وفي الواقع، يتم اعتباره في حد ذاته (راجع براب،١٣٧١: ٤٥) في الأدبين الفلسفي والعلمي، عندما نذكر البنيوية، فإننا غالبًا ما نأخذ في الاعتبار هذا التقليد في الفلسفة والعلوم الإنسانية الذي ظهر بشكل رئيس في فرنسا وإلى حد ما في الولايات المتحدة في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية. نمت أمريكا وإنجلترا. بعد الحرب العالمية الثانية، قام المفكرون الفرنسيون والأمريكيون والإنجليز بتكييف أساليب علم اللغة البنيوي، وخاصة إنجازات "فرديناند دي سوسور" (عالم لغوي سويسري في أوائل القرن العشرين)، وطبقوها على الظواهر الاجتماعية والثقافية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بدأ جميع المفكرين في هذه الفئة بالرؤية القائلة بأن الظواهر الاجتماعية والثقافية لا ينبغي اعتبارها أحداثًا مادية، بل هي أشياء ذات مغزى (راجع الأحمدي، ١٣٧٨: ١٤).

اعتقد سوسير أن هناك علمًا عامًا يسمى "السيميائية" لم نصل إليه بعد من جميع جوانبه وحتى أهم جوانبه، واللغويات هي أحد مكوناته. خلص بعض المنظرين، بما في ذلك رولاند بارتز (الناقد الأدبي الفرنسي)، إلى أنه يجب تبادل علم السيميائية واللغويات. ورأى أن كلاً من عمله وعمل "ليفي شتراوس" لم يكن ممكناً إلا من خلال الاعتماد على إنجازات علم اللغة. كشف شتراوس نفسه عن هذه النقطة في كتاب "الأنثروبولوجيا البنيوية."

في البحث للعثور على مصادر البنيوية غير "بوتيكا"، وجدنا كتابًا مهمًا آخر لأرسطو يسمى "فن البلاغة". يعد هذا الكتاب من أوائل الأساتذة في الثقافة الإنسانية الذين يقودوننا إلى التعرف على التعبيرات المسموح بها؛ بالطبع، عمل "السفسطائيون اليونانيون" مساوٍ لعمل أرسطو.

بصرف النظر عن هذا، فإن أهم الخلفية النظرية التي يمكن العثور عليها للبنيوية هي أعمال مجموعة من الباحثين الأدبيين والمنظرين الروس الذين كانوا نشطين فكريًا في الاتحاد السوفيتي السابق في عشرينيات وعشرينيات القرن الماضي. اليوم، نعرفهم على أنهم "الشكليون الروس" وقد تقبلنا بالفعل أن عملهم هو أحد أهم إنجازات النظرية الأدبية في القرن العشرين. نحن مدينون لهم بعدد من المصطلحات الأساسية للنقد الفني والثقافي، ومنها: مفاهيم الأدب، والعامل المسيطر، وعدم التآلف، والتقدم في البنية السردية، والاختلافات بين المسموح به. ومن أشهر الشخصيات، "فيكتور شكلوفسكي" و"يوري تينيانوف" و"بوريس توماشيفسكي" و"بوريس أشينباوم."

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لكن الشخص الذي كان له التأثير الأكبر على تطور البنيوية هو رومان جاكوبسن، الذي لم يقتصر نشاطه على النقد الأدبي؛ بل هو يُعتبر من أهم علماء اللغة والفلكلوريين (خبراء الأدب الشعبي) (المرجع نفسه، ١٥-٢٠).

١. ٥.الاختلاف والتشابه بين البنيوية والشكلية

يتعامل النقد البنيوي، كما يوحي اسمه، مع هيكل العلاقات بين مكونات الكل، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، مثل نقد الشكلية، فإنه يعطي أهمية لشكل العمل؛ ولكن إذا كان النقد الشكلاني لا يغطي سوى العلاقات بين مكونات عمل معين، فإن النقد البنيوي يسعى إلى اكتشاف تلك العلاقات الرئيسية التي يمكن تعميمها على جميع حالات النوع الأدبي، أو أي نظام آخر. على سبيل المثال، إذا قام الرسميون بفحص تماسك العلاقات بين عناصر سونيت معينة، فإن البنيويين يتبعون العلاقات والبنية المشتركة لنوع السوناتة. شيء آخر هو أن الشكلية لا تولي اهتماما للجوانب التاريخية؛ لكن في بعض ملاحظات البنيويين، يمكن رؤية المقاربة للجذور التاريخية للبنى التي تم الحصول عليها. (شايكانفر، ٢٠٠٦ :٨٢)

١. ٦.نشأة علم السرد من البنيوية

ولأول مرة استخدم "تسوتان تودوروف" مصطلح السرد في كتاب "بوتقة" وعرفه "جيرارد جنت" بأنه "دراسة هياكل السرد السردي" في مقال "الخطاب الجديد للسرد السردي" عام ١٩٨٣. (سيد حسيني، ١٣٨٤: ١١٥٩) علم السرد هو مجموعة من القواعد العامة حول "الأنواع السردية"، النظام الذي يحكم السرد وهيكل بيرانج (مكاريک، ٢٠٠٤ :٢٥).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مفهوم الشعريّة عند تزوتان تودوروف:

إنّ الشعريَّة عند تودوروف تنطلِق من مفهوم الشعريَّة الواسع الذي توصَّلَ إليه فاليري، والذي يعني كلَّ ماله صِلَةٌ بالإبداع، تكون اللّغة في آنٍ واحدٍ الجوهر والغاية والوسيلة، وليس مجموعة القواعد أو المبادئ الجماليَّة ذات الصّلَةِ بالشعر فقط. ويَختتِمُ تودوروف مقدَّمته الأخيرةَ لطبعةِ كتابه الثانيّة بقوله: (إنّ عملي يأخُذُ من كلِّ تلك الاتِّجاهات ويَدينُ لها، هل يعني ذلك أنَّني أضربُ في كلِّ اتِّجاهٍ، ذلك ما يبدو لي أنَّه القاعدة، وليس الشّذوذَ، ولكنَّ ذلك لا يعني أنَّ التَّمييز بين هذه الاتِّجاهات غير مبرَّرٍ، بل إنَّه ضروريٌّ. وما حال الشعريّة في كلِّ هذا؟ إنّها هي الأُخرى مُغايِرَةٌ، توجدُ في كلِّ اتِّجاهٍ من هذه الاتِّجاهات في البحث، ولكن بكيفيّةٍ أُخرى، حتّى وإن كُنَّا لا نشعُرُ بالحاجةِ دوماً إلى تسميَتِها، إنّها في تحوُّلٍ، وتلك أفضلُ علامات حيويَّتِها)/

المقدمة/ يرى تودوروف أنَّ العمل الأدبيَّ تعبيرٌ عن شيءٍ ما، وغاية الدّراسة هي الوصول إلى هذا الشيء عبر القانون الشعريّ، وطبقاً لطبيعة هذا الموضوع الذي يُسعى إلى بلوغه سواءٌ أكانت فلسفيَّة أم نفسانيَّةً أم اجتماعيَّةً أم غير ذلك، فإنَّ الدراسة المَعنيَّة بالأمر تندرجُ ضمن نَمَطٍ من هذه الأنماط للخِطاب، أي: علمٍ من هذه العلوم التي لكلٍّ منها بطبيعة الحال تَعريفاتٌ متعدِّدةٌ.

جاءت الشعريَّة فوضعت حدّاً للتَّوازي القائم بين التّأويل والعلم في حقل الدّراسات الأدبيَّة، وهي بخِلاف تأويل الأعمال النّوعيَّة، لا تَسعى إلى تسميَة المعنى، بل إلى معرفة القوانين العامَّة التي تُنظِّمُ ولادة كلِّ عملٍ، ولكنّها بخِلاف هذه العلوم التي هي علمُ النّفس وعلم الاجتماع.. الخ تبحثُ عن هذه القوانين داخلَ الأدب ذاته، فالشعريَّة إذاً مُقاربَةٌ للأدب مُجرَّدةٌ وباطنيَّةٌ في الوقت نفسه، ويؤكِّدُ تودوروف أنَّ العمل الأدبيَّ بحدِّ ذاته ليس موضوع الشعريَّة، فما تَستَنطِقُه هو خصائصُ هذا الخطاب النوعيّ، الذي هو الخطاب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأدبيُّ، وكلُّ عملٍ عندئذٍ لا يُعتَبَرُ إلّا تجلِّياً لبُنيةٍ مُحدَّدةٍ وعامَّةٍ وليس عملُ النّاقد إلّا إنجازاً من إنجازاتِها المُمكنة، وانطِلاقاً من ذلك فإنَّ الشعريَّة لا تُعنى بالأدب الحقيقيّ بل بالأدب المُمكِن، وبعبَارةٍ أُخرى فإنَّها تهتمُّ بتلك الخصائص المُجرَّدة التي تصنَعُ فَرادَةَ الحدَثِ الأدبيّ، أي: الأدبيَّة.فالشعريّة عند تودوروف كما يَظهَرُ جليّاً ليست وَقفاً على الشعر بل تشملُ الأدب كلَّه، وليس هذا فحَسْب، إذ يقول: (بل قد تكادُ تكون الشعريَّة مُتَعلِّقةً على الخُصوص بأعمالٍ نثريَّةٍ وقد استُعمِلَت بهذا المعنى من أرسطو إلى الشّكلانيّين الرّوس كما ظهرَ ذلك جليّاً عند جاكبسون وهي تعني علم الأدب)، ويرى العلاقة بين الشعريَّة والتّأمُّل علاقةَ تكامُلٍ بامتِيازٍ، فكلُّ تأمُّلٍ نظريٍّ في الشعريّة لم يُغَذَّ بمُلاحظاتٍ حول الأعمال الموجودة، لا بُدَّ له أن يكون عميقاً وغير إجرائيٍّ، وهذا الأمر يعرفُه اللّسانيُّون، إنَّ التأويلَ يسبِقُ الشعريَّة ويَليها في الوقت نفسه، وتستطيع الشعريَّة أن تجِدَ في كلِّ عِلمٍ عَوناً كبيراً ما دامت اللغة جُزءاً من موضوعِها، وستكون العلوم الأُخرى التي تُعالِجُ الخِطاب أقرَبَ أقربائها عِلماً، وإنَّ مجموع ذلك يُكوّنُ حقلَ البلاغة في معناها الأوسع كعِلمٍ عامٍّ للخِطاباتويَعتَرِفُ تودوروف أنَّ الشعريَّة ما تزال إلى الآن في بداياتِها، وهي تكشِفُ عن كلِّ العيوب المُمَيِّزَة لهذه المرحلة، ولا يزال تَقطيعُ الحَدَثِ الأدبيّ الذي نجدُه فيها إلى الآنَ غير مُتقَنٍ وغير ملائمٍ. ويُقسِّمُ تودوروف قضايا التّحليل الأدبيّ إلى ثلاثة أقسامٍ، بحَسْبِ ارتِباطِها، بالمظهر اللّفظيّ للنّصّ أو التّركيبيّ أو الدّلاليّ، وعلى هذا النّحو قسَّمَت البلاغة القديمة مجالَ دراستِها إلى: الأداء (لفظيٌّ)، والإنشاء (تركيبيٌّ)، والابتِداع (دلاليٌّ)

ويرى تودوروف أنَّ الأسئلة الدّلاليَّة أسئلةٌ شكليَّةٌ وأُخرى مادّيَّةٌ، مُتَسائلاً ما هي الكيفيَّة التي يدُلُّ بها نصٌّ من النُّصوص؟ وعلامَ يدُلُّ؟ ويرى أنَّ المَعنى الحقيقيَّ والمعنى المَجازيَّ استُبدِلا بمَفهومِ: صيرورة الدّلالةِ، حيث يَستَدعي الدَّالُّ المَدلولَ، وصيرورةُ التّرميز، حيثُ يَرمُزُ مَدلولٌ أوَّلُ إلى مَدلولٍ ثانٍ، فدَلالة المفردات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

موجودةٌ ولكنَّ التّرميز يَعتَمِلُ في المَلفوظ داخل التّركيب، والتَّداخُلُ بين المعنى الأوَّل والمعنى الثاني (المُشَبَّه والمُشبَّه به) ليس مُجرَّد استِبدالٍ أو إسنادٍ، وإنَّما هو علاقةٌ مُتَميّزَةٌ لم يُبدَأ بدِراستِها إلَّا منذُ وقتٍ قريبٍ، وما نعرِفُه معرفةً أفضَل نسبيًّاً هو التّنوُّعُ المجرَّدُ للعلاقات التي تنشأُ بين المَعنَيَين، فقد سمَّتها البلاغة القديمة: المجاز المُرسل أو الاستعارة أو الكناية أو المُبالغَة والتّلطيفَ، أمَّا البلاغة الحديثة فإنَّها أوَّلَتْ هذه العلاقات بعِباراتٍ مَنطِقيَّةٍ كالتّضمين والإقصاء والتَّقاطُعِ.. الخ. أمَّا ما يتعلَّقُ بالخصائص الرّمزيَّة للأجزاء التي يَفوقُ حجمها الجملة، فعلينا أنْ نَعرِفَ ما إذا كانت الرّمزيَّة كامنةً في النصِّ أو لا، ففي الحالة الأولى يُحيلُ كلُّ جزءٍ منَ النّصِّ على جُزءٍ آخَر، فتتميَّزُ شخصيَّةٌ ما بأفعالِها أو بتفاصيل وصفيَّةٍ، وفي الحالة الثّانية يتعلَّقُ الأمر بالتّفسير بما عُرِفَ للكلمة من معنى، وهذا يعني الانتِقال منَ النصِّ الأدبيِّ إلى النصِّ النّقديِّ. إنّ التأويلاتِ لا تَهتمُّ دائماً بوَصفِ أساليبِها بل منَ المُمكن أنْ نَكتشِفَ في هذا المُستوى (الما فوق جُمليِّ) المَقولات المجازيَّة بعينِها، وقضايا المعاني نفسها. (تودوروف، ١٩٩٠: ٣٢٦)

أمَّا السؤال الثاني الذي يُحدِّدُ الدّلالة الجوهريَّة فهو: علامَ تدُلُّ؟ وهذا يطرحُ مسألة صِدقِ النّصِّ الأدبيِّ من كذِبه، وقد تعرَّضَ أرسطو منذُ القديم لهذه المسألة، إذ يرى بوضوحٍ أنَّ المُحتَمَلَ ليس علاقةً بين الخِطاب ومَرجِعِه (أي علاقة صدق) بل هو علاقةٌ بين الخِطاب وما يَعتقِدُ القُرَّاءُ أنَّه صحيحٌ، فالعلاقة تقوم هُنا بين العمل والمُتَلقّي، إذ يَمتلِكُ كلُّ فَردٍ من أفراد مُجتَمَعٍ ما بعضاً منه، ولكنْ لا أحد يستطيع أنْ يَزعُمَ امتِلاكَهُ كلَّه.

يؤمِن تودوروف بالقُدرة التي تمتلِكُها الشعريَّةُ على كَشفِ أسرار النصِّ الأدبيِّ، إلّا أنَّه يرى ذلك مُغامرةً مُرهقةً، وهو بذلك يتجاوزُ العمل الأدبيَّ ذاته إلى الخصائص المُجرَّدَة التي تَصنَع فَرادةَ النّصِّ الأدبيِّ أو الأدبيَّة، كما ذكَرنا سابقاً، ولكنّها باعتِبارِها عملاً دقيقاً مُمَنهَجاً وضعَت حدَّاً للتّوازي بين التّأويل والعِلم في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هذه الدّراسات الأدبيَّة، مُجرَّدةً وباطنيَّةً في الوقت نفسه. وهكذا يُحاول تودوروف عبر هذه العمليَّةِ المُتَشابِكة المُرَكَّبة أنْ يَنظُرَ للشعريَّة من خارج النّصِّ كـ (مَدٍّ وجَزرٍ) قبل أن تكون من داخل النّصِّ.

يلتَقي تودوروف مع ديكرو في تحديد مُصطلح الشعريَّة ومَفاهيمِه في أنَّها: نظريَّةٌ داخليَّةٌ للأدبِ، تُمَثِّلُ قُدرَةَ الأديب في امتِلاكِ الإمكانيَّات الأدبيَّة وإظهارِها عبر النصّ ضمن أسلوبٍ ما، مُتَقيّداً بالقوانين المعياريَّة عند الإنجاز الفنّيّ. كما يرى أنّ الشعريَّة تستَقِرُّ كنظريَّةٍ داخِلَ الأدب، فهي تُمثِّلُ قوانينه الدّاخليَّة وعليها أنْ تُجيبَ عن ماهيَّة الأدب. ويُحدِّدُ تودوروف الصّعوبات التي تَعتَرِضُ دراسة المَقولات الدّلاليَّة المُمتدَّةِ على مسَاحةِ النصِّ الأدبيّ بثلاث صُعوباتٍ هي: استِبعاد اللّسانيَّات للمعنى، وانشِغالِها بالمُستوى الصّوتيّ، مُضافاً إلى ذلك قُصورُ النَّظريَّة في استِعمال مَقولاتٍ لا أدبيَّةٍ لوصفِ موضوعاتٍ أدبيَّةٍ، وعدمِ وصولِها إلى الإبانَةِ عن التّشابُهِ الحاصِلِ بين الأدب وأنظمَة العلاقات الأُخرى لإظهارِ أصالَتِه النّوعيّة. ويَهتَمُّ تودوروف إلى جانب المظهر الدّلاليّ للنّصِّ (الخِطاب) بالمَظهر اللّفظيّ، أي بمُكوّنات النصِّ من عناصِرَ نحويَّةٍ وصوتيَّةٍ، ويعرض قضيَّتَين مُهمَّتَيْن: الأولى تتعلَّقُ بالمَلفوظ نفسه، والثانية تتعلَّق بالتَّلفُّظ، والمَلفوظ عنده تمثيلٌ وسَردٌ، والسّردُ يقوم على مبدأ التّجرُّد ومبدأ حضور المَظاهر البلاغية وغِيابِها وكذلك التّناصُّ، ومن أهمِّ ميزات الخِطاب المَحمول عنده والناتج عن طريق تَغيُّراتٍ تَركيبيَّةٍ نحويَّةٍ هي الرُّؤى والأسلوب المُباشر وغير المباشِر والخِطاب السّرديّ ومَفهوم الزَّمن.

٢- ابن حمّاد العدوي (البصري)

اِبنُ حمّاد، أبوالحسن علي بن حمّاد بن عبيدالله بن حمّاد العبدي البصري، فقيه ومحدث وشاعر إمامي في القرن ٤ هـ/١٠م. هو **فقيه محدث وشاعر إمامي من القرن الرابع القمري. خلاف بين العلماء في علاقته بعبدي (المنسوبة لعبد القيس) أو أدوي (منسوبة إلى بني عدي). (العاملي ١٣٦٢، المجلد ٢: ١٨٦)**

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لا توجد معلومات دقيقة عن تاريخ ميلاده ووفاته، وذكر العلامة الفاضل العلامة أميني في كتابه "الغدير": لا نعرف تاريخ ولادة الشاعر ووفاته ولكن نرى أن النجاشي الذي فهمه وروى عنه ولد في صفر ٣٧٢ هـ، وولد سيده "جلودي" الذي رواه عنه شاعرنا. السابع عشر من ذي الحجة ٣٣٢ هـ قديماً. يمكن الاستنتاج من هذه الحقيقة أن شاعرنا عبدي ولد في بداية القرن الرابع وتوفي في نهاية القرن نفسه. (أميني، ١٩٦٨، المجلد ٤: ١٥٥).

وقد نُقلت عن ابن حمّاد قصائد كثيرة في كتب الشيعة كلها في مدح الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ورثائهم وذكر مناقبهم وأحوالهم. ويدل شعره على سعة اطلاعه بأخبار أهل البيت (عليه السلام)، وهي خالية من الخيال الشعري وجميعها استدلالية تستند إلى القرآن والحديث نظمت للدفاع عن مذهب الإمامية. وكنموذج منها يمكن مراجعة قصائده حول غدر خم ومناقب الإمام علي (عليه السلام)وإمامته وأخلافه عند ابن شهرآشوب (مناقب، ٢٥١/١، ٢٥٧-٢٥٦، ٣١٨، مخـ، ٣/٢، ٤٠، ٩٢، مخـ، ١٩/٣، ٤٨، مخـ، ٤١/٤، ٧٦، ٢١٧، مخـ)، والبياضي أيضاً (٩٨/١، ٢٠٢، ٣٢٤، ٨/٢، ١٤، ٧٩، ٧٧/٣، مخـ). كما استشهد أبوالفتوح الرازي في تفسيره بشعره أيضاً. ومما يجدر ذكره في آثاره أن شعره في المصادر الأولية مقطوعات قصيرة ذُكرت للاستشهاد والاستدلال، ولكن فجأة تشاهد في المصادر المتأخرة قصائد طويلة ومراث كثيرة تنسب إليه وينتهي الأمر إلى أن ينسب الأميني (١٧١/٤) له ديوان شعر يشتمل على ٢،٢٠٠ بيت.

فحص قصائد ابن حمّاد فيما يتعلق بحادثة الغدير

هنا نشير إلى قصائد ابن حمّاد في سياق حادثة غدير ثم نتفحصها بناءً على نظرية تودوروف.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بسبب الحجم الكبير من القصائد في مجال غدير والإمام علي (ع) ولتجنب إطالة الكلمات، تم تحليل بعض من القصائد فقط بناءً على نظرية تودوروف.

٣. ١. القصيدة الأولى:

ينادهيم يوم الغدير نبيهم/ بخمّ واسمع بالرّسول منادياً
و قال فمن مولاكم ونبيّكم/ فقالوا ولم يبدو هناک النعاميا
الهک مولانا وانت وليّنا/ ولن تلق منّا لک اليوم عاصياً
فقال له قم يا عليُّ فإنّني/ رضيتک من بعدى اماماً وهادياً
فمن كنت مولاه فهذا وليّه/ فكونوا له انصار صدقٍ مواليا
هناک دعا اللهم وال وليّه/ وكن للّذى عادى عليّاً معادياً
فاصبحت مولا ما من الناس كلّهم/ واحرى قريش أن تهاب تحمدا
نغدت كلا الفرجين تحسب انّه/ سولى المخافه خلفها امامها (ابن حمّاد، انظر أميني، ١٩٦٧: ١١٢٣)

الف: تتكون القصة من عدة أجزاء: أولاً: نبي الإسلام يدعو الناس ويقول من هو نبيكم؟، ثم يشهد الناس على النبي بأنه أنت. ثم يرفع يد علي ويقول: " من كنت مولاه فهذا على مولاه "، وفي النهاية يدعو ويطلب الخير من الله تبارک وتعالى.

عدد العروض	جمله
عرض (اقتراح) ١	نبي الإسلام يدعو الناس
عرض (اقتراح) ٢	النبى يقول من هو نبيكم
عرض (اقتراح) ٣	يشهد الناس على النبي بأنه أنت
عرض (اقتراح) ٤	يرفع النبى محمد (ص) يد علي ويقول: "من كنت مولاه فهذا على مولاه»
عرض (اقتراح) ٥	النبى (ص) يدعو ويطلب الخير من الله تبارک وتعالى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب: يوضح الجدول التالي جانب الأخبار في القصيدة الأولى، ومعظم الإحصائيات تتعلق بالجانب الإخباري:

رقم بيت	التعريضات الإخبارية	رقم
١	١. ينادهيم نبيهم بخمّ يوم الغدير٢.اسمع بالرّسول منادياً	٢
٢	١. قال فمن مولاكم ونبيّكم ٢. فقالوا ولم يبدو هناك النعاميا	٢
٣	١.الهك مولانا ٢. انت وليّنا	٢
٤	١. قال له ٢. إنّني رضيتك من بعدى اماماً وهادياً	٢
٥	١.من كنت مولاه فهذا وليّه	١
٦	١. هناك دعا ٢.اللهم وال وليّه	٣
٧	١. اصبحت مولا ٢. ما من الناس كلّهم٣. احرى قريش أن تهاب تحمدا	٣
٨	١. نغدت كلا الفرجين٢. تحسب انّه سولى المخافه خلفها امامها	٢

تتضمن الجمل الإلزامية أيضًا جمل في هذه القصائد:

رقم بيت	التعريضات الإلزامية	رقم
٣	لن تلق منّا لك اليوم عاصياً	١
٤	قم يا عليُّ	١
٥	كونوا له انصار صدقٍ مواليا	١
٦	كن للّذى عادى عليّاً معادياً	١

وأما بخصوص الجمل التمنائية، فما وجدناها في هذه القصيدة.

٣. ٢. القصيدة الثانية:

لقّبت بالّرفض لمّا أن منحتهم/ ودّى وأحسن ما أدعى به لقبى

و إنَّ العبد عبدكم عليّاً/ كذا حمّاد عبدكم الاديب

رثاكُم والدى بالشّعر قبلى/ واوصانى به أن لا اغيب (المصدر نفسه: ١١٦٥)

في هذا الشعر وصف الشاعر الإمام علي (عليه السلام)في شعره، وأن نبي الإسلام يعتبر علي (عليه السلام)خادمًا حقيقيًا لله، وحمد يعتبر نفسه عبدًا وعبدًا لعلي (عليه السلام) وأن والد الشاعر أثنى أيضا على أهل بيت النبي من قبل وأوصاه بعدم ترك هذا الحمد وهذه الخدمة:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عدد العروض	جمله
عرض (اقتراح) ١	وصف الشاعر الإمام علي (عليه السلام)
عرض (اقتراح) ٢	نبي الإسلام يعتبر علي (عليه السلام)خادمًا حقيقيًا لله
عرض (اقتراح) ٣	والد الشاعر أثنى أيضا على أهل بيت النبي من قبل
عرض (اقتراح) ٤	اوصى والد الشاعر ابنه بعدم ترك هذا الحمد وهذه الخدمة

ب: يوضح الجدول التالى جانب الأخبار في القصيدة الثانى، ومعظم الإحصائيات تتعلق بالجانب الإخباري:

رقم بيت	التعريضات الأخبارية	رقم
١	١. لقّبت بالرّفض لمّا أن منحتهم٢. ودّى	٣
٢	١. وإنّ العبد عبدكم عليّا٢.كذا حمّاد عبدكم الاديب	٢
٣	١. رثاكُم والدى بالشّعر قبلى٢. واوصانى به أن لا اغيب	٢

تتضمن الجمل الإلزامية أيضًا جمل في هذه القصائد:

رقم بيت	تعريضات الألزامية	رقم
١	أحسن ما أدعى به لقبى	١

وأما بخصوص الجمل التمنائية، فما وجدناها في هذه القصيدة.

٣. ٣. القصيدة الثالثة:

ضلّ الامين وصدّها عن حيدر/ تالله ما كان الامين امينا

النّوم بعدكم علّى حرام/ من فارق الاحباب كيف ينام

والله ما إخترت الفراق وإنّما/ حكمت علّىّ بذلک الايّام

أشتاقُكُم حتّى إذا نهض الهوى/ بى نحوكم قعدت بى الآلام

لم أنسكم فأقول أنّى ذاكرٌ/ نسيانُ ذكركم علىّ حرام

رجلٌ يحبُّ الله وهو يُحبّهُ/ فعليه منه تحيَّةُ وسّلام

و كأنّ هيئته قيود عداته/ لا خلف ينجيهم ولا قدام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كأنَّ هدايا الله تأتيه بها/ منه ملائكه عليه كرام

تفنى الصّفات وليس يدرک فضله/ وتضلّ دون بلوغه الأوهام

وا لَيته وبرئت من أعدائه/ أفهل عليّ بما فعلتُ ملام (انظر أميني، ١٩٦٧: ١١٩٦)

هذه القصيدة من القصائد التي كانت موضوع الكثير من النقاش والتفسير والتفسير:أمين، وهو مكان آمن، قد خان حق على (عليه السلام)في القول إن الرسول الأكرم (عليه الصلاة والسلام) هو خليفة الإمام علي (عليه السلام) وفقد حقه.يقول الشاعر إنه بعد هذه القصة حرام علي النوم، ثم يقول رغبته في أن لا أنساكم أبدًا، فيقول إنك هبة الله للبشر.صفاتك الحسنة تفوق الخيال ويقول إنه يكره أعدائك ولا حرج على هذا الشعور:

عدد العروض	جمله
عرض (اقتراح) ١	خيانة الأمين
عرض (اقتراح) ٢	بعد هذه القصة النوم على الشاعر حرام
عرض (اقتراح) ٣	يقول الشاعر أن لا أنساكم أبدًا
عرض (اقتراح) ٤	فيقول الشاعر إنكم هبة الله للبشر
عرض (اقتراح) ٥	صفاتك الحسنة تفوق الخيال ويقول إنه يكره أعدائك ولا حرج على هذا الشعور

يوضح الجدول أدناه جانب الأخبار وتظهر المظاهر أن الجمل الإخبارية لها الجانب الأكبر مقارنة بالمواقف الأخرى. والجمل الأولى والأخيرة كلها أخبار:

رقم بيت	التعريضات الأخبارية	رقم
١	١. ضلّ الامين ٢. صدّها عن حيدر	٢
٢	١. النّوم بعدكم علّى حرام٢. من فارق الاحباب كيف ينام	٢
٣	١. وإنّما حكمت علّيَ بذلک الايّام	٢
٤	١.أشتاقكُم حتّى إذا نهض الهوى٢. بى نحوكم قعدت بى الآلام	٢
٥	١. فأقول أنّى ذاكرّ٣. نسيانُ ذكركم علىَ حرام	٢
٦	١.رجلٌ يحبُّ الله وهو يُحبّهُ٢. فعليه منه تحيَّهُ وسَلام	٢

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٧	١.و كأنّ هينته قيود عداته	١
٨	١.كأنّ هدايا الله تأتيه بها٢. منه ملائكه عليه كرام	٢
٩	١.تفنى الصّفات ٢.و تضلّ دون بلوغه الأوهام	٣
١٠	برئت من أعدائه	٣

تتضمن الجمل الإلزامية أيضًا جمل في هذه القصائد:

رقم بيت	تعريضات الألزامية	رقم
٣	والله ما إخترت الفراق	١
٥	لم أنسكم	١
٧	١.لا خلف ينجيهم ٢. لا قدام	٢
٨	١.ليس يدرک فضله	١
٩	١.وا لَيته ٢. أفهل علىّ بما فعلتُ ملام	٢

فيما يلي أمثلة على الجمل التمنائية:

رقم بيت	الجمل التمنائية	رقم
١	تالله ما كان الامين امينا	١

٣. ٤. القصيدة الرابعة:

لعمرک يا فتى يوم «الغدير»/ لأنت المرء أولى بالأمور

و أنت أخٌ لخيرِ الخلق طُرّاَ/ ونفسٌ فى مباهله البشير

و أنت الصنو والصهر المزكّى/ ووالِد شبّر وأبو شبير

و أنت المرء لم تحفل بدنيا/ وليس له بذلک من نظير

لقد نبعت له عين فضّلت/ تفور كأنّها عنق البعير

فوفاه البشير بها مغذاً/ فقال علىٌ: أبشر يا بشرى

لقد صيّرتها وقفاً مباحاً/ لوجه الله ذى العزّ القدير

و كان يقول: دنياى غرّى/ سواى فلستُ مِن أهل الغرور

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لَم تشتَمِل قلبَه الدّنيا بزخرفها/ بل قال غرّى سواى كلّ مختقر

و صابرٌ مع حليلته الأذيا/ فنا لا خير عاقبة الصّبور

و قالت أمّ أيمن: جئت يوماً/ إلى الزهراء فى وقت الهجير

فلما أن دنوت سمعت صوتاً/ وطحناً فى الرّحاء بلامدير (انظر أميني، ١٩٦٧: ١٢٦٣)

أشاد الإمام علي (عليه السلام) في هذه القصيدة أنه شخص جيد جدًا وعظيم، وشهادات بقية الناس بأنه عليه السلام هو أفضل خلق الله، حتى الكائنات غير الحية تشهد على صلاحه:

عدد العروض	جمله
عرض (اقتراح) ١	أشاد الإمام علي (عليه السلام) في هذه القصيدة
عرض (اقتراح) ٢	يقول الشاعر على (عليه السلام) شخص جيد جدًا وعظيم
عرض (اقتراح) ٣	بقية الناس يعتقدون بأن علي (عليه السلام) هو أفضل خلق الله
عرض (اقتراح) ٤	حتى الكائنات غير الحية تشهد على صلاحه

يوضح الجدول أدناه جانب الأخبار وتظهر المظاهر أن الجمل الإخبارية لها الجانب الأكبر مقارنة بالمواقف الأخرى. والجمل الأولى والأخيرة كلها أخبار:

رقم بيت	التعريضات الأخبارية	رقم
١	١. لأنت المرء أولى بالأمور	٣
٢	١.و أنت أخٌ لخيرِ الخلق طُرّاً٢.و نفسٌ فى مباهله البشير	٢
٣	١.و أنت الصنو ٢.و الصهر المزكّى٣. ووالِد شبّر ٤.و أبو شبير	٤
٤	١.و أنت المرء ٢.لم تحفل بدنيا	٢
٥	١.لقد نبعت له عين فضّلت٢. تفور ٣.كأنّها عنق البعير	٣
٦	١.فوفاه البشير ٢.بها مغذاً٣. فقال علىّ	٢
٧	١.لقد صيّرتها وقفاً مباحاً٢.لوجه الله ذى العزّ القدير	٢
٨	١.و كان يقول: دنياى غرّى٢.سواى فلستُ مِن أهل الغرور	٢
٩	١.لَم تشتَمِل قلبَه الدّنيا بزخرفها٢. بل قال غرّى سواى كلّ مختقر	٢
١٠	١. وصابرٌ مع حليلته الأذيا٢. فنا لا خير عاقبة الصّبور	٢
١١	١.و قالت أمّ أيمن٢. جئت يوماً٣. إلى الزهراء فى وقت الهجير	٣

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٢	١.فلما أن دنوت سمعت صوتاً٢. وطحناً فى الرّحاء بلامدير	٢

تتضمن الجمل الإلزامية أيضًا جمل في هذه القصائد:

رقم بيت	التعريضات الالزامية	رقم
١	١.لعمرک ٢.يا فتى يوم «الغدير»	٢
٤	وليس له بذلک من نظير	١
٦	أبشر يا بشرى	١

وأما بخصوص الجمل التمنائية، فما وجدناها في هذه القصيدة.

٣. ٥. القصيدة الخامسة:

فجئتُ الباب أقرعه نغوراً/ فما من سامع لى فى نغورى

فجئتُ المصطفى وقصصت شأنى/ وما أبصرت من أمر ذعو

فقال المصطفى شكراً لِربّ/ بإتمام الحباء لها جدير

رآها الله متعبة فألقى/ عليها النوم ذوالمنّ الكثير

و وكّل بالرّحا ملكاً مديراً/ فعدتُ وقد ملئت من السّرور

تزوّج فى السّماء بأمر ربّى/ بفاطمة المهذّبه الطّهور

و صيّر مهر خمس الاراضى/ بما تحويه من كرم وخير

فذا خير الرجال وتلک خير/ لنساء ومهرها خير المهور

و إبناها الألى فضلوا البرايا/ بتنصيص الّطيف بها الخبير

وصيّر ودّهم أجرا لطاها/ بتبليغ الرساله فى الأجور (انظر أميني، ١٩٦٧: ١٤٥٦)

يقول الشاعر: كان هناك طرق على باب المنزل وقال الرسول الحمد لله بأتمام الحباء انتهت والحمد لله أن فاطمة وعلي تزوجا، فهما أفضل رجل وأفضل امرأة، وأبناؤهما خير الأبناء:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عدد العروض	جمله
عرض (اقتراح) ١	كان هناك طرق على باب المنزل
عرض (اقتراح) ٢	وقال الرسول الحمد لله بأتمام الحباء
عرض (اقتراح) ٣	والحمد لله أن فاطمة وعلي تزوجا
عرض (اقتراح) ٤	هما أفضل رجل وأفضل امرأة
عرض (اقتراح) ٥	أبناؤهما خير الأبناء

يوضح الجدول أدناه جانب الأخبار وتظهر المظاهر أن الجمل الإخبارية لها الجانب الأكبر مقارنة بالمواقف الأخرى:

رقم بيت	التعريضات الإخبارية	رقم
١	١.فجئتُ الباب ٢.أقرعه نغوراً	٢
٢	١. فجئتُ المصطفى ٢.وقصصت شأنى	٢
٣	١. فقال المصطفى شكراً لِربّ٢. بإتمام الحباء لها جدير	٢
٤	١.رآها الله متعبة ٢.فألقى عليها النوم ذوالمنّ الكثير	٢
٥	١.و كّل بالرّحا ملكاً مديرا٢. فعدتُ ٣.وقد ملنت من السّرور	٣
٦	١.تزوّج فى السّماء بأمر ربّى بفاطمة المهذّبه الطّهور	١
٧	١.و صيّر مهر خمس الاراضى٢. بما تحويه من كرم وخير	٢
٨	١.فذا خير الرجال وتلك خير لنساء ومهرها خير المهور	١
٩	١.و إبناها الألى فضلوا البرايا بتنصيص اللّطيف بها الخبير	١
١٠	١.وصيّر ودّهم أجرا لطاها٢. بتبليغ الرساله فى الأجور	٢

تتضمن الجمل الإلزامية أيضًا جمل في هذه القصائد:

رقم بيت	التعريضات الإلزامية	رقم
١	فما من سامع لى فى نغورى	١
٢	وما أبصرت من أمر ذعو	١

وأما بخصوص الجمل التمنائية، فما وجدناها في هذه القصيدة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣. ٦.: القصيدة السادسة:

ها عَلىٌ بشرٌ كيف بشر*** ربّه فيه تجلّى وظهر

هو وَالمَبْدَأُ شمسٌ و ضياء *** هو والوَاجِبُ نورٌ وقَمَر

ما هو الله ولكن مثلاً*** معه الله كنار وحجر

علةُ الكَونِ ولَولاهُ لما *** كانَ للعالَمِ عَيْنٌ وأَثَر

و له أبدع ما تعقله** من عقول ونفوس وصور

بو تراب وكنوز العالم** عنده نحو ترابٍ ومدر (انظر اميني، ١٩٦٧: ١٣٣٣)

هذا علي خير عبد وقد تجلى الله فيه فهو الشمس. هو نور ليس هو الله ولكن الله معه لديه عقل كامل وهو متواضع جدا:

عدد العروض	جمله
عرض (اقتراح) ١	علي خير عبد
عرض (اقتراح) ٢	تجلى الله فيه فهو الشمس
عرض (اقتراح) ٣	هو نور ليس هو الله ولكن الله معه
عرض (اقتراح) ٤	لديه عقل كامل
عرض (اقتراح) ٥	وهو متواضع جدا

يوضح الجدول أدناه جانب الأخبار وتظهر المظاهر أن الجمل الإخبارية لها الجانب الأكبر مقارنة بالمواقف الأخرى:

رقم بيت	التعريضات الإخبارية	رقم
١	١.ها عَلىٌ بشرٌ ٢. ربّه فيه تجلّى وظهر	٢
٢	١.هو ومبدأ ٢.شمس وضياء٣. هو والواجب ٤.نور وقمر	٤
٣	١.ما هو الله ولكن مثلاً٢. معه الله كنار وحجر	٢
٤	١.عليه الكون ٢.ولولاه لماكان للعالم عين واثر	٢
٥	١.و له أبدع ما تعقله٢. من عقول ونفوس وصور	٢

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦	١.بو تراب وكنوز العالم٢. عنده نحو ترابٍ ومدر	٢

تتضمن الجمل الإلزامية أيضًا جمل في هذه القصائد:

رقم بيت	التعريضات الإلزامية	رقم
١	كيف بشر	١

وأما بخصوص الجمل التمنائية، فما وجدناها في هذه القصيدة.

شرح: طريقة التعبير عن التقدم في القصائد يتم تحليلها في سلسلة واحدة تلو الأخرى، على سبيل المثال، في القصيدة الأولى، الأحداث هي بالضبط واحدة تلو الأخرى. ثم يقدمه على أنه ولي أمره، وفي القصائد الأخرى، إذا كان هناك مدح، يكون كل شيء منظمًا وبدون ارتباك لفظي، وعادة لا يوجد إغفال في هذه القصص.. في الجدول التالى يتم عرض الجمل وكيفية استخدامها بموضوعية: تحتوي الجمل الإخبارية على الحجم الأكبر، ثم الجمل الإلزامية و في النهاية الجمل التمناية هي الأقل.

نوع	اخباري	الزامي	تمناني	كل
الوفرة	١٠٢	١٩	١	١٢٢
نسبة منوية	٨٣/٦	١٥/٥	٠/٨	١٠٠

تقرير عن النسبة المئوية لأنواع الجمل في القصائد المتعلقة بالغدير

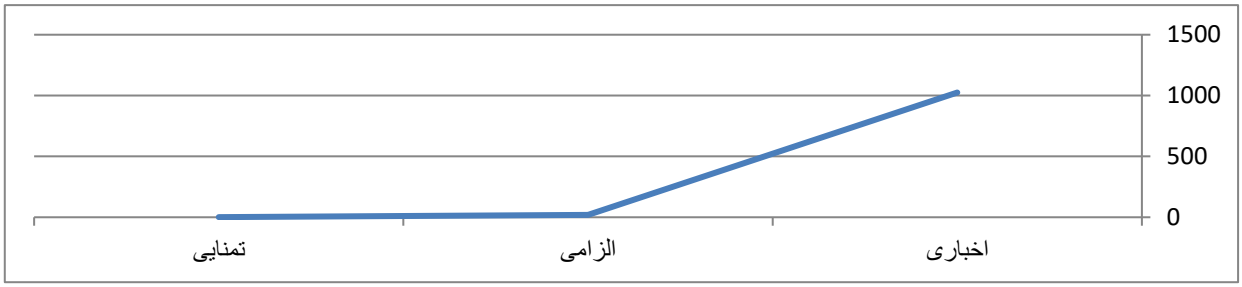

الأعمال

يعتبر العمل من أهم سيرورات القصة، وبقدر ما يمكن القول أن الحبكة هي بناء ودفع لعمل قصة، فإن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هذه التصرفات في قصائد ابن حمّاد غالباً ما تكون إيجابية. لكن إذا وضعنا تصرفات الأشخاص السلبيين في القصة كأفعال سلبية، فإن هذين الفعلين لهما تردد عالٍ، ويظهر هذا الاختلاف جيدًا في الرسم البياني التالي: النقطة المهمة في قصائد ابن حمّاد هي تشابه جميع الأفعال مع بعضها البعض، أي بقراءة قصيدة واحدة ستلاحظ أفعال القصائد الغديرية، كلها تصاعدية. ونتيجة لذلك تنتهي في مكان واحد وهو مدح أهل البيت عليهم السلام وبخاصة الإمام علي عليه السلام.

نوع العمل	وفرة	نسبة المئوية
ايجابي	١٢٣	٨٥
سلبي	٧٠	١٥

النتائج:

تنتمي قصائد ابن حمّاد للقرن الرابع الهجري، وكثيراً ما أشاد بآل البيت عليه السلام، وهناك قصائده تتعلق بحادثة الغدير، وهي أهم قصائده التي يمكن تحليلها من حيث "نظرية تودوروف."تكاد القصص التي تقع في قلب هذه القصائد مرتبطة ببعضها البعض ولها أساس مغلق ناتج عن تقنيات وأساليب السرد الشائعة، وأسلوب السرد السائد هو السلسلة. تم تحليل هذه القصائد في ست قصائد مع ٤٤٥ اقتراحًا، و٢٤٤ التعريضات الإخباريه، و ٦٥ التعريضات الإلزامية، و ٤ التعريضات التمنائية؛ بعبارة أخرى ٨٣٪ من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الجمل هي أخبار والجمل الإلزامية. ١٥/٥٪ من الجملة والجمل التنمائية يمثل ٨٪ من الجملة.

يكشف الاستخدام السابق للجانب الإخباري عن حقيقة أن المؤلف قد استخدم الأفعال بطريقة تجعل أداء الفعل مثبتًا في ذهن الجمهور. في الواقع، يريد أن ينقل المعنى القائل بأن هذه الأفعال والأفعال ليست مجردة وهي ملموسة تمامًا.

الراوي هو ابن حمّاد في كل الأحوال، لكن هذا الراوي لا يتكلم بضمير المتكلم، أي يصف المواقف بضمير الغائب. أهم ما يميز السرد هو التغيير من حالة إلى أخرى وتتغير القصة من دولة إلى أخرى في قصص أخرى، هذا الوضع مثل هذا الموضوع الرئيس، وهو التخلص من الوضع غير المتوازن، هو مثل الخط الذي يربط بين جميع القصص.

المصادر والمراجع:

الأحمدي، بابك. (١٣٧٨). بنية النص وتفسيره. منشورات المركز. طهران. الطبعة الرابعة.

أميني، عبدالحسين (١٩٦٧) الغدير، تهران: دارالكتب الإسلاميه.

إيجلتون، تيري (٢٠١٠) حدث الأدب، الطبعة الثانية، طهران: أناهيتا

بروب، فلاديمير (١٣٧١) مورفولوجيا الحكايات، الطبعة الأولى، طهران: روز

تودوروف، تزوتان (١٩٩٠) شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دارالتوبقال للنشر.

جاكبسون، رومان (١٩٨٨) قضايا الشعرية، تر: محمد الولي ومبارك حنون دار توبقال المغرب.

جينيت، جيرار (بلاتاريخ) نظرية السرد المعرفي، ترجمه: عبد الرحمن أيوب، بغداد: دار الشؤون الثقافية بغداد.

رولان باريت (١٣٧٧) أساسيات السيميائية، طهران: علمى فرهنكى.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ريفارتر، ميكائيل (١٩٩٣)، معايير التحليل، ترجمة: حميد لحمداني منشورات دار سال المغرب.

سيد حسينى، مصطفى (١٣٨٤) معارف و معاريف، قم: اسماعيليان.

شايكانفر، حميدرضا (١٣٨٦) النقد الأدبي: مقدمة لمدارس النقد مع النقد وتحليل النصوص من الأدب الفارسي، طهران: دستان .

العاملى، محمد بن الحسن (١٣٦٢) أمل العامل، قم: دارالتاب الإسلامى.

فارتر، لوک (٢٠٠٧) لويي آلتوسر، طهران: مركز .

كالر، جوناثان. (٢٠٠٥) بوتيك هيكلي. ترجمه سايروس صفوي. نشر منجي خورد. طهران.

كريستيفا، جوليا (بدون تاريخ). علم النصوص، ترجمة: فريد زاهي وعبد الجليل ناظم المغرب العربي: دار توبقال.

كوهين، جون (١٩٨٦)، بينية الأغاني الشعرية، ترجمة محمد الوالي ومحمد العمري، دار طوبقال المغرب.

مكاريك، إيرناريما. (٢٠٠٤). موسوعة النظرية الأدبية المعاصرة. ترجمه محمد نبوي ومهران مهاجر. طهران: آكه.

المناصرة، عز الدين (٢٠٠٧). علم الشعر، المجلد الأول، دار مجدلاوي، الأردن.

هارلاند، ريتشارد. (١٣٨٢). البناء الفائق. ترجمه فرزان سجودي، منشورات سورة مهر. طهران.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القيم التربوية لآيات الحج دراسة تحليلية في تفسير من وحي القرآن

د. احمد الازرقي

الباحثة أسيل جاسم بديوي

جامعة المصطفى العالمية / كلية العلوم والمعارف

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19959

المستخلص

تناول هذا البحث موضوعاً قرآنياً بجنبة تربوية ألا وهو القيم التربوية لآيات الحج وهو دراسة تحليلية لتفسير (من وحي القرآن) اذ نجد القرآن يتحدث عن الصدق، والصبر، والإيثار، وحب الآخرين، والإنفاق والتضحية في آيات القرآن الكريم، وأن الحج كعبادة عظيمة تجمع كل هذه القيم التربوية لتربي سلوك الحاج إلى الطريق الصحيح، وتناول التفسير الآيات المباركة بالبيان والتفصيل في (تفسير من وحي القرآن) وقد اهتم بالجانب التربوي ليتجسد في الارتقاء بالإنسان في كل مجالاته المختلفة، ويسعى الى إحداث عملية التكيف والتفاعل بين الكائن الآدمي وبيئته الطبيعية والاجتماعية، لتحقيق خلافة الله في الأرض. وقد ذكرت ثلاثة انواع من القيم التربوية الايمانية لآيات الحج ، وتكمن أهمية هذا البحث في أن الباحثة استنبطت القيم التربوية من آيات الحج وكان الهدف من هذا اظهار أهمية الجانب التربوي والأخلاقي لتقويم سلوك الفرد باعتبار ان الحج منسك عبادي وتربوي. وبيان أوجه التشابه والاختلاف بمعاني تفسير آيات الحج وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي ، وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: إن من أهم القيم الاخلاقية للحج هي قيمة التغيير السلوكي للفرد لأن للحج آثاراً عظيمة في سلوك المسلم وتصرفاته، وفي تأصيل القيم الأخلاقية في قلب ونفس وسلوك المسلم الذي وفقه الله تعالى لأداء فريضة الحج، وأقبل على الله تعالى بقلب سليم، وأخلص قصده وعمله لله رب العالمين،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية: القيم التربوية، ، سورة الحج، تفسير من وحي القرآن، سيد فضل الله.

Social educational values of Hajj verses analytical study interpretative from the Qur 'an

Dr. Ahmed Azraqi

Researcher Aseel Jassim Bedaiwi

Al-Mustafa International University / College of Science and Knowledge

Abtract:

This study addresses a Qur 'an subject with an educational aspect, namely the social educational values of the Hajj verses, which is an analytical study patience, altruism, love of others, spending and sacrifice in the verses of the Holy Koran and that Hajj as a great worship brings together all these educational values to educate Hajj's behaviour on the right path, They have taken care of the educational aspect to be embodied in the advancement of man in all his various fields and seek to create a process of adaptation and interaction between the human being and his natural and social environment, in order to achieve God's succession to the earth. THREE kinds of social educational values are mentioned in the two interpretations of social values, moral values. The importance of this research is that the researcher extracted educational values from the Hajj verses. The aim of this is to demonstrate the importance of the educational and moral aspect to

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

evaluate the behaviour of the individual as the Hajj Minsk is worship and pedagogical.. In this thesis, we have relied on analytical approach. The research has reached several results, the most important of which are: One of the most important ethical values of the pilgrimage is the value of an individual's behavioral change because the pilgrimage has great implications for the behaviour and behaviour of the Muslim And in the entrenchment of moral values in the heart, breath and behaviour of the Muslims who Allah Almighty has approved to perform the pilgrimage, May Allah accept the Almighty with a healthy heart, and the most sincere purpose and action of God the Lord of the worlds.

Keywords: educational values, social values, moral values, economic values, the Holy Koran, interpretation from the Koran, interpretation in the shadows of the Koran, Mr. Kotb, Mr. Fadlallah

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

بيان الموضوع

القيم هي ضوابط تنظّم العلاقات البشريّة في مجتمع ما، والقيم مفردها قيمة، وهي كلُّ خُلقٍ أو صفةٍ أو موقفٍ سلوكيٍّ، يُسهم في أثرٍ معنوي أو مادي على الأسرة، من ثمّ على المجتمع كله، وقد اهتمَّ القرآن الكريم كثيؤاً بمسألة القيم وهو ما تجلّى في معظم آياته، إذ أنّها تتحدث عن جملة من هذه القيم، كالصدق، والإيمان، والصبر، والإيثار، ومحبة الآخرين، والإنفاق في سبيل الله، والتضحية، ومساعدة المُحتاجين، وغيرها من أنواع القيم التي تشمل العلاقات البشريَّة في صورها جميعاً، مثلما أنّ هناك آثاراً عظيمة لانتظام منظومة واستقرارها القيم في المجتمع.

إن الحج كعبادة عظيمة تجمع كل هذه القيم التربوية لتربي سلوك الحاج على الطريق الصحيح، وفي مجال تفسير آيات الحج فان هناك الكثير من التفاسير التي تناولت الآيات المباركة بالتفسير والتفصيل إلا ومن أهم التفاسير هو تفسير من وحي القرآن .

وقد اهتم التفسير من وحي القرآن بالجانب التربوي ويغلب عليه الطابع التربوي لهذه الكلمة وما تحويه من معنى اصطلاحي، يتمثّلُ في الارتقاء بالإنسان في مجالاته الحياتية المختلفة، ويهدفُ الى تكييف الكائن الإنساني وتفاعله مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، لوراثة خلافة الله في الأرض.

اسئلة البحث

السؤال الاصلي

ما هي القيم التربوية لآيات الحج في تفسير من وحي القران؟

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فرضيات البحث

1- يمكن ذكر ثلاثة انواع من القيم التربوية لآيات الحج في تفسير من وحي القرآن و وتتضمن كل تقسيم مجموعة من القيم

أهداف البحث

أن أهم أهداف التي ابتغيتها من اجل تدوين هذا البحث ما يلي:

1- اظهار أهمية شعيرة الحج وذلك بافردها بآيات خاصة ضمن الآيات وسور القرآنية.

2- بيان الجانب التربوي والأخلاقي وذلك لتقويم سلوك الفرد باعتبار ان الحج منسك عبادي وتربوي.

المبحث الأول: التعريف لمصطلحات الدراسة

المطلب الأول: القيم لغة واصطلاحاً

الفرع الأول: القيم لغة

جاء في لسان العرب عن ابن منظور أن القيم واحدها قيمة وأصلها الواو لأنها من يقوم مقام الشيء والقيمة: ثمن الشيء، أما التقويم: فتقول تقاوموه فيما بينهم، وإذا انساق الشيء واستمرت طريقته فقد استقام الوجه، ويقال كم قامت ناقتك اي كم بلغت وقد قامت الحاجة مائة دينار أي بلغت قيمتها ذلك، وكم قامت أمتك اي بلغت الاستقامة، و يقول أهل مكة استقمت المتاع اي قومته بمعنى أعطيته قيمته المادية التي تقابل ثمنه في السوق، وفي الحديث قالوا: يا رسول الله لو قومت لنا، فقال: الله هو المقوّم اي لو ثمنتها لنا، أي حددت قيمتها لنا[1].

والقيم لغة: من قوم في حقلها الدلالي تدور حول التقويم والاعتدال والاستقامة وعدم الميل والثبات والتحكم في الأمور كما تعني قيمة الشيء ومقداره[2].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وعُرِّفت القيمة: وجمعها (القيم) (وقوم) السلعة وتقويما وكما ذكرنا أنّ أهل مكة يقولون (استقام) السلعة، و(الاستقامة) الاعتدال، إذ يقال استقام له الأمر أي سلك، وقوله تعالى {**فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ**} اي حنفاء يبتغون وجه الله دون بقية الالهة، وقوّم الشي تقويما عدّله، فهو قويم أي مستقيم وقولهم ما أقومه شاذ وقوله تعالى {وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ}[3].

والقيم مفردها قيمة وهي وان كان مبناها في اللغة واحد إلا أن معانيها قد تتعدد فهي من قام قوما وقياما وقومه انتصب واقفا، وقوم المعوج عدله وإزال عوجه وقوم الشي قدر قيمته واستقام الشيء اعتدل واستوى ورمح قوام: مستقيم وقوام الإنسان قامته وحسن طول والقوام قوام كل شيء عماده ونظامه وقوام الأمر ما يقوم به وقيمة الشيء قدره وقيمة المتاع ثمنه والقيم من يقوم بالأمر ويسوسه والامة القيمة الأمة المستقيمة المعتدلة كما في القرآن {ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ}[4].

يمكننا القول بأن موضوع القيمة بالمجمل يدور حول الأمور الآتية معنوياً: الاستقرار على الحق، الديمومة والاستمرار، التمسك بالشريعة، وأما في الأمور المادية: فيتعلق بتثمين الشيء أو إقامة السلطة بالعدل.

الفرع الثاني: القيم اصطلاحا

عرفت القيم اصطلاحا تعريفات متعددة منها:

1- تعريف اسماعيل عبد الفتاح: بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد عن طريق انفعاله بالمواقف وتفاعله معها، فضلاً عن الخبرات المختلفة ويشترط فيها أن تأخذ هذه الأحكام مقبولية الجماعة في بنية اجتماعية معينة، حتى تتجسد في سلوكيات الفرد وتوجهاته ومعتقداته. فما القيم غير محصلة لتفاعل الإنسان مع أمكانيته الشخصية في ضوء متغيرات اجتماعية وثقافية ما؛ لذلك فأنها محدد قبلي من المحددات الثقافية المجتمع[5].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2- عرفها وليم روبن Robin في موسوعته الدولية للعلوم الاجتماعية على أنها إدراك للمرغوب به، وسلوك تأثيري مختار، ويعود مصطلح القيم إلى عوائد الفائدة وما يتم تفضيله وإلى الواجبات والالتزامات الأخلاقية فضلاً عن الاحتياجات، فالقيم توجد في نواحي مختلفة من السلوك الإنساني لذلك يستعمل هذا المصطلح في معنين منفصلين، إذ يشير لتقويم أي شيء أو موضوع أو أمر يُقدر أو يقوم، أما المعنى الثاني يعود بالقيمة إلى معايير أو مستويات يتم بوساطتها التقويم، فالقيمة تصبح هامة جداً لمعيار التقويم في الأغراض المتنوعة للتحليلات العلمية والاجتماعية[6].

3- وعرفها البعض: بأنها مجموعة من المعايير والأحكام تنشأ تدريجياً لدى الفرد عن طريق تفاعله مع مواقف مختلفة وظروف اجتماعية بحيث تجعله قادراً على اختيار أهدافه وتوجهاته وتحديد رؤيا لمسيرة حياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته وتحقيقها عبر حصر الاهتمامات أو تحديد الاتجاهات أو عن طريق السلوك العملي واللفظي بطريقة واعية وغير واعية [7].

4- وتعرف القيم أيضا على أنها مجموعة مترابطة من المبادئ والأسس والحدود والمثل العليا التي يؤمن بها مجموعة الناس ويتوافقون عليها فيما بينهم ويتخذونها ميزاناً يقومون به أعمالهم ويحكمون بوساطتها على تصرفاتهم وسلوكياتهم المادية والمعنوية[8].

5- وتعرف القيم على أنها مجموعة من المبادئ والمقاييس والمؤشرات التي يُسيطر عن طريقها على الأفكار والمعتقدات والتوجهات فضلاً عن الأشخاص أنفسهم من ثمّ على ميولهم وآمالهم وسلوكهم ومواقفهم سواء الفردية منها أم الاجتماعية بغض النظر أكانت صالحة أم طالحة[9].

6- وكذلك تعرف القيم على أنها معانٍ سامية تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده والأنظمة المعرفية السائدة فيه، يكتسبها الفرد أثناء في نشأته خلال عملية التربية، فيتبناها ويصدّق بها وتترسخ من ثمّ في عقله الباطن ووجدانه، ويجعلها ترساً يدافع به عن أفكاره وآرائه، فتكون تعبيراً على صفاته السلوكية والعقائدية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والأخلاقية التي توجهه وتصنع نسيج شخصيته ويتخذها ميزاناً يحكم بها على الناس متكئاً على رؤية محدد للوجود والخالق واللإنسان والعقل والعلم والمعرفة[10].

وخلاصة القول ان القيم هي مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها في ما بينهم ويتخذون فيها ميزاناً يزنون به احكامهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية.

المطلب الثاني: التربية لغة، اصطلاحاً، وظيفة التربية، مصطلحات ذات الصلة)

الفرع الأول: التربية لغة

جاء تعريف التربية لغةً في معجم لسان العرب على أنها ربى يربو أي نما وزاد[11] مثلما أنها ذكرت في تضاعيف القرآن الكريم في الآية الكريمة: {فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ}[12] بمعنى أن الأرض نمت وازدادت، وفي قوله تعالى **{وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}**[13] اي انشأني وكوناني وقوله تعالى **{وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ}**[14]

الفرع الثاني: التربية اصطلاحاً

هي عملية تنمية الوظائف الجسمية والخلقية والعقلية للانسان حتى تبلغ مأخذها عن طريق التثقيف والتدريب ومثلما عرفها الفيلسوف اليوناني افلاطون بأنها عملية تدريب للفطرة الأولى للأطفال على الفضيلة عن طريق إكسابهم للعادات المناسبة [15]

مثلما عرفت منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة التربية: بانها مجموع عمليات الحياة الاجتماعية والتي يتعلم بوساطتها الأفراد والمجموعات في مجتمعاتهم الأقليمية والدولية قدراتهم ومعارفهم جميعاً فضلاً عن توجهاتهم الشخصية.[16]

والتربية بمعناها الأمثل: يراد بها المحافظة على المثل العليا في المجتمعات الإنسانية في مجالات الاخلاق أو السياسة أو الاقتصاد وهي بطبيعتها تُستلهم من ماضي الأُمة ودينها وثقافتها وتجاربها السالفة فضلاً عن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

دورها في التفاعل وإنشاء علاقتها ومعاملاتها مع لأمم الاخرى ناهيك عن علاقات الاشخاص داخل الأمة الواحدة [17]

الفرع الثالث: وظيفة التربية

1- نقل الأنماط السلوكية من المجتمع إلى الأشخاص بعد تقويم الاخطاء.

2- نقل التراث الثقافي وتغييره أوتعديله عن طريق أخذ المهم وترك الأقل أهمية.

3- اكساب الافراد الخبرات الاجتماعية التي تُستلهم من القيم والمعتقدات والأعراف وطبيعة المجتمعات التي يعيشون فيها.

4- تقويم سلوك الفرد وتعديله بما يتماشى مع سلوك المجتمع.[18]

الفرع الرابع: المصطلحات ذات الصلة

القيم التربوية الإسلامية: وهي مفاهيم تشير إلى ما يعتده المسلم فيما يخصّ نماذج السلوك المثلى التي شرعها الحق سبحانه وتعالى وأمر المؤمنين باتباعها والسير على هديها في مسالك الحياة المتنوعة، اولا شك أنّ المسلمين استنبطوها عن طريق فهمهم لدينهم وكتابهم، وهي تتعمق وتتجذر بتفاعل المسلم مع المواقف الدنيوية، وتتعزز بالخبرات الفردية والاجتماعية بما يجعل سلوكه منضبطاً، وتأسيساً عليها إنما يحكم على سلوك الآخر المادي والمعنوي واللغوي، وعلى ضوئها يحدد أهدافه ويختاروسائله ويعين توجهات حياته التي يراها جديرة بتشغيل إمكاناته وطاقاته، إذ لابد أن تتجلى بطريقة واعية أو غير واعية في اهتماماته وسلوكياته وأقواله[19].

القيم الاجتماعية:وهي السمات أو الصفات التي تفضلها الجماعة وترغب في إشاعتها، وتبنى في ضوء الثقافة الإنسانية مثل العدل والمساواة والأمانة والشجاعة والمحبة والايثار وغيرها وهي تمثل أداة مجتمعية تُسهم في استقرار النظام الاجتماعي والحفاظ على المجتمع[20].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القيم الأخلاقية: وهي القيم التي تدعو إلى الفضيلة الأخلاقية والسلوك المحمود والخلق العظيم التي يتبناها الإنسان ويلتزم بها ابتغاء مرضاة الله عز وجل وانسجاما مع سنة قدوتنا ورسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وآله الذي إنّما بعث ليتمم مكارم الاخلاق[21].

القيم الاقتصادية: وهي مجموعة القيم التي تحث الإنسان على مسؤوليته على النفس والمال والوقت وإتقان العمل فإذا ما آمن أنها تنعكس في تصرفاته فيسعى في الدنيا ويسعى للفوز بالآخرة[22].

المطلب الثالث: الحج اصطلاحاً

عرف الاماميه الحج بأنه (قصد البيت الحرام للتقرب الى الله تعالى بأفعال مخصوصة في زمان مخصوص ومكان مخصوص.[23]

وقال الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة ان حج هو قصد موضع مخصوص وهو البيت بصفة مخصوصة في وقت مخصوص بشرائط مخصوصة وهو فريضة محكمة يكفر جاحدها وهو احد اركان الاسلام تثبت فريضته بالكتاب[24]

وهو قوله تعالى {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ **مَنِ** اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا}[25]

آيات الحج في القرآن الكريم:

تحفل آيات القرآن الكريم بآيات الحج فقد ورد ذكر لفظة الحج إحدى عشر مرة في سور متعددة ومنها

1- قوله تعالى: {**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ**}.[26]

2- قوله تعالى: {**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ**}.[27]

3- قوله تعالى: {**فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ**}.[28]

4- قوله تعالى: {**فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ**}[29].

5- قوله تعالى: {**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ**}.[30]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

6- قوله تعالى: {فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ}[31].

7- قوله تعالى: {وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ}[32].

8- قوله تعالى: {وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ}[33].

9- قوله تعالى: {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ}[34].

10- قوله تعالى: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا}[35].

11- قوله تعالى: {فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا}[36].

المبحث الثاني: القيم التربوية الايمانية لآيات الحج في تفسير من وحي القرآن

تنماز القيم الإسلامية بشكلٍ عام بسمات وخصائصَ تختلف عما جاءت به الفلسفات الوضعية من قيم مستحدثة أو موجودة سابقاً، ذلك أننا لو أردنا التحدث عن خصائص القيم الإسلامية لربما عجزنا عن حصرها لأنها في كل مرة من الممكن أن يزاد عليها[37].

إنّ القيم الإسلامية تتمركز حول دال رئيس يمثل القطب لها وهو الحق المشرّع الأول عز وجل؛ وما دام الكمال صفة للمشرع فإن تلك القيم ومن دون شك خالية من أي نقص وجهل أو غبن فالله المطلق الكامل في ذاته وصفاته وأفعاله وهو الخبير بعباده العليم بخبايا النفس الإنسانية، من هنا كان تمثل تلك القيم وتبنيها وجهةً للفرد المسلم ما دامت غايته وهدفه في تمثلها هو حسن الصلة بالله تبارك وتعالى[38].

فضلاً عن ذلك فإنّ المصدر التالي لهذه القيم بعد كتاب الله هي سنة محمد وسيرة أهل بيته (صلواة الله عليهم) ويعدان المصدرين الرئيسين اللازمين للتحليل والبحث عن القيم الإسلامية.

إن تلك القيم الموصوفة بصفة الإسلام تستمد أحكامها الشرعية على اعتبار أنّ الحياة الإسلامية جميعاً إنّما تقوم على هذه الأحكام والمعايير المستمدة من تلك القيم العليا للمؤمنين، لذلك نرى أنّ القيم تكون في صورة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أمر بالفعل أو الترك بدرجات أمر الفعل وأمر الترك كافة، وهي بهذا تُعدّ بوصلة الإنسان المسلم في حياته إزاء الآخرين والأشياء والمواقف[39].

وكما يبدو من حديثنا السابق فإنّ القيم الإسلامية تأخذ طابع اذ أنها الشمول والتكامل والاستمرار، إذ أنها تراعي كلّ ما في عالم الإنسان المسلم وعلاقته بغيره من المسلمين والكتابيين والكفار وبكل طبقات المجتمع الذي يحيى فيه رجاله ونساءه وأطفاله وشيوخه ومقاماته وأهدافه فالمشرع أراد لنا الفوز برضوان الله والدار الآخرة من دون إهمال الحياة الدنيا التي أوصانا أمير المؤمنين بالعمل لها وكأننا نعيش أبدا.

ولكل ما ذكرناه فإنّ القيم الاسلامية تنماز بصلاحيتها المطلقة للناس كافة، وفي كل زمان ومكان، وهو ما أشار له القرآن الكريم مراراً في تأكيده توجيه الرسالة المحمدية للعالمين عامةً كما جاء في قوله تعالى: " تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا"[40].

يقع الحج في قمة الهرم من الشعائر الأسلامية التي جعل فيها المشرّع سبحانه خلاصاً للانسان من كل غل وقيد وشقاء وعذاب، ومهما حاولنا إدراك الجوانب الباطنية لفريضة الحجز عجزنا عن إحصاء فائدها ومنافعها على المستوى النفسي للفرد المؤمن، ولعلنا لا نبلغ من فوائد الحج سوى اليسير من جملة الفوائد المقصودة منه، أما البقية فقد نغفل عنها بسبب قلة وعينا وقلة تدبرنا وتأملنا وتعقلنا لهذه الشعيرة العظيمة التي فرضت على كل إنسان يمتلك المقدرةعلى تأديتها، وأصبحت من الواجبات والأركان الإسلامية العظيمة[41].

المطلب الأول: قيمة التوحيد

إنّ مظاهرُ التوحيد في الحج لا يمكن تحديدها بدقة لكثرتها وتعدُّدها، إذ لا يقوم الحجاج بأي حركة أو لفظٍ أو ركنٍ من أعمال الحج إلا تتجلى فيه مظاهر التوحيد لله جلّ وعلا، وإخلاص العبودية له وحده من دون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شريك، وكان قد بلغ رسول الله الناس في احدى سنوات الحج: (لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يحج بعد العام مشرك، ومن كان بينه وبين رسول الله ص عهد، فعهده إلى مدته)[42].

وتتجلى مظاهر التوحيد في قول الرسول (ص): لا يحج بعد العام مشرك، فانتفاء الشرك يعني بلوغ أعلى مظاهر التوحيد والإيمان، التي تتجلى في أبسط الأمور مثل عدم لُبس المخيط من اللباس أثناء أداء الإحرام وهي تعد أعلى درجةً في الخضوع وأسمى منزلة في الخشوع وأقصى غاية في التذلل للبارئ كما ينبغي لعظيم شأنه وجلال سلطانه، الذي يقصد المؤمنون توحيده في العبادة، والإخلاص له في أفعال الحج[43].

ويؤكد القرآن الكريم في آياته على الالتزام بشعائره في خط التوحيد **{إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّـهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّـهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ}**[44]، الصفا والمروة جبلان يقعان في مكة المكرمة فرض الله قصدهما على حجّاج بيته الذين يؤدون فريضة الحج، وكذلك على المعتمرين وهم يؤدون العمرة ضمن مناسك خاصة، إذ أن عليهم السعيّ بين هذين الجبلين، وقد كان المسلمون في بداية الدعوة يشعرون بالحرج من فعل ذلك، وهم يبصرون الأصنام التي كانت توضع عليهما مما فيه مخالفةً لعقيدة التوحيد في الفكر والممارسة، كما جاء عن الإمام الصادق (ع) حيث روى عن أحد أصحابه: "سألته عن السعي بين الصفا والمروة فريضة هي أم سنّة؟ قال: فريضة. قلت: أليس الله يقول: "فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا" قال: كان ذلك في عمرة القضاء وذلك أنَّ رسول الله ’ كان شرط عليهم أن يرفعوا الأصنام فتشاغل رجل من أصحابه حتى أعيدت الأصنام. قال: فأنزل الله: **{إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ الله شَاكِرٌ عَلِيمٌ}** أي: والأصنام عليها"[45].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومما ترد في رواية آخرى عن الإمام الصادق (ع) ("أنَّ المسلمين كانوا يظنّون أنَّ السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون، فأنزل الله عزَّ وجلّ: "إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ)"[46].

المطلب الثاني: قيمة الكعبة

ورد في سورة آل عمران قوله تعالى: **{إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ* فِيهِ آيات بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّـهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّـهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ}**[47].

جاءت هذه الآيات للردِّ على اليهود في سياق ما أثاروه من شبهات على الإسلام والمسلمين بعد تحويل القبلة الأولى لهم من بيت المقدس إلى الكعبة المشرّفة، فجاءت هذه الآيات لتذكرهم بأنَّ هذا البيت هو أسبق زمناً ولا يقل مربة عن بيت المقدس، فهو أوَّل بيت وضع للنَّاس لغرض عبادة الله، ليكون مصدراً للبركة وهدى للعالمين، ومن أدلة ذلك وآياته وجود مقامُ أبي الأنبياء إبراهيم (ع) الذي كان يتعبّد فيه وابنه إسماعيل النبي دلالة على شرفه ورفعته، فيما أنّ بيت المقدس كان من صنع سليمان (ع)، الذي يعدّ متأخراً زمنياً عن النبي إبراهيم(ع) السابق له، وقد جعل الله الكعبة قبلةً للمؤمنين لتفضيل نبينا محمد (ص) لها، من ثمّ جعلها مكاناً آمناً للنّاس تحف به السكينة والبركة، فلا يجوز أن يقع فيه أي عدوان مهما كانت الظروف، وقد تعبد النَّاس لله وحده بقصدهم له وحجهم إليه لكلّ من استطاع إلى ذلك سبيلاً، وهو ما يوحي ويؤكد بأنَّ هذا البيت محل لعناية الله ورعايته، فلا يوجد حاجز أو مانع من تحويل قبلة المسلمين نحوه، ليقصده الناس ويستقبلوه في صلاتهم كما يسعون إليه بالقدوم وتأدية المناسك في حجّهم[48].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد وردت هذه الآيات بوصفها حقيقة لا تقبل التلاعب والتزوير تفحم اليهود وتخرسهم، وكمقدمة بادئة للكلام عن تشريع الحج وفرضه من حيث إنَّ ذلك يجتمع مع قيمة هذا البيت الذي بناه إبراهيم برفقة إسماعيل (عليهما السلام) بأمرٍ إلهي، والغاية كانت أن يكون ملتقى يجتمع فيه النّاس من كلّ حدب وصوب لعبادة الله وحده وللتعاون فيما بينهم على الخير والتَّقوى، إذ جعل مكاناً طهراً للطائفين والعاكفين والركع السجود، فهو نورٌ يشع على للعالمين عن طريقه يهتدي بني آدم إلى ما فيه صلاح أمر دنياهم وآخرتهم[49].

ومعنى قوله تعالى: **{إنَّ أوّل بيتٍ وضِعَ للنَّاس للذي ببكَّةَ}**[50] هو أنَّه ليس أوّل مبنى وجد على وجه الأرض، مثلما قد يتوهم البعض، بل يراد به أوّل بيتٍ وضع للعبادة والصلاة والاعتكاف والطواف، وهو ما تُعضده الرّواية المنقولة عن أمير المؤمنين (ع) إذ قال له رجل: أهو أوّل بيت؟ قال: لا قد كان قبله بيوت، ولكنَّه أوّل بيت وضع للنَّاس مباركاً، فيه الهدى والرحمة والبركة، وأوّل من بناه إبراهيم، ثُمَّ بناه قومٌ من العرب من جرهم، ثُمَّ هُدِّم فبنته العمالقة، ثُمَّ هُدِّم فبناه قريش[51].

وعن أبي الحسن (ع) أيضاً في تأويل قوله تعالى: **{إنَّ أوّل بيتٍ وضِعَ للنَّاس للذي ببكَّةَ}**[52] قال: (كانت البيوت قبله، ولكنَّه كان أوّل بيت وضع لعبادة الله)[53]، نفهم من هذه الرواية أنَّ الأنبياء السابقين على إبراهيم مثل نوح وشيث، لم يبنوا بيوتاً للعبادة، ولم يذكر القرآن في آياته مثل ذلك، ولم ينقل لنا عن طريق التواتر أو السرديات التاريخية أنْ حدث مثل ذلك الأمر، وربَّما كان المراد بأوّل بيتٍ للعبادة، بالمعنى الكلي والشامل الذي أراده الله للنّاس جميعاً على اختلاف أعراقهم وألوانهم ومنابتهم، فهو بهذا المعنى البيت العالمي للعبادة؛ أمّا البيوت التي سبقته لو افترضنا وجود تلك البيوت للعبادة قبله فهي بيوت محليّة لا تتعدى المجتمع الذي يعيش حولها وهي مواضع للتأكيد الاختلاف لا للاجتماع على كلمة الله السواء[54].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومما روي عن الإمام الصادق(ع): (إنَّما سميت مكّة بكّة لأنَّ النَّاس يبكّون فيها، أي يزدحمون، وعن الإمام محمَّد الباقر(ع) أنه قال: إنَّما سميت مكّة بكّة لأنَّه يبكِ بها الرجال والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن يسارك وعن شمالك ومعك، ولا بأس بذلك؛ إنَّما يكره في سائر البلدان)[55].

المطلب الثالث: قيمة الذكر والدعاء

الذكر شأنه عظيم، ومنزلته عالية في الدين؛ فما تقرب المتقربون بمثله، ولا شُرِعت العباداتُ إلا لأجله، فقد قال الله عز وجل: **{فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}**[56]، وقد ورد في ذلك كثير من الآيات القرآنية والأحاديث المأثورة عن النبي، في أنّ الذكر لله والشكر له يجب أن يخرج عما يُفهم من مدلوله اللفظي إلى مواقف عملية وممارسات حيّة وأداء سلوكي، يتمثّل فيه الذكر بالانضباط والثبات في المواقف الحرجة والأهوال والمصائب كما في الرخاء والصحة، فيكون هناك شعور عميق ومتجذربحضور الله في النفس والروح يداوم المؤمن عليه فيكون بمثابة قطب الدائرة التي يدور عليها، وذلك عن طريق استشعار حضور الحق وصفاته في جميع الموجودات فهو الظاهر في كل مفهوم والباطن عن كلّ فهم، وهذا يشكلّ دافعاً نفسياً صلداً للإنسان من أجل الالتزام بأوامر الله ونواهيه، وعاصماً له من الانسياق وراء التيارات المضلة والأفكار المنحرفة[57].

وهذا ما عبّر عنه الحديث المروي عن رسول الله أنه كلّم على أصحابه، فقال: "(ارتعوا في رياض الجنّة، قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنّة؟ قال: مجالس الذكر، اغدوا وروحوا واذكروا، ومن كان يحبّ أن يعلم منزلته عند الله، فلينظر كيف منزلة الله عنده، فإنَّ الله تعالى ينزّل العبد حيث أنزل العبد الله من نفسه، واعلموا أنَّ خير أعمالكم عند مليككم وأزكاها وأرفعها في درجاتكم، وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تعالى، فإنه تعالى أخبر عن نفسه فقال: أنا جليس من ذكرني، وقال سبحانه: **{فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}** يعني اذكروني بالطاعة والعبادة أذكركم بالنعم والإحسان والرحمة والرضوان"[58].

وروي عن أحد أصحاب أبي عبد الله (ع) أنه قال: (ألا أخبرك بأشدّ ما فرض الله على خلقه ثلاث؟ قلت: بلى، قال: إنصاف النّاس من نفسك، ومواساتك أخاك، وذكر الله في كلّ موطن، أمّا إني لا أقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر، وإن كان هذا من ذاك، ولكن ذكر الله في كلّ موطن إذا هجمت على طاعة أو على معصية")[59]، ولا يجب أن نفهم في هذا المقام أن معنى التأكيد على الأداء العملي للذكر، هو التهوين أو التخفيف من أهمية الجانب اللفظي المتمثّل بالذكر اللساني خفية أو جهراً في كلمات التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل والاستغفار، لأنّ هذا الأخير إنما يكون مقدّمة وتأسيساً واستهلالاً للأول، لأنَّ المداومة على الذكر لآلاء الله ونعمائه وشكره وحمده وتسبيحه يخلق لدى الإنسان المؤمن حالةً من الانفتاح على الله وإدراك نوره الذي يهتدي به، حتى ليحسّ بوجوده في كلّ شؤون حياته ومفاصلها، ويذكره من ثمّ بضرورة طاعته في كلّ أمر صغيراً كان أم كبيرا[60].

تأسياً على ما مرّ ذكره، نفهم أنَّ المقابلة بين ذكر العبد لله في شؤونه جميعاً وذكر الله لعبده وإحاطته بنعمه وفضائله في المقابل تجسيد للفكرة الإسلامية التي مؤداها أن العبد إنّما يستحق رعاية الله له بنعمه وألطافه ورحمته، بشرط انضباطه العملي والنفسي أمام أوامره ونواهيه لأن الله أخذ الميثاق من بني آدم على ذلك وشرط تحقق بنود هذا الميثاق هو التزام الطرف الأدنى بتوجيهات وبنود الأعلى، وعهد العباد أمام ربهم في قوله تعالى: **{يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ}**[61].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي سياق آخر يقول تبارك وتعالى: **{فَاعْبُدْنِي وَأَقِمْ الصَّلاةَ لِذِكْرِي}**[62]، وهو ما يمثل الممارسة العملية للتوحيد فالعبادات من صلاة وغيرها مرتبطة بالذكر، وما دامت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فإنّ الالتزام بأحكام الشريعة لابد أن يرتبط بذكر الله سبحانه وتعالى، والتزام توجيهاته ونواهيه في الجانب الفكري والواقعي واللغوي، وهو ما يجعل حركة الإنسان المؤمن في حياته منسجمة مع حركة عقيدته في الباطن من دون نفاق أو مرض، لأن الإخلاص في التوحيد يوجب التحرك في خطين توازيين؛ خط العقيدة، وخط العمل.

وفي هذا الأجواء تكون إقامة الصلاة بوصفها أحد جوانب الذكر من أجل تحقيق وتعزيز تلك القوة الروحية التي ترتقي بالإنسان إلى ما يريده الله له من معايشة عروج الروح إلى قدسه في تأديته لصلاته، عن طريق أجواء الخشوع والحضور الذي تعيشه الروح والجسد بكل مفاصله في حركة العبادة، وهذا الحضور التام والفراغ مما سوى الله في الوعي والوجدان يجعلنا نرى الله في كل شيء ونذكره في كل موقف[63].

الخاتمة

اولاً: النتائج

توصل البحث الى جملة من الأهداف الرئيسة حول المنهج التربوي في الآيات التي وردّ فيها الحج.

1- القيم التربوية الاسلامية هي أفكار ومفاهيم يتبناها المسلم بكل إيمان واعتقاد ليجعلها نماذج للسلوك الأمثل بما شرعه الله تعالى له وأمر عباده بالتزامها في سلوكهم المعيشي وحياتهم العملية وقد اكتسبها الفرد المسلم عبر فهمه لدينه واطلاعه على كتاب الله وسنة نبيه وسيرة أهل بيته عليهم السلام.

2- ان من خصائص القيم التربوية الذاتية والشخصية ارتباطها بالفرد ارتباطاً وثيقاً كونها تتعلق بالجانب النفسي والفكري له، من هنا فإنها تؤثر في ذاتية الفرد واهتماماته وميوله ورغباته وغرائزه وتعمل من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

داخل لاوعيه من هنا كان اختلاف قيم الناس سبباً في اختلاف توجهاتهم وسلوكهم وأحكامهم، وأنّ غرس القيم القويمة والصحيحة التي تستند إلى فطرة الإنسان التي فطره الله عليها إنما تسهم بشكل جلي ولا لبس فيه في إقامة مجتمع متعاون ومسالم ومجاهد ويحقق السعادة لأفراده بالرضا والسكينة والاطمئنان.

3- ان الحج، هو فريضة فرضها الله على عباده منذ إبراهيم ، وقد كان معروفاً بين أهل الجاهلية، وأقرّه الإسلام وزاد فيه بعض المناسك، فهذه المناسك من العبادات التي لا بُدَّ من أن يقصد بها وجه الله.

4- للحج آثارٌ عظيمة في سلوك المسلم وتصرفاته، والقيم الاخلاقية مرتبطة بسلوك الانسان المسلم فيما يستوحيه من آيات الحج التي تناولها السيد فضل الله في تفسيره من وحي القرآن سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن.

5- من أهم القيم الاخلاقية للحج هي قيمة التغيير السلوكي للفرد إن للحج آثاراً عظيمة في سلوك المسلم وتصرفاته، وفي تأصيل القيم الأخلاقية في قلب ونفس وسلوك المسلم الذي وفقه الله تعالى لأداء فريضة الحج، وأقبل على الله تعالى بقلب سليم، وأخلص قصده وعمله لله رب العالمين.

ثانياً: التوصيات

1- بيان انعكاس مبادئ وقيم مناسك الحج على سلوك الفرد المؤدي لشعيرة الحج.

2- توسيع البحوث الخاصة في القيم التربوية المتضمنة في المعاني آيات الحج وانعكاسها على الفرد والمجتمع.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج١٢، ص٥٠٠.
2. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٣٣، ص٣٠٦.
3. الرازي، محمد ابن أبي بكر، مختار الصحاح، ص٥٧٧.
4. معجم اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص٥٢١.
5. عبد الفتاح، اسماعيل، القيم السياسية في الاسلام، ص١٣.
6. المصدر نفسه، ص١٣.
7. الأسطل، سماهر عمر، القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها، ص٢٠.
8. المصدر نفسه، ص20.
9. الواهدين، دانه، موقع موضوع، www.com.
10. سعيد الاغا، ايهاب عبد المعطي، القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة عزه، ص١٠
11. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة ربا، ص 401- 405
12. سورة الحج: آية 5
13. سورة الاسراء: آية 24
14. سورة البقرة: آية 276 الزيادة والنمو
15. الجازي، هايل، مفهوم التربية لغة واصطلاحاً mawdoo3.com
16. المصدر نفسه
17. المصدر نفسه
18. الجازي، هايل، مفهوم التربية لغة واصطلاحاً، mawdoo3.com
19. الأسطل، سماهر عمر، القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، ص٢١.
20. arwikipedie.org.
21. سعيد الاغا، ايهاب عبد المعطي، القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة، ص١٢.
22. سعيد الاغا، ايهاب عبد المعطي، القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة، ص 12.
23. فتح الله، احمد، معجم ألفاظ الفقه الجعفري، ص 150 -151

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[24] ينظر: البصري، ابو الحسن علي بن محمد حبيب الماوردي، الحاوي الكبير في فقه مذهب الامام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، ج 4، ص3؛ الحنفي، عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي، الاختيار لتعليل المختار، ج 1، ص139؛ الرعيني، محمد بن عبد الرحمن المغربي الحطاب، في شرح مختصر خليل، ج 2، ص469؛ كشاف الاقتناع عن متن الامتناع، ج 2، ص375.

[25] سورة آل عمران: آية 97.

[26] سورة البقرى: آية 189.

[27] سورة البقرة: آية ١٩٧.

[28] سورة البقرة: آية 196.

[29] سورة البقرة: آية 196

[30] سورة البقرة: آية 197.

[31] سورة البقرة: آية ١٩٧.

[32] سورة البقرة: ١٩٧.

[33] سورة التوبة: آية ٣

[34] سورة الحج: آية ٢٧.

[35] سورة ال عمران: آية ٩٧

[36] سورة البقرة: آية ١٥٨

[37] ينظر: أحمد عثمان، القيم الحضارية في رسالة الإسلام، ص 42.

[38] ينظر: السلمي، عبد الرحيم، شرح القواعد المثلى، ج4، ص10.

[39] الخياط، محمد جميل علي، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، ص 13.

[40] سورة الفرقان: لآية 1

[41] ينظر: مروة عرد، حيدر فضيل، الحج واثره في تقويم المجتمع.

[42] السيوطي، جلال الدين، الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٣، ص ٢١٠

[43] ينظر: ابن القيم الجوزية، بدائع الفوائد، دار الكتاب العربي، ج1، ص146.

[44] سورة البقرة: آية 158

[45] الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير الفرآن، ج 1، ص384.

[46] الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج:4، ص:245.

[47] سورة آل عمران، آية: 96،97

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

48. ينظر: فضل الله، محمد حسين، تفسير من وحي القرآن، ج6، ص160.
49. المصدر نفسه، ج6، ص151.
50. سورة آل عمران: آية 96
51. ينظر: الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج:3، ص:407.
52. سورة آل عمران: آية 96
53. السيوطي، جلال الدين، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج:2، ص:265.
54. ينظر: فضل الله، محمد حسين، تفسير من وحي القرآن، ج6، ص13.
55. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج80، ص 197.
56. سورة البقرة: آية 152
57. ينظر: فضل الله، محمد حسين، تفسير من وحي القرآن، ج3، ص30.
58. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج 90، ص 334.
59. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج 72، ص 286.
60. ينظر: فضل الله، محمد حسين، تفسير من وحي القرآن، ج3، ص98.
61. سورة البقرة: آية 40
62. سورة طه: آية 14
63. ينظر: فضل الله، محمد حسين، من وحي القرآن، ج15، ص100.

المصادر

القران الكريم

1- الزبيدي , محمد مرتضى الحسيني , تاج العروس من جواهر القاموس , تحقيق : جماعة المختصين , اصدارات وزارة الارشاد والابناء في الكويت .

2- الرازي , محمد بن ابي بكر , مختار الصحاح , دار الرسالة الكويت .

3- سعيد الاغا , ايهاب عبد المعطي , القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة , رسالة ماجستير , 1431-2010 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

4- ابن منظور , جمال الدين الانصاري , لسان العرب , ط3 بيروت , دار صادر

5- الجازي , هايل , مفهوم التربية لغة واصطلاحاً , mawdoo3.com

6- فتح الله , أحمد , معجم الفاظ الفقه الجعفري , مطابع المدخول الدمام الطبعة الاولى 1415هـ 1995 م .

7- البصري , ابو الحسن علي بن محمد حبيب الماوردي , الحاوي الكبير في فقه مذهب الامام الشافعي وهو شرح مختصر المزني , المحقق : علي معوض – عادل عبدالموجود , دار الكتب العلمية , 1414 -1994 .

8- المؤسسة المرجعية انجازات وآمال , ط4 , 1433هـ - 2012 م.

9- أحمد عثمان، القيم الحضارية في رسالة الإسلام، الدار السعودية، ط 1402 هـ.

10- عبد الرحيم السلمي، شرح القواعد المثلى.

11- الخياط، محمد جميل علي، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

12- فضل الله، محمد حسين، تفسير من وحي القرآن، دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1998.

13- ابن القيم الجوزية، بدائع الفوائد، دار الكتاب العربي.

14- المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣.

15- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، 1987.

16- الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، دار الكتب الإسلامية، طهران.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

17- المنذري، عبد العظيم، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، دار الكتب العلمية، ط1، 1417.

18- الطباطبائي، محمد حسين، تفسير الميزان، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.

19- السيوطي، جلال الدين، الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، 1993م - 1414هـ.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.